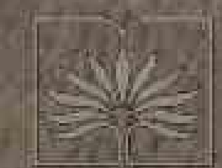




لإبراك بصيغة الأمر من باب المذكور أي فوزي في رجليه
فلوح أي شقوق والواحد فلح كفلوس وفلس وكذلك
فلوج بالجيم وقولهم الحديد بالحديد يفلح مجهولا أي
يشق ويقطع وكحسن وسحاب وزبير وأحمر أسماء

الفلندح بالدال المهملة كغضنفر الغليظ
واسم رجل

فلطح القرص بالطاء المهملة فلطحة على فعللة بسطه
وعرضه ورأس فلطاح ومفلطح كسرداح ومحرنجم عريض
وكسرداح موضع

فلقح ما في الإناء بالقاف فلقحة على فعللة شربه أو
أكله أجمع ورجل فلقحي كعبقري يضحك في وجوه الناس
وفلان يتفلقح إلى الناس من التفعلل أي ليستبشر إليهم

فنح الفرس من الماء فنحا بالنون كمنع شرب دون الري

فاحت ريح المسك فوحا كقال وفؤوحا بقلب الواو
همزة كسرة وفوحانا كرمضانا انتشرت والطيب تفوح
خاص بالطيبة دون الخبيثة والمنتنة وقيل عام و
روي في المياه الحارة التي يستشم منها رائحة الكبريت
انها من فوح جهنم كقول والقدر غلت ويتعدى
بالهمزة والتشديد وشب دمها وأفاح دمه أفاحة أراقه
وأفح عنك من الظهيرة بصيغة الأمر من الافعال أي ابرد
والهمزة للسلب

فاح المسك كباع والمصدر كبيت وفيحانا لغة
في فاح يفوح والقدر غلت ويتعدى بالهمزة والتشديد
وشب دمها وأفاح دمه إفاحة أراقه وأفيح بالشيء في الجمع
والربيع فيحا وفيوحا كبيت وسرور خصب في سعة وكذلك
البلاد وبحر أفيح واسع ودجلة فيحاء كأبيض وبيضاء و
بحر فياح كسحاب في بعض النسخ كشداد بمعناه وفياح
كقطام اسم للغارة وكان أهل الجاهلية يقولون فيحي
فياح بصيغة الأمر من الثلاثي أي اتسعي ودار فيحاء
كبيضاء واسعة وحساء فيحاء أيضا الذي جعل فيه توابل
وناقة فياحة كجبانة ضخمة الضرع غزيرة اللبن وفيحة
كزيتونة اسم امرأة وفيحان كريحان موضع في ديار بني
سعد وكصيحة موضع

فصل القاف

القبح كقفل ونقيض الحسن ج مقابح على
غير قياس مثل محاسن في جمع حسن اسم من قبح الرجل
ككرم والمصدر كقفل وفلس وسحاب وغراب وسرور
وسحابة ورطوبة فهو قبيح ج قباح كعظيم وعظام و
قباحى وقبحى كحبالى وسكرى وهي قبيحة ج قباح كسمينة
وسمان وقبائح ككتيبة وكتائب قبحه الله قبحا كمنع
نحاه عن الخير فهو مقبوح كمفعول ج بالواو والنون
كقبحه تقبيحا للمبالغة والبثرة شدخها حتى يخرج قيحها
والبيضة كسرها وقبحا له وشقحا تقدم في فصل الشين
المعجمة مع زيادة وكلام وأقبح أتى بقبيح والاستقباح
من الاستفعال ضد الاستحسان وقبح عليه فعله
تقبيحا بين قبحه والقبيح كأمير طرف عظم العضد مما يلي
المرفق وزاد بعضهم أو ملتقى الساق والفخذ وهما
قبيحان كالقباح كسحاب وكرمان الدب والقابحة الناقة
وزنا ومعنى وناقة قبحة الشخب ككتيبة أي واسعة
الأحاليل وكسكران محلة بالبصرة

القح الخالص لؤما أو كرما وكل شيء خالص والكز
الغليظ من الناس وغيرهم أقحاح كجبل وأجبال وعربي
قح أيضا محض وعربية قحة بهاء وعبد قح أيضا
وقحاح كغراب خالص وبطيخ قح أي صنائي والفعل
في جميع ذلك قح كمل والمصدر كسحابة ورطوبة وقحاح
الأمر كغراب نفسه بالفاء والصاد المهملة وخالصه و
أصله والقحقحة من الفعللة تردد الصوت في الحلق و
ضحك القرد والقحقح كقفعل العظم المطيف بالدبر و
موضع ودرب قحقاح كصلصال ومقحقح للفاعل من
الفعللة شديد بالقاف والراء المهملة والموحدة كسبب
والقحقح كعسكر نوقا لقب بالقاف والموحدة كجندب

القدح الإناء للشرب ج أقداح كسبب وأسباب
وقدحان كبدل وبدلان وكشداد صانعه وككتابة حرفته
والقدح السهم قبل أن يراش ويركب عليه نصله وقدح
الميسر أيضا ج قداح كذئب وذئاب وأقدح كرجل وأرجل
ثم يجمع على أقادح كأكلب وأكالب وفي فرس وتفصيل
أقداح الميسر يذكر في الفذ في باب المذكور الذال
المعجمة وفصل الفاء والقدح في الرجل بالفتح الطعن
فيه ومنه قدح في نسبه وعدالته إذا عاب وذكر
ما يؤثر في انقطاع النسب ورد الشهادة وفي القدر
غرفه ليركب لتصل عليه وفي الشجر والأسنان أن
يقع فيهما تأكل من الدود وقدح العين أيضا إخراج
الماء الفاسد منها والصدع وبالزند طلب الإيراء
كالاقتداح من الافتعال فعل الجميع وكمنبر وشداد ومقدحة
ومكنسة حديدة يقدح بها وكشداد وجبانة حجره
وكعفة اسم من اقتداح النار وكضربة للمرة وكمنبر
المغرفة والقادحة كصاعقة الدودة وكفاعل وفلس
في العود وأكال يقع في الشجر والسواد الذي يظهر في الأسنان



بسم الله الرحمن الرحيم فهرست ما في الكتاب الشريف والتأليف المنيف من اسرار المواعظ البالغة والحكم النافعة مما اثر عن النبي المصطفى والوصي المرتضى امير المؤمنين ويعسوب الدين وساير الائمة السادة والصفوة القادة من اولاده الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين الى يوم الدين



هو

كتاب تحف العقول عن آل الرسول عليهم السلام

جمع الشيخ العالم العامل الجليل ابي محمد الحسن بن علي بن شعبة قدس الله سره ورضي الله عنه وعن جميع المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الحمد له من غير حاجة منه الى حامديه طريقا من طرق الاعتراف بلاهوتيته وصمدانيته وربانيته وسببا الى المزيد من رحمته ومحجة للطالب من فضله وكمن في ابطان اللفظ حقيقة الاعتراف له بانه المنعم على كل حمد باللفظ وان عظم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نزعت عن اخلاص الطوى ونطق اللسان بها عبارة عن صدق خفي انه الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى ليس كمثله شيء اذ كان الشيء من مشيته وكان لا يشبهه مكونه واشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم على علم منه بانفراده عن التشاكل والتماثل من ابناء الجنس وانتجبه آمرا وناهيا عنه اقامه في سائر عالمه في الاداء مقامه اذ لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار ولا تمثله غوامض الظنن في الاسرار لا اله الا هو الملك الجبار وقرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلاهوتيته واختصه من تكرمته بما لم يلحقه فيه احد من بريته وهو اهل ذلك بخاصته وخلته اذ لا يختص من يشوبه التغيير ولا من يلحقه التظنين وامر بالصلوة عليه مزيدا في تكرمته وطريقا للداعي الى اجابته فصلى الله عليه وعلى آله وكرم وشرف وعظم مزيدا لا يلحقه التنفيد ولا ينقطع على التابيد وان الله تبارك وتعالى اختص لنفسه بعد نبيه خاصة علاهم بتعليته وسما بهم الى رتبته وجعلهم الدعاة بالحق اليه والادلاء بالارشاد عليه ائمة معصومين فاضلين كاملين وجعلهم الحجج على الورى ودعاة اليه شفعاء باذنه لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يحكمون باحكامه ويسنون سننه ويقيمون حدوده ويؤدون فرضه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة صلوات الله والملائكة الابرار على محمد وآله الاخيار وبعد فاني لما تاملت ما وصل الي من علوم نبينا ووصيه والائمة من ولدهما صلوات الله عليهم ورحمته وبركاته وادمت النظر فيه والتدبر له علمت انه قليل مما خرج عنهم يسير في جنب ما لم يخرج فوجدته مشتملا على امر الدين والدنيا وجامعا لصلاح العاجل والآجل لا يوجد الحق الا معهم ولا يوخذ الصواب الا عنهم ولا يلتمس الصدق الا منهم ورايت من تقدم من علماء الشيعة قد الفوا عنهم في الحلال والحرام والفرائض والسنن ما قد كتب الله لهم ثوابه واغنوا من بعدهم عن مؤونة التاليف وحملوا عنه ثقل التصنيف ووقفت مما انتهى الي من علوم السادة عليهم السلام على حكم بالغة ومواعظ شافية وترغيب فيما يبقى وتزهيد فيما يفنى ووعد ووعيد وحض على مكارم الاخلاق والافعال ونهي عن مساويهما وندب الى الورع وحث على الزهد ووجدت بعضهم عليهم السلم قد ذكروا جملا من ذلك فيما طال من وصاياهم وخطبهم ورسائلهم وعهودهم وروي عنهم في مثل





هذا

هذه المعاني الفاظ قصرت وانفرعت معانيها وكثرت فوايدها ولم اجد لبعض علماء الشيعة في هذه المعاني تاليف
عنه ولا كتابا اعتمد عليه واستغني به يأتي على ما في نفسي منه جمعت ما كانت هذه سبيله واضفت اليه ما جانسه وضاهاه و
شاكله وساواه من خبر غريب ومعنى حسن متوخيا بذلك وجه الله جل ثناؤه وطالبا ثوابه وحاملا لنفسي عليه وموديا لها به و
حملها منه على ما فيه نجاتها شوقا الى الثواب وخوف العقاب ومنبها لي وقت الغفلة ومذكرا حين النسيان ولعله ان ينظر فيه مؤمن مخلص
فما علمه منه كان له درسا وما لم يعلمه استفاده فيشركني في ثواب من علمه وعمل به لما فيه من اصول الدين وفروعه وجوامع الحق و
فصوله وجملة السنة واذابها وتوقيف الائمة وحكمها والفوايد البارعة والاخبار الرائقة وانبت على ترتيب مقامات الحجج عليهم السلم
واتبعتها باربع وصايا شاكلت الكتاب ووافقت معناه واسقطت الاسانيد تخفيفا وايجازا وان كان اكثره لي سماعا ولان اكثره اداب
وحكم تشهد لانفسها ولم اجمع ذلك للمنكر المخالف بل الفته للمسلم للائمة العارف بحقهم الراضي بقولهم الراد اليهم وهذه المعاني
اكثر من ان يحيط بها حصر واوسع من ان يقع عليها حظر وفيما ذكرناه مقنع لمن كان له قلب وكاف لمن كان له لب فتدبروا معاشر
شيعة المومنين ما قالت ائمتكم عليهم السلم وندبوا اليه وحضوا عليه وانظروا اليه بعيون قلوبكم واسمعوه باذانها وعوه بما وهب الله لكم واحتج
به عليكم من العقول السليمة والافهام الصحيحة ولا تكونوا كاولئك الذين يسمعون الحجج اللازمة والحكم البالغة صفحا وينظرون فيها
تصفحا ويستجيدونها قولا ويعجبون بها لفظا فهم بالموعظة لا ينتفعون ولا فيما رغبوا يرغبون ولا عما حذروا
ينزجرون فالحجة لهم لازمة والحسرة عليهم دائمة بل خذوا ما ورد اليكم عمن فرض الله طاعته عليكم وتلقوا ما نقله الثقات عن السادات بالتسليم
والطاعة والانتهاء اليه والعمل به وكونوا من التقصير مشفقين وبالعجز مقرين واجتهدوا في طلب ما لم تعلموا واعملوا بما تعلمون ليوافق
قولكم فعلكم فبعلومهم النجاة وبها الحيوة فقد اقام الله بهم الحجة واقام بمكانهم المحجة وقطع بموضعهم العذر فلم يدعوا لله طريقا
الى طاعته ولا سببا الى مرضاته ولا سبيلا الى جنته الا وقد امروا به وندبوا اليه ودلوا عليه وذكروه وعرفوه ظاهرا وباطنا وتعريضا
ونصا ولا تركوا ما يقود الى معصية الله ويدني من سخطه ويقرب من عذابه الا وقد حذروا منه ونهوا عنه واشاروا اليه وخوفوا
منه لئلا يكون للناس على الله حجة فالسعيد من وفقه الله لاتباعهم والاخذ عنهم والقبول منهم والشقي من خالفهم واتخذ من دونهم
وليجة وترك امرهم رغبة عنه اذ كانوا العروة الوثقى وحبل الله الذي امرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله بالاعتصام والتمسك
به وسفينة النجاة وولاة الامر الذين فرض الله طاعتهم فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والصادقين الذين امرنا
بالكون معهم فقال اتقوا الله وكونوا مع الصادقين واجتهدوا في العمل بما امروا به صغيرا كان او كبيرا واحذروا ما حذروا قليلا
كان او كثيرا فانه من عمل بصغار الطاعات ارتقى الى كبارها ومن لم يجتنب قليل الذنوب ارتكب كثيرها وقد روي اتقوا المحقرات من الذنوب
وهو قول العبد ليت لا يكون لي غير هذا الذنب وروي لا تنظر الى الذنب وصغره ولكن انظر من تعصي به فانه الله العلي العظيم فان الله
اذا علم من عبده صحة نيته وخلوص طويته في طاعته ومحبته لمرضاته وكراهته لسخطه وفقه واعانه وفتح له مسامع قلبه وكان كل يوم في
مزيد فان الاعمال بالنيات وفقنا الله واياكم لصالح الاعمال وسددنا في الفعال واعاننا على امر الدنيا والدين وجعلنا الله و
اياكم من الذين اذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا اساؤا استغفروا وجعل ما وهب لنا من الايمان بحر التوحيد لنا والايمان
بالائمة مستقرا غير مستودع انه جواد كريم بسم الله الرحمن الرحيم ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في طوال
هذه المعاني وصيته لامير المؤمنين عليه السلم يا علي ان من اليقين ان لا ترضي احدا بسخط الله ولا تحمد احدا بما اتاك الله ولا تذم احدا
على ما لم يؤتك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا تصرفه كراهة كاره ان الله بحكمه وفضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل
الهم والحزن في الشك والسخط يا علي انه لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة احسن من المشاورة
ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر يا علي افة الحديث الكذب وافة العلم النسيان وافة العبادة الفترة وافة السماحة
المن وافة الشجاعة البغي وافة الجمال الخيلاء وافة الحسب الفخر يا علي عليك بالصدق ولا تخرج من فيك كذبة ابدا ولا تجترئن على خيانة
ابدا والخوف من الله كانك تراه وابذل مالك ونفسك دون دينك وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها وعليك بمساوي الاخلاق فاجتنبها
يا علي احب العمل الى الله ثلث خصال من اتى الله بما افترض عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس ومن قنع
بما رزقه الله فهو من اغنى الناس يا علي ثلث من مكارم الاخلاق تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك يا علي ثلث

منجيات



منجيات تكف لسانك وتبكي على خطيئتك ويسعك بيتك يا علي سيد الاعمال ثلث خصال انصافك الناس من نفسك ومواساة
الاخ في الله وذكر الله على كل حال يا علي ثلثة من حلل الله رجل زار اخاه المؤمن في الله فهو زور الله وحق على الله ان يكرم زوره
ويعطيه ما سأل ورجل صلى ثم عقب الى الصلوة الاخرى فهو ضيف الله وحق على الله ان يكرم ضيفه يا علي ثلث ثوابهن في الدنيا والاخرة
الحج ينفي الفقر والصدقة تدفع البلية وصلة الرحم تزيد في العمر يا علي ثلث من لم يكن فيه لم يقم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله وعلم
يرد به جهل السفيه وعقل يداري به الناس يا علي ثلثة تحت ظل العرش يوم القيمة رجل احب لاخيه ما احب لنفسه ورجل بلغه امر
فلم يقدم فيه ولم يتاخر حتى يعلم ان ذلك الامر لله رضى او سخط ورجل لم يعب اخاه بعيب حتى يصلح ذلك العيب من نفسه فانه كلما اصلح
من نفسه عيبا بدا له منها اخر وكفى بالمرء في نفسه شغلا يا علي ثلث من ابواب البر سخاء النفس وطيب الكلام والصبر على الاذى يا علي
في التورية اربع الى جنبهن اربع من اصبح على الدنيا حريصا اصبح وهو على الله ساخط ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه
ومن اتى غنيا فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ومن دخل النار من هذه الامة فهو من اتخذ ايات الله هزوا ولعبا اربع الى جنبهن اربع
من ملك استاثر ومن لم يستشر يندم كما تدين تدان والفقر الموت الاكبر فقيل له الفقر من الدينار والدرهم فقال الفقر من الدين
يا علي كل عين باكية يوم القيمة الا ثلث اعين عين سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين فاضت من خشية الله
يا علي طوبى لصورة نظر الله اليها تبكي على ذنب لم يطلع على ذلك الذنب احد غير الله يا علي ثلث موبقات وثلث منجيات
فاما الموبقات فهوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فالعدل في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر
وخوف الله في السر والعلانية كانك تراه فانه يراك يا علي ثلث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين
الناس يا علي ثلث يقبح فيهن الصدق النميمة واخبارك الرجل عن اهله بما يكره وتكذيبك الرجل عن الخبر يا علي اربع يذهبن ضلالا الا
الاكل بعد الشبع والسراج في القمر والزرع في الارض السبخة والصنيعة عند غير اهلها يا علي اربع اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه
فكافاك بالاحسان اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاقدته على امر فمن امرك الوفاء له ومن امره الغدر بك ورجل تصل
رحمه ويقطعها يا علي اربع من يكن فيه كمل اسلامه الصدق والشكر والحياء وحسن الخلق يا علي قلة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر
وكثرة الحوائج الى الناس مذلة وهو الفقر الحاضر وصية اخرى الى امير المؤمنين مختصرة يا علي ان للمؤمن ثلث علامات الصيام
والصلوة والزكوة وان للمتكلف من الرجال ثلث علامات يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلث علامات
يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة وللمرائي ثلث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده
ويحب ان يحمد في جميع الامور وللمنافق ثلث علامات ان حدث كذب وان اؤتمن خان وان وعد اخلف وللكسلان ثلث علامات يتوانى حتى
يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى ياثم وليس ينبغي للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلث مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة في غير محرم
يا علي انه لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا عمل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن
الخلق ان الكذب آفة الحديث وآفة العلم النسيان وآفة السماحة المن يا علي اذا رايت الهلال فكبر ثلثا وقل الحمد لله الذي خلقني وخلقك
وقدرك منازل وجعلك آية للعالمين يا علي اذا نظرت في مرآة فكبر ثلثا وقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي يا علي اذا هالك امر
فقل اللهم بحق محمد وال محمد الا فرجت عني قال علي قلت يا رسول الله فتلقى ادم من ربه كلمات ما هذه الكلمات قال يا علي ان الله اهبط ادم
بالهند واهبط حواء بجدة والحية باصبهان وابليس بميسان ولم يكن في الجنة شيء احسن من الحية والطاوس وكان للحية قوائم كقوائم
البعير فدخل ابليس جوفها فغر ادم وخدعه فغضب الله على الحية والقى عنها قوائمها وقال جعلت رزقك التراب وجعلتك تمشين
على بطنك لا رحم الله من رحمك وغضب على الطاوس لانه كان دل ابليس على الشجرة فمسخ منه صوته ورجليه فمكث ادم بالهند
مائة سنة لا يرفع راسه الى السماء واضعا يده على راسه يبكي على خطيئته فبعث الله اليه جبرئيل فقال يا ادم الرب عز وجل يقريك
السلم ويقول يا ادم الم اخلقك بيدي الم انفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملئكتي الم ازوجك حواء امتي الم اسكنك جنتي فما
هذا البكاء يا ادم تكلم بهذه الكلمات فان الله قابل توبتك قل سبحانك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت
التواب الرحيم يا علي اذا رايت حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليها ثلثا فان رايتها الرابعة فاقتلها فانها كافرة يا علي اذا رايت
حية في طريق فاقتلها فاني قد اشترطت على الجن الا يظهروا في صورة الحيات يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة

القلب ويبعد الامل وحب الدنيا من الشقاء يا علي اذا اثني عليك في وجهك فقل اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا
تؤاخذني بما يقولون يا علي اذا جامعت فقل بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فان قضى ان يكون بينكما ولد لم
يضره الشيطان ابدا يا علي ابدأ بالملح فان الملح شفاء من سبعين داء اقلها الجنون والجذام والبرص يا علي ادهن بالزيت لم يقربك الشيطان
اربعين ليلة يا علي لا تجامع اهلك ليلة النصف ولا ليلة الهلال اما رأيت المجنون يصرع في ليلة الهلال وليلة النصف كثيرا يا علي اذا
ولد لك غلام او جارية فأذن في اذنه اليمنى واقم في اليسرى فانه لا يضره الشيطان ابدا يا علي الا انبئك بشر الناس قلت بلى يا رسول الله قال
من لا يغفر الذنب ولا يقيل العثرة الا انبئك بشر من ذلك قلت بلى يا رسول الله قال من لا يؤمن شره ولا يرجى خيره **وصية اخرى**
لامير المؤمنين عليه السلم يا علي اياك ودخول الحمام بغير مئزر فان من دخل الحمام بغير مئزر ملعون الناظر والمنظور اليه يا علي لا تتختم
في السبابة والوسطى فانه كان يتختم قوم لوط فيهما ولا تعر الخنصر يا علي ان الله يعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت يقول يا ملائكتي عبدي هذا قد علم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له يا علي اياك والكذب فان الكذب يسود الوجه
ثم يكتب عند الله كذابا وان الصدق يبيض الوجه ويكتب عند الله صادقا واعلم ان الصدق مبارك والكذب مشؤم يا علي احذر الغيبة
والنميمة فان الغيبة تفطر والنميمة توجب عذاب القبر يا علي لا تحلف بالله صادقا ولا كاذبا من غير ضرورة ولا تجعل الله عرضة ليمينك فان
الله لا يرحم ولا يرعى من حلف باسمه كاذبا يا علي لا تهتم لرزق غد فان كل غد يأتي رزقه يا علي اياك واللجاجة فان اولها جهل واخرها
ندامة يا علي عليك بالسواك فان السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب ومجلاة للعين والخلال يحببك الى الملائكة فان الملائكة تتأذى
بريح فم من لا يتخلل بعد الطعام يا علي لا تغضب فاذا غضبت فاقعد وتفكر في قدرة الرب على العباد وحلمه عنهم واذا قيل لك اتق الله فانبذ
غضبك وراجع حلمك يا علي احتسب بما تنفق على نفسك عند الله مذخورا يا علي احسن خلقك مع اهلك وجيرانك ومن تعاشر وتصاحب
من الناس تكتب عند الله في الدرجات العلى يا علي ما كرهته لنفسك فاكره لغيرك وما احببته لنفسك فاحببه لاخيك تكن عادلا في حكمك
مقسطا في عدلك محببا في اهل السماء مودودا في صدور اهل الارض احفظ وصيتي ان شاء الله تعالى **ومن حكمه عليه السلم وكلامه**
في جملة خبر طويل ومسائل كثيرة سأله عنها راهب يعرف بشمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى فاجابه عن جميع ما سأل عنه على كثرتها
فآمن به وصدقه وكتبنا منه موضع الحاجة اليه وهو قال اخبرني عن العقل ما هو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب وصف لي
طوائفه كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ان العقل عقال من الجهل والنفس مثل اخبث الدواب فان لم تعقل حارت فالعقل
عقال من الجهل وان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعظم
منك ولا اطوع منك بك ابدأ وبك اعيد لك الثواب وعليك العقاب فتشعب من العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرشد ومن الرشد
العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الرزانة ومن الرزانة المداومة ومن المداومة على الخير كراهية الشر ومن كراهية
الشر طاعة الناصح فهذه عشرة اصناف من انواع الخير ولكل واحد من هذه العشرة الاصناف عشرة انواع فاما الحلم فمنه ركوب الجميل وصحبة الابرار
ورفع من الضعة ورفع من الخساسة وتشهي الخير وتقرب صاحبه من معالي الدرجات والعفو والمهل والمعروف والصمت فهذا ما يتشعب للعاقل
بحلمه واما العلم فيتشعب منه الغنى وان كان فقيرا والجود وان كان بخيلا والمهابة وان كان هينا والسلامة وان كان سقيما والقرب وان كان
قصيا والحياء وان كان صلفا والرفعة وان كان وضيعا والشرف وان كان رذلا والحكمة والحظوة فهذا ما يتشعب للعاقل بعلمه فطوبى لمن عقل
وعلم واما الرشد فيتشعب منه السداد والهدى والبر والتقوى والمنالة والقصد والاقتصاد والثواب والكرم والمعرفة بدين الله فهذا
ما اصاب العاقل بالرشد فطوبى لمن اقام به على منهاج الطريق واما العفاف فيتشعب منه الرضا والاستكانة والحظ والراحة والتفقد و
الخشوع والتذكر والتفكر والجود والسخاء فهذا ما يتشعب للعاقل بعفافه رضى بالله وبقسمه واما الصيانة فيتشعب منها الصلاح والتواضع
والورع والانابة والفهم والادب والاحسان والتحبب والخير واجتناب الشر فهذا ما اصاب العاقل بالصيانة واما الحياء فيتشعب منه اللين
والرافة والمراقبة لله في السر والعلانية والسلامة واجتناب الشر والبشاشة والسماحة والظفر وحسن الثناء على المرء في الناس فهذا ما اصاب
العاقل بالحياء فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته واما الرزانة فيتشعب منها اللطف والحزم واداء الامانة وترك الخيانة وصدق
اللسان وتحصين الفرج واستصلاح المال والاستعداد للعدو والنهي عن المنكر وترك السفه فهذا ما اصاب العاقل بالرزانة فطوبى لمن
توقر ولمن لم تكن له خفة ولا جاهلية وعفا وصفح واما المداومة على الخير فيتشعب منه ترك الفواحش والبعد من الطيش والتحرج واليقين

على الخير

فطوبى لمن اكرم مولاه بالصيانة

وحب

وحب النجاة وطاعة الرحمن وتعظيم البرهان واجتناب الشيطان والاجابة للعدل وقول الحق فهذا ما اصاب العاقل بعد اوقية الخير فطوبى لمن ذكر
امامه وذكر قيامه واعتبر بالفناء واما كراهية الشر فيتشعب منه الوقار والصبر والنصر والاستقامة على المنهاج والمداومة على الرشاد والايمان
بالله والتوقر والاخلاص وترك ما لا يعنيه والمحافظة على ما ينفعه فهذا ما اصاب العاقل بالكراهية للشر فطوبى لمن اقام بحق الله وتمسك
بعرى سبيل الله واما طاعة الناصح فيتشعب منها الزيادة في العقل وكمال اللب ومحمدة العواقب والنجاة من اللوم والقبول والمودة
والانشراح والانصاف والتقدم في الامور والقوة على طاعة الله فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى فهذه الخصال كلها تتشعب من العقل
قال شمعون فاخبرني عن اعلام الجاهل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان صحبته عناك وان اعتزلته شتمك وان اعطاك من عليك وان
اعطيته كفرك وان اسررت اليه خانك وان اسر اليك اتهمك وان استغنى بطر وكان فظا غليظا وان افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرج وان فرح
اسرف وطغى وان حزن ايس وان ضحك فهق وان بكى خار يقع في الابرار ولا يحب الله ولا يراقبه ولا يستحيي من الله ولا يذكره ان ارضيته مدحك
وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك وان سخط عليك ذهبت مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك فهذا مجرى الجاهل قال فاخبرني عن علامة
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان والعلم والعمل قال فما علامة الايمان وما علامة العلم وما علامة العمل فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اما علامة الايمان فاربعة الاقرار بتوحيد الله والايمان به والايمان بكتبه والايمان برسله واما علامة العلم فاربعة
العلم بالله والعلم بمحبيه والعلم بفرائضه والحفظ لها حتى تؤدى واما العمل فالصلوة والصوم والزكوة والاخلاص قال فاخبرني عن علامة
الصادق وعلامة المؤمن وعلامة الصابر وعلامة التائب وعلامة الشاكر وعلامة الخاشع وعلامة الصالح وعلامة الناصح وعلامة الموقن
وعلامة المخلص وعلامة الزاهد وعلامة البار وعلامة التقي وعلامة المتكلف وعلامة الظالم وعلامة المرائي وعلامة المنافق وعلامة
الحاسد وعلامة المسرف وعلامة الغافل وعلامة الكسلان وعلامة الكذاب وعلامة الفاسق وعلامة الخائن (الجائر) فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اما علامة الصادق فاربعة يصدق في قوله ويصدق وعد الله ووعيده ويوفي بالعهد ويجتنب الغدر واما علامة المؤمن فانه
يرؤف ويفهم ويستحيي واما علامة الصابر فاربعة الصبر على المكاره والعزم في اعمال البر والتواضع والحلم واما علامة التائب فاربعة النصيحة
لله في عمله وترك الباطل ولزوم الحق والحرص على الخير واما علامة الشاكر فاربعة الشكر في النعماء والصبر في البلاء والقنوع بقسم الله ولا يحمد
ولا يعظم الا الله واما علامة الخاشع فاربعة مراقبة الله في السر والعلانية وركوب الجميل والتفكر ليوم القيمة والمناجاة واما علامة
الصالح فاربعة يصفي قلبه ويصلح عمله ويصلح كسبه ويصلح اموره كلها واما علامة الناصح فاربعة يقضي بالحق ويعطي الحق من نفسه و
يرضى للناس ما يرضاه لنفسه ولا يعتدي على احد واما علامة الموقن فستة ايقن بالله حقا فآمن به وايقن بان الموت حق فحذره وايقن بان
البعث حق فخاف الفضيحة وايقن بان الجنة حق فاشتاق اليها وايقن بان النار حق فظهر سعيه للنجاة منها وايقن بان الحساب حق فحاسب نفسه
واما علامة المخلص فاربعة يسلم قلبه وتسلم جوارحه وبذل خيره وكف شره واما علامة الزاهد فعشرة يزهد في المحارم ويكف نفسه ويقيم
فرائض ربه فان كان مملوكا احسن الطاعة وان كان مالكا احسن المملكة وليس له حمية ولا حقد يحسن الى من اساء اليه وينفع من ضره ويعفو عمن
ظلمه ويتواضع لحق الله واما علامة البار فعشرة يحب في الله ويبغض في الله ويصاحب في الله ويفارق في الله ويغضب في الله ويرضى في الله
ويعمل لله ويطلب اليه ويخشع لله خائفا مخوفا طاهرا مخلصا مستحييا مراقبا ويحسن في الله واما علامة التقي فستة يخاف الله ويحذر
بطشه ويمسي ويصبح كانه يراه لا تهمه الدنيا ولا يعظم عليه منها شيء لحسن خلقه واما علامة المتكلف فاربعة الجدال فيما لا يعنيه وينازع
من فوقه ويتعاطى ما لا ينال واما علامة الظالم فاربعة يظلم من فوقه بالمعصية ويملك من دونه بالغلبة ويبغض الحق ويظهر الظلم واما علامة
المرائي فاربعة يحرص في العمل لله اذا كان عنده احد ويكسل اذا كان وحده ويحرص في كل امره على المحمدة ويحسن سمته بجهده واما علامة
المنافق فاربعة فاجر دخله يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وسريرته علانيته فويل للمنافق من النار واما علامة الحاسد فاربعة الغيبة
والتملق والشماتة بالمصيبة واما علامة المسرف فاربعة الفخر بالباطل ويأكل ما ليس عنده واما علامة الغافل فاربعة العمى والسهو واللهو والنسيان
واما علامة الكسلان فاربعة يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم ويضجر واما علامة الكذاب فاربعة ان قال لم يصدق
وان قيل له لم يصدق والنميمة والبهت واما علامة الفاسق فاربعة اللهو واللغو (العدوان) والبهتان واما علامة الخائن (الجائر) فاربعة عصيان
الرحمن واذى الجيران وبغض القرآن والقرب الى الطغيان فقال شمعون لقد شفيتني وبصرتني من عماي فعلمني طرايق اهتدي بها فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا شمعون ان لك اعداء يطلبونك ويقاتلونك ليسلبوا دينك من الجن والانس فاما الذين من الانس فقوم لا خلاق

ويجعل همه لما لا يعنيه صح

ويتصنع في اصطناع المعروف وينكر من لا ينتفع بشيء منه صح

لهم

لهم في الاخرة ولا رغبة لهم فيما عند الله انما همتهم تعيير الناس باعمالهم لا يعيرون انفسهم ولا يحاذرون اعمالهم ان راوك صالحا حسدوك
وقالوا مراء وان راوك فاسدا قالوا لا خير فيه واما اعداؤك من الجن فابليس وجنوده فاذا اتاك فقال مات ابنك فقل انما خلق الاحياء
ليموتوا وتدخل بضعة مني الجنة انه ليسرني فاذا اتاك وقال قد ذهب مالك فقل الحمد لله الذي اعطى واخذ واذهب عني الزكوة فلا زكوة علي واذا
اتاك وقال لك الناس يظلمونك وانت لا تظلم فقل انما السبيل يوم القيمة على الذين يظلمون الناس وما على المحسنين من سبيل واذا اتاك وقال
لك ما اكثر احسانك يريد ان يدخلك العجب فقل اسائتي اكثر من احساني واذا اتاك فقال لك ما اكثر صلوتك فقل غفلتي اكثر من صلوتي واذا
قال لك كم تعطي الناس فقل ما آخذ اكثر مما اعطي واذا قال لك ما اكثر من يظلمك فقل من ظلمته اكثر واذا اتاك فقال لك كم تعمل فقل
طال ما عصيت واذا اتاك فقال لك اشرب الشراب فقل لا ارتكب المعصية واذا اتاك فقال لك الا تحب الدنيا فقل ما احبها وقد اغتر
بها غيري يا شمعون خالط الابرار واتبع النبيين يعقوب ويوسف وداود ان الله تبارك وتعالى لما خلق السفلى فخرت وزخرت وقالت اي شيء يغلبني
فخلق الارض فسطحها على ظهرها فذلت ثم ان الارض فخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الله الجبال فاثبتها على ظهرها اوتادا من ان تميد
بما عليها فذلت الارض واستقرت ثم ان الجبال فخرت على الارض فشمخت واستطالت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الحديد فقطعها فذلت
ثم ان الحديد فخر على الجبال وقال اي شيء يغلبني فخلق النار فاذابت الحديد فذل الحديد ثم ان النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت اي
شيء يغلبني فخلق الماء فاطفاها فذلت ثم ان الماء فخر وزخر وقال اي شيء يغلبني فخلق الريح فحركت امواجه واثارت ما في قعره وحبسته
عن مجاريه فذل الماء ثم ان الريح فخرت وعصفت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الانسان فبنى واحتال ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت
الريح ثم ان الانسان طغى وقال من اشد مني قوة فخلق الموت فقهره فذل الانسان ثم ان الموت فخر في نفسه فقال الله عز وجل لا تفخر فاني
ذابحك بين الفريقين اهل الجنة واهل النار ثم لا احييك ابدا فخاف ثم قال والحلم يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط والصدقة تغلب الخطيئة

وصيته لمعاذ بن جبل لما بعثه الى اليمن يا معاذ علمهم كتاب الله واحسن ادبهم على الاخلاق الصالحة وانزل الناس منازلهم
خيرهم وشرهم وانفذ فيهم امر الله ولا تحاش في امره ولا ماله احدا فانها ليست بولايتك ولا مالك وادّ اليهم الامانة في كل قليل وكثير
وعليك بالرفق والعفو في غير ترك للحق يقول الجاهل قد تركت من حق الله واعتذر الى اهل عملك من كل امر خشيت ان يقع اليك منه عيب
حتى يعذروك وامت امر الجاهلية الا ما سنه الاسلام واظهر امر الاسلام كله صغيره وكبيره وليكن اكثر همك الصلوة فانها راس الاسلام
بعد الاقرار بالدين وذكر الناس بالله واليوم الاخر واتبع الموعظة فانه اقوى لهم على العمل بما يحب الله ثم بث فيهم المعلمين واعبد الله الذي اليه
ترجع ولا تخف في الله لومة لائم واوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والوفاء بالعهد واداء الامانة وترك الخيانة ولين الكلام وبذل
السلام وحفظ الجار ورحمة اليتيم وحسن العمل وقصر الامل وحب الاخرة والجزع من الحساب ولزوم الايمان والفقه في القران وكظم الغيظ
وخفض الجناح واياك ان تشتم مسلما او تطيع اثما او تعصي اماما عادلا او تكذب صادقا او تصدق كاذبا واذكر ربك عند كل شجر وحجر
واحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية يا معاذ لولا انني ارى الا نلتقي الى يوم القيمة لقصرت في الوصية ولكنني ارى ان
لا نلتقي ابدا ثم اعلم يا معاذ ان احبكم الي من يلقاني على مثل الحال التي فارقني عليها **ومن كلامه عليه السلام** ان لكل شيء شرفا وان
شرف المجالس ما استقبل به القبلة من احب ان يكون اعز الناس فليتق الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده

اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون ...

ثم قال الا انبئكم بشرار الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من نزل وحده ومنع رفده وجلد عبده الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول
الله قال من لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ثم قال الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ثم
قال الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه ان عيسى قام خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل
لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تكافئوا ظالما فيبطل فضلكم يا بني اسرائيل الامور ثلثة
امر تبين رشده فاتبعوه وامر تبين غيه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فردوه الى الله يا ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم
نهاية فانتهوا الى نهايتكم ان المؤمن بين مخافتين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ
العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحيوة قبل الموت والذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب
وما بعد الدنيا دار الا الجنة والنار **ذكره عليه السلام العلم والعقل والجهل** قال تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ومدارسته
تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام وسالك بطالبه سبيل الجنة

ومؤنس



ومونس في الوحدة وصاحب في الغربة ودليل على السراء والضراء وسلاح على الاعداء وزين الاخلاء يرفع الله به اقواما يجعلهم في
الخير ائمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس آثارهم وترغب الملائكة في خلتهم لان العلم حياة القلوب ونور الابصار من العمى وقوة الابدان من
الضعف وينزل الله حامله منازل الاحباء ويمنحه مجالسة الابرار في الدنيا والآخرة بالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف الله ويوحد
وبه توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام والعلم امام العقل والعقل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء وصفة العاقل ان يحلم عمن
جهل عليه ويتجاوز عمن ظلمه ويتواضع لمن هو دونه ويسابق من فوقه في طلب البر واذا اراد ان يتكلم تدبر فان كان خيرا تكلم فغنم وان
كان شرا سكت فسلم واذا عرضت له فتنة استعصم بالله وامسك يده ولسانه واذا راى فضيلة انتهز بها لا يفارقه الحياء ولا يبدو
منه الحرص فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل وصفة الجاهل ان يظلم من خالطه ويتعدى على من هو دونه ويتطاول على من هو فوقه
كلامه بغير تدبر ان تكلم اثم وان سكت سها وان عرضت له فتنة سارع اليها فاردته وان راى فضيلة اعرض وابطا عنها لا يخاف
ذنوبه القديمة ولا يرتدع فيما بقي من عمره من الذنوب يتوانى عن البر ويبطئ عنه غير مكترث لما فاته من ذلك او ضيعه فتلك عشر خصال
من صفة الجاهل الذي حرم العقل **موعظة** ما لي اري حب الدنيا قد غلب على كثير من الناس حتى كان الموت في هذه الدنيا على غيرهم
كتب وكان الحق في هذه الدنيا على غيرهم وجب وحتى كان ما يسمعون من خبر الاموات قبلهم عندهم كسبيل قوم سفر عما قليل اليهم راجعون
تبوؤنهم اجداثهم وتاكلون تراثهم وانتم مخلدون بعدهم هيهات هيهات اما يتعظ آخرهم باولهم لقد جهلوا ونسوا كل موعظة في كتاب الله
وامنوا شر كل عاقبة سوء ولم يخافوا نزول فادحة ولا بوائق كل حادثة طوبى لمن شغله خوف الله عن خوف الناس طوبى لمن طاب كسبه و
صلحت سريرته وحسنت علانيته واستقامت خليقته طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله طوبى لمن تواضع لله
عز ذكره وزهد فيما احل له من غير رغبة عن سنتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحول عن سنتي واتبع الاخيار من عترتي من بعدي وخالط
اهل الفقه والحكمة ورحم اهل المسكنة طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالا من غير معصية وانفقه في غير معصية وعاد به على اهل المسكنة
وجانب اهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنتي العاملين بغير سيرتي طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل
لهم معونته وعدل عنهم شره **خطبته عليه السلم في حجة الوداع** الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ
بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اوصيكم عباد الله بتقوى الله واحثكم على العمل بطاعته واستفتح الله بالذي هو خير **اما بعد**
ايها الناس اسمعوا مني ما ابين لكم فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا ايها الناس ان دماءكم واعراضكم عليكم
حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت اللهم اشهد فمن كانت عنده امانة فليؤدها الى من
ائتمنه عليها وان ربا الجاهلية موضوع وان اول ربا ابدا به ربا العباس بن عبد المطلب وان دماء الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية
والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير فمن ازداد فهو من الجاهلية ايها الناس ان الشيطان قد ايس ان يعبد
بارضكم هذه ولكنه قد رضي ان يطاع فيما سوى ذلك فيما تحقرون من اعمالكم ايها الناس انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين
كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض وان
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ثلثة متوالية وواحد فرد ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب بين جمادى وشعبان الا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس ان لنسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حقا حقكم
عليهن ان لا يوطئن فرشكم ولا يدخلن احدا تكرهونه بيوتكم الا باذنكم وان لا ياتين بفاحشة فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان
تعضلوهن وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فاذا انتهين واطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف اخذتموهن
بامانة الله واستحللتم فروجهن بكتاب الله فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرا ايها الناس انما المؤمنون اخوة ولا يحل لمؤمن مال
اخيه الا عن طيب نفس منه الا هل بلغت اللهم اشهد فلا ترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فاني قد تركت فيكم ما ان اخذتم
به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى الا هل بلغت قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد الغائب ايها الناس
ان الله قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ولا يجوز لوارث وصية في اكثر من الثلث والولد للفراش وللعاهر الحجر من ادعى الى غير ابيه

الا وان كل دم ... [illegible] ... عبد المطلب ... [illegible]

ومن تولى

ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا والسلام عليكم ورحمة الله ومما روي
عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني قال عليه السلام كفى بالموت واعظا وكفى بالتقى غنى وكفى بالعبادة شغلا و
كفى بالقيامة موئلا وبالله مجازيا وقال خصلتان ليس فوقهما من البر شيء الايمان بالله والنفع لعباد الله وخصلتان ليس فوقهما
من الشر شيء الشرك بالله والضر لعباد الله وقال له رجل اوصني بشيء ينفعني الله به فقال اكثر ذكر الموت يسلك عن الدنيا وعليك
بالشكر يزيد في النعمة واكثر من الدعاء فانك لا تدري متى يستجاب لك واياك والبغي فان الله قضى انه من بغي عليه لينصرنه الله وقال
ايها الناس انما بغيكم على انفسكم واياك والمكر فان الله قضى ان لا يحيق المكر السيئ الا باهله وقال ستحرصون على الامارة ثم تكون عليكم
حسرة وندامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وقال لن يفلح قوم اسندوا امرهم الى امرأة وقيل له عليه السلام اي الاصحاب افضل قال اذا
ذكرت اعانك واذا نسيت ذكرك وقيل اي الناس شر قال العلماء اذا فسدوا وقال اوصاني ربي بتسع اوصاني بالاخلاص في السر والعلانية
والعدل في الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى وان اعفو عمن ظلمني واعطي من حرمني واصل من قطعني وان يكون صمتي فكرا ومنطقي
ذكرا ونظري عبرا وقال قيدوا العلم بالكتاب وقال اذا ساد القوم فاسقهم وكان زعيم القوم اذلهم واكرم الرجل الفاسق فلينتظر
البلاء وقال سرعة المشي يذهب ببهاء المؤمن وقال لا يزال المسروق منه في تهمة من هو بريء حتى يكون اعظم جرما من السارق وقال
عليه السلام ان الله يحب الجواد في حقه وقال اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها
واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها وقال عليه السلام من امسى واصبح وعنده
ثلث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا من اصبح وامسى معافا في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه فان كانت عنده الرابعة فقد تمت
عليه النعمة في الدنيا والاخرة وهو الايمان وقال ارحموا عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع في زمان جهال وقال خلتان كثير من
الناس فيهما مفتونون الصحة والفراغ وقال عليه السلام جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها وقال انا معاشر الانبياء
امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم وقال يا علي من الفي كله على الناس وقال العبادة سبعة اجزاء افضلها طلب الحلال وقال عليه السلام
ان الله لا يطاع ولا يعصى مغلوبا ولم يهمل العباد من المملكة ولكنه القادر على ما اقدرهم عليه والمالك لما ملكهم اياه فان العباد
ان ائتمروا بطاعة الله لم يكن منها مانع ولا عنها صاد وان عملوا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبينها فعل وليس من شاء ان يحول بينه
وبين شيء ولم يفعل فعله فاتاه الذي فعله كان هو الذي ادخله فيه وقال لابنه ابراهيم وهو يجود بنفسه لولا ان الماضي فرط الباقي وان الاخر
لاحق بالاول لحزنا عليك يا ابراهيم ثم دمعت عينه وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا بك يا ابراهيم
لمحزونون وقال عليه السلام الجمال في اللسان وقال لا يقبض العلم انتزاعا من الناس ولكنه يقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس
رؤساء جهالا استفتوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وقال افضل جهاد امتي انتظار الفرج وقال شيمتنا اهل البيت
العفو عمن ظلمنا واعطاء من حرمنا وقال عليه السلام اغبط اوليائي عندي من امتي رجل خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة احسن عبادة
ربه في الغيب وكان غامضا في الناس وكان رزقه كفافا فصبر عليه مات فقل تراثه وقل بواكيه وقال ما اصاب المؤمن من نصب ولا
وصب ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به عنه من سيئاته وقال من اكل ما يشتهي ولبس ما يشتهي وركب ما يشتهي لم ينظر الله
اليه حتى ينزع او يترك وقال صلى الله عليه وآله مثل المؤمن مثل السنبلة تخر مرة وتستقيم مرة ومثل الكافر مثل الارزة لا يزال
مستقيما لا يشعر وسئل من اشد الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الاماثل فالاماثل ويبتلى المؤمن على قدر ايمانه وحسن
عمله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه وقال لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال
جناح بعوضة ما اعطى كافرا ولا منافقا منها شيئا وقال عليه السلام الدنيا دول فما كان لك اتاك على ضعفك وما كان منها عليك
لم تدفعه بقوتك ومن انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه ومن رضي بما قسم الله قرت عينه وقال انه والله ما من عمل يقربكم من النار
الا وقد نباتكم به ونهيتكم عنه وما من عمل يقربكم من الجنة الا وقد نباتكم به وامرتكم به فان الروح الامين نفث في روعي انه لن تموت
نفس حتى تستكمل رزقها فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوا ما عند الله بمعصيته وقال صوتان يبغضهما
الله اعوال عند مصيبة ومزمار عند نعمة وقال علامة رضى الله عن خلقه رخص اسعارهم وعدل سلطانهم وعلامة غضب الله على خلقه جور سلطانهم وغلاء اسعارهم وقال
اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال

انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه وقال من اعطى اربعا لم يحرم
اربعا من اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول ومن اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة
وقال العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فسئلوا رحمكم الله فانه تؤجر اربعة السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم وقال سائلوا العلماء و
خاطبوا الحكماء وجالسوا الفقراء وقال عم فضل العلم احب الي من فضل العبادة وافضل دينكم الورع وقال من افتى الناس بغير علم لعنته
ملائكة السماء والارض وقال ان عظيم البلاء يكافى به عظيم الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه فمن رضي قلبه فله عند الله الرضى ومن
سخط فله السخط واتاه رجل فقال يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وان عذبت الا وقلبك مطمئن
بالايمان ووالديك فاطعهما وبرهما حيين او ميتين فان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان والصلوة
المفروضة فلا تدعها متعمدا فانه من ترك صلوة فريضة متعمدا فان ذمة الله منه بريئة واياك وشرب الخمر وكل مسكر فانهما مفتاحا
كل شر واتاه رجل من بني تميم يقال له ابو امية فقال الى ما تدعو الناس يا محمد فقال له رسول الله ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
وادعو الى من اذا اصابك ضر فدعوته كشفه عنك وان استعنت به وانت مكروب اعانك وان سالته وانت مقل اغناك فقال اوصني
يا محمد فقال له لا تغضب قال زدني قال ارض من الناس بما ترضى لهم به من نفسك فقال زدني فقال لا تسب الناس فتكتسب العداوة منهم
قال زدني قال لا تزهد في المعروف عند اهله قال زدني قال تحبب الى الناس يحبوك والق اخاك بوجه منبسط ولا تضجر فيمنعك الضجر
من الاخرة والدنيا واتزر الى نصف الساق واياك واسبال الازار والقميص فان ذلك من المخيلة والله لا يحب المخيلة وقال عليه السلم ان الله
يبغض الشيخ الزاني والغني الظلوم والفقير المختال والسائل الملحف ويحبط اجر المعطي المنان ويمقت البذيخ الجريء الكذاب وقال
من تفاقر افتقر وقال مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش وقال راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس في غير ترك
حق ومن سعادة المرء خفة لحيته وقال ما نهيت عن شيء بعد عبادة الاوثان ما نهيت عن ملاحاة الرجال وقال ليس منا من غش مسلما او ضره
او ماكره وقام في مسجد الخيف فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل
فقه الى غير فقيه ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم المؤمنون اخوة تتكافأ
دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم وقال اذا بايع المسلم الذمي فليقل اللهم خر لي عليه واذا بايع المسلم فليقل اللهم خر لي وله
وقال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت عن سوء فسلم وقال عليه السلم ثلث من كن فيه استكمل خصال الايمان الذي اذا رضي لم يدخله
رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له وقال من بلغ حدا في غير حق فهو من المعتدين وقال
قراءة القران في صلوة افضل من قراءة القران في غير صلوة وذكر الله افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم حسنة ثم
قال لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية الا باصابة السنة وقال الاناة من الله والعجلة من الشيطان وقال
ان من تعلم العلم ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او يصرف وجوه الناس اليه ليعظموه فليتبوء مقعده من النار فان الرياسة لا
تصلح الا لله ولاهلها ومن وضع نفسه في غير الموضع الذي وضعه الله فيه مقته الله ومن دعا الى نفسه فقال انا رئيسكم وليس هو كذلك
لم ينظر الله اليه حتى يرجع عما قال ويتوب الى الله مما ادعى وقال قال عيسى بن مريم للحواريين تحببوا الى الله وتقربوا اليه قالوا يا روح الله
بماذا نتحبب الى الله ونتقرب قال ببغض اهل المعاصي والتمسوا رضى الله بسخطهم قالوا يا روح الله فمن نجالس اذا قال من يذكركم الله رؤيته
ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله وقال ابعدكم بي شبها البخيل البذي الفاحش وقال سوء الخلق شؤم وقال اذا رايتم الرجل
لا يبالي ما قال او ما قيل فيه فانه لبغي او شيطان وقال ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال وما قيل فيه اما
انه ان تنسبه لم تجده الا لبغي او شرك شيطان قيل يا رسول الله وفي الناس شياطين قال نعم او ما تقرء قول الله وشاركهم في الاموال
والاولاد وقال عليه السلم من تنفعه ينفعك ومن لا تعد الصبر لنوائب الدهر يعجز ومن قرض الناس قرضوه ومن تركهم لم يتركوه قيل
فاصنع ماذا يا رسول الله قال اقرضهم من عرضك ليوم فقرك وقال الا ادلكم على خير اخلاق الدنيا والاخرة تصل من قطعك وتعطي
من حرمك وتعفو عمن ظلمك وخرج يوما وقوم يدحون حجرا فقال اشدكم من ملك نفسه عند الغضب واحملكم من عفا بعد المقدرة وقال
عليه السلم قال الله هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه الا السخاء وحسن الخلق وقال حسن الخلق يثبت المودة وقال حسن البشر يذهب
بالسخيمة وقال خياركم احسنكم اخلاقا الذين يالفون ويؤلفون وقال الايدي ثلث سائلة ومنفقة وممسكة فخير الايدي المنفقة

وقال



وقال الحياء حياءان حياء عقل وحياء حمق فحياء العقل العلم وحياء الحمق الجهل وقال من ألقى جلباب الحياء لا غيبة له وقال عليه السلام
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف إذا وعد وقال عليه السلام الأمانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر وقال نظر الولد إلى والديه حبًا
لهما عبادة وقال جهد البلاء أن يقدم الرجل فتضرب رقبته صبرًا والأسير ما دام في وثاق العدو والرجل يجد على بطن امرأته رجلًا
وقال عليه السلام العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والصبر أمير جنوده والرفق والده والبر أخوه والنسب آدم والحسب التقوى والمروة
إصلاح المال وجاءه رجل بلبن وعسل ليشربه فقال شرابان يكتفى بأحدهما عن صاحبه لا أشربه ولا أحرمه ولكني أتواضع لله فإنه من تواضع
لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن أكثر ذكر الله آجره الله وقال أقربكم مني غدًا
في الموقف أصدقكم للحديث وآداكم للأمانة وأوفاكم بالعهد وأحسنكم خلقًا وأقربكم من الناس وقال إذا مدح الفاجر اهتز العرش وغضب
الرب وقال له رجل ما الحزم قال تشاور امرءًا ذا رأي ثم تطيعه وقال يومًا أيها الناس ما الرقوب فيكم قالوا الرجل يموت ولم يترك ولدًا
فقال بل الرقوب حق الرقوب رجل مات ولم يقدم من ولده أحدًا يحتسبه عند الله وإن كانوا كثيرًا بعده ثم قال ما الصعلوك فيكم قالوا الرجل
الذي لا مال له فقال بل الصعلوك حق الصعلوك من لم يقدم من ماله شيئًا يحتسبه عند الله وإن كان كثيرًا من بعده ثم قال ما الصرعة
فيكم قالوا الشديد القوي الذي لا يوضع جنبه فقال بل الصرعة حق الصرعة رجل وكز الشيطان في قلبه فاشتد غضبه وظهر دمه
ثم ذكر الله فصرع بحلمه غضبه وقال من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح وقال الجلوس في المسجد انتظار الصلوة عبادة ما لم
يحدث قيل يا رسول الله وما يحدث قال الاغتياب وقال الصائم في عبادة وإن كان نائمًا على فراشه ما لم يغتب مسلمًا وقال من أذاع
فاحشة كان كمبتديها ومن عير مؤمنًا بشيء لم يمت حتى يركبه وقال ثلثة وإن لم تظلمهم ظلموك السفلة وزوجتك وخادمك وقال
أربع من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والإصرار على الذنب وقال رجل أوصني فقال لا تغضب
ثم أعاد عليه فقال لا تغضب ثم قال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وقال إن أكمل المؤمنين إيمانًا
أحسنهم أخلاقًا وقال ما كان الرفق في شيء إلا زانه ولا كان الخرق في شيء إلا شانه وقال عليه السلام الكسوة تظهر الغنى والإحسان إلى
الخادم يكبت العدو وقال عليه السلام أمرت بمداراة الناس كما أمرت بتبليغ الرسالة وقال استعينوا على أموركم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود
وقال الإيمان نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر وقال حسن العهد من الإيمان وقال الأكل في السوق دناءة وقال عليه السلام الحوائج إلى الله
أسبابها فاطلبوها إلى الله بمن أعطاكموها فخذوها عن الله بصبر وقال عجبًا للمؤمن لا يقضي الله عليه قضاء إلا كان خيرًا له سره أو
ساءه إن ابتلاه كان كفارة لذنبه وإن أعطاه وأكرمه كان قد حباه وقال عليه السلام من أصبح وأمسى والآخرة أكبر همه جعل الله الغنى في قلبه
وجمع له أمره ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه ومن أصبح وأمسى والدنيا أكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولم
ينل من الدنيا إلا ما قسم له وقال لرجل سأله عن جماعة أمته فقال جماعة أمتي أهل الحق وإن قلوا وقال من وعده الله على عمل ثوابًا فهو
منجز له ومن أوعده على عمل عقابًا فهو بالخيار وقال ألا أخبركم بأشبهكم بي أخلاقًا قالوا بلى يا رسول الله فقال أحسنكم أخلاقًا وأعظمكم
حلمًا وأبركم بقرابته وأشدكم إنصافًا من نفسه في الغضب والرضا وقال عليه السلام الطاعم الشاكر أفضل من الصائم الصامت وقال ود
المؤمن المؤمن في الله من أعظم شعب الإيمان ومن أحب في الله وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من الأصفياء وقال أحب عباد الله
إلى الله أنفعهم لعباده وأقومهم بحقه الذين يحبب إليهم المعروف وفعاله وقال من أتى إليكم معروفًا فكافوه فإن لم تجدوا فأثنوا فإن
الثناء جزاء وقال من حرم الرفق فقد حرم الخير كله وقال لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده فتخلفه وقال عليه السلام الحرمات التي تلزم
كل مؤمن رعايتها والوفاء بها حرمة الدين وحرمة الأدب وحرمة الطعام وقال المؤمن دعب لعب والمنافق قطب غضب وقال نعم العون
على تقوى الله الغنى وقال أعجل الشر عقوبة البغي وقال الهدية على ثلثة وجوه هدية مكافاة وهدية مصانعة وهدية لله وقال طوبى لمن
ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره وقال من عد غدًا من أجله فقد أساء صحبة الموت وقال كيف بكم إذا فسد نساؤكم وفسق شبانكم ولم
تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر قيل له ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم وشر من ذلك وكيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف
قيل يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم وشر من ذلك كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرًا والمنكر معروفًا وقال إذا تطيرت فامض وإذا ظننت
فلا تقض وإذا حسدت فلا تبغ وقال عليه السلام رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا إليه و
الحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة ولا لسان وقال لا يحزن أحدكم أن ترفع عنه الرؤيا فإنه إذا رسخ في العلم



نفقة عنه الرؤيا وقال صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت امتي قيل يا رسول الله ومن هم قال الفقهاء والامراء
وقال اكمل الناس عقلا اخوفهم لله واطوعهم له وانقص الناس عقلا اخوفهم للسلطان واطوعهم له وقال عليه السلم ثلثة مجالستهم
تميت القلب الجلوس مع الانذال والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء وقال اذا غضب الله على امة لم ينزل العذاب عليهم غلت اسعارها
وقصرت اعمارها ولم تربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس عنها امطارها وسلط عليها اشرارها وقال عليه السلم اذا
كثر الزنا بعدي كثر موت الفجاءة واذا طفف المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركاتها من الزرع و
الثمار والمعادن واذا جاروا في الحكم تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهود سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام
جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم اشرارهم
فيدعو عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم ولما نزلت عليه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الى اخر الاية قال من لم يتعز بعزاء
الله انقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن مد عينيه الى ما في ايدي الناس من دنياهم طال حزنه وسخط ما قسم الله له من رزقه وتنغص عليه
عيشه ولم ير ان لله عليه نعمة الا في مطعم ومشرب فقد جهل وكفر نعم الله وضل سعيه ودنا منه عذابه وقال لا يدخل الجنة الا من كان مسلما
فقال ابوذر يا رسول الله وما الاسلام فقال الاسلام عريان ولباسه التقوى وشعاره الهدى ودثاره الحياء وملاكه الورع وكماله الدين
وثمرته العمل الصالح ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت وقال عليه السلم من طلب رضى مخلوق بسخط الخالق سلط الله عز وجل
عليه ذلك المخلوق وقال ان الله خلق عبيدا من خلقه لحوائج الناس يرغبون في المعروف ويعدون الجود مجدا والله يحب مكارم الاخلاق وقال
عليه السلم ان لله عبادا يفزع اليهم الناس في حوائجهم اولئك هم الامنون من عذاب الله يوم القيمة وقال عليه السلم ان المؤمن ياخذ بادب الله
اذا وسع الله عليه اتسع واذا امسك عنه امسك وقال ياتي على الناس زمان لا يبالي الرجل ما تلف من دينه اذا سلمت له دنياه وقال
ان الله جعل قلوب عباده على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها وقال عليه السلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل
يا رسول الله وما هن قال اذا كان الفيء والمغنم دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه
وارتفعت الاصوات في المساجد واكرم الرجل مخافة شره وكان زعيم القوم ارذلهم واذا لبس الحرير وشربت الخمر واتخذ القيان والمعازف
ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا بعد ذلك ثلث خصال ريحا حمراء ومسخا وقذفا وقال عليه السلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال
ياتي على الناس زمان يكون الناس فيه ذئابا فمن لم يكن ذئبا اكلته الذئاب وقال اقل ما يكون في اخر الزمان اخ يوثق به او درهم من حلال
وقال احترسوا من الناس بسوء الظن وقال انما يدرك الخير كله بالعقل ولا دين لمن لا عقل له واثنى قوم بحضرته على رجل حتى ذكروا جميع
خصال الخير فقال رسول الله كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة واصناف الخير تسئلنا عن عقله فقال
عليه السلم ان الاحمق يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر وانما يرتفع العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم
وقال قسم الله العقل ثلثة اجزاء فمن كن فيه كمل عقله ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر على امر الله
وقدم المدينة رجل نصراني من اهل نجران وكان فيه بيان وله وقار وهيبة فقيل يا رسول الله ما اعقل هذا النصراني فزجر القائل وقال
مه ان العاقل من وحد الله وعمل بطاعته وقال العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والصبر امير جنوده والرفق
والده واللين اخوه والنسب ادم والحسب التقوى والمروة اصلاح المال وقال من تقدمت اليه يد كان عليه من الحق ان يكافي فان لم يفعل فالثناء
فان لم يفعل فقد كفر النعمة وقال تصافحوا فان التصافح يذهب السخيمة وقال يطبع المؤمن على كل خصلة ولا يطبع على الكذب ولا على الخيانة
وقال ان من الشعر حكما وروي حكمة وان من البيان سحرا وقال صلى الله عليه واله لابي ذر اي عرى الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم فقال
الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله وقال من سعادة ابن ادم استخارته الله ورضاه بما قضى الله ومن شقوة ابن ادم
تركه استخارة الله وسخطه بما قضى الله وقال الندم توبة وقال ما امن بالقران من استحل حرامه وقال له رجل اوصني فقال له احفظ لسانك
ثم قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك ثم قال يا رسول الله اوصني فقال ويحك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد
السنتهم وقال صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة الخفية تطفي غضب الله وصلة الرحم زيادة في العمر وكل معروف صدقة واهل
المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف وقال عليه السلم
ان الله يحب اذا انعم على عبد ان يرى اثر نعمته عليه ويبغض البؤس والتباؤس وقال حسن المسئلة نصف العلم والرفق نصف العيش وقال يهرم ابن

ادم

ادم ويشب فيه اثنتان الحرص والامل وقال الحياء من الايمان وقال عليه السلام اذا كان يوم القيمة لم تزل قدما عبد حتى يسئل عن اربع عن عمره
فيم افناه وعن شبابه فيم ابلاه وعما اكتسبه من اين اكتسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت وقال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم
يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجب اجره وحرمت غيبته وقال المؤمن حرام كله عرضه وماله ودمه
وقال صلوا ارحامكم ولو بالسلام وقال عليه السلام الايمان عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان وقال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن
الغنى غنى النفس وقال ترك الشر صدقة وقال اربعة تلزم كل ذي حجى وعقل من امتي قيل يا رسول الله ما هن قال استماع العلم وحفظه
ونشره والعمل به وقال ان من البيان سحرا ومن العلم جهلا ومن القول عيا وقال السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بعدي بها هدى وتركها
ضلالة غير خطيئة وقال من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله وقال عليه السلام خير من الخير معطيه وشر من الشر فاعله وقال عليه السلام
من نقله الله من ذل المعاصي الى عز الطاعة اغناه بلا مال واعزه بلا عشيرة وآنسه بلا انيس ومن خاف الله اخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله
اخافه الله من كل شيء ومن رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل ومن لم يستحي من طلب الحلال من المعيشة خفت
مؤنته ورخي باله ونعم عياله ومن زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها
واخرجه من الدنيا سالما الى دار القرار وقال اقيلوا ذوي الهنات عثراتهم وقال الزهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمة والورع عن كل
ما حرم الله وقال عليه السلام لا تعمل شيئا من الخير رياء ولا تدعه حياء وقال انما اخاف على امتي ثلثا شحا مطاعا وهوى متبعا واماما ضالا
وقال من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن لاحى الرجال ذهبت مروته وكرامته وقال الا ان شر امتي الذين يكرمون
مخافة شرهم الا ومن اكرمه الناس اتقاء شره فليس مني وقال من اصبح من امتي وهمته غير الله فليس من الله ومن لم يهتم بامور المؤمنين فليس
منهم ومن اقر بالذل طائعا فليس منا اهل البيت وكتب الى معاذ يعزيه بابنه من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك فاني
احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني جزعك على ولدك الذي قضى الله عليه وانما كان ابنك من مواهب الله الهنيئة وعواريه
المستودعة عندك فمتعك الله به الى اجل وقبضه لوقت معلوم فانا لله وانا اليه راجعون لا يحبطن جزعك اجرك ولو قدمت على ثواب
مصيبتك لعلمت ان المصيبة قد قصرت لعظيم ما اعد الله عليها من الثواب لاهل التسليم والصبر واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع قدرا
فاحسن العزاء وتنجز الموعود فلا يذهبن اسفك على ما لازم لك ولجميع الخلق نازل بقدره والسلم عليك ورحمة الله وبركاته وقال من
اشراط الساعة كثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الامراء وقلة الامناء وكثرة المطر وقلة النبات وقال عليه السلام ابلغوني حاجة من
لا يستطيع ابلاغي حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيمة وقال غريبتان كلمة
حكم من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها وقال للكسلان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع
حتى ياثم وقال من لم يستحي من الحلال نفع نفسه وخفت مؤنته ونفى عنه الكبر ومن رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل
من العمل ومن رغب في الدنيا فطال فيها امله اعمى الله قلبه على قدر رغبته فيها ومن زهد فيها فقصر فيها امله اعطاه الله علما بغير تعلم و
هدى بغير هداية فاذهب عنه العماء وجعله بصيرا الا انه سيكون بعدي اقوام لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر ولا يستقيم لهم الغنى
الا بالبخل ولا يستقيم لهم المحبة في الناس الا باتباع الهوى والتيسير في الدين الا فمن ادرك ذلك فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى
وصبر على الذل وهو يقدر على العز وصبر على البغضاء في الناس وهو يقدر على المحبة لا يريد بذلك الا وجه الله والدار الاخرة اعطاه
الله ثواب خمسين صديقا وقال اياكم وتخشع النفاق وهو ان يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع وقال المحسن المذموم مرحوم وقال صلى
الله عليه وآله اقبلوا الكرامة وافضل الكرامة الطيب اخفه محملا واطيبه ريحا وقال انما تكون الصنيعة الى ذي دين او ذي حسب وجهاد الضعفا
الحج وجهاد المراة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الدين وما عال امرء قط على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة ابى الله ان يجعل
رزق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون وقال لا يبلغ عبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به الباس **وروى عن امير
المؤمنين الوصي المرتضى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله** في طول هذه المعاني على انا
لو استغرقنا جميع ما وصل الينا من خطبه وكلامه في التوحيد خاصة دون ما سواه من المعاني لكان مثل جميع هذا الكتاب ولكنا ابتدانا
الرواية عنه بخطبة واحدة في التوحيد وقع الاقتصار عليها ثم ذكرنا بعدها ما اقتضاه الكتاب مقتصرين مما ورد عنه في هذه المعاني على
ما لخص منها واجمع على تفضيله الخاص والعام وفيه مقنع ان شاء الله تعالى **خطبته في اخلاص التوحيد** ان اول



عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة
كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع
من الازل الممتنع من حدثه فليس الله عرف من عرف ذاته ولا له وحد من نهاه ولا به صدق من مثله ولا حقيقته اصاب من شبهه ولا اياه اراد من
توهمه ولا اياه وحد من اكتنهه ولا به امن من جعل له نهاية ولا صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من حده ولا له تذلل من بعضه كل قائم بنفسه
مصنوع وكل موجود في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالفكرة تثبت حجته وباياته احتج على خلقه
خلق الله الخلق فعلق حجابا بينه وبينهم فمباينته اياهم مفارقته انيتهم وادواته اياهم شاهد على الاداة فيه لشهادة الادوات بفاقة
المادين وابتداؤه اياهم دليل على الابتداء له وبعجز كل مبتدء عن ابداء غيره اسماؤه تعبير افعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفرقة
بينه وبين خلقه فقد جهل الله من استوصفه وتعداه من مثله واخطاه من اكتنهه فمن قال اين فقد بواه ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى م
فقد نهاه ومن قال لم فقد علله ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال اذ فقد وقته ومن قال حتى م فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه
فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه ومن بعضه فقد عدل عنه لا يتغير الله بتغير المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود واحد لا بتاويل
عدد صمد لا بتبعيض بدد باطن لا بمداخلة ظاهر لا بمزايلة متجل لا باشتمال رؤية لطيف لا بتجسم فاعل لا باضطراب حركة مقدر لا
بجول فكر مدبر لا بحركة سميع لا بالة بصير لا باداة قريب لا بمداناة بعيد لا بمسافة موجود لا بعد عدم لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه
الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره
المشاعر علم ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر علم ان لا جوهر له وبانشائه البرايا علم ان لا منشئ له وبمضادته بين الامور عرف ان لا ضد
له وبمقارنته بين الاشياء علم ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والصرد بالحرور مؤلفا بين متعاديها مقارنا بين متبايناتها
دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها جعلها سبحانه دلائل على ربوبيته وشواهد على غيبته ونواطق عن حكمته اذ ينطق
تكونهن عن حدثهن ويخبرن بوجودهن عن عدمهن ويبنين بتنقلهن عن زوالهن ويعلن بافولهن ان لا افول لخالقهن وذلك قوله
جل ثناؤه ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين هاتين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا
غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا تفاوت في مفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه
وبينها ثبت له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية ولا مالوه وتاويل السمع ولا مسموع ومعنى العلم ولا معلوم ووجوب القدرة
ولا مقدور عليه ليس مذ خلق الخلق استحق اسم الخالق ولا باحداثه البرايا استحق اسم البارئ فرقها لا من شيء والفها لا بشيء وقدرها
لا باهتمام لا تقع الاوهام على كيفيته ولا تحيط به لا تفوته متى ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا تقارنه مع ولا تشمله هو انما تحد
الادوات انفسها وتشير الالة الى نظائرها وفي الاشياء توجد افعالها وعن الفاقة تخبر الاداة وعن الضد تخبر التضاد والى شبهه يؤل
الشبيه ومع الاحداث اوقاتها وبالاسماء تفترق صفاتها ومنها فصلت قرائنها واليها الت احداثها منعتها مذ القدمة وحمتها قد الازلية
ونفت عنها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها بها تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية
واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبتت العبرة ومنها انبسط الدليل بالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكون الايمان لا دين
الا بمعرفة ولا معرفة الا بتصديق ولا تصديق الا بتجريد التوحيد ولا توحيد الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات
الصفات ولا تجريد الا باستقصاء النفي كله اثبات بعض التشبيه يوجب الكل ولا يستوجب كل التوحيد ببعض النفي دون الكل والاقرار
نفي الانكار ولا ينال الاخلاص بشيء من الانكار كل موجود في الخلق لا يوجد في خالقه وكلما يمكن فيه يمتنع في صانعه لا تجري عليه الحركة
ولا يمكن فيه التجزية ولا الاتصال وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود عليه ما هو ابداه ويحدث فيه ما هو احدثه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزى
كنهه ولا امتنع من الازل معناه ولما كان للازل معنى الا معنى الحدث ولا للبارئ الا معنى المبروء ولو كان له وراء لكان له امام ولا
التمس له التمام اذ لزمه النقصان وكيف يستحق اسم الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف يستاهل الدوام من تنقله الاحوال والاعوام
وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الاشياء اذا لقامت فيه اية المصنوع ولتحول دليلا بعد ان كان مدلولا عليه لا قرنت صفاته بصفات
ما دونه ليس في محال القول حجة ولا في المسالة عنها جواب هذا مختصر منها كتابه الى ابنه الحسن عليهما السلام من الوالد الفان
المقر للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى الظاعن عنها اليهم غدا الى المولود المؤمل ما لا يدرك

السالك

السالك سبيل من هلك غرض الاسقام ورهينة الايام ورمية المصائب وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت وحليف الهموم
وقرين الاحزان ونصب الآفات وصريع الشهوات وخليفة الاموات **اما بعد** فان فيما تبينت من ادبار الدنيا عني وجموح الدهر علي و
اقبال الآخرة الي ما يزعني عن ذكر من سواي والاهتمام بما ورائي غير اني حيث تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي فصدفني رأيي و
هواي وصرح لي محض امري فافضى بي الى جد لا يكون فيه لعب وصدق لا يشوبه كذب ووجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كان شيئا لو
اصابك اصابني وكان الموت لو اتاك اتاني فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت اليك كتابي هذا مستظهرا به ان انا بقيت لك او فنيت
واني اوصيك بتقوى الله اي بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان اخذت
به احي قلبك بالموعظة وموته بالزهد وقوه باليقين وذلله بالموت وقرره بالفناء وبصره فجائع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش
تقلب الليالي والايام واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان قبله وسر في بلادهم وآثارهم وانظر ما فعلوا واين حلوا
وعما انتقلوا فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة وحلوا دار الغربة وناد في ديارهم ايتها الديار الخالية اين اهلك ثم قف على قبورهم
فقل ايتها الاجساد البالية والاعضاء المتفرقة كيف وجدتم الدار التي انتم بها اي بني وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح
مثواك ولا تبع آخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف
عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال وامر بالمعروف تكن من اهله وانكر المنكر بلسانك ويدك وباين من فعله بجهدك وجاهد في الله
حق جهاده ولا تاخذك في الله لومة لائم وخض الغمرات الى الحق حيث كان وتفقه في الدين وعود نفسك التصبر والجئ نفسك في الامور كلها
الى الهك فانك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز واخلص في المسئلة لربك فان بيده العطاء والحرمان واكثر الاستخارة وتفهم وصيتي
ولا تذهبن عنك صفحا فان خير القول ما نفع واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم حق لا يقال به اي بني اني لما رايتني قد بلغت
سنا ورايتني ازداد وهنا بادرت بوصيتي اليك خصالا منهن ان يعجل بي اجلي دون ان افضي اليك بما في نفسي او انقص في رأيي كما
نقصت في جسمي او يسبقني اليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور وانما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي
فيها من شيء قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رايك من الامر ما قد كفاك اهل التجارب
بغيته وتجربته فتكون قد كفيت مؤونة الطلب وعوفيت من علاج التجربة فاتاك من ذلك ما قد كنا ناتيه واستبان لك ما ربما اظلم
علينا فيه اي بني واني وان لم اكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم وفكرت في اخبارهم وسرت في آثارهم حتى عدت كاحدهم بل
كاني بما انتهى الي من امورهم قد عمرت مع اولهم الى آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره فاستخلصت لك من كل امر نخيله
وتوخيت لك جميله وصرفت عنك مجهوله ورايت حيث عناني من امرك ما يعني الوالد الشفيق واجمعت عليه من ادبك ان يكون
ذلك وانت مقبل بين ذي النية والنفس وان ابتدئك بتعليم كتاب الله وتاويله وشرائع الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه لا اجاوز
بك الى غيره ثم اشفقت ان يلتبس عليك ما اختلف الناس فيه من اهوائهم وآرائهم مثل الذي لبسهم وكان احكام ذلك لك على ما كرهت من
تنبيهك له احب الي من اسلامك الى امر لا آمن عليك فيه الهلكة ورجوت ان يوفقك الله فيه لرشدك وان يهديك لقصدك فعهدت
اليك وصيتي هذه واحكم مع ذلك اي بني ان احب ما انت آخذ به الي من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما افترض عليك والاخذ بما
مضى عليه الاولون من آبائك والصالحون من اهل ملتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر
ثم ردهم آخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا فان ابت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا فليكن طلبك
ذلك بتفهم وتعلم لا بتورط الشبهات وعلو الخصومات وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بالهك عليه والرغبة اليه في توفيقك
وترك كل شائبة ادخلت عليك شبهة او اسلمتك الى ضلالة واذا انت ايقنت ان قد صفا لك قلبك فخشع وتم رايك واجتمع وكان
همك في ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت لك وان انت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك من فراغ فكرك ونظرك فاعلم انك انما تخبط
خبط العشواء وليس طالب الدين من خبط ولا خلط والامساك عند ذلك امثل وان اول ما ابدأ به من ذلك وآخره اني احمد اليك
الهي والهك واله آبائك الاولين والآخرين ورب من في السموات والارضين بما هو اهله وكما هو اهله وكما يحب وينبغي ونسئله
ان يصلي عنا على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى اهل بيته وعلى انبياء الله ورسله بصلوة جميع من صلى عليه من خلقه
وان يتم نعمه علينا فيما وفقنا له من مسئلته بالاجابة لنا فان بنعمته تتم الصالحات فتفهم اي بني وصيتي واعلم ان مالك الموت



هو مالك الحيوة وان الخالق هو المميت وان المفني هو المبدئ وان المبتلي هو المعافي وان الدنيا لم تكن لتستقيم الا على ما خلقها
الله تبارك وتعالى عليه من النعماء والابتلاء والجزاء في المعاد او ما شاء مما لا نعلم فان اشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك
به وانك اول ما خلقت جاهلا ثم علمت وما اكثر ما تجهل من الامر ويتحير فيه رأيك ويضل فيه بصرك ثم تبصره بعد ذلك فاعتصم
بالذي خلقك ورزقك وسواك فليكن له تعبدك واليه رغبتك ومنه شفقتك واعلم ان احدا لم ينبئ عن الله تبارك وتعالى كما
انبأ عنه نبينا فارض به رائدا فاني لم آلك نصيحة وانك لم تبلغ في النظر لنفسك نظري لك واعلم انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله
ولرأيت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت صفته وفعاله ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في ذلك احد ولا يحاجه وانه خالق
كل شيء وانه اجل من ان يثبت لربوبيته بالاحاطة قلب او بصر واذا انت عرفت ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك في صغر خطرك وقلة
مقدرتك وعظم حاجتك اليه ان يفعل مثله في طلب طاعته والرهبة له والشفقة من سخطه فانه لم يأمرك الا بحسن ولم ينهك الا عن قبيح
اي بني اني قد انبأتك عن الدنيا وحالها وزوالها وانتقالها باهلها وانبأتك عن الآخرة وما اعد لاهلها فيها وضربت لك فيهما
الامثال انما مثل من ابصر الدنيا كمثل قوم سفر نبا بهم منزل جدب فاموا منزلا خصيبا فاحتملوا وعثاء الطريق وفراق الصديق
وخشونة السفر في الطعام والمنام ليأتوا سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس يجدون لشيء من ذلك الما ولا يرون نفقة مغرما ولا شيئا
احب اليهم مما قربهم من منزلهم ومثل من اغتر بها كمثل قوم كانوا بمنزل خصيب فنبا بهم الى منزل جدب فليس شيء اكره اليهم ولا اهول لديهم
من مفارقة ما هم فيه الى ما يهجمون عليه ويصيرون اليه وقرعتك بانواع الجهالات لئلا تعد نفسك عالما فان ورد عليك شيء تعرفه
اكبرت ذلك فان العالم من عرف ان ما يعلم فيما لا يعلم قليل فعد نفسه بذلك جاهلا فازداد بما عرف من ذلك في طلب العلم اجتهادا
فما يزال للعلم طالبا وفيه راغبا وله مستفيدا ولاهله خاشعا مهتما وللصمت لازما وللخطاء حاذرا ومنه مستحييا وان ورد عليه
ما لا يعرف لم ينكر ذلك لما قرر به نفسه من الجهالة وان الجاهل من عد نفسه بما جهل من معرفة العلم عالما وبرأيه مكتفيا فما يزال
للعلماء مباعدا وعليهم زاريا ولمن خالفه مخطئا ولما لم يعرف من الامور مضللا فاذا ورد عليه من الامور ما لم يعرفه انكره وكذب به
وقال بجهالته ما اعرف هذا وما اراه كان وما اظن ان يكون واني كان ذلك لثقته برأيه وقلة معرفته بجهالته فما ينفك بما يرى مما
يلتبس عليه رأيه مما لا يعرف للجهل مستفيدا وللحق منكرا وفي الجهالة متحيرا وعن طلب العلم مستكبرا اي بني تفهم وصيتي واجعل
نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب
ان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس لك ما ترضى به لهم منك ولا تقل بما لا تعلم بل لا تقل كلما
تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك واعلم ان الاعجاب ضد الصواب وآفة الالباب فاذا انت هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك
واعلم ان امامك طريقا ذا مشقة بعيدة واهوال شديدة وانه لا غنى بك فيه عن حسن الارتياد وقدر بلاغك من الزاد وخفة الظهر فلا
تحملن على ظهرك فوق بلاغك فيكون ثقلا ووبالا عليك واذا وجدت من اهل الحاجة من يحمل لك زادك فيوافيك به حيث تحتاج
اليه فاغتنمه واغتنم من استقرضه في حال غناك واجعل وقت قضائك في يوم عسرتك واعلم ان امامك عقبة كؤودا لا محالة مهبطها
بك على جنة او على نار المخف فيها احسن حالا من المثقل فارتد لنفسك قبل نزولك واعلم ان الذي بيده ملكوت خزائن الدنيا والآخرة
قد اذن بدعائك وتكفل باجابتك وامرك ان تسأله ليعطيك وهو رحيم لم يجعل بينك وبينه ترجمانا ولم يحجبك عنه ولم يلجئك
الى من يشفع اليه لك ولم يمنعك ان اسأت التوبة ولم يعيرك بالانابة ولم يعاجلك بالنقمة ولم يفضحك حيث تعرضت للفضيحة ولم يناقشك
بالجريمة ولم يؤيسك من الرحمة ولم يشدد عليك في التوبة فجعل النزوع عن الذنب حسنة وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنتك
عشرا وفتح لك باب المتاب والاستيناف فمتى شئت سمع نداك ونجواك فافضيت اليه بحاجتك وانبأته عن ذات نفسك وشكوت اليه
همومك واستعنته على امورك وناجيته بما تستخفي به من الخلق من سرك ثم جعل بيدك مفاتيح خزائنه فالح في المسألة يفتح لك باب
الرحمة بما اذن لك فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب خزائنه فالح ولا يقنطك ان ابطأت عنك الاجابة فان
العطية على قدر المسألة وربما اخرت عنك الاجابة ليكون اطول للمسألة واجزل للعطية وربما سألت الشيء فلم تؤته واوتيت
خيرا منه عاجلا وآجلا او صرف عنك لما هو خير لك فلرب امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته ولتكن مسألتك فيما يعنيك
مما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله والمال لا يبقى لك ولا تبقى له فانه يوشك ان ترى عاقبة امرك حسنا او سيئا ويعفو العفو الكريم

واعلم

واعلم انك خلقت للاخرة لا للدنيا وللفناء لا للبقاء وللموت لا للحيوة وانك في منزل قلعة ودار بلغة وطريق الى الاخرة فانك طريد
الموت الذي لا ينجو هاربه ولا بد انه مدركك يوما فكن منه على حذر ان يدركك على حال سيئة قد كنت تحدث نفسك فيها بالتوبة فيحول
بينك وبين ذلك فاذا انت قد اهلكت نفسك اي بني اكثر ذكر الموت وذكر ما تهجم عليه وتفضي بعد الموت اليه واجعله امامك حتى
ياتيك وقد اخذت منه حذرك لا ياخذك على غرتك واكثر ذكر الاخرة وما فيها من النعيم والعذاب الاليم فان ذلك يزهدك في الدنيا
ويصغرها عندك وقد نباك الله عنها ونعتت لك نفسها وكشفت عن مساويها فاياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهلها اليها وتكالبهم
عليها كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها على بعض ياكل عزيزها ذليلها وكبيرها صغيرها قد اضلت اهلها عن قصد السبيل
وسلكت بهم طريق العمى واخذت بابصارهم عن منهج الصواب فتاهوا في حيرتها وغرقوا في فتنتها واتخذوها ربا فلعبت بهم ولعبوا بها
ونسوا ما وراءها فاياك يا بني ان تكون قد شانته كثرة عيوبها نعم معقلة واخرى مهملة قد اضلت عقولها وركبت مجهولها سروح
عاهة بواد وعث ليس لها راع يقيمها رويدا حتى يسفر الظلام كان قد وردت الظعينة يوشك من اسرع ان يؤوب واعلم ان من كانت مطيته
الليل والنهار فانه يسار به وان كان لا يسير ابى الله الا خراب الدنيا وعمارة الاخرة اي بني فان تزهد فيما زهدتك فيه من الدنيا و
تعزف نفسك عنها فهي اهل ذلك وان كنت غير قابل نصيحتي اياك فيها فاعلم يقينا انك لن تبلغ املك ولن تعدو اجلك وانك في سبيل
من كان قبلك فاخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى حرب وليس كل طالب بناج وكل مجمل بمحتاج واكرم نفسك
عن كل دنية وان ساقتك الى الرغائب فانك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضا ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا وما خير
لا ينال الا بشر ويسر لا ينال الا بعسر واياك ان توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة وان استطعت ان لا يكون بينك
وبين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك واخذ سهمك وان اليسير من الله تبارك وتعالى اكرم واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل
منه ولو نظرت ولله المثل الاعلى فيما تطلب من الملوك ومن دونهم من السفلة لعرفت ان لك في يسير ما تصيب من الملوك افتخارا وان
عليك في كثير ما تصيب من الدناة عارا واقتصد في امرك تحمد مغبة علمك انك لست بايع شيئا من دينك وعرضك بثمن والمغبون
من غبن نصيبه من الله فخذ من الدنيا ما اتاك وتول عما تولى عنك فان انت لم تفعل فاجمل في الطلب واياك ومقاربة من ترهبه على
دينك وباعد السلطان ولا تامن خدع الشيطان وتقول متى ارى ما انكر نزعت فانه كذا هلك من كان قبلك من اهل القبلة
وقد ايقنوا بالمعاد فلو سمعت بعضهم بيع اخرته بالدنيا لم تطب بذلك نفسا ثم قد يتخبله الشيطان بخدعه ومكره حتى يورطه
في هلكته بعرض من الدنيا حقير وينقله من شر الى شر حتى يؤيسه من رحمة الله ويدخله في القنوط فيجد الوجه الى ما خالف الاسلام
واحكامه فان ابت نفسك الا حب الدنيا وقرب السلطان فخالفتك ما نهيتك عنه بما فيه رشدك فاملك عليك لسانك فانه
لا ثقة للملوك عند الغضب ولا تسئل عن اخبارهم ولا تنطق عند اسرارهم ولا تدخل فيما بينهم وفي الصمت السلامة من الندامة و
تلافيك ما فرط من صمتك ايسر من ادراكك ما فات من منطقك وحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء وحفظ ما في يديك احب الي من
طلب ما في يد غيرك ولا تحدث الا عن ثقة فتكون كاذبا والكذب ذل وحسن التدبير مع الكفاف اكفى لك من الكثير مع الاسراف وحسن — وعداوة نخ
الياس خير من الطلب الى الناس والعفة مع الحرفة خير من سرور مع فجور والمرء احفظ لسره ورب ساع فيما يضره من اكثر اهجر ومن تفكر — من الغنى نخ
ابصر ومن خير حظ امرئ قرين صالح فقارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبن منهم ولا يغلبن عليك سوء الظن فانه لا
يدع بينك وبين خليل صلحا وقد يقال من الحزم سوء الظن بئس الطعام الحرام وظلم الضعيف افحش الظلم والفاحشة كاسمها والتصبر
على المكروه نقص للقلب وان كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا وربما كان الدواء داء والداء دواء وربما نصح غير الناصح وغش
المستنصح واياك والاتكال على المنى فانها بضائع النوكى وتثبط عن خير الاخرة والدنيا ذك قلبك بالادب كما تذكى النار بالحطب
ولا تكن كحاطب الليل وغثاء السيل وكفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم والعقل حفظ التجارب وخير ما جربت ما وعظك ومن
الكرم لين الشيم بادر الفرصة قبل ان تكون غصة من الحزم العزم ومن سبب الحرمان التواني ليس كل طالب يصيب ولا كل راكب يؤوب
ومن الفساد اضاعة الزاد ولكل امر عاقبة رب يسير انمى من كثير سوف ياتيك ما قدر لك التاجر مخاطر ولا خير في معين مهين لا
تبيتن من امر على غرر من حلم ساد ومن تفهم ازداد ولقاء اهل الخير عمارة القلوب ساهل الدهر ما ذل لك قعوده واياك ان تجمح بك
مطية اللجاج وان قارفت سيئة فعجل محوها بالتوبة ولا تخن من ائتمنك وان خانك ولا تذع سره وان اذاع ولا تخاطر بشيء رجاء

اكثر



اكثر منه واطلب فانه يأتيك ما قسم لك خذ بالفضل واحسن البذل وقل للناس حسنا واىّ كلمة حكم جامع ان تحب للناس ما تحب
لنفسك وتكره لهم ما تكره لها انك قلّ ما تسلم ممن تسرعت اليه ان تندم او تتفضل عليه واعلم انّ من الكرم الوفاء بالذمم و
الدفع عن الحرم والصدود آية المقت وكثرة العلل آية البخل ولبعض امساكك عن اخيك مع لطف خير من بذل مع جنف ومن التكرم
صلة الرحم ومن يرجوك او يثق بصلتك اذا قطعت قرابتك والتجريم وجه القطيعة احمل نفسك مع اخيك عند صرمه على الصلة
وعند صدوده على اللطف والمسئلة وعند جموده على البذل وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين وعند جرمه على
الاعتذار حتى كانك له عبد وكانه ذو نعمة عليك واياك ان تضع ذلك في غير موضعه وان تفعله بغير اهله لا تتخذن عدو صديقك
صديقا فتعادى صديقك ولا تعمل بالخديعة فانها خلق اللئيم وامحض اخاك النصيحة حسنة كانت او قبيحة وساعده على كل حال
وزل معه حيث زال ولا تطلبن مجازاة اخيك ولو حثا التراب بفيك وخذ على عدوك بالفضل فانه احرى للظفر وتسلم من الناس حلى نسخ
بحسن الخلق وتجرع الغيظ فانى لم ار جرعة احلى منها عاقبة ولا الذ مغبة ولا تصرم اخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب
ولن لمن غالظك فانه يوشك ان يلين لك ما اقبح القطيعة بعد الصلة والجفاء بعد الاخاء والعداوة بعد المودة والخيانة
لمن ائتمنك والخلف للظن لمن ارتجاك والغدر بمن استنام اليك فان انت غلبتك قطيعة اخيك فاستبق لها من نفسك بقية ترجع اليها
ان بدا ذلك له يوما ما ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه ولا تضيعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس لك باخ من اضعت حقه ولا
يكن اهلك اشقى الخلق بك ولا ترغبن فيمن زهد فيك ولا تزهدن فيمن رغب اليك اذا كان للخلطة موضعا ولا يكونن اخوك اقوى على
قطيعتك منك على صلته ولا يكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان ولا على البخل اقوى منك على البذل ولا على التقصير اقوى
منك على الفضل ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه انما يسعى في مضرته ونفعك وليس جزاء من سرك ان تسوءه والرزق رزقان رزق
تطلبه ورزق يطلبك فان لم تأته اتاك واعلم اى بنى ان الدهر ذو صروف فلا تكونن ممن تشتد لائمته ويقل عند الناس عذره ما اقبح
الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى انما لك من دنياك ما اصلحت به مثواك فانفق في حق ولا تكن خازنا لغيرك وان كنت جازعا
على ما تفلّت من يديك فاجزع على كل ما لم يصل اليك واستدل على ما لم يكن بما كان فانما الامور اشباه ولا تكفرن ذا نعمة فان كفر
النعمة من الأم الكفر واقبل العذر ولا تكونن ممن لا ينتفع من العظة الا بما لزمه فان العاقل ينتفع بالادب والبهائم لا تتعظ الا بالضرب
اعرف الحق لمن عرفه لك رفيعا كان او وضيعا واطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين من ترك القصد جار ونعم حظ
المرء القناعة ومن شر ما صحب المرء الحسد وفي القنوط التفريط والشح يجلب الملامة والصاحب مناسب والصديق من صدق غيبه و
الهوى شريك العمى ومن التوفيق الوقوف عند الحيرة ونعم طارد الهم اليقين وعاقبة الكذب الندم وفي الصدق السلامة وعاقبة الكذب
شر عاقبة رب بعيد اقرب من قريب وقريب ابعد من بعيد والغريب من لم يكن له حبيب لا يعدمك من حبيب سوء ظن ومن حمى طنى ومن تعدى
الحق ضاق مذهبه ومن اقتصر على قدره كان ابقى له نعم الخلق التكرم والأم اللؤم البغى عند القدرة والحياء سبب الى كل جميل واوثق
العرى التقوى واوثق سبب اخذت به سبب بينك وبين الله ومنك من اعتبك والافراط في الملامة تشب نار اللجاج كم من دنف قد
نجى وصحيح قد هوى قد يكون اليأس ادراكا اذا كان الطمع هلاكا وليس كل عورة تصاب وربما اخطا البصير قصده واصاب الاعمى رشده
ليس كل من طلب وجد ولا كل من توقى نجى اخر الشر فانك اذا شئت تعجلته واحسن ان احببت ان يحسن اليك واحتمل اخاك على ما فيه ولا
تكثر العتاب فانه يورث الضغينة ويجر الى البغضة واستعتب من رجوت اعتابه قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل ومن الكرم منع
الحرم من كابر الزمان عطب ومن ينقم عليه غضب ما اقرب النقمة من اهل البغى واخلق بمن غدر الا يوفى له زلة المتوقى اشد زلة وعلة
الكذب اقبح علة والفساد يبير الكثير والاقتصاد يثمر اليسير والقلة ذلة وبر الوالدين من كرم الطبيعة والزلل مع العجل ولا خير في لذة
تعقب ندما والعاقل من وعظته التجارب والهدى يجلو العمى ولسانك ترجمان عقلك ليس مع الاختلاف ائتلاف من حسن الجوار تفقد
الجار لن يهلك من اقتصد ولن يفتقر من زهد بين عن امرئ دخيله رب باحث عن حتفه لا تشترين بثقة رجاء ما كل ما يخشى يضر رب
هزل عاد جدا من امن الزمان خانه ومن تعظم عليه اهانه ومن ترغم عليه ارغمه ومن لجأ اليه اسلمه وليس كل من رمى اصاب اذا تغير
السلطان تغير الزمان خير اهلك من كفاك والمزاح يورث الضغائن وربما اكدى الحريص رأس الدين صحة اليقين تمام الاخلاص
تجنبك المعاصى خير المقال ما صدقه الفعال والسلامة مع الاستقامة والدعاء مفتاح الرحمة سل عن الرفيق قبل الطريق وعن

الجار قبل الدار وكن من الدنيا على قلعة احمل لمن ادل عليك واقبل عذر من اعتذر اليك وخذ العفو من الناس ولا تبلغ الى احد مكروهه
اطع اخاك وان عصاك وصله وان جفاك وعود نفسك السماح وتخير لها من كل احسنه فان الخير عادة واياك ان تذكر من الكلام
قذرا او تكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك وانصف من نفسك قبل ان ينتصف منك واياك ومشاورة النساء فان
رايهن الى افن وعزمهن الى وهن واكفف عليهن من ابصارهن بحجبك اياهن فان شدة الحجاب خير لك ولهن وليس خروجهن باشد من ادخالك الى نهن خ
من لا يوثق به عليهن وان استطعت ان لا يعرفن غيرك فافعل ولا تملك المراة من امرها ما جاوز نفسها فان ذلك انعم لحالها وارخى
لبالها وادوم لجمالها فان المراة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها ولا تطمعها ان تشفع لغيرها فتميل مغضبة عليك
معها ولا تطل الخلوة مع النساء فيمللنك وتملهن واستبق من نفسك بقية من امساكك عنهن وهن يرين انك ذو اقتدار خير
من ان يطلعن منك على انكسار واياك والتغاير في غير موضع غيرة فان ذلك يدعو الصحيحة منهن الى السقم ولكن احكم امرهن
فان رايت عيبا فعاجل النكير على الكبير والصغير واياك ان تعاقب فيعظم الذنب ويهون العتب واحسن للمماليك الادب واقل الغضب
ولا تكثر العتب في غير ذنب فاذا استحق احد منهم ذنبا فاحسن العذل فان العدل مع العفو من الضرب لمن كان له عقل والتمسك
ممن لا عقل له اوجب القصاص واجعل لكل امرئ منهم عملا تاخذه به فانه احرى ان لا يتواكلوا واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي
به تطير واصلك الذي اليه تصير وبهم تصول وهم العدة عند الشدة فاكرم كريمهم وعد سقيمهم واشركهم في امورهم وتيسر عند
معسورهم واستعن بالله على امورك فانه اكفى معين استودع الله دينك ودنياك واساله خير القضاء لك في الدنيا والاخرة
والسلام عليك ورحمة الله **وصية لابنه الحسين عليهما السلام** يا بني اوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر وكلمة الحق في
الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وبالعدل على الصديق والعدو وبالعمل في النشاط والكسل والرضا عن الله في الشدة
والرخاء اي بني ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية واعلم اي بني
انه من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشيء من اللباس ومن رضي بقسم الله لم يحزن على
ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر بئرا لاخيه وقع فيها ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن نسي خطيئته
استعظم خطيئة غيره ومن كابد الامور عطب ومن اقتحم الغمرات غرق ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على
الناس ذل ومن خالط العلماء وقر ومن خالط الانذال حقر ومن سفه على الناس شتم ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن مزح
استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل
ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار اي بني من نظر في عيوب الناس ورضي لنفسه بها فذاك الاحمق بعينه ومن تفكر اعتبر ومن
اعتبر اعتزل ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس اي بني عز المؤمن غناه عن الناس
والقناعة مال لا ينفد ومن اكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما ينفعه اي بني العجب
ممن يخاف العقاب فلم يكف ورجا الثواب فلم يتب ويعمل اي بني الفكرة تورث نورا والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة والسعيد من وعظ
بغيره والادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين ليس مع قطيعة الرحم نماء ولا مع الفجور غنى اي بني العافية عشرة اجزاء تسعة منها
في الصمت الا بذكر الله وواحد في ترك مجالسة السفهاء اي بني من تزيا بمعاصي الله في المجالس اورثه الله ذلا ومن طلب العلم علم يا بني راس
العلم الرفق وآفته الخرق ومن كنوز الايمان الصبر على المصائب والعفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى كثرة الزيارة تورث
الملالة والطمانينة قبل الخبرة ضد الحزم واعجاب المرء بنفسه يدل على ضعف عقله اي بني كم نظرة جلبت حسرة وكم من كلمة سلبت
نعمة اي بني لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية
ولا مال اذهب بالفاقة من الرضا بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف تعجل الراحة وتبوا خفض الدعة اي بني الحرص مفتاح التعب
ومطية النصب وداع الى التقحم في الذنوب والشره جامع لمساوي العيوب كفاك تاديبا لنفسك ما كرهته من غيرك لاخيك عليك
مثل الذي لك عليه ومن تورط في الامور بغير نظر في العواقب فقد تعرض للنوائب التدبير قبل العمل يؤمنك الندم من استقبل
وجوه الاراء عرف مواقع الخطاء الصبر جنة من الفاقة البخل جلباب المسكنة الحرص علامة الفقر وصول معدم خير من جاف مكثر لكل
شيء قوت وابن ادم قوت الموت اي بني لا تؤيس مذنبا فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير وكم من مقبل على عمله مفسد في اخر عمره صائر

الى



و چون شراب حاضر شد او را بشراب تکلیف نمودند گفت من پسر دیرانیم و دیرانیان شرب خمر نکنند پس او را ببستند و قصد کشتن او
کردند گفت ای قوم مرا مکشید که من بنده ام که شما اقرار میکنم پس بنده کی یکی از ایشان اقرار کرد انگاه از انجمع او را بیرون برد و
بیهودی بسیصد درهم فروخت یهودی از قصه وی تفحص نمود سلمان سرگذشت خود اظهار کرد و گفت مرا گناهی نیست غیر از اینکه
محمد و وصی او را دوست دارم یهودی گفت من ترا و محمد ترا دشمن دارم انگاه سلمان را بیرون آورد از خانه و ریگ بسیاری
بر در خانه یهودی بود گفت ای روزبه اگر تا صبح بالتمام این ریگ را از اینموضع برنداشته باشی ترا بقتل رسانم سلمان اب
ناچار بصعوبت آنکار تن در داده ریگ میکشید تا انکه طاقتش طاق شد دست بدعا برداشته گفت یا رب انک جعلت محمدا
و وصیه الی فحق وسیله عجل فرجی و ارحنی انا فیه و نجات خود از حضرت قاضی الحاجات مسئلت نمود حضرت مرسل الریاح بادی
برانگیخت که آن ریگ را از انجا بر کنده بمکانیکه یهودی گفته بود ریخت چون صبح شد یهودی دید که آن ریگها از انجا بالتمام نقل شده او
گفت ای روزبه تو ساحر بوده من مطلع نبودم الحال ترا ازین ده اخراج میکنم که مبادا ما را بسحر هلاک گردانی پس وی را از انجا
بیرون برد و بزنی سلیمه نام فروخت آن زن سلمان را دوست میداشت و او را باغی بود بوی گذاشت که از انچه خواهد از ان بخورد
و ببخشد و تصدق کند بعد از آن سلمان مدتی بر حسب مشیت حقتعالی در آنباغ مانده و پیوسته چشم ارزویش در جستجوی گوهر مقصود
بود شب ظلمانی زمان فرقت در انتظار طلوع آفتاب عالمتاب وجود محمد میگذرانید تا انکه روزی هشت نفر دید که میایند ابری بر ایشان
سایه افکنده تا داخل باغ شدند و آن ابر همچنان با ایشان حرکت میکرد و میامد سلمان از انعلامت دریافت که میاید در میان اینها
پیغمبری باشد و آن هشت نفر یکی جناب اشرف انبیا و دیگری علی مرتضی و ابا ذر و عقیل بن ابیطالب و مقداد و زید بن حارثه و حمزه
ابن عبد المطلب بود و ایشان از خرماهای زبون ان نخلستان تناول مینمودند و سید عالم میفرمود کلوا الحشف و لا تفسدوا علی
القوم شیئا یعنی بخورید خرماهای زبون را و نوعی کنید که ضرر بصاحب باغ نرسد سلمان چون ایمطریقه را ملاحظه کرد طبقی از رطب
مرتب ساخت و بخدمت انصدر نشین مجلس اصطفا گذاشت و گفت این صدقه است و با خود اندیشه کرد که اگر در میان ایشان پیغمبری
هست نخواهد خورد و باین علامت راه بان گنج نهان خواهم برد پس حضرت رسالت پناه رو بمبارک باصحاب کرد فرمود بخورید و انجناب
با امیر المؤمنین و عقیل و حمزه از خوردن آن امساک نمودند سلمان با خود گفت این یک نشان پیغمبری پس طبقی دیگر از رطب بخدمت
انحضرت آورد و گفت این هدیه است انحضرت دست مبارک دراز کرد و فرمود بسم الله بگوئید و بخورید پس همگی از آن خرما تناول
نمودند بعد از آن سلمان بر قفای انحضرت گردیده میخواست که مهر نبوت را که آن نیز یکی از علامات پیغمبری ایشان بود ملاحظه نماید و صحیفه حسن
عقیده خود را بامهر انور رساند سرور انبیا مکنون خاطر او را دانسته فرمود ای روزبه خاتم نبوت را میطلبی گفت آری انحضرت کتف خود
باز کرد و مهر نبوت را بوی نمود سلمان از دیدن آن نشان رسالت و الا شأن چنانچه باید خاطرش اطمینان گردیده و گواهی و گفت اشهد
ان محمدا رسول الله در صحیفه صحیحه وجود حضرت رسالت با مهر خدای نزد وی بثبوت رسید در قدم انسرور افتاد و قدم مبارک
انحضرت را بوسه داد انحضرت فرمود ای روزبه نزد این زن رو و بگو محمد ابن عبد الله میگوید که اینغلام را یعنی سلمان را میفروشی سلمان این
پیغام را باو رسانید گفت نمیفروشم مگر بچهارصد نخله که نصف آن زرد و نصف دیگر خرماهای سرخ باشد چون اینجواب بعرض انجناب رسید
فرمود بر خیز یا علی و استخوانهای این خرماها را جمع کن انگاه انها را برگرفته کاشت امیر المؤمنین را فرمود اینها را آب ده هنوز باخر نرسیده
بود که نخلها رسته شد و همگی نشو و نما یافتند و شاخ در شاخ بافتند پس سلمان را نزد آن زن فرستاد که نخلات خود را تصرف نموده
غلام را تسلیم کند چون این پیغام بزن رسید بیرون آمد و آن نخلات را ملاحظه کرد و گفت را بمحمد نفروشم مگر بچهارصد نخله زرد پس
جبرئیل نزول کرد و بالحضور آن نخلات زد تمام انها زرد شد بار دیگر سلمان را فرستاد آن پیغام داد آن زن تیره دل با وجود
ملاحظه چنین معجزه بشرف ایمان بانحضرت مشرف نگردید و گفت بخدا قسم که یک نخله ازین نخلات نزد من از محمد و تو دوستتر است سلمان
گفت بخدا قسم که یکروز با محمد بودن نزد من بهتر است از تمام مال و ملک تو القصه آنسرور عالم سلمان بنده اقبال را خریده بتاج و تاج



الی النار نعوذ بالله منها ای بنی کم من عاص نجا وکم من عامل هوی من تحری الصدق خفت علیه المؤن فی خلاف النفس رشدها
الساعات تنقص الاعمار ویل للباغین من احکم الحاکمین وعالم ضمیر المضمرین یا بنی بئس الزاد الی المعاد العدوان علی العباد فی کل جرعة
شرق وفی کل اکلة غصص لن تنال نعمة الا بفراق اخری ما اقرب الراحة من النصب والبؤس من النعیم والموت من الحیوة والسقم من الصحة
فطوبی لمن اخلص لله عمله وعلمه وحبه وبغضه واخذه وترکه وکلامه وصمته وفعله وقوله وبخ بخ لعالم عمل فجد وخاف البیات فاعد
واستعد ان سئل نصح وان ترک صمت کلامه صواب وسکوته من غیر عی جواب والویل کل الویل لمن بلی بحرمان وخذلان وعصیان
فاستحسن لنفسه ما یکرهه من غیره وازری علی الناس بمثل ما یاتی واعلم ای بنی انه من لانت کلمته وجبت محبته وفقک الله لرشده
وجعلک من اهل طاعته بقدرته انه جواد کریم **خطبته المعروفة بالوسیلة کتبنا منها ما اقتضاه الکتاب دون غیره**
الحمد لله الذی اعدم الاوهام ان تنال الا وجوده وحجب العقول ان تخال ذاته لامتناعها من الشبه والتشاکل بل هو الذی لا
تتفاوت ذاته ولا تتبعض بتجزیة العدد فی کماله فارق الاشیاء لا باختلاف الاماکن ویکون فیها لا علی الممازجة وعلمها لا باداة
لا یکون العلم الا بها ولیس بینه وبین معلومه علم غیره کان عالما لمعلومه ان قیل کان فعلی تاویل ازلیة الوجود وان قیل لم یزل
فعلی تاویل نفی العدم فسبحانه وتعالی عن قول من عبد سواه فاتخذ الها غیره علوا کبیرا نحمده بالحمد الذی ارتضاه من خلقه واوجب
قبوله علی نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضعفان
العمل خف میزان ترفعان منه وثقل میزان توضعان فیه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز علی الصراط وبالشهادة
تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة فاکثروا من الصلوة علی نبیکم ان الله وملئکته یصلون علی النبی یا ایها الذین امنوا
صلوا علیه وسلموا تسلیما یا ایها الناس انه لا شرف اعلی من الاسلام ولا کرم اعز من التقوی ولا معقل احرز من الورع ولا شفیع انجح
من التوبة ولا لباس اجمل من العافیة ولا وقایة امنع من السلامة ولا مال اذهب بالفاقة من الرضی والقنوع ومن اقتصر علی بلغة
الکفاف فقد انتظم الراحة والرغبة مفتاح التعب والاحتکار مطیة النصب والحسد آفة الدین والحرص داع الی التقحم فی الذنوب وهو داع
الی الحرمان والبغی سائق الی الحین والشره جامع لمساوی العیوب رب طمع خائب وامل کاذب ورجاء یؤدی الی الحرمان وتجارة تؤول الی
خسران الا ومن تورط فی الامور غیر ناظر فی العواقب فقد تعرض لمفضحات النوائب وبئست القلادة الدین للمؤمن ایها الناس انه لا کنز
انفع من العلم ولا عز انفع من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نصب اوجع من الغضب ولا جمال احسن من العقل ولا قرین شر من الجهل
ولا سوأة اسوء من الکذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولا غائب اقرب من الموت ایها الناس انه من نظر فی عیب نفسه شغل عن عیب
غیره ومن رضی برزق الله لم یاسف علی ما فی ید غیره ومن سل سیف البغی قتل به ومن حفر لاخیه بئرا وقع فیها ومن هتک حجاب غیره
انکشفت عورات بیته ومن نسی زللـه استعظم زلل غیره ومن اعجب برایه ضل ومن استغنی بعقله زل ومن تکبر علی الناس ذل
ومن سفه علی الناس شتم ومن خالط العلماء وقر ومن خالط الانذال حقر ومن حمل ما لا یطیق عجز ایها الناس انه لا مال اعود من
العقل ولا فقر اشد من الجهل ولا واعظ ابلغ من النصح ولا عقل کالتدبیر ولا عبادة کالتفکر ولا مظاهرة اوثق من المشاورة
ولا وحدة اوحش من العجب ولا ورع کالکف ولا حلم کالصبر والصمت ایها الناس ان فی الانسان عشر خصال یظهرها لسانه شاهد
یخبر عن الضمیر وحاکم یفصل بین الخطاب وناطق یرد به الجواب وشافع یدرک به الحاجة وواصف تعرف به الاشیاء وامیر یامر بالحسن
وواعظ ینهی عن القبیح ومعز تسکن به الاحزان وحامد تجلی به الضغائن ومونق یلهی الاسماع ایها الناس لا خیر فی الصمت عن الحکم
کما انه لا خیر فی القول بالجهل اعلموا ایها الناس انه من لم یملک لسانه یندم ومن لا یتعلم یجهل ومن لا یتحلم لا یحلم ومن لا یرتدع لا
یعقل ومن لا یعقل یهن ومن یهن لا یوقر ومن یتق ینج ومن یکتسب مالا من غیر حقه یصرفه فی غیر اجره ومن لا یدع وهو محمود
یدع وهو مذموم ومن لم یعط قاعدا منع قائما ومن یطلب العز بغیر حق یذل ومن عاند الحق لزمه الوهن ومن تفقه وقر ومن
تکبر حقر ومن لا یحسن لا یحمد ایها الناس ان المنیة قبل الدنیة والتجلد قبل التبلد والحساب قبل العقاب والقبر خیر من الفقر وعمی البصر
خیر من کثیر من النظر والدهر یومان یوم لک ویوم علیک فاصبر فبکلیهما تمتحن ایها الناس اعجب ما فی الانسان قلبه وله مواد من الحکمة واضداد
من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلکه الحرص وان ملکه الیاس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد
به الغیظ وان اسعد بالرضا نسی التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع بالامن استلبته الغرة وان جددت له نعمة اخذته

العزة

الغرة وان افاد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان اجهده الجزع قعد به الضعف
وان افرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد ايها الناس من قل ذل ومن جاد ساد ومن كثر ماله
راس ومن كثر حلمه نبل ومن فكر في ذات الله تزندق ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر مزاحه استخف به ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته
فسد حسب من ليس له ادب ان افضل الفعال صيانة العرض بالمال ليس من جالس الجاهل بذي معقول من جالس الجاهل فليستعد لقيل
وقال لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لاقلاله ايها الناس ان للقلوب شواهد تجري الانفس عن مدرجة اهل التفريط فطنة
الفهم للمواعظ مما يدعو النفس الى الحذر من الخطا وللنفوس خواطر للهوى والعقول تزجر وتنهى وفي التجارب علم مستانف والاعتبار
يقود الى الرشاد وكفاك ادبا لنفسك ما تكرهه من غيرك عليك لاخيك المؤمن مثل الذي لك عليه لقد خاطر من استغنى برايه
التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم ومن استقبل وجوه الآراء عرف مواقف الخطاء ومن امسك عن الفضول عدلت رايه العقول
ومن حصر شهوته فقد صان قدره ومن امسك لسانه امنه قومه ونال حاجته وفي تقلب الاحوال علم جواهر الرجال والايام توضح
لك السرائر الكامنة وليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة ومن عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار والهيبة واشرف
الغنى ترك المنى والصبر جنة من الفاقة والحرص علامة الفقر والبخل جلباب المسكنة والمودة قرابة مستفادة ووصول معدم خير من
جاف مكثر والموعظة كهف لمن وعاها ومن اطلق طرفه كثر اسفه ومن ضاق خلقه مله اهله ومن نال استطال قل ما تصدقك الامنية
التواضع يكسوك المهابة وفي سعة الاخلاق كنوز الارزاق من كساه الحياء ثوبه خفي على الناس عيبه تحر القصد من القول فانه من تحرى
القصد خفت عليه المؤن في خلاف النفس رشدها من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد الا وان مع كل جرعة شرقا وفي كل اكلة غصصا
لا تنال نعمة الا بزوال اخرى لكل ذي رمق قوت ولكل حبة آكل وانت قوت الموت اعلموا ايها الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى
بطنها والليل والنهار يتسارعان في هدم الاعمار ايها الناس كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم من الكرم لين الكلام اياك والخديعة
فانها من خلق اللئام ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤب لا ترغب فيمن زهد فيك رب بعيد هو اقرب من قريب سل عن الرفيق قبل
الطريق وعن الجار قبل الدار استر عورة اخيك لما تعلمه فيك اغتفر زلة صديقك ليوم يركبك عدوك من غضب على من لا يقدر
ان يضره طال حزنه وعذب نفسه من خاف ربه كف ظلمه ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة ان من الفساد اضاعة الزاد ما اصغر
المصيبة مع عظم الفاقة غدا وما تناكرتم الا لما فيكم من المعاصي والذنوب ما اقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم ما شر بشر بعده
الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية عند تصحيح الضمائر تبدو الكبائر تصفية
العمل اشد من العمل تخليص النية عن الفساد اشد على العاملين من طول الجهاد هيهات لولا التقى كنت ادهى العرب عليكم بتقوى الله
في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وبالعدل على العدو والصديق وبالعمل في النشاط و
الكسل والرضا عن الله في الشدة والرخاء ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل
ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار ومن تفكر اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك الحسد
كانت له المحبة عند الناس عز المؤمن غناه عن الناس القناعة مال لا ينفد ومن اكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومن علم ان
ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما ينفعه العجب ممن يخاف العقاب فلا يكف ويرجو الثواب ولا يتوب والفكر يورث نورا و
الغفلة ظلمة والجهالة ضلالة السعيد من وعظ بغيره والادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين ليس مع قطيعة الرحم نماء ولا مع
الفجور غنى العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا بذكر الله وواحد في ترك مجالسة السفهاء راس العلم الرفق وآفته الخرق
ومن كنوز الايمان الصبر على المصائب والعفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى كثرة الزيارة تورث الملالة والطمانينة قبل الخبرة
ضد الحزم واعجاب المرء بنفسه يدل على ضعف عقله لا تؤيسن مذنبا فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير وكم من مقبل على عمله مفسد
في آخر عمره صائر الى النار بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد طوبى لمن اخلص لله عمله وعلمه وحبه وبغضه واخذه وتركه وكلامه وصمته
وفعله وقوله لا يكون المسلم مسلما حتى يكون ورعا ولن يكون ورعا حتى يكون زاهدا ولن يكون زاهدا حتى يكون حازما ولن يكون حازما
حتى يكون عاقلا وما العاقل الا من عقل عن الله وعمل للدار الآخرة وصلى الله على محمد النبي وعلى اهل بيته الطاهرين اذا ابر
عليه السلام لاصحابه فهي اربعمائة باب للدين والدنيا الحجامة تصح البدن وتشد العقل اخذ الشارب من

النظافة



النظافة وهو من السنة الطيب في الشارب كرامة للكاتبين وهو من السنة الدهن يلين البشرة ويزيد في الدماغ والعقل ويسهل
موضع الطهور ويذهب بالشعث ويصفي اللون السواك مرضاة للرب ومطيبة للفم وهو من السنة غسل الرأس بالخطمي يذهب
بالدرن وينفي الاقذار المضمضة والاستنشاق بالماء عند الطهور طهور للفم والانف السعوط مصحة للرأس وشفاء للبدن و
سائر اوجاع الرأس النورة مشدة للبدن وطهور للجسد تقليم الاظفار يمنع الداء الاعظم ويجلب الرزق ويدره نتف الابط ينفي
الرائحة المنكرة وهو طهور وسنة غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق غسل الاعياد طهور لمن اراد طلب الحوائج
بين يدي الله عز وجل واتباع السنة قيام الليل مصحة للبدن ورضى للرب وتعرض للرحمة وتمسك باخلاق النبيين اكل التفاح نضوح
للمعدة مضغ اللبان يشد الاضراس وينفي البلغم ويقطع ريح الفم الجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس اسرع في طلب
الرزق من الضرب في الارض اكل السفرجل قوة للقلب الضعيف وهو يطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان ويحسن الولد
اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق في كل يوم تدفع الامراض الا مرض الموت يستحب للمسلم ان ياتي اهله في اول ليلة من شهر
رمضان لقول الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم لا تختموا بغير الفضة فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما طهر الله يدا
فيها خاتم حديد من نقش على خاتمه اسما من اسماء الله فليحوله عن اليد التي يستنجي بها اذا نظر احدكم الى المرآة فليقل الحمد لله
الذي خلقني فاحسن خلقي وصورني فاحسن صورتي وزان مني ما شان من غيري واكرمني بالاسلام ليتزين احدكم لاخيه المسلم
اذا اتاه كما يتزين للغريب الذي يحب ان يراه في احسن هيئة صوم ثلاثة ايام في كل شهر وصوم شعبان يذهب بوسواس الصدر و
بلابل القلب الاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير غسل الثياب يذهب بالهم وهو طهور للصلوة لا تنتفوا الشيب فانه نور
ومن شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام الا على طهور فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد
فان روح المؤمن ترتفع الى الله عز وجل فيقبلها ويبارك عليها فان كان اجلها قد حضر جعلها في صورة حسنة وان لم يحضر اجلها
بعث بها مع امنائه من الملئكة فردها في جسده لا يتفل المسلم في القبلة فان فعل ناسيا فليستغفر الله لا ينفخ المرء موضع سجوده
ولا في طعامه ولا في شرابه ولا في تعويذه لا يتغوطن احدكم على المحجة ولا يبل على سطح في الهواء ولا في ماء جار فمن فعل ذلك فاصابه
شيء فلا يلومن الا نفسه فان للماء اهلا وللهواء اهلا واذا بال احدكم فلا يطمحن ببوله ولا يستقبل به الريح لا ينامن مستلقيا
على ظهره لا يقومن الرجل في الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ليقل العبد الفكر اذا قام بين يدي الله فانما له من صلوته ما اقبل
عليه لا تدعوا ذكر الله في كل مكان ولا على كل حال لا يلتفتن احدكم في صلوته فان العبد اذا التفت فيها قال الله له الى عبدي خير لك عمن
تلتفت اليه كلوا ما يسقط من الخوان فانه شفاء من كل داء باذن الله لمن اراد ان يستشفي به البسوا ثياب القطن فانه لباس رسول الله صلى
الله عليه وآله ولم يكن يلبس الصوف ولا الشعر من علة اذا اكل احدكم الطعام فمص اصابعه التي اكل بها قال الله عز وجل ذكره بارك الله
فيك ان الله يحب الجمال وان يرى اثر نعمته على عبده صلوا ارحامكم ولو بالسلام لقول الله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ولا
تقطعوا نهاركم بكيت وكيت وفعلنا كذا وكذا فان معكم حفظة يحفظون علينا واذكروا الله عز وجل بكل مكان صلوا على النبي وآله
صلى الله عليه وعليهم فان الله يتقبل دعاءكم عند ذكره ورعايتكم له اقروا الحار حتى يبرد ويمكن فان رسول الله صلعم قال وقد قرب
اليه طعام حار اقروه حتى يبرد ويمكن وما كان الله ليطعمنا الحار والبركة في البارد والحار غير ذي بركة علموا صبيانكم ما ينفعهم الله
به لا تغلب عليهم المرجئة ايها الناس كفوا السنتكم وسلموا تسليما ادوا الامانات ولو الى قتلة الانبياء اكثروا ذكر الله اذا دخلتم
الاسواق وعند اشتغال الناس بالتجارات فانه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكونوا من الغافلين ليس للعبد ان يسافر
اذا حضر شهر رمضان لقول الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقية اياكم والغلو فينا قولوا انا
عباد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم من احبنا فليعمل بعملنا ويستعن بالورع فانه افضل ما يستعان به في الدنيا والاخرة لا
تجالسوا لنا عائبا ولا تمدحونا معلنين عند عدونا فتظهروا حبنا وتذلوا انفسكم عند سلطانكم الزموا الصدق فانه منجاة ارغبوا
فيما عند الله واطلبوا مرضاته وطاعته واصبروا عليهما فما اقبح بالمؤمن ان يدخل الجنة وهو مهتوك الستر لا تعيونا في طلب الشفاعة
لكم يوم القيمة بسبب ما قدمتم ولا تفضحوا انفسكم في منزلتكم عند الله بالحقير من الدنيا تمسكوا بما امركم الله به فما بين احدكم وبين
ان يغتبط ويرى ما يحب الا ان يحضره رسول الله وما عند الله خير وابقى وتاتيه البشارة والله فتقر عينه ويحب لقاء الله لا تحقروا

(عند عدوكم يوم القيمة ولا تكذبوا انفسكم)



ضعفاء اخوانكم فانه من احتقر مؤمنا حقره الله ولم يجمع بينهما يوم القيمة الا ان يتوب ولا يكلف المرء اخاه الطلب اليه اذا عرف حاجته
تزاوروا وتعاطفوا وتباذلوا ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل تزوجوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كان
يحب ان يتبع سنتي فليتزوج فان من سنتي التزويج اطلبوا الولد فاني مكاثر بكم الامم توقوا على اولادكم من لبن البغي من النساء
والمجنونة فان اللبن يعدي تنزهوا عن اكل الطير الذي ليس له قانصة ولا صيصية ولا حوصلة ولا كابرة اتقوا اكل كل ذي ناب من السباع
وكل ذي مخلب من الطير ولا تاكلوا الطحال فانه ينبت من الدم الفاسد ولا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون اتقوا الغدد من اللحم
فانها تحرك عرق الجذام لا تقيسوا الدين فانه لا يقاس وسيأتي قوم يقيسون الدين هم اعداؤه واول من قاس ابليس حذا المكتس فانه
حذو فرعون وهو اول من حذا الملكس خالفوا اصحاب المسكر وكلوا التمر فانه فيه شفاء من الادواء اتبعوا قول رسول الله فانه
قال من فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب فقر اكثروا الاستغفار فانه يجلب الرزق قدموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه
غدا اياكم والجدال فانه يورث الشك من كانت له الى الله حاجة فليطلبها في ثلث ساعات من يوم الجمعة ساعة الزوال حين تهب الريح
وتفتح ابواب السماء وتنزل الرحمة وتصوت الطير وساعة في اخر الليل عند طلوع الفجر فان ملكين يناديان هل من تائب فيتوب عليه
هل من سائل فيعطى هل من مستغفر فيغفر له هل من طالب حاجة فاجيبوا داعي الله واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس فانه اسرع لطلب الرزق من الضرب في الارض وهي الساعة التي يقسم الله جل وعز فيها الارزاق بين عباده انتظروا الفرج ولا تيأسوا
من روح الله فان احب الامور الى الله انتظار الفرج ما داوم عليه المؤمن توكلوا على الله عند ركعتي الفجر بعد فراغكم منها ففيها تعطى
الرغائب لا تخرجوا بالسيوف الى الحرم ولا يصلي احدكم وبين يديه سيف فان القبلة امن اتموا برسول الله صلى الله عليه وآله اذا حججتم
فان تركه جفاء وبذلك امرتم اتموا بالقبور التي يلزمكم حق سكانها وزوروها واطلبوا الرزق عندها فانهم يفرحون بزيارتكم ليطلب
الرجل الحاجة عند قبر ابيه وامه بعد ما يدعو لهما لا تستصغروا قليل الاثم لما لم تقدروا على الكبير فان الصغير يحصى ويرجع الى الكبير
اطيلوا السجود فمن اطاله اطاع ونجا اكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من القبور ويوم قيامكم بين يدي الله تهون عليكم المصائب اذا اشتكى
احدكم عينه فليقرا اية الكرسي وليضمر في نفسه انها تبرأ فانه يعافى ان شاء الله توقوا الذنوب فما من بلية ولا نقص رزق الا
بذنب حتى الخدش والنكبة والمصيبة فان الله جل ذكره يقول ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير اكثروا ذكر الله
جل وعز على الطعام ولا تلفظوا فيه فانه نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم شكره وحمده احسنوا صحبة النعم قبل فراقها
فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل اياكم والتفريط فانه يورث
الحسرة حين لا تنفع الحسرة اذا لقيتم عدوكم في الحرب فاقلوا الكلام واكثروا ذكر الله جل وعز ولا تولوا الادبار فتسخطوا الله وتستوجبوا
غضبه اذا رايتم من اخوانكم المجروح في الحرب ومن قد نكل او طمع عدوكم فيه فقووه بانفسكم اصطنعوا المعروف بما قدرتم عليه
فانه يقي مصارع السوء من اراد منكم ان يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب افضل ما يتخذ الرجل
في منزله الشاة فمن كانت في منزله شاة قدست عليه الملائكة كل يوم مرة ومن كان عنده شاتان قدست عليه الملائكة كل يوم
مرتين وكذلك في الثلث ويقول الله بورك فيكم اذا ضعف المسلم فليأكل اللحم باللبن فان الله جعل القوة فيهما اذا اردتم الحج فقدموا
في شراء بعض حوائجكم بانفسكم فان الله تبارك وتعالى قال ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة اذا جلس احدكم في الشمس فليستدبرها
بظهره فانها تظهر الداء الدفين اذا حججتم فاكثروا النظر الى بيت الله فان لله مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام منها ستون للطائفين
واربعون للمصلين وعشرون للناظرين اقروا ببيت الله الحرام بما حفظتموه من ذنوبكم وما لم تحفظوه فقولوا ما حفظته يا رب
علينا ونسيناه فاغفره لنا فانه من اقر بذنوبه في ذلك الموضع وعددها وذكرها واستغفر الله جل وعز منها كان حقا على الله
ان يغفرها له تقدموا في الدعاء قبل نزول البلاء فانه تفتح ابواب السماء في خمسة مواقيت عند نزول الغيث وعند الزحف وعند
الاذان وعند قراءة القران ومع زوال الشمس وعند طلوع الفجر من مس جسد ميت بعد ما يبرد لزمه الغسل من غسل مؤمنا فليغتسل
بعد ما يلبسه اكفانه ولا يمسه بعد ذلك فيجب عليه الغسل ولا تجمروا الاكفان ولا تمسوا موتاكم الطيب الا الكافور فان الميت بمنزلة
المحرم مروا اهاليكم بالقول الحسن عند الميت فان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ابوها ساعدتها جميع بنات بني هاشم
فقالت اتركوا الحداد وعليكم بالدعاء المسلم مرآة اخيه فاذا رايتم من اخيكم هفوة فلا تكونوا عليه البا وارشدوه وانصحوا له وترفقوا

به واياكم



بروا اياكم والخلاف فانه مروق وعليكم بالقصد تراءفوا وتراحموا من سافر بدابته بدء بعلفها وسقيها لا تضربوا الدواب على حر
وجوهها فانها تسبح ربها من ضل منكم في سفر او خاف على نفسه فليناد يا صالح اغثني فان في اخوانكم الجن من اذا سمع الصوت اجاب
وارشد الضال منكم وحبس عليه دابته ومن خاف منكم الاسد على نفسه ودابته وغنمه فليخط عليها خطة وليقل اللهم
رب دانيال والجب وكل اسد مستاسد احفظني وغنمي ومن خاف منكم الغرق فليقل بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ومن خاف
العقرب فليقرء سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين عقوا عن اولادكم في اليوم السابع
وتصدقوا اذا حلقتم رؤسهم بوزن شعورهم فضة فانه واجب على كل مسلم وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه واله بالحسن و
الحسين اذا ناولتم سائلا شيئا فسئلوه ان يدعو لكم فانه يستجاب فيكم ولا يجاب في نفسه لانهم يكذبون وليرد الذي يناوله
يده فيه فليقبلها فان الله يأخذها قبل ان تقع في يد السائل قال الله تبارك وتعالى ويأخذ الصدقات تصدقوا بالليل فان صدقة
الليل تطفي غضب الرب احسبوا كلامكم من اعمالكم يقل كلامكم الا في الخير انفقوا مما رزقكم الله فان المنفق في منزلة المجاهد في سبيل
الله من ايقن بالخلف انفق وسخت نفسه بذلك من كان على يقين فاصابه ما يشك فليمض على يقينه فان الشك لا يدفع اليقين
ولا ينقضه ولا تشهدوا قول الزور ولا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر فان العبد لا يدري متى يؤخذ واذا جلس احدكم على
الطعام فليجلس جلسة العبد ويأكل على الارض ولا يضع احدى رجليه على الاخرى ولا يتربع فانها جلسة يبغضها الله ويمقت
صاحبها عشاء الانبياء بعد العتمة فلا تدعوا العشاء فان تركه يخرب البدن الحمى رائد الموت وسجن الله في الارض يحبس بها
من يشاء من عباده وهي تحات الذنوب كما يتحات الوبر عن سنام البعير ليس من داء الا وهو داخل الجوف الا الجراحة والحمى فانهما يردان
على الجسد ورودا اكسروا حر الحمى بالبنفسج والماء البارد فان حرها من فيح جهنم لا يتداوى المسلم حتى يغلب مرضه صحته الدعاء يرد
القضاء المبرم فاعدوه واستعملوه الوضوء بعد الطهر عشر حسنات فتطهروا واياكم والكسل فانه من كسل لم يؤد حق الله تنظفوا
بالماء من الريح المنتن وتعهدوا انفسكم فان الله يبغض من عباده القاذورة الذي يتأفف به من جلس اليه لا يعبث احدكم
بلحيته في الصلوة ولا بما يشغله عنها بادروا بعمل الخير قبل ان تشغلوا عنه بغيره المؤمن نفسه منه في تعب والناس منه في راحة
ليكن جل كلامكم ذكر الله احذروا الذنوب فان العبد ليذنب الذنب فيحبس عنه الرزق داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا
اموالكم بالزكوة الصلوة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف حسن التبعل جهاد المرأة الفقر الموت الاكبر قلة العيال احد اليسارين
التقدير نصف المعيشة الهم نصف الهرم ما عال امرؤ اقتصد ما عطب امرؤ استشار لا تصلح الصنيعة الا عند ذي حسب ودين
لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح من ايقن بالخلف جاد بالعطية من ضرب على فخذه عند المصيبة فقد حبط اجره افضل
عمل المؤمن انتظار الفرج من احزن والديه فقد عقهما استنزلوا الرزق بالصدقة ادفعوا انواع البلاء بالدعاء عليكم به قبل
نزول البلاء فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة للبلاء اسرع الى المؤمن من السيل من اعلى التلعة الى اسفلها او من ركض البراذين
سلوا العافية من جهد البلاء فان جهد البلاء ذهاب الدين السعيد من وعظ بغيره فاتعظ روضوا انفسكم على الاخلاق
الحسنة فان العبد المؤمن يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم من شرب الخمر وهو يعلم انها خمر سقاه الله من طينة الخبال وان
كان مغفورا له لا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر لتطيب المرأة لزوجها المقتول دون ماله شهيد
المغبون لا محمود ولا مأجور لا يمين للولد مع والده ولا للمرأة مع زوجها لا صمت الى الليل الا في ذكر الله لا تعرب بعد الهجرة
ولا هجرة بعد الفتح تعرضوا لما عند الله عز وجل فان فيه غنى عما في ايدي الناس الله يحب المحترف الامين ليس من عمل احب الى الله
من الصلوة لا تشغلنكم عن اوقاتها امور الدنيا فان الله ذم اقواما استهانوا باوقاتها فقال الذين هم عن صلوتهم ساهون
يعني غافلين اعلموا ان صالحي عدوكم يرائي بعضهم من بعض وذلك ان الله عز وجل لا يوفقهم ولا يقبل الا ما كان له البر لا يبلى
والذنب لا ينسى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون المؤمن لا يغش اخاه ولا يخونه ولا يتهمه ولا يخذله ولا يتبرء منه
اقبل عذر اخيك فان لم يكن له عذر فالتمس له عذرا لزك قلع الجبال ايسر من زوال ملك مؤجل استعينوا بالله واصبروا ان
الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين لا تعجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم

ادعوا

ارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله عز وجل اياكم والغيبة فان المسلم لا يغتاب اخاه وقد نهى الله عن ذلك فقال ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه لا يجمع المؤمن يديه في الصلوة وهو قائم يتشبه باهل الكفر لا يشرب احدكم الماء قائما فانه يورث
الداء الذي لا دواء له الا ان يعافي الله اذا اصاب احدكم في الصلوة الدابة فليدفنها او يتفل عليها او يصيرها في ثوبه حتى
ينصرف والالتفات الفاحش يقطع الصلوة ومن فعل فعليه الابتداء بالاذان والاقامة والتكبير من قرا قل هو الله احد الى ان تطلع
الشمس عشر مرات ومثلها انا انزلناه في ليلة القدر ومثلها اية الكرسي منع ماله مما يخاف عليه ومن قرا قل هو الله احد وانا
انزلناه في ليلة القدر قبل طلوع الشمس لم يصب ذنبا وان اجتهد فيه ابليس استعيذوا بالله عز وجل من غلبة الدين مثل اهل البيت
سفينة نوح من تخلف عنها هلك تشمير الثياب طهور للصلوة قال الله تعالى وثيابك فطهر اي فشمر لعق العسل شفاء قال الله يخرج
من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ابدؤا بالملح في اول طعامكم واختموا به فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على
الترياق من ابتدا طعامه به اذهب الله عنه سبعين داء لا يعلمه الا الله صوموا ثلثة ايام من كل شهر فهي تعدل صوم الدهر ونحن نصوم
خميسين واربعاء بينهما لان الله خلق جهنم يوم الاربعاء فتعوذوا بالله جل وعز منها اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر فيها يوم الخميس
فان رسول الله ص قال اللهم بارك لامتي في بكورها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من بيته ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار الى قوله انك لا تخلف الميعاد واية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة
عليكم بالصفيق من الثياب فانه من رق ثوبه رق دينه لا يقومن احدكم بين يدي ربه جل وعز وعليه ثوب يصفه توبوا الى الله وادخلوا
في محبته فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمؤمن منيب تواب اذا قال المؤمن لاخيه اف انقطع ما بينهما واذا قال له انت كافر كفر
احدهما ولا ينبغي له ان يتهمه فان اتهمه انماث الايمان بينهما كما ينماث الملح في الماء باب التوبة مفتوح لمن ارادها فتوبوا الى الله توبة
نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم اوفوا بالعهود اذا عاهدتم فما زالت نعمة عن قوم ولا عيش الا بذنوب اجترحوها ان الله
ليس بظلام للعبيد ولو انهم استقبلوا ذلك بالدعاء لم تزل ولو انهم اذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا الى الله عز وجل بصدق
من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لاصلح لهم كل فاسد ولرد عليهم كل صالح اذا ضاق المسلم فلا يشكون ربه ولكن يشكو الى ربه الذي بيده
مقاليد الامور وتدبيرها في السموات والارضين وما فيهن وهو رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واذا جلس العبد من نومه
فليقل قبل ان يقوم حسبي الرب من العباد حسبي هو حسبي ونعم الوكيل واذا قام احدكم من الليل فلينظر الى اكناف السماء وليقرا
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله لا تخلف الميعاد الاطلاع في بئر زمزم يذهب الداء فاشربوا من
مائها مما يلي الركن الذي فيه الحجر الاسود اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان وهما نهران لا يخرج المسلم في
الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفيء امر الله جل وعز وان مات في ذلك كان معينا لعدونا في حبس حقنا والاشاطة
بدمائنا وميتته ميتة جاهلية ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الرب والاخذ بامرنا
وطريقتنا ومذهبنا معنا غدا في حظيرة الفردوس والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله من شهدنا في حربنا وسمع واعيتنا
فلم ينصرنا اكبه الله على منخريه في النار نحن باب الجنة اذا بعثوا وضاقت المذاهب ونحن باب حطة وهو السلم من دخله نجا ومن تخلف عنه
هوى بنا فتح الله جل وعز وبنا يختم الله وبنا يمحو الله ما يشاء وبنا يدفع الله الزمان الكلب وبنا ينزل الغيث ولا يغرنكم بالله الغرور
لو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم
حتى تمشي المراة بين العراق والشام لا تضع قدميها الا على نبات وعلى راسها زنبيلها لا يهيجها سبع ولا تخافه لو تعلمون ما لكم في
مقامكم بين عدوكم وصبركم على ما تسمعون من الاذى لقرت اعينكم لو قد فقدتموني لرايتم بعدي اشياء يتمنى احدكم الموت مما يرى
من الجور والعدوان والاثرة والاستخفاف بحق الله والخوف على نفسه فاذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وعليكم
بالصبر والصلوة والتقية واعلموا ان الله عز وجل يبغض من عباده المتلون لا تزولوا عن الحق واهله فان من استبدل بنا هلك وفاتته
الدنيا وخرج منها اثما اذا دخل احدكم منزله فليسلم على اهله فان لم يكن له اهل فليقل السلام علينا من ربنا وليقرا قل هو الله احد
حين يدخل منزله فانه ينفي الفقر علموا صبيانكم الصلوة وخذوهم بها اذا بلغوا ثماني سنين تنزهوا عن قرب الكلاب فمن اصاب كلبا جافا
فلينضح ثوبه بالماء وان كان الكلب رطبا فليغسله اذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفونه فردوه الينا وقفوا عنده وسلموا اذا تبين



تكن لحق ولا تكونوا امة ابيح عجلي فالينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا محق من اتبع امرنا لحق ومن سلك
غير طريقتنا سحق لمحبينا افواج من رحمة الله ولمبغضينا افواج من سخط الله طريقنا القصد وامرنا الرشد لا يجوز السهو في خمس
الوتر والركعتين الاولتين من كل صلوة مفروضة التي تكون فيهما القراءة والصبح والمغرب وكل ثنائية مفروضة وان كانت سفرا ولا
يقرء العاقل القران اذا كان على غير طهر حتى يتطهر اعطوا كل سورة حقها من الركوع والسجود اذا كنتم في الصلوة لا يصلي الرجل في
قميص متوشحا به فانه من فعال اهل لوط يجزي الرجل الصلوة في ثوب واحد يعقد طرفيه على عنقه وفي القميص الصفيق يزره عليه لا يسجد
الرجل على صورة ولا على بساط هي فيه ويجوز ان يكون [illegible] تحت قدميه او يطرح عليها ما يواريها ولا يعقد الرجل الدرهم الذي فيه
الصورة في ثوبه وهو يصلي ويجوز ان يكون الدرهم في هميان او في ثوب اذا كان ظاهرا لا يسجد الرجل على كدس حنطة ولا على شعير ولا على
شيء مما يوكل ولا على الخبز اذا اراد احدكم الخلاء فليقل بسم الله اللهم اميط عني الاذى واعذني من الشيطان الرجيم وليقل اذا جلس اللهم كما
اطعمتنيه طيبا وسوغتنيه فاكفنيه فاذا نظر الى حدثه بعد فراغه فليقل اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام فان رسول الله ص قال
ما من عبد الا وقد وكل الله به ملكا يلوي عنقه اذا احدث حتى ينظر اليه فعند ذلك ينبغي له ان يسئل الله الحلال فان الملك يقول يا ابن
ادم هذا ما حرصت عليه انظر من اين اخذته والى ما ذا صار لا يتوضا الرجل حتى يسمي قبل ان يمس الماء يقول بسم الله اللهم اجعلني من
التوابين واجعلني من المتطهرين فاذا فرغ من طهوره قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى
الله عليه وآله فعندها يستحق المغفرة من اتى الصلوة عارفا بحقها غفر الله له ولا يصلي الرجل نافلة في وقت فريضة لا يتركها الا
من عذر وليقض بعد ذلك اذا امكنه القضاء فان الله عز وجل يقول الذين هم على صلواتهم دائمون هم الذين يقضون ما فاتهم من الليل
بالنهار ومن النهار بالليل لا تقضوا النافلة في وقت الفريضة ولكن ابدؤا بالفريضة ثم صلوا ما بدا لكم الصلوة في الحرمين تعدل
الف صلوة درهم ينفقه الرجل في الحج يعدل الف درهم ليخشع الرجل في صلوته فانه من خشع لله في الركعة فلا يعبث بشيء في صلوته
القنوت في كل صلوة ثنائية قبل الركوع في الركعة الثانية الا الجمعة فان فيها قنوتين احدهما قبل الركوع في الركعة الاولى والاخر
بعده في الركعة الثانية والقراءة في الجمعة في الركعة الاولى بسورة الجمعة بعد فاتحة الكتاب وفي الثانية بفاتحة الكتاب و اذا جاءك
المنافقون اجلسوا بعد السجدتين حتى تسكن جوارحكم ثم قوموا فان ذلك من فعلنا اذا افتتح احدكم الصلوة فليرفع يديه بحذاء صدره
اذا قام احدكم بين يدي الله فليتحر وليقم صلبه ولا ينحني اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء في الدعاء ولينتصب فقال
ابن سبا يا امير المؤمنين اليس الله بكل مكان قال بلى قال فلم نرفع ايدينا الى السماء فقال ويحك اما تقرء وفي السماء رزقكم وما
توعدون فمن اين نطلب الرزق الا من موضعه وهو ما وعد الله في السماء لا ينفتل من عبد صلوته حتى يسئل الله الجنة ويستجير به
من النار ويسئله ان يزوجه من الحور العين اذا قام احدكم الى الصلوة فليصل صلوة مودع لا يقطع الصلوة التبسم وتقطعها
القهقهة اذا خالط النوم القلب فقد وجب الوضوء اذا غلبتك عينك وانت في الصلوة فاقطعها ونم فانك لا تدري لعلك ان
تدعو على نفسك من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وقاتل معنا بيده فهو معنا في الجنة في درجتنا ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه
ولم يقاتل معنا فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو معنا في الجنة ومن ابغضنا بقلبه واعان
علينا بلسانه ويده فهو في اسفل درك من النار ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه ولم يعن علينا بيده فهو فوق ذلك بدرجة
ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار ان اهل الجنة لينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب
الذي في السماء اذا قرأتم من المسبحات شيئا فقولوا سبحان ربي الاعلى ان الله وملئكته يصلون على النبي فصلوا عليه في الصلوة كثيرا
وفي غيرها ليس في البدن اقل شكرا من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله جل وعز اذا قرأتم والتين فقولوا ونحن على ذلك
من الشاهدين وقولوا امنا بالله حتى يبلغوا الى قوله ونحن له مسلمون اذا قال العبد في التشهد الاخير من الصلوة المكتوبة اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ثم احدث حدثا
فقد تمت صلوته ما عبد الله جل وعز بشيء هو اشد من المشي الى الصلوة اطلبوا الخير في اعناق الابل واخفافها صادرة وواردة
انما سمي نبيذ السقاية لان رسول الله ص اتى بزبيب من الطائف فامر ان ينبذ ويطرح في ماء زمزم لانه مر فاراد ان يكسر مرارته
فلا تشربوه اذا اعتق اذا تعرى الرجل نظر اليه الشيطان فطمع فيه فاستتروا ليس للرجل ان يكشف ثيابه عن فخذه ويجلس بين يدي

قوم



قوم من كل شيئا من المؤذيات فلا يقربن المسجد ليرفع الساجد مؤخره في الصلوة اذا اراد احدكم الغسل فليبدأ بذراعيه فليغسلهما اذا صليت وحدك فاسمع نفسك القراءة والتكبير والتسبيح اذا انفتلت من صلوتك فعن يمينك تزودوا من الدنيا التقوى فانها خير ما تزودتموه منها من كتم وجعا اصابه ثلثة ايام من الناس وشكا الى الله كان حقا على الله ان يعافيه منه ابعد ما يكون العبد من الله اذا كانت همته بطنه وفرجه لا يخرج الرجل في سفر يخاف على دينه منه اعط السمع اربعة في الدعاء الصلوة على النبي واله والطلب من ربك الجنة والتعوذ من النار وسؤالك اياه الحور العين اذا فرغ الرجل من صلوته فليصل على النبي ص وليسئل الله الجنة وليستجر به من النار ويسئله ان يزوجه الحور العين فانه من لم يصل على النبي رجعت دعوته ومن سئل الله الجنة سمعت الجنة فقالت يا رب اعط عبدك ما سئل ومن استجار به من النار قالت النار يا رب اجر عبدك مما استجارك منه ومن سئل الحور العين سمعت الحور العين فقالت اعط عبدك ما سئل الغناء نوح ابليس على الجنة اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله وضعت جنبي لله على ملة ابرهيم ودين محمد وولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن من قال ذلك عند منامه حفظ من اللص المغير والهدم واستغفرت له الملئكة حتى ينتبه ومن قرا قل هو الله احد حين ياخذ مضجعه وكل الله به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته اذا نام احدكم فلا يضعن جنبه حتى يقول اعيذ نفسي واهلي وديني ومالي وولدي وخواتيم عملي وما خولني ربي ورزقني بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورافة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله و لا اله الا الله واركان الله وصنع الله وجمع الله وبرسول الله صلى الله عليه واله وبقدرته على ما يشاء من شر السامة والهامة ومن شر الجن والانس ومن شر ما ذرا في الارض وما يخرج منها ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله فان رسول الله كان يعوذ الحسن والحسين بها وبذلك امرنا رسول الله صلى الله عليهم اجمعين نحن الخزان لدين الله ونحن مصابيح العلم اذا مضى منا علم بدا علم لا يضل من اتبعنا ولا يهتدي من انكرنا ولا ينجو من اعان علينا عدونا ولا يعان من اسلمنا ولا يتخلف عنا بطمع في حطام الدنيا الزائلة عنه فانه من اثر الدنيا علينا عظمت حسرته غدا وذلك قول الله ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتاذى به الكاتبان لكم من النساء اول نظرة فلا تتبعوها واحذروا الفتنة مدمن الخمر يلقى الله عز وجل حين يلقاه كعابد وثن فقال له حجر بن عدي يا امير المؤمنين من المدمن للخمر قال الذي اذا وجدها شربها من شرب المسكر لم تقبل صلوته اربعين ليلة من قال للمسلم قولا يريد به انتقاص مروته حبسه الله في طينة خبال حتى ياتي مما قال بمخرج لا ينام الرجل مع الرجل في ثوب واحد ولا المراة مع المراة في ثوب واحد من فعل ذلك وجب عليه الادب وهو التعزير كلوا الدباء فانه يزيد في الدماغ وكان يعجب النبي ص كلوا الاترج قبل الطعام وبعده فان ال محمد ياكلونه الكمثرى يجلو القلب ويسكن اوجاعه باذن الله اذا قام الرجل في الصلوة اقبل ابليس ينظر اليه حسدا لما يرى من رحمة الله التي تغشيه شر الامور محدثاتها خير الامور ما كان لله جل وعز رضى من عبد الدنيا واثرها على الاخرة استوخم العاقبة لو يعلم المصلي ما يغشيه من رحمة الله ما انفتل ولا سره ان يرفع راسه من السجدة اياكم والتسويف بالعمل بادروا به اذا امكنكم ما كان لكم من رزق فسياتيكم على ضعفكم وما كان عليكم فلن تقدروا على دفعه بحيلة مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر اذا وضع الرجل في الركاب يقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون واذا خرج احدكم في سفر فليقل اللهم انت الصاحب في السفر والحامل على الظهر والخليفة في الاهل والمال والولد واذا نزلتم فقولوا اللهم انزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلين اذا دخلتم الاسواق لحاجة فقولوا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله اللهم اني اعوذ بك من صفقة خاسرة ويمين فاجرة واعوذ بك من بوار الايم المنتظر وقت الصلوة بعد العصر زائر الله وحق على الله جل وعز ان يكرم زائره ويعطيه ما سال الحاج والمعتمر وفد الله وحق على الله ان يكرم وفده ويحبوه بالمغفرة من سقى صبيا مسكرا وهو لا يعقل حبسه الله في طينة خبال حتى ياتي مما فعل بمخرج الصدقة جنة عظيمة وحجاب للمؤمن من النار ووقاية للكافر من تلف المال ويعجل له الخلف ويدفع السقم عن بدنه وما له في الاخرة من نصيب باللسان كبت اهل النار في النار وباللسان استوجب اهل القبور النور فاحفظوا السنتكم واشغلوها بذكر الله من عمل الصوم سئل عنها يوم القيمة اذا اخذت من احدكم قذاة فليقل اماط الله عنك ما تكره اذا خرج احدكم من الحمام فقال له اخوه طاب



جبهتك فليقل نعم الله بالك واذا قال له حياك الله بالسلم فليقل وانت فحياك الله بالسلم واحلك دار المقام السؤال بعد
المدح فامدحوا الله ثم سلوه الحوائج واثنوا عليه قبل طلبها يا صاحب الدعاء لا تسئل ما لا يكون ولا يحل اذا هنأتم الرجل عن مولود
ذكر فقولوا بارك الله لك في هبته وبلغ اشده ورزقت بره اذا قدم احدكم من مكة فقبل عينيه وفمه الذي قبل الحجر الاسود
الذي قبله رسول الله صلعم وقبل موضع سجوده وجبهته واذا هنأتموه فقولوا قبل الله نسكك وشكر سعيك واخلف عليك
نفقتك ولا جعله آخر عهدك ببيته الحرام احذروا السفلة فان السفلة لا يخاف الله جل وعز ان الله اطلع فاختارنا واختار لنا
شيعتنا ينصروننا ويفرحون بفرحنا ويحزنون بحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا ما من شيعتنا احد يقارف
امرا نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه اما في ماله او ولده واما في نفسه حتى يلقى الله محبنا وماله ذنب وانه ليبقى
عليه شيء من ذنوبه فيشدد عليه عند الموت فيمحص ذنوبه الميت من شيعتنا صديق شهيد صدق بامرنا واحب فينا وابغض فينا
يريد بذلك وجه الله مؤمنا بالله ورسوله من اذاع سرنا اذاقه الله بأس الحديد اختنوا اولادكم يوم السابع ولا يمنعكم حر ولا برد
فانه طهر للجسد وان الارض لتضج الى الله من بول الاغلف اصناف السكر اربعة سكر الشباب وسكر المال وسكر النوم وسكر الملك
احب للمؤمن ان يطلي في كل خمس عشرة يوما مرة بالنورة اقلوا اكل الحيتان فانها تذيب البدن وتكثر البلغم وتغلظ النفس الحسو باللبن
شفاء من كل داء الا الموت كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة وحيوة للقلب ويذهب بوسواس الشيطان كلوا الهندباء فانه
ما من صباح الا وعليه قطرة من قطر الجنة اشربوا ماء السماء فانه طهور للبدن ويدفع الاسقام قال الله جل وعز وينزل عليكم
من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان الحبة السوداء ما من داء الا وفيها منه شفاء الا السام لحوم البقر داء
والبانها شفاء وكذلك اسمانها ما تأكل الحامل شيئا ولا تبتدء به افضل من الرطب قال الله وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك
رطبا جنيا حنكوا اولادكم بالتمر فهكذا فعل رسول الله صلعم بالحسن والحسين عليهما السلم اذا اراد احدكم ان يأتي اهله فلا يعاجلنها و
ليمكث يكن منها مثل الذي يكون منه اذا رأى احدكم امرأة تعجبه فليلق اهله فان عندها مثل الذي رأى ولا يجعل للشيطان
على قلبه سبيلا وليصرف بصره عنها فان لم تكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيرا اذا اراد احدكم غشيان زوجته فليقل
الكلام فان الكلام عند ذلك يورث الخرس لا ينظرن احدكم الى باطن فرج المرأة فانه يورث البرص واذا اتى احدكم زوجته
فليقل اللهم اني استحللت فرجها بامرك وقبلتها بامانتك فان قضيت لي منها ولدا فاجعله ذكرا سويا ولا تجعل للشيطان
فيه شركا ونصيبا الحقنة من الاربعة التي قال رسول الله صلعم فيها ما قال وافضل ما تداويتم به الحقنة وهي تعظم البطن وتنقي
داء الجوف وتقوي الجسد استعطوا بالبنفسج فان رسول الله صلعم قال لو يعلم الناس ما في البنفسج لحسوه حسوا اذا اراد احدكم
اتيان اهله فليتوق الاهلة وانصاف الشهور فان الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين توقوا الحجامة يوم الاربعاء و
يوم الجمعة فان الاربعاء نحس مستمر وفيه خلقت جهنم وفي يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها احد الا مات **عهده عليه السلم**
الى الاشتر حين ولاه مصر واعمالها هذا ما امر به عبد الله علي امير المؤمنين مالك بن الحرث الاشتر
في عهده اليه حين ولاه مصر جباية خراجها ومجاهدة عدوها واستصلاح اهلها وعمارة بلادها امره بتقوى الله وايثار
طاعته واتباع ما امر الله به في كتابه من فرائضه وسننه التي لا يسعد احد الا باتباعها ولا يشقى الا مع جحودها واضاعتها وان
ينصر الله بيده وقلبه ولسانه فانه قد تكفل بنصر من نصره انه قوي عزيز وامره ان يكسر من نفسه عند الشهوات فان النفس امارة
بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم وان يعتمد كتاب الله عند الشبهات فان فيه تبيان كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون
وان يتحرى رضى الله ولا يتعرض لسخطه ولا يصر على معصيته فانه لا ملجأ من الله الا اليه ثم اعلم يا مالك اني قد وجهتك الى بلاد قد
جرت عليها دول قبلك من عدل وجور وان الناس ينظرون من امورك في مثل ما كنت تنظر فيه من امور الولاة قبلك ويقولون فيك ما
كنت تقول فيهم وانما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على السن عباده فليكن احب الذخائر اليك ذخيرة العمل الصالح بالقصد
فيما يجمع وما نزع به رعيتك فاملك هواك وشح بنفسك عما لا يحل لك فان الشح بالنفس الانصاف منها فيما احببت وكرهت واشعر
قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بالاحسان اليهم ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم اكلهم فانهم صنفان اما
اخ لك في الدين واما نظير لك في الخلق تفرط منهم الزلل وتعرض لهم العلل ويؤتى على ايديهم في العمد والخطاء فاعطهم من عفوك

وصفحك

وصفحك مثل الذي تحب ان يوتيك الله من عفوه فانك فوقهم ووالي الامر عليك فوقك والله فوق من ولاك لا تدع ما عرفك من كتابه و
بصرك من سنن نبيه صلى عليك مما كتبنا لك في عهدنا هذا لا تنصبن نفسك لحرب الله فانه لا يدي لك بنقمته ولا غنى بك عن عفوه
ورحمته فلا تندمن على عفو ولا تبجحن بعقوبة ولا تسرعن الى بادرة وجدت عنها مندوحة ولا تقولن اني مؤمر امر فاطاع
فان ذلك ادغال في القلب ومنهكة للدين وتقرب من الفتن فتعوذ بالله من درك الشقاء واذا اعجبك ما انت فيه من سلطانك
فحدثت لك به ابهة او مخيلة فانظر الى عظم ملك الله فوقك وقدرته منك على ما لا تقدر عليه من نفسك فان ذلك يطامن
اليك من طماحك ويكف عنك من غربك ويفي اليك ما عزب من عقلك واياك ومساماته في عظمته او التشبه به في جبروته
فان الله يذل كل جبار ويهين كل مختال فخور انصف الله وانصف الناس من نفسك ومن خاصتك ومن اهلك ومن لك فيه هوى
من رعيتك فانك الا تفعل تظلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده ومن خاصمه الله ادحض حجته وكان لله حربا حتى ينزع
ويتوب وليس شيء ادعى الى تغيير نعمة من اقامة على ظلم فان الله يسمع دعوة المظلومين وهو للظالمين بمرصاد ومن يكن كذلك
فهو رهين هلاك في الدنيا والاخرة وليكن احب الامور اليك اوسطها في الحق واعمها في العدل واجمعها للرعية فان سخط
العامة يجحف برضى الخاصة وان سخط الخاصة يغتفر مع رضى العامة وليس احد من الرعية اثقل على الوالي مؤونة في الرخاء واقل
له معونة في البلاء واكره للانصاف واسئل بالالحاف واقل شكرا عند الاعطاء وابطا عذرا عند المنع واضعف صبرا عند ملمات
الامور من الخاصة وانما عمود الدين وجماع المسلمين والعدة للاعداء اهل العامة من الامة فليكن لهم صغوك واعمد لاعم الامور
منفعة وخيرها عاقبة ولا قوة الا بالله وليكن ابعد رعيتك منك واشناهم عندك اطلبهم لعيوب الناس فان في الناس عيوبا
الوالي احق من سترها فلا تكشفن ما غاب عنك واستر العورة ما استطعت يستر الله منك ما تحب ستره من رعيتك واطلق عن الناس
عقد كل حقد واقطع عنك سبب كل وتر واقبل العذر وادرء الحدود بالشبهات وتغاب عن كل ما لا يصح لك ولا تعجلن الى
تصديق ساع فان الساعي غاش وان تشبه بالناصحين لا تدخلن في مشورتك بخيلا يخذلك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبانا
يضعف عليك الامور ولا حريصا يزين لك الشره بالجور فان البخل والجور والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله كمونها في الاشرار
ايقن ان شر وزرائك من كان للاشرار وزيرا ومن شركهم في الاثام وقام بامورهم في عباد الله فلا يكونن لك بطانة تشركهم في امانتك
كما شركوا في سلطان غيرك فاردوهم واوردوهم مصارع السوء ولا يعجبنك شاهد ما يحضرونك به فانهم اعوان الاثمة واخوان
الظلمة وعباب كل طمع ودغل وانت واجد منهم خير الخلف ممن له مثل ادبهم ونفاذهم ممن قد تصفح الامور فعرف مساويها بما جرى عليه
منها فاولئك اخف عليك مؤونة واحسن لك معونة واحنى عليك عطفا واقل لغيرك الفا لم يعاون ظالما على ظلمه ولا اثما على اثمه
ولم يكن مع غيرك له سيرة اجحفت بالمسلمين والمعاهدين فاتخذ اولئك خاصة لخلوتك وملائك ثم ليكن اثرهم عندك اقولهم
بمر الحق واحوطهم على الضعفاء بالانصاف واقلهم لك مناظرة فيما يكون منك مما كره الله لاوليائه واقعا ذلك من هواك حيث
وقع فانهم يقفونك على الحق ويبصرونك ما يعود عليك نفعه والصق باهل الورع والصدق وذوي العقول والاحساب ثم رضهم
على ان لا يطروك ولا يبجحوك بباطل فان كثرة الاطراء تحدث الزهو وتدني من الغرة والاقرار بذلك يوجب المقت من الله لا يكونن
المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء فان ذلك تزهيد لاهل الاحسان في الاحسان وتدريب لاهل الاساءة على الاساءة فالزم كلا
منهم ما الزم نفسه ادبا منك ينفعك الله به وتنفع به اعوانك ثم اعلم انه ليس شيء بادعى لحسن ظن وال برعيته من احسانه اليهم و
تخفيفه المؤونات عليهم وقلة استكراهه اياهم على ما ليس له قبلهم فليكن في ذلك امر يجتمع لك به حسن ظنك برعيتك فان حسن
الظن يقطع عنك نصبا طويلا وان احق من حسن ظنك به لمن حسن بلاؤك عنده واحق من ساء ظنك به لمن ساء بلاؤك عنده فاعرف
هذه المنزلة لك وعليك لتزدد بصيرة في حسن الصنع واستكثار حسن البلاء عند العامة مع ما يوجب الله لك بها في المعاد ولا
تنقض سنة صالحة عمل بها صدور هذه الامة واجتمعت بها الالفة وصلحت عليها الرعية ولا تحدثن سنة تضر بشيء مما
مضى من تلك السنن فيكون الاجر لمن سنها والوزر عليك بما نقضت منها واكثر مدارسة العلماء ومنافثة الحكماء في تثبيت ما
صلح عليه اهل بلادك واقامة ما استقام به الناس من قبلك فان ذلك يحق الحق ويدفع الباطل ويكتفى به دليلا ومثالا لان
السنن الصالحة هي السبيل الى طاعة الله ثم اعلم ان الرعية طبقات لا يصلح بعضها الا ببعض ولا غنى ببعضها عن بعض فمنها جنود الله

وفيها

ومنها كتّاب العامة والخاصة ومنها قضاة العدل ومنها عمّال الانصاف والرفق ومنها اهل الجزية والخراج من اهل الذمة ومسلمة الناس
ومنها التجار واهل الصناعات ومنها الطبقة السفلى من ذوي الحاجة والمسكنة وكلّ قد سمّى الله سهمه ووضع على حدّه فريضته
في كتابه او سنة نبيه صلى الله عليه وآله عهدا عنده محفوظا فالجنود باذن الله حصون الرعية وزين الولاة وعزّ الدين وسبيل الامن و
الخفض وليس تقوم الرعية الا بهم ثم لا قوام للجنود الا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يصلون به الى جهاد عدوهم ويعتمدون
عليه يكون من وراء حاجاتهم ثم لا بقاء لهذين الصنفين الا بالصنف الثالث من القضاة والعمال والكتاب لما يحكمون من الامور
ويظهرون من الانصاف ويجمعون من المنافع ويؤتمنون عليه من خواص الامور وعوامها ولا قوام لهم جميعا الا بالتجار وذوي
الصناعات فيما يجمعون من مرافقهم ويقيمون من اسواقهم ويكفونهم من الترفق بايديهم مما لا يبلغه رفق غيرهم ثم الطبقة السفلى
من اهل الحاجة والمسكنة الذين يحق رفدهم وفي فيء الله لكلّ سعة ولكلّ على الوالي حق بقدر ما يصلحه وليس يخرج الوالي من حقيقة
ما الزمه الله من ذلك الا بالاهتمام والاستعانة بالله وتوطين نفسه على لزوم الحق والصبر فيما خف عليه وثقل فولّ من جنودك
انصحهم في نفسك لله ولرسوله ولامامك جيبا وافضلهم حلما واجمعهم علما وسياسة ممن يبطئ عن الغضب ويسرع الى العذر ويرأف
بالضعفاء وينبو على الاقوياء ممن لا يثيره العنف ولا يقعد به الضعف ثم الصق بذوي الاحساب واهل البيوتات الصالحة
والسوابق الحسنة ثم اهل النجدة والشجاعة والسخاء والسماحة فانهم جماع من الكرم وشعب من العرف يهدون الى حسن الظن
بالله والايمان بقدره ثم تفقد امورهم بما يتفقد الوالد من ولده ولا يتفاقمن في نفسك شيء قويتهم به ولا تحقرن لطفا
تعاهدتهم به وان قل فانه داعية لهم الى بذل النصيحة وحسن الظن بك فلا تدع تفقد لطيف امورهم اتكالا على جسيمها فان
لليسير من لطفك موضعا ينتفعون به وللجسيم موقعا لا يستغنون عنه وليكن آثر رؤس جنودك من واساهم في معونته وافضل
عليهم في بذله بما يسعهم ويسع من وراءهم من الخلوف من اهليهم حتى يكون همهم هما واحدا في جهاد العدو ثم واتر اعلامهم ذات
نفسك في ايثارهم والتكرمة لهم والارصاد بالتوسعة وحقق ذلك بحسن الفعال والاثر والعطف فان عطفك عليهم يعطف
قلوبهم عليك وان افضل قرة العيون للولاة استفاضة العدل في البلاد وظهور مودة الرعية لانه لا تظهر مودتهم الا بسلامة
صدورهم ولا تصح نصيحتهم الا بحوطتهم على ولاة امورهم وقلة استثقال دولتهم وترك استبطاء انقطاع مدتهم ثم لا
تكلن جنودك الى مغنم وزعته بينهم بل احدث لهم مع كل مغنم بدلا مما سواه مما افاء الله عليهم تستنصر بهم به ويكون داعية
لهم الى العودة لنصر الله ولدينه واخصص اهل النجدة في املهم الى منتهى غاية امالك من النصيحة بالبذل وحسن الثناء عليهم و
لطيف التعهد لهم رجلا رجلا وما ابلى في كل مشهد فان كثرة الذكر منك لحسن فعالهم تهز الشجاع وتحرض الناكل ان شاء الله
ثم لا تدع ان يكون لك عليهم عيون من اهل الامانة والقول بالحق عند الناس فيثبتون بلاء كل ذي بلاء منهم ليثقوا اولئك بعلمك
ببلائهم ثم اعرف لكل امرئ منهم ما ابلى ولا تضمن بلاء امرئ الى غيره ولا تقصرن به دون غاية بلائه وكافئ كلا منهم بما كان
واخصصه منك بهزه ولا يدعونك شرف امرئ الى ان تعظم من بلائه ما كان صغيرا ولا ضعة امرئ على ان تصغر من بلائه ما كان
عظيما ولا يفسدن امرأ عندك علة ان عرضت له ولا نبوة حديث له قد كان له فيها حسن بلاء فان العزة لله يؤتيه من يشاء والعاقبة
للمتقين وان استشهد احد من جنودك واهل النكاية في عدوك فاخلفه في عياله بما يخلف به الوصي الشفيق الموثوق به حتى لا
عليهم اثره فقده فان ذلك يعطف عليك قلوب شيعتك ويستشعرون به طاعتك ويسلسون لركوب معاريض التلف الشديد
في ولايتك وقد كانت من رسول الله ص سنن في المشركين ومنا بعده سنن قد جرت بها سنن وامثال في الظالمين ومن توجه قبلنا
وتسمى بديننا وقد قال الله لقوم احب ارشادهم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء
فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فالرد الى الله الاخذ بمحكم كتابه والرد
الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة غير المتفرقة ونحن اهل رسول الله الذين نستنبط المحكم من كتابه ونميز المتشابه منه ونعرف
الناسخ مما نسخ الله ووضع اصره فسر في عدوك بمثل ما شاهدت منا في مثلهم من الاعداء وواتر الينا
الكتب بالاخبار بكل حدث يأتك منا امر عام والله المستعان ثم انظر في امر الاحكام بين الناس بنية صالحة فان الحكم في انصاف

المظلوم من الظالم والاخذ للضعيف من القوي واقامة حدود الله على سنتها ومنهاجها مما يصلح عباد الله وبلاده فاختر للحكم
بين الناس افضل رعيتك في نفسك وانفسهم للعلم والحلم والورع والسخاء ممن لا تضيق به الامور ولا تمحكه الخصوم ولا يتمادى في
اثبات الزلة ولا يحصر من الفيء الى الحق اذا عرفه ولا تشرف نفسه على طمع ولا يكتفي بادنى فهم دون اقصاه واوقفهم في الشبهات
واخذهم بالحجج واقلهم تبرما بمراجعة الخصوم واصبرهم على تكشف الامور واصرمهم عند اتضاح الحكم ممن لا يزدهيه اطراء ولا
يستميله اغراء ولا يصغي للتبليغ فول قضاءك من كان كذلك وهم قليل ثم اكثر تعهد قضائه وافسح له في البذل ما يزيح علته
ويستعين به وتقل معه حاجته الى الناس واعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك ليأمن بذلك اغتيال
الرجال اياه عندك واحسن توقيره في صحبتك وقربه في مجلسك وامض قضاءه وانفذ حكمه واشدد عضده واجعل اعوانه
خيار من ترضى من نظرائه من الفقهاء واهل الورع والنصيحة لله ولعباد الله ليناظرهم فيما شبه عليه ويلطف لعلم ما غاب عنه
ويكونون شهداء على قضائه بين الناس ان شاء الله ثم حملة الاخبار لاطرافك قضاة تجتهد فيهم نفسه لا يختلفون ولا
يتدابرون في حكم الله وسنة رسول الله فان الاختلاف في الحكم اضاعة للعدل وغرة في الدين وسبب من الفرقة وقد بين الله
ما ياتون وما ينفقون وامر برد ما لا يعلمون الى من استودعه الله علم كتابه واستحفظه الحكم فيه فانما اختلاف القضاة في دخول
البغي بينهم واكتفاء كل امرئ منهم برايه دون من فرض الله ولايته ليس يصلح الدين ولا اهل الدين على ذلك ولكن على الحاكم ان
يحكم بما عنده من الاثر والسنة فاذا اعياه ذلك رد الحكم الى اهله فان غاب اهله عنه ناظر غيره من فقهاء المسلمين ليس له ترك
ذلك الى غيره وليس لقاضيين من اهل الملة ان يقيما على اختلاف في الحكم دون ما رفع ذلك الى ولي الامر فيكم فيكون هو الحاكم بما
علمه الله ثم يجتمعان على حكمه فيما وافقهما او خالفهما فانظر في ذلك نظرا بليغا فان هذا الدين قد كان اسيرا بايدي الاشرار يعمل
فيه بالهوى وتطلب به الدنيا واكتب الى قضاة بلدانك فليرفعوا اليك كل حكم اختلفوا فيه على حقوقه ثم تصفح تلك الاحكام
فما وافق كتاب الله وسنة نبيه والاثر من امامك فامضه واحملهم عليه وما اشتبه عليك فاجمع له الفقهاء بحضرتك فناظرهم
فيه ثم امض ما يجتمع عليه اقاويل الفقهاء بحضرتك من المسلمين فان كل امر اختلف فيه الرعية مردود الى حكم الامام وعلى الامام
الاستعانة بالله والاجتهاد في اقامة الحدود وجبر الرعية على امره ولا قوة الا بالله ثم انظر الى امور عمالك واستعملهم اختبارا
ولا تولهم امورك محاباة واثرة فان المحاباة والاثرة جماع الجور والخيانة وادخال الضرورة على الناس وليست تصلح الامور
بالادغال فاصطف لولاية اعمالك اهل الورع والعلم والسياسة وتوخ منهم اهل التجربة والحياء من اهل البيوتات الصالحة
والقدم في الاسلام فانهم اكرم اخلاقا واصح اعراضا واقل في المطامع اشرافا وابلغ في عواقب الامور نظرا من غيرهم فليكونوا اعوانك
على ما تقلدت ثم اسبغ عليهم في العمالات ووسع عليهم في الارزاق فان في ذلك قوة لهم على استصلاح انفسهم وغنى عن
تناول ما تحت ايديهم وحجة عليهم ان خالفوا امرك او ثلموا امانتك ثم تفقد اعمالهم وابعث العيون عليهم من اهل الصدق والوفاء
فان تعهدك في السر امورهم حدوة لهم على استعمال الامانة والرفق بالرعية وتحفظ من الاعوان فان احد منهم بسط يده الى
خيانة اجتمعت بها اخبار عيونك اكتفيت بذلك شاهدا فبسطت عليه العقوبة في بدنه واخذته بما اصاب من عمله ثم
نصبته بمقام المذلة فوسمته بالخيانة وقلدته عار التهمة وتفقد ما يصلح اهل الخراج فان في صلاحه وصلاحهم صلاحا
لمن سواهم ولا صلاح لمن سواهم الا بهم لان الناس كلهم عيال على الخراج واهله فليكن نظرك في عمارة الارض ابلغ من نظرك في
استجلاب الخراج فان الجلب لا يدرك الا بالعمارة ومن طلب الخراج بغير عمارة اخرب البلاد واهلك العباد ولم يستقم له امره الا
قليلا فاجمع اليك اهل الخراج من كل بلدانك ثم مرهم فليعلموك حال بلادهم وما فيه صلاحهم ورخاء جبايتهم ثم سل عما يرفع
اليك اهل العلم به من غيرهم فان كانوا شكوا ثقلا او علة من انقطاع شرب او احالة ارض اغتمرها غرق او اجحف بهم العطش او آفة
خففت عنهم ما ترجو ان يصلح الله به امرهم وان سألوا معونة على اصلاح ما يقدرون عليه باموالهم فاكفهم مؤنته فان في عاقبة
كفايتك اياهم صلاحا فلا يثقلن عليك شيء خففت به عنهم المؤونات فانه ذخر يعودون به عليك لعمارة بلادك وتزيين ولايتك
مع اقتنائك مودتهم وحسن نياتهم واستفاضة الخير وما يسهل الله به من جلبهم فان الخراج لا يستخرج بالكد والاتعاب مع انها
عقد تعتمد عليها ان حدث حادث كنت عليهم معتمدا لفضل قوتهم بما ذخرت عنهم من الجمام والثقة منهم بما عودتهم من عدلك ورفقك

ومعرفتهم



ومعرفتهم بعذرك فيما حدث من الامر الذي اتكلت به عليهم فاحملوه بطيب انفسهم فان العمران محتمل ما حمّلته وانما يؤتى خراب الارض
لإعواز اهلها وانما يعوز اهلها لاشراف الولاة وسوء ظنهم بالبقاء وقلة انتفاعهم بالعبرة فاعمل فيما وليت عمل من يحب ان يدّخر
حسن الثناء من الرعية والمثوبة من الله والرضا من الامام ولا قوة الا بالله ثم انظر في حال كتّابك فاعرف حال كل امرئ منهم فيما يحتاج
اليه منهم فاجعل لهم منازل ومراتب فولّ على امورك خيرهم واخصص رسائلك التي تدخل فيها مكيدتك واسرارك باجمعهم لوجوه
صالح الادب ممن يصلح للمناظرة في جلائل الامور من ذوي الرأي والنصيحة والذهن اطواهم عنك لمكنون الاسرار كشحا ممن لا تبطره
الكرامة ولا تمحق به الدالّة فتجترئ بها عليك في خلاء او يلتمس اظهارها في ملأ ولا تقصر به الغفلة عن ايراد كتب الاطراف عليك
واصدار جواباتك على الصواب عنك وفيما ياخذ ويعطي منك ولا يضعف عقدا اعتقده لك ولا يعجز عن اطلاق ما عقد عليك
ولا يجهل مبلغ قدر نفسه في الامور فان الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره اجهل وولّ ما دون ذلك من رسائلك وجماعات
كتب خرجك ودواوين جنودك قوما تجتهد نفسك في اختيارهم فانها رؤوس امرك اجمعها لنفعك واعمها لنفع رعيتك ثم لا يكن
اختيارك اياهم على فراستك واستنامتك وحسن الظن بهم فان الرجال يعرفون فراسات الولاة بتصنعهم وخدمتهم ليس وراء ذلك
من النصيحة والامانة ولكن اختبرهم بما ولّوا للصالحين قبلك فاعمد لاحسنهم كان في العامة اثرا واعرفهم فيها بالنبل والامانة فان
ذلك دليل على نصيحتك لله ولمن وليت امره ثم مرهم بحسن الولاية ولين الكلمة واجعل لراس كل امر من امورك راسا منهم لا يقهره كبيرها
ولا يتشتت عليه كثيرها ثم تفقد ما غاب عنك من حالاتهم وامور من يرد عليك رسله وذوي الحاجة وكيف ولايتهم وقبولهم وليّهم
وحجتهم فان التبرم والعز والنخوة من كثير من الكتّاب الا من عصم الله وليس للناس بدّ من طلب حاجاتهم ومهما كان في كتّابك من عيب فتغابيت
عنه الزمته او فضل نسب اليك مع ما لك عند الله في ذلك من حسن الثواب ثم التجار وذوي الصناعات فاستوص واوص بهم خيرا المقيم
منهم والمضطرب بماله والمترفق ببدنه فانهم موادّ للمنافع وجلّابها في البلاد في برّك وبحرك وسهلك وجبلك وحيث لا يلتئم الناس
لمواضعها ولا يجترئون عليها من بلاد اعدائك من اهل الصناعات التي اجرى الله الرفق منها على ايديهم فاحفظ حرمتهم وآمن
سبلهم وخذ لهم بحقوقهم فانهم سلم لا تخاف بائقته وصلح لا تحذر غائلته احب الامور اليهم اجمعها للامن واجمعها للسلطان
فتفقد امورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك واعلم مع ذلك ان في كثير منهم ضيقا فاحشا وشحا قبيحا واحتكارا للمنافع وتحكما
في البياعات وذلك باب مضرة للعامة وعيب على الولاية فامنع الاحتكار فان رسول الله صلعم نهى عنه وليكن البيع والشراء بيعا
سمحا بموازين عدل واسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع فمن قارف حكرة بعد نهيك فنكّل وعاقب في غير اسراف
فان رسول الله صلعم فعل ذلك ثم الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم والمساكين والمحتاجين وذوي البؤس و
الزمنى فان في هذه الطبقة قانعا ومعترا فاحفظ لله ما استحفظك من حقه فيها واجعل لهم قسما من غلات صوافي الاسلام
في كل بلد فان للاقصى منهم مثل الذي للادنى وكلا قد استرعيت حقه فلا يشغلنك عنهم نظر فانك لا تعذر بتضييع الصغير
لاحكامك الكثير المهم فلا تشخص همك عنهم ولا تصعّر خدّك لهم وتواضع لله يرفعك واخفض جناحك للضعفاء واربهم
الى ذلك منك حاجة وتفقد من امورهم ما لا يصل اليك منهم ممن تقتحمه العيون وتحقره الرجال ففرّغ لاولئك ثقتك من اهل
الخشية والتواضع فليرفع امورهم ثم اعمل فيهم بالاعذار الى الله يوم تلقاه فان هؤلاء احوج الى الانصاف من غيرهم وكل فاعذر
الى الله في تأدية حقه اليه وتعهد اهل اليتم والزمانة والرقة في السن ممن لا حيلة له ولا ينصب للمسألة نفسه فاجر لهم ارزاقا
فانهم عباد الله فتقرب الى الله بتخلصهم ووضعهم مواضعهم في اقواتهم وحقوقهم فان الاعمال تخلص بصدق النيات ثم انه
لا تسكن نفوس الناس او بعضهم الى انك قد قضيت حقوقهم بظهر الغيب دون مشافهتك بالحاجات وذلك على الولاة ثقيل
والحق كله ثقيل وقد يخففه الله على اقوام طلبوا العاقبة فصبّروا نفوسهم ووثقوا بصدق موعود الله لمن صبر واحتسب فكن منهم
واستعن بالله واجعل لذوي الحاجات منك قسما تفرغ لهم فيه شخصك وذهنك من كل شغل ثم تأذن لهم عليك وتجلس لهم
مجلسا تتواضع فيه لله الذي رفعك وتقعد عنهم جندك واعوانك من احراسك وشرطك تخفض لهم في مجلسك ذلك جناحك
وتلين لهم كنفك في مراجعتك ووجهك حتى يكلمك متكلمهم غير متعتع فاني سمعت رسول الله صلعم يقول في غير موطن لن تقدس
امة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متعتع ثم احتمل الخرق منهم والعي ونحّ عنك الضيق والانف يبسط الله عليك اكناف

رحمته

تحميه ويوجب لك ثواب اهل طاعته فاعط ما اعطيت هنيئا وامنع في اجمال واعذار وتواضع هناك فان الله يحب المتواضعين
ولكن اكرم اعوانك عليك الينهم جانبا واحسنهم مراجعة والطفهم بالضعفاء ان شاء الله ثم ان امورا من امورك لا بد لك
من مباشرتها منها اجابة عمالك بما يعيا عنه كتابك ومنها اصدار حاجات الناس في قصصهم ومنها معرفة ما يصل الى الكتاب و
الخزان مما تحت ايديهم فلا تتوان فيما هنالك ولا تغتنم تاخيره واجعل لكل امر منها من يناظر فيه ولاته بتفريغ لقلبك وهمك فكلما
امضيت امرا فامضه بعد التروية ومراجعة نفسك ومشاورة ولي ذلك بغير احتشام ولا راي يكسب به عليك نقيضه ثم امض
لكل يوم عمله فان لكل يوم ما فيه واجعل لنفسك فيما بينك وبين الله افضل تلك المواقيت واجزل تلك الاقسام وان كانت كلها لله
اذا صحت فيها النية وسلمت منها الرعية وليكن في خاص ما تخلص لله به دينك اقامة فرايضه التي هي له خاصة فاعط الله من بدنك
في ليلك ونهارك ما يجب فان الله جعل النافلة لنبيه خاصة دون خلقه فقال ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا فذلك امر اختص الله به نبيه واكرمه به ليس لاحد سواه وهو لمن سواه تطوع فانه يقول ومن تطوع خيرا فان الله
شاكر عليم فوفر ما تقربت به الى الله وكرمه وادّ فرايضه الى الله كاملا غير مثلوب ولا منقوص بالغا ذلك من بدنك ما بلغ فاذا قمت
في صلواتك بالناس فلا تطولن ولا تكونن منفرا ولا مضيعا فان في الناس من به العلة وله الحاجة وقد سالت رسول الله صلعم حين
وجهني الى اليمن كيف نصلي بهم فقال صل بهم كصلوة اضعفهم وكن بالمؤمنين رحيما وبعد هذا فلا تطولن احتجابك عن رعيتك
فان احتجاب الولاة عن الرعية شعبة من الضيق وقلة علم بالامور والاحتجاب يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه فيصغر عندهم الكبير
ويعظم الصغير ويقبح الحسن ويحسن القبيح ويشاب الحق بالباطل وانما الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الامور
وليست على القول سمات يعرف بها الصدق من الكذب فتحصن من الادخال في الحقوق بلين الحجاب فانما انت احد رجلين اما
امرؤ سخت نفسك بالبذل في الحق ففيم احتجابك من واجب حق تعطيه او خلق كريم تسديه واما مبتلى بالمنع فما اسرع كف الناس
عن مسئلتك اذا ايسوا من بذلك مع ان اكثر حاجات الناس اليك ما لا مؤنة عليك فيه من شكاية مظلمة او طلب انصاف فانتفع بما
وصفت لك واقتصر فيه على حظك ورشدك ان شاء الله ثم ان للملوك خاصة وبطانة فيهم استيثار وتطاول وقلة انصاف
فاحسم مادة اولئك بقطع اسباب تلك الاشياء ولا تقطعن لاحد من حشمك ولا حامتك قطيعة ولا تعمدن في اعتقاد عقدة
تضر بمن يليها من الناس في شرب او عمل مشترك يحملون مؤنته على غيرهم فيكون مهنا ذلك لهم دونك وعيبه عليك في الدنيا
والاخرة عليك بالعدل في حكمك اذا انتهت الامور اليك والزم الحق من لزمه من القريب والبعيد وكن في ذلك صابرا محتسبا
وافعل ذلك بقرابتك حيث وقع وابتغ عاقبته بما يثقل عليك منه فان مغبة ذلك محمودة وان ظنت الرعية بك حيفا
فاصحر لهم بعذرك واعدل عنك ظنونهم باصحارك فان في ذلك رياضة منك لنفسك ورفقا منك برعيتك واعذارا تبلغ فيه
حاجتك من تقويمهم على الحق في خفض واجمال لا تدفعن صلحا دعاك اليه عدوك فيه رضى فان في الصلح دعة لجنودك وراحة
من همومك وامنا لبلادك ولكن الحذر كل الحذر من مقاربة عدوك في طلب الصلح فان العدو ربما قارب ليتغفل فخذ بالحزم
وتحصن كل مخوف تؤتى منه وبالله الثقة في جميع الامور وان لجت بينك وبين عدوك قضية عقدت له بها صلحا او
البسته منك ذمة فحط عهدك بالوفاء وارع ذمتك بالامانة واجعل نفسك جنة دونه فانه ليس شيء من فرايض الله جل وعز
الناس اشد عليه اجتماعا في تفريق اهوائهم وتشتيت ارائهم من تعظيم الوفاء بالعهود وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون
المسلمين لما استوبلوا من الغدر والختر فلا تغدرن بذمتك ولا تخفر بعهدك ولا تختلن عدوك فانه لا يجترئ على الله
الا جاهل وقد جعل الله عهده وذمته امنا افضاه بين العباد برحمته وحريما يسكنون الى منعته ويستفيضون الى جواره فلا
خداع ولا مدالسة ولا ادغال فيه فلا يدعونك ضيق امر لزمك فيه عهد الله الى طلب انفساخه فان صبرك على ضيق ترجو انفراجه
وفضل عاقبته خير من غدر تخاف تبعته وان يحيط بك من الله طلبة ولا تستقبل فيها دنياك ولا اخرتك واياك والدماء
وسفكها بغير حلها فانه ليس شيء ادعى لنقمة ولا اعظم لتبعة ولا احرى لزوال نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حقها والله
مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء فلا تصونن سلطانك بسفك دم حرام فان ذلك يضعفه ويبدله فاياك
والتعرض لسخط الله فان الله قد جعل لولي من قتل مظلوما سلطانا قال الله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ولا ادرين



في القتل لتركان منصورا ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لان فيه قود البدن فان ابتليت بخطاء وافرط عليك
سوطك او يدك بعقوبة فان في الوكزة فما فوقها مقتلة فلا تطمحن بك نخوة سلطانك عن ان تؤدي الى اهل المقتول حقهم
دية مسلمة تتقرب بها الى الله زلفى اياك والاعجاب بنفسك والثقة بما يعجبك منها وحب الاطراء فان ذلك من اوثق فرص
الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من احسان المحسنين اياك والمن على رعيتك باحسانك او التزيد فيما كان من فعلك او تعدهم فتتبع
موعدك بخلفك او التسرع الى الرعية بلسانك فان المن يبطل الاحسان والخلف يوجب المقت وقد قال الله جل ثناؤه كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اياك والعجلة بالامور قبل اوانها والتساقط فيها عند زمانها واللجاجة فيها اذا تنكرت و
الوهن فيها اذا استوضحت فضع كل امر موضعه واوقع كل عمل موقعه واياك والاستيثار بما الناس فيه اسوة والاعتراض فيما
يعنيك والتغابي عما يعنى به مما قد وضح لعيون الناظرين فانه ماخوذ منك لغيرك وعما قليل تنكشف عنك اغطية الامور و
الجبار بعظمته فينتصف المظلوم من الظالمين ثم املك حمية انفك وسورة حدك وسطوة يدك وغرب لسانك واحترس من كل
ذلك بكف البادرة وتاخير السطوة وارفع بصرك الى السماء عند ما يحضرك منه حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم
ذلك من نفسك حتى تكثر همومك بذكر المعاد ثم اعلم انه قد جمع ما في هذا العهد من صنوف ما لم آلك فيه رشدا ان احب الله ارشادك
وتوفيقك ان تتذكر ما كان من كل ما شاهدت متقدمون ولا نبيك هذا من حكومة عادلة او سنة فاضلة او اثر عن نبيك صلعم
او فريضة في كتاب الله فتقتدي بما شاهدت مما عملنا به فيها وتجتهد نفسك في اتباع ما عهدت اليك في عهدي واستوثقت من
الحجة لنفسي لكيلا تكون لك علة عند تسرع نفسك الى هواها فليس يعصم من السوء ولا يوفق للخير الا الله جل ثناؤه وقد كان
مما عهد الى رسول الله صلعم وصايته تحضيضا على الصلوة والزكوة وما ملكت ايمانكم فبذلك اختم لك ما عهدت ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وانا اسئل الله بسعة رحمته وعظيم مواهبه وقدرته على اعطاء كل رغبة ان يوفقني واياك لما فيه رضاه
من الاقامة على العذر الواضح اليه والى خلقه مع حسن الثناء في العباد وحسن الاثر في البلاد وتمام النعمة وتضعيف الكرامة وان يختم لي
ولك بالسعادة والشهادة انا اليه راغبون والسلام على رسول الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم كثيرا **خطبة عليه السلام**
المعروفة بالديباج الحمد لله فاطر الخلق وفالق الاصباح ومنشر الموتى وباعث من في القبور واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم عباد الله ان افضل ما توسل به المتوسلون الى الله جل
ذكره الايمان بالله وبرسله وما جاءت به من عند الله والجهاد في سبيله فانه ذروة الاسلام وكلمة الاخلاص فانها الفطرة
واقامة الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة فانها فريضة وصوم شهر رمضان فانه جنة حصينة وحج البيت والعمرة فانهما
ينفيان الفقر ويكفران الذنب ويوجبان الجنة وصلة الرحم فانها ثروة في المال ومنساة في الاجل وتكثير للعدد والصدقة
في السر فانها تكفر الخطاء وتطفي غضب الرب تبارك وتعالى والصدقة في العلانية فانها تدفع ميتة السوء وصنايع المعروف فانها
تقي مصارع السوء وافيضوا في ذكر الله جل ذكره فانه احسن الذكر وهو امان من النفاق وبراءة من النار وتذكير لصاحبه عند
كل خير يقسمه الله جل وعز وله دوي تحت العرش وارغبوا فيما وعد المتقون فان وعد الله اصدق الوعد وكلما وعد فهو آت كما
وعد فاقتدوا بهدي رسول الله صلعم فانه افضل الهدي واستنوا بسنته فانها اشرف السنن وتعلموا كتاب الله تبارك وتعالى فانه احسن
الحديث وابلغ الموعظة وتفقهوا فيه فانه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فانه شفاء لما في الصدور واحسنوا تلاوته فانه احسن
القصص واذا قرئ عليكم القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون واذا هديتم لعلمه فاعملوا بما علمتم منه لعلكم تفلحون واعلموا
عباد الله ان العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله بل الحجة عليه اعظم وهو عند الله الوم والحسرة ادوم
على هذا العالم المنسلخ من علمه مثل ما على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر مضل مفتون مثبور ما هم فيه وباطل
ما كانوا يعملون عباد الله لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا تكفروا فتندموا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا وتذهب
بكم الرخص مذاهب الظلمة فتهلكوا ولا تداهنوا في الحق اذا ورد عليكم وعرفتموه فتخسروا خسرانا مبينا عباد الله ان من الحزم ان تتقوا
الله وان من العصمة الا تغتروا بالله عباد الله ان انصح الناس لنفسه اطوعهم لربه وان اغشهم لنفسه اعصاهم له عباد الله انه من
يطع الله يامن ويستبشر ومن يعصه يخب ويندم ولا يسلم عباد الله سلوا الله اليقين فان اليقين راس الدين وارغبوا اليه في العا



فان اعظم النعمة العافية فاغتنموها للدنيا والآخرة وارغبوا الى الله في التوفيق فانه اس وثيق واعلموا ان خير ما لزم القلب اليقين
واحسن اليقين التقى وافضل امور الحق عزائمها وشرها محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وبالبدع هدم السنن
المغبون من غبن دينه والمغبوط من سلم له دينه وحسن يقينه والسعيد من وعظ بغيره والشقي من انخدع لهواه عباد الله
اعلموا ان يسير الرياء شرك وان اخلاص العمل اليقين والهوى يقود الى النار ومجالسة اهل اللهو ينسي القرآن ويحضر الشيطان
والنسيء زيادة في الكفر واعمال العصاة تدعو الى سخط الرحمن وسخط الرحمن يدعو الى النار ومحادثة النساء تدعو الى البلاء
ويزيغ القلوب والرمق لهن يخطف نور ابصار القلوب ولمح العيون مصائد الشيطان ومجالسة السلطان يهيج النيران عباد الله
اصدقوا فان الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فانه مجانب للايمان وان الصادق على شرف منجاة وكرامة والكاذب على شفا
مهواة وهلكة وقولوا الحق تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادوا الامانة الى من ائتمنكم عليها وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا
بالفضل على من حرمكم واذا عاقدتم فاوفوا واذا حكمتم فاعدلوا واذا ظلمتم فاصبروا واذا اسيء اليكم فاعفوا واصفحوا كما
تحبون ان يعفى عنكم ولا تفاخروا بالآباء ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ولا تمازحوا ولا تغاضبوا ولا تباذخوا
ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا ولا تحاسدوا فان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب ولا تباغضوا
فانها الحالقة وافشوا السلام في العالم وردوا التحية على اهلها باحسن منها وارحموا الارملة واليتيم واعينوا الضعيف والمظلوم
والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب والمكاتب والمسكين وانصروا المظلوم واعطوا الفروض وجاهدوا
انفسكم في الله حق جهاده فانه شديد العقاب وجاهدوا في سبيل الله واقروا الضيف واحسنوا الوضوء وحافظوا على الصلوات الخمس في اوقاتها
فانها من الله جل وعز بمكان ومن تطوع خيرا فهو خير له فان الله شاكر عليم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان و
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعلموا عباد الله ان الامل يذهب العقل ويكذب الوعد ويحث على الغفلة ويورث
الحسرة فاكذبوا الامل فانه غرور وان صاحبه مأزور فاعملوا في الرغبة والرهبة فان نزلت بكم رغبة فاشكروا واجمعوا معها رغبة فان
الله قد تأذن للمسلمين بالحسنى ولمن شكر بالزيادة فاني لم ار مثل الجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها ولا اكثر مكتسبا ممن كسبه اليوم
تدخر فيه الذخائر وتبلى فيه السرائر وان من لا ينفعه الحق يضره الباطل ومن لا يستقيم به الهدى يضره الضلال ومن لا ينفعه
اليقين يضره الشك وانكم قد امرتم بالظعن ودللتم على الزاد الا ان اخوف ما اتخوف عليكم اثنان طول الامل واتباع الهوى
الا وان الدنيا قد ادبرت واذنت بانقلاع الا وان الآخرة قد اقبلت واذنت باطلاع الا وان المضمار اليوم والسباق غدا الا اليوم
وان السبقة الجنة والغاية النار الا وانكم في ايام مهل من ورائه اجل يحثه عجل فمن اخلص لله عمله في ايامه قبل حضور اجله نفعه
عمله ولم يضره امله ومن لم يعمل في ايام مهله ضره امله ولم ينفعه عمله عباد الله افزعوا الى قوام دينكم باقام الصلوة لوقتها
وايتاء الزكوة في حينها والتضرع والخشوع وصلة الرحم وخوف المعاد واعطاء السائل واكرام الضعيفة والضعيف وتعلم
القرآن والعمل به وصدق الحديث والوفاء بالعهد واداء الامانة اذا ائتمنتم وارغبوا في ثواب الله وارهبوا عذابه وجاهدوا في
سبيل الله باموالكم وانفسكم وتزودوا من الدنيا ما تحرزون به انفسكم واعملوا بالخير تجزوا بالخير يوم يفوز بالخير من قدم الخير
اقول قولي واستغفر الله لي ولكم **ومن حكمه عليه السلام وترغيبه وترهيبه ووعظه اما بعد** فان المكر
والخديعة في النار فكونوا من الله على وجل ومن صولته على حذر ان الله لا يرضى لعباده بعد اعذاره وانذاره استطرادا واستدراجا
لهم من حيث لا يعلمون ولهذا يضل سعي العبد حتى ينسى الوفاء بالعهد ويظن انه قد احسن صنعا ولا يزال كذلك في ظن ورجا
وغفلة عما جاءه من النبأ يعقد على نفسه العقد ويهلكها بكل جهده وهو في مهلة من الله على عهد يهوي مع الغافلين ويغدو
مع المذنبين ويجادل في طاعة الله المؤمنين ويستحسن تمويه المترفين فهؤلاء قوم شرحت قلوبهم بالشبهة وتطاولوا على غيرهم
بالفرية وحسبوا انها لله قربة وذلك لانهم عملوا بالهوى وغيروا كلام الحكماء وحرفوه بجهل وعمى وطلبوا به السمعة والرياء بلا
سبل قاصدة ولا اعلام جارية ولا منار معلوم الى امدهم والى منهل هم واردوه حتى اذا كشف الله لهم عن ثواب سياستهم
واستخرجهم من جلابيب غفلتهم استقبلوا مدبرا واستدبروا مقبلا فلم ينتفعوا بما ادركوا من امنيتهم ولا بما نالوا من
طلبتهم ولا ما قضوا من وطرهم وصار ذلك عليهم وبالا فصاروا يهربون مما كانوا يطلبون واني احذركم هذه المنزلة وآمركم

بتقوى



بتقوى الله الذي لا ينفع غيره فلينتفع بنفسه ان كان صادقا على ما يجن ضميره فانما البصير من سمع وتفكر ونظر فابصر و
انتفع بالعبر ثم سلك جددا واضحا يتجنب فيه الصرعة في الهوى ويتنكب طريق العمى ولا يعين على فساد نفسه الغواة بتعسف في حق او
تحريف في نطق او تغيير في صدق ولا قوة الا بالله قولوا ما قيل لكم وسلموا لما روي لكم ولا تكلفوا ما لم تكلفوا فانما تبعته عليكم
فيما كسبت ايديكم ولفظت السنتكم او سبقت اليه غايتكم واحذروا الشبهة فانها وضعت للفتنة واقصدوا السهولة واعملوا
فيما بينكم بالمعروف من القول والفعل واستعملوا الخضوع واستشعروا الخوف والاستكانة لله واعملوا فيما بينكم بالتواضع و
التناصف والتباذل وكظم الغيظ فانها وصية الله واياكم والتحاسد والاحقاد فانهما من فعل الجاهلية ولتنظر نفس ما قدمت
لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ايها الناس اعلموا علما يقينا ان الله لم يجعل للعبد وان اشتد جهده وعظمت حيلته
وكثرت نكايته اكثر مما قدر له في الذكر الحكيم ولم يحل بين المرء على ضعفه وقلة حيلته وبين ما كتب له في الذكر الحكيم ايها الناس
انه لن يزداد امرؤ نقيرا بحذقه ولن ينتقص نقيرا بحمقه فالعالم لهذا العامل به اعظم الناس راحة في منفعة والتارك له اكثر الناس
شغلا في مضرة رب منعم عليه في نفسه مستدرج بالاحسان اليه ورب مبتلى عند الناس مصنوع له فافق ايها المستمع من سكرك
وانتبه من غفلتك وقصر من عجلتك وتفكر فيما جاء عن الله تبارك وتعالى فيما لا خلف فيه ولا محيص عنه ولا بد منه ثم ضع
فخرك ودع كبرك واحضر ذهنك واذكر قبرك ومنزلك فان عليه ممرك واليه مصيرك وكما تدين تدان وكما تزرع تحصد وكما
تصنع يصنع بك ما قدمت اليه تقدم عليه غدا لا محالة فلينفعك النظر فيما وعظت به وع ما سمعت ووعدت فقد اكتنفك
بذلك خصلتان ولا بد ان تقوم باحدهما اما طاعة الله تقوم لها بما عملت لها فالحذر الحذر والجد الجد فانه لا ينبئك مثل خبير
ان من عزائم الله في الذكر الحكيم التي لها يرضى ولها يسخط ولها يثيب وعليها يعاقب انه ليس بمؤمن وان حسن قوله وزين صفته وفضله
غيره اذا خرج من الدنيا فلقي الله بخصلة من هذه الخصال لم يتب منها الشرك بالله فيما افترض عليه من عبادته او شفاء غيظ بهلاك
نفسه او يقر بعمل فعله غيره او يستنجح حاجة الى الناس باظهار بدعة في دينه او سره ان يحمد الناس بما لم يفعل من خير او مشى في الناس
بوجهين ولسانين والتجبر والابهة اعقل ذلك فان المثل دليل على شبهه ان البهائم همها بطونها وان السباع همها التعدي والظلم
وان النساء همهن زينة الدنيا والفساد فيها وان المؤمنين مشفقون مستكينون خائفون **موعظة في وصف المقصرين**
لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويرجو التوبة بطول الامل يقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي منها لم
يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهى الناس ولا ينتهي ويامر الناس بما لا ياتي يحب الصالحين ولا
يعمل باعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم يكره الموت لكثرة سيئاته ولا يدعها في حياته يقول لم اعمل فاتعنى الا اجلس فاتمنى
فهو يتمنى المغفرة ويداب في المعصية وقد عمر ما يتذكر فيه من تذكر يقول فيما ذهب لو كنت عملت ونصبت لكان خيرا لي وهو
يضيعه غير مكترث لاهيا ان سقم ندم على التفريط في العمل وان صح امن مغترا يؤخر العمل تعجبه نفسه ما عوفي ويقنط اذا ابتلي
تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن لا يقنع من الرزق بما قسم له ولا يثق منه بما قد ضمن له ولا يعمل من العمل بما فرض
عليه فهو من نفسه في شك ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط ووهن فهو من الذنب والنعمة موقر يبتغي الزيادة ولا يشكر
ويتكلف من الناس ما لا يعنيه ويضيع من نفسه ما هو اكثر ان عرضت له شهوة واقعها باتكال على التوبة وهو لا يدري كيف يكون
ذلك لا تغنيه رغبة ولا تمنعه رهبة ثم يبالغ في المسألة حين يسأل ويقصر في العمل فهو بالقول مدل ومن العمل مقل يرجو
نفع عمل ما لم يعمله ويامن عقاب جرم قد عمله يبادر من الدنيا الى ما يفنى ويدع جاهدا ما يبقى وهو يخشى الموت وهو يخاف الفوت
يستكثر من معصية غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقر من غيره يخاف على غيره بادنى من ذنبه ويرجو
لنفسه بادنى من عمله فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن يؤدي الامانة ما عوفي وارضي والخيانة اذا سخط وابتلي اذا عوفي ظن
انه قد تاب وان ابتلي ظن انه قد عوقب ويؤخر الصوم ويعجل النوم لا يبيت قائما ولا يصبح صائما يصبح وهمه الصبح ولم يسهر ويمسي
وهمه العشاء وهو مفطر يتعوذ بالله ممن هو فوقه ينصب الناس لغيره ولا ينصب نفسه لربه النوم مع الاغنياء احب اليه من الركوع
مع الضعفاء يغضب من اليسير ويعصي في الكثير يعز لنفسه على غيره ولا يعز عليها لغيره فهو يحب ان يطاع ولا يعصي ويستوفي
ولا يوفي يرشد غيره ويغوي نفسه ويخشى الخلق في غير ربه ولا يخشى ربه في خلقه يعرف ما انكر وينكر ما عرف ولا يحمد ربه على نعمه

دونه ولا يتعوذ
من هو مثله

ولا ينكره على من يليه ولا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن منكر فهو دهره في لبس ان مرض اخلص وتاب وان عوفي فسق وعاد فهو ابدا
عليه ولا له لا يهدي عمله الى ما يؤديه اليه حتى متى والى متى اللهم اجعلنا منك على حذر احفظ دعاء الانصار واذا اشتبه

وصفه عليه السلام المتقين قال بعد حمد الله والثناء عليه ان المتقين في الدنيا هم اهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم
الاقتصاد ومشيهم التواضع خضعوا لله بالطاعة غاضين ابصارهم عما حرم الله جل وعز واقفين اسماعهم على العلم نزلت انفسهم
منهم في البلاء كالذي نزلت في الرخاء رضى بالقضاء لولا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة
عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن قد رآها وهم فيها متكئون وهم
والنار كمن قد رآها وهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة واجسادهم نحيفة ومعونتهم للاسلام عظيمة صبروا اياما
قصارا فاعقبتهم راحة طويلة مربحة يسرها لهم رب كريم ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون
اقدامهم تالون لاجزاء القرآن يتلونه ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون به دواء دائهم ويهيج احزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع
كلوم جراحهم فاذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقا وظنوا انها نصب اعينهم واذا مروا باية
فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول آذانهم فهم حانون على اوساطهم ومفترشون
جباههم واكفهم واطراف الاقدام يطلبون الى الله العظيم في فكاك رقابهم اما النهار فحكماء علماء ابرار اتقياء قد براهم الخوف بري
القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى ويقول قد خولطوا وقد خالط القوم امر عظيم اذا هم ذكروا عظمة الله تعالى وشدة سلطانه
مع ما يخالطهم من ذكر الموت واهوال القيامة افزع ذلك قلوبهم وطاشت له احلامهم وذهلت له عقولهم فاذا اشفقوا من ذلك
بادروا الى الله بالاعمال الزاكية لا يرضون بالقليل ولا يستكثرون له الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذا زكي
احدهم خاف مما يقولون فيقول انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم مني بي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي
ما لا يعلمون انك علام الغيوب فمن علامة احدهم انك ترى له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا في علم وكيسا في رفق
وشفقة في نفقة وفهما في فقه وعلما في حلم وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة وصبرا في شدة ورحمة للمجهود واعطاء
في حق ورفقا في كسب وطلبا في حلال ونشاطا في هدى وتحرجا عن طمع وبرا في استقامة واغتصاصا عند شهوة لا يغره ثناء من جهله
ولا يدع احصاء عمله مستبطئا لنفسه في العمل يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل يمسي وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر يبيت
حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة وفرحا بما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها
سؤلها فيما هو يحب قرة عينه فيما لا يزول وزهادته فيما يفنى يمزج الحلم بالعلم ويمزج العلم بالعمل تراه بعيدا
كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا زلله خاشعا قلبه قانعة نفسه منفيا جهله سهلا امره حريزا دينه ميتة شهوته
مكظوما غيظه صافيا خلقه لا يحدث الاصدقاء بالذي يؤتمن عليه ولا يكتم شهادة الاعداء ولا يعمل شيئا رياء ولا يتركه
استحياء الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان في الغافلين كتب في الذاكرين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من
قطعه لا يعزب حلمه ولا يعجل فيما يريبه بعيد فحشه لينا قوله غائبا منكره كثيرا معروفه حسنا فعله مقبلا خيره مدبرا
شره فهو في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس
له ولا يجحد حقا هو عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا ينابز بالالقاب لا يبغي ولا يهم به ولا
يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب يسرع الى الصواب ويؤدي الامانات يبطئ عن المنكرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يدخل في
الدنيا بجهل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يغمه الصمت وان ضحك لم يعل به الصوت قانع بالذي له لا يجمح به الغيظ ولا يغلبه
الهوى ولا يقهره الشح ولا يطمع فيما ليس له يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم لا ينصت للخبر ليفجر به ولا يتكلم به
ليتجبر على من سواه ان بغي عليه صبر حتى يكون الله جل ذكره ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته
واراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد عنه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا
دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير وهو امام لمن خلفه من اهل البر

خطبة عليه السلام التي يذكر فيها الايمان ودعائمه وشعبها والكفر ودعائمه وشعبها ان الله ابتدأ الامور فاصطفى

منهومون

وحاجاتهم خفيفة

وانفسهم عفيفة

يستثيرون

لنفسه



لنفسه منها ما شاء واستخلص منها ما احب فكان مما احب انه ارتضى الايمان فاشتقه من اسمه فنحله من احب من خلقه ثم بيّنه فسهّل
شرائعه لمن ورده واعز اركانه على من جانبه وجعله عزا لمن والاه وامنا لمن دخله وهدى لمن ائتم به وزينة لمن تحلى به ودينا لمن انتحله
وعصمة لمن اعتصم به وحبلا لمن استمسك به وبرهانا لمن تكلم به وشرفا لمن عرفه وحكمة لمن نطق به ونورا لمن استضاء به وحجة لمن
خاصم به وفلجا لمن حاج به وعلما لمن وعى وحديثا لمن روى وحكما لمن قضى وحلما لمن حدّث ولبّا لمن تدبر وفهما لمن تفكر ويقينا
لمن عقل وبصيرة لمن عزم وآية لمن توسم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن آمن به ومودة من الله لمن صلح وزلفى لمن ارتقب وثقة لمن توكل
وراحة لمن فوض وصبغة لمن احسن وخيرا لمن سارع وجنة لمن صبر ولباسا لمن اتقى وظهيرا لمن رشد وامنة لمن اسلم وروحا
للصادقين فالايمان اصل الحق واصل الحق سبيله الهدى وصفته الحسنى ومأثرته المجد فهو ابلج المنهاج مشرق المنار مضيء المصابيح
رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة متنافس السبقة قديم العدة كريم الفرسان الصالحات مناره والعفة مصابيحه والموت
غايته والدنيا مضماره والقيامة حلبته والجنة سبقته والنار نقمته والتقوى عدته والمحسنون فرسانه فبالايمان يستدل
على الصالحات وبالصالحات يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا وبالدنيا تجوز الاخرة وبالقيامة تزلف الجنة
والجنة حسرة اهل النار والنار موعظة التقوى والتقوى سنخ الاحسان والتقوى غاية لا يهلك من تبعها ولا يندم من يعمل بها
لان بالتقوى فاز الفائزون وبالمعصية خسر الخاسرون فليزدجر اولوا النهى وليتذكر اهل التقوى فالايمان على اربع دعائم على
الصبر واليقين والعدل والجهاد فالصبر على اربع شعب على الشوق والشفق والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات
ومن اشفق من النار رجع عن الحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ارتقب الموت سارع الى الخيرات واليقين على
اربع شعب على تبصرة الفطنة وتأول الحكمة وموعظة العبرة وسنة الاولين فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة
عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكانما عاش في الاولين والعدل على اربع شعب على غائص الفهم وغمرة العلم
وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسّر جميع العلم ومن عرف الحكم لم يضل ومن حلم لم يفرط امره وعاش به في الناس حميدا والجهاد على
اربع شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق عند المواطن وشنآن الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن
نهى عن المنكر ارغم انف الكافرين ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شنأ الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له
فذلك الايمان ودعائمه وشعبه والكفر على اربع دعائم على الفسق والغلو والشك والشبهة فالفسق من ذلك على اربع شعب
الجفاء والعمى والغفلة والعتو فمن جفا حقر المؤمن ومقت الفقهاء واصر على الحنث ومن عمي نسي الذكر وبارز خالقه والح بارز خالقه
عليه الشيطان ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيّه رشدا وغرّته الاماني واخذته الحسرة اذا انقضى الامر و
انكشف عنه الغطاء وبدا له من الله ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن امر الله شك ومن شك تعالى الله عليه ثم اذله بسلطانه و
صغّره بجلاله كما فرّط في جنبه واغترّ بربه الكريم والغلو على اربع شعب على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق فمن تعمق لم
ينب الى الحق ولم يزده الا غرقا في الغمرات لا تنحسر عنه فتنة الا غشيته اخرى فهو يهوي في امر مريج ومن نازع وخاصم قطع بينهم
الفشل وبلي امرهم من طول اللجاج ومن زاغ ساءت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة وسكر سكر الضلال ومن شاق
اعورت عليه طرقه واعترض عليه امره وضاق مخرجه وحرام ان ينزع من دينه من اتبع غير سبيل المؤمنين والشك على اربع
شعب على المرية والهول والتردد والاستسلام فبأي آلاء ربك يتمارى الممترون ومن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن
تردد في دينه سبقه الاولون وادركه الاخرون ووطئته سنابك الشياطين ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيهما
ومن نجا من ذلك فبفضل اليقين والشبهة على اربع شعب على اعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأول العوج ولبس الحق بالباطل
وذلك ان الزينة تصدف عن البينة وتسويل النفس تقحم الى الشهوة والعوج يميل بصاحبه ميلا عظيما واللبس ظلمات بعضها
فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه والنفاق على اربع دعائم على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع والهوى من ذلك على
اربع شعب على البغي والعدوان والشهوة والعصيان فمن بغى كثرت غوائله وتخلي منه ونصر عليه ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه
ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات وسبح فيها ومن عصى ضل عمدا بلا عذر ولا حجة واما شعب
الهوينا فالهيبة والغرة والمماطلة والامل وذلك ان الهيبة ترد عن الحق والاغترار بالعاجل تفريط الاجل وتفريط المماطلة

مورطا في العمى ولولا الامل علم الانسان حساب ما هو فيه ولو علم حسابا ما هو فيه مات خفاتا من الهول والوجل واما شعب
الحفيظة فالكبر والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر ادبر ومن فخر فجر ومن حمي اصر ومن اخذته العصبية جار فبئس الامر امر بين
ادبار وفجور واصرار وجور على الصراط وشعب الطمع الفرح والمرح واللجاجة والتكبر فالفرح مكروه عند الله والمرح خيلاء
واللجاجة بلاء لمن اضطرته الى حمل الآثام والتكبر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير فذلك النفاق
ودعائمه وشعبه والله قاهر فوق عباده تعالى ذكره واستوت به مرته واشتدت قوته وفاضت بركته واستضاءت حكمته وفلجت
حجته وخلص دينه وحقت كلمته وسبقت حسناته وصفت نسبته واقسطت موازينه وبلغت رسالاته وحضرت حفظته ثم جعل
السيئة ذنبا والذنب فتنة والفتنة دنسا وجعل الحسنى غنما والعتبى توبة والتوبة طهورا فمن تاب اهتدى ومن افتتن غوى ما لم
يتب الى الله ويعترف بذنبه ويصدق بالحسنى ولا يهلك على الله الا هالك فالله الله ما اوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى
والحلم العظيم وما انكر ما لديه من الانكال والجحيم والعزة والقدرة والبطش الشديد فمن ظفر بطاعة الله اختار كرامته ومن لم يزل
في معصية الله ذاق وبيل نقمته هنالك عقبى الدار **ومن كلام له عليه السلم لكميل بن زياد لعل اشياء ذكرها**
ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع
اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم فيهتدوا ولم يلجأوا الى ركن وثيق فينجوا يا كميل العلم خير من المال العلم
يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق العلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل بن زياد محبة
العالم دين يدان به يكسب الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته ومنفعة المال تزول بزواله مات خزان الاموال وهم
احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثلتهم في القلوب موجودة ها ان ههنا لعلما جما واشار الى صدره
لو اصبت له حزنة بلى اصيب لقنا غير مامون مستعملا الة الدين في طلب الدنيا يستظهر بحجج الله على اوليائه وبنعم الله على معاصيه
او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهة اللهم لا ذا ولا ذاك فمنهوما باللذة
سلس القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شيء شبها بهما الانعام السائمة
كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مكشوفا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته
وذواته كا ... اولئك هم الاقلون عددا الاعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم
هجم بهم العلم على حقائق الايمان فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه
الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك امناء الله في خلقه وخلفاؤه في ارضه وسرجه
في بلاده والدعاة الى دينه واشوقاه الى رؤيتهم استغفر الله لي ولك **وصية له عليه السلم لكميل بن زياد**
مختصرة يا كميل سم كل يوم باسم الله وقل لا حول ولا قوة الا بالله وتوكل على الله واذكرنا وسم باسمائنا وصل علينا وادر
بذلك على نفسك وما تحوطه عنايتك تكف شر ذلك اليوم ان شاء الله يا كميل ان رسول الله صلى الله عليه وآله ادبه الله وهو عليه السلم ادبني و
انا ادب المومنين واورث الاداب المكرمين يا كميل لا تاخذ الا عنا تكن منا يا كميل ما من حركة الا وانت محتاج فيها الى معرفة
يا كميل اذا اكلت الطعام فسم باسم الذي لا يضر مع اسمه داء وفيه شفاء من كل الاسواء يا كميل واكل الطعام ولا تبخل عليه
فانك لن ترزق الناس شيئا والله يجزل لك الثواب بذلك احسن عليه خلقك وابسط جليسك ولا تتهم خادمك يا كميل اذا اكلت
فطول اكلك ليستوفي من معك ويرزق منه غيرك يا كميل اذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك وارفع بذلك
صوتك يحمده سواك فيعظم بذلك اجرك يا كميل لا توقرن معدتك طعاما ودع فيها للماء موضعا وللريح مجالا ولا ترفع
يدك من الطعام الا وانت تشتهيه فان فعلت ذلك فانت تستمريه فان صحة الجسم من قلة الطعام وقلة الماء يا كميل البركة
في مال من آتى الزكوة وواسى المومنين ووصل الاقربين يا كميل زد قرابتك المومن على ما تعطي سواه من المومنين وكن بهم اروف
وعليهم اعطف وتصدق على المساكين يا كميل لا ترد سائلا ولو من شطر حبة عنب او شق تمرة فان الصدقة تنمو عند الله يا كميل
احسن حلية المومن التواضع وجماله التعفف وشرفه التفقه وعزه ترك القال والقيل يا كميل في كل صنف قوم ارفع من قوم فاياك
ومناظرة الخسيس منهم وان اسمعوك فاحتمل وكن من الذين وصفهم الله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يا كميل قل الحق على كل

حال

كتاب

خالِ ودارِ المتقين واهجر الفاسقين وجانب المنافقين ولا تصاحب الخائنين يا كميل لا تطرق ابواب الظالمين للاختلاط بهم والا
معهم وايّاك ان تعظّمهم وان تشهد في مجالسهم بما يسخط الله عليك وان اضطررت الى حضورهم فداوم ذكر الله والتوكل عليه
واستعذ بالله من شرورهم واطرق عنهم وانكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله تسمعهم فانك بها تؤيّد وتكفى شرهم يا كميل انّ
احبّ ما امتثله العباد الى الله بعد الاقرار به وباوليائه التعفف والتحمل والاصطبار يا كميل لا ترِ الناس افتقارك واصبر عليه احتسابا
بعزٍّ وتستّر يا كميل لا بأس ان تعلم اخاك سرّك ومن اخوك اخوك الذي لا يخذلك عند الشدّة ولا يقعد عنك عند الجريرة ولا
يدعك حتى تسئله ولا يذرك وامره حتى تعلمه فان كان مميلا اصلحه يا كميل المؤمن مرآة المؤمن لانه يتأمله فيسد فاقته و
يجمّل حالته يا كميل المؤمنون اخوة ولا شيء آثر عند كلّ اخ من اخيه يا كميل ان لم تحب اخاك فلست اخاه ان المؤمن من قال بقولنا
فمن تخلّف عنه قصّر عنّا ومن قصّر عنا لم يلحق بنا ومن لم يكن معنا ففي الدرك الاسفل من النار يا كميل كلّ مصدور ينفث فمن نفث
اليك منّا بامرٍ امرك بستره فاياك ان تبديه وليس لك من ابدائه توبة واذا لم تكن توبة فالمصير الى لظى يا كميل اذاعة سرّ آل محمد
لا يقبل منها ولا يحتمل احدٌ عليها وما قالوه فلا تعلّم الا مؤمنا موفّقا يا كميل قل عند كلّ شدّة لا حول ولا قوة الا بالله تكفها
وقل عند كل نعمة الحمد لله تزدد منها واذا ابطأت الارزاق عليك فاستغفر الله يوسّع عليك فيها يا كميل انج بولايتنا من ان
يشركك الشيطان في مالك وولدك يا كميل انه مستقرّ ومستودع فاحذر ان تكون من المستودعين وانما يستحق ان يكون مستقرًّا
اذا لزمت الجادة الواضحة التي لا تخرجك الى عوج ولا تزيلك عن منهج يا كميل لا رخصة في فرض ولا شدّة في نافلة يا كميل
ان ذنوبك اكثر من حسناتك وغفلتك اكثر من ذكرك ونعم الله عليك اكثر من عملك يا كميل انك لا تخلو من نعم الله عندك
وعافيته اياك فلا تخل من تحميده وتمجيده وتسبيحه وتقديسه وذكره على كل حال يا كميل لا تكوننّ من الذين قال الله نسوا الله
فانسيهم انفسهم ونسبهم الى الفسق فهم فاسقون يا كميل ليس الشأن ان تصلي وتصوم وتتصدق الشأن ان تكون الصلوة بقلب
نقيّ وعمل عند الله مرضيّ وخشوع سويّ وانظر فيما تصلي وعلى ما تصلي ان لم يكن من وجهه وحلّه فلا قبول يا كميل اللسان ينزح
من القلب والقلب يقوم بالغذاء فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك فان لم يكن ذلك حلالا لم يقبل الله تسبيحك ولا شكرك يا كميل
افهم واعلم انا لا نرخّص في ترك اداء الامانة لاحد من الخلق فمن روى عنّي في ذلك رخصة فقد ابطل واثم وجزاؤه النار بما كذب اقسم
لسمعت رسول الله صلعم يقول لي قبل وفاته بساعة مرارا ثلثا يا ابا الحسن اداء الامانة الى البر والفاجر فيما جلّ وقلّ حتى الخيط والمخيط
يا كميل لا غزو الا مع امام عادل ولا نفل الا من امام فاضل يا كميل لو لم يظهر نبيّ وكان في الارض مؤمن تقيّ لكان في دعائه الى
الله مخطئا او مصيبا بل والله مخطئا حتى ينصبه الله لذلك ويؤهّله له يا كميل الدين لله فلا يقبل الله من احد القيام به الا رسولا
او نبيّا او وصيّا يا كميل هي نبوّة ورسالة وامامة وليس بعد ذلك الا موالين متّبعين او عامهين مبتدعين انما يتقبل الله من
المتقين يا كميل ان الله كريم حليم عظيم رحيم دلّنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها غير متخلفين و
ارسلناها غير منافقين وصدّقناها غير مكذّبين وقبلناها غير مرتابين يا كميل لست والله متملّقا ولا مميّنا حتى لا اعصى وا
ما بال الطغام الاعراب حتى اغلك امرة المؤمنين وادّعي بها يا كميل انما حظي من حظي بدنيا زائلة مدبرة ونحظى بآخرة باقية ثابتة
يا كميل ان كلا يصير الى الآخرة والذي نرغب فيه منها رضوان الله والدرجات العلى من الجنة التي يورثها من كان تقيّا يا كميل من لا
يكن الجنة فبشره بعذاب اليم وخزي مقيم يا كميل انا احمد الله على توفيقه وعلى كل حال اذا شئت فقم **وصيته عليه السلم**
لمحمد بن ابي بكر حين ولّاه مصر هذا ما عهد عبد الله علي امير المؤمنين الى محمد بن ابي بكر حين ولّاه مصر امره بتقوى
الله والطاعة له في السر والعلانية وخوف الله في الغيب والمشهد وباللين للمسلم وبالغلظة على الفاجر وبالعدل على اهل الذمة
وبانصاف المظلوم وبالشدة على الظالم وبالعفو عن الناس وبالاحسان ما استطاع والله يجزي المحسنين ويعذب المجرمين وامره
ان يدعو من قبله الى الطاعة والجماعة فان لهم في ذلك من العافية وعظيم المثوبة ما لا يقدرون قدره ولا يعرفون كنهه وامره
ان يلين لهم جناحه وان يساوي بينهم في مجلسه ووجهه ويكون القريب والبعيد عنده في الحق سواء وامره ان يحكم بين الناس بالعدل
وان يقيم بالقسط ولا يتبع الهوى ولا يخاف في الله لومة لائم فان الله مع من اتقاه وآثر طاعته وامره على من سواه وكتب عبيد الله
بن ابي رافع **ثم كتب الى اهل مصر بعد مسيره ما اختصرناه** من عبد الله علي امير المؤمنين الى محمد بن ابي بكر واهل

مصر

مصر سلام عليكم اما بعد فقد وصل الي كتابك وفهمت ما سالت عنه واعجبني اهتمامك بما لا بد لك منه وما لا يصلح المسلمين
غيره وظننت ان الذي اخرج ذلك منك نية صالحة وراى غير مدخول اما بعد فعليك بتقوى الله في مقامك ومقعدك وسرك
وعلانيتك واذا انت قضيت بين الناس فاخفض لهم جناحك ولين لهم جانبك وابسط لهم وجهك وآس بينهم في اللحظ والنظر
حتى لا يطمع العظماء في حيفك لهم ولا ييأس الضعفاء من عدلك عليهم وان تسئل المدعي البينة وعلى المدعى عليه اليمين ومن صالح
اخاه على صلح فاجز صلحه الا ان يكون صلحا يحرم حلالا او يحلل حراما وآثر الفقهاء واهل الصدق والوفاء والحياء والورع على
اهل الفجور والكذب والغدر وليكن الصالحون الابرار اخوانك والفاجرون الغادرون اعداءك فان احب اخواني الي اكثرهم
لله ذكرا واشدهم منه خوفا وانا ارجو ان تكون منهم ان شاء الله واني اوصيكم بتقوى الله فيما انتم عنه مسئولون وعما انتم اليه
صائرون فان الله قال في كتابه كل نفس بما كسبت رهينة وقال ويحذركم الله نفسه والى الله المصير وقال فوربك لنسئلنهم اجمعين
عما كانوا يعملون فعليكم بتقوى الله فانها تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها وتدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا وخير الآخرة
قال الله وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين اعلموا
عباد الله ان المتقين ذهبوا بعاجل الخير وآجله شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في آخرتهم قال الله جل وعز
قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الآية سكنوا الدنيا باحسن ما سكنت واكلوها باحسن ما اكلت واعلموا
عباد الله انكم اذا اتقيتم الله وحفظتم نبيكم في اهله فقد عبدتموه بافضل عبادته وذكرتموه بافضل ما ذكر وشكرتموه بافضل
ما شكر وقد اخذتم بافضل الصبر والشكر واجتهدتم بافضل الاجتهاد وان كان غيركم اطول منكم صلوة واكثر منكم صياما وصدقة
اذ كنتم انتم اوفى لله وانصح لاولياء الله ومن هو ولي الامر من آل رسول الله واحذروا عباد الله الموت وقربه وكربه وسكراته واعدوا
له عدته فانه ياتي بامر عظيم بخير لا يكون معه شر وبشر لا يكون معه خير ابدا فمن اقرب الى الجنة من عاملها واقرب الى النار من اهلها فاكثروا
ذكر الموت عند ما تنازعكم اليه انفسكم فاني سمعت رسول الله ص يقول اكثروا ذكر هادم اللذات واعلموا ان ما بعد الموت لمن لم يغفر
الله له ويرحمه اشد من الموت واعلم يا محمد اني وليتك اعظم اجنادي في نفسي اهل مصر وانت محقوق ان تخاف على نفسك وان تحذر
فيه على دينك وان لم تكن الا ساعة من النهار فان استطعت ان لا تسخط ربك برضى احد من خلقه فافعل فان في الله خلفا من غيره
ولا في شيء خلف من الله اشدد على الظالم وخذ على يديه ولن لاهل الخير وقربهم منك واجعلهم بطانتك واخوانك ثم انظر صلوتك
كيف هي فانك امام وليس من امام يصلي بقوم فيكون في صلوتهم تقصير الا كان عليه اوزارهم ولا ينتقص من صلوتهم شيء ولا
يتمها الا كان له مثل اجورهم ولا ينتقص من اجورهم شيء وانظر الوضوء فانه تمام الصلوة ولا صلوة لمن لا وضوء له واعلم ان
كل شيء من عملك تابع لصلوتك واعلم انه من ضيع الصلوة فانه لغير الصلوة من شرايع الاسلام اضيع وان استطعتم يا اهل مصر
ان يصدق قولكم فعلكم وسركم علانيتكم ولا تخالف السنتكم افعالكم فافعلوا وقال رسول الله ص اني لا اخاف على امتي مؤمنا ولا
مشركا اما المؤمن فيمنعه الله بايمانه واما المشرك فيخزيه الله ويقمعه لشركه ولكني اخاف عليكم كل منافق حلو اللسان يقول ما تعرفون
ويفعل ما تنكرون ليس به خفاء وقد قال النبي ص من سرته حسنته وساءته سيئته فذلك المؤمن حقا وكان يقول ص خصلتان
لا يجتمعان في منافق حسن سمت وفقه في سنة واعلم يا محمد بن ابي بكر ان افضل الفقه الورع في دين الله والعمل بطاعة الله اعاننا الله
واياك على شكره وذكره واداء حقه والعمل بطاعته انه سميع قريب واعلم ان الدنيا دار بلاء وفناء والآخرة دار بقاء وجزاء
فان استطعت ان تؤثر ما يبقى على ما يفنى فافعل رزقنا الله بصر ما بصرنا وفهم ما فهمنا حتى لا نقصر عما امرنا ولا نتعدى الى ما نهينا
عنه فانه لا بد لك من نصيبك من الدنيا وانت الى نصيبك من الآخرة احوج فان عرض لك امران احدهما للآخرة والآخر للدنيا
فابدأ بامر الآخرة وان استطعت ان تعظم رغبتك في الخير وتحسن فيه نيتك فافعل فان الله يعطي العبد على قدر نيته اذا احب الخير و
اهله وان لم يفعله كان ان شاء الله كمن فعله ثم اني اوصيك بتقوى الله ثم بسبع خصال هن جوامع الاسلام تخشى الله ولا تخشى الناس
في الله فان خير القول ما صدقه الفعل ولا تقض في امر واحد بقضائين فيختلف عليك امرك وتزل عن الحق واحب لعامة رعيتك
ما تحب لنفسك واهل بيتك واكره لهم ما تكره لنفسك واهل بيتك والزم الحجة عند الله واصلح رعيتك وخض الغمرات الى الحق
ولا تخف في الله لومة لائم واقم وجهك وانصح للمرء المسلم اذا استشارك واجعل نفسك اسوة لقريب المسلمين وبعيدهم وامر

بالمعروف



بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور والسلم عليك ورحمة الله وبركاته **ومن كلام له عليه السلم**
في الزهد وذم الدنيا وعاجلها اما بعد فاني احذركم الدنيا فانها حلوة خضرة حفت بالشهوات وتحببت بالعاجلة
وعمرت بالامال وتزينت بالغرور لا تدوم حبرتها ولا تؤمن فجعتها غرارة ضرارة زائلة نافدة اكالة غوالة لا تعدو اذا هي
تناهت الى امنية اهل الرغبة فيها والرضى بها ان تكون كما قال الله سبحانه كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا مع ان امرءا لم يكن منها في حبرة الا اعقبته عبرة ولم يلق من سرائها
بطنا الا منحته من ضرائها ظهرا ولم تطله فيها ديمة رخاء الا هتنت عليه مزنة بلاء اذا هي اصبحت منتصرة ان تمسي له متنكرة وان جانب
منها اعذوذب لامرء واحلولا امر عليه جانب منها فاوبي وان لبس امرء منها في جناح امن الا اصبح في اخوف خوف غرارة غرور
ما فيها فانية فان من عليها لا خير في شيء من زادها الا التقوى من اقل منها استكثر مما يؤمنه ومن استكثر منها لم يدم له وزال
عما قليل عنه كم من واثق بها قد فجعته وذي طمأنينة اليها قد صرعته وذي خدع قد خدعته وكم ذي ابهة فيها قد صيرته حقيرا
وذي نخوة قد ردته جائعا فقيرا وكم ذي تاج قد اكبته لليدين والفم سلطانها ذل وعيشها رنق وعذبها اجاج وحلوها صبر
جيها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ومنيعها بعرض اهتضام وملكها مسلوب وعزيزها مغلوب وامنها منكوب وجارها
محروب ومن وراء ذلك سكرات الموت وزفراته وهول المطلع والوقوف بين يدي الحاكم العدل ليجزي الذين اساءوا بما عملوا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الستم في مساكن من كان اطول منكم اعمارا وابين آثارا واعد منكم عديدا واكثف منكم جنودا واشد
منكم عنودا تعبدوا للدنيا اي تعبد واثروها اي ايثار ثم ظعنوا عنها بالصغار افهذه تؤثرون ام على هذه تحرصون ام اليها
تطمئنون يقول الله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة
الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فبئست الدار لمن لم يتهمها ولم يكن فيها على وجل واعلموا وانتم تعلمون انكم
تاركوها لا بد وانما هي كما نعت الله لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد فاتعظوا فيها بالذين كانوا يبنون بكل ريع اية
يعبثون ويتخذون مصانع لعلهم يخلدون وبالذين قالوا من اشد منا قوة واتعظوا بمن رايتم من اخوانكم كيف حملوا الى قبورهم
ولا يدعون ركبانا وانزلوا ولا يدعون ضيفانا وجعل لهم من الضريح اكنانا ومن التراب اكفانا ومن الرفات جيرانا فهم جيرة لا يجيبون
داعيا ولا يمنعون ضيما لا يزورون ولا يزارون حلماء قد بادت اضغانهم جهلاء قد ذهبت احقادهم لا تخشى فجعتهم ولا يرجى
دفعهم وهم كمن لم يكن وكما قال الله سبحانه فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين استبدلوا بظهر الارض
بطنا وبالسعة ضيقا وبالاهل غربة وبالنور ظلمة جاؤها كما فارقوها حفاة عراة قد ظعنوا عنها باعمالهم الى الحيوة الدائمة والى
خلود ابد يقول الله تبارك وتعالى كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين **خطبة له عليه السلم عند ما انكر**
عليه قوم تسويته بين الناس في الفيء اما بعد ايها الناس فانا نحمد ربنا والهنا وولي النعمة علينا ظاهرة و
باطنة بغير حول منا ولا قوة الا امتنانا علينا وفضلا ليبلونا انشكر ام نكفر فمن شكر زاده ومن كفر عذبه واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له احدا صمدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه رحمة للعباد والبلاد والبهائم والانعام نعمة انعم بها
ومنا وفضلا صلى الله عليه واله وسلم فافضل الناس ايها الناس عند الله منزلة واعظمهم عند الله خطرا اطوعهم لامر الله واعملهم
بطاعة الله واتبعهم لسنة رسوله واحياهم لكتابه ... هذا كتاب الله بين اظهرنا وعهد نبي الله وسيرته فينا لا يجهلها الا جاهل
مخالف معاند عن الله عز وجل يقول الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقيكم فمن اتقى الله فهو الشريف المكرم المحب وكذلك اهل طاعته وطاعة رسول الله يقول الله في كتابه ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فان الله لا يحب
الكافرين ثم صاح باعلى صوته يا معاشر المهاجرين والانصار ويا معشر المسلمين اتمنون على الله وعلى رسوله باسلامكم ولله و
لرسوله المن عليكم ان كنتم صادقين ثم قال الا انه من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله اجرينا عليه احكام القران واقسام الاسلام ليس لاحد على احد فضل الا بتقوى الله وطاعته جعلنا الله
واياكم من المتقين واوليائه واحبائه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال الا ان هذه الدنيا التي اصبحتم تتمنونها وترغبون

واستمع لسنة رسول الله واهل العلم كلامه
فليس لاحد من خلق الله عند الله فضل
الا بطاعة الله ع

فيها وأصبحت تعظكم وترميكم ليست بداركم ولا منزلكم الذي خلقتم له ولا الذي دعيتم إليه ألا وإنها ليست بباقية لكم ولا تبقون
عليها فلا يغرنكم عاجلها فقد حذرتموها ووصفت لكم وجربتموها فأصبحتم لا تحمدون عاقبتها فسابقوا رحمكم الله إلى منازلكم
التي أمرتم أن تعمروها فهي العامرة التي لا تنفد رغبكم الله فيها ودعاكم إليها وجعل لكم الثواب فيها فانظروا يا معاشر المهاجرين
والأنصار وأهل دين الله ما وصفتم به في كتاب الله ونزلتم به عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجاهدتم عليه فيما فضلتم به أبالحسب والنسب أم بعمل
وطاعة فاستتموا نعمه عليكم رحمكم الله بالصبر لأنفسكم والمحافظة على من استحفظكم الله من كتابه ألا وإنه لا يضركم تواضع شيء من
دنياكم بعد حفظكم وصية الله والتقوى ولا ينفعكم شيء حافظتم عليه من أمر دنياكم بعد تضييع ما أمرتم به من التقوى فعليكم
عباد الله بالتسليم لأمره والرضا بقضائه والصبر على بلائه فأما هذا الفيء فليس لأحد فيه على أحد أثرة قد فرغ الله عز وجل من قسمه
فهو مال الله وأنتم عباد الله المسلمون وهذا كتاب الله به أقررنا وعليه شهدنا وله أسلمنا وعهد نبينا بين أظهرنا فسلموا رحمكم
الله فمن لم يرض بهذا فليتول كيف شاء فإن العامل بطاعة الله والحاكم بحكم الله لا وحشة عليه أولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون أولئك هم المفلحون ونسأل الله ربنا وإلهنا أن يجعلنا وإياكم من أهل طاعته وأن يجعل رغبتنا ورغبتكم فيما عنده أقول
ما سمعتم وأستغفر الله لي ولكم **ومن كلام له عليه السلام في وضع المال مواضعه** لما رأت طائفة من
أصحابه بصفين ما يفعله معاوية بمن انقطع إليه وبذله لهم الأموال والناس أصحاب دنيا قالوا لأمير المؤمنين عليه السلام أعط هذا
المال وفضل الأشراف ومن تخوف خلافه وفراقه حتى إذا استتب لك ما تريد عدت إلى أحسن ما كنت عليه من العدل في الرعية
والقسم بالسوية فقال أتأمروني أن أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه من أهل الإسلام والله لا أطور به ما سمر به سمير وما أم
نجم في السماء نجماً ولو كان مالهم مالي لسويت بينهم فكيف وإنما هي أموالهم ثم أرم طويلاً ساكتاً ثم قال من كان له مال فإياه والفساد
فإن إعطاءك المال في غير وجهه تبذير وإسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه
وعند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم وكان خيره لغيره فإن بقي معه منهم من يريه الود ويظهر له الشكر فإنما هو ملق وكذب وإنما يقرب
لينال من صاحبه مثل الذي كان يأتي إليه قبل فإن زلت بصاحبه النعل واحتاج إلى معونته ومكافأته فأشر خليل وألأم خدين مقالة
جهال ما دام عليهم منعماً وهو عن ذات الله بخيل فأي حظ أبور وأخس من هذا الحظ وأي معروف أضيع وأقل عائدة من هذا المعروف
فمن آتاه مالاً فليصل به القرابة وليحسن به الضيافة وليفك به العاني والأسير وليعن به الغارمين وابن السبيل والفقراء والمهاجرين
وليصبر نفسه على الثواب والحقوق فإنه يحوز بهذه الخصال شرفاً في الدنيا ودرك فضائل الآخرة **وصفه عليه السلام الدنيا**
للمتقين قال جابر بن عبد الله الأنصاري كنا مع أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فلما فرغ من قتال من قاتله أشرف علينا من آخر الليل
فقال ما أنتم فيه فقلنا في ذم الدنيا فقال علام تذم الدنيا يا جابر ثم حمد الله وأثنى عليه وقال أما بعد فما بال أقوام يذمون
الدنيا انتحلوا الزهد فيها الدنيا منزل صدق لمن صدقها ومسكن عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مسجد أنبياء الله و
مهبط وحيه ومصلى ملائكته ومسكن أحبائه ومتجر أوليائه اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذم الدنيا يا جابر وقد
آذنت ببينها ونادت بانقطاعها ونعت نفسها بالزوال ومثلت ببلائها البلاء وشوقت بسرورها إلى السرور وراحت
بفجيعة وابتكرت بنعمة وعافية ترهيباً وترغيباً يذمها قوم عند الندامة خدمتهم جميعاً فصدقتهم وذكرتهم فذكروا ووعظتهم
فاتعظوا وخوفتهم فخافوا وشوقتهم فاشتاقوا فأيها الذام للدنيا المغتر بغرورها متى استذمت إليك بل متى غرتك بنفسها
بمصارع آبائك من البلى أم بمضاجع أمهاتك من الثرى كم مرضت بيديك وعللت بكفيك تستوصف لهم الدواء وتطلب لهم
الأطباء لم تدرك فيه طلبتك ولم تسعف فيه بحاجتك بل مثلت الدنيا به نفسك وبحاله حالك غداة لا ينفعك أحباؤك ولا
يغني عنك نداؤك حين يشتد من الموت أعالين المرض وأليم لوعات المضض حين لا ينفع الأليل ولا يدفع العويل يحفز بها الحيزوم
ويغص بها الحلقوم لا يسمعه النداء ولا يروعه الدعاء فيا طول الحزن عند انقطاع الأجل ثم يراح به على شرجع تقله أكف أربع فيضجع
في قبره في لبث وضيق جدث فذهبت الجدة وانقطعت المدة ورفضته العطفة اللطفة لا تقاربه الأخلاء ولا يلم به الزوار
ولا اتسقت به الدار انقطع دونه الأثر واستعجم دونه الخبر وبكرت ورثته فقسمت تركته ولحقه الحوب وأحاطت به الذنوب
فإن يكن قدم خيراً طاب مكسبه وإن يكن قدم شراً تبت منقلبه وكيف ينفع نفساً قرارها والموت قصارها والقبر مزارها فكفى بهذا

لا تخرب أبداً والباقية التي

واعظاً



واعظاً كفى يا جابر امض معي فمضيت معه حتى اتينا القبور فقال يا اهل التربة ويا اهل الغربة اما المنازل فقد سكنت واما المواريث فقد قسمت واما الازواج فقد نكحت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم امسك عني مليّاً ثم رفع راسه فقال والذي اقل السماء فعلت وسطح الارض فدحت لو اذن للقوم في الكلام لقالوا انا وجدنا خير الزاد التقوى ثم قال يا جابر اذا شئت فارجع

ذكره عليه السلام الايمان والارواح واختلافها اتاه رجل فقال له ان اناساً يزعمون ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل الربوا وهو مؤمن ولا يسفك دماً حراماً وهو مؤمن فقد كبر هذا علي وحرج منه صدري حتى ازعم ان هذا العبد الذي يصلي ويواريني واواريه اخرجه من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال ع صدقك اخوك اني سمعت رسول الله ص يقول خلق الله الخلق على ثلث طبقات فانزلهم ثلثة منازل فذلك قوله واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فاما ما ذكره الله جل وعز من السابقين السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوة جاهدوا اعدائهم وعالجوا معايشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ المطعم والمشرب ونكحوا الحلال من النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها وفضلهم على سواهم فهؤلاء مغفور لهم ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقاً باعيانهم فجعل فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد مستكملاً هذه الارواح الاربعة حتى تاتي عليه حالات فقال وما هذه الحالات فقال علي عليه السلام اما اولهن فما قال الله ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً فهذا تنتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من الايمان لان الله الفاعل به ذلك ورادّه الى ارذل العمر فهو لا يعرف للصلوة وقتاً ولا يستطيع التهجد بالليل ولا الصيام بالنهار فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضاره شيئاً ان شاء الله وتنتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم ما حن اليها ويبقى فيه روح البدن فهو يدب بها ويدرج حتى ياتيه الموت فهذا بحال خير الله الفاعل به ذلك وقد تاتي عليه حالات في قوته وشبابه يهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان ونقص الايمان منه فليس بعائد ابداً او يتوب فان تاب وعرف الولاية تاب الله عليه وان عاد فهو تارك الولاية ادخله الله نار جهنم واما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى يقول الله سبحانه الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه يعني محمداً والولاية في التورية والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن قال له السائل احييت قلبي

وصيته عليه السلام لزياد بن النضر حين انفذه على مقدمته الى صفين اتق الله في كل ممسى ومصبح وخف على نفسك الغرور ولا تامنها على حال من البلاء واعلم انك ان لم تزع نفسك عن كثير مما تحب مخافة مكروهه سمت بك الاهواء الى كثير من الضر حتى تظعن فكن لنفسك مانعاً وازعاً عن الظلم والغي والبغي والعدوان قد وليتك هذا الجند فلا تستذلنهم ولا تستطل عليهم فان خيركم اتقاكم تعلم من عالمهم وعلم جاهلهم واحلم عن سفيههم فانك انما تدرك الخير بالعلم وكف الاذى والجهل

ثم اردفه بكتاب يوصيه فيه ويحذره اعلم ان مقدمة القوم عيونهم وعيون المقدمة طلائعهم فاذا انت خرجت من بلادك ودنوت من عدوك فلا تسأم من توجيه الطلائع في كل ناحية وفي بعض الشعاب والشجر والخمر وفي كل جانب حتى لا يغيركم عدوكم ويكون لكم كمين ولا تسير الكتائب والقبائل من لدن الصباح الى المساء الا تعبية فان دهمكم امر او غشيكم مكروه كنتم قد تقدمتم في التعبية واذا نزلتم بعدو او نزل بكم فليكن معسكركم في اقبال الاشراف او في سفاح الجبال او اثناء الانهار كيما تكون لكم ردءاً ودونكم مرداً ولتكن مقاتلتكم من وجه واحد

واثنين واجعلوا رقباءكم في صياصي الجبال وباعلى الاشراف وبمناكب الانهار يريئون لكم لئلا ياتيكم عدو من مكان مخافة او امن
واذا نزلتم فانزلوا جميعا واذا رحلتم فارحلوا جميعا واذا غشيكم الليل فنزلتم فحفوا عسكركم بالرماح والترسة واجعلوا رماتكم
يلون ترستكم كيلا تصاب لكم غرة ولا تلقى لكم غفلة واحرس عسكرك بنفسك واياك ان ترقد او تصبح الا غرارا او مضمضة
ثم ليكن ذلك شانك ودابك حتى تنتهي الى عدوك وعليك بالتاني في حربك واياك والعجلة الا ان تمكنك فرصة واياك ان
تقاتل الا ان يبدؤك او ياتيك امري والسلام عليك ورحمة الله **وصفه عليه السلام لنقلة الحديث** قال سليم
بن قيس اني سمعت سلمان واباذر والمقداد يحدثون باشياء من تفسير القران والحديث والروايات عن رسول الله ص ثم سمعت
منك تصديق ذلك ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القران والاحاديث والروايات عن رسول الله ص يخالفونها
فيكذب الناس متعمدين ويفسرون القران بارائهم فقال امير المؤمنين ع قد سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا
وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله ص في حيوته كذبا
كثيرا حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثر علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار وكذلك كذب عليه
بعده انما اتاك بالحديث اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام لا يتاثم ولا يتحرج ان يكذب على
رسول الله ص متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا صحب رسول الله ص ورآه وسمع منه
فاخذ وامنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله جل وعز عن المنافقين بما اخبر ووصفهم باحسن الهيئة فقال واذا رايتهم تعجبك اجسامهم
وان يقولوا تسمع لقولهم ثم تفرقوا من بعده وبقوا واختلفوا وتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب
فولوهم الاعمال والاحكام والقضاء وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وقد علمت ان الناس مع الملوك اتباع الدنيا
وهي غايتهم التي يطلبون الا من عصم الله فهذا احد الاربعة والثاني رجل سمع من رسول الله ص شيئا ووهم فيه ولم يحفظه على وجهه
ولم يتعمد كذبا فهو في يده يعمل به ويقول انا سمعته من رسول الله ص ولو علم الناس انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ولم
يعمل به فهذا الثاني والثالث رجل سمع من رسول الله ص اشياء امر بها ثم نهى عنها وهو لم يعلم النهي او نهى عن شيء ثم امر به وهو
لم يعلم الامر حفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم الناس انه منسوخ لرفضه الناس ورفضه هو فهذا الرجل الثالث والرابع
رجل لم يكذب على الله وعلى رسوله يبغض الكذب خوفا من الله وتعظيما لرسوله ص ولم يتوهم ولم ينس بل حفظ ما سمع فجاء به
على وجهه لم يزد فيه ولم ينقص حفظ الناسخ وعمل به والمنسوخ ورفضه فان امر الرسول مثل القران ناسخ ومنسوخ ومحكم و
متشابه يكون من رسول الله ص الامر له وجهان عام وكلام خاص مثل القران وقد قال الله جل وعز ما اتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا فكان يسمع قوله من لم يعرفه ومن لم يعلم ما عنى الله به ورسوله ولم يحفظ ولم يفهم وليس كل اصحاب رسول الله
كان يسئله عن الشيء ويستفهمه كان منهم من يسئل ولا يستفهم حتى لقد كانوا يحبون ان يجيء الاعرابي او الطاري او الذمي
فيسئل حتى يسمعوا ويفهموا ولقد كنت انا ادخل كل يوم دخلة فيخليني معه ادور فيها معه حيث دار علم ذلك اصحابه وانه
لم يصنع ذلك باحد غيري ولربما اتاني في بيتي واذا دخلت عليه منازله اخلاني واقام نساءه فلا يبقى احد عنده غيري كنت اذا
سئلت اجابني واذا سكت وفنيت مسائلي ابتداني وما نزلت عليه اية في ليل ولا نهار ولا سماء ولا ارض ولا دنيا ولا اخرة
ولا جنة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة الا اقرانيها واملاها علي فكتبتها بيدي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها
ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها واين نزلت وفيم نزلت الى يوم القيمة **كلامه عليه السلام في قواعد
الاسلام وحقيقة التوبة والاستغفار اختصرناه** قال كميل بن زياد سئلت امير المؤمنين عن قواعد
الاسلام ما هي فقال قواعد الاسلام سبعة فاولها العقل وعليه بني الصبر والثاني صون العرض وصدق اللهجة والثالثة
تلاوة القران على جهته والرابعة الحب في الله والبغض في الله والخامسة حق ال محمد ومعرفة ولايتهم والسادسة حق الاخوان و
المحاماة عليهم والسابعة مجاورة الناس بالحسنى قلت يا امير المؤمنين العبد يصيب الذنب فيستغفر الله منه فما حد
الاستغفار قال يا ابن زياد التوبة قلت بس قال لا قلت فكيف قال ان العبد اذا اصاب ذنبا يقول استغفر الله بالتحريك
قلت وما التحريك قال الشفتان واللسان يريد ان يتبع ذلك بالحقيقة قلت وما الحقيقة قال تصديق في القلب واضمار ان

لا يعود



لا تعود الى الذنب الذي استغفرت منه قال كميل فاذا افعل ذلك فانا من المستغفرين قال لا قال كميل فكيف ذاك قال لانك لم تبلغ الى الاصل بعد قال كميل فاصل الاستغفار ما هو قال الرجوع الى التوبة من الذنب الذي استغفرت منه وهي اول درجة العابدين وترك الذنب والاستغفار اسم واقع لمعان ست اولها الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك العود ابدا والثالث ان تؤدي حقوق المخلوقين التي بينك وبينهم والرابع ان تؤدي حق الله في كل فرض والخامس ان تذيب اللحم الذي نبت على السحت و الحرام حتى يرجع الجلد الى عظمه ثم تنشئ فيما بينهما لحما جديدا والسادس ان تذيق البدن الم الطاعات كما اذقته لذات المعاصي

وصيته عليه السلام الى ابنه الحسن عليه السلام لما حضرته الوفاة كتبنا منها ما اقتضاه الكتاب

هذا ما اوصى به علي بن ابيطالب اوصى المؤمنين بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وصلى الله على محمد وسلم ثم ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ثم اني اوصيك يا حسن وجميع ولدي واهل بيتي ومن بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله ص يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصوم وان المبيرة وهي الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة الا بالله انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب الله الله في الايتام لا تضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله ص يقول من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله له بذلك الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار الله الله في القرآن فلا يسبقنكم الى العمل به غيركم الله الله في جيرانكم فان رسول الله ص اوصى بهم ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وادنى ما يرجع به من امه ان يغفر له ما سلف الله الله في الصلوة فانها خير العمل انها عماد دينكم الله الله في الزكوة فانها تطفئ غضب ربكم الله الله في صيام شهر رمضان فان صيامه جنة من النار الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم الله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم فانما يجاهد رجلان امام هدى او مطيع له مقتد بهداه الله الله في ذمة نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم ياووا محدثا فان رسول الله ع اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث الله الله في النساء وما ملكت ايمانكم الصلوة الصلوة الصلوة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم من ارادكم وبغى عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله امركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم عليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبادر واياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب وحفظكم الله من اهل بيت وحفظ نبيكم فيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى حتى مضى **تفضيله العلم** ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم بينكم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه سيفي لكم به والعلم مخزون عليكم عند اهله قد امرتم بطلبه منهم فاطلبوه واعلموا ان كثرة المال مفسدة للدين مقساة للقلوب وان كثرة العلم والعمل به مصلحة للدين سبب الى الجنة والنفقات تنقص المال والعلم يزكو على انفاقه فانفاقه بثه الى حفظته ورواته واعلموا ان صحبة العلم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة في حياتهم وجميل الاحدوثة عنهم بعد موتهم ان العلم ذو فضائل كثيرة فراسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء بالامور ويده الرحمة وهمته السلامة ورجله زيارة العلماء وحكمته الورع و مستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلام وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه صحبة الاخيار **وروى عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني** قال عليه السلام من كنوز الجنة البر واخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب قال ع حسن الخلق خير قرين وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه وقال ع الزاهد في الدنيا من لم يغلب الحرام صبره ولم يشغل الحلال شكره وكتب الى عبد الله بن العباس اما بعد فان المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما نلته من آخرتك وليكن اسفك على ما فات منها وما نلته من الدنيا فلا تكثرن به فرحا وما فاتك منها فلا تاسفن

عليه حزناً ولكن همك فيما بعد الموت وقال عم في ذم الدنيا اولها عناء وآخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من صح فيها
أمن ومن مرض فيها ندم من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن من ساعاها فاتته ومن قعد عنها آتته ومن نظر اليها اعمته
ومن نظر بها بصّرته وقال عم احبب حبيبك هوناً ما عسى ان يعصيك يوماً ما وابغض بغيضك هوناً ما عسى ان يكون حبيبك
يوماً ما وقال عم لا غنى مثل العقل ولا فقر اشد من الجهل وقال صلوات الله عليه قيمة كل امرئ ما يحسن وقال عم قرنت الهيبة
بالخيبة والحياء بالحرمان والحكمة ضالة المؤمن فليطلبها ولو في ايدي اهل الشر وقال عم لو ان حملة العلم حملوه بحقه لاحبهم الله
وملائكته واهل طاعته من خلقه ولكنهم حملوه لطلب الدنيا فمقتهم الله وهانوا على الناس وقال عم افضل العبادة الصبر والصمت
وانتظار الفرج وقال عم ان للنكبات غايات لا بد ان تنتهي اليها فاذا حكم على احدكم بها فليتطأطأ لها ويصبر حتى تجوز فان اعمال
الحيلة فيها عند اقبالها زائد في مكروهها وقال عم للاشتر يا مالك احفظ عني هذا الكلام وعه يا مالك بخس مروته من ضعف
يقينه وازرى بنفسه من استشعر الطمع ورضي بالذل من كشف ضره وهانت عليه نفسه من اطلع على سره واهلكها من امّر عليها لسانه
الشره جزار الخطر من اهوى الى متفاوت خذلته الرغبة البخل عار والجبن منقصة والورع جنة والشكر ثروة والصبر شجاعة و
المقل غريب في بلده والفقر يخرس الفطن عن حجته ونعم القرين الرضا الادب حلل جدد ومرتبة الرجال عقله وصدره خزانة سره و
التثبت حزم والفكر مرآة صافية والحلم سجية فاضلة والصدقة دواء منجح واعمال القوم في عاجلهم نصب اعينهم في آجلهم و
الاعتبار تدبر صالح والبشاشة فخ المودة وقال عم الصبر من الايمان كمنزلة الراس من الجسد فمن لا صبر له لا ايمان له وقال عم انتم
في مهل من وراءه اجل ومعكم امل يعترض دون العمل فاغتنموا المهل وبادروا الاجل وكذبوا الامل وتزودوا من العمل هل من خلاص
او مناص او فرار او مجاز او معاذ او ملاذ او لا فانى تؤفكون وقال عم اوصيكم بتقوى الله فانها غبطة للطالب الراجي وثقة للهارب
اللاجي استشعروا التقوى شعاراً باطناً واذكروا الله ذكراً خالصاً تحيوا به افضل الحياة وتسلكوا به طرق النجاة وانظروا الى الدنيا
نظر الزاهد المفارق فانها تزيل الثاوي الساكن وتفجع المترف الآمن لا يرجى منها ما ولى فادبر ولا يدرى ما هو آت منها فينتظر
وصل الرخاء منها بالبلاء والبقاء منها الى الفناء سرورها مشوب بالحزن والبقاء منها الى الضعف والوهن وقال عم ان الخيلاء
من التجبر والتجبر من النخوة والنخوة من التكبر وان الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل ان المسلم اخو المسلم فلا تخاذلوا ولا تنابزوا
فان شرايع الدين واحدة وسبله قاصدة فمن اخذ بها لحق ومن فارقها محق ومن تركها مرق ليس المسلم بالكذوب اذا نطق ولا
بالمخلف اذا وعد ولا بالخائن اذا اؤتمن وقال عم العقل خليل المؤمن والحلم وزيره والرفق والده واللين اخوه ولا بد للعاقل من
ثلاث ان ينظر في شانه ويحفظ لسانه ويعرف زمانه الا وان من البلاء الفاقة واشد من الفاقة مرض البدن واشد من مرض
البدن مرض القلب الا وان من النعم سعة المال وافضل من سعة المال صحة البدن وافضل من صحة البدن تقوى القلب وقال
عم ان للمؤمن ثلاث ساعات فساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل و
يجمل وليس للعاقل ان يكون شاخصاً الا في ثلاث مرمة لمعاشه او خطوة لمعاده او لذة في غير محرم وقال عم كم من مستدرج بالاحسان
اليه وكم من مغرور بالستر عليه وكم من مفتون بحسن القول فيه وما ابتلى الله عبداً بمثل الاملاء له قال الله عز وجل انما نملي لهم
ليزدادوا اثماً وقال ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم يكون افتقارك اليهم في لين كلامك وحسن بشرك
ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك وقال عم لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام و
قال عم الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسو اذا الطف وقال عم الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يرخص الناس في
معاصي الله ولم يقنطهم من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى ما سواه ولا خير في عبادة ليس فيها
تفقه ولا خير في علم ليس فيه تفكر ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر وقال عم ان الله اذا جمع الناس نادى فيهم مناد ايها الناس
ان اقربكم اليوم من الله اشدكم منه خوفاً وان احبكم الى الله احسنكم له عملاً وان افضلكم عنده منصباً اعملكم فيما عنده
رغبة وان اكرمكم عليه اتقاكم وقال عم عجبت لاقوام يحتمون الطعام مخافة الاذى كيف لا يحتمون الذنوب مخافة النار وعجبت
ممن يشتري المماليك بماله كيف لا يشتري الاحرار بمعروفه فيملكهم ثم قال ان الخير والشر لا يعرفان الا بالناس فاذا اردت ان تعرف
الخير فاعمل الخير تعرف اهله واذا اردت ان تعرف الشر فاعمل الشر تعرف اهله وقال عم انما اخشى عليكم اثنين طول الامل واتباع



الموتى اما طول الامل فينسي الآخرة واما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق وساله رجل بالبصرة عن الاخوان فقال الاخوان صنفان
اخوان الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم الكهف والجناح والاهل والمال فان كنت من اخيك على حد الثقة فابذل
له مالك ويدك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن اعلم ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما
اخوان المكاشرة فانك تصيب منهم لذتك فلا تقطعن منهم لذتك ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك
من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان وقال عم لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك وقال عم لا تصرم اخاك على ارتياب
ولا تقطعه دون استعتاب وقال عم ينبغي للمسلم ان يجتنب مواخاة ثلثة الفاجر والاحمق والكذاب فاما الفاجر فيزين لك فعله
ويحب انك مثله ولا يعينك على امر دينك ومعادك فمقارنته جفاء وقسوة ومدخله عار عليك واما الاحمق فانه لا يشير
عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو جهد نفسه وربما اراد نفعك فضرك فموته خير من حيوته وسكوته خير من نطقه و
بعده خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهنئك معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثة مطها باخرى
مثلها حتى يحدث بالصدق فلا يصدق يغري بين الناس بالعداوة فينبت الشحناء في الصدور فاتقوا الله وانظروا لانفسكم
وقال عم لا عليك ان تصحب ذا العقل وان لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيئ اخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم و
ان لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر الفرار كله من اللئيم الاحمق وقال عم الصبر ثلثة الصبر على المصيبة والصبر على
الطاعة والصبر عن المعصية وقال عم من استطاع ان يمنع نفسه من اربعة اشياء فهو خليق بان لا ينزل به مكروه ابدا قيل وما
هن قال العجلة واللجاجة والعجب والتواني وقال عم الاعمال ثلثة فرايض وفضايل ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله وبمشيته
وبرضاه وبعلمه وقدره يعملها العبد فينجو من الله بها واما الفضايل فليس بامر الله لكن بمشيته وبرضاه لكن بعلمه وبقدره
يقدر بها او فيها فيفعلها العبد باختياره فيعاقبه الله عليها لانه قد نهاه عنها فلم ينته وقال عم يا ايها الناس ان الله في
كل نعمة حقا فمن اداه زاده ومن قصر عنه خاطر بزوال النعمة وتعجل العقوبة فليراكم الله من النعمة وجلين كما يراكم من الذنوب
فرقين وقال عم من ضيق عليه في ذات يده فلم يظن ان ذلك حسن نظر من الله له فقد ضيع مامولا ومن وسع عليه في ذات يده فلم
يظن ان ذلك استدراج من الله فقد امن مخوفا وقال عم يا ايها الناس سلوا الله اليقين وارغبوا اليه في العافية فان اجل النعم
العافية وخير ما دام في القلب اليقين والمغبون من غبن دينه والمغبوط من حسن يقينه وقال عم لا يجد رجل طعم الايمان حتى
يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه وقال عم ما ابتلي المؤمن بشيء هو اشد عليه من خصال ثلث يحرمها
قيل وما هن قال المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول لكم سبحان الله والحمد لله و
لكن ذكر الله عندما احل له وذكر الله عندما حرم عليه وقال عم من رضي من الدنيا بما يجزيه كان ايسر ما فيه يكفيه ومن لم يرض
من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه وقال عم المنية لا الدنية والتجلد لا التبلد والدهر يومان فيوم لك ويوم عليك
فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان عليك فلا تحزن فبكليهما ستختبر وقال عم افضل على من شئت يكن اسيرك وقال عم ليس
من اخلاق المؤمن الملق ولا الحسد الا في طلب العلم وقال عم اركان الكفر اربعة الرغبة والرهبة والسخط والغضب وقال عم الصبر
مفتاح الدرك والنجح عقبى من صبر ولكل طالب حاجة وقت يحركه القدر وقال عم اللسان معيار اطاشه الجهل وارجحه
العقل وقال عم من طلب شفاء غيظ بغير حق اذاقه الله هوانا بحق ان الله عدو ما كره وقال عم ما حار من استخار ولا ندم من استشار
وقال عم عمرت البلدان بحب الاوطان وقال عم ثلث من حافظ عليها سعد اذا ظهرت عليك نعمة فاحمد الله واذا ابطا
عنك الرزق فاستغفر الله واذا اصابتك شدة فاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله وقال عم العلم ثلثة الفقه للاديان
والطب للابدان والنحو للسان وقال عم حق الله في العسر الرضا والصبر وحقه في اليسر الحمد والشكر وقال عم ترك الخطيئة ايسر
من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة قد اورثت حزنا طويلا والموت فضح الدنيا فلم يترك لذي لب فيها فرحا ولا لعاقل لذة
وقال عم العلم قائد والعمل سائق والنفس حرون وقال عم كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى خرج يقتبس لاهله
نارا فكلمه الله ورجع نبيا وخرجت ملكة سبا فاسلمت مع سليمان وخرج سحرة فرعون يطلبون العز لفرعون فرجعوا مؤمنين
وقال عم الناس بامرائهم اشبه منهم بابائهم وقال عم ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم



من رضی بثناء الجاهل علیه الناس ابناء ما یحسنون وقدر کل امرء ما یحسن فتکلموا فی العلم تبین اقدارکم وقال ع رحم الله امرءا
راقب ربه وتوکف ذنبه وکابر هواه وکذب مناه زم نفسه من التقوی بزمام والجمها من خشیة ربها بلجام فقادها الی الطاعة
بزمامها وقدعها عن المعصیة بلجامها رافعا الی المعاد طرفه متوقعا فی کل اوان حتفه دائم الفکر طویل السهر عزوفا عن الدنیا
کدوحا لآخرته جعل الصبر مطیة نجاته والتقوی عدة وفاته ودواء جواه فاعتبر وقاس فترك الدنیا والناس یتعلم للتفقه و
السداد قد وقر قلبه ذکر المعاد فطوی مهاده وهجر وساده قد عظمت فیما عند الله رغبته واشتدت منه رهبته یظهر دون
ما یکتم ویکتفی باقل مما یعلم اولئك ودائع الله فی بلاده المدفوع بهم عن عباده لو اقسم احدهم علی الله لابره آخر دعویهم ان الحمد
لله رب العالمین وقال ع وکل الرزق بالحمق ووکل الحرمان بالعقل ووکل البلاء بالصبر وقال ع للاشعث یعزیه باخیه عبد الرحمن
ان جزعت فحق عبد الرحمن وفیت وان صبرت فحق الله ادیت علی انك ان صبرت جری علیك القضاء وانت محمود وان جزعت جری
علیك القضاء وانت مذموم فقال الاشعث انا لله وانا الیه راجعون فقال امیر المؤمنین ع اتدری ما تاویلها فقال الاشعث
انت غایة العلم ومنتهاه فقال اما قولك انا لله فاقرار منك بالملك واما قولك وانا الیه راجعون فاقرار منك بالهلك و
رکب یوما فمشی معه قوم فقال لهم اما علمتم ان مشی الماشی مع الراکب مفسدة للراکب ومذلة للماشی انصرفوا وقال ع الامور
ثلثة امر بان لك غیه فاجتنبه وامر اشکل علیك فرده الی عالمه وقال له جابر یوما کیف اصبحت یا امیر المؤمنین فقال

رشده فاتبعه وامر بان لك

اصبحنا وبنا من نعم الله ربنا ما لا نحصیه مع کثیر ما نعصیه فلا ندری ما نشکر اجمیل ما ینشر ام قبیح ما یستر وعزی عبد الله بن
عباس عن مولود صغیر مات له فقال لمصیبة فی غیرك لك اجرها احب الی من مصیبة فیك لغیرك ثوابها فکان لك الاجر
لا بك وحسن لك العزاء لا عنك وعوضك الله عنه مثل الذی عوضه منك وقیل له ما التوبة النصوح فقال ندم بالقلب
واستغفار باللسان والعقد علی ان لا یعود وقال ع انکم مخلوقون اقتدارا ومربوبون اقتسارا ومضمنون اجداثا وکائنون
رفاتا ومبعوثون افرادا ومدینون حسابا فرحم الله عبدا اقترف فاعترف ووجل فعمل وحاذر فبادر وعمر فاعتبر وحذر فازدجر
واجاب فاناب وراجع فتاب واقتدی فاحتذی فاحتث طلبا ونجا هربا وافاد ذخیرة واطاب سریرة وتاهب للمعاد واستظهر بالزاد
لیوم رحیله ووجه سبیله وحال حاجته وموطن فاقته فقدم امامه لدار مقامه فمهدوا لانفسکم فهل ینتظر اهل غضارة
الشباب الا حوانی الهرم واهل بضاضة الصحة الا نوازل السقم واهل مدة البقاء الا مفاجاة الفناء واقتراب الفوت ودنو الموت
وقال اتقوا الله تقیة من شمر تجریدا وجد تشمیرا وانکمش فی مهل واشفق فی وجل ونظر فی کرة المآل وعاقبة المصدر ومغبة
المرجع فکفی بالله منتقما ونصیرا وکفی بالجنة ثوابا ونوالا وکفی بالنار عقابا ونکالا وکفی بکتاب الله حجیجا وخصیما وسئل رجل
عن السنة والبدعة والفرقة والجماعة فقال اما السنة فسنة رسول الله ص واما البدعة فما خالفها واما الفرقة فاهل
الباطل وان کثروا واما الجماعة فاهل الحق وان قلوا وقال صلی الله علیه وآله لا یرجو العبد الا ربه ولا یخاف الا ذنبه ولا یستحیی
العالم اذا سئل عما لا یعلم ان یقول الله اعلم والصبر من الایمان بمنزلة الراس من الجسد وقال له رجل اوصنی فقال اوصیك ان
لا یکونن لعمل الخیر عندك غایة فی الکثرة ولا لعمل الاثم عندك غایة فی القلة وقال له آخر اوصنی فقال لا تحدث نفسك بفقر ولا
طول عمر وقال ع ان لاهل الدین علامات یعرفون بها صدق الحدیث واداء الامانة ووفاء بالعهد وصلة للارحام ورحمة
للضعفاء وقلة مواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم وما یقرب من الله زلفی فطوبی لهم و
حسن مآب وقال ع ما اطال عبد الامل الا اساء العمل وقال ع ابن آدم اشبه شیء بالمعیار اما ناقص بجهل او راجح بعلم وقال
علیه السلام سباب المؤمن فسوق وقتاله کفر وحرمة ماله کحرمة دمه وقال ع ابذل لاخیك دمك ومالك ولعدوك عدلك وانصافك
وللعامة بشرك واحسانك تسلم علی الناس یسلموا علیك وقال ع سادة الناس فی الدنیا الاسخیاء وفی الآخرة الاتقیاء وقال
علیه السلام الشیء شیئان فشیء لغیری لم ارزقه فیما مضی ولا آمله فیما بقی وشیء لا اناله دون وقته ولو اجلبت علیه بقوة السموات
والارض فبای هذین افنی عمری وقال ع ان المؤمن اذا نظر اعتبر واذا سکت تفکر واذا تکلم ذکر واذا استغنی شکر واذا اصابته
شدة صبر فهو قریب الرضا بعید السخط یرضیه عن الله الیسیر ولا یسخطه الکثیر ولا یبلغ بنیته ارادته فی الخیر ینوی کثیرا من
الخیر ویعمل بطائفة منه ویتلهف علی ما فاته من الخیر کیف لم یعمل به والمنافق اذا نظر لها واذا سکت سها واذا تکلم لغا واذا

استغنی



استغنى طغا واذا اصابته شدة ضرع قريب السخط بعيد الرضا يستخط على الله اليسير ولا يرضيه الكثير ينوي كثيرا من الشر ويعمل
بطا يفر منه ويتلهف على ما فاته من الشر كيف لم يعمل به وقال ع الدنيا والاخرة عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان من احب
الدنيا وتولاها ابغض الاخرة وعاداها فمثلهما مثل المشرق والمغرب والماشي بينهما لا يزداد من احدهما قربا الا ازداد من الاخر
بعدا وقال ع من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن كان من قوت الدنيا لا يشبع لم يكفه منها ما يجمع ومن سعى للدنيا فاتته ومن
قعد عنها اتته انما الدنيا ظل ممدود الى اجل معدود رحم الله عبدا سمع حكما فوعى ودعي الى الرشاد فدنى واخذ بحجزة ناج
هاد فنجا قدم صالحا وعمل صالحا قدم مذخورا واجتنب محذورا ورامى غرضا وقدم عوضا كابر هواه وكذب مناه جعل الصبر مطية
نجاته والتقوى عدة وفاته لزم الطريقة الغراء والمحجة البيضاء واغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل وقال لرجل كيف انتم فقال
نرجو ونخاف فقال من رجا شيئا طلبه ومن خاف شيئا هرب منه ما ادري ما خوف رجل عرضت له شهوة فلم يدعها لما خاف منه وما ادري
ما رجاء رجل نزل به بلاء فلم يصبر عليه لما يرجو وقال لعباية بن ربعي وقد ساله عن الاستطاعة التي بها يقوم ويقعد ويفعل انك سالت
عن الاستطاعة فهل تملكها من دون الله او مع الله فسكت عباية فقال له امير المؤمنين ع ان قلت تملكها مع الله قتلتك وان قلت
تملكها دون الله قتلتك فقال عباية فما اقول قال تقول انك تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان ملكك اياها كان ذلك
من عطائه وان سلبكها كان ذلك من بلائه فهو المالك لما ملكك والقادر على ما عليه اقدرك قال الاصبغ بن نباتة سمعت امير
المؤمنين ع يقول احدثكم بحديث ينبغي لكل مسلم ان يعيه ثم اقبل علينا فقال ما عاقب الله عبدا مؤمنا في هذه الدنيا الا كان
اجود وامجد من ان يعود في عقابه يوم القيمة ولا ستر الله على عبد مؤمن في هذه الدنيا وعفا عنه الا كان امجد واجود واكرم من ان
يعود في عفوه يوم القيمة ثم قال وقد يبتلي الله المؤمن بالبلية في بدنه او ماله او ولده او اهله ثم تلا هذه الاية ما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال اول القطيعة السجي ولا تامن احدا اقبح المكافات المجازاة بالاساءة وقال ع اول اعجاب المرء بنفسه
فساد عقله من غلب لسانه امنه من لم يصلح خلائقه كثرت بوائقه من ساء خلقه مله اهله رب كلمة سلبت نعمة الشكر عصمة
من الفتنة الصيانة راس المروة شفيع المذنب خضوعه اصل الحزم الوقوف عند الشبهة في سعة الاخلاق كنوز الارزاق
قال ع المصائب بالسوية مقسومة بين البرية لا تياس لذنبك وباب التوبة مفتوح الرشد في خلاف الشهوة تاريخ المنى الموت
النظر الى البخيل يقسي القلب النظر الى الاحمق يسخن العين السخاء فطنة واللوم تغافل وقال ع الفقر الموت الاكبر وقلة العيال
احد اليسارين وهو نصف العيش والهم نصف الهرم ما عال امرؤ اقتصد وما عطب امرؤ استشار والصنيعة لا تصلح الا عند
ذي حسب او دين والسعيد من وعظ بغيره والمغبون لا محمود ولا ماجور البر لا يبلى والذنب لا ينسى وقال ع اصطنعوا المعروف
تكسبوا الحمد واستشعروا الحمد يؤنس بكم العقلاء ودعوا الفضول يجانبكم السفهاء واكرموا الجليس تعمر ناديكم وحاموا عن
الخليط يرغب في جواركم وانصفوا الناس من انفسكم يوثق بكم وعليكم بمكارم الاخلاق فانها رفعة واياكم والاخلاق الدنية
فانها تضع الشريف وتهدم المجد وقال ع اقنع تعز وقال الصبر جنة من الفاقة والحرص علامة الفقر والبخل جلباب المسكنة
والموعظة كهف لمن وعاها وقال من كساه العلم ثوبه اختفى عن الناس عيبه وقال ع لا عيش لحسود ولا مودة لملول ولا مروة
لكذوب وقال ع تروح الى بقاء عزك بالوحدة وقال لكل عزيز داخل تحت القدرة فذليل وقال ع اهلك الناس اثنان خوف
الفقر وطلب الفخر وقال ايها الناس اياكم وحب الدنيا فانها راس كل خطيئة وباب كل بلية وقران كل فتنة وداعي كل رزية
وقال ع جمع الخير كله في ثلث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه
فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرة وسكوته
فكرة وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس من شره وقال ع ما اعجب هذا الانسان مسرور بدرك ما لم يكن ليفوته
محزون على فوت ما لم يكن ليدركه ولو انه فكر لابصر وعلم انه مدبر وان الرزق عليه مقدر ولاقتصر على ما تيسر ولم يتعرض
لما تعسر وكان ع اذا طاف في الاسواق ووعظهم قال يا معشر التجار قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من
المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربوا
واوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين وسئل [illegible] الخلق لله لحسن فقال

اذا كان علوه صح

الكلام

الكلام فقيل اي شيء مما خلق الله اقبح قال الكلام ثم قال بالكلام ابيضت الوجوه وبالكلام اسودت الوجوه وقال ع قولوا الخير
تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وقال اذا حضرت بلية فاجعلوا اموالكم دون انفسكم واذا نزلت نازلة فاجعلوا انفسكم دون
دينكم واعلموا ان الهالك من هلك دينه والحريب من سلب دينه الا وانه لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار وقال لا يجد عبد
طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده وقال ع ينبغي للرجل المسلم ان يجتنب مواخاة الكذاب فانه يكذب حتى يجيء بالصدق
فما يصدق وقال ع اعظم الخطايا اقتطاع مال امرئ مسلم بغير حق وقال ع من خاف القصاص كف عن ظلم الناس وقال ع ما
رايت ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد وقال العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء ثلثة وقال ع الصبر صبران صبر عند
المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عليك والذكر ذكران ذكر عند المصيبة حسن جميل وافضل من ذلك
ذكر الله عند ما حرم عليك فيكون ذلك حاجزا وقال اللهم لا تجعل بي حاجة الى احد من شرار خلقك وما جعلت بي من حاجة
فاجعلها الى احسنهم وجها واسخاهم بها نفسا واطلقهم بها لسانا واقلهم علي بها منا وقال ع طوبى لمن يالف الناس ويالفونه
على طاعة الله وقال ان من حقيقة الايمان ان يوثر العبد الصدق حتى نفر عن الكذب حيث ينفع ولا يعد المرء بمقالته علمه
وقال ع ادوا الامانة ولو الى قاتل ولد الانبياء وقال التقوى سنخ الايمان وقال الا ان الذل في طاعة الله اقرب الى العز من
التعاون بمعصية الله وقال المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد جمعهما الله لاقوام وقال ع مكتوب في
التورية في صحيفتين احديهما من اصبح على الدنيا حزينا فقد اصبح لقضاء الله ساخطا ومن اصبح من المؤمنين يشكو مصيبة
نزلت به الى من يخالفه على دينه فانما يشكو ربه الى عدوه ومن تواضع لغني طلبا لما عنده ذهب ثلثا دينه ومن قرء القرآن
فمات فدخل النار فهو ممن يتخذ ايات الله هزوا وقال في الصحيفة الاخرى من لم يستشر يندم ومن يستاثر من الاموال يهلك
والفقر الموت الاكبر وقال الانسان لبه لسانه وعقله دينه ومروته حيث يجعل نفسه والرزق مقسوم والايام دول والناس
الى ادم شرع سواء وقال لكميل بن زياد رويدك لا تشهر واخف شخصك لا تذكر تعلم تعلم واصمت تسلم لا عليك اذا عرفك دينه
ولا تعرف الناس ولا يعرفونك وقال ع ليس الحكيم من لم يدار من لا يجد بدا من مداراته وقال ع اربع لو ضربتم فيهن اكباد الابل لكان
ذلك يسيرا لا يرجون احد الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحيي ان يقول لا اعلم اذا هو لم يعلم وكتب الى عبد الله بن العباس اما
بعد فاطلب ما يعنيك واترك ما لا يعنيك فان في ترك ما لا يعنيك درك ما يعنيك وانما تقدم على ما اسلفت لا على ما خلفت
وابن ما تلقاه غدا على ما تلقاه والسلم وقال ع ان احسن ما ابقى به الناس قلوب اودائهم ونفوا به الضغن عن قلوب اعدائهم
حسن البشر عند لقائهم والتفقد في غيبتهم والبشاشة بهم عند حضورهم وقال لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه
لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه وقال يا رب ما اشقى جدا من لم يعظم في عينه وقلبه ما راى من ملكك وسلطانك
في جنب ما لم تر عينه وقلبه من ملكك وسلطانك واشقى منه من لم يصغر في عينه وقلبه ما راى ومن لم ير من ملكك وسلطانك في جنب
عظمتك جل جلالك لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال انما الدنيا فناء وعناء وغير وعبر فمن فنائها انك
ترى الدهر موترا قوسه مفوقا نبله لا تخطي سهامه ولا تشفى جراحه يرمي الصحيح بالسقم والحي بالموت ومن عنائها ان المرء
يجمع ما لا ياكل ويبني ما لا يسكن ثم يخرج الى الله لا مالا حمل ولا بناء نقل ومن غيرها انك ترى المغبوط مرحوما والمرحوم مغبوطا
ليس بينهم الا نعيم زال وبؤس نزل ومن عبرها ان المرء يشرف على امله فيختطفه اجله فلا امل مدروك ولا مؤمل متروك فسبحان
الله ما اغر سرورها واظما ريها واضحى فيئها فكان ما كان من الدنيا لم يكن وكان ما هو كائن قد كان وان الدار الاخرة هي دار
المقام ودار القرار وجنة ونار صار اولياء الله الى الاجر بالصبر والى الامل بالعمل وقال ع من احب السبل الى الله جرعتان
جرعة غيظ تردها بحلم وجرعة حزن تردها بصبر ومن احب السبل الى الله قطرتان قطرة دموع في جوف الليل وقطرة دم في
سبيل الله ومن احب السبل الى الله خطوتان خطوة امرء مسلم يشد بها صفا في سبيل الله وخطوة في صلة رحم وهي افضل
من خطوة يشد بها صفا في سبيل الله وقال ع لا يكون الصديق لاخيه صديقا حتى يحفظه في نكبته وغيبته وبعد وفاته
وقال ع ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترهنها المنى وتستعلقها الخدائع وقال ع من استحكمت فيه خصلة من
خصال الخير اغتفرت ما سواها ولا اغتفر فقد عقل ولا دين مفارقة الدين مفارقة الامن ولا حيوة مع مخافة وفقد



العقل فقد الحيوة ولا يقاس بالاموات وقال عم من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وقال عم
ان الله يعذب ستة بستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرستاق
بالجهل وقال ايها الناس اتقوا الله فان الصبر على التقوى اهون من الصبر على عذاب الله وقال عم الزهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل
نعمة والورع عن كل ما حرم الله وقال ان الاشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتج منهما الفقر وقال عم الا ان الايام ثلثة
يوم مضى لا ترجوه ويوم بقي لا بد منه ويوم ياتي لا تامنه فالامس موعظة واليوم غنيمة وغدا لا تدري من اهله امس شاهد
مقبول وامين مؤد فقد فجعك بنفسه سريع الظعن طويل الغيبة اتاك ولم تأته ايها الناس ان البقاء بعد الفناء ولم تكن الا وقد
ورثنا من كان قبلنا ولنا وارثون بعدنا فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه واسلكوا سبل الخير ولا تستوحشوا فيها
لقلة اهله واذكروا حسن صحبة الله لكم فيها الا وان العواري اليوم والهبات غدا وانما نحن فروع لاصول قد مضت فما بقاء الفروع
بعد اصولها ايها الناس انكم ان آثرتم الدنيا على الآخرة اسرعتم اجابتها الى العرض الادنى ورحلت مطايا امالكم الى الغاية القصوى
تورد مناهل عاقبتها الندم وتذيقكم ما فعلت بالامم الخالية والقرون الماضية من تغير الحالات وتكون المثلات وقال عم
الصلوة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف ولكل شيء زكوة وزكوة البدن الصيام وافضل عمل المرء انتظاره فرج الله والداعي
بلا عمل كالرامي بلا وتر ومن ايقن بالخلف جاد بالعطية استنزلوا الرزق بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكوة وما عال امرؤ
اقتصد والتقدير نصف العيش والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال احد اليسارين ومن احزن والديه فقد عقهما
ومن ضرب بيده على فخذه عند المصيبة حبط اجره والصنيعة لا تكون صنيعة الا عند ذي حسب او دين والله ينزل الرزق على
قدر المصيبة فمن قدر رزقه الله ومن بذر حرمه الله والامانة تجر الرزق والخيانة تجر الفقر ولو اراد الله بالنملة صلاحا ما
انبت لها جناحا وقال عم متاع الدنيا حطام وتراثها كباب بلغتها افضل من اثرتها وقلعتها اركن من طمأنينتها حكم بالفاقة
على مكثرها واعين بالراحة من رغب عنها من راقه رواؤها اعقبت ناظريه كمها ومن استشعر الشغف بها ملأت قلبه اشجانا لهن رقص
على سويداء قلبه كرقص الزبدة على اعراض المدرجة هم يشغله وهم يحزنه كذلك حتى يؤخذ بكظمه وينقطع ابهراه ويلقى هاما للقضاء
هينا على الله فناؤه وعلى الابرار ملقاه وانما ينظر المؤمن الى الدنيا بعين الاعتبار ويقتات منها بالاضطرار ويسمع
منها باذن المقت وقال عم تعلموا الحلم فان الحلم خليل المؤمن ووزيره والعلم دليله والرفق اخوه والعقل رفيقه والصبر امير جنوده
وقال لرجل تجاوز الحد في التقشف يا هذا اما سمعت قول الله واما بنعمة ربك فحدث فوالله لابتذال نعم الله بالفعال
احب اليه من ابتذالها بالمقال وقال لابنه الحسن عليهما السلم اوصيك بتقوى الله واقام الصلوة لوقتها وايتاء الزكوة عند
محلها واوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وبصلة الرحم والحلم عند الجاهل والتفقه في الدين والتثبت في الامر و
التعهد للقران وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش كلها في كل ما عصي الله فيه وقال عم قوام الدنيا
باربعة بعالم مستعمل لعلمه وبغني باذل لمعروفه وبجاهل لا يتكبر ان يتعلم وبفقير لا يبيع آخرته بدنيا غيره فاذا عطل العالم
علمه وامسك الغني معروفه وتكبر الجاهل ان يتعلم وباع الفقير آخرته بدنيا غيره فعليهم الثبور وقال عم من استطاع ان يمنع
نفسه من اربعة اشياء فهو خليق بان لا ينزل به مكروه ابدا قيل وما هن يا امير المؤمنين قال العجلة واللجاجة والعجب والتواني
وقال عم اعلموا عباد الله ان التقوى حصن حصين والفجور حصن ذليل لا يمنع اهله ولا يحرز من لجا اليه الا وبالتقوى تقطع
حمة الخطايا وبالصبر على طاعة الله ينال ثواب الله وباليقين تدرك الغاية القصوى عباد الله ان الله لم يحظر على اوليائه ما فيه
نجاتهم اذ دلهم عليه ولم يقنطهم من رحمته لعصيانهم اياه ان تابوا اليه وقال الصمت حكم والسكوت سلامة والكتمان طرف
من السعادة وقال عم تذلل الامور للمقادير حتى تصير الآفة في التدبير وقال عم لا يتم مروة الرجل حتى يتفقه في دينه ويقتصد في معيشته
ويصبر على النائبة اذا نزلت به ويستعذب مرارة اخوانه وقال عم ما المروة فقال لا تفعل شيئا في السر تستحيي منه في العلانية
وقال عم الاستغفار مع الاصرار ذنوب مجددة وقال عم سكنوا في انفسكم معرفة ما تعبدون حتى ينفعكم ما تحركون من الجوارح
بعبادة من تعرفون وقال عم المستاكل بدينه حظه من دينه ما ياكله وقال عم الايمان قول مقبول وعمل معمول وعرفان بالعقول
وقال عم الايمان على اربعة اركان التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله واركان الكفر اربعة

الرغبة

الرغبة والرهبة والغضب والشهوة وقال عم من زهد في الدنيا ولم يجزع من ذلها ولم ينافس في عزها هداه الله بغير هداية من مخلوق وعلمه بغير تعليم واثبت الحكمة في صدره واجراها على لسانه وقال عم ان لله عبادا عاملوه بخالص من سره فشكرهم بخالص من شكره فاولئك تمر صحفهم يوم القيمة فرغا فاذا وقفوا بين يديه ملأها لهم من سر ما اسروا اليه وقال عم ذللوا اخلاقكم بالمحاسن وقودوها الى المكارم وعودوا انفسكم الحلم واصبروا على الايثار على انفسكم فيما تجمدون عنه ولا تداقوا الناس وزنا بوزن وعظموا اقداركم بالتغافل عن الدني من الامور وامسكوا رمق الضعيف بجاهكم وبالمعونة له ان عجزتم عما رجا عندكم ولا تكونوا بحاثين عما غاب عنكم فيكثر غائبكم وتحفظوا من الكذب فانه من ادنى الاخلاق قدرا وهو نوع من الفحش وضرب من الدناءة وتكرموا بالتعامي عن الاستقصاء وروي بالتغافل عن الاستقصاء وقال عم كفى بالاجل حرزا انه ليس احد من الناس الا ومعه حفظة من الله يحفظونه ان لا يتردى في بئر ولا يقع عليه حائط ولا يصيبه سبع فاذا جاء اجله خلوا بينه وبين اجله

وروي عن الامام السبط التقي ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما ورحمته وبركاته في طوال هذه المعاني في اجوبته عن مسائل سأله عنها امير المؤمنين عليه السلم او غيره في معان مختلفة قيل له عليه السلم ما الزهد قال الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا قيل فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قيل ما السداد قال دفع المنكر بالمعروف قيل فما الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة قيل فما النجدة قال الذب عن الجار والصبر في المواطن والاقدام عند الكريهة قيل فما المجد قال ان تعطي في الغرم وان تعفو عن الجرم قيل فما المروة قال حفظ الدين واعزاز النفس ولين الكنف وتعهد الصنيعة واداء الحقوق والتحبب الى الناس قيل فما الكرم قال الابتداء بالعطية قبل المسئلة واطعام الطعام في المحل قيل فما الدنية قال النظر في اليسير ومنع الحقير قيل فما اللوم قال قلة الندى وان ينطق بالخنا قيل فما السماح قال البذل في السراء والضراء قيل فما الشح قال ان ترى ما في يديك شرفا وما انفقته تلفا قيل فما الاخاء قال الاخاء في الشدة والرخاء قيل فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول عن العدو قيل فما الغنى قال رضى النفس بما قسم لها وان قل قيل فما الفقر قال شره النفس الى كل شيء قيل فما الجود قال بذل المجهود قيل فما الكرم قال الحفاظ في الشدة والرخاء قيل فما الجرأة قال موافقة الاقران قيل فما المنعة قال شدة البأس ومنازعة اعز الناس قيل فما الذل قال الفرق عند المصدوقة قيل فما الخرق قال مناوأتك اميرك ومن يقدر على ضرك قيل فما السناء قال اتيان الجميل وترك القبيح قيل فما الحزم قال طول الاناة والرفق بالولاة والاحتراس من جميع الناس قيل فما الشرف قال موافقة الاخوان وحفظ الجيران قيل فما الحرمان قال تركك حظك وقد عرض عليك قيل فما السفه قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة قيل فما العي قال العبث باللحية وكثرة التنحنح عند المنطق قيل فما الشجاعة قال موافقة الاقران والصبر عند الطعان قيل فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك قيل وما السفاه قال الاحمق في ماله المتهاون بعرضه قيل فما اللوم قال احراز المرء نفسه واسلامه عرسه **ومن حكمه عليه السلم** ايها الناس انه من نصح لله واخذ قوله دليلا هدي للتي هي اقوم ووفقه الله للرشاد وسدده للحسنى فان جار الله امن محفوظ وعدوه خائف مخذول فاحترسوا من الله بكثرة الذكر واخشوا الله بالتقوى وتقربوا الى الله بالطاعة فانه قريب مجيب قال الله تبارك وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فاستجيبوا لله وآمنوا به فانه لا ينبغي لمن عرف عظمة الله ان يتعاظم فان رفعة الذين يعلمون عظمة الله ان يتواضعوا والذين يعرفون ما جلال الله ان يتذللوا له وسلامة الذين يعلمون ما قدرة الله ان يستسلموا له ولا ينكروا انفسهم بعد المعرفة ولا يضلوا بعد الهدى واعلموا علما يقينا انكم لن تعرفوا التقى حتى تعرفوا صفة الهدى ولن تمسكوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نبذه ولن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرفه فاذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلف ورأيتم الفرية على الله والتحريف ورأيتم كيف يهوي من يهوي ولا يجهلنكم الذين لا يعلمون والتمسوا ذلك عند اهله فانهم خاصة نور يستضاء بهم وائمة يقتدى بهم بهم عيش العلم وموت الجهل وهم الذين اخبركم حلمهم عن جهلهم وحكم منطقهم عن صمتهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه وقد خلت لهم من الله سنة ومضى فيهم من الله حكم ان في ذلك لذكرى للذاكرين واعقلوه اذا سمعتموه عقل رعاية ولا تعقلوه عقل رواية فان رواة

الكتاب



الكلام كثير وعائدته قليل والله المستعان **جوابه عليه السلام عن مسائل سئل عنها في خبر طويل كتبنا**
عنه موضع الحاجة اليه بعث معوية رجلا متنكرا يسأل امير المؤمنين ع عن مسائل سأله عنها ملك الروم
فلما دخل الكوفة وخاطب امير المؤمنين انكره فقرره فاعترف له بالحال فقال امير المؤمنين قاتل الله ابن آكلة الاكباد ما اضله
واضل من معه قاتله الله لقد اعتق جارية ما احسن ان يتزوجها حكم الله بيني وبين هذه الامة قطعوا رحمي وصغروا عظيم منزلتي
واضاعوا ايامي علي بالحسن والحسين ومحمد فدعوا فقال يا اخا اهل الشام هذان ابنا رسول الله وهذا ابني فسل ايهم احببت
فقال الشامي اسأل هذا يعني الحسن ثم قال كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب وعن هذا المحو
الذي في القمر وعن قوس قزح وعن هذه المجرة وعن اول شيء انتضح على وجه الارض وعن اول شيء اهتز عليها وعن العين التي
تأوي اليها ارواح المؤمنين والمشركين وعن المؤنث وعن عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فقال الحسن ع يا اخا اهل الشام
بين الحق والباطل اربع اصابع ما رأيت بعينيك فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا كثيرا وبين السماء والارض دعوة المظلوم
ومد البصر فمن قال لك غير هذا فكذبه وبين المشرق والمغرب يوم مطرد للشمس تنظر الى الشمس حين تطلع وتنظر اليها حين تغرب
من قال غير هذا فكذبه واما هذه المجرة فهي اشراج السماء مهبط الماء المنهمر على نوح واما قوس قزح فلا تقل قزح فان
قزح شيطان ولكنها قوس الله وامان من الغرق واما المحو الذي في القمر فان ضوء القمر كان مثل ضوء الشمس فمحاه الله وقال في
كتابه فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة واما اول شيء انتضح على وجه الارض فهو وادي دلس واما اول شيء اهتز على
وجه الارض فهي النخلة واما العين التي تأوي اليها ارواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى واما العين التي تأوي اليها ارواح
الكافرين فهي عين يقال لها برهوت واما المؤنث فانسان لا يدرى امرأة هو او رجل فينتظر به الحلم فان كانت امرأة بانت ثدياها
وان كان رجلا خرجت لحيته والا قيل له يبول على الحائط فان اصاب الحائط بوله فهو رجل وان نكص كما ينكص بول البعير فهي
امرأة واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلقه الله الحجر واشد من الحجر النار واشد من النار الماء واشد
من الماء السحاب واشد من السحاب الريح واشد من الريح الملك واشد من الملك ملك الموت واشد من ملك الموت الموت
واشد من الموت امر الله قال الشامي اشهد انك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وان عليا وصي محمد ثم كتب هذا الجواب و
مضى به الى معوية وانفذه معوية الى ابن الاصفر فلما اتاه قال اشهد ان هذا ليس من عند معوية ولا هو الا من معدن النبوة
كلامه عليه السلام في الاستطاعة كتب الحسن بن ابي الحسن البصري الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام اما بعد فانكم
معشر بني هاشم الفلك الجارية واللجج الغامرة والاعلام النيرة الشاهرة او كسفينة نوح ع التي نزلها المؤمنون ونجا فيها
المسلمون كتبت اليك يا ابن رسول الله عند اختلافنا في القدر وحيرتنا في الاستطاعة فاخبرنا بالذي عليه رأيك ورأي
آبائك عليهم السلام فان من علم الله علمكم وانتم شهداء على الناس والله الشاهد عليكم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
فاجابه الحسن عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم وصل الي كتابك ولولا ما ذكرته من حيرتك وحيرة من مضى قبلك
اذا ما اخبرتك اما بعد فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره ان الله يعلمه فقد كفر ومن احال المعاصي على الله فقد فجر ان الله
لم يطع مكرها ولم يعص مغلوبا ولم يهمل العباد سدى من المملكة بل هو المالك لما ملكهم والقادر على ما عليه اقدرهم بل
امرهم تخييرا ونهاهم تحذيرا فان ائتمروا بالطاعة لم يجدوا عنها صادا وان انتهوا الى المعصية فشاء ان يمن عليهم بان يحول
بينهم وبينها فعل وان لم يفعل فليس هو الذي حملهم عليها جبرا ولا الزموها كرها بل من عليهم بان بصرهم وعرفهم وحذرهم
وامرهم ونهاهم لا جبلا لهم على ما امرهم به فيكونوا كالملائكة ولا جبرا لهم على ما نهاهم عنه ولله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين
والسلام على من اتبع الهدى **موعظة ع** اعلموا ان الله لم يخلقكم عبثا وليس بتارككم سدى كتب آجالكم وقسم بينكم معايشكم
ليعرف كل ذي لب منزلته وان ما قدر له اصابه وما صرف عنه فلن يصيبه قد كفاكم مؤونة الدنيا وفرغكم لعبادته وحثكم على
الشكر وافترض عليكم الذكر واوصاكم بالتقوى وجعل التقوى منتهى رضاه والتقوى باب كل توبة وراس كل حكمة وشرف
كل عمل بالتقوى فاز من فاز من المتقين قال الله تبارك وتعالى ان للمتقين مفازا وقال وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم
السوء ولا هم يحزنون فاتقوا الله عباد الله واعلموا انه من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن ويسدده في امره ويهيئ له رشده

ويفلجه

ويفلح بحجته ويبيض وجهه ويعطى رغبته مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا **خطبته عليه السلم حين قال له معوية بعد الصلح اذكر فضلنا** حمد الله و
اثنى عليه وصلى على محمد النبي وآله ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن رسول الله انا ابن البشير النذير
انا ابن المصطفى بالرسالة انا ابن من صلت عليه الملئكة انا ابن من شرفت به الامة انا ابن من كان جبرئيل السفير من الله اليه
انا ابن من بعث رحمة للعالمين صلى الله عليه وآله اجمعين فلم يقدر معوية يكتم عداوته وحسده فقال يا حسن عليك بالرطب
فانعته لنا قال نعم يا معوية الريح تلقحه والشمس تنفخه والقمر يلونه والحر ينضجه والليل يبرده ثم اقبل على منطقه فقال انا ابن
المستجاب الدعوة انا ابن من كان من ربه كقاب قوسين او ادنى انا ابن الشفيع المطاع انا ابن مكة ومنى انا ابن من خضعت له
قريش رغما انا ابن من سعد تابعه وشقي خاذله انا ابن من جعلت الارض له طهورا ومسجدا انا ابن من كانت اخبار السماء اليه تترى
انا ابن من اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقال معوية اظن نفسك يا حسن تنازعك الى الخلافة فقال ويلك يا معوية انما
الخليفة من سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وعمل بطاعة الله ولعمري انا لاعلام الهدى ومنار التقى ولكنك يا معوية ممن ابار
السنن واحيا البدع واتخذ عباد الله خولا ودين الله لعبا فكان قد اخمل ما انت فيه فعشت يسيرا وبقيت عليك تبعاته يا
معوية والله لقد خلق الله مدينتين احديهما بالمشرق واخرى بالمغرب اسماهما جابلقا وجابلسا ما بعث الله اليهما احدا غير جدي رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال معوية يا ابا محمد اخبرنا عن ليلة القدر قال نعم عن مثل هذا فاسئل ان الله خلق السموات سبعا
والارضين سبعا والجن من سبع والانس من سبع فتطلب من ليلة ثلث وعشرين الى ليلة سبع وعشرين ثم نهض عليه السلام

وروى عنه عليه السلم في قصار هذه المعاني قال ع ما تشاور قوم الا هدوا الى رشدهم
وقال ع اللوم ان لا تشكر النعمة وقال لبعض ولده يا بني لا تواخ احدا حتى تعرف موارده ومصادره فاذا استنبطت الخبرة
ورضيت العشرة فآخه على اقالة العثرة والمواساة في العسرة وقال ع لا تجاهد الطلب جهاد الغالب ولا تتكل على القدر اتكال
المستسلم فان ابتغاء الفضل من السنة والاجمال في الطلب من العفة وليست العفة بدافعة رزقا ولا الحرص بجالب فضلا فان
الرزق مقسوم واستعمال الحرص استعمال المآثم وقال ع القريب من قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد من باعدته المودة
وان قرب نسبه لا شيء اقرب من يد الى جسد وان اليد تغل فتقطع وتحسم وقال ع من اتكل على حسن الاختيار من الله له لم يتمن
انه في غير الحال التي اختارها الله له وقال ع الخير الذي لا شر فيه الشكر مع النعمة والصبر على النازلة وقال لرجل ابل من علة ان
الله قد ذكرك فاذكره واقالك فاشكره وقال العار اهون من النار وقال عند صلحه لمعوية انا والله ما ثنانا عن اهل الشام
بالسلامة والصبر فشيبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في مبداكم الى صفين ودينكم امام دنياكم وقد اصبحتم اليوم و
دنياكم امام دينكم وقال ما اعرف احدا الا وهو احمق فيما بينه وبين ربه وقيل له فيك عظمة فقال بل في عزة قال الله ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال في وصف اخ كان له صالح كان من اعظم الناس في عيني وكان راس ما عظم به في عيني صغر الدنيا
في عينه كان خارجا من سلطان الجهالة فلا يمد يدا الا على ثقة لمنفعة كان لا يشتكي ولا يتسخط ولا يتبرم كان اكثر دهره
صامتا فاذا قال بذ القائلين كان ضعيفا مستضعفا فاذا جاء الجد فهو الليث عاديا كان اذا جامع العلماء على ان يستمع
احرص منه على ان يقول كان اذا غلب على الكلام لم يغلب على السكوت كان لا يقول ما لا يفعل ويفعل ما لا يقول كان اذا عرض
له امران لا يدري ايهما اقرب الى ربه نظر اقربهما من هواه فخالفه كان لا يلوم احدا على ما قد يقع العذر في مثله وقال ع
من ادام الاختلاف الى المسجد اصاب احدى ثمان آية محكمة واخا مستفادا وعلما مستطرفا ورحمة منتظرة وكلمة تدله على
الهدى او ترده عن ردى وترك الذنوب حياء او خشية ورزق غلاما فاتته قريش تهنيه فقالوا يهنيك الفارس فقال اي شيء
هذا القول ولعله يكون راجلا فقال له جابر كيف نقول يا ابن رسول الله فقال اذا ولد لاحدكم غلام فاتيتموه فقولوا له شكرت
الواهب وبورك لك في الموهوب بلغ الله به اشده ورزقك بره وسئل عن المروة فقال شح الرجل على دينه واصلاحه ماله و
قيامه بالحقوق وقال ع ان ابصر الابصار ما نفذ في الخير مذهبه واسمع الاسماع ما وعى التذكير وانتفع به واسلم القلوب ما طهر
من الشبهات وسأله رجل ان يخيله قال اياك ان تمدحني فانا اعلم بنفسي منك او تكذبني فانه لا رأي لمكذوب او تغتاب عندي

احدا



احداً فقال له الرجل أتأذن لي في الانصراف فقال نعم اذا شئت وقال عليه السلام إن من طلب العبادة تزكى لها اذا اضرت النوافل بالفرائض
فارفضوها اليقين معاذ للسلامة من تذكر بعد السفر اعتد ولا يغش العاقل من استنصحه بينكم وبين الموعظة حجاب
العزة قطع العلم عذر المتعللين كل معاجل يسأل النظرة وكل مؤجل يتعلل بالتسويف وقال عليه السلام اتقوا الله عباد الله وجدوا
في الطلب وتجاه الهرب وبادروا العمل قبل مقطعات النقمات وهادم اللذات فان الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجيعها
ولا تتوقى في مساويها غرور حائل وسناد مائل فاتعظوا عباد الله بالعبر واعتبروا بالاثر وازدجروا بالنعم وانتفعوا بالمواعظ
فكفى بالله معتصما ونصيرا وكفى بالكتاب حجيجا وخصيما وكفى بالجنة ثوابا وكفى بالنار عقابا ووبالا وقال اذا لقي احدكم اخاه
فليقبل موضع النور من جبهته ومر عليه السلام في يوم فطر بقوم يلعبون ويضحكون فوقف على رؤسهم فقال ان الله جعل شهر
رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه بطاعته الى رضوانه فسبق قوم ففازوا وقصر اخرون فخابوا فالعجب كل العجب من ضاحك لاعب
في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المبطلون وايم الله لو كشف الغطاء لعلموا ان المحسن مشغول باحسانه والمسيء مشغول
باسائته ثم مضى

وروى عن الامام التقي السبط الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام في طوال هذه المعاني من كلامه عليه السلام في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ويروى عن امير المؤمنين عليه السلام اعتبروا ايها الناس بما وعظ الله به اولياءه من سوء ثنائه
على الاحبار اذ يقول لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم وقال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الى قوله لبئس ما
كانوا يفعلون وانما عاب الله ذلك عليهم لانهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين اظهرهم المنكر والفساد فلا ينهونهم عن ذلك
رغبة فيما كانوا ينالون منهم ورهبة مما يحذرون والله يقول فلا تخشوا الناس واخشون وقال المؤمنون والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فبدأ الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه لعلمه بانها اذا اديت
واقيمت استقامت الفرائض كلها هينها وصعبها وذلك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء الى الاسلام مع رد المظالم
ومخالفة الظالم وقسمة الفيء والغنائم واخذ الصدقات من مواضعها ووضعها في حقها ثم انتم ايتها العصابة عصابة بالعلم
مشهورة وبالخير مذكورة وبالنصيحة معروفة وبالله في انفس الناس مهابة يهابكم الشريف ويكرمكم الضعيف ويؤثركم من لا
فضل لكم عليه ولا يد لكم عنده تشفعون في الحوائج اذا امتنعت من طلابها وتمشون في الطريق بهيبة الملوك وكرامة الاكابر
اليس كل ذلك انما نلتموه بما يرجى عندكم من القيام بحق الله وان كنتم عن اكثر حقه تقصرون فاستخففتم بحق الائمة فاما حق
الضعفاء فضيعتم واما حقكم بزعمكم فطلبتم فلا مالا بذلتموه ولا نفسا خاطرتم بها للذي خلقها ولا عشيرة عاديتموها
في ذات الله انتم تتمنون على الله جنته ومجاورة رسله وامانا من عذابه لقد خشيت عليكم ايها المتمنون على الله ان تحل
بكم نقمة من نقماته لانكم بلغتم من كرامة الله منزلة فضلتم بها ومن يعرف بالله لا تكرمون وانتم بالله في عباده تكرمون وقد
ترون عهود الله منقوضة فلا تفزعون وانتم لبعض ذمم ابائكم تفزعون وذمة رسول الله محقورة والعمي والبكم و
الزمن في المدائن مهملة لا ترحمون ولا في منزلتكم تعملون ولا من عمل فيها تعنون وبالادهان والمصانعة عند الظلمة
تأمنون كل ذلك مما امركم الله به من النهي والتناهي وانتم عنه غافلون وانتم اعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل
العلماء لو كنتم تسعون ذلك بان مجاري الامور والاحكام على ايدي العلماء بالله الامناء على حلاله وحرامه فانتم المسلوبون تلك
المنزلة وما سلبتم ذلك الا بتفرقكم عن الحق واختلافكم في السنة بعد البينة الواضحة ولو صبرتم على الاذى وتحملتم المؤنة
في ذات الله كانت امور الله عليكم ترد وعنكم تصدر واليكم ترجع ولكنكم مكنتم الظلمة من منزلتكم واستسلمتم امور الله في
ايديهم يعملون بالشبهات ويسيرون في الشهوات سلطهم على ذلك فراركم من الموت واعجابكم بالحيوة التي هي مفارقتكم
فاسلمتم الضعفاء في ايديهم فمن بين مستعبد مقهور وبين مستضعف على معيشته مغلوب يتقلبون في الملك بارائهم
ويستشعرون الخزي باهوائهم اقتداء بالاشرار وجرأة على الجبار في كل بلد منهم على منبره خطيب يسقع فالارض لهم شاغرة يصقع
وايديهم فيها مبسوطة والناس لهم خول لا يدفعون يد لامس فمن بين جبار عنيد وذي سطوة على الضعفة شديد مطاع لا
يعرف المبدئ المعيد فيا عجبا وما لي اعجب والارض من غاش غشوم ومتصدق ظلوم وعامل على المؤمنين بهم غير رحيم فالله الحاكم



فيما فيه تنازعنا والقاضي يحكم فيما شجر بيننا اللهم انك تعلم انه لم يكن ما كان منا تنافسا في سلطان ولا التماسا من فضول الحطام ولكن لنري المعالم من دينك ونظهر الاصلاح في بلادك ويأمن المظلومون من عبادك ويعمل بفرايضك وسنتك واحكامك فانكم الا تنصرونا وتنصفونا قوي الظلمة عليكم وعملوا في اطفاء نور نبيكم وحسبنا الله وعليه توكلنا واليه انبنا واليه المصير **موعظة** اوصيكم بتقوى الله واحذركم اياه وارفع لكم اعلامه فكان المخوف قد افد بمهول وروده ونكير حلوله وبشع مذاقه فاعتلق مهجكم وحال بين العمل وبينكم فبادروا بصحة الاجسام في مدة الاعمار كانكم ببغتات طوارقه فتنقلكم من ظهر الارض الى بطنها ومن علوها الى سفلها ومن انسها الى وحشتها ومن روحها وضوئها الى ظلمتها ومن سعتها الى ضيقها حيث لا يزار حميم ولا يعاد سقيم ولا يجاب صريخ اعاننا الله واياكم على اهوال ذلك اليوم ونجانا واياكم من عقابه واوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه عباد الله فلو كان ذلك قصر مرماكم ومدى مظعنكم كان حسب العامل شغلا يستفرغ عليه احزانه ويذهله عن دنياه ويكثر نصبه لطلب الخلاص منه فكيف وهو بعد ذلك مرتهن باكتسابه مستوقف على حسابه لا وزير له يمنعه ولا ظهير عنه يدفعه ويومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون اوصيكم بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويامن العقوبة من ذنبه فان الله تبارك وتعالى لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله

كتابه عليه السلام الى اهل الكوفة لما سار ورأى خذلانهم اياه اما بعد فتبا لكم ايتها الجماعة وترحا حين استصرختمونا ولهين فاصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا كان في ايماننا وحششتم نارا اقتدحناها على عدونا وعدوكم فاصبحتم البا لقاعلى اوليائكم ويدا لاعدائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا لامل اصبح لكم فيهم وعن غير حدث كان منا ولا راي تفيل عنا فهلا لكم الويلات تركتموها والسيف مشيم والجاش طامن والراي لم يستحصف ولكن استسرعتم اليها كتطاير الدبا وتداعيتم عنها كتداعي الفراش فسحقا وبعدا لطواغيت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان ومحرفي الكلام ومطفئي السنن وملحقي العهرة بالنسب المستهزئين الذين جعلوا القران عضين والله انه لخذل فيكم معروف قد وشجت عليه عروقكم وتوارثت عليه اصولكم فكنتم اخبث ثمرة شجي للناصر واكلة للغاصب الا فلعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله عليهم كفيلا الا وان الدعي ابن الدعي قد ركز منا بين اثنتين بين الملة والذلة وهيهات منا الذلة يابى الله ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وانوف حمية ونفوس ابية وان نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام والي زاحف بهم بهذه الاسرة على كلب العدو وكثرة العدد وخذلة الناصر الا وما يلبثون الا كريث ما يركب الفرس حتى تدكدكها الحرب وتقلق المحور عهد عهده الي ابي عليه السلام فاجمعوا امركم ثم كيدون فلا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم

جوابه عليه السلام عن مسائل سأله عنها ملك الروم حين وفد اليه يزيد بن معوية في خبر طويل اختصرنا منه موضع الحاجة سأله عن المجرة وعن سبعة اشياء خلقها الله لم تخلق في رحم فضحك الحسين عليه السلام فقال له ما اضحكك قال لانك سألتني عن اشياء ما هي من منتهى العلم الا كالقذى في عرض البحر اما المجرة فهي قوس الله وسبعة اشياء لم تخلق في رحم فاولها ادم ثم حوا والغراب وكبش ابرهيم وناقة الله وعصى موسى والطير الذي خلقه عيسى بن مريم ثم سأله عن ارزاق العباد فقال ارزاق العباد في السماء الرابعة ينزلها الله بقدر ويبسطها بقدر ثم سأله عن ارواح المؤمنين اين تجتمع قال تجتمع تحت صخرة بيت المقدس ليلة الجمعة وهو عرش الله الادنى منها بسط الارض واليها يطويها ومنها استوى الى السماء واما ارواح الكفار فتجتمع في دار الدنيا في حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب بينهما ريحان فيحشران الناس الى تلك الصخرة في بيت المقدس فيحبس في يمين الصخرة وتزلف الجنة للمتقين وجهنم في يسار الصخرة في تخوم الارضين وفيها الفلق والسجين فتفرق الخلايق من عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها من عند الصخرة ومن وجبت له النار دخلها من عند الصخرة

وجوه الجهاد سئل عن الجهاد سنة او فريضة فقال الجهاد على اربعة اوجه فجهادان فرض وجهاد سنة لا يقام الا مع فرض وجهاد سنة فاما احد الفرضين فجهاد الرجل نفسه عن معاصي الله وهو من اعظم الجهاد ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض

واما





الجهاد الذي هو سنة لا يقام إلا مع فرض فإن مجاهدة العدو فرض على جميع الأمة لو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب وهذا هو
من عذاب الأمة وهو سنة على الإمام وحده أن يأتي العدو مع الأمة فيجاهدهم وأما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها
الرجل وجاهد في إقامتها وبلوغها وإحيائها فالعمل والسعي فيها من أفضل الأعمال لأنها إحياء سنة وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيمة من غير أن ينقص من أجورهم شيئا

توحيد

أيها الناس اتقوا هؤلاء المارقة الذين يشبهون الله بأنفسهم يضاهؤن قول الذين كفروا من أهل الكتاب بل هو الله ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير استخلص الوحدانية والجبروت وأمضى
المشية والإرادة والقدرة والعلم بما هو كائن لا منازع له في شيء من أمره ولا كفو له يعادله ولا ضد له ينازعه ولا سمي له
يشابهه ولا مثل له يشاكله لا تتداوله الأمور ولا تجري عليه الأحوال ولا تنزل عليه الأحداث ولا يقدر الواصفون كنه عظمته
ولا يخطر على القلوب مبلغ جبروته لأنه ليس له في الأشياء عديل ولا تدركه العلماء بألبابها ولا أهل التفكير بتفكيرهم إلا بالتحقيق
إيقانا بالغيب لأنه لا يوصف بشيء من صفات المخلوقين وهو الواحد الصمد ما تصور في الأوهام فهو خلافه ليس برب من طرح
تحت البلاغ ومعبود من وجد في هواء أو غير هواء هو في الأشياء كائن لا كينونة محظور بها عليه ومن الأشياء بائن لا بينونة
غائب عنها ليس بقادر من قارنه ضد أو ساواه ند ليس عن الدهر قدمه ولا بالناحية أممه احتجب عن العقول كما احتجب عن الأبصار
وعمن في السماء احتجابه كمن في الأرض قربه كرامته وبعده إهانته لا تحله في ولا توقته إذ ولا تؤامره إن علوه من غير توقل
ومجيئه من غير تنقل يوجد المفقود ويفقد الموجود ولا تجتمع لغيره الصفتان في وقت يصيب الفكر منه الإيمان به موجودا
ووجود الإيمان لا وجود صفة به توصف الصفات لا بها يوصف وبه تعرف المعارف لا بها يعرف فذلك الله لا سمي له سبحانه ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير

وعنه عليه السلم في قصار هذه المعاني

وقال ع في مسيره إلى كربلا
إن هذه الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل
ألا ترون أن الحق لا يعمل به وأن الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محقا فإني لا أرى الموت إلا سعادة ولا الحيوة
مع الظالمين إلا برما إن الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معايشهم فإذا محصوا بالبلاء قل
الديانون وقال لرجل اغتاب عنده رجلا يا هذا كف عن الغيبة فإنها إدام كلاب النار وقال عنده رجل إن المعروف إذا
أسدي إلى غير أهله ضاع فقال الحسين ع ليس كذلك ولكن تكون الصنيعة مثل وابل المطر تصيب البر والفاجر وقال ع ما
أخذ الله طاقة أحد إلا وضع عنه طاعته ولا أخذ قدرته إلا وضع عنه كلفته وقال إن قوما عبدوا الله رغبة فتلك
عبادة التجار وإن قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الأحرار وهي أفضل العبادة وقال له رجل ابتداء كيف أنت عافاك الله
فقال له السلام قبل الكلام عافاك الله ثم قال لا تأذنوا لأحد حتى يسلم وقال ع الاستدراج من الله سبحانه لعبده أن
يسبغ عليه النعم ويسلبه الشكر وكتب إلى عبد الله بن العباس حين سيره عبد الله بن الزبير إلى اليمن أما بعد بلغني أن ابن
الزبير سيرك إلى الطائف فرفع الله لك به ذكرا وحط به عنك وزرا وإنما يبتلى الصالحون ولو لم تؤجر إلا فيما تحب
لقل الأجر عزم الله لنا ولك بالصبر عند البلوى والشكر عند النعمى ولا أشمت بنا ولا بك عدوا حاسدا أبدا والسلام
وأتاه رجل فسأله فقال إن المسألة لا تصلح إلا في غرم فادح أو فقر مدقع أو حمالة مفظعة فقال الرجل ما جئت إلا في
إحديهن فأمر له بمائة دينار وقال لابنه علي بن الحسين عليهما السلم أي بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا إلا الله جل وعز
وسأله رجل عن معنى قول الله وأما بنعمة ربك فحدث قال أمره أن يحدث بما أنعم الله به عليه في دينه وجاءه رجل من
الأنصار يريد أن يسأله حاجة فقال يا أخا الأنصار صن وجهك عن بذلة المسألة وارفع حاجتك في رقعة فإني آت فيها
ما سارك إن شاء الله فكتب يا أبا عبد الله إن لفلان علي خمسمائة دينار وقد ألح بي فكلمه ينظرني إلى ميسرة فلما قرأ
الحسين ع الرقعة دخل إلى منزله فأخرج صرة فيها ألف دينار وقال له أما خمسمائة فاقض بها دينك وأما خمسمائة فاستعن
بها على دهرك ولا ترفع حاجتك إلا إلى أحد ثلثة إلى ذي دين أو مروة أو حسب فأما ذو الدين فيصون دينه وأما ذو المروة
فإنه يستحيي لمروته وأما ذو الحسب فيعلم أنك لم تكرم وجهك أن تبذله له في حاجتك فهو يصون وجهك أن يردك بغير قضاء

وإن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد

حاجتك



حاجتك وقال الاخوان اربعة فاخ لك وله واخ لك واخ عليك واخ لا لك ولا له فسئل عن معنى ذلك فقال الاخ الذي
هو لك وله فهو الاخ الذي يطلب باخائه بقاء الاخاء ولا يطلب باخائه موت الاخاء فهذا لك وله لانه اذا تم الاخاء
طابت حياتهما جميعا واذا دخل الاخاء في حال التناقض بطل جميعا والاخ الذي هو لك فهو الاخ الذي قد خرج بنفسه
عن حال الطمع الى حال الرغبة فلم يطمع في الدنيا اذا رغب في الاخاء فهذا موفر عليك بكليته والاخ الذي هو عليك فهو الاخ
الذي يتربص بك الدوائر ويغشي السرائر ويكذب عليك بين العشائر وينظر في وجهك نظر الحاسد فعليه لعنة الواحد والاخ
الذي لا لك ولا له فهو الذي قد ملأه الله حمقا فابعده سحقا فتراه يؤثر نفسه عليك ويطلب شحا ما لديك وقال ع من دلائل
علامات القبول الجلوس الى اهل العقول ومن علامات اسباب الجهل المماراة لغير اهل الفكر ومن دلائل العالم انتقاده لحديثه
وعلمه بحقائق فنون النظر وقال ان المؤمن اتخذ الله عصمته وقوله مرآته فمرة ينظر في نعت المؤمنين وتارة ينظر في وصف
المتجبرين فهو منه في لطائف ومن نفسه في تعارف ومن فطنته في يقين ومن قدسه على تمكين وقال ع اياك وما تعتذر منه فان
المؤمن لا يسيء ولا يعتذر والمنافق كل يوم يسيء ويعتذر وقال للسلام سبعون حسنة تسع وستون للمبتدئ وواحدة
للراد وقال البخيل من بخل بالسلام وقال ع من حاول امرا بمعصية الله كان افوت لما يرجو واسرع لمجيء ما يحذر وروي

عن الامام سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام في طوال هذه المعاني موعظته
عليه السلام لسائر اصحابه وشيعته وتذكيره اياهم كل يوم جمعة ايها الناس
اتقوا الله واعلموا انكم اليه راجعون فتجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك يا ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه ان اجلك اسرع شيء اليك قد اقبل نحوك حثيثا
يطلبك ويوشك ان يدركك فكان قد اوفيت اجلك وقد قبض الملك روحك وصيرت الى قبرك وحيدا فرد اليك فيه روحك و
واقتحم عليك ملكاك ناكر ونكير لمسائلتك وشديد امتحانك الا وان اول ما يسألانك عن ربك الذي كنت تعبده
وعن نبيك الذي ارسل اليك وعن دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك الذي كنت تتلوه وعن امامك الذي كنت تتولاه
وعن عمرك فيما افنيته وعن مالك من اين اكتسبته وفيما انفقته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد الجواب قبل الامتحان و
المسائلة والاختبار فان تكن مؤمنا عارفا بدينك متبعا للصادقين مواليا لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطلق لسانك
بالصواب فحسنت الجواب وبشرت بالجنة والرضوان من الله واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك
تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية
جحيم واعلم يا ابن آدم ان ما وراء هذا اعظم وافظع واوجع للقلوب يوم القيامة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
يجمع الله فيه الاولين والآخرين يوم ينفخ في الصور وتبعثر فيه القبور ذلك يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين
ذلك يوم لا تقال فيه عثرة ولا يؤخذ من احد فدية ولا تقبل من احد معذرة ولا لاحد فيه مستقبل توبة ليس الا الجزاء
بالحسنات والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده ومن كان من المؤمنين عمل
في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده فاحذروا ايها الناس من الذنوب والمعاصي ما قد نهاكم الله عنها وحذركموها في
كتابه الصادق والبيان الناطق ولا تأمنوا مكر الله وتحذيره عند ما يدعوكم الشيطان اللعين اليه من عاجل الشهوات
واللذات في هذه الدنيا فان الله يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واشعروا
قلوبكم خوف الله وتذكروا ما قد وعدكم في مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد خوفكم من شديد عقابه فانه من خاف شيئا حذره
ومن حذر شيئا تركه ولا تكونوا من الغافلين المائلين الى زهرة الحياة الدنيا الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض
او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف فاحذروا ما حذركم الله بما
فعل بالظلمة في كتابه ولا تأمنوا ان ينزل بكم بعض ما تواعد به القوم الظالمين في كتابه ولا تأمنوا ان ينزل بكم بعض ما تواعد به قوم
الظالمين في كتابه لقد وعظكم الله بغيركم وان السعيد من وعظ بغيره ولقد اسمعكم الله في كتابه ما فعل بالقوم الظالمين
من اهل القرى قبلكم حيث قال وانشأنا بعدها قوما آخرين وقال فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون يعني يهربون قال

لا تركضوا





لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون فلما اتيهم العذاب قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فان قلتم
ايها الناس ان الله انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف ذاك وهو يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان
كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين
لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان الله لم يحب زهرة الدنيا لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها
وظاهر بهجتها فانما خلق الدنيا وخلق اهلها ليبلوهم فيها ايهم احسن عملا لاخرته وايم الله لقد ضرب لكم فيه الامثال وصرف
الايات لقوم يعقلون فكونوا ايها المؤمنون من القوم الذين يعقلون ولا قوة الا بالله وازهدوا فيما زهدكم الله
فيه من عاجل الحيوة الدنيا فان الله يقول وقوله الحق انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتيها امرنا ليلا او نهارا
فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون ولا تركنوا الى الدنيا فان الله قال لمحمد ولا
تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا تركنوا الى هذه الدنيا وما فيها ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان فانها
دار قلعة ومنزل بلغة ودار عمل فتزودوا الاعمال الصالحة قبل تفرق ايامها وقبل الاذن من الله في خرابها فكان قد اخربها
الذي عمرها اول مرة وابتداها وهو ولي ميراثها واسئل الله لنا ولكم العون على تزود التقوى والزهد في الدنيا جعلنا الله
واياكم من الزاهدين في عاجل هذه الحيوة الدنيا الراغبين في اجل ثواب الاخرة فانما نحن له وبه والسلم عليكم ورحمة الله و
بركاته **موعظة وزهد وحكمة** كفانا الله واياكم كيد الظالمين وبغي الحاسدين وبطش الجبارين ايها
المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت واتباعهم من اهل الرغبة في الدنيا المائلون اليها المفتونون بها المقبلون عليها وعلى
حطامها الهامد وهشيمها البائد غدا واحذروا ما حذركم الله منها وازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ولا تركنوا الى ما في هذه
الدنيا ركون من اعدها دارا وقرارا وبالله ان لكم مما فيها عليها دليلا من زينتها وتصريف ايامها وتغير انقلابها ومثلاتها
وتلاعبها باهلها انها لترفع الخميل وتضع الشريف وتورد النار اقواما غدا ففي هذا معتبر ومختبر وزاجر لمنتبه وان الامور
لمنقبته
الواردة عليكم في كل يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزمان وهيبة السلطان ووسوسة
الشيطان لتثبط القلوب عن نيتها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة اهل الحق الا قليلا ممن عصم الله جل وعز فليس يعرف
تصرف ايامها وتقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها الا من عصم الله ونهج سبيل الرشد وسلك طريق القصد ثم استعان على
ذلك بالزهد فكرر الفكر واتعظ بالعبر وازدجر فزهد في عاجل بهجة الدنيا وتجافى عن لذاتها ورغب في دائم نعيم الاخرة
وسعى لها سعيها وراقب الموت وشنئ الحيوة مع القوم الظالمين فعند ذلك نظر الى ما في الدنيا بعين نيرة حديدة النظر
وابصر حوادث الفتن وضلال البدع وجور الملوك الظلمة فلقد لعمري استدبرتم من الامور الماضية في الايام الخالية
من الفتن المتراكمة والانهماك فيها ما تستدلون به على تجنب الغواة واهل البدع والبغي والفساد في الارض بغير الحق فاستعينوا
بالله وارجعوا الى طاعته وطاعة من هو اولى بالطاعة من طاعة من اتبع واطيع فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة
والقدوم على الله والوقوف بين يديه وبالله ما صدر قوم عن معصية الله الا الى عذابه وما اثر قوم قط الدنيا على الاخرة
الا ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل بطاعته الا الفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه فحثه الخوف على
العمل بطاعة الله وان ارباب العلم واتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا اليه وقد قال الله انما يخشى الله من عباده
العلماء فلا تلتمسوا شيئا في هذه الدنيا بمعصية الله واشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله واغتنموا ايامها واسعوا
لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله فان ذلك اقل للتبعة وادنى من العذر وارجى للنجاة فقدموا امر الله وطاعته وطاعة
من اوجب الله طاعته بين يدي الامور كلها ولا تقدموا الامور الواردة عليكم من طاعة الطواغيت وفتنة زهرة الدنيا
بين يدي امر الله وطاعته وطاعة اولي الامر منكم واعلموا انكم عبيد الله ونحن معكم يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غدا وهو
موقفكم ومسائلكم فاعدوا الجواب قبل الوقوف والمسائلة والعرض على رب العالمين يومئذ لا تكلم نفس الا باذنه و
اعلموا ان الله لا يصدق كاذبا ولا يكذب صادقا ولا يرد عذر مستحق ولا يعذر غير معذور بل لله الحجة على خلقه بالرسل

وانما يحشرون الى جهنم زمرا وانما نصب الموازين ونشر الدواوين

والاوصيا

والاوصياء بعد الرسل فاتقوا الله واستقبلوا من اصلاح انفسكم وطاعة الله وطاعة من تولونه فيها العمل نادما قد ندم على
ما قد فرط بالامس في جنب الله وضيع من حق الله واستغفروا الله وتوبوا اليه فانه يقبل التوبة ويعفوا عن السيئات ويعلم
ما تفعلون واياكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم واعلموا
انه من خالف اولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بامره دون امر ولي الله في نار تلتهب تاكل ابدانا غلبت عليها شقوتها فاعتبروا
يا اولي الابصار واحمدوا الله على ما هداكم واعلموا انكم لا تخرجون من قدرة الله الى غيره فقدرته وسيرى الله عملكم ثم اليه تحشرون

فانتفعوا بالعظة وتادبوا باداب الصالحين **رسالته عليه السلم المعروفة برسالة الحقوق** اعلم
رحمك الله ان لله عليك حقوقا محيطة لك في كل حركة تحركتها او سكنة سكنتها او منزلة نزلتها او جارحة قلبتها واله
تصرفت بها بعضها اكبر من بعض واكبر حقوق الله عليك ما اوجبه لنفسه تبارك وتعالى من حقه الذي هو اصل الحقوق ومنه
تفرع ثم اوجبه عليك لنفسك من قرنك الى قدمك على اختلاف جوارحك فجعل لبصرك عليك حقا ولسمعك عليك حقا
وللسانك عليك حقا وليدك عليك حقا ولرجلك عليك حقا ولبطنك عليك حقا ولفرجك عليك حقا فهذه الجوارح السبع
التي بها تكون الافعال ثم جعل عز وجل لافعالك عليك حقوقا فجعل لصلوتك عليك حقا ولصومك عليك حقا ولصدقتك
عليك حقا ولهديك عليك حقا ولافعالك عليك حقا ثم تخرج الحقوق منك الى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك و
اوجبها عليك حقا ائمتك ثم حقوق رعيتك ثم حقوق رحمك فهذه حقوق يتشعب منها حقوق فحقوق ائمتك ثلثة اوجبها
عليك حق سائسك بالسلطان ثم سائسك بالعلم ثم حق سائسك بالملك وكل سائس امام وحقوق رعيتك ثلثة اوجبها
عليك حق رعيتك بالسلطان ثم حق رعيتك بالعلم فان الجاهل رعية العالم وحق رعيتك بالملك من الازواج وما ملكت
من الايمان وحقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة فاوجبها عليك حق امك ثم حق ابيك ثم حق ولدك
ثم حق اخيك ثم الاقرب فالاقرب والاول فالاول ثم حق مولاك المنعم عليك ثم حق مولاك الجاري نعمتك عليك ثم حق ذي المعروف
لديك ثم حق موذنك بالصلوة ثم حق امامك في صلوتك ثم حق جليسك ثم حق جارك ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ثم حق
مالك ثم حق غريمك الذي تطالبه ثم حق غريمك الذي يطالبك ثم حق خليطك ثم حق خصمك المدعي عليك ثم حق خصمك
الذي تدعي عليه ثم حق مستشيرك ثم حق المشير عليك ثم حق مستنصحك ثم حق الناصح لك ثم حق من هو اكبر منك ثم حق من هو
اصغر منك ثم حق سائلك ثم حق من سالته ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول او فعل او مسرة بذلك بقول او فعل
عن تعمد منه او غير تعمد منه ثم حق اهل ملتك عامة ثم حق اهل الذمة ثم الحقوق الجارية بقدر علل الاحوال وتصرف الاسباب
فطوبى لمن اعانه الله على قضاء ما اوجب عليه من حقوقه ووفقه وسدده فاما حق الله الاكبر فانك تعبده لا تشرك به شيئا
فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والاخرة ويحفظ لك ما تحب منها **واما** حق نفسك عليك
فان تستوفيها في طاعة الله فتؤدي الى لسانك حقه والى سمعك حقه والى بصرك حقه والى يدك حقها والى رجلك حقها
والى بطنك حقه والى فرجك حقه وتستعين بالله على ذلك **واما** حق اللسان فاكرامه عن الخنا وتعويده على الخير وحمله على
الادب واجمامه الا لموضع الحاجة والمنفعة للدين والدنيا واعفاؤه من الفضول الشنعة القليلة الفائدة التي لا يؤمن
ضررها مع قلة عائدتها ويعد شاهد العقل والدليل عليه وتزين العاقل بعقله حسن سيرته في لسانه ولا قوة الا بالله
العلي العظيم **واما** حق السمع فتنزيهه عن ان تجعله طريقا الى قلبك الا لفوهة كريمة تحدث في قلبك خيرا او تكسب خلقا كريما فانه
باب الكلام الى القلب يؤدي اليه ضروب المعاني على ما فيها من خير او شر ولا قوة الا بالله **واما** حق بصرك فغضه عما لا يحل
لك وترك ابتذاله الا لموضع عبرة تستقبل بها بصرا او تستفيد بها علما فان البصر باب الاعتبار **واما** حق رجليك
فان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك ولا تجعلهما مطيتك في الطريق المستخفة باهلها فيها فانها حاملتك وسالكة بك مسلك
الدين والسبق لك ولا قوة الا بالله **واما** حق يدك فان لا تبسطها الى ما لا يحل لك فتنال بما تبسطها اليه من الله العقوبة في الاجل ومن الناس بلسان اللائمة
في العاجل ولا تقبضها مما افترض الله عليها ولكن توقرها بقبضها عن كثير مما لا يحل لها وبسطها الى كثير مما ليس عليها فاذا هي
قد عقلت وشرفت في العاجل وجب لها حسن الثواب من الله في الاجل **واما** حق بطنك فان لا تجعله وعاء لقليل من الحرام

ولا



ولا الكثير وان نقص له في الحلال ولا تخرجه من حد التقوية الى حد التهوين وذهاب المروة وضبطه اذا هم بالجوع والظماء
فان الشبع المنتهي بصاحبه مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم وان الري المنتهي بصاحبه الى السكر مسخفة ومجهلة
ومذهبة للمروة واما حق فرجك فحفظه مما لا يحل لك والاستعانة عليه بغض البصر فانه من اعون الاعوان وكثرة ذكر
الموت والتهدد لنفسك بالله والتخويف لها به وبالله العصمة والتأييد ولا حول ولا قوة الا به ثم حقوق الافعال
فاما حق الصلوة فان تعلم انها وفادة الى الله وانك قائم بها بين يدي الله فاذا علمت ذلك كنت خليقا ان تقوم فيها مقام
الذليل الراغب الراهب الخائف الراجي المسكين المتضرع المعظم من قام بين يديه بالسكون والاطراق وخشوع الاطراف
ولين الجناح وحسن المناجاة له في نفسه والطلب اليه في فكاك رقبتك التي احاطت به خطيئتك واستهلكتها ذنوبك ولا قوة الا
بالله واما حق الصوم فان تعلم انه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك ليسترك به من النار و
هكذا جاء في الحديث الصوم جنة من النار فان سكنت اطرافك في حجبتها رجوت ان تكون محجوبا وان انت تركتها تضطرب
في حجابها وترفع جنبات الحجاب فتطلع الى ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة والقوة الخارجة عن حد التقية لله لم تأمن ان
تخرق الحجاب وتخرج منه ولا قوة الا بالله واما حق الصدقة فان تعلم انها ذخرك عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج الى
الاشهاد فاذا علمت ذلك كنت بما استودعته سرا اوثق بما استودعته علانية وكنت جديرا ان تكون اسررت اليه امرا
اعلنته وكان الامر بينك وبينه فيها سرا على كل حال ولم تستظهر عليه فيما استودعته منها اشهاد الاسماع والابصار عليه
بها كانها اوثق في نفسك لا كانك لا تثق به في تادية وديعتك اليك ثم لم تمتن بها على احد لانها لك فاذا امتننت بها لم
تأمن ان تكون بها مثل تهجين حالك منها الى من مننت بها عليه لان في ذلك دليلا على انك لم ترد نفسك بها ولو اردت نفسك
بها لم تمتن بها على احد ولا قوة الا بالله واما حق الهدي فان تخلص بها الارادة الى ربك والتعرض لرحمته وقبوله ولا تريد
عيون الناظرين دونه فاذا كنت كذلك لم تكن متكلفا ولا متصنعا وكنت انما تقصد الى الله واعلم ان الله يراد باليسير
ولا يراد بالعسير كما اراد بخلقه التيسير ولم يرد بهم التعسير وكذلك التذلل اولى بك من التدهقن لان الكلفة والمؤنة
في المتدهقنين فاما التذلل والتمسكن فلا كلفة فيهما ولا مؤنة عليهما لانهما الخلقة وهما موجودان في الطبيعة ولا قوة
الا بالله ثم حقوق الائمة فاما حق سائسك بالسلطان فان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله
عليك من السلطان وان تعلم انك في النصيحة وان لا تماحكه وقد بسطت يده عليك فتكون سبب هلاك نفسك
وهلاكه وتذلل وتلطف لاعطائه من الرضى ما يكفه عنك ولا يضر بدينك وتستعين عليه في ذلك بالله ولا تعازه
ولا تعانده فانك ان فعلت ذلك عققته وعققت نفسك فعرضتها لمكروهه وعرضته للهلكة فيك وكنت خليقا
ان تكون معينا له على نفسك وشريكا له فيما اتى اليك ولا قوة الا بالله واما حق سائسك بالعلم فالتعظيم له والتوقير
لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه والمعونة له على نفسك فيما لا غنى بك عنه من العلم بان تفرغ له عقلك وتحضره
فهمك وتذكي له قلبك وتجلي له بصرك بترك اللذات ونقص الشهوات وان تعلم انك فيما القى اليك رسوله الى من لقيك من اهل
الجهل فلزمك حسن التادية عنه اليهم ولا تخنه في تادية رسالته والقيام بها عنه اذا تقلدتها ولا حول ولا قوة الا
بالله واما حق سائسك بالملك فنحو من سائسك بالسلطان الا ان هذا يملك ما لا يملكه ذاك تلزمك طاعته فيما دق و
جل منك الا ان يخرجك من وجوب حق الله ويحول بينك وبين حقه وحقوق الخلق فاذا قضيته رجعت الى حقه فتشاغلت به
ولا قوة الا بالله ثم حقوق الرعية فاما حقوق رعيتك بالسلطان فان تعلم انك انما استرعيتهم بفضل قوتك عليهم
فانه انما احلهم محل الرعية لك ضعفهم وذلهم فما اولى من كفاكه ضعفه وذله حتى صيره لك رعية وصير حكمك عليه
نافذا لا يمتنع منك الا بالله بالرحمة والحياطة والاناة وما اولاك اذا عرفت ما اعطاك الله من فضل هذه العزة والقوة بعزة ولا قوة
التي قهرت بها ان تكون لله شاكرا ومن شكر الله اعطاه فيما انعم عليه ولا قوة الا بالله واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ولا تستنصر فيما
ان الله قد جعلك لهم فيما آتاك من العلم وولاك من خزانة الحكمة فان احسنت فيما ولاك الله من ذلك وقمت به لهم مقام الخازن تعاظم بسلك ٤
الشفيق الناصح لمولاه في عبيده الصابر المحتسب الذي اذا راى ذا حاجة اخرج له من الاموال التي في يديه راشدا وكنت لذلك

امينا




الا معنفا ولا كنت له خايناً وللخليقة ظالماً او لسكّيبه وعزّه متعرضاً [19] واما حق رعيتك بملك النكاح فان تعلم ان الله
جعلها سكنا ومستراحا وانسا وواقية وكذلك كل واحد منكما يجب ان يحمد الله على صاحبه ويعلم ان ذلك نعمة منه عليه ووجب
ان يحسن صحبة نعمة الله ويكرمها ويرفق بها وان كان حقك عليها اغلظ وطاعتك بها الزم فيما احببت وكرهت ما لم تكن
معصية فان لها حق الرحمة والمؤانسة وموضع السكون اليها قضاء اللذة التي لا بد من قضائها وذلك عظيم ولا قوة الا
بالله [20] واما حق رعيتك بملك اليمين فان تعلم انه خلق ربك ولحمك ودمك وانك تملكه لا انت صنعته دون الله ولا
خلقت له سمعا ولا بصرا ولا اجريت له رزقا ولكن الله كفاك ذلك بمن سخره لك ثم ائتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ فيه
وتسير فيه بسيرته فتطعمه مما تاكل وتلبسه مما تلبس ولا تكلفه ما لا يطيق فان كرهته خرجت الى الله منه واستبدلت به
ولم تعذب خلق الله ولا قوة الا بالله [21] واما حق الرحم فحق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحمل احد احدا واطعمتك من
ثمرة قلبها ما لا يطعم احد احدا وانها وقتك بسمعها وبصرها ويدها ورجلها وشعرها وبشرها وجميع جوارحها مستبشرة بذلك
فرحة موبلة محتملة لما فيه مكروهها والمها وثقلها وغمها حتى دفعتها عنك يد القدرة واخرجتك الى الارض فرضيت ان تشبع
وتجوع هي وتكسوك وتعرى وترويك وتظمأ وتظلك وتضحى وتنعمك ببؤسها وتلذذك بالنوم بارقها وكان بطنها
لك وعاء وحجرها لك حواء وثديها لك سقاء ونفسها لك وقاء تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك فتشكرها على قدر
ذلك ولا تقدر عليه الا بعون الله وتوفيقه [22] واما حق ابيك فتعلم انه اصلك وانك فرعه وانك لولاه لم تكن فمهما رأيت في
نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه واحمد الله واشكره على قدر ذلك [23] واما حق ولدك فتعلم انه منك
ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسؤول عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه والمعونة له على طاعته
فيك وفي نفسه فمثاب على ذلك ومعاقب فاعمل في امره عمل المتزين بحسن اثره عليه في عاجل الدنيا المعذر الى ربه فيما بينك
وبينه بحسن القيام عليه والاخذ له منه ولا قوة الا بالله [24] واما حق اخيك فتعلم انه يدك التي تبسطها وظهرك الذي تلتجي
اليه وعزك الذي تعتمد عليه وقوتك التي تصول بها ولا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم بحق الله ولا تدع نصرته على
نفسه ومعونته على عدوه والحول بينه وبين شياطينه وتادية النصيحة اليه والاقبال عليه في الله فان انقاد لربه واحسن الاجابة
له والا فليكن الله اثر عندك واكرم عليك منه [25] واما حق المنعم عليك بالولاء فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل
الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها واطلقك من اسر الملكة وفك عنك حلق العبودية واوجدك رائحة العز واخرجك من
سجن القهر ودفع عنك العسر وبسط لك لسان الانصاف واباحك الدنيا كلها فملكك نفسك وحل اسرك وفرغك
لعبادة ربك واحتمل بذلك التقصير في ماله فتعلم انه اولى الخلق بك بعد اولي رحمك في حياتك وموتك واحق الخلق بنصرك
ومعونتك ومكانفتك في ذات الله فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج اليك ابدا [26] واما حق مولاك الجارية عليه نعمتك فان تعلم
ان الله جعلك حامية عليه وواقية وناصرا ومعقلا وجعله لك وسيلة وسببا بينك وبينه فبالحري ان يحجبك عن النار
فيكون في ذلك ثوابك منه في الآجل ويحكم لك بميراثه في العاجل اذا لم يكن له رحم مكافاة لما انفقته من مالك عليه وقمت
به من حقه بعد انفاق مالك فان لم تخفه خيف عليك ان لا يطيب لك ميراثه ولا قوة الا بالله واما حق ذي المعروف عليك فان
تشكره وتذكر معروفه وتنشر له المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه فانك اذا فعلت ذلك كنت قد
شكرته سرا وعلانية ثم ان امكن مكافاته بالفعل كافاته والا كنت مرصدا له موطنا نفسك عليها واما حق المؤذن فان
تعلم انه مذكرك بربك وداعيك الى حظك وافضل اعوانك على قضاء الفريضة التي افترضها الله عليك فتشكره على ذلك
شكرك للمحسن اليك وان كنت في بيتك متهما او علمت انه نعمة من الله عليك لا شك فيها فاحسن صحبة نعمة الله بحمد الله عليها
على كل حال ولا قوة الا بالله واما حق امامك في صلاتك فان تعلم انه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين الله والوفادة الى
ربك وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وطلب فيك ولم تطلب فيه وكفاك هم المقام بين يدي الله والمسائلة
له فيك ولم تطلب فيه وكفاك هم المقام بين يدي الله والمسائلة له فيك ولم تكفه ذلك فان كان في شيء من ذلك تقصير كان به
دونك وان كان آثما لم تكن شريكه فيه ولم يكن له عليك فضل فوقى نفسك بنفسه ووقى صلاتك بصلاته فتشكر له على ذلك

او لعله لم تكن له في امره متهما

ولا حول

ولا حول ولا قوة الا بالله واما [٣٠] حق الجليس فان تلين له كنفك وتطيب له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تغرق
في نزع اللحظ اذا لحظت وتقصد في اللفظ الى افهامه اذا لفظت وان كنت الجليس اليه كنت في القيام عنه بالخيار وان كان
الجالس اليك كان بالخيار ولا تقوم الا باذنه ولا قوة الا بالله واما [٣١] حق الجار فحفظه غائبا وكرامته شاهدا ونصرته ومعونته
في الحالين جميعا لا تتبع له عورة ولا تبحث له عن سوءة لتعرفها فان عرفتها منه عن غير ارادة منك ولا تكلف كنت لما علمت حصنا
حصينا وسترا ستيرا لو بحثت الاسنة عنه ضميرا لم تتصل اليه لانطوائه عليه لا تستمع عليه من حيث لا يعلم لا تسلمه عند شديدة
ولا تحسده عند نعمة تقيل عثرته وتغفر زلته ولا تدخر حلمك عنه اذا جهل عليك ولا تخرج ان تكون سلما له ترد عنه لسان
الشتيمة وتبطل فيه كيد حامل النصيحة وتعاشره معاشرة كريمة ولا حول ولا قوة الا بالله واما [٣٢] حق الصاحب فان تصحبه
بالفضل ما وجدت اليه سبيلا والا فلا اقل من الانصاف وان تكرمه كما يكرمك وتحفظه كما يحفظك ولا يسبقك فيما بينك
وبينه الى مكرمة فان سبقك كافاته ولا تقصر به عما يستحق من المودة تلزم نفسك نصيحته وحياطته ومعاضدته على
طاعة ربه ومعونته على نفسه فيما لا يهم به من معصية ربه ثم تكون رحمة ولا تكون عليه عذابا ولا قوة الا بالله واما [٣٣] حق
الشريك فان غاب كفيته وان حضر ساويته ولا تعزم على حكمك دون حكمه ولا تعمل برايك دون مناظرته وتحفظ عليه
ماله وتنفي عنه خيانته فيما عز او هان فانه بلغنا ان يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله واما [٣٤] حق المال
فان لا تاخذه الا من حله ولا تنفقه الا في حله ولا تحرفه عن مواضعه ولا تصرفه عن حقائقه ولا تجعله اذا كان من الله الا
اليه وسببا الى الله ولا توثر به على نفسك من لعله لا يحمدك وبالحري ان لا يحسن خلافته في تركتك ولا يعمل فيه بطاعة
ربه فيذهب بالغنيمة وتبوء بالاثم والحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله واما [٣٥] حق الغريم الطالب لك فان كنت موسرا
اوفيته وكفيته واغنيته ولم تردده وتمطله فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال مطل الغني ظلم وان كنت معسرا ارضيته بحسن القول
وطلبت اليه طلبا جميلا ورددته عن نفسك ردا لطيفا ولم تجمع عليه ذهاب ماله وسوء معاملته فان ذلك لوم ولا قوة الا
بالله واما [٣٦] حق الخليط فان لا تغره ولا تغشه ولا تكذبه ولا تغفله ولا تخدعه ولا تعمل في انتقاضه عمل العدو الذي لا يبقي
على صاحبه وان اطمان اليك استقصيت له على نفسك وعلمت ان غبن المسترسل ربا واما [٣٧] حق الخصم المدعي عليك فان كان
ما يدعي عليك حقا لم تنفسخ في حجته ولم تعمل في ابطال دعوته وكنت خصم نفسك له والحاكم عليها والشاهد له بحقه دون
شهادة الشهود فان ذلك حق الله عليك وان كان ما يدعيه باطلا رفقت به وروعته وناشدته بدينه وكسرت حدته عنك
خاشيته عدوك بل تبوء باثمه وبه يستحق عليك سيف عداوته لان لفظة السوء تبعث الشر والخير مقمعة للشر ولا قوة الا بالله
واما [٣٨] حق الخصم المدعى عليه فان كان ما تدعيه حقا اجملت في مقاولته بمخرج الدعوى فان للدعوى غلظة في سمع المدعى عليه
وقصدت قصد حجتك بالرفق وامهل المهلة وابين البيان والطف اللطف ولم تتشاغل عن حجتك بمنازعته بالقيل والقال
فتذهب عنك حجتك ولا يكون لك في ذلك درك ولا قوة الا بالله واما [٣٩] حق المستشير فان حضرك له وجه راي جهدت له في
النصيحة واشرت عليه بما تعلم انك لو كنت مكانه عملت به وذلك ليكن منك في رحمة ولين فان اللين يونس الوحشة وان
الغلظ يوحش موضع الانس وان لم يحضرك له راي وعرفت له من تثق برايه وترضى به لنفسك دللته عليه وارشدته اليه
فكنت لم تاله خيرا ولم تدخره نصحا ولا حول ولا قوة الا بالله واما [٤٠] حق المشير عليك فلا تتهمه فيما يوافقك عليه من رايه
اذا اشار عليك فانما هي الاراء وتصرف الناس فيها واختلافهم فكن عليه في رايه بالخيار اذا اتهمت رايه فاما تهمته فلا تجوز لك
اذا كان عندك ممن يستحق المشاورة ولا تدع شكره على ما بدا لك من اشخاص رايه وحسن وجه مشورته فاذا وافقك حمدت
الله وقبلت ذلك من اخيك بالشكر والارصاد بالمكافاة في مثلها ان فزع اليك ولا قوة الا بالله واما [٤١] حق المستنصح فان
حقه ان تؤدي اليه النصيحة على الحق الذي ترى له انه يحمل ويخرج المخرج الذي يلين على مسامعه وتكلمه من الكلام بما يطيقه
عقله فان لكل عقل طبقة من الكلام يعرفه ويجتنبه وليكن مذهبك الرحمة ولا قوة الا بالله واما [٤٢] حق الناصح فان تلين
له جناحك ثم تشرئب له قلبك وتفتح له سمعك حتى تفهم عنه نصيحته ثم تنظر فيها فان كان وفق لها فيها رحمته وان لم تتهمه
وعلمت انه لم يالك نصحا الا انه اخطا الا ان يكون عندك مستحقا للتهمة فلا تعبا بشيء من امره على كل حال ولا قوة الا بالله

ربه فتكون معينا
له على ذلك بما
احدث في مالك
احسن نظرا لنفسه
فيعمل بطاعة ربه
صح

بذكر الله و
القيت حشو
الكلام ولغطه
الذي لا يرد عنك
صح

واما حق الكبير فان حقه توقير سنه واجلال اسلامه اذا كان من اهل الفضل في الاسلام بتقديمه فيه وترك مقابلته
عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تؤمه في طريق ولا تستجهله وان جهل عليك تحملت واكرمته بحق اسلامه مع سنه فانما
حق السن بقدر الاسلام ولا قوة الا بالله واما حق الصغير فرحمته وتثقيفه وتعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به
والمعونة على جرائر حداثته فانه سبب للتوبة والمداراة له وترك مماحكته فان ذلك ادنى لرشده واما حق السائل فاعطاؤه
اذا تهيأت صدقته وقدرت على سد حاجته والدعاء له فيما نزل به والمعاونة له على طلبته وان شككت في صدقه وسبقت اليه
التهمة له ولم تعزم على ذلك لم تأمن ان يكون من كيد الشيطان اراد ان يصدك عن حظك ويحول بينك وبين التقرب الى ربك تركته
بستره ورددته ردا جميلا وان غلبت نفسك في امره واعطيته على ما عرض في نفسك منه فان ذلك من عزم الامور واما حق المسؤول عنه
فحقه ان اعطى قبل منه ما اعطى بالشكر له والمعرفة لفضله وطلب وجه العذر في منعه واحسن به الظن واعلم انه ان منع ماله منع
وان ليس التثريب في ماله وان كان ظالما فان الانسان لظلوم كفار واما حق من سرك الله به وعلى يديه فان كان تعمدها لك
حمدت الله اولا ثم شكرته على ذلك بقدره في موضع الجزاء وكافأته على فضل الابتداء وارصدت له المكافأة وان لم يكن تعمدها
حمدته وشكرته وعلمت انه منه توحدك بها واحببته اذ كان سببا من اسباب نعم الله عليك وترجو له بعد ذلك خيرا فان
اسباب النعم بركة حيث ما كانت وان كان لم يتعمد ولا قوة الا بالله واما حق من ساءك القضاء على يديه بقول او فعل فان
كان تعمدها كان العفو اولى بك لما فيه له من القمع وحسن الادب مع كثير امثاله من الخلق فان الله يقول ولمن انتصر بعد ظلمه
فاولئك ما عليهم من سبيل الى قوله من عزم الامور وقال عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير
للصابرين هذا في العمد فان لم يكن عمدا لم تظلمه بتعمد الانتصار منه فتكون قد كافأته في تعمد على خطا ورفقت به ورددته
بالطف ما تقدر عليه ولا قوة الا بالله واما حق اهل ملتك عامة فاضمار السلامة ونشر جناح الرحمة والرفق بمسيئهم و
تألفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم الى نفسه واليك فان احسانه الى نفسه احسانه اليك اذا كف عنك اذاه وكفاك مؤونته
وحبس عنك نفسه فعمهم جميعا بدعوتك وانصرهم جميعا بنصرتك وانزلهم جميعا منك منازلهم كبيرهم بمنزلة الوالد
وصغيرهم بمنزلة الولد واوسطهم بمنزلة الاخ فمن اتاك تعاهده بلطف ورحمة وصل اخاك بما يجب للاخ على اخيه واما حق
اهل الذمة فالحكم فيهم ان تقبل منهم ما قبل الله وتفي بما جعل الله لهم من ذمته وعهده وتكلهم اليه فيما طلبوا من انفسهم واجبروا
عليه وتحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك فيما جرى بينك وبينهم من معاملة وليكن بينك وبين ظلمهم من رعاية ذمة الله والوفاء
بعهده وعهد رسوله صلى الله عليه وآله حائل فانه بلغنا انه قال من ظلم معاهدا كنت خصمه فاتق الله ولا حول ولا قوة الا
بالله فهذه خمسون حقا محيطا بك لا تخرج منها في حال من الاحوال يجب عليك رعايتها والعمل في تأديتها والاستعانة بالله
جل ثناؤه على ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله والحمد لله رب العالمين **ومن كلامه عليه السلام في الزهد** ان
علامة الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة تركهم كل خليط وخليل ورفضهم كل صاحب لا يريد ما يريدون الا وان العامل
لثواب الآخرة هو الزاهد في عاجل زهرة الدنيا الآخذ للموت اهبته الحاث على العمل قبل فناء الاجل ونزول ما لا بد من لقائه
وتقديم الحذر قبل الحين فان الله جل وعز يقول حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فلينزلن
احدكم اليوم نفسه في هذه الدنيا كمنزلة المكرور الى الدنيا النادم على ما فرط فيها من العمل الصالح ليوم فاقته واعلموا عباد الله
انه من خاف البيات تجافى عن الوساد وامتنع من الرقاد وامسك عن بعض الطعام والشراب من خوف سلطان اهل الدنيا فكيف
ويحك يا ابن آدم من خوف بيات سلطان رب العزة واخذه الاليم وبياته لاهل المعاصي والذنوب مع طوارق المنايا بالليل والنهار
فذلك البيات الذي ليس منه منجى ولا دونه ملتجأ ولا منه مهرب فخافوا الله ايها المؤمنون من البيات خوف اهل اليقين واهل
التقوى فان الله يقول ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد فاحذروا زهرة الحياة الدنيا وغرورها وشرورها وتذكروا ضرر عاقبة
الميل اليها فان زينتها فتنة وحبها خطيئة واعلم ويحك يا ابن آدم ان قسوة البطنة وفترة الميلة وسكر الشبع وغرة الملك
مما يثبط ويبطئ عن العمل وينسي الذكر ويلهي عن اقتراب الاجل حتى كان المبتلى بحب الدنيا به خبل من سكر الشراب وان العاقل
عن الله الخائف منه العامل له ليمرن نفسه ويعودها الجوع حتى ما تشتاق الى الشبع وكذلك تضمر الخيل لسبق الرهان فاتقوا الله

عباد الله تقوى مؤمل ثوابه وخاف عقابه فقد لله انتم اعذر وانذر وشوق وخوف فلا انتم الى ما شوقكم اليه من كريم ثوابه تشتاقون
فتعملون ولا انتم عما خوفكم به من شديد عقابه واليم عذابه ترهبون فتنكلون وقد نبأكم الله في كتابه انه من يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون ثم ضرب لكم الامثال في كتابه وصرف الآيات لتحذروا عاجل زهرة الحيوة الدنيا
فقال انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا فاتقوا الله واتعظوا بمواعظ
الله وما اعلم الا كثيرا منكم قد نهكته عواقب المعاصي فما حذرها واضرت بدينه فما مقتها اما تسمعون النداء من الله بعيبها
وتصغيرها حيث قال اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار
نباته ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله
خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون فاتقوا الله عباد الله وتفكروا واعملوا لما
خلقتم له فان الله لم يخلقكم عبثا ولم يترككم سدى قد عرفكم نفسه وبعث اليكم رسوله وانزل عليكم كتابه فيه حلاله وحرامه
وحججه وامثاله فاتقوا الله فقد احتج عليكم ربكم فقال الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فهذه حجة
عليكم فاتقوا الله ما استطعتم فانه لا قوة الا بالله ولا تكلان الا عليه وصلى الله على محمد وآله **كتابه عليه السلم**
الى محمد بن مسلم الزهري يعظه كفانا الله واياك من الفتن ورحمك من النار فقد اصبحت بحال ينبغي
لمن عرفك بها ان يرحمك فقد اثقلتك نعم الله بما اصح من بدنك واطال من عمرك وقامت عليك حجج الله بما حملك من
كتابه وفقهك فيه من دينه وعرفك من سنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله فرض لك في كل نعمة انعم بها عليك وفي كل حجة احتج
بها عليك الفرض فما قضى الا ابتلى شكرك في ذلك وابدى فيه فضله عليك فقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي
لشديد فانظر اي رجل تكون غدا اذا وقفت بين يدي الله فسألك عن نعمه عليك كيف رعيتها وعن حججه عليك كيف قضيتها
ولا تحسبن الله قابلا منك بالتعذير ولا راضيا منك بالتقصير هيهات هيهات ليس كذلك اخذ على العلماء في كتابه اذ قال لتبيننه للناس
ولا تكتمونه واعلم ان ادنى ما كتمت واخف ما احتملت ان آنست وحشة الظالم وسهلت له طريق الغي بدنوك منه حين دنوت واجابتك
له حين دعيت فما اخوفني ان تبوء باثمك غدا مع الخونة وان تسأل عما اخذت باعانتك على ظلم الظلمة انك اخذت ما ليس لك
ممن اعطاك ودنوت ممن لم يرد على احد حقا ولم ترد باطلا حين ادناك واحببت من حاد الله اوليس بدعائه اياك حين دعاك
جعلوك قطبا اداروا بك رحى مظالمهم وجسرا يعبرون عليك الى بلاياهم وسلما الى ضلالتهم داعيا الى غيهم سالكا
سبيلهم يدخلون بك الشك على العلماء ويقتادون بك قلوب الجهال اليهم فلم يبلغ اخص وزرائهم ولا اقوى اعوانهم
الا دون ما بلغت من اصلاح فسادهم واختلاف الخاصة والعامة اليهم فما اقل ما اعطوك في قدر ما اخذوا منك وما ايسر
ما عمروا لك فكيف ما خربوا عليك فانظر لنفسك فانه لا ينظر لها غيرك وحاسبها حساب رجل مسئول وانظر كيف شكرك
لمن غذاك بنعمه صغيرا وكبيرا فما اخوفني ان تكون كما قال الله في كتابه فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض
هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا انك لست في دار مقام انت في دار قد آذنت برحيل فما بقاء المرء بعد قرنائه طوبى
لمن كان في الدنيا على وجل يا بؤس لمن يموت وتبقى ذنوبه من بعده احذر فقد نبئت وبادر فقد اجلت انك تعامل من لا
يجهل وان الذي يحفظ عليك لا يغفل تجهز فقد دنا منك سفر بعيد وداو دينك فقد دخله سقم شديد ولا تحسب
اني اردت توبيخك وتعنيفك وتعييرك لكني اردت ان ينعش الله ما فات من رايك ويرد اليك ما عزب من دينك وذكرت
قول الله في كتابه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين اغفلت ذكر من مضى من اسنانك واقرانك وبقيت بعدهم كقرن اعضب
انظر هل ابتلوا بمثل ما ابتليت ام هل وقعوا في مثل ما وقعت فيه ام هل تراهم ذكرت خيرا علموه وعلمت شيئا جهلوه بل
حظيت بما حل من حالك في صدور العامة وكلفهم بك اذ صاروا يقتدون برايك ويعملون بامرك ان احللت احلوا وان
حرمت حرموا وليس ذلك عندك ولكن اظهرهم عليك رغبتهم فيما لديك ذهاب علمائهم وغلبة الجهل عليك وعليهم وحب

الرياسة

الرياسة وطلب الدنيا منك ومنهم اما ترى ما انت فيه من الجهل والغرة وما الناس فيه من البلاء والفتنة قد ابتليتهم و
فتنتهم بالشغل عن مكاسبهم مما راوا فتاقت نفوسهم الى ان يبلغوا من العلم ما بلغت او يدركوا به مثل الذي ادركت
فوقعوا منك في بحر لا يدرك عمقه وفي بلاء لا يقدر قدره فالله لنا ولك وهو المستعان اما بعد فاعرض عن كل ما انت فيه
حتى تلحق بالصالحين الذين دفنوا في اسمالهم لاصقة بطونهم بظهورهم ليس بينهم وبين الله حجاب لا تفتنهم الدنيا تبلغ من
مثلك هذا المبلغ مع كبر سنك ورسوخ علمك وحضور اجلك فكيف يسلم الحدث في سنه الجاهل في علمه المأفون في رايه
المدخول في عقله انا لله وانا اليه راجعون على من المعول وعند من المستعتب نشكو الى الله بثنا وما نرى فيك ونحتسب عند
الله مصيبتنا بك فانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيرا وكبيرا وكيف اعظامك لمن جعلك بدينه في الناس جميلا وكيف
صيانتك لكسوة من جعلك بكسوته في الناس ستيرا وكيف قربك وبعدك ممن امرك ان تكون منه قريبا ذليلا ما لك لا تنتبه من
نعستك وتستقيل من عثرتك فتقول والله ما قمت لله مقاما واحدا احييت به له دينا او امت له فيه باطلا فهذا شكرك من استحملك
ما اخوفني ان تكون كمن قال الله في كتابه اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا استحملك كتابه واستودعك
علمه فاضعتها فنحمد الله الذي عافانا مما ابتلاك به والسلم **وروى عنه عليه السلام في قصار هذه
المعاني** قال صلوات الله عليه الرضا بمكروه القضاء ارفع درجات اليقين وقال من كرمت عليه نفسه هانت عليه
الدنيا وقيل له من اعظم الناس خطرا فقال من لم ير الدنيا خطرا لنفسه وقال بحضرته رجل اللهم اغنني عن خلقك فقال ليس هكذا
انما الناس بالناس ولكن قل اللهم اغنني عن شرار خلقك وقال عليه السلام من قنع بما قسم الله له فهو من اغنى الناس وقال لا يقل
عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل وقال عليه السلام اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب في الصغير
اجترى على الكبير وقال عليه السلام كفى بنصر الله لك ان ترى عدوك يعمل بمعاصي الله فيك وقال عليه السلام الخير كله صيانة الانسان نفسه
وقال عليه السلام لبعض بنيه يا بني ان الله رضيني لك ولم يرضك لي فاوصاك بي ولم يوصني بك عليك بالبر تحفة يسيرة وقال له رجل
ما الزهد فقال الزهد عشرة اجزاء فاعلى درجات الزهد ادنى درجات الورع واعلى درجات الورع ادنى درجات اليقين و
اعلى درجات اليقين ادنى درجات الرضا وان الزهد في اية من كتاب الله لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم وقال عليه
السلام طلب الحوائج الى الناس مذلة للحيوة ومذهبة للحياء واستخفاف بالوقار وهو الفقر الحاضر وقلة طلب الحوائج من الناس
هو الغنى الحاضر وقال عليه السلام ان احبكم الى الله احسنكم عملا وان اعظمكم عند الله عملا اعظمكم فيما عند الله رغبة وان
انجيكم من عذاب الله اشدكم خشية لله وان اقربكم من الله اوسعكم خلقا وان ارضاكم عند الله اسبغكم على عياله وان
اكرمكم على الله اتقيكم لله وقال عليه السلام لبعض بنيه يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقال
يا ابه من هم قال اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب واياك ومصاحبة الفاسق
فانه بايعك باكلة او اقل من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله احوج ما تكون اليه واياك ومصاحبة
الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله وقال عليه السلام ان
المعرفة وكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه وقال ابن ادم انك لا تزال بخير
ما كان لك واعظ من نفسك وما كانت المحاسبة من همك وما كان الخوف لك شعارا والحذر لك دثارا ابن ادم انك ميت
ومبعوث وموقوف بين يدي الله جل وعز فاعد له جوابا وقال عليه السلام لا حسب لقرشي ولا لعربي الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى
ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بالتفقه الا وان ابغض الناس الى الله من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله وقال عليه السلام
المؤمن من دعائه على ثلث اما ان يدخر له واما ان يعجل له واما ان يدفع عنه بلاء يريد ان يصيبه وقال عليه السلام ان المنافق
ينهى ولا ينتهي ويامر ولا ياتي اذا قام الى الصلوة اعترض واذا ركع ربض واذا سجد نقر يمسي وهمه العشاء ولم يصم ويصبح
وهمه النوم ولم يسهر والمؤمن خلط عمله بحلمه يجلس ليعلم وينصت ليسلم لا يحدث بالامانة الاصدقاء ولا يكتم الشهادة
للبعداء ولا يعمل شيئا من الحق رياء ولا يتركه حياء ان زكي خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون ولا يضره جهل من
جهله وراى عليه السلام عليلا قد برئ فقال له يهنئك الطهور من الذنوب ان الله قد ذكرك فاذكره واقالك فاشكره وقال عليه السلام



خمس لو رحلتم فيهن لأنضيتموهن وما قدرتم على مثلهن لا يخاف عبد إلا ذنبه ولا يرجو إلا ربه ولا يستحيي الجاهل إذا
سئل عما لا يعلم أن يتعلم والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا إيمان لمن لا صبر له وقال ع يقول الله يا ابن آدم ارض بما
آتيتك تكن من أزهد الناس ابن آدم اعمل بما افترضت عليك تكن من أعبد الناس ابن آدم اجتنب مما حرمت عليك تكن من أورع
الناس وقال عليه السلام كم من مفتون بحسن القول فيه وكم من مغرور بحسن الستر عليه وكم من مستدرج بالإحسان إليه وقال يا سوأتاه
لمن غلبت آحاده عشراته يريد أن السيئة بواحدة والحسنة بعشرة وقال عليه السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة وإن الآخرة قد
ترحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين
في الآخرة لأن الزاهدين اتخذوا أرض الله بساطا والتراب فراشا والمدر وسادا والماء طيبا وقرضوا المعاش من الدنيا
تقريضا اعلموا أنه من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الحسنات وسلا عن الشهوات ومن أشفق من النار بادر بالتوبة إلى الله من ذنوبه
وراجع عن المحارم ومن زهد في الدنيا هانت عليه مصائبها ولم يكرهها وإن لله عز وجل لعبادا قلوبهم معلقة بالآخرة وثوابها
وهم كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلدين منعمين وكمن رأى أهل النار في النار معذبين فأولئك شرورهم وبوائقهم عن الناس
مأمونة وذلك أن قلوبهم عن الناس مشغولة بخوف الله فطرفهم عن الحرام مغضوض وحوائجهم إلى الناس خفيفة قبلوا اليسير
من الله في المعاش وهو القوت فصبروا أياما قصارا لطول الحسرة يوم القيامة وقال له رجل إني لأحبك في الله حبا شديدا فنكس
رأسه ثم قال اللهم إني أعوذ بك أن أحب فيك وأنت مبغض ثم قال له أحبك للذي تحبني فيه وقال ع إن الله ليبغض البخيل
السائل الملحف وقال رب مغرور مفتون يصبح لاهيا ضاحكا يأكل ويشرب وهو لا يدري لعله قد سبقت له من الله سخطة يصلى
بها نار جهنم وقال ع إن من أخلاق المؤمن الإنفاق على قدر الإقتار والتوسع على قدر التوسع وإنصاف الناس من نفسه وابتداءه
إياهم بالسلام وقال ع ثلاث منجيات للمؤمن كف لسانه عن الناس واغتيابهم وإشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته ودنياه وطول
البكاء على خطيئته وقال ع نظر المؤمن في وجه أخيه المؤمن للمودة والمحبة له عبادة وقال ع ثلاث من كن فيه من المؤمنين كان في
كنف الله وأظله الله يوم القيامة في ظل عرشه وآمنه من فزع اليوم الأكبر من أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لنفسه ورجل لم يقدم
يدا ولا رجلا حتى يعلم أنه في طاعة الله قدمها أو في معصيته ورجل لم يعب أخاه بعيب حتى يترك ذلك العيب من نفسه وكفى بالمرء
شغلا بعيبه لنفسه عن عيوب الناس وقال عليه السلام ما من شيء أحب إلى الله بعد معرفته من عفة بطن وفرج وما شيء أحب إلى الله من أن
يسأل وقال لابنه محمد عليهما السلام افعل الخير إلى كل من طلبه منك فإن كان أهله فقد أصبت موضعه وإن لم يكن بأهل كنت أنت
أهله وإن شتمك رجل عن يمينك ثم تحول إلى يسارك واعتذر إليك فاقبل عذره وقال مجالس الصالحين داعية إلى الصلاح
وأدب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة الأمر تمام العز واستنماء المال تمام المروءة وإرشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف
الأذى من كمال العقل وفيه راحة للبدن عاجلا وآجلا وكان علي بن الحسين عليهما السلام إذا قرأ هذه الآية وإن تعدوا نعمة الله
لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في أحد من معرفة نعمه إلا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في أحد من معرفة إدراكه أكثر
من العلم بأنه لا يدركه فشكر عز وجل معرفة العارفين بالتقصير عن معرفته وجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما جعل علم العالمين
أنهم لا يدركونه إيمانا علما منه أنه قد وسع العباد فلا يجاوزون ذلك وقال عليه السلام سبحان من جعل الاعتراف بالنعمة له حمدا
سبحان من جعل الاعتراف بالعجز عن الشكر شكرا

وروى عن الإمام الباقر عن علم الله وعلم رسوله أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في طوال هذه المعاني ووصيته عليه السلام لجابر بن يزيد الجعفي

روي عنه ع أنه قال له يا جابر اغتنم من أهل زمانك خمسا إن حضرت لم تعرف وإن غبت
لم تفتقد وإن شهدت لم تشاور وإن قلت لم يقبل قولك وإن خطبت لم تزوج وأوصيك بخمس إن ظلمت فلا تظلم وإن خانوك
فلا تخن وإن كذبت فلا تغضب وإن مدحت فلا تفرح وإن ذممت فلا تجزع وفكر فيما قيل فيك فإن عرفت من نفسك ما قيل
فيك فسقوطك من عين الله جل وعز عند غضبك من الحق أعظم عليك مصيبة مما خفت من سقوطك من أعين الناس وإن كنت
على خلاف ما قيل فيك فثواب اكتسبته من غير أن يتعب بدنك واعلم أنك لا تكون لنا وليا حتى لو اجتمع عليك أهل مصرك
وقالوا إنك رجل سوء لم يحزنك ذلك ولو قالوا إنك رجل صالح لم يسرك ذلك ولكن اعرض نفسك على كتاب الله فإن كنت سالكا

سبيله زاهدا في تزهيده راغبا في ترغيبه خائفا من تخويفه فاثبت وابشر فانه لا يضرك ما قيل فيك وان كنت مباينا للقران
فما الذي يغرك من نفسك ان المؤمن معني بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها فمرة يقيم اودها ويخالف هواها في محبة الله
ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش ويقيل الله عثرته فيتذكر ويفزع الى التوبة والمخافة فيزداد
بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف وذلك بان الله يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
يا جابر استكثر لنفسك من الله قليل الرزق تخلصا الى الشكر واستقلل من نفسك كثير الطاعة لله ازراء على النفس وتعرضا
للعفو وادفع عن نفسك حاضر الشر بحاضر العلم واستعمل حاضر العلم بخالص العمل وتحرز في خالص العمل من عظيم الغفلة بشدة
التيقظ بصدق الخوف واحذر خفي التزين بحاضر الحيوة وتوق مجازفة الهوى بدلالة العقل وقف عند غلبة الهوى باسترشاد
العلم واستبق خالص الاعمال ليوم الجزاء وانزل ساحة القناعة باتقاء الحرص وادفع عظيم الحرص بايثار القناعة واستجلب
حلاوة الزهادة بقصر الامل واقطع اسباب الطمع ببرد الياس وسد سبيل العجب بمعرفة النفس وتخلص الى راحة النفس بصحة التفويض
واطلب راحة البدن باجمام القلب وتخلص الى اجمام القلب بقلة الخطاء وتعرض لرقة القلب بكثرة الذكر في الخلوات واستجلب
نور القلب بدوام الحزن وتحرز من ابليس بالخوف الصادق واياك والرجاء الكاذب فانه يوقعك في الخوف الصادق وتزين لله عز
وجل بالصدق في الاعمال وتحبب اليه بتعجيل الانتقال واياك والتسويف فانه بحر يغرق فيه الهلكى واياك والغفلة ففيها
تكون قساوة القلب واياك والتواني فيما لا عذر لك فيه فاليه يلجا النادمون واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم وكثرة
الاستغفار وتعرض للرحمة وعفو الله بحسن المراجعة بخالص الدعاء والمناجاة في الظلم وتخلص الى عظيم الشكر باستكثار قليل
الرزق واستقلال كثير الطاعة واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر بخوف زوال النعم واطلب بقاء العز باماتة الطمع وادفع
ذل الطمع بعز الياس واستجلب عز الياس ببعد الهمة وتزود من الدنيا بقصر الامل وبادر بانتهاز البغية عند امكان الفرصة
ولا امكان كالايام الخالية مع صحة الابدان واياك والثقة بغير المامون فان للشر ضراوة كضراوة الغذاء واعلم انه لا علم
كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة القلب ولا عقل كمخالفة الهوى ولا خوف كخوف حاجز ولا رجاء كرجاء معين ولا فقر
كفقر القلب ولا غنى كغنى النفس ولا قوة كغلبة الهوى ولا نور كنور اليقين ولا يقين كاستصغارك الدنيا ولا معرفة كمعرفتك
بنفسك ولا نعمة كالعافية ولا عافية كمساعدة التوفيق ولا شرف كبعد الهمة ولا زهد كقصر الامل ولا حرص كالمنافسة في الدرجات
ولا عدل كالانصاف ولا تعدي كالجور ولا جور كموافقة الهوى ولا طاعة كاداء الفرائض ولا خوف كالحزن ولا مصيبة كعدم العقل
ولا عدم عقل كقلة اليقين ولا قلة يقين كفقد الخوف ولا فقد خوف كقلة الحزن على فقد الخوف ولا مصيبة كاستهانتك
بالذنب ورضاك بالحالة التي انت عليها ولا فضيلة كالجهاد ولا جهاد كمجاهدة الهوى ولا قوة كرد الغضب ولا معصية كحب
البقاء ولا ذل كذل الطمع واياك والتفريط عند امكان الفرصة فانه ميدان يجري لاهله بالخسران **ومن كلامه**
عليه السلام لجابر ايضا خرج يوما وهو يقول اصبحت والله يا جابر محزونا مشغول القلب فقلت جعلت فداك
ما حزنك وشغل قلبك كل هذا على الدنيا فقال لا يا جابر ولكن حزن هم الاخرة يا جابر من دخل قلبه خالص حقيقة الايمان
شغل عما في الدنيا من زينتها ان زينة زهرة الدنيا انما هو لعب ولهو وان الدار الاخرة لهي الحيوان يا جابر ان المؤمن لا ينبغي له
ان يركن ويطمئن الى زهرة الحيوة الدنيا واعلم ان ابناء الدنيا هم اهل غفلة وغرور وجهالة وان ابناء الاخرة هم المؤمنون
العاملون الزاهدون اهل العلم والفقه واهل فكرة واعتبار واختبار لا يملون من ذكر الله واعلم يا جابر ان اهل التقوى
هم الاغنياء اغناهم القليل من الدنيا فمؤنتهم يسيرة ان نسيت الخير ذكروك وان عملت به اعانوك اخروا شهواتهم ولذاتهم
خلفهم وقدموا طاعة ربهم امامهم ونظروا الى سبيل الخير والى ولاية احباء الله فاحبوهم وتولوهم واتبعوهم فانزل نفسك من الدنيا
كمثل منزل نزلته ساعة ثم ارتحلت عنه وكمثل مال استفدته في منامك ففرحت به وسررت ثم انتبهت من رقدتك وليس
في يدك شيء واني انما ضربت لك هذا مثلا لتعقل وتعمل به ان وفقك الله له فاحفظ يا جابر ما استودعك من دين الله وحكمته
وانصح لنفسك وانظر ما الله عندك في حيوتك فكذلك يكون لك العهد عنده في مرجعك وانظر فان تكن الدنيا عندك
على غير ما وصفت لك فتحول عنها الى دار المستعتب اليوم فلرب حريص على امر من امور الدنيا قد ناله فلما ناله كان عليه وبالا

وشقي



وشقي به ولرب كاره لامر من امور الاخرة قد نال به سعده **ومن كلامه عليه السلم في احكام السيوف**
سأله رجل من شيعته عن حروب امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له بعث الله محمدا بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة لا تغمد
حتى تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها امن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وسيف منها ملفوف وسيف منها مغمود سله الى غيرنا وحكمه الينا فاما
السيوف الثلثة الشاهرة فسيف على مشركي العرب قال الله جل وعز اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم
كل مرصد فان تابوا اي امنوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم في الدين هؤلاء لا يقبل منهم الا القتل او الدخول في الاسلام
واموالهم فيء وذراريهم سبي على ما سن رسول الله صلى الله عليه واله فانه سبى وعفا وقبل الفداء والسيف الثاني على اهل الذمة
قال الله سبحانه وقولوا للناس حسنا نزلت هذه الاية في اهل الذمة ونسخها قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا
يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فمن كان منهم في
دار الاسلام فلن يقبل منهم الا الجزية او القتل ومالهم فيء وذراريهم سبي فاذا قبلوا الجزية على انفسهم حرم علينا سبيهم وحرمت
اموالهم وحلت لنا مناكحهم ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم واموالهم ولم تحل لنا مناكحتهم ولم يقبل منهم الا دخول دار
الاسلام والجزية او القتل والسيف الثالث على مشركي العجم كالترك والديلم والخزر قال الله جل وعز في اول السورة التي يذكر فيها
الذين كفروا فقص قصتهم ثم قال فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها
فاما قوله فاما منا بعد يعني بعد السبي منهم واما فداء يعني المفاداة بينهم وبين اهل الاسلام فهؤلاء لن يقبل منهم الا القتل او الدخول
في الاسلام ولا يحل لنا نكاحهم ما داموا في دار الحرب واما السيف الملفوف فسيف على اهل البغي والتاويل قال الله وان طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فلما نزلت هذه الاية
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان منكم من يقاتل بعدي على التاويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبي ص من هو فقال خاصف النعل
يعني امير المؤمنين عليه السلم وقال عمار بن ياسر قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ص ثلثا وهذه الرابعة والله لو ضربونا حتى يبلغوا
بنا السعفات من هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل وكانت السيرة فيهم من امير المؤمنين ع مثل ما كان من رسول الله ص
في اهل مكة يوم فتحها فانه لم يسب لهم ذرية وقال من اغلق بابه فهو امن ومن القى سلاحه فهو امن وكذلك قال امير المؤمنين عليه السلم
يوم البصرة نادى فيهم لا تسبوا لهم ذرية ولا تدففوا على جريح ولا تتبعوا مدبرا ومن اغلق بابه والقى سلاحه فهو امن والسيف
المغمود فالسيف الذي يقام به القصاص قال الله جل وعز النفس بالنفس والعين بالعين فسله الى اولياء المقتول وحكمه الينا
فهذه السيوف التي بعث الله بها محمدا صلى الله عليه واله فمن جحدها او جحد واحدا منها او شيئا من سيرها واحكامها فقد كفر
بما انزل الله تبارك وتعالى على محمد نبيه صلى الله عليه واله وسلم **موعظة** وحضره ذات يوم جماعة من الشيعة فوعظهم وحذرهم
وهم ساهون لاهون فاغاظه ذلك فاطرق مليا ثم رفع راسه اليهم فقال ان كلامي لو وقع طرف منه في قلب احدكم لصار ميتا الا
يا اشباحا بلا ارواح وذبابا الا بلا مصباح كانكم خشب مسندة واصنام مريدة الا تاخذون الذهب من الحجر الا تقتبسون الضياء من النور
الازهر الا تاخذون اللؤلؤ من البحر خذوا الكلمة الطيبة ممن قالها وان لم يعمل بها فان الله يقول الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هديهم الله ويحك يا مغرور الا تحمد من تعطيه فانيا ويعطيك باقيا درهم يفنى بعشرة تبقى الى سبع مائة
ضعف مضاعفة من جواد كريم اتاك الله عند مكافاة هو مطعمك وساقيك وكاسيك ومعافيك وكافيك وساترك ممن يراعيك
من حفظك في ليلك ونهارك واجابك عند اضطرارك وعزم لك على الرشد في اختبارك كانك قد نسيت ليالي اوجاعك
وخوفك دعوته فاستجاب لك فاستوجب بجميل صنيعه الشكر فنسيته فيمن ذكر وخالفته فيما امر ويلك انما انت لص من
لصوص الذنوب كلما عرضت لك شهوة او ارتكاب ذنب سارعت اليه واقدمت بجهلك عليه فارتكبته كانك لست بعين الله
او كان الله ليس لك بالمرصاد يا طالب الجنة ما اطول نومك واكل مطيتك وما اكسبك لما يوقعك فيها انظروا الى هذه
القبور سطورا بافناء الدور تدانوا في خططهم وقربوا في مزارهم وبعدوا في لقائهم عمروا فخربوا وانسوا فاوحشوا وسكنوا
فازعجوا وقطنوا فرحلوا فمن سمع بدان بعيد وشاحط قريب وعامر مخرب وانس موحش وساكن مزعج وقاطن مرحل غير اهل القبور

واوهى همتك فلله
انت من طالب ومطلوب
ويا هاربا من النار
ما احث مطيتك اليها

يا ابن

يا ابن الايام الثلث يومك الذي ولدت فيه ويومك الذي تنزل فيه قبرك ويومك الذي تخرج فيه الى ربك فيا لك من يوم عظيم
يا ذوي الهيئة المعجبة والهيم المعطنة مالي ارى اجسامكم عامرة وقلوبكم دامرة اما والله لو عاينتم ما انتم ملاقوه وما انتم
اليه صايرون لقلتم يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين قال جل من قائل بل بدا لهم ما كانوا يخفون ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون **وروى عنه عليه السلم في قصار هذه المعاني** قال عليه السلم
صانع المنافق بلسانك واخلص مودتك للمؤمن وان جالسك يهودي فاحسن مجالسته وقال ما شيب شيء بشيء احسن من حلم
بعلم وقال عليه السلم الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة وقال والله المتكبر ينازع الله رداءه
وقال يوما لمن حضره ما المروة فتكلموا فقال المروة ان لا تطمع فتذل وتسئل فتقل ولا تبخل فتشتم ولا تجهل فتخصم
فقيل ومن يقدر على ذلك فقال لمن احب ان يكون كالناظر في الحدقة والمسك في الطيب وكالخليفة في يومكم هذا في القدر
وقال يوما رجل عنده اللهم اغننا عن جميع خلقك فقال ابو جعفر ع لا تقل هكذا ولكن قل اللهم اغننا عن شرار خلقك
فان المؤمن لا يستغني عن اخيه وقال عليه السلم قم بالحق واعتزل ما لا يعنيك وتجنب عدوك واحذر صديقك من الاقوام الا
الامين من خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرك واستشر في امرك الذين يخشون الله وقال عليه السلم صحبة عشرين
سنة قرابة وقال ع ان استطعت ان لا تعامل احدا الا ولك الفضل عليه فافعل وقال ع ثلثة من مكارم الدنيا والاخرة ان تعفو
عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا جهل عليك وقال عليه السلم الظلم ثلثة ظلم لا يغفره الله وظلم يغفره الله وظلم لا يدعه الله
فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك بالله واما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله واما الظلم الذي
لا يدعه الله فالمداينة بين العباد وقال عليه السلم ما من عبد يمتنع من معونة اخيه المسلم والسعي له في حاجته قضيت او لم تقض الا
ابتلي بالسعي في حاجة فيما ياثم عليه ولا يوجر وما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضي الله الا ابتلي بان ينفق اضعافها فيما
اسخط الله وقال عليه السلم في كل قضاء الله خير للمؤمن وقال ان الله كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة واحب ذلك لنفسه ان الله
جل ذكره يحب ان يسئل ويطلب ما عنده وقال من لم يجعل الله له من نفسه واعظا فان مواعظ الناس لن تغني عنه شيئا وقال من
كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه وقال كم من رجل قد لقي رجلا فقال له كب الله عدوك وما له من عدو الا الله وقال ع
ثلثة لا يسلمون الماشي الى الجمعة والماشي خلف جنازة وفي بيت الحمام وقال ع عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد
وقال لا يكون العبد عالما حتى لا يكون حاسدا لمن فوقه ولا محقرا لمن دونه وقال ع ما عرف الله من عصاه وانشد **شعر**

تعصي الاله وانت تظهر حبه ... هذا لعمرك في الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ... ان المحب لمن احب مطيع

وقال ع
انما مثل الحاجة الى من اصاب ماله حديثا كمثل الدرهم في فم الافعى انت اليه محوج وانت منها على خطر وقال ثلث خصال لا يموت
صاحبهن ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم وان
القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمى اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم ليذران الديار بلاقع من اهلها
وقال عليه السلم لا يقبل عمل الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل ومن عرف دلته معرفته على العمل ومن لم يعرف فلا عمل له وقال ان الله
جعل للمعروف اهلا من خلقه حبب اليهم المعروف وبغض اليهم فعاله وحظر على طلاب المعروف التوجه اليهم وحظر عليهم قضاءه
كما يحظر الغيث عن الارض المجدبة ليهلكها ويهلك اهلها وما يعفوا الله عنه اكثر وقال عليه السلم اعرف المودة في قلب اخيك
بما له في قلبك وقال عليه السلم الايمان حب وبغض وقال عليه السلم والله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون الا بالتواضع
والتخشع واداء الامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة والبر بالوالدين وتعهد الجيران من الفقراء وذوي المسكنة والغارمين
والايتام وصدق الحديث وتلاوة القران وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشايرهم في الاشياء وقال عليه السلم اربع
من كنوز البر كتمان الحاجة وكتمان الصدقة وكتمان الوجع وكتمان المصيبة وقال من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد
في رزقه ومن حسن بره باهله زيد في عمره وقال عليه السلم اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر من كسل لم يود حقا ومن ضجر
لم يصبر على حق وقال عليه السلم من استفاد اخا في الله على ايمان بالله ووفاء باخائه طلبا لمرضات الله فقد استفاد شعاعا من
نور الله وامانا من عذاب الله وحجة يفلج بها يوم القيمة وعزا باقيا وذكرا ناميا لان المؤمن من الله عز وجل لا مفصول ولا موصول

ما معنى لا مفصول ولا موصول

وحبب اليهم فعاله ووجه لطلاب المعروف الطلب اليهم ويسر لهم قضاءه كما يسر الغيث للارض المجدبة ليحييها ويحيي اهلها وان الله جعل للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف صح

بالمرء

قال لا موصول به انه هو ولا مفصول منه انه من غيره وقال عليه السلام كفى بالمرء غشّا لنفسه ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من امر نفسه
او يعيب غيره بما لا يستطيع تركه او يؤذي جليسه بما لا يعنيه وقال التواضع الرضا بالمجلس دون شرفه وان تسلّم على من لقيت
وان تترك المراء وان كنت محقّا وقال عليه السلام ان المؤمن اخو المؤمن لا يشتمه ولا يحرمه ولا يسيء به الظن وقال عليه السلام اصبر
نفسك على الحق فانه من منع شيئا في حق اعطى في باطل مثليه وقال عليه السلام من قسم له الخرق حجب عنه الايمان وقال عليه السلام ان
الله يبغض الفاحش المتفحش وقال عليه السلام ان لله عقوبات في القلوب والابدان ضنك في المعيشة ووهن في العبادة وما ضرب
عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب وقال عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصابرون فيقوم فئام من الناس ثم ينادي
مناد اين المتصبرون فيقوم فئام من الناس قلت جعلت فداك ما الصابرون والمتصبرون فقال الصابرون على اداء الفرائض و
المتصبرون على ترك المحارم وقال يقول الله يا ابن آدم اجتنب ما حرمت عليك تكن من اورع الناس وقال افضل العبادة عفة
البطن والفرج وقال عليه السلام البشر الحسن وطلاقة الوجه مكسبة للمحبة وقربة من الله وعبوس الوجه وسوء البشر مكسبة
للمقت وبعد من الله وقال عليه السلام ما تذرّع الىّ بذريعة ولا توسل بوسيلة هي اقرب له الى ما يحب من يد سالفة مني اليه اتبعتها
اختها لتحسن حفظها وربّها لان منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل وما سمحت لي نفسي برد بكر الحوائج وقال عليه السلام الحياء و
الايمان مقرونان في قرن فاذا ذهب احدهما تبعه صاحبه وقال ان هذه الدنيا تعاطاها البر والفاجر وان هذا الدين لا
يعطيه الله الا اهل خاصته وقال الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل وقال الايمان ما كان في القلب والاسلام ما عليه
المناكح والمواريث وحقنت به الدماء والايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان وقال عليه السلام من علّم باب هدى
فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا ومن علّم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك
من اوزارهم شيئا وقال ليس من اخلاق المؤمن الملق والحسد الا في طلب العلم وقال للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول
الله اعلم وليس لغيره من العلم ان يقول ذلك وفي خبر آخر يقول لا ادري لئلا يوقع في قلب السائل شكا وقال اول من شق لسانه بالعربية
اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام وهو ابن ثلث عشرة سنة وكان لسانه على لسان ابيه واخيه فهو اول من نطق بها وهو الذبيح وقال
الا انبئكم بشيء اذا فعلتموه يبعد السلطان والشيطان منكم فقال ابو حمزة بلى اخبرنا به حتى نفعله فقال عليكم بالصدقة
فبكروا بها فانها تسود وجه ابليس وتكسر شرة السلطان الظالم عنكم في يومكم ذلك وعليكم بالحب في الله والتودد والموازرة
على العمل الصالح فانه يقطع دابرهما يعني السلطان والشيطان والحّوا في الاستغفار فانه ممحاة للذنوب وقال ان هذا اللسان
مفتاح كل خير وشر فينبغي للمؤمن ان يختم على لسانه كما يختم على ذهبه وفضته فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رحم الله
مؤمنا امسك لسانه من كل شر فان ذلك صدقة منه على نفسه ثم قال لا يسلم احد من الذنوب حتى يخزن لسانه وقال من
الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه فاما الامر الظاهر منه مثل الحدة والعجلة فلا باس ان تقوله وان البهتان ان تقول في
اخيك ما ليس فيه وقال ع ان اشد الناس حسرة يوم القيمة عبد وصف عدلا ثم خالفه الى غيره وقال ع عليكم بالورع و
الاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة الى من ائتمنكم عليها برا كان او فاجرا فلو ان قاتل علي بن ابي طالب عليه السلام ائتمنني
على امانة لاديتها اليه وقال ع البر وصلة الارحام تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسئ في الاجل وقال ايها
الناس انكم في هذه الدار اغراض تنتضل فيكم المنايا لن يستقبل احد منكم يوما جديدا من عمره الا بانقضاء آخر من اجله فاية اكلة
ليس فيها غصص ام اي شربة ليس فيها شرق استصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه فان اليوم غنيمة وغدا لا تدري لمن
هو اهل الدنيا سفر يحلون عقد رحالهم في غيرها قد خلت منا اصول نحن فروعها فما بقاء الفرع بعد اصله اين الذين كانوا
اطول اعمارا منكم وابعد آمالا اتاك يا ابن آدم ما لا ترده وذهب عنك ما لا يعود فلا تعدن عيشا منصرفا عيشا ما لك منه
الا لذة تزدلف بك الى حمامك وتقربك من اجلك فكانك قد صرت الحبيب المفقود والسواد المخترم فعليك بذات نفسك ودع
ما سواها واستعن بالله يعنك وقال من صنع مثل ما صنع اليه فقد كافا ومن اضعف كان شكورا ومن شكر كان كريما ومن علم انه يغنك
ما صنع كان الى نفسه لم يستبطئ الناس في شكرهم ولم يستزدهم في مودتهم فلا تلتمس من غيرك شكر ما اتيته الى نفسك ووقيت
به عرضك واعلم ان طالب الحاجة لم يكرم وجهه عن مسئلتك فاكرم وجهك عن رده وقال صلوات الله عليه ان الله يتعهد

عبده



عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهد الغائب أهله بالهدية ويحميه عن الدنيا كما يحمي الطبيب المريض وقال إن الله يعطي الدنيا من يحب
ويبغض ولا يعطي دينه إلا من يحب وقال إنما شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون لإحياء
الذين إذا غضبوا لم يظلموا وإذا رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا وقال الكسل يضر بالدين والدنيا وقال
لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحداً ولو يعلم المسؤول ما في المنع ما منع أحد أحداً وقال إن لله عباداً ميامين مياسير
يعيشون ويعيش الناس في أكنافهم وهم في عباده مثل القطر ولله عباد ملاعين مناكيد لا يعيشون ولا يعيش الناس في أكنافهم وهم
في عباده مثل الجراد لا يقعون صح
على شيء إلا أتوا عليه وقال قولوا للناس حسناً ما تحبون أن يقال لكم فإن الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين
الفاحش المتفحش السائل الملحف ويحب الحيي الحليم العفيف المتعفف وقال عليه السلام إن الله يحب إفشاء السلام وروى عن

الإمام الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما في طوال هذه المعاني وصيته عليه السلام لعبد الله بن جندب

روي أنه قال يا عبد الله لقد نصب
إبليس حبائله في دار الغرور فما يقصد فيها إلا أولياءنا ولقد جلت الآخرة في أعينهم حتى ما يريدون بها بدلاً ثم قال آه آه على
قلوب حشيت نوراً وإنما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الأرقم والعدو الأعجم أنسوا بالله واستوحشوا مما به استأنس المترفون
أولئك أوليائي حقاً وبهم تكشف كل فتنة وترفع كل بلية يا ابن جندب حق على كل مسلم يعرفنا أن يعرض عمله في كل يوم وليلة
على نفسه فيكون محاسب نفسه فإن رأى حسنة استزاد منها وإن رأى سيئة استغفر منها لئلا يخزى يوم القيامة طوبى لعبد لم
يغبط الخاطئين على ما أوتوا من نعيم الدنيا وزهرتها طوبى لعبد طلب الآخرة وسعى لها طوبى لمن لم تلهه الأماني الكاذبة ثم قال
رحم الله قوماً كانوا سراجاً ومناراً كانوا دعاة إلينا بأعمالهم ومجهود طاقتهم ليس كمن يذيع أسرارنا يا ابن جندب إنما المؤمنون
الذين يخافون الله ويشفقون أن يسلبوا ما أعطوا من الهدى فإذا ذكروا الله ونعماءه وجلوا وأشفقوا وإذا تليت عليهم آياته
زادتهم إيماناً مما أظهره من نفاذ قدرته وعلى ربهم يتوكلون يا ابن جندب قديماً عمر الجهل وقوي أساسه وذلك لاتخاذهم دين
الله لعباً حتى لقد كان المتقرب منهم إلى الله بعلمه يريد سواه أولئك هم الظالمون يا ابن جندب لو أن شيعتنا استقاموا لصافحتهم
الملائكة ولأظلهم الغمام ولأشرقوا نهاراً ولأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ولما سألوا الله شيئاً إلا أعطاهم يا ابن جندب
لا تقل في المذنبين من أهل دعوتكم إلا خيراً واستكينوا إلى الله في توفيقهم وسلوا التوبة لهم فكل من قصدنا وتولانا ولم يوال
عدونا وقال ما يعلم وسكت عما لا يعلم أو أشكل عليه فهو في الجنة يا ابن جندب يهلك المتكل على عمله ولا ينجو المجترئ على الذنوب
الواثق برحمة الله قلت فمن ينجو قال الذين هم بين الرجاء والخوف كأن قلوبهم في مخلب طائر شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العذاب يا ابن جندب من سره أن يزوجه
الله الحور العين ويتوجه بالنور فليدخل على أخيه المؤمن السرور صح
يا ابن جندب أقل النوم بالليل والكلام بالنهار فما في الجسد شيء أقل شكراً من العين واللسان فإن أم سليمان قالت لسليمان يا بني
إياك والنوم فإنه يفقرك يوم يحتاج الناس إلى أعمالهم يا ابن جندب إن للشيطان مصائد يصطاد بها فتحاموا شباكه ومصائده
قلت يا ابن رسول الله وما هي قال أما مصائده فصد عن بر الإخوان وأما شباكه فنوم عن قضاء الصلوات التي فرضها الله أما
إنه ما يعبد الله بمثل نقل الأقدام إلى بر الإخوان وزيارتهم ويل للساهين عن الصلوات النائمين في الخلوات المستهزئين بالله
وآياته في الفترات أولئك الذين لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم يا ابن جندب من أصبح
مهموماً لسوى فكاك رقبته فقد هون عليه الجليل ورغب من ربه في الربح الحقير ومن غش أخاه وحقره وناواه جعل الله النار مأواه
ومن حسد مؤمناً انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء يا ابن جندب الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة
وقاضي حاجته كالمتشحط بدمه في سبيل الله يوم بدر وأحد وما عذب الله أمة إلا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم يا ابن جندب
بلغ معاشر شيعتنا وقل لهم لا تذهبن بكم المذاهب فوالله لا تنال ولايتنا إلا بالورع والاجتهاد في الدنيا ومواساة
الإخوان في الله وليس من شيعتنا من يظلم الناس يا ابن جندب إنما شيعتنا يعرفون بخصال شتى بالسخاء والبذل للإخوان
وبأن يصلوا الخمسين ليلاً ونهاراً شيعتنا لا يهرون هرير الكلب ولا يطمعون طمع الغراب ولا يجاورون لنا عدواً ولا يسألون
لنا مبغضاً ولو ماتوا جوعاً شيعتنا لا يأكلون الجري ولا يمسحون على الخفين ويحافظون على الزوال ولا يشربون مسكراً قلت جعلت
فداك فأين أطلبهم قال على رؤوس الجبال وأطراف المدن وإذا دخلت مدينة فسل عمن لا يجاورهم ولا يجاورونه فذلك مؤمن كما قال الله

وجاء



وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى والله لقد كان حبيب النجار وحده يا ابن جندب كل الذنوب مغفورة سوى عقوق اهل دعوتك وكل
البر مقبول الا ما كان رياء يا ابن جندب احبب في الله وابغض في الله واستمسك بالعروة الوثقى واعتصم بالهدى يقبل عملك فان
الله يقول الا من امن وعمل صالحا ثم اهتدى فلا يقبل الا الايمان ولا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بيقين الا بالخشوع وملاكها كلها ولا يقين مع
الهدى فمن اهتدى يقبل عمله وصعد الى الملكوت متقبلا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يا ابن جندب ان احببت ان تجاور
الجليل في داره وتسكن الفردوس في جواره فلتهن عليك الدنيا واجعل الموت نصب عينك ولا تدخر شيئا لغد واعلم ان لك ما قدمت
وعليك ما اخرت يا ابن جندب من حرم نفسه كسبه فانما يجمع لغيره ومن اطاع هواه فقد اطاع عدوه ومن يثق بالله يكفه ما اهمه
من امر دنياه واخرته ويحفظ له ما غاب عنه وقد عجز من لم يعد لكل بلاء صبرا ولكل نعمة شكرا ولكل عسر يسرا صبر نفسك عند كل
بلية في ولد او مال او رزية فانما يقبض عاريته ويأخذ هبته ليبلو فيهما صبرك وشكرك وارج الله رجاء لا يجريك على معصيته
وخفه خوفا لا يؤيسك من رحمته ولا تغتر بقول الجاهل ولا بمدحه فتكبر وتجبر وتعجب بعملك فان افضل العمل العبادة و
التواضع فلا تضيع مالك وتصلح مال غيرك ما خلفته وراء ظهرك واقنع بما قسمه الله لك ولا تنظر الا الى ما عندك ولا تتمن
ما لست تناله فان من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من اخرتك ولا تكن بطرا في الغنى ولا جزعا في الفقر ولا تكن فظا
غليظا يكره الناس قربك ولا تكن واهنا يحقرك من عرفك ولا تشار من فوقك ولا تسخر بمن هو دونك ولا تنازع الامر اهله
ولا تطع السفهاء ولا تكن مهينا تحت كل احد ولا تتكلن على كفاية احد وقف عند كل امر حتى تعرف مدخله من مخرجه قبل ان تقع
فيه فتندم واجعل قلبك قريبا تشاركه واجعل عملك والدا تتبعه واجعل نفسك عدوا تجاهده وعارية تردها فانك قد جعلت
طبيب نفسك وعرفت اية الصحة وبين لك الداء ودللت على الدواء فانظر قيامك على نفسك وان كانت لك يد عند انسان فلا
تفسدها بكثرة المن والذكر لها ولكن اتبعها بافضل منها فان ذلك اجمل بك في اخلاقك واوجب للثواب في اخرتك وعليك بالصمت تعد
حليما جاهلا كنت او عالما فان الصمت زين لك عند العلماء وستر لك عند الجهال يا ابن جندب ان عيسى بن مريم صلى الله عليه قال
لاصحابه ارايتم لو ان احدكم مر باخيه فراى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته اكان كاشفا عنها كلها ام يرد عليها قال كلا بل تكشفون عنها كلها ما انكشف منها قالوا بل نرد عليها صح
فعرفوا انه مثل ضربه لهم فقيل يا روح الله وكيف ذلك قال الرجل منكم يطلع على العورة من اخيه فلا يسترها بحق اقول لكم انكم لا تصيبون
ما تريدون الا بترك ما تشتهون ولا تنالون ما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب الشهوة وكفى
بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل بصره في عينه لا تنظروا في عيوب الناس كالارباب وانظروا في عيوبكم كهيئة
العبيد انما الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا المبتلى واحمدوا الله على العافية يا ابن جندب صل من قطعك واعط من حرمك واحسن
الى من اساء اليك وسلم على من سبك وانصف من خاصمك واعف عمن ظلمك كما انك تحب ان يعفى عنك فاعتبر بعفو الله عنك الا
ترى ان شمسه اشرقت على الابرار والفجار وان مطره ينزل على الصالحين والخاطئين يا ابن جندب لا تتصدق على اعين الناس ليزكوك
فانك ان فعلت ذلك فقد استوفيت اجرك ولكن اذا اعطيت بيمينك فلا تطلع عليها شمالك فان الذي تتصدق له سرا يجزيك علانية
على رؤس الاشهاد في اليوم الذي لا يضرك ان لا يطلع الناس على صدقتك واخفض الصوت ان ربك الذي يعلم ما تسرون وما تعلنون
قد علم ما تريدون قبل ان تسألوه واذا صمت فلا تغتب احدا ولا تلبسوا صيامكم بظلم ولا تكن كالذي يصوم رياء الناس مغبرة وجوههم
شعثة رؤسهم يابسة افواههم لكي يعلم الناس انهم صيام يا ابن جندب الخير كله امامك وان الشر كله امامك ولن ترى الخير والشر الا بعد
الاخرة لان الله جل وعز جعل الخير كله في الجنة والشر كله في النار لانهما الباقيان والواجب على من وهب الله له الهدى واكرمه بالايمان
والهمه رشده وركب فيه عقلا يتعرف به نعمه واتاه علما وحكما يدبر به امر دينه ودنياه ان يوجب على نفسه ان يشكر الله ولا يكفره
وان يذكر الله ولا ينساه وان يطيع الله ولا يعصيه للقديم الذي تفرد له بحسن النظر وللحديث الذي انعم عليه بعد اذ انشاه مخلوقا
وللجزيل الذي وعده والفضل الذي لم يكلفه من طاعته فوق طاقته وما يعجز عن القيام به وضمن له العون على تيسير ما حمله من ذلك وندبه
الى الاستعانة على قليل ما كلفه وهو معرض عما امره وعاجز عنه قد لبس ثوب الاستهانة فيما بينه وبين ربه متقلدا لهواه ماضيا
في شهواته مؤثرا لدنياه على اخرته وهو في ذلك يتمنى جنان الفردوس وما ينبغي لاحد ان يطمع ان ينزل بعمل الفجار منازل الابرار
اما انه لو وقعت الواقعة وقامت القيامة وجاءت الطامة ونصب الجبار الموازين لفصل القضاء وبرز الخلائق ليوم الحساب ايقنت عند

ذلك



ذلك لمن تكون له رفعة والكرامة ومن تحل الحسرة والندامة فاعمل اليوم في الدنيا بما ترجو به الفوز في الاخرة يا ابن جندب قال الله
جل وعز في بعض ما اوحى انما اتقبل الصلوة ممن يتواضع لعظمتي ويكف نفسه عن الشهوات من اجلي ويقطع نهاره بذكري ولا
يتعظم على خلقي ويطعم الجايع ويكسو العاري ويرحم المصاب ويوي الغريب فذلك يشرق نوره مثل الشمس اجعل له في
الظلمة نورا وفي الجهالة حلما اكلاه بعزتي واستحفظه ملائكتي يدعوني فالبيه ويسئلني فاعطيه فمثل ذلك العبد عندي
كمثل جنات الفردوس لا يسبق اثمارها ولا تتغير عن حالها يا ابن جندب الاسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته
العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت يا ابن جندب ان لله تبارك وتعالى سورا من نور
محفوفا بالزبرجد والحرير منجدا بالسندس والديباج يضرب هذا السور بين اوليائنا وبين اعدائنا فاذا غلى الدماغ و
بلغت القلوب الحناجر ونضجت الاكباد من طول الموقف ادخل في هذا السور اولياء الله فكانوا في امن الله وحرزه لهم فيها ما تشتهي
الانفس وتلذ الاعين واعداء الله قد الجمهم العرق وقطعهم الفرق وهم ينظرون الى ما اعد الله لهم فيقولون ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار فينظر اليهم اولياء الله فيضحكون منهم فذلك قوله عز وجل اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار
وقوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون فلا يبقى احد ممن اعان مومنا من اوليائنا بكلمة الا ادخله
الله الجنة بغير حساب **وصية عليه السلام لابي جعفر محمد بن النعمان الاحول** قال ابو جعفر قال لي الصادق
عليه السلام ان الله جل وعز عير اقواما في القران بالاذاعة فقلت له جعلت فداك اين قال قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف
اذاعوا به ثم قال المذيع علينا سرنا كالشاهر بسيفه علينا رحم الله عبدا سمع بمكنون علمنا فدفنه تحت قدميه والله اني لاعلم بشراركم
من البيطار بالدواب شراركم الذين لا يقرؤن القران الا هجرا ولا ياتون الصلوة الا دبرا ولا يحفظون السنتهم اعلم ان الحسن بن علي
عليهما السلام لما طعن واختلف الناس عليه سلم الامر لمعوية فسلمت عليه الشيعة عليك السلام يا مذل المومنين فقال عم ما انا بمذل
المومنين ولكني معز المومنين اني لما رايتكم ليس بكم عليهم قوة سلمت الامر لابقى انا وانتم بين اظهرهم كما عاب العالم السفينة
لتبقى لاصحابها وكذلك نفسي وانتم لنبقى بينهم يا ابن النعمان اني لاحدث الرجل منكم بحديث فيتحدث به عني فاستحل بذلك
لعنته والبراءة منه فان ابي كان يقول واي شيء اقر للعين من التقية ان التقية جنة المومن ولولا التقية ما عبد الله وقال الله جل وعز
لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية يا ابن النعمان اياك
والمراء فانه يحبط عملك واياك والجدال فانه يوبقك واياك وكثرة الخصومات فانها تبعدك من الله ثم قال ان من كان قبلكم
كانوا يتعلمون الصمت وانتم تتعلمون الكلام كان احدهم اذا اراد التعبد يتعلم الصمت قبل ذلك بعشر سنين فان كان يحسنه ويصبر
عليه تعبد والا قال ما انا لما اروم باهل انما ينجو من اطال الصمت عن الفحشاء وصبر في دولة الباطل على الاذى اولئك النجباء
الاصفياء الاولياء حقا وهم المومنون ان ابغضكم الي المتراسون المشاؤن بالنمايم الحسدة لاخوانهم ليسوا مني ولا انا منهم
اوليائي الذين سلموا لامرنا واتبعوا اثارنا واقتدوا بنا في كل امورنا ثم قال والله لو قدم احدكم ملء الارض ذهبا على الله ثم
حسد مومنا لكان ذلك الذهب مما يكوى به في النار يا ابن النعمان ان المذيع ليس كقاتلنا بسيفه بل هو اعظم وزرا بل هو اعظم وزرا بل
هو اعظم وزرا يا ابن النعمان انه من روى علينا حديثا فهو ممن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطأ يا ابن النعمان اذا كانت دولة الظلم فامش
واستقبل من تتقيه بالتحية فان المتعرض للدولة قاتل نفسه وموبقها ان الله يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة يا ابن النعمان
انا اهل بيت لا يزال الشيطان يدخل فينا من ليس منا ولا من اهل ديننا فاذا رفعه ونظر اليه الناس امره الشيطان فيكذب علينا
وكلما ذهب واحد جاء اخر يا ابن النعمان من سئل عن علم فقال لا ادري فقد ناصف العلم والمومن يحقد ما دام في مجلسه فاذا قام
ذهب عنه الحقد يا ابن النعمان ان العالم لا يقدر ان يخبرك بكل ما يعلم لانه سر الله الذي اسره الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد
واسره محمد الى علي واسره علي الى الحسن واسره الحسن الى الحسين واسره الحسين الى علي واسره علي الى محمد واسره محمد الى من اسره
فلا تعجلوا فوالله لقد قرب هذا الامر ثلث مرات فاذعتموه فاخره الله والله ما لكم سر الا وعدوكم اعلم به منكم يا ابن النعمان
ابق على نفسك فقد عصيتني لا تذع سري فان المغيرة بن سعيد كذب على ابي واذاع سره فاذاقه الله حر الحديد وان ابا الخطاب
كذب علي واذاع سري فاذاقه الله حر الحديد ومن كتم امرنا زينه الله به في الدنيا والاخرة واعطاه حظه ووقاه حر الحديد وضيق

فاذا صوا ذلك الشوة تغلبس عنهم القطر الحيين سنين

المحابر ان بني اسرائيل قحطوا حتى هلكت المواشي والنسل فدعا الله موسى بن عمران فقال يا موسى انهم اظهروا الزنا والربا وعمروا
الكنايس واضاعوا الزكوة فقال الهي تحنن برحمتك عليهم فانهم لا يعقلون فاوحى الله اليه اني مرسل قطر السماء ومختبرهم بعد اربعين
يوما وانتم فقد قرب امركم فاذعتموه في مجالسكم يا ابا جعفر ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى هذا الامر فوالله
لو ان اهل السموات اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا ان يضلوه كفوا عن الناس ولا يقل احدكم اخي
وعمي وجاري فان الله جل وعز اذا اراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه ولا منكرا الا انكره ثم قذف الله في
قلبه كلمة يجمع الله بها امره يا ابن النعمان ان اردت ان يصفو لك ود اخيك فلا تمازحنه ولا تمارينه ولا تباهينه ولا تشارنه ولا
تطلع صديقك من سرك الا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك فان الصديق قد يكون عدوا يوما يا ابن النعمان لا يكون العبد مؤمنا
حتى يكون فيه ثلث سنن سنة من الله وسنة من رسوله وسنة من الامام فاما السنة من الله جل وعز فهو ان يكون كتوما للاسرار
يقول الله جل ذكره عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا واما التي من رسول الله صلى الله عليه وآله فهو ان يداري الناس ويعاملهم
بالاخلاق الحنيفية واما التي من الامام فالصبر في البأساء والضراء حتى يأتيه الله بالفرج يا ابن النعمان ليست البلاغة بحدة اللسان
ولا بكثرة الهذيان ولكنها اصابة المعنى وقصد الحجة يا ابن النعمان من قعد الى ساب اولياء الله فقد عصى الله ومن كظم غيظا
فينا لا يقدر على امضائه كان معنا في السنام الاعلى ومن استفتح نهاره باذاعة سرنا سلط الله عليه حر الحديد وضيق المحابس يا ابن
النعمان لا تطلب العلم لثلث لترائي به ولا لتباهي به ولا لتماري ولا تدعه لثلث رغبة عن الجهل وزهادة في العلم واستحياء من
الناس والعلم المصون كالسراج المطبق عليه يا ابن النعمان ان الله جل وعز اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء فجال
القلب بطلب الحق ثم هو الى امركم اسرع من الطير الى وكره يا ابن النعمان ان حبنا اهل البيت ينزله من السماء من خزائن تحت
العرش كخزائن الذهب والفضة ولا ينزله الا بقدر ولا يعطيه الا خير الخلق وان له غمامة كغمامة القطر فاذا اراد الله ان يخص به من
من احب من خلقه اذن لتلك الغمامة فتهطلت كما تهطل السحاب فتصيب الجنين في امه

رسالته عليه السلام الى جماعة شيعته واصحابه

اما بعد فسلوا ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة والحياء والتنزه عما تنزه عنه
الصالحون منكم وعليكم بمجاملة اهل الباطل تحملوا الضيم منهم واياكم ومماظتهم دينوا فيما بينكم وبينهم اذا انتم جالستموهم
وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام فانه لا بد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم بالتقية التي امركم الله بها فاذا ابتليتم
بذلك منهم فانهم سيؤذونكم ويعرفون في وجوهكم المنكر ولولا ان الله يدفعهم عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم من
العداوة والبغضاء اكثر مما يبدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة ان العبد اذا كان الله خلقه في الاصل اصل الخلق
مؤمنا لم يمت حتى يكره اليه الشر ويباعده منه ومن كره الله اليه الشر وباعده منه عافاه الله من الكبر ان يدخله والجبرية
فلانت عريكته وحسن خلقه وطلق وجهه وصار عليه وقار الاسلام وسكينته وتخشعه وورع عن محارم الله واجتنب
مساخطه ورزقه الله مودة الناس ومجاملتهم وترك مقاطعة الناس والخصومات ولم يكن منها ولا من اهلها في شيء
وان العبد اذا كان الله خلقه في الاصل اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب اليه الشر ويقربه منه فاذا حبب اليه الشر وقربه منه
ابتلي بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم
فلم ينزع عنها وركب معاصي الله وابغض طاعته واهلها فبعد ما بين حال المؤمن والكافر فسلوا الله العافية واطلبوها
اليه ولا حول ولا قوة الا بالله اكثروا من الدعاء فان الله يحب من عباده الذين يدعونه وقد وعد عباده المؤمنين الاستجابة
والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيمة لهم عملا يزيدهم به في الجنة واكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات
الليل والنهار فان الله امر بكثرة الذكر له والله ذاكر من ذكره من المؤمنين ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره
بخير وعليكم بالمحافظة على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين كما امر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم وعليكم
بحب المساكين المسلمين فان من حقرهم وتكبر عليهم فقد زل عن دين الله والله له حاقر ماقت وقد قال ابونا رسول الله صلى الله
عليه وآله امرني ربي بحب المساكين المسلمين منهم واعلموا ان من حقر احدا من المسلمين القى الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته
الناس اشد مقتا فاتقوا الله في اخوانكم المسلمين المساكين فان لهم عليكم حقا ان تحبوهم فان الله امر نبيه بحبهم فمن لم يحب

من امر الله



من أمر الله بجنبه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله ورسوله ومات على ذلك مات من الغاوين إياكم والعظمة والكبر فان الكبر رداء الله فمن نازع الله رداءه قصمه الله واذكروا يوم الفتنة إياكم أن يبغي بعضكم على بعض فإنها ليست من خصال الصالحين فانه من بغى صيّر الله بغيه على نفسه وصارت نصرة الله لمن بُغي عليه ومن نصره الله غلب وأصاب الظفر من الله إياكم أن يحسد بعضكم بعضاً فإن الكفر أصله الحسد إياكم أن تعينوا على مسلم مظلوم يدعو الله عليكم ويستجاب له فيكم فإني سمعت رسول الله ص يقول إن دعوة المسلم المظلوم مستجابة إياكم أن تشره نفوسكم الى شيء مما حرم الله عليكم فإنه من انتهك ما حرم الله عليه ههنا في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنة أبد الآبدين

ومن كلامه عليه السلام سماه بعض الشيعة نثر الدرر الاستقصاء فرقة الانتقاد عداوة قلة الصبر فضيحة إفشاء السر سقوط السخاء فطنة اللوم تغافل ثلاثة من تمسك بهن نال من الدنيا والآخرة بغيته من اعتصم بالله ورضي بقضاء الله وأحسن الظن بالله ثلاثة من فرط فيهن كان محروماً استماحة جواد ومصاحبة عالم واستمالة سلطان ثلاثة تورث المحبة الدين والتواضع والبذل من برئ من ثلاثة نال ثلاثة من برئ من الشر نال العز ومن برئ من الكبر نال الكرامة ومن برئ من البخل نال الشرف ثلاثة مكسبة للبغضاء النفاق والظلم والعجب ومن لم تكن فيه خصلة من ثلاثة لم يعد نبيلاً من لم يكن له عقل يزينه أو جدة تغنيه أو عشيرة تعضده ثلاثة تزري بالمرء الحسد والنميمة والطيش ثلاثة لا تعرف إلا في ثلاثة مواطن لا يعرف الحليم إلا عند الغضب ولا الشجاع إلا عند الحرب ولا أخ إلا عند الحاجة ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان احذر من الناس ثلاثة الخائن والظلوم والنمام لأن من خان لك خانك ومن ظلم لك سيظلمك ومن نم إليك سينم عليك لا يكون الأمين أميناً حتى يؤتمن على ثلاثة فيؤديها على الأموال والأسرار والفروج وإن حفظ اثنين وضيع واحدة فليس بأمين لا تشاور أحمق ولا تستعن بكذاب ولا تثق بمودة ملول فإن الكذاب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب والأحمق يجهد لك نفسه ولا يبلغ ما تريد والملول أوثق ما كنت به خذلك وأوصل ما كنت له قطعك أربعة لا تشبع من أربعة أرض من مطر وعين من نظر وأنثى من ذكر وعالم من علم أربعة تهرم قبل أوان الهرم أكل القديد والقعود على النداوة ومجامعة العجوز النساء ثلاث فواحدة لك وواحدة لك وعليك وواحدة عليك لا لك فأما التي هي لك فالمرأة العذراء وأما التي هي لك وعليك فالثيب وأما التي هي عليك لا لك فهي المتبع التي لها ولد من غيرك ثلاث من كن فيه كان سيداً كظم الغيظ والعفو عن المسيء والصلة بالنفس والمال ثلاثة لا بد لهم من ثلاث لا بد للجواد من كبوة وللسيف من نبوة وللحليم من هفوة ثلاثة فيهن البلاغة التقرب من معنى البغية والتبعد من حشو الكلام والدلالة بالقليل على الكثير النجاة في ثلاث تمسك عليك لسانك ويسعك بيتك وتندم على خطيئتك الجهل في ثلاث في تبدل الإخوان والمنابذة بغير بيان والتجسس عما لا يعني ثلاث من كن فيه كن عليه المكر والنكث والبغي وذلك قول الله ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين وقال جل وعز ومن نكث فإنما ينكث على نفسه وقال يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثلاث يحجزن المرء عن طلب المعالي قصر الهمة وقلة الحيلة وضعف الرأي الحزم في ثلاثة الاستخدام للسلطان والطاعة للوالد والخضوع للمولى الأنس في ثلاث في الزوجة الموافقة والولد البار والصديق المصافي من رزق ثلاثاً نال ثلاثاً وهو الغنى الأكبر القناعة بما أعطي واليأس مما في أيدي الناس وترك الفضول لا يكون الجواد جواداً إلا بثلاثة يكون سخياً بماله على حال اليسر والعسر وأن يبذله للمستحق ويرى أن الذي أخذه من شكر الذي أسدي إليه أكثر مما أعطاه ثلاثة لا يعذر المرء فيها مشاورة ناصح ومداراة حاسد والتحبب إلى الناس لا يعد العاقل عاقلاً حتى يستكمل ثلاثاً إعطاء الحق من نفسه على حال الرضا والغضب وأن يرضى للناس ما يرضى لنفسه واستعمال الحلم عند العثرة لا تدوم النعم إلا بعد ثلاث معرفة بما يلزم لله سبحانه فيها وأداء شكرها والتعب فيها ثلاث من ابتلي بواحدة منهن تمنى الموت فقر متتابع وحرمة فاضحة وعدو غالب من لم يرغب في ثلاث ابتلي بثلاث من لم يرغب في السلامة ابتلي بالخذلان ومن لم يرغب في المعروف ابتلي بالندامة ومن لم يرغب في الاستكثار من الإخوان ابتلي بالخسران ثلاث يجب على كل إنسان تجنبها مقارنة الأشرار ومحادثة النساء ومجالسة أهل البدع ثلاثة تدل على كرم المرء حسن الخلق وكظم الغيظ وغض الطرف من وثق بثلاثة كان



مغرورًا من صدّق بما لا يكون وركن الى من لا يثق به وطمع فيما لا يملك ثلثة من استعملها افسد دينه ودنياه من اساء
ظنّه وامكن من سمعه واعطى قياده جليلته افضل الملوك من اعطى ثلث خصال الرأفة والجود والعدل وليس يحب للملوك
ان يفرطوا في ثلث في حفظ الثغور وتفقّد المظالم واختيار الصالحين لاعمالهم ثلث خلال تجب للملوك على اصحابهم ورعيتهم الطاعة
لهم والنصيحة لهم في المغيب والمشهد والدعاء بالنصر والصلاح ثلثة تجب على السلطان للخاصة والعامة مكافاة المحسن بالاحسان
ليزدادوا رغبة فيه وتغمّد ذنوب المسيء ليتوب ويرجع عن غيّه وتألّفهم جميعا بالاحسان والانصاف ثلثة اشياء من احتقرها من الملوك
واهملها تفاقمت عليه خامل قليل الفضل شذّ عن الجماعة وداعية الى بدعة جعل جنّته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واهل
بلد جعلوا لانفسهم رئيسا تمنّع للسلطان من اقامة الحكم فيهم العاقل لا يستخف باحد واحق من لا يستخف به ثلثة العلماء والسلطان
والاخوان لانه من استخف بالعلماء افسد دينه ومن استخف بالسلطان افسد دنياه ومن استخف بالاخوان افسد مروّته وحدّتنا
بطانة السلطان ثلث طبقات طبقة موافقة للخير وهي بركة عليها وعلى السلطان وعلى الرعية وطبقة غايتها المحاماة على ما في
ايديها فتلك لا محمودة ولا مذمومة بل هي الى الذم اقرب ثلثة اشياء يحتاج الناس طرّا اليها الامن والعدل والخصب ثلثة تكدّر

وطبقة موافقة للشر وهي مشؤمة عليها وعلى السلطان صح

العيش السلطان الجائر والجار السوء والمراة البذيّة لا تطيب السكنى الا بثلث الهواء الطيب والماء الغزير العذب والارض
الخوّارة ثلثة تعقب الندامة المباهاة والمفاخرة والمعاداة ثلثة مركّبة في بني ادم الحسد والحرص والشهوة من كانت فيه خلّة
من ثلثة انتظمت فيه ثلاثا تهلف تفخيمه وهيبته وجماله من كان له ورع او سماحة او شجاعة ثلث خصال من رزقها كان كاملا
العقل والجمال والفصاحة ثلثة تقضي لهم بالسلامة الى بلوغ غايتهم المراة الى انقضاء حملها والملك الى ان ينفد عمره و
الغائب الى حين ايابه ثلثة تورث الحرمان الالحاح في المسئلة والغيبة والهزء ثلثة تعقب مكروها حملة البطل في الحرب في غير فرصة
وان رزق الظفر وشرب الدواء من غير علّة وان سلم منه والتعرض للسلطان وان ظفر الطالب بحاجته منه ثلث خلال يقول كل
انه على صواب منها دينه الذي يعتقده وهواه الذي يستعلي عليه وتدبيره في اموره الناس كلهم ثلث طبقات سادة مطاعون
واكفاء متكافئون واناس متعادون قوام الدنيا بثلثة اشياء النار والملح والماء من طلب ثلثة بغير حق حرم ثلثة بحق من طلب الدنيا
بغير حق حرم الاخرة بحق ومن طلب الرياسة بغير حق حرم الطاعة له بحق ومن طلب المال بغير حق حرم بقاءه له بحق ثلثة لا ينبغي للمرء
الحازم ان يتقدم عليها شرب السم للتجربة وان نجا منه وافشاء السر الى القرابة الحاسد وان نجا منه وركوب البحر وان كان الغنى
فيه لا ينبغي اهل كل بلد عن ثلثة يفزع اليهم في امر دنياهم واخرتهم فان عدموا ذلك كانوا همجا فقيه عالم ورع وامير خيّر
مطاع وطبيب بصير ثقة يمتحن الصديق بثلث خصال فان كان مواتيا فيها فهو الصديق المصافي والا كان صديق رخاء لا صديق
شدة تبتغي منه مالا او تأمنه على مال او تشاركه في مكروه ان يسلم الناس من ثلثة اشياء كانت سلامة شاملة لسان السوء
ويد السوء وفعل السوء اذا لم تكن في المملوك خصلة من ثلث فليس لمولاه في امساكه راحة دين يرشده او ادب يسوسه او خوف
يردعه ان المرء يحتاج في منزله وعياله الى ثلث خلال يتكلفها وان لم يكن في طبعه ذلك معاشرة جميلة وسعة بتقدير وغيرة
بتحصّن كل ذي صناعة مضطر الى ثلث خلال يجتلب بها المكسب وهو ان يكون حاذقا بعمله مؤدّيا للامانة فيه مستميلا لمن استعمله
ثلث من ابتلي بواحدة منهن كان طائح العقل نعمة مولية وزوجة فاسدة وفجيعة بحبيب جبلت الشجاعة على ثلث طبائع لكل
واحدة منهن فضيلة ليست للاخرى السخاء بالنفس والانفة من الذل وطلب الذكر فان تكاملت في الشجاع كان البطل الذي لا يقام
لسبيله والموسوم بالاقدام في عصره وان تفاضلت فيه بعضها على بعض كانت شجاعته في ذلك الذي تفاضلت فيه اكثر واشد اقداما
ويجب للوالدين على الولد ثلثة اشياء شكرهما على كل حال وطاعتهما فيما يأمرانه وينهيانه عنه في غير معصية الله ونصيحتهما
في السر والعلانية وتجب للولد على والديه ثلث خصال اختياره لوالدته وتحسين اسمه والمبالغة في تاديبه تحتاج الاخوة فيما بينهم
الى ثلثة اشياء فان استعملوها والا تباينوا وتباغضوا وهي التناصف والتراحم ونفي الحسد اذا لم تجتمع القرابة على ثلثة اشياء
تعرّضوا لدخول الوهن عليهم وشماتة الاعداء بهم وهي ترك الحسد فيما بينهم لئلا يتحزبوا فيتشتت امرهم والتواصل ليكون
ذلك حاديا لهم على الالفة والتعاون لتشملهم العزة لا غنى بالزوج عن ثلثة اشياء فيما بينه وبين زوجته وهي الموافقة ليجتلب
بها موافقتها ومحبتها وهواها وحسن خلقه معها واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها وتوسعته عليها ولا غنى

بالرفعة

بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافقة لها عن ثلث خصال وهن صيانة نفسها عن كل دنس حتى يطمئن قلبه الى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه وحياطته ليكون ذلك عاطفا عليها عند زلة تكون منها واظهار العشق له بالخلابة والهيئة الحسنة لها في عينه لا يتم المعروف الا بثلث خلال تعجيله وتقليل كثيره وترك الامتنان به والسرور في ثلث خلال في الوفاء ورعاية الحقوق والنهوض في النوائب ثلثة يستدل بها على اصالة الراي حسن اللقاء وحسن الاستماع وحسن الجواب الرجال ثلثة عاقل واحمق وفاجر فالعاقل ان كلم اجاب وان نطق اصاب وان سمع وعى والاحمق ان تكلم عجل وان حدث ذهل وان حمل على القبيح فعل والفاجر ان ائتمنته خانك وان حدثته شانك الاخوان ثلثة فواحد كالغذاء الذي يحتاج اليه كل وقت فهو العاقل والثاني في معنى الداء وهو الاحمق والثالث في معنى الدواء فهو اللبيب ثلثة اشياء تدل على عقل فاعلها الرسول على قدر من ارسله والهدية على قدر مهديها والكتاب على قدر كاتبه العلم ثلثة اية محكمة وفريضة عادلة وسنة قائمة الناس ثلثة جاهل يابى ان يتعلم وعالم قد شفه علمه وعاقل يعمل لدنياه واخرته ثلثة ليس معهن غربة حسن الادب وكف الاذى ومجانبة الريب الايام ثلثة فيوم مضى لا يدرك ويوم الناس فيه فينبغي ان تغتنموه وغدا انما في ايديهم امله من لم تكن فيه ثلث خصال لم ينفعه الايمان حلم يرد به جهل الجاهل وورع يحجزه عن طلب المحارم وخلق يداري به الناس ثلث من كن فيه استكمل الايمان من اذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق واذا رضي لم يخرجه رضاه الى الباطل ومن اذا قدر عفا ثلث خصال يحتاج اليها صاحب الدنيا الدعة من غير توان والسعة مع قناعة والشجاعة من غير كسل ان صح ثلثة اشياء لا ينبغي للعاقل ان ينساهن على كل حال فناء الدنيا وتصرف الاحوال والافات التي لا امان لها ثلثة اشياء لا ترى كاملة في واحد قط الايمان والعقل والاجتهاد الاخوان ثلثة مواس بنفسه واخر مواس بماله وهما الصادقان في الاخاء واخر ياخذ منك البلغة ويريدك لبعض اللذة فلا تعده من اهل الثقة لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى تكون فيه خصال ثلث الفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على الرزايا ولا قوة الا بالله العلي العظيم

كلامه عليه السلم في وصف المحبة لاهل البيت والتوحيد والايمان والاسلام والكفر والفسوق

دخل عليه رجل فقال له ممن الرجل فقال من محبيكم ومواليكم فقال له جعفر لا يحب الله عبد حتى يتولاه ولا يتولاه حتى يوجب له الجنة ثم قال له من اي محبينا انت فسكت الرجل فقال له سدير وكم محبوكم يا ابن رسول الله فقال على ثلث طبقات طبقة احبونا في العلانية ولم يحبونا في السر وطبقة يحبونا في السر ولم يحبونا في العلانية وطبقة يحبونا في السر والعلانية هم النمط الاعلى شربوا من العذب الفرات وعلموا باويل الكتاب وفصل الخطاب وسبب الاسباب فهم النمط الاعلى الفقر والفاقة وانواع البلاء اسرع اليهم من ركض الخيل مستهم الباساء والضراء وزلزلوا وفتنوا فمن بين مجروح ومذبوح متفرقين في كل بلاد قاصية بهم يشفي الله السقيم ويغني العديم وبهم تنصرون وبهم تمطرون وبهم ترزقون وهم الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا وخطرا والطبقة الثانية النمط الاسفل احبونا في العلانية وساروا بسيرة الملوك فالسنتهم معنا وسيوفهم علينا والطبقة الثالثة النمط الاوسط احبونا في السر ولم يحبونا في العلانية ولعمري لئن كانوا احبونا في السر دون العلانية فهم الصوامون بالنهار القوامون بالليل ترى اثر الرهبانية في وجوههم اهل سلم وانقياد قال الرجل فانا من محبيكم في السر والعلانية قال جعفر عليه السلم ان لمحبينا في السر والعلانية علامات يعرفون بها قال الرجل وما تلك العلامات قال تلك خلال اولها انهم عرفوا التوحيد حق معرفته واحكموا علم توحيده والايمان بعد ذلك بما هو وما صفته ثم علموا حدود الايمان وحقايقه وشروطه وتاويله قال سدير يا ابن رسول الله ما سمعتك تصف الايمان بهذه الصفة قال نعم يا سدير ليس للسائل ان يسئل عن الايمان ما هو حتى يعلم الايمان بمن قال سدير يا ابن رسول الله ان رايت ان تفسر ما قلت قال الصادق عليه السلم من زعم انه يعرف الله بتوهم القلوب فهو مشرك ومن زعم انه يعبد الاسم دون المعنى فقد جعل مع الله شريكا ومن زعم انه يعبد بالصفة لا بالادراك فقد احال على غائب ومن زعم انه يضيف الموصوف الى الصفة فقد صغر بالكبير وما قدروا الله حق قدره قيل له فكيف سبيل التوحيد قال باب البحث ممكن وطلب المخرج موجود ان معرفة عين الشاهد قبل صفته ومعرفة صفة الغائب قبل عينه قيل وكيف نعرف عين الشاهد قبل صفته قال تعرفه وتعلم علمه وتعرف نفسك به ولا تعرف نفسك بنفسك من نفسك وتعلم ان ما فيه له وبه كما قالوا ليوسف انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي فعرفوه به ولم يعرفوه بغيره ولا اثبتوه من انفسهم بتوهم القلوب اما ترى الله يقول ما كان

ومن زعم انه يعبد الصفة والموصوف فقد ابطل التوحيد لان الصفة غير الموصوف صح

[illegible]

لكم



لكم ان تنبتوا شجرها يقول ليس لكم ان تنصبوا اماماً من قبل انفسكم تسمونه محقاً بهوى انفسكم وارادتكم ثم قال الصادق عليه السلام ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم انبت شجرة لم ينبته الله يعنى من نصب اماماً لم ينصبه الله او جحد من نصبه الله ومن زعم ان لهذين سهماً في الاسلام وقد قال الله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة صفة الايمان قال معنى الايمان الاقرار والخضوع لله بذل الاقرار والتقرب اليه به والاداء له بعلم كل مفروض من صغير او كبير من حد التوحيد فما دونه الى اخر باب من ابواب الطاعة اولاً فاولاً مقرون ذلك كله بعضه الى بعض موصول بعضه ببعض فاذا ادى العبد ما فرض عليه مما وصل اليه على صفة ما وصفناه فهو مؤمن مستحق لصفة الايمان مستوجب للثواب وذلك ان معنى جملة الايمان الاقرار ومعنى الاقرار التصديق بالطاعة فلذلك ثبت ان الطاعة كلها صغيرها وكبيرها مقرونة بعضها الى بعض فلا يخرج المؤمن من صفة الايمان الا بترك ما استحق ان يكون به مؤمناً وانما استوجب واستحق اسم الايمان ومعناه باداء كبار الفرائض موصولة وترك كبار المعاصي واجتنابها وان ترك صغار الطاعة وارتكب صغار المعاصي فليس بخارج من الايمان ولا تارك له ما لم يترك شيئاً من كبار الطاعة وارتكاب شيء من كبار المعاصي فما لم يفعل ذلك فهو مؤمن لقول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً يعنى المغفرة ما دون الكبائر فان هو ارتكب كبيرة من كبائر المعاصي كان مأخوذاً بجميع المعاصي صغارها وكبارها معاقباً عليها معذباً بها فهذه صفة الايمان وصفة المؤمن المستوجب للثواب صفة الاسلام واما معنى الاسلام فهو الاقرار بجميع الطاعة الظاهر الحكم والاداء له فاذا اقر المقر بجميع الطاعة في الظاهر من غير العقد عليه بالقلوب فقد استحق اسم الاسلام ومعناه واستوجب الولاية الظاهرة واجازة شهادته والمواريث وصار له ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين فهذه صفة الاسلام وفرق ما بين المسلم والمؤمن ان المسلم انما يكون مؤمناً ان يكون مطيعاً في الباطن مع ما هو عليه في الظاهر فاذا فعل ذلك بالظاهر كان مسلماً واذا فعل ذلك بالظاهر والباطن بخضوع وتقرب بعلم كان مؤمناً فقد يكون العبد مسلماً ولا يكون مؤمناً الا وهو مسلم صفة الخروج من الايمان وقد يخرج من الايمان بخمس جهات من الفعل كلها متشابهات معروفات الكفر والشرك والضلال والفسق وركوب الكبائر فمعنى الكفر كل معصية عصى الله بها بجهة الجحد والانكار والاستخفاف والتهاون في كل ما دق وجل وفاعله كافر ومعناه معنى كفر من اي ملة كان ومن اي فرقة كان بعد ان تكون منه معصية بهذه الصفات فهو كافر ومعنى الشرك كل معصية عصى الله بها بالتدين فهو مشرك صغيرة كانت المعصية او كبيرة ففاعلها مشرك ومعنى الضلال الجهل بالمفروض وهو ان يترك كبيرة من كبائر الطاعة التي لا يستحق العبد الايمان الا بها بعد ورود البيان فيها والاحتجاج بها فيكون التارك لها تاركاً بغير جهة الانكار والتدين بانكارها وجحودها ولكن يكون تاركاً على جهة التواني والاغفال والاشتغال بغيرها فهو ضال متنكب عن طريق الايمان جاهل به خارج منه مستوجب لاسم الضلالة ومعناها ما دام بالصفة التي وصفناه بها فان كان هو الذي مال بهواه الى وجه من وجوه المعصية بجهة الجحود والاستخفاف والتهاون كفر وان هو مال بهواه الى التدين بجهة التاويل والتقليد والتسليم والرضا بقول الآباء والاسلاف فقد اشرك وقل ما يلبث الانسان على ضلالة حتى يميل بهواه الى بعض ما وصفناه من صفته ومعنى الفسق فكل معصية من المعاصي الكبار فعلها فاعل او دخل فيها داخل بجهة اللذة والشهوة والشوق الغالب فهو فسق وفاعله فاسق خارج من الايمان بجهة الفسق فان دام في ذلك حتى يدخل في حد التهاون والاستخفاف فقد وجب ان يكون بتهاونه واستخفافه كافراً ومعنى راكب الكبائر التي بها يكون فساد ايمانه فهو ان يكون منهمكاً على كبائر المعاصي بغير جحود ولا تدين ولا لذة ولا شهوة ولكن من جهة الحمية والغضب يكثر القذف والسب والقتل واخذ الاموال وحبس الحقوق وغير ذلك من المعاصي الكبائر التي يأتيها صاحبها بغير جهة اللذة ومن ذلك الايمان الكاذبة واخذ الربوا وغير ذلك التي يأتيها من اتاها بغير استلذاذ والخمر والزنا واللهو ففاعل هذه الافعال كلها مفسد للايمان خارج منه من جهة ركوبه الكبيرة على هذه الجهة غير مشرك ولا كافر ولا ضال جاهل على ما وصفناه من جهة الجهالة فان هو مال بهواه الى انواع ما وصفناه من حد الفاعلين كان من صنفه **جوابه عليه السلام عن جهات معايش العباد ووجوه اخراج الاموال** سأله سائل فقال كم جهات معايش العباد التي فيها الاكتساب والتعامل بينهم ووجوه النفقات فقال جميع المعايش كلها من وجوه المعاملات فيما بينهم مما يكون لهم فيه المكاسب اربع جهات من المعاملات فقال له اكل هؤلاء



الاربعة

الاربعة الاجناس حلالا وكلها حرام او بعضها حلال وبعضها حرام فحلال قد يكون في هؤلاء الاجناس الاربعة حلال من جهة حرام
من جهة وهذه الاجناس مسميات معروفات الجهات فاول هذه الجهات الاربعة الولاية وتولية بعضهم على بعض فاول ولاية الولاة
وولاة الولاة الى ادناهم بابا من ابواب الولاية على من هو وال عليه ثم التجارة في جميع البيع والشراء بعضهم من بعض ثم الصناعات في جميع
صنوفها ثم الاجارات في كل ما يحتاج اليه من الاجارات وكل هذه الصنوف تكون حلالا من جهة وحراما من جهة والفرض من الله
على العباد في هذه المعاملات الدخول في جهات الحلال منها والعمل بذلك الحلال واجتناب جهات الحرام منها تفسير معنى
الولايات وهي جهتان فاحدى الجهتين من الولاية ولاية ولاة العدل الذين امر الله بولايتهم وتوليتهم على الناس وولاية ولاة
ولاة ولاية الى ادناهم بابا من ابواب الولاية على من هو وال عليه والجهة الاخرى من الولاية ولاية ولاة الجور وولاة ولاته الى
ادناهم بابا من الابواب التي هو وال عليه فوجه الحلال من الولاية ولاية الوالي العادل الذي امر الله بمعرفته وولايته والعمل له في ولايته
وولاية ولاته وولاة ولاته بجهة ما امر الله به الوالي العادل بلا زيادة فيما انزل الله به ولا نقصان منه ولا تحريف لقوله ولا تعد لامره
الى غيره فاذا صار الوالي والي عدل بهذه الجهة فالولاية له والعمل معه ومعونته في ولايته وتقويته حلال محلل وحلال الكسب
معهم وذلك ان في ولاية والي العدل وولاته احياء كل حق وكل عدل واماتة كل ظلم وجور وفساد فلذلك كان الساعي في تقوية
سلطانه والمعين له على ولايته ساعيا الى طاعة الله مقويا لدينه واما وجه الحرام من الولاية فولاية الوالي الجائر وولاية ولاته
الرئيس منهم واتباع الوالي فمن دونه من ولاة الولاة الى ادناهم بابا من ابواب الولاية على من هو وال عليه والعمل لهم والكسب معهم
بجهة الولاية لهم حرام ومحرم معذب من فعل ذلك على قليل من فعله او كثير لان كل شيء من جهة المعونة معصية كبيرة من الكبائر
وذلك ان في ولاية الوالي الجائر دروس الحق كله واحياء الباطل كله واظهار الظلم والجور والفساد وابطال الكتب وقتل الانبياء
والمؤمنين وهدم المساجد وتبديل سنة الله وشرائعه فلذلك حرم العمل معهم ومعونتهم والكسب معهم الا بجهة الضرورة نظير
الضرورة الى الدم والميتة واما تفسير التجارات في جميع البيوع ووجوه الحلال من وجه التجارات التي يجوز للبائع ان يبيع مما لا يجوز
له وكذلك المشتري الذي يجوز له شراؤه مما لا يجوز له فكل مامور به مما هو غذاء للعباد وقوامهم به في امورهم في وجوه الصلاح الذي
لا يقيمهم غيره مما ياكلون ويشربون ويلبسون وينكحون ويملكون ويستعملون من جهة ملكهم ويجوز لهم الاستعمال له من جميع جهات
المنافع التي لا يقيمهم غيرها من كل شيء يكون لهم فيه الصلاح من جهة من الجهات فهذا كله حلال بيعه وشراؤه وامساكه واستعماله
وهبته وعاريته واما وجوه الحرام من البيع والشراء فكل امر يكون فيه الفساد مما هو منهي عنه من جهة اكله وشربه او كسبه او نكاحه
او ملكه او امساكه او هبته او عاريته او شيء يكون فيه وجه من وجوه الفساد نظير البيع بالربوا لما في ذلك من الفساد او البيع للميتة
او الدم او لحم الخنزير او لحوم السباع من صنوف سباع الوحش او الطير او جلودها او الخمر او شيء من وجوه النجس فهذا كله حرام ومحرم
لان ذلك كله منهي عن اكله وشربه ولبسه وملكه وامساكه والتقلب فيه بوجه من الوجوه لما فيه من الفساد فجميع تقلبه في ذلك حرام
وكذلك كل بيع ملهو به وكل منهي عنه مما يتقرب به لغير الله او يقوى به الكفر والشرك من جميع وجوه المعاصي او باب من الابواب
يقوى به باب من ابواب الضلالة او باب من ابواب الباطل او باب يوهن به الحق فهو حرام محرم حرام بيعه وشراؤه وامساكه
وملكه وهبته وعاريته وجميع التقلب فيه الا في حال تدعو الضرورة فيه الى ذلك واما تفسير الاجارات فاجارة الانسان
نفسه او ما يملك او يلي امره من قرابته او دابته او ثوبه بوجه الحلال من جهات الاجارات ان يوجر نفسه او داره او ارضه او شيئا يملكه
فيما ينتفع به من وجوه المنافع او العمل بنفسه وولده ومملوكه او اجيره من غير ان يكون وكيلا للوالي او واليا للوالي فلا باس ان
يكون اجيرا يوجر نفسه او ولده او قرابته او ملكه او وكيله في اجارته لانهم وكلاء الاجير من عنده ليس هم بولاة الوالي نظير
الحمال الذي يحمل شيئا بشيء معلوم الى موضع معلوم فيحمل ذلك الشيء الذي يجوز له حمله بنفسه او بملكه او دابته او يواجر
نفسه في عمل يعمل ذلك العمل بنفسه او بمملوكه او قرابته او باجير من قبله فهذه وجوه من وجوه الاجارات حلال لمن كان من الناس
ملكا او سوقة او كافرا او مومنا فحلال اجارته وحلال الكسب من هذه الوجوه فاما وجوه الحرام من وجوه الاجارة نظير ان يواجر
نفسه على حمل ما يحرم عليه اكله او شربه او لبسه او يواجر
نفسه في صنعة ذلك الشيء او حفظه او لبسه او يواجر نفسه في هدم المساجد ضرارا او قتل النفس بغير حل او حمل التصاوير
والاصنام والمزامير والبرابط والخمر والخنازير والميتة والدم او شيء من وجوه الفساد الذي كان محرما عليه من غير جهة الاجارة فيه وكل



امر منهي عنه من جهة من الجهات فمحرم على الانسان اجارة نفسه فيه او له او شيء منه او له الا لمنفعة من استاجرته كالذي يستاجر الاجير يحمل له الميتة ينحيها عن اذاه او اذى غيره وما اشبه ذلك والفرق بين معنى الولاية والاجارة وان كان كلاهما يعملان باجر ان معنى الولاية ان يلي الانسان لوالي الولاة او لولاة الولاة فيلي امر غيره في التولية عليه وتسليطه وجواز امره ونهيه وقيامه مقام الولي الى الرئيس او مقام وكلائه في امره وتوكيده في معونته وتسديد ولايته وان كان ادناهم ولاية فهو وال على من هو وال عليه يجري مجرى الولاة الكبار الذين يلون ولاية الناس في قتلهم من قتلوا واظهار الجور والفساد واما معنى الاجارة فعلى ما فسرنا من اجارة الانسان نفسه او ما يملكه من قبل ان يواجر الشيء من غيره فهو يملك يمينه لانه لا يلي امر نفسه وامر ما يملك قبل ان يواجره ممن هو اجره والوالي لا يملك من امور الناس شيئا الا بعد ما يلي امورهم ويملك توليتهم وكل من اجر نفسه او اجر ما يملك او يلي امره من كافر او مؤمن او ملك او سوقة على ما فسرنا مما تجوز الاجارة فيه فحلال محلل فعله وكسبه فاما تفسير الصناعات فكل ما يتعلم العباد او يعلمون غيرهم من صنوف الصناعات مثل الكتابة والحساب والتجارة والصياغة والسراجة والبناء والحياكة والقصارة والخياطة وصنعة صنوف التصاوير ما لم يكن مثل الروحاني وانواع صنوف الالات التي يحتاج اليها العباد التي منها منافعهم وبها قوامهم وفيها بلغة جميع حوائجهم فحلال فعله وتعليمه والعمل به وفيه لنفسه او لغيره وان كانت تلك الصناعة وتلك الالة قد يستعان بها على وجوه الفساد ووجوه المعاصي ويكون معونة على الحق والباطل فلا باس بصناعته وتعليمه نظير الكتابة التي هي على وجه من وجوه الفساد من تقوية معونة ولاة ولاة الجور وكذلك السكين والسيف والرمح والقوس وغير ذلك من وجوه الالة التي قد تصرف الى جهات الصلاح وجهات الفساد وتكون الة ومعونة عليهما فلا باس بتعليمه وتعلمه واخذ الاجر عليه وفيه والعمل به وفيه لمن كان له فيه جهات الصلاح من جميع الخلائق ومحرم عليهم فيه تصريفه الى جهات الفساد والمضار فليس على العالم والمتعلم اثم ولا وزر لما فيه من الرجحان في منافع جهات صلاحهم وقوامهم به وبقائهم وانما الاثم والوزر على المتصرف بها في وجوه الفساد والحرام وذلك انما حرم الله الصناعة التي حرام هي كلها التي يجيء منها الفساد محضا نظير البرابط والمزامير والشطرنج وكل ملهو به والصلبان والاصنام وما اشبه ذلك من صناعات الاشربة الحرام وما يكون منه وفيه الفساد محضا ولا يكون فيه ولا منه شيء من وجوه الصلاح فحرام تعليمه وتعلمه والعمل به واخذ الاجر عليه وجميع التقلب فيه من جميع وجوه الحركات كلها الا ان تكون صناعة قد تتصرف الى جهات الصنائع وان كان قد يتصرف بها ويتناول بها وجه من وجوه المعاصي فلعلة ما فيه من الصلاح حل تعلمه وتعليمه والعمل به ويحرم على من صرفه الى غير وجه الحق والصلاح فهذا تفسير بيان وجه اكتساب معايش العباد وتعليمهم في جميع وجوه اكتسابهم

وجوه اخراج الاموال وانفاقها

اما الوجوه التي فيها اخراج الاموال في جميع وجوه الحلال المفترض عليهم ووجوه النوافل كلها فاربعة وعشرون وجها منها سبعة وجوه على خاصة نفسه وخمسة وجوه على من تلزمه نفسه وثلاثة وجوه مما تلزمه فيها من وجوه الدين وخمسة وجوه مما تلزمه فيها من وجوه الصلات واربعة اوجه مما تلزمه فيها النفقة من وجوه اصطناع المعروف فاما الوجوه التي تلزمه فيها النفقة على خاصة نفسه فهي مطعمه ومشربه وملبسه ومنكحه ومخدمه وعطاؤه فيما يحتاج اليه من الاجراء على مرمة متاعه او حمله او حفظه ومعنى يحتاج اليه من نحو منزله او الة من الالات يستعين بها على حوائجه واما الوجوه الخمس التي تجب عليه النفقة لمن تلزمه نفسه فعلى ولده ووالديه وامراته ومملوكه لازم له ذلك في حال العسر واليسر واما الوجوه الثلاثة المفروضة من وجوه الدين فالزكوة المفروضة الواجبة في كل عام والحج المفروض والجهاد في ابانه وزمانه واما الوجوه الخمس من وجوه الصلات النوافل فصلة من فوقه وصلة القرابة وصلة المؤمنين والتنفل في وجوه الصدقة والبر والعتق واما الوجوه الاربع فقضاء الدين والعارية والقرض واقراء الضيف واجبات في السنة فاما ما يحل للانسان اكله فاما ما يحل للانسان اكله مما اخرجت الارض فثلاثة صنوف من الاغذية صنف منها جميع الحب كله من الحنطة والشعير والارز والحمص وغير ذلك من صنوف الحب وصنوف السماسم وغيرها كل شيء من الحب مما يكون فيه غذاء الانسان في بدنه وقوته فحلال اكله وكل شيء تكون فيه المضرة على الانسان في بدنه فحرام اكله الا في حال الضرورة والصنف الثاني مما اخرجت الارض من جميع صنوف الثمار كلها مما يكون فيه غذاء الانسان ومنفعة له وقوته به فحلال اكله وما كان فيه المضرة على الانسان في اكله فحرام اكله والصنف الثالث جميع صنوف البقول والنبات

وكل

وكل شيء تنبت الارض من البقول كلها مما فيه منافع الانسان وغذاء له فحلال اكله وما كان من صنوف البقول مما فيه المضرة على
الانسان في اكله نظير بقول السموم القاتلة ونظير الدفلى وغير ذلك من صنوف السم القاتل فحرام اكله واما ما يحل اكله من لحوم
الحيوان فلحوم البقر والغنم والابل وما يحل من لحوم الوحش وكل ما ليس فيه ناب ولا له مخلب وما يحل من اكل لحوم الطير كلها
ما كانت له قانصة فحلال اكله وما لم يكن له قانصة فحرام اكله ولا باس باكل صنوف الجراد واما ما يجوز اكله من البيض فكل ما
اختلف طرفاه فحلال اكله وما استوى طرفاه فحرام اكله وما يجوز اكله من صيد البحر من صنوف السمك ما كان له قشور فحرام اكله ~~محلال اكله و~~ ~~يكن له قشور~~
وما يجوز من الاشربة من جميع صنوفها فما لا يغير العقل كثيره فلا باس بشربه وكل شيء منها يغير العقل كثيره فالقليل منه حرام
وما يجوز من اللباس فكل ما انبتت الارض فلا باس بلبسه والصلوة فيه وكل شيء يحل لحمه فلا باس بلبس جلده الذكي منه وصوفه
وشعره ووبره وان كان الصوف والشعر والريش والوبر من الميتة وغير الميتة ذكيا فلا باس بلبس ذلك والصلوة فيه وكل شيء يكون
غذاء الانسان في مطعمه او مشربه او ملبسه فلا تجوز الصلوة عليه ولا السجود الا ما كان من نبات الارض من غير ثمر قبل
ان يصير مغزولا فاذا صار غزلا فلا تجوز الصلوة عليه الا في حال ضرورة واما ما يجوز من المناكح فاربعة وجوه نكاح بميراث
ونكاح بغير ميراث ونكاح اليمين ونكاح بتحليل من المحلل له من ملك من يملك واما ما يجوز من الملك والخدمة فستة وجوه
ملك الغنيمة وملك الشراء وملك الميراث وملك الهبة وملك العارية وملك الاجر فهذه وجوه ما يحل وما يجوز للانسان
انفاق ماله واخراجه بجهة الحلال في وجوهه وما يجوز فيه التصرف والتقلب من وجوه الفريضة والنافلة **رسالته**
عليه السلم في الغنائم ووجوب الخمس فهمت ما ذكرت انك اهتممت به من العلم بوجوه مواضع ما لله فيه رضى
وكيف امسك سهم ذي القربى منه وما سالتني من اعلامك ذلك كله فاسمع بقلبك وانظر بعقلك ثم اعطني في جنبك النصف
من نفسك فانه اسلم لك غدا عند ربك المتقدم امره ونهيه اليك وفقنا الله واياك اعلم ان الله ربي وربك ما غاب عن شيء
وما كان ربك نسيا وما فرط في الكتاب من شيء وكل شيء فصله تفصيلا وانه ليس ما وضح الله تبارك وتعالى من اخذ ماله باوضح
مما اوضح الله من قسمته اياه في سبله لانه لم يفترض من ذلك شيئا في شيء من القران الا وقد اتبعه بسبله اياه غير مفرق بينه وبينه
يوجبه لمن فرض له ما لا يزول عنه من القسم كما يزول ما بقي سواه عمن سمي له لانه يزول عن الشيخ بكبره والمسكين بغناه وابن
السبيل بلحوقه ببلده ومع توكيد الحج مع ذلك بالامر به تعليما وبالنهي عما ركب ممن منعه تحرجا فقال الله جل وعز في الصدقات
وكانت اول ما افترض الله سبله انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين
وفي سبيل الله وابن السبيل فالله اعلم نبيه صلى الله عليه وآله موضع الصدقات وانها ليست لغير هؤلاء يضعها حيث يشاء
منهم على ما يشاء ويكف الله جل جلاله نبيه واقرباءه عن صدقات الناس واوساخهم فهذا سبيل الصدقات واما المغانم فانه
لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن اسر اسيرا فله من غنائم القوم كذا وكذا فان
الله قد وعدني ان يفتح علي وانعمني عسكرهم فلما هزم الله المشركين وجمعت غنائمهم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله
انك امرتنا بقتال المشركين وحثثتنا عليه وقلت من اسر اسيرا فله كذا وكذا من غنائم القوم ومن قتل قتيلا فله كذا وكذا و
اني قتلت قتيلين لي بذلك البينة واسرت اسيرا فاعطنا ما اوجبت على نفسك يا رسول الله ثم جلس فقام سعد بن عبادة فقال
يا رسول الله ما منعنا ان نصيب مثل ما اصابوا جبن عن العدو ولا زهادة في الاخرة والمغنم ولكنا تخوفنا ان بعد مكاننا
منك فيميل اليك من جند المشركين او يصيبوا منك ضيعة فيميلوا اليك فيصيبوك بمصيبة وانك ان تعط هؤلاء القوم ما طلبوا
يرجع ساير المسلمين ليس لهم من الغنيمة شيء ثم جلس فقام الانصاري فقال مثل مقالته الاولى ثم جلس يقول ذلك كل واحد منهما
ثلث مرات فصد النبي صلى الله عليه وآله بوجهه فانزل الله عز وجل يسئلونك عن الانفال والانفال اسم جامع لما اصابوا يومئذ
مثل قوله ما افاء الله على رسوله ومثل قوله وما غنمتم من شيء ثم قال قل الانفال لله والرسول فاختلجها الله من ايديهم فجعلها
لله ولرسوله ثم قال فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين فلما قدم رسول الله المدينة انزل الله
عليه واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما
انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فاما قوله لله فكما يقول الانسان هو لله ولك ولا يقسم لله منه شيء فخمس رسول الله

الغنيمة



الغنيمة التي قبض بخمسة أسهم فقبض سهم الله لنفسه يحيي به ذكره ويورث بعده وسهما لقرابته من بني عبد المطلب فانفذ سهما لايتام
المسلمين وسهما لمساكينهم وسهما لابن السبيل من المسلمين في غير تجارة فهذا يوم بدر وهذا سبيل الغنائم التي اخذت بالسيف
واما ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فان كان المهاجرون حين قدموا المدينة اعطتهم الانصار نصف دورهم ونصف اموالهم والمهاجرون
يومئذ نحو مائة رجل فلما ظهر رسول الله ص على بني قريظة والنضير وقبض اموالهم قال النبي صلى الله عليه وآله للانصار ان شئتم اخرجتم
المهاجرين من دوركم واموالكم وقسمت لهم هذه الاموال دونكم وان شئتم تركتم اموالكم ودوركم واقسمتكم معهم قالت الانصار
بل اقسم لهم دوننا واتركهم معنا في دورنا واموالنا فانزل الله تبارك وتعالى ما افاء الله على رسوله منهم يعني يهود قريظة فما اوجفتم
عليه من خيل ولا ركاب لانهم كانوا معهم بالمدينة اقرب من ان يوجف عليهم بخيل ولا ركاب ثم قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون فجعلها الله لمن هاجر من قريش مع
النبي ص وصدق واخرج ايضا عنهم المهاجرين مع رسول الله ص من العرب لقوله الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم لان قريشا كانت
تأخذ ديار من هاجر منها واموالهم ولم تكن العرب تفعل ذلك بمن هاجر منها ثم اثنى على المهاجرين الذين جعل لهم الخمس وبرأهم من النفاق
بتصديقهم اياه حين قال فاولئك هم الصادقون لا الكاذبون ثم اثنى على الانصار وذكر ما صنعوا وحبهم للمهاجرين وايثارهم
اياهم وانهم لم يجدوا في انفسهم حاجة يقول حزازة مما اوتوا يعني المهاجرين دونهم فاحسن الثناء عليهم فقال والذين تبوؤا
الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقد كان رجال اتبعوا النبي قد وترهم المسلمون فيما اخذوا من اموالهم فكانت
قلوبهم قد امتلأت عليهم فلما حسن اسلامهم استغفروا لانفسهم مما كانوا عليه من الشرك وسألوا الله ان يذهب بما في قلوبهم
من الغل لمن سبقهم الى الايمان واستغفروا لهم حتى يحلل ما في قلوبهم وصاروا اخوانا لهم فاثنى الله على الذين قالوا ذلك خاصة
فقال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا
ربنا انك رؤف رحيم فاعطى رسول الله صلى الله عليه وآله المهاجرين عامة من قريش على قدر حاجتهم فيما يرى لانها لم تخمس فقسم
بالسوية ولم يعط احدا منهم شيئا الا المهاجرين من قريش غير رجلين من الانصار يقال لاحدهما سهل بن حنيف وللآخر سماك بن خرشة
ابو دجانة فانه اعطاهما لشدة حاجة كانت بهما من حقه وامسك النبي ص من اموال بني قريظة والنضير ما لم يوجف عليه خيل ولا
ركاب سبع حوائط لنفسه لانه لم يوجف على فدك خيل ايضا ولا ركاب واما خيبر فانها كانت مسيرة ثلثة ايام من المدينة وهي اموال
اليهود ولكنه اوجف عليها خيل وركاب وكانت فيها حرب فقسمها على قسمة بدر فقال الله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى
فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا فهذا سبيل ما افاء الله على رسوله مما اوجف عليه خيل وركاب وقد قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
ما زلنا نقبض سهمنا بهذه الاية التي اولها تعليم واخرها تحرج حتى جاء خمس السوس وجنديسابور الى عمر وانا والمسلمون والعباس
عنده فقال عمر لنا انه قد تتابعت لكم من الخمس اموال فقبضتموها حتى لا حاجة بكم اليوم وبالمسلمين حاجة وخلل فاسلفونا
حقكم من هذا المال حتى يأتي الله بقضائه من اول شيء يأتي المسلمين فكففت عنه لاني لم آمن حين جعله سلفا لو الححنا عليه فيه
ان يقول في خمسنا مثل قوله في اعظم منه اعني ميراث نبينا عليه السلام حين الححنا عليه فيه فقال له العباس لا تعمز في الذي لنا يا عمر
فان الله قد اثبته لنا باثبت مما اثبت به المواريث بيننا فقال عمر وانتم احق من ارفق المسلمين وشفعني فقبضه عمر ثم قال لا والله
ما آتيهم ما يقبضنا حتى لحق بالله ثم ما قدرنا عليه بعده ثم قال علي ان الله حرم على رسول الله الصدقة فعوضه منها سهما من الخمس
وحرمها على اهل بيته خاصة دون قومهم واسهم لصغيرهم وكبيرهم وذكرهم وانثاهم وفقيرهم وشاهدهم وغائبهم لانهم انما اعطوا
سهمهم لانهم قرابة نبيهم التي لا تزول عنهم الحمد لله الذي جعله منا وجعلنا منه فلم يعط رسول الله احدا من الخمس غيرنا وغير حلفائنا
ومواليها لانهم منا واعطى من سهمه ناسا لحرم كانت بينه وبينهم معونة في الذي كان بينهم فقد اعلمتك ما اوضح الله من سبيل هذه
الانفال الاربعة وما وعد من امره فيهم ونوره بشفاء من البيان وضياء من البرهان جاء به الوحي المنزل وعمل به النبي المرسل فمن
حرف كلام الله او بدله بعد ما سمعه وعقله فانما اثمه عليه والله حجيجه فيه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته



احتجاجه عليه السلم على الصوفية لما دخلوا عليه فيما ينهون عنه من طلب الرزق

دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله عليه السلم فرأى عليه ثيابا بيضا كأنها غرقئ البيض فقال له ان هذا ليس من لباسك فقال له
اسمع مني وع ما اقول لك فانه خير لك عاجلا وآجلا ان كنت انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه
وآله كان في زمان مقفر جدب فاما اذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها
فما انكرت يا ثوري فوالله اني لمع ما ترى ما اتى علي مذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق امرني ان اضعه موضعا الا
وضعته فقال ثم اتاه قوم ممن يظهرون الزهد ويدعون الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف فقالوا ان
صاحبنا حصر عن كلامك ولم تحضره حججه فقال لهم فهاتوا حججكم فقالوا ان حججنا من كتاب الله قال لهم فادلوا بها فانها احق ما اتبع
وعمل به فقالوا يقول الله تبارك وتعالى مخبرا عن قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون فمدح فعلهم وقال في موضع آخر ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فنحن نكتفي
بهذا فقال رجل من الجلساء انا ما رأيناكم تزهدون في الاطعمة الطيبة ومع ذلك تأمرون الناس بالخروج من اموالهم
حتى تتمتعوا انتم منها فقال ابو عبد الله عليه السلم دعوا عنكم ما لا ينتفع به اخبروني ايها النفر ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه
ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الامة فقالوا او بعضه فاما كله فلا فقال لهم
من ههنا اتيتم وكذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله فاما ما ذكرتم من اخبار الله ايانا في كتابه عن القوم الذين اخبر
عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزا ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله وذلك ان الله جل وتقدس امر بخلاف
ما عملوا به فصار امره ناسخا لفعلهم وكان نهى تبارك وتعالى رحمة للمؤمنين ونظرا لكي لا يضروا بانفسهم وعيالاتهم منهم
الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفان والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فان تصدقت برغيفي ولا رغيف لي
غيره ضاعوا وهلكوا جوعا فمن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس تمرات او خمس قرص او دنانير او دراهم يملكها الانسان
وهو يريد ان يمضيها فافضلها ما انفقه الانسان على والديه ثم الثانية على نفسه وعياله ثم الثالثة على القرابة واخوانه المؤمنين
ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ثم الخامسة في سبيل الله وهو اخسها اجرا وقال النبي صلى الله عليه وآله للانصاري حيث اعتق عند
موته خمسة او ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله اولاد صغار لو اعلمتموني امره ما تركتكم تدفنونه مع المسلمين ترك
صبية صغارا يتكففون الناس ثم قال حدثني ابي ان النبي صلى الله عليه وآله قال ابدأ بمن تعول الادنى فالادنى ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا
لقولكم ونهيا عنه مفروض من الله العزيز الحكيم قال الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما أفلا ترون ان الله تبارك
وتعالى قال غير ما اراكم تدعون اليه والمسرفين وفي غير آية من كتاب الله يقول انه لا يحب المسرفين فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن
التقتير لكن امر بين امرين لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله ان يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله ان اصنافا
من امتي لا يستجاب لهم دعاؤهم رجل يدعو على والديه ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال ولم يشهد عليه ورجل يدعو على
امرأته وقد جعل الله تخلية سبيلها بيده ورجل يقعد في البيت ويقول يا رب ارزقني ولا يخرج يطلب الرزق فيقول الله
جل وعز عبدي او لم اجعل لك السبيل الى الطلب والضرب في الارض بجوارح صحيحة فتكون قد اعذرت فيما بيني وبينك في الطلب
لاتباع امري ولكيلا تكون كلا على اهلك فان شئت رزقتك وان شئت قترت عليك وانت معذور عندي ورجل
رزقه الله مالا كثيرا فانفقه ثم اقبل يدعو يا رب ارزقني فيقول الله الم ارزقك رزقا واسعا افلا اقتصدت فيه كما امرتك
ولم تسرف وقد نهيتك ورجل يدعو في قطيعة رحم ثم علم الله نبيه كيف ينفق وذلك انه كان عنده اوقية من ذهب فكره
ان يبيت عنده شيء فتصدق بها فاصبح وليس عنده شيء وجاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان
رحيما رفيقا فادب الله نبيه بامره اياه فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما
محسورا يقول ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت جميع ما عندك كنت قد خسرت من المال فهذه احاديث
رسول الله صلى الله عليه وآله يصدقها الكتاب والكتاب يصدقه اهله من المؤمنين وقال ابو بكر عند موته حيث قيل له اوص فقال اوصي بالخمس والخمس كثير فان الله
قد رضي بالخمس فاوصى بالخمس وقد جعل الله له الثلث عند موته ولو علم ان الثلث خير له اوصى به ثم من قد علمتم بعده في فضله



وزهدهم سلمان وابو ذر فاما سلمان فكان اذا اخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتى يحضره عطاؤه من قابل فقيل له يا ابا عبد الله انت في زهدك تصنع هذا وانك لا تدري لعلك تموت اليوم او غدا فكان جوابه ان قال ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم علي الفناء او ما علمتم يا جهلة ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فاذا هي احرزت معيشتها اطمأنت فاما ابو ذر فكانت له نويقات وشويهات يحلبها ويذبح منها اذا اشتهى اهله اللحم او نزل به ضيف او رأى باهل الماء الذين هم معه خصاصة نحر لهم الجزور او من الشاء على قدر ما يذهب عنهم قرم اللحم فيقسمه بينهم ويأخذ كنصيب احدهم لا يفضل عليهم ومن ازهد من هؤلاء وقد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال ولم يبلغ من امرهما ان صارا لا يملكان شيئا البتة كما تأمرون الناس بالقاء امتعتهم وشيئهم ويؤثرون به على انفسهم وعيالاتهم واعلموا ايها النفر اني سمعت ابي يروي عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوما ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن انه ان قرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيرا له وان ملك ما بين مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له وكلما يصنع الله به فهو خير له فليت شعري هل يحيق فيكم اليوم ما قد شرحت لكم ام ازيدكم او ما علمتم ان الله جل اسمه قد فرض على المؤمنين في اول الامر ان يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له ان يولي وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوأ مقعده من النار ثم حولهم من حالهم رحمة منه لهم فصار الرجل منهم عليه ان يقاتل الرجلين من المشركين تخفيفا من الله عن المؤمنين فنسخ الرجلان العشرة واخبروني ايضا عن القضاة اجور منهم حيث يفرضون على الرجل منكم نفقة امرأته اذا قال انا زاهد وانه لا شيء لي فان قلتم جور ظلمتم اهل الاسلام وان قلتم بل عدل خصمتم انفسكم و حيث تريدون صدقة من تصدق على المساكين عند الموت باكثر من الثلث اخبروني لو كان الناس كلهم كما تريدون زهادا لا حاجة لهم في متاع غيرهم فعلى من كان يتصدق بكفارات الايمان والنذور والصدقات من فرض الزكوة من الابل والغنم والبقر وغير ذلك من الذهب والفضة والنخل والزبيب وسائر ما قد وجبت فيه الزكوة اذا كان الامر على ما تقولون لا ينبغي لاحد ان يحبس شيئا من عرض الدنيا الا قدمه وان كان به خصاصة فبئس ما ذهبتم اليه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله وسنة نبيه واحاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل او ردكم اياها بجهالتكم وترككم النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ والمحكم والمتشابه والامر والنهي واخبروني انتم سليمن بن داود ع حيث سأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه الله ذلك وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم يجد الله عاب ذلك عليه ولا احد من المؤمنين وداود قبله في ملكه وشدة سلطانه ثم يوسف النبي حيث قال لملك مصر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فكان من امره الذي كان اختار مملكة الملك وما حولها الى اليمن فكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم وكان يقول الحق ويعمل به فلم نجد احدا عاب ذلك عليه ثم ذو القرنين عبد احب الله فاحبه طوى له الاسباب وملكه مشارق الارض ومغاربها وكان يقول بالحق ويعمل به ثم لم نجد احدا عاب ذلك عليه فتأدبوا ايها النفر بآداب الله للمؤمنين واقتصروا على امر الله ونهيه ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به وردوا العلم الى اهله تؤجروا وتعذروا عند الله و كونوا في طلب علم الناسخ من القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه وما احل الله فيه مما حرم فانه اقرب لكم من الله وابعد لكم من الجهل ودعوا الجهالة لاهلها فان اهل الجهل كثير واهل العلم قليل وقد قال الله وفوق كل ذي علم عليم

كلامه عليه السلام في خلق الانسان وتركيبه

قال عليه السلام عرفان المرء نفسه ان يعرفها باربع طبايع و اربع دعائم واربعة اركان فطبايعه الدم والمرة والريح والبلغم ودعائمه العقل ومن العقل الفهم والحفظ واركانه النور والنار والروح والماء وصورته طينته فابصر بالنور واكل وشرب بالنار وجامع وتحرك بالروح ووجد طعم الذوق والطعام بالماء فهذا تأسيس صورته فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما وعرف فيما هو ومن اين يأتيه ولاي شيء هو هيهنا والى ما هو صائر بالاخلاص الوحدانية والاقرار بالطاعة وقد تجري فيه النفس وهي حارة وتجري فيه وهي باردة فاذا حلت به الحرارة اشر وبطر وارتاح وقتل وسرق وبهج واستبشر وفجر وزنا وبذخ واذا كانت باردة اهتم وحزن و استكان وذبل ونسي فهي العوارض التي يكون منها الاسقام ولا يكون اول ذلك الا بخطيئة عملها فيوافق ذلك من مأكل او مشرب في حد ساعات لا تكون تلك الساعة موافقة لذلك المأكل والمشرب بحال الخطيئة فيستوجب الالم من الوان الاسقام ثم قال بعد ذلك بكلام آخر انما صار الانسان يأكل ويشرب ويعمل بالنار ويسمع ويشم بالريح ويجد لذة الطعام والشراب

بالماء



بالماء ويتحرك بالروح فلولا ان النار في معدته لما هضمت الطعام والشراب في جوفه ولولا الريح ما التهبت نار المعدة ولا خرج
الثفل من بطنه ولولا الروح جاء ولا ذهب ولولا برد الماء لاحرقته نار المعدة ولولا النور ما ابصر ولا عقل فالطين صورته والعظم
في جسده بمنزلة الشجر في الارض والشعر في جسده بمنزلة الحشيش في الارض والعصب في جسده بمنزلة اللحاء على الشجر والدم في
جسده بمنزلة الماء من الارض ولا قوام للارض الا بالماء ولا قوام لجسد الانسان الا بالدم والمخ دسم الدم وزبده فهكذا الانسان
خلق من شان الدنيا وشان الآخرة فاذا جمع الله بينهما صارت حيوته في الارض لانه نزل من شان السماء الى الدنيا فاذا فرق الله
بينهما صارت تلك الفرقة الموت يرد شان الآخرة الى السماء فالحيوة في الارض والموت في السماء وذلك انه يفرق بين الروح والجسد
فردت الروح والنور الى القدرة الاولى وترك الجسد لانه من شان الدنيا وانما فسد الجسد في الدنيا لان الريح تنشف الماء
فييبس الطين فيصير رفاتا ويبلى ويرد كل الى جوهره الاول وتحركت الروح بالنفس والنفس حركتها من الريح فما كان من نفس المؤمن
فهو نور مؤيد بالعقل وما كان من نفس الكافر فهو نار مؤيد بالنكراء فهذا من صورة ناره وهذا من صورة نوره والموت رحمة
من الله لعبده المؤمن ونقمة على الكافر ولله عقوبتان احديهما من الروح والاخرى تسليط الناس بعضهم على بعض فما كان من
قبل الروح فهو السقم والفقر وما كان من تسليط فهو النقمة وذلك قول الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون
من الذنوب فما كان من ذنب الروح فعقوبته بذلك السقم والفقر وما كان من تسليط فهو النقمة وكل ذلك عقوبة للمؤمن في الدنيا
وعذاب له فيها واما الكافر فنقمة عليه في الدنيا وسوء العذاب في الآخرة ولا يكون ذلك الا بذنب من الشهوة وهي من المؤمن
خطاء ونسيان وان يكون مستكرها وما لا يطيق وما كان من الكافر فعمد وجحود واعتداء وحسد وذلك قول الله كفارا
حسدا من عند انفسهم **ومن حكمه عليه السلام** لا يصلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم و
يظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا تهجم
عليه اللوابس والحزم مشكوة الظن والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وان شئت ان تكرم
فلن وان شئت ان تهان فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت
فيما لا يعلم ومن هجم على امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم
تهضم ومن تهضم كان الوم ومن كان كذلك كان احرى ان يندم ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك اذا لم يثن الناس عليك
وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت عند الله محمودا ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير في الحيوة الا
لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم فيها احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة ان قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل وان
عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن صومعة المسلم بيته يحبس فيه نفسه
وبصره ولسانه وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله قبل ان يظهر شكرها على لسانه ثم قال كم من مغرور
بما انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه اني لا ارجو النجاة لمن عرف حقنا
من هذه الامة الا لاحد ثلثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن الحب افضل من الخوف والله ما احب الله من
احب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله كن ذنبا ولا تكن راسا قال رسول الله ص من خاف كل لسانه
وروي عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني قال صلوات الله عليه من انصف الناس من نفسه
رضي به حكما لغيره وقال اذا كان الزمان زمان جور واهله اهل غدر فالطمانينة الى كل احد عجز وقال اذا اضيف البلاء
الى البلاء كان من البلاء عافية وقال اذا اردت ان تعلم صحة ما عند اخيك فاغضبه فان ثبت لك على المودة فهو اخوك
والا فلا وقال ع لا تعتد بمودة احد حتى تغضبه ثلث مرات وقال ع لا تثقن باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال
لا تستقال وقال ع الاسلام درجة والايمان على الاسلام درجة واليقين على الايمان درجة وما اوتي الناس اقل من اليقين
وقال ع ازالة الجبال اهون من ازالة قلب عن موضعه وقال ع الايمان في القلب واليقين خطرات وقال ع الرغبة في الدنيا
تورث الغم والحزن والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن وقال ع من العيش دار يكرى وخبز يشرى وقال ع لرجلين تخاصما
بحضرته اما انه لم يظفر بخير من ظفر بالظلم ومن يفعل السوء بالناس فلا ينكر السوء اذا فعل به وقال ع التواصل بين الاخوان

في الحضر



في الحضر التزاور والتواصل في السفر المكاتبة وقال ع لا يصلح المؤمن الا على ثلث خصال التفقه في الدين وحسن التقدير
في المعيشة والصبر على النائبة وقال ع المؤمن لا يغلبه فرجه ولا يفضحه بطنه وقال ع صحبة عشرين سنة قرابة وقال لا تصلح
الصنيعة الا عند ذي حسب او دين وما اقل من يشكر المعروف وقال ع انما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ او
جاهل فيتعلم فاما صاحب سوط وسيف فلا وقال انما يامر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلث خصال عالم بما يامر
عالم بما ينهى عادل فيما يامر عادل فيما ينهى رفيق بما يامر رفيق بما ينهى وقال ع من تعرض لسلطان جائر فاصابته منه بلية
لم يوجر عليها ولم يرزق الصبر عليها وقال ع ان الله انعم على قوم بالمواهب فلم يشكروه فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب
فصبروا فكانت عليهم نعمة وقال صلاح حال التعايش والتعاشر ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل وقال ع ما اقبح
الانتقام باهل الاقدار وقيل له ما المروة فقال لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك من حيث امرك وقال ع اشكر من انعم عليك
وانعم على من شكرك فانه لا ازالة للنعم اذا شكرت ولا اقامة لها اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وامان من الفقر وقال ع
فوت الحاجة خير من طلبها من غير اهلها واشد من المصيبة سوء الخلق منها وسئله رجل ان يعلمه ما ينال به خير الدنيا والاخرة
ولا يطول عليه فقال لا تكذب وقيل له ما البلاغة فقال من عرف شيئا قل كلامه فيه وانما سمي البليغ لانه يبلغ حاجته
باهون سعيه وقال ع الدين غم بالليل وذل بالنهار وقال ع اذا صلح امر دنياك فاتهم دينك وقال ع بروا اباءكم يبركم
ابناؤكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم وقال ع من ائتمن خائنا على امانة لم يكن له على الله ضمان وقال لحمران بن اعين
يا حمران انظر من هو دونك في المقدرة ولا تنظر الى من هو فوقك فان ذلك اقنع لك بما قسم الله لك واحرى ان تستوجب الزيادة
منه عز وجل واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع انفع
من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش اهنا من حسن الخلق ولا مال انفع من القناعة باليسير
المجزي ولا جهل اضر من العجب وقال ع الحياء على وجهين فمنه ضعف ومنه قوة واسلام وايمان وقال ع ترك الحقوق مذلة وان
الرجل يحتاج الى ان يتعرض فيها للكذب وقال اذا سلم الرجل من الجماعة اجزء عنهم واذا رد واحد من القوم اجزء عنهم وقال
عليه السلام السلام تطوع والرد فريضة وقال ع من بدء بكلام قبل سلام فلا تجيبوه وقال ع ان تمام التحية للمقيم المصافحة
وتمام التسليم على المسافر المعانقة وقال ع تصافحوا فانها تذهب بالسخيمة وقال ع اتق الله بعض التقى وان قل ودع بينك
وبينه سترا وان رق وقال ع من ملك نفسه اذا غضب واذا رغب واذا رهب واذا اشتهى حرم الله جسده على النار وقال ع
العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت وقال ع لله في السراء نعمة التفضل وفي الضراء نعمة التطهر وقال
ع كم من نعمة لله على عبده في غير امله وكم من مؤمل املا الخيار في غيره وكم من ساع الى حتفه وهو مبطئ عن حظه وقال ع قد
عجز من لم يعد لكل بلاء صبرا ولكل نعمة شكرا ولكل عسر يسرا اصبر نفسك عند كل بلية ورزية في ولد او في مال فان الله انما
يقبض عاريته وهبته ليبلو شكرك وصبرك وقال ع ما من شيء الا وله حد قيل فما حد اليقين قال ان لا تخاف شيئا وقال ع
ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثمان خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم
الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة وقال ع ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والصبر امير
جنوده والرفق اخوه واللين والده وقال ابو عبيدة ادع الله لي ان لا يجعل رزقي على ايدي العباد فقال ابى الله عليك ذلك
الا ان يجعل ارزاق العباد بعضهم من بعض ولكن ادع الله ان يجعل رزقك على ايدي خيار خلقه فانه من السعادة ولا يجعله
على ايدي شرار خلقه فانه من الشقاوة وقال ع العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق فلا تزيده سرعة السير الا بعدا
وقال في قول الله اتقوا الله حق تقاته قال يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وقال ع من عرف الله خاف الله
ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا وقال ع الخائف من لم تدع له الرهبة لسانا ينطق به وقيل له قوم يعملون بالمعاصي ويقولون
نرجو فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يترجحون في الاماني كذبوا ليس يرجون ان من رجا شيئا طلبه
ومن خاف من شيء هرب منه وقال ع انا لنحب من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا ان الله خص الانبياء
بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله وليسئله اياها قيل له وما هي قال الورع

والقناعة

والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة وصدق الحديث والبر واداء الامانة واليقين و
حسن الخلق والمروة وقال عم من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله وقال لا يتبع الرجل
بعد موته الا ثلث خصال صدقة اجراها الله له في حيوته فهي تجري له بعد موته وسنة هدى يعمل بها وولد صالح يدعو له و
قال عم ان الكذبة لتنقض الوضوء اذا توضا الرجل للصلوة وتفطر الصايم فقيل له انا نكذب فقال ليس هو باللغو ولكنه
الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الائمة ثم قال ان الصيام ليس من الطعام ولا من الشراب وحده ان مريم قالت اني نذرت
للرحمن صوما اي صمتا فاحفظوا السنتكم وغضوا ابصاركم ولا تحاسدوا ولا تنازعوا فان الحسد ياكل الايمان كما تاكل
النار الحطب وقال عم من علم الله فالم يعلم اهتزله عرشه وقال ان الله علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى الله
مؤمنا بذنب ابدا وقال عم من ساء خلقه عذب نفسه وقال عم المعروف كاسمه وليس شيء افضل من المعروف الا ثوابه والمعروف
هدية من الله الى عبده وليس كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه ولا كل من رغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر
عليه يؤذن له فيه فاذا من الله على العبد جمع له الرغبة في المعروف القدرة والاذن فهناك تمت السعادة والكرامة للطالب
والمطلوب اليه وقال عم لم يستزد في محبوب بمثل الشكر ولم يستنقص من مكروه بمثل الصبر وقال عم ليس لابليس جند اشد من
النساء والغضب وقال عم الدنيا سجن المؤمن والقبر حصنه والجنة ماويه والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار ماويه
وقال عم ولم يخلق الله يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من الموت وقال عم اذا رايتم العبد يتفقد الذنوب من الناس
ناسيا لذنبه فاعلموا انه قد مكر به وقال عم الطاعم الشاكر له مثل اجر الصايم المحتسب والمعافى الشاكر له مثل اجر المبتلى
الصابر وقال عم لا ينبغي لمن لم يكن عالما ان يعد سعيدا ولا لمن لم يكن ودودا ان يعد حميدا ولا لمن لم يكن صبورا ان يعد كاملا
ولا لمن لا يتقي ملامة العلماء وذمهم ان يرجى له خير الدنيا والاخرة وينبغي للعاقل ان يكون صدوقا ليؤمن على حديثه وشكورا
ليستوجب الزيادة وقال عم ليس لك ان تامن الخاين وقد جربته وليس لك ان تتهم من ائتمنت وقيل له من اكرم الخلق على الله
قال اكثرهم ذكرا لله واعملهم بطاعة الله قلت فمن ابغض الخلق الى الله قال من يتهم الله قلت احد يتهم الله قال نعم من استخار الله فجاءته
الخيرة بما يكره فيسخط فذلك يتهم الله قلت ومن قال يشكو الله قلت واحد يشكوه قال نعم من اذا ابتلي شكى باكثر مما اصابه
قلت ومن قال اذا اعطي لم يشكر واذا ابتلي لم يصبر قلت فمن اكرم الخلق على الله قال من اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر وقال ليس
لملول صديق ولا لحسود غنى وكثرة النظر في الحكمة تلقح العقل وقال عم كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار به جهلا وقال
افضل العبادة العلم بالله والتواضع له وقال عالم افضل من الف عابد والف زاهد والف مجتهد وقال عم ان لكل شيء زكوة و
زكوة العلم ان يعلمه اهله وقال عم القضاة اربعة ثلثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ورجل
قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بحق وهو يعلم فهو في الجنة وسئل
عن صفة العدل من الرجل فقال اذا غض طرفه عن المحارم ولسانه عن المآثم وكفه عن المظالم وقال عم كلما حجب الله عن العباد
فموضوع عنهم حتى يعرفهموه وقال لداود الرقي تدخل يدك في فم التنين الى المرفق خير لك من طلب الحوائج الى من لم يكن له وكان
وقال قضاء الحوائج الى الله واسبابها بعد الله العباد تجري على ايديهم فما قضى الله من ذلك فاقبلوا من الله بالشكر وما زوى عنكم منها
فاقبلوه عن الله بالرضا والتسليم والصبر فعسى ان يكون ذلك خيرا لكم فان الله اعلم بما يصلحكم وانتم لا تعلمون وقال مسئلة ابن
ادم لابن ادم فتنة ان اعطاه حمد من لم يعطه وان رده ذم من لم يمنعه وقال عم ان الله قد جعل كل خير في التزجية وقال عم اياك
ومخالطة السفلة فان السفلة لا تؤدي الى خير وقال عم الرجل يجزع من الذل الصغير فيدخله ذلك في الذل الكبير وقال عم انفع
الاشياء للمرء سبقه الناس الى عيب نفسه واشد شيء مؤنة اخفاء الفاقة واقل الاشياء غناء النصيحة لمن لا يقبلها ومجاورة
الحريص واروح الروح الياس من الناس لا تكن ضجرا ولا غلقا وذلل نفسك باحتمال من خالفك ممن هو فوقك ومن له الفضل
عليك فانما اقررت له بفضله لئلا تخالفه ومن لا يعرف لاحد الفضل فهو المعجب برايه واعلم انه لا عز لمن لا يتذلل لله ولا رفعة
لمن لا يتواضع لله وقال ان من السنة لبس الخاتم وقال احب اخواني الي من اهدى الي عيوبي وقال لا تكون الصداقة الا بحدودها فمن
كانت فيه هذه الحدود او شيء منه والا فلا تنسبه الى شيء من الصداقة فاولها ان تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثانية

ان يرى



ان يرى بينك وبينه وسبيلك شيئه والثالثة ان لا تغيره عليك ولاية ولا مال والرابعة لا يمنعك شيئا تناله مقدرته والخامسة
وهي تجمع من الخصال الا لا يسلمك عند النكبات وقال عليه السلام مجاملة الناس ثلث العقل وقال عليه السلام ضحك المؤمن تبسم وقال ما ابالي الى من ائتمنت
خائنا او مضيعا وقال عليه السلام للمفضل اوصيك بست خصال تبلغهن شيعتي قلت وما هن يا سيدي قال اداء الامانة الى من ائتمنك
وان ترضى لاخيك ما ترضى لنفسك واعلم ان للامور اواخر فاحذر العواقب وان للامور بغتات فكن على حذر واياك ومرتقى جبل
سهل اذا كان المنحدر وعرا ولا تعدن اخاك وعدا ليس في يدك وفاؤه وقال عليه السلام ثلث لم يجعل الله لاحد من الناس فيهن رخصة بر
الوالدين برين كانا او فاجرين ووفاء بالعهد للبر والفاجر واداء الامانة الى البر والفاجر وقال عليه السلام اني لارحم ثلثة وحق لهم ان يرحموا
عزيز اصابته مذلة بعد العز وغني اصابته حاجة بعد الغنى وعالم يستخف به اهله والجهلة وقال عليه السلام من تعلق قلبه بحب الدنيا
تعلق من ضررها بثلث خصال هم لا يفنى وامل لا يدرك ورجاء لا ينال وقال عليه السلام المؤمن لا يخلق على الكذب ولا على الخيانة
وخصلتان لا يجتمعان في منافق سمت حسن وفقه في سنة وقال عليه السلام الناس سواء كاسنان المشط والمرء كثير باخيه ولا خير في صحبة
من لم ير لك مثل الذي يرى لنفسه وقال عليه السلام من زين الايمان الفقه ومن زين الفقه الحلم ومن زين الحلم الرفق ومن زين الرفق اللين
ومن زين اللين السهولة وقال عليه السلام من غضب عليك من اخوانك ثلث مرات فلم يقل فيك مكروها فاعدده لنفسك وقال عليه السلام يأتي على
الناس زمان ليس فيه شيء اعز من اخ انيس وكسب درهم حلال وقال عليه السلام من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن
ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وكل حديث جاوز اثنين فاش وضع امر اخيك على احسنه ولا تطلبن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت
تجد لها في الخير محملا وعليك باخوان الصدق فانهم عدة عند الرخاء وجنة عند البلاء وشاور في حديثك الذين يخافون الله
واحب الاخوان على قدر التقوى واتق شرار النساء وكن من خيارهن على حذر وان امرنكم بالمعروف فخالفوهن حتى لا يطمعن منكم
في المنكر وقال عليه السلام المنافق اذا حدث عن الله وعن رسوله كذب واذا وعد الله ورسوله اخلف واذا ملك خان الله ورسوله في ماله وذلك
قول الله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وقوله وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله
من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم وقال عليه السلام كفى بالمرء خزيا ان يلبس ثوبا يشهره او يركب دابة مشهورة قلت وما الدابة المشهورة قال البلقاء
وقال لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى يحب ابعد الخلق منه في الله ويبغض اقرب الخلق منه في الله وقال عليه السلام من انعم الله عليه بنعمة
فعرفها بقلبه وعلم ان المنعم عليه الله فقد ادى شكرها وان لم يحرك لسانه ومن قرأ ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية وقال عليه السلام
خصلتين مهلكتين تفتي الناس برايك او تدين بما لا تعلم وقال لابي بصير يا ابا محمد لا تفتش الناس عن اديانهم فتبقى بلا صديق
وقال عليه السلام الصفح الجميل ان لا تعاقب على الذنب والصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى وقال عليه السلام اربع من كن فيه كان مؤمنا وان كان من قرنه
الى قدمه ذنوبا الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر وقال عليه السلام لا تكون مؤمنا حتى تكون خائفا راجيا ولا تكون خائفا راجيا حتى تكون
عاملا لما تخاف وترجو وقال عليه السلام ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن الايمان ما خلص في القلوب وصدقته الاعمال وقال عليه السلام اذا
زاد الرجل على الثلثين فهو كهل واذا زاد على الاربعين فهو شيخ وقال عليه السلام الناس في التوحيد على ثلثة اوجه مثبت وناف ومشبه
فالنافي مبطل والمثبت مؤمن والمشبه مشرك وقال عليه السلام الايمان اقرار وعمل ونية والاسلام اقرار وعمل وقال عليه السلام لا تذهب الحشمة
بينك وبين اخيك وابق منها فان ذهاب الحشمة ذهاب الحياء وبقاء الحشمة بقاء المودة وقال عليه السلام من احتشم اخاه حرمت وصلته
ومن اغتمه سقطت حرمته وقيل له خلوت بالعقيق وتعجبك الوحدة فقال لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسك ثم
قال اقل ما يجد العبد في الوحدة من مداراة الناس وقال عليه السلام ما فتح الله على عبد بابا من الدنيا الا فتح عليه من الحرص مثليه وقال
عليه السلام المؤمن في الدنيا غريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس اهلها في عزها وقيل له اين طريق الراحة قال في خلاف الهوى قيل فمتى
يجد عبد الراحة قال عند اول يوم يصير في الجنة وقال عليه السلام لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السمت والفقه وحسن الخلق ابدا
وقال عليه السلام طعم الماء الحياة وطعم الخبز القوة وضعف البدن وقوته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ والقسوة والرقة في القلب
وقال عليه السلام الحسد حسدان حسد فتنة وحسد غفلة فاما حسد الغفلة فكما قالت الملائكة حين قال الله اني جاعل في الارض خليفة
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اي اجعل ذلك الخليفة منا ولم يقولوا حسدا لآدم من
جهة الفتنة والرد والجحود والحسد الثاني الذي يصير به العبد الى الكفر والشرك فهو حسد ابليس في رده على الله واباءه عن السجود

ومن علم ان المعاصي من الذنوب فقد استغفر وان لم يحرك به لسانه

لآدم

لادم وقال عم الناس في القدرة على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الامر مفوض اليه فقد وهن الله في سلطانه فهو هالك ورجل
يزعم ان الله اجبر العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون فقد ظلم الله في حكمه فهو هالك ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقونه ولم
يكلفهم ما لا يطيقونه فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ وقال عم المشي المستعجل يذهب ببهاء المؤمن و
يطفي نوره وقال عم ان الله يبغض الغني الظلوم وقال عم الغضب ممحقة لقلب الحكيم ومن لم يملك غضبه لم يملك عقله وقال الفضيل بن عياض
قال لي ابو عبد الله عم اتدري من الشحيح قلت هو البخيل فقال الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح على ما في ايدي
الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام لا يشبع ولا ينتفع بما رزقه الله وقال ان البخيل من
كسب مالا من غير حله وانفقه في غير حقه وقال عم لبعض شيعته ما بال اخيك يشكوك فقال يشكوني ان استقصيت عليه حقي فجلس مغضبا
ثم قال كانك اذا استقصيت حقك لم تسئ ارايتك ما حكى الله عن قوم يخافون سوء الحساب اخافوا ان يجور الله عليهم لا ولكن خافوا
الاستقصاء فسماه الله سوء الحساب فمن استقصى فقد اساء وقال عم كثرة السحت يمحق الرزق وقال عم ان الايمان فوق الاسلام بدرجة
والتقوى فوق الايمان بدرجة وبعضه من بعض فقد يكون المؤمن في لسانه بعض الشيء الذي لم يعد الله عليه النار وقال الله ان
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ويكون الآخر وهو الفهم لسانا وهو اشد لقاء للذنوب
وكلاهما مؤمن واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء اشد من اليقين ان بعض الناس اشد يقينا من بعض وهم مؤمنون
وبعضهم اصبر من بعض على المصيبة وعلى الفقر وعلى الخوف وذلك من اليقين وقال عم ان الغنى والعز يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل
اوطناه وقال عم حسن الخلق من الدين وهو يزيد في الرزق وقال عم الخلق خلقان احدهما نية والاخر سجية قيل فايهما افضل
قال النية لان صاحب السجية مجبول على امر لا يستطيع غيره وصاحب النية يتصبر على الطاعة تصبرا فهذا افضل وقال ان سرعة
ائتلاف قلوب الابرار اذا التقوا وان لم يظهروا التودد بالسنتهم كسرعة اختلاط ماء السماء بماء الانهار وان بعد ائتلاف قلوب
الفجار اذا التقوا وان اظهروا التودد بالسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وان طال اعتلافها على مذود واحد وقال عم السخي
الكريم الذي ينفق ماله في حق الله وقال عم يا اهل الايمان ومحل الكتمان تفكروا وتذكروا عند غفلة الساهين قال المفضل بن عمر سالت
ابا عبد الله عم عن الحسب فقال المال قلت فالكرم قال التقوى قلت فالسودد قال السخاء ويحك اما رايت حاتم طي كيف ساد قومه
وما كان باجودهم موضعا وقال عم المروة مروتان مروة الحضر ومروة السفر فاما مروة الحضر فتلاوة القران وحضور المساجد
وصحبة اهل الخير والنظر في التفقه واما مروة السفر فبذل الزاد والمزاح في غير ما يسخط الله وقلة الخلاف على من صحبك وترك
الرواية عليهم اذا انت فارقتهم وقال عم اعلم ان ضارب علي بالسيف وقاتله لو ائتمنني واستنصحني واستشارني ثم قبلت ذلك
منه لاديت اليه الامانة وقال سفيان قلت لابي عبد الله عم يجوز ان يزكي الرجل نفسه قال نعم اذا اضطر اليه اما سمعت قول
يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وقول العبد الصالح انا لكم ناصح امين وقال عم اوحى الله الى داود يا داود تريد و
اريد فان اكتفيت بما اريد مما تريد كفيتك ما تريد وان ابيت الا ما تريد اتعبتك فيما تريد وكان ما اريد قال محمد بن قيس سالت
ابا عبد الله عم عن الفئتين يلتقيان من اهل الباطل ابيعهما السلاح فقال بعهما ما يكنهما الدرع والخفتان والبيضة ونحو
ذلك وقال عم اربع لا تجزي في اربع الخيانة والغلول والسرقة والربا لا تجزي في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة وقال ان الله
يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الايمان الا اهل صفوته من خلقه وقال من دعا الناس الى نفسه وفيهم من هو اعلم منه
فهو مبتدع ضال وقيل له ما كان في وصية لقمان فقال كان فيها الاعاجيب وكان من اعجب ما فيها ان قال لابنه خف الله خيفة
لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله عم ما من مؤمن الا وفي
قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا قال ابو بصير سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن الايمان فقال الايمان بالله ان لا يعصى قلت فما الاسلام فقال من نسك نسكنا وذبح ذبيحتنا وقال عم
لا يتكلم احد بكلمة هدى فيؤخذ بها الا كان له مثل اجر من اخذ بها ولا يتكلم بكلمة ضلالة فيؤخذ بها الا كان عليه مثل
وزر من اخذ بها وقيل له ان النصارى يقولون ان ليلة الميلاد في اربعة وعشرين من كانون فقال كذبوا بل في النصف من حزيران
ويستوي الليل والنهار في النصف من اذار وقال عم كان اسمعيل اكبر من اسحق بخمس سنين وكان الذبيح اسمعيل اما سمعت قوله

ابرهيم

ابرهيم رب هب لي من الصالحين انما سال الله ان يرزقه غلاما من الصالحين فقال في سورة الصافات فبشرناه بغلام حليم يعني
يعني اسمعيل ثم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين فمن زعم ان اسحق اكبر من اسمعيل فقد كذب بما انزل الله من القران وقال عم
اربعة من اخلاق الانبياء البر والسخاء والصبر على النائبة والقيام بحق المؤمن وقال عم لا تعدن مصيبة اعطيت عليها الصبر
واستوجبت عليها من الله ثوابا بمصيبة انما المصيبة ان يحرم صاحبها اجرها وثوابها اذا لم يصبر عند نزولها وقال ان لله عبادا
من خلقه في ارضه يفزع اليهم في حوائج الدنيا والاخرة اولئك هم المؤمنون حقا امنون يوم القيمة الا وان احب المؤمنين الى الله
من اعان المؤمن الفقير في دنياه ومعاشه ومن اعان ونفع ودفع المكروه عن المؤمنين وقال عم ان صلة الرحم والبر ليهونان
الحساب ويعصمان من الذنوب فصلوا اخوانكم وبروا اخوانكم ولو بحسن السلام ورد الجواب قال سفيان الثوري دخلت على الصادق
عليه السلم فقلت له اوصني بوصية احفظها من بعدك قال عم وتحفظ يا سفيان قلت اجل يا ابن بنت رسول الله قال يا سفيان لا مروة
لكذوب ولا راحة لحسود ولا اخاء لملوك ولا خلة لمختال ولا سودد لسيء الخلق ثم امسك فقلت يا ابن بنت رسول الله زدني
فقال يا سفيان ثق بالله تكن عارفا وارض بما قسمه لك تكن غنيا صاحب بمثل ما يصاحبونك به تزدد ايمانا ولا تصاحب الفاجر
فيعلمك من فجوره وشاور في امرك الذين يخشون الله ثم امسك فقلت يا ابن بنت رسول الله زدني فقال يا سفيان من
اراد عزا بلا سلطان وكثرة بلا اخوان وهيبة بلا مال فلينتقل من ذل معاصي الله الى عز طاعته ثم امسك فقلت يا ابن بنت
رسول الله زدني فقال يا سفيان ادبني ابي بثلث ونهاني عن ثلث فاما اللواتي ادبني بهن فانه قال لي يا بني من يصحب صاحب
السوء لا يسلم ومن لا يقيد الفاظه يندم ومن يدخل مداخل السوء يتهم قلت يا ابن بنت رسول الله فما الثلث اللواتي
نهاك عنهن قال نهاني ان اصاحب حاسد نعمة وشامتا بمصيبة او حامل نميمة وقال عم ستة لا تكون في مؤمن العسر والنكد
والحسد واللجاجة والكذب والبغي وقال عم المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الله فيه وعمر قد بقي لا يدري
ما يكتسب فيه من المهالك فهو لا يصبح الا خائفا ولا يمسي الا خائفا ولا يصلحه الا الخوف وقال عم من رضي بالقليل من الرزق
قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وزكت مكسبته وخرج من حد العجز وقال سفيان الثوري
دخلت على ابي عبد الله عم فقلت كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال والله اني لمحزون وبالي لمشتغل القلب فقلت له وما احزنك
وما اشغل قلبك فقال لي يا ثوري انه من داخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه يا ثوري ما الدنيا وما عسى ان تكون
هل الدنيا الا اكل اكلته او ثوب لبسته او مركب ركبته ان المؤمنين لم يطمئنوا في الدنيا ولم يامنوا قدوم الاخرة دار الدنيا
دار زوال ودار الاخرة دار قرار اهل الدنيا اهل غفلة ان اهل التقوى اخف اهل الدنيا مؤنة واكثرهم معونة ان نسيت ذكروك
وان ذكروك اعلموك فانزل الدنيا كمنزل نزلته فارتحلت عنه او كمال اصبته في منامك فاستيقظت وليس في يدك شيء منه
فكم من حريص على امر قد شقي به حين اتاه وكم من تارك لامر قد سعد به حين اتاه وقيل له ما الدليل على الواحد فقال ما بالخلق من
الحاجة وقال لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وقال عم المال اربعة الاف واثنا عشر الف درهم كنز
ولم يجتمع عشرون الفا من حلال وصاحب الثلثين الفا هالك وليس من شيعتنا من يملك مائة الف درهم وقال من صحة يقين
المرء المسلم ان لا يرضي الناس بسخط الله ولا يحمدهم على ما رزق الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فان رزقه لا يسوقه حرص حريص
ولا يرده كره كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه قبل موته كما يدركه الموت وقال من شيعتنا من لا
يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يمتدح بنا معلنا ولا يواصل لنا مبغضا ولا يخاصم لنا وليا ولا يجالس لنا عائبا قال
له مهزم فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة قال فيهم التمحيص وفيهم التمييز وفيهم التنزيل تاتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون يقتلهم
واختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل وان مات جوعا قلت فاين اطلب هؤلاء قال
اطلبهم في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة دارهم الذين ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم
يعادوا وان خطبوا لم يزوجوا وان راوا منكرا انكروا وان خاطبهم جاهل سلموا وان لجا اليهم ذو الحاجة منهم رحموا وعند
الموت هم لا يحزنون لم تختلف قلوبهم وان رايتهم اختلفت بهم البلدان وقال عم من اراد ان يطول الله عمره فليقم امره ومن اراد
ان يحط وزره فليرخ ستره ومن اراد ان يرفع ذكره فليخمل امره وقال عم ثلث خصال هن اشد ما عمل به العبد انصاف المؤمن



من نفسه

من نفسه ومواساة المرء لاخيه وذكر الله على كل حال قيل له فما معنى ذكر الله على كل حال قال يذكر الله عند كل معصية يهم بها فيحول بينه وبين المعصية وقال عليه السلام الهمز زيادة في القرآن وقال ع اياكم والمزاح فانه يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السب الاصغر وقال الحسن بن راشد قال ابو عبد الله اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى احد من اهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض اخوانك فانك لن تعدم خصلة من اربع خصال اما كفاية واما معونة بجاه او دعوة مستجابة او مشورة برأي وقال ع لا تكونن دوارا في الاسواق ولا تكن شراء دقايق الاشياء بنفسك فانه يكره للمرء ذي الحسب والدين ان يلي دقايق الاشياء بنفسه الا في ثلثة اشياء شراء العقار والرقيق والابل وقال ع لا تكلم بما لا يعنيك ودع كثيرا من الكلام فيما يعنيك حتى تجد له موضعا فرب متكلم تكلم بالحق بعينه في غير موضعه فتعنت ولا تمارين سفيها ولا حليما فان الحليم يغلبك والسفيه يرديك واذكر اخاك اذا تغيب باحسن مما تحب ان يذكرك به اذا تغيبت عنه فان هذا هو العمل واعمل عمل من يعلم انه مجزى بالاحسان ماخوذ بالاجرام وقال له يونس لولائي لكم وما عرفني الله من حقكم احب الي من الدنيا بحذافيرها قال يونس فتبينت الغضب فيه ثم قال يا يونس قستنا بغير قياس ما الدنيا وما فيها هل هي الا سد فورة او ستر عورة وانت لك بمحبتنا الحيوة الدائمة وقال ع يا شيعة آل محمد انه ليس منا من لم يملك نفسه عند الغضب ولم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه ومصالحة من صالحه ومخالفة من خالفه يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة الا بالله وقال عبد الاعلى كنت في حلقة بالمدينة فذكروا الجود فاكثروا فقال رجل منهم يكنى ابا دلين ان جعفرا وانه لولا انه ضم يده فقال لي ابو عبد الله تجالس اهل المدينة قلت نعم قال فما حديث بلغني فقصصت عليه الحديث فقال ويح ابي دلين انما مثله مثل الريشة تمر بها الريح فتطيرها ثم قال قال رسول الله ص كل معروف صدقة وافضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من السفلى ولا يلوم الله على الكفاف اتظنون ان الله بخيل وترون ان شيئا اجود من الله ان الجواد السيد من وضع حق الله موضعه وليس الجواد من ياخذ المال من غير حله ويضعه في غير حقه اما والله اني لارجو ان القى الله ولم اتناول ما لا يحل لي وما ورد علي حق الله الا امضيته وما بت ليلة قط ولله في مالي حق لم اؤده وقال ع لا رضاع بعد فطام ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا صمت يوم الى الليل ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل ملك ولا يمين لولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمراة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة وقال ع ليس من احد وان ساعدته الامور بمستخلص غضارة عيش الا من خلال مكروه ومن انتظر بمعاجلة الفرصة مواجلة الاستقصاء سلبته الايام فرصته لان من شان الايام السلب وسبيل الزمن الفوت وقال ع المعروف زكوة النعم والشفاعة زكوة الجاه والعلل زكوة الابدان والعفو زكوة الظفر وما اديت زكوته فهو مامون السلب وكان يقول عند المصيبة الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتي في ديني والحمد لله الذي لو شاء ان تكون مصيبتي اعظم مما كانت والحمد لله على الامر الذي شاء ان يكون وكان وقال ع يقول الله من استنقذ حيرانا من حيرته سميته حميدا واسكنته جنتي وقال ع اذا اقبلت دنيا قوم كسوا محاسن غيرهم واذا ادبرت سلبوا محاسن انفسهم وقال عليه السلم البنات حسنات والبنون نعم فالحسنات يثاب عليهن والنعمة يسئل عنها

وروي عن الامام الكاظم الامين ابي ابرهيم ويكنى ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في طوال هذه المعاني وصيته ع لهشام وصفته للعقل

ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولو الالباب يا هشام بن الحكم ان الله عز وجل اكمل للناس الحجج بالعقول وافضى اليهم بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلاء فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله لايات لقوم يعقلون يا هشام قد جعل الله عز وجل ذلك دليلا على معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون وقال ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغبهم في الاخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون وقال وما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عذابه فقال عز وجل ثم



دمرنا الاخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون يا هشام ثم بين ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها
للناس وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا
عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وقال ولئن
سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون ثم ذم الكثرة فقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك
عن سبيل الله وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون واكثرهم لا يشعرون يا هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل
ما هم وقال وما امن معه الا قليل يا هشام ثم ذكر اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء و
من يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب يا هشام ان الله يقول ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني العقل
وقال ولقد اتينا لقمن الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمان قال لابنه تواضع للحق تكن اعقل الناس يا بني ان الدنيا
بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها
العلم وسكانها الصبر يا هشام لكل شيء دليل ودليل العاقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية العاقل
التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه يا هشام ما بعث الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة
احسنهم معرفة لله واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا واعقلهم ارفعهم درجة في الدنيا والاخرة يا هشام ما من عبد الا وملك اخذ
بناصيته فلا يتواضع الا رفعه الله ولا يتعاظم الا وضعه الله يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة
فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام
من سلط ثلثا على ثلث فكانما اعان هواه على هدم عقله من اظلم نور تفكره بطول امله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه واطفا
نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه يا هشام كيف يزكو عند الله عملك
وانت قد شغلت عقلك عن امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله
تبارك وتعالى اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند ربه وكان الله انسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة
ومعزه في غير عشيرة يا هشام نصب الخلق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد
ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة العالم بالعقل يا هشام قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل
مردود يا هشام ان العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام
ان كان يغنيك ما يكفيك فادنى ما في الدنيا يكفيك وان كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء من الدنيا يغنيك يا هشام ان العقلاء
تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا
في الاخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة مطلوبة والاخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن
طلب الدنيا طلبته الاخرة فياتيه الموت فيفسد عليه دنياه واخرته يا هشام من اراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد
والسلامة في الدين فليتضرع الى الله في مسئلته بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما
يكفيه لم يدرك الغنى ابدا يا هشام ان الله جل وعز حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقد قلبه
على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله
لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه يا هشام كان امير المؤمنين يقول ما من شيء عبد الله به افضل من العقل
وما تم عقل امرء حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مامونان والرشد والخير منه مامولان وفضل ماله مبذول
وفضل قوله مكفوف نصيبه من الدنيا القوت ولا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع
احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه وهو تمام الامر يا هشام من صدق لسانه
زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باخوانه واهله مد في عمره يا هشام لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها
ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم يا هشام كما تركوا لكم الحكمة فاتركوا لهم الدنيا يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل

يا هشام لو كان في يدك جوزة
وقال الناس في يدك
لؤلؤة ما كان ينفعك
وانت تعلم انها جوزة
ولو كان في يدك لؤلؤة
وقال الناس انها جوزة
ما ضرك وانت تعلم
انها لؤلؤة يا هشام

له وان

له وان اعظم الناس قدراً الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطراً اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها يا هشام
ان امير المؤمنين ع كان يقول لا يجلس في صدر المجلس الا رجل فيه ثلث خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير
بالرأي الذي فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو احمق وقال الحسن بن علي عليهما السلام اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها
قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولو العقول وقال علي بن
الحسين عليهما السلام مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح وادب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار المال
تمام المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلاً وآجلاً يا هشام ان العاقل لا
يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يقدم على ما يخاف
العجز عنه وكان امير المؤمنين ع يوصي اصحابه يقول اوصيكم بالخشية من الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب و
الاكتساب في الفقر والغنى وان تصلوا من قطعكم وتعفوا عمن ظلمكم وتعطفوا على من حرمكم وليكن نظركم عبراً وصمتكم فكراً و
قولكم ذكراً وطبيعتكم السخاء فانه لا يدخل الجنة بخيل ولا يدخل النار سخي يا هشام رحم الله من استحيا من الله حق الحياء فحفظ الرأس
وما حوى والبطن وما وعى وذكر الموت والبلى وعلم ان الجنة محفوفة بالمكاره والنار محفوفة بالشهوات يا هشام من كف نفسه
عن اعراض الناس اقال الله عثرته يوم القيمة ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيمة يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان
فيه هواه يا هشام وجد في ذؤابة سيف رسول الله ص ان اعتى الناس على الله من ضرب غير ضاربه وقتل غير قاتله ومن تولى غير مواليه
فهو كافر بما انزل الله على نبيه محمد ومن احدث حدثاً او آوى محدثاً لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفاً ولا عدلاً يا هشام افضل
ما يتقرب به العبد الى الله بعد المعرفة به الصلوة وبر الوالدين وترك الحسد والعجب والفخر يا هشام اصلح ايامك الذي هو
امامك فانظر اي يوم هو واعد له الجواب فانك موقوف ومسئول وخذ موعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويلة قصيرة فاعمل
كانك ترى ثواب عملك لتكون اطمع في ذلك واعقل عن الله وانظر في تصرف الدهر واحواله فان ما هو آت من الدنيا كما ولى منها فاعتبر
بها وقال علي بن الحسين عليهما السلام ان جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الارض ومغاربها بحرها وبرها وسهلها وجبلها عند ولي
من اولياء الله واهل المعرفة بحق الله كفيء الظلال ثم قال او لا حر يدع هذه اللماظة لاهلها يعني الدنيا فليس لانفسكم ثمن الا الجنة
فلا تبيعوها بغيرها فانه من رضي من الله بالدنيا فقد رضي بالخسيس يا هشام ان كل الناس يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها الا من يعرف
مجاريها ومنازلها وكذلك انتم تدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي بها منكم الا من عمل بها يا هشام ان المسيح ع قال للحواريين
يا عبيد السوء يهولكم طول النخلة وتذكرون شوكها ومؤنة مراقيها وتنسون طيب ثمرها ومرافقها كذلك تذكرون مؤنة عمل
الآخرة فيطول عليكم امده وتنسون ما تفضون اليه من نعيمها ونورها وثمرها يا عبيد السوء نقوا القمح وطيبوه وادقوا طحنه
تجدوا طعمه ويهنئكم اكله كذلك فاخلصوا الايمان واكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه بحق اقول لكم لو وجدتم سراجاً يتوقد
بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم به ولم يمنعكم منه ريح نتنه كذلك ينبغي لكم ان تأخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم
منه سوء رغبته فيها يا عبيد الدنيا بحق اقول لكم لا تدركون شرف الآخرة الا بترك ما تحبون فلا تنظروا بالتوبة غداً فان دون غد
يوماً وليلة وقضاء الله فيهما يغدو ويروح بحق اقول لكم ان من ليس عليه دين من الناس اروح واقل هماً ممن عليه الدين وان احسن القضاء
وكذلك من لم يعمل الخطيئة اروح هماً ممن عمل الخطيئة وان اخلص التوبة واناب وان صغار الذنوب ومحقراتها من مكائد ابليس يحقرها
لكم ويصغرها في اعينكم فتجتمع وتكثر فتحيط بكم بحق اقول لكم ان الناس في الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وصدقها بفعله ورجل
اتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله فشتان بينهما فطوبى للعلماء بالفعل وويل للعلماء بالقول يا عبيد السوء اتخذوا مساجد
ربكم سجوناً لاجسادكم وجباهكم واجعلوا قلوبكم بيوتاً للتقوى ولا تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات ان اجزعكم عند البلاء
لاشدكم حباً للدنيا وان اصبركم على البلاء لازهدكم في الدنيا يا عبيد السوء لا تكونوا شبيهاً بالحداء الخاطفة ولا بالثعالب
الخادعة ولا بالذئاب الغادرة ولا بالاسد العاتية كما تفعل بالفراس كذلك تفعلون بالناس فريقاً تخطفون وفريقاً تخدعون
وفريقاً تغدرون بهم بحق اقول لكم لا يغني عن الجسد ان يكون ظاهره صحيحاً وباطنه فاسداً كذلك لا تغني اجسادكم التي قد
اعجبتكم وقد فسدت قلوبكم وما يغني عنكم ان تنقوا جلودكم وقلوبكم دنسة لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب

ويمسك



ويميت النخالة كذلك انتم تخرج الحكمة من افواهكم ويبقى الغل في صدوركم يا عبيد الدنيا انما مثلكم مثل السراج يضيء للناس ويحرق
نفسه يا بني اسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثوا على الركب فان الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر
يا هشام مكتوب في الانجيل طوبى للمتراحمين اولئك هم المرحومون يوم القيمة طوبى للمصلحين بين الناس اولئك هم المقربون يوم القيمة
طوبى للمطهرة قلوبهم اولئك هم المتقون يوم القيمة طوبى للمتواضعين في الدنيا اولئك يرتقون منابر الملك يوم القيمة يا هشام قلة
المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فانه دعة حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب فحصنوا باب الحلم فان بابه الصبر وان الله عز وجل يبغض
الضحاك من غير عجب والمشاء الى غير ارب ويجب على الوالي ان يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته ولا يتكبر عليهم فاستحيوا من الله في سرائركم
كما تستحيون من الناس في علانيتكم واعلموا ان الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن فعليكم بالعلم قبل ان يرفع ورفعه غيبة عالمكم
بين اظهركم يا هشام تعلم من العلم ما جهلت وعلم الجاهل مما علمت عظم العالم لعلمه ودع منازعته وصغر الجاهل لجهله ولا تطرده
ولكن قربه وعلمه يا هشام ان كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ بها وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان لله عبادا
كسرت قلوبهم خشيته فاسكتتهم عن المنطق وانهم لفصحاء عقلاء يستبقون الى الله بالاعمال الزكية لا يستكثرون له الكثير
ولا يرضون لهم من انفسهم بالقليل يرون في انفسهم انهم اشرار وانهم لاكياس وابرار يا هشام الحياء من الايمان والايمان في
الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار يا هشام المتكلمون ثلثة فرابح وسالم وشاجب فاما الرابح فالذاكر لله واما
السالم فالساكت واما الشاجب فالذي يخوض في الباطل ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا
ما قيل فيه وكان ابو ذر رضي الله عنه يقول يا مبتغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على فيك كما تختم على ذهبك
وورقك يا هشام بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه اذا شاهده ويأكله اذا غاب عنه ان اعطي حسده وان
ابتلي خذله ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة البغي وان شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه وهل يكب الناس على
مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم ومن حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه يا هشام لا يكون الرجل مؤمنا حتى يكون خائفا
راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو يا هشام قال الله جل وعز وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلوي في مكاني
لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت الغنى في نفسه وهمه في آخرته وكففت عليه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له
من وراء تجارة كل تاجر يا هشام الغضب مفتاح الشر واكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وان خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط
احدا منهم الا من كانت يدك عليه العليا فافعل يا هشام عليك بالرفق فان الرفق يمن والخرق شوم ان الرفق والبر وحسن الخلق يعمر الديار و
يزيد في الرزق يا هشام قول الله هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرت في المؤمن والكافر والبر والفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان
يكافي به وليست المكافاة ان تصنع كما صنع حتى ترى فضلك فان صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء يا هشام ان مثل الدنيا مثل
الحية مسها لين وفي جوفها السم القاتل يحذرها الرجال ذوو العقول ويهوي اليها الصبيان بايديهم يا هشام اصبر على طاعة الله
واصبر عن معاصي الله فانما الدنيا ساعة فما مضى منها فليس تجد له سرورا ولا حزنا وما لم يأت منها فليس تعرفه فاصبر على تلك الساعة
التي انت فيها فكانك قد اغتبطت يا هشام مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله يا هشام
اياك والكبر فانه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه اكبه الله في النار على وجهه يا
هشام ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد منه وان عمل سيئا استغفر الله منه وتاب اليه يا هشام تمثلت
الدنيا للمسيح ع في صورة امراة زرقاء فقال لها كم تزوجت فقالت كثيرا قال فكل طلقك قالت لا بل كلا قتلت قال المسيح فويح
ازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين يا هشام ان ضوء الجسد في عينيه فان كان البصر مضيئا استضاء الجسد كله وان
ضوء الروح العقل فاذا كان العبد عاقلا كان عالما بربه وابصر دينه وان كان جاهلا بربه لم يقم له دين وكما لا يقوم الجسد الا
بالنفس الحية فكذلك لا يقوم الدين الا بالنية الصادقة ولا تثبت النية الصادقة الا بالعقل يا هشام ان الزرع ينبت في السهل
ولا ينبت في الصفا فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار لان الله جعل التواضع آلة العقل وجعل
التكبر من آلة الجهل الم تعلم ان من شمخ الى السقف برأسه شجه ومن خفض رأسه استظل تحته واكنه فكذلك من لم يتواضع لله
خفضه الله ومن تواضع لله رفعه يا هشام ما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح الخطيئة بعد النسك واقبح من ذلك العابد لله ثم يترك

عبادته



عبادته يا هشام لا خير في العيش الا لرجلين لمستمع واع وعالم ناطق يا هشام ما قسم بين العباد افضل من العقل نوم العاقل افضل
من سهر الجاهل وما بعث الله نبيا الا عاقلا حتى يكون عقله افضل من جميع جهد المجتهدين وما ادى العبد فريضة من فرائض الله
حتى عقل عنه يا هشام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايتم المؤمن صموتا فادنوا منه فانه يلقي الحكمة والمؤمن قليل الكلام كثير
العمل يا هشام اوحى الله الى داود قل لعبادي لا يجعلوا بيني وبينهم عالما مفتونا بالدنيا فيصدهم عن ذكري وعن طريق محبتي ومناجاتي
من قلوبهم يا هشام من تعظم في نفسه لعنته ملائكة السماء وملائكة الارض ومن تكبر على اخوانه واستطال عليهم فقد ضاد الله ومن ادعى
ما ليس له فهو اعنى لغيره يا هشام اوحى الله الى داود يا داود حذر فانذر اصحابك عن حب الشهوات فان المعلقة قلوبهم بشهوات الدنيا
قلوبهم محجوبة عني يا هشام اياك والكبر على اوليائي والاستطالة بعلمك فيمقتك الله فلا تنفعك بعده مقتك دنياك ولا آخرتك وكن
في الدنيا كساكن دار ليست له انما ينتظر الرحيل يا هشام مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والآخرة ومشاورة العاقل الناصح
يمن وبركة ورشد وتوفيق من الله فاذا اشار عليك العاقل الناصح فاياك والخلاف فان في ذلك العطب يا هشام اياك ومخالطة
الناس والانس بهم الا ان تجد منهم عاقلا ومأمونا فأنس به واهرب من سائرهم كهربك من السباع الضارية وينبغي للعاقل اذا عمل
عملا ان يستحيي من الله واذا تفرد له بالنعم ان يشارك في عمله احدا غيره واذا مر بك امران لا تدري ايهما خير واصوب فانظر ايهما اقرب
الى هواك فخالفه فان كثير الصواب في مخالفة هواك واياك ان تغلب الحكمة وتضعها في الجهالة قال هشام فقلت له فان وجدت
رجلا طالبا له غير ان عقله لا يتسع لضبط ما القي اليه قال فتلطف له في النصيحة فان ضاق قلبه فلا تعرضن نفسك للفتنة واحذر
رد المتكبرين فان العلم يذل على ان يملى على من لا يفيق قلت فان لم اجد من يعقل السؤال عنها قال فاغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم
من فتنة القول وعظيم فتنة الرد واعلم ان الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده ولم يؤمن الخائفين
بقدر خوفهم ولكن آمنهم بقدر كرمه وجوده ولم يفرج المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته فما ظنك بالرؤوف الرحيم
الذي يتودد الى من يؤذيه باوليائه فكيف بمن يؤذى فيه وما ظنك بالتواب الرحيم الذي يتوب على من يعاديه فكيف بمن يترضاه
ويختار عداوة الخلق فيه يا هشام من احب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه وما اوتي عبد علما فازداد للدنيا حبا الا ازداد
من الله بعدا وازداد الله عليه غضبا يا هشام ان العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به واكثر الصواب في خلاف الهوى ومن طال امله
ساء عمله يا هشام لو رأيت مسير الاجل لالهاك عن الامل يا هشام اياك والطمع وعليك باليأس مما في ايدي الناس وأمت الطمع من
المخلوقين فان الطمع مفتاح للذل واختلاس العقل واخلاق المروات وتدنيس العرض والذهاب بالعلم وعليك بالاعتصام
بربك والتوكل عليه وجاهد نفسك لتردها عن هواها فانه واجب عليك كجهاد عدوك قال هشام فقلت له فاي الاعداء اوجب
مجاهدة قال اقربهم اليك واعداهم لك واضرهم بك واعظمهم لك عداوة واخفاهم لك شخصا مع دنوه منك ومن يحرض اعداءك عليك
وهو ابليس الموكل بوسواس القلوب فله فلتشتد عداوتك ولا يكونن اصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته
فانه اضعف منك ركنا في قوته واقل منك ضررا في كثرة شره اذا انت اعتصمت بالله فقد هديت الى صراط مستقيم يا هشام من اكرمه
الله بثلاث فقد لطف له عقل يكفيه مؤونة هواه وعلم يكفيه مؤونة جهله وغنى يكفيه مخافة الفقر يا هشام احذر هذه الدنيا
واحذر اهلها فان الناس فيها على اربعة اصناف رجل مترد معانق لهواه ومتعلم مقرئ كلما ازداد علما تكبر يستعلي بقراءته وعلمه
على من هو دونه وعابد جاهل يستصغر من هو دونه في عبادته يحب ان يعظم ويوقر وذي بصيرة عالم عارف بطريق الحق يحب
القيام به فهو عاجز او مغلوب ولا يقدر على القيام بما يعرفه فهو محزون مغموم بذلك فهو امثل اهل زمانه واوجههم عقلا
يا هشام اعرف العقل وجنده والجهل وجنده تكن من المهتدين قال هشام فقلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال عليه السلام
يا هشام ان الله خلق العقل وهو اول خلق خلقه الله من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل
فاقبل فقال الله جل وعز خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي ثم خلق الجهل من البحر الاجاج الظلماني فقال له ادبر فادبر ثم قال
له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما رأى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه
اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به اعطني من الجند مثل ما اعطيته
فقال تبارك وتعالى نعم فان عصيتني بعد ذلك اخرجتك وجندك من جواري ومن رحمتي فقال قد رضيت فاعطاه الله خمسة وسبعين
جندا [illegible]

[illegible]

الخير

الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل **جنود العقل جنود الجهل** الايمان الكفر التصديق التكذيب
الاخلاص النفاق الرجاء القنوط العدل الجور الرضى السخط الشكر الكفران اليأس الطمع التوكل الحرص الرأفة الغلظة العلم الجهل
العفة التهتك الزهد الرغبة الرفق الخرق الرهبة الجرأة التواضع الكبر التؤدة العجلة الحلم السفه الصمت الهذر الاستسلام
الاستكبار التسليم التجبر العفو الحقد الرحمة القسوة اليقين الشك الصبر الجزع الصفح الانتقام الغنى الفقر التفكر السهو الحفظ
النسيان التواصل القطيعة القناعة الشره المواساة المنع المودة العداوة الوفاء الغدر الطاعة المعصية الخضوع التطاول السلامة
البلاء الفهم الغباوة المعرفة الانكار المداراة المكاشفة سلامة الغيب المماكرة الكتمان الافشاء البر العقوق الحقيقة التسويف
المعروف المنكر التقية الاذاعة الانصاف الظلم التقى الحسد النظافة القذر الحياء القحة القصد الاسراف الراحة التعب السهولة
الصعوبة العافية البلوى القوام المكاثرة الحكمة الهوى الوقار الخفة السعادة الشقاء التوبة الاصرار المحافظة التهاون الدعاء
الاستنكاف النشاط الكسل الفرح الحزن الالفة الفرقة السخاء البخل الخشوع العجب صون الحديث النميمة الاستغفار الاغترار
الكياسة الحمق يا هشام لا تجتمع هذه الخصال الا لنبي او وصي نبي او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من المؤمنين
فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود من اجناد العقل حتى يستكمل العقل ويتخلص من جنود الجهل فعند ذلك يكون
في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء عليهم السلام وفقنا الله واياكم لطاعته **ومن حكمه عليه السلام** روي عنه عليه السلام
انه قال صلوة النوافل قربان الى الله لكل مؤمن والحج جهاد كل ضعيف ولكل شيء زكوة وزكوة الجسد صيام النوافل وافضل العبادة
بعد المعرفة انتظار الفرج ومن دعا قبل الثناء على الله والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله كان كمن رمى بسهم بلا وتر ومن ايقن بالخلف
جاد بالعطية وما عال امرء اقتصد والتدبير نصف العيش والتودد الى الناس نصف العقل وكثرة الهم يورث الهرم والعجلة هي الخرق وقلة
العيال احد اليسارين ومن احزن والديه فقد عقهما ومن ضرب بيده على فخذه او بيده الواحدة على الاخرى عند المصيبة فقد حبط اجره
والمصيبة لا تكون مصيبة يستوجب صاحبها اجرها الا بالصبر والاسترجاع عند الصدمة والصنيعة لا تكون صنيعة الا عند ذي
دين او حسب والله ينزل المعونة على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر المصيبة ومن اقتصد وقنع بقيت عليه النعمة ومن بذر واسرف
زالت عنه النعمة واداء الامانة والصدق يجلبان الرزق والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق واذا اراد الله بالذرة شرا انبت
لها جناحين فطارت فاكلها الطير والصنيعة لا تتم صنيعة عند المؤمن لصاحبها الا بثلاثة اشياء تصغيرها وسترها وتعجيلها
فمن صغر الصنيعة عند المؤمن فقد عظم اخاه ومن كتم ما اولاه من صنيعة فقد كرم فعاله ومن عجل ما وعد فقد هنئ العطية — عظم اخاه ومن عظم الصنيعة عنده صح

ومن كلامه عليه السلام مع الرشيد في خبر طويل ذكرنا موضع الحاجة اليه

دخل اليه وقد عمد على القبض عليه لاشياء كذبت عليه عنده فاعطاه طومارا طويلا فيه مذاهب وشنعة نسبها الى شيعته
ثم قال له يا امير المؤمنين نحن اهل بيت منينا بالتقول علينا وربنا غفور ستور ابى ان يكشف اسرار عباده الا في وقت محاسبتهم يوم لا
ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ثم قال حدثني ابي عن ابيه عن علي عن النبي صلوات الله عليهم الرحم اذا مست الرحم اضطربت
ثم سكنت فان رأى امير المؤمنين ان تمس رحمي رحمه ويصافحني فعل فتحول عند ذلك عن سريره ومد يمينه الى موسى فاخذ بيمينه ثم ضمه
الى صدره فاعتنقه واقعده عن يمينه وقال اشهد انك صادق وابوك صادق وجدك صادق ورسول الله صادق ولقد دخلت
وانا اشد الناس عليك حنقا وغضبا لما رقي الي فيك فلما تكلمت بما تكلمت وضممتني سري عني وتحول غضبي عليك رضى وسكت ساعة
ثم قال له اريد ان اسألك عن العباس وعلي بما صار علي اولى بميراث رسول الله من العباس والعباس عم رسول الله وصنو ابيه فقال له
موسى اعفني قال والله لا اعفيتك فاجبني قال فان لم تعفني فآمني قال آمنتك قال موسى ان النبي لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر
ان اباك العباس آمن ولم يهاجر وان عليا آمن وهاجر وقال الله الذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
فالتمع لون هرون وتغير وقال ما لكم لا تنسبون الى علي وهو ابوكم وتنسبون الى رسول الله وهو جدكم فقال موسى ان الله نسب
المسيح عيسى بن مريم الى خليله ابرهيم بامه مريم البكر البتول التي لم يمسها بشر في قوله ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف
وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين فنسبه بامه وحدها الى خليله ابرهيم كما
نسب داود وسليمان وايوب وموسى وهرون بآبائهم وامهاتهم فضيلة لعيسى ومنزلة رفيعة بامه وحدها وذلك قوله في قصة مريم

ان الله



ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين المسيح من غير بشر وكذلك اصطفى بنتا فاطمة وطهرها وفضلها على نساء
العالمين بالحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال له هرون وقد اضطرب وساءه ما سمع من اين قلتم الانسان يدخله الفساد
من قبل النساء ومن قبل الاباء لحال الخمس الذي لم يدفع الى اهله فقال موسى عم هذه مسئلة ما سأل عنها احد من السلاطين غيرك
يا امير المؤمنين ولا تيم ولا عدي ولا بني امية ولا سئل عنها احد من ابائي فلا تكشفني عنها قال فان بلغني عنك كشف هذا رجعت
عما امنتك فقال موسى لك ذلك قال فان لم ندفعه فقد كثرت في الاسلام وهؤلاء الزنادقة الذين يرفعون الينا في الاخبار هم
المنسوبون اليكم فما الزنديق عندكم اهل البيت فقال عم الزنديق هو الراد على الله وعلى رسوله وهم الذين يحادون الله ورسوله
قال الله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم
الى اخر الاية وهم الملحدون عدلوا عن التوحيد الى الالحاد فقال هرون اخبرني عن اول من الحد وتزندق في السماء ابليس اللعين فاستكبر
وافتخر على صفي الله ونجيه ادم فقال اللعين انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فعتى عن امر ربه والحد فتوارث الالحاد ذريته
الى ان تقوم الساعة فقال ولابليس ذرية فقال نعم الم تسمع الى قول الله الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه افتتخذونه
وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين
عضدا لانهم يضلون ذرية ادم بزخارفهم وكذبهم ويشهدون ان لا اله الا الله كما وصفهم الله في قوله ولئن سئلتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون اي انهم لا يقولون ذلك الا تلقينا وتأديبا وتسمية ومن لم يعلم وان شهد كان
شاكا حاسدا معاندا ولذلك قالت العرب من جهل امرا عاداه ومن قصر عنه عابه والحد فيه لانه جاهل غير عالم وكان له مع ابي يوسف
القاضي كلام طويل ليس هذا موضعه ثم قال الرشيد بحق اباءك لما اختصرت كلمات جامعة لما تجاريناه فقال نعم واتي بدواة
وقرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم جميع امور الاديان اربعة امر لا اختلاف فيه وهو اجماع الامة على الضرورة التي يضطرون اليها الاخبار
المجمع عليها وهي الغاية المعروض عليها كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة وامر يحتمل الشك والانكار فسبيله استيضاح اهله لمنتحليه
بحجة من كتاب الله مجمع على تأويلها وسنة مجمع عليها لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول عدله ولا يسع خاصة الامة وعامتها
الشك فيه والانكار له وهذان الامران من امر التوحيد فما دونه وارش الخدش فما فوقه فهذا المعروض الذي يعرض عليه امر الدين فما
ثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عليك صوابه نفيته فمن اورد واحدة من هذه الثلث فهي الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين
يبلغ الحجة البالغة الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمه العالم بعلمه لان الله عدل لا يجور يحتج على خلقه بما يعلمون ويدعوهم الى ما يعرفون
لا الى ما يجهلون وينكرون فاجازه الرشيد ورده والخبر طويل **وروى عنه عليه السلم في قصار هذه المعاني**
قال عليه السلم ينبغي لمن عقل عن الله ان لا يستبطئه في رزقه ولا يتهمه في قضائه وقال عم سئلته عن اليقين فقال يتوكل على الله
ويسلم لله ويرضى بقضاء الله ويفوض الى الله وقال عبد الله بن يحيى كتبت اليه في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب لا تقولن منتهى
علمه فانه ليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه وسأله رجل عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسئل عن المخلوقين
فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان
منع لانه ان اعطاك اعطاك ما ليس لك وان منعك منعك ما ليس لك وقال عم لبعض شيعته اي فلان اتق الله وقل الحق وان
كان فيه هلاكك وقال لوكيله والله ما خنتك فقال له خيانتك وتضييعك على مالي سواء والخيانة شرهما عليك وقال عم
اياك ان تمنع في طاعة الله فتنفق مثليه في معصية الله وقال عم المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه وقال عم
عند قبر حضره ان شيئا هذا اخره لحقيق ان يزهد في اوله وان شيئا هذا اوله لحقيق ان يخاف اخره وقال عم من تكلم في الله هلك
ومن طلب الرياسة هلك ومن دخله العجب هلك وقال عم اشتدت مؤنة الدنيا والدين فاما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء
منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليه واما مؤنة الاخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليه وقال عم اربعة من الوسواس اكل الطين
وفت الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحية وثلث يجلين البصر النظر الى الخضرة والنظر الى الماء الجاري والنظر الى الوجه
الحسن وقال عم ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار الصبر على الاذى وقال عم لا تذهب الحشمة بينك وبين اخيك وابق منها
فان ذهابها ذهاب الحياء وقال عم لبعض ولده يا بني اياك ان يراك الله في معصية نهاك عنها واياك ان يفقدك الله عند طاعة

فقال موسى اول من الحد وتزندق

الذي بينها الله في قوله قل فلله الحجة البالغة

آمرك



امرك بها وعليك بالجد ولا تخرجن نفسك من التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله لا يعبد حق عبادته واياك والمزاح فانه
يذهب بنور ايمانك ويستخف مروتك واياك والضجر والكسل فانهما يمنعان حظك من الدنيا والاخرة وقال عم اذا كان الجور اغلب من الحق
لم يحل لاحد ان يظن باحد خيرا حتى يعرف ذلك منه وقال عم ليس القبلة على الفم الا للزوجة والولد الصغير وقال عم اجتهدوا في ان يكون
زمانكم اربع ساعات ساعة لمناجاة الله وساعة لامر المعاش وساعة لمعاشرة الاخوان والثقات الذين يعرفونكم عيوبكم و
يخلصون لكم في الباطن وساعة تخلون فيها للذاتكم في غير محرم وبهذه الساعة تقدرون على الثلث ساعات لا تحدثوا انفسكم
بفقر ولا بطول عمر فانه من حدث نفسه بالفقر بخل ومن حدثها بطول العمر يحرص اجعلوا لانفسكم حظا من الدنيا باعطائها ما
تشتهي من الحلال وما لا يثلم المروة وما لا سرف فيه واستعينوا بذلك على امور الدين فانه روي ليس منا من ترك دنياه لدينه
او ترك دينه لدنياه تفقهوا في دين الله فان الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب الى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة
في الدين والدنيا وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملا وقال عم لعلي بن
يقطين كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان وقال عم كلما احدث الناس من الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث الله لهم من
البلاء ما لم يكونوا يعدون وقال اذا كان الامام عادلا كان له الاجر وعليك الشكر واذا كان جائرا كان عليه الوزر وعليك الصبر
وقال ابو حنيفة حججت في ايام ابي عبد الله الصادق عم فلما اتيت المدينة دخلت داره فجلست في الدهليز انتظر اذنه اذ خرج صبي
يدرج فقلت يا غلام اين يضع الغريب الغائط من بلدكم قال على رسلك ثم جلس مستندا الى الحائط ثم قال توق شطوط الانهار
ومساقط الثمار وافنية المساجد وقارعة الطريق وتوار خلف جدار وشل ثوبك ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها وضع
حيث شئت فاعجبني ما سمعت من الصبي فقلت له ما اسمك فقال انا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
فقلت له يا غلام ممن المعصية فقال ان السيئات لا تخلو من احدى ثلث اما ان تكون من الله وليست منه فلا ينبغي للرب ان يعذب
العبد على ما لا يرتكب واما ان تكون منه ومن العبد وليست كذلك فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان
تكون من العبد وهي منه فان عفا فبكرمه وجوده وان عاقب فبذنب العبد وجريرته قال ابو حنيفة فانصرفت ولم القَ ابا عبد الله
واستغنيت بما سمعت وقال له ابو احمد الخراساني الكفر اقدم ام الشرك فقال له ما لك ولهذا ما عهدي بك تكلم الناس قلت
امرني هشام بن الحكم ان اسالك قال قل له الكفر اقدم اول من كفر ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين والكفر شيء واحد
والشرك يثبت واحدا ويشرك معه غيره ورأى رجلين يتسابان فقال البادي اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم
وقال عم ينادي مناد يوم القيمة الا من كان على الله اجر فليقم فلا يقوم الا من عفا واصلح فاجره على الله وقال عم السخي الحسن الخلق
في كنف الله لا يتخلى الله عنه حتى يدخله الجنة وما بعث الله نبيا الا سخيا وما زال ابي يوصيني بالسخاء وحسن الخلق حتى مضى
وقال السندي بن شاهك وكان الذي وكله الرشيد بحبس موسى عم لما حضرته الوفاة دعني اكفنك فقال انا اهل بيت حج
صرورتنا ومهور نسائنا واكفاننا من طهور اموالنا وقال عم للفضل ابلغ خيرا وقل خيرا ولا تكن امعة قلت وما الامعة قال لا تقل
انا مع الناس وانا كواحد من الناس ان رسول الله صلعم قال يا ايها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فلا يكن نجد الشر احب اليكم
من نجد الخير وروي انه مر برجل من اهل السواد دميم المنظر فسلم عليه ونزل عنده وحادثه طويلا ثم عرض عليه نفسه في القيام
بحاجة ان عرضت فقيل له يا ابن رسول الله اتنزل الى هذا ثم تسأله عن حوائجه وهو اليك احوج فقال عبد من عبيد الله واخ في كتاب
الله وجار في بلاد الله يجمعنا واياه خير الآباء ادم وافضل الاديان الاسلام ولعل الدهر يرد من حاجتنا اليه فيرانا بعد الزهو
عليه متواضعين بين يديه ثم قال نواصل من لا يستحق وصالنا مخافة ان نبقى بغير صديق وقال لا تصلح المسألة الا في ثلثة في
دم منقطع او غرم مثقل او حاجة مدقعة وقال عونك للضعيف من افضل الصدقة وقال تعجب الجاهل من العاقل اكثر من تعجب
العاقل من الجاهل وقال عم المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان وقال عم يعرف شدة الجور من حكم به عليه

وروى عن الامام الهمام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في طوال هذه المعاني جوابه عليه السلام للمامون في جوامع الشريعة لما سأله جمع ذلك

روي ان المامون بعث الفضل بن سهل ذا الرياستين الى الرضا عم فقال له اني احب ان تجمع لي من الحلال والحرام والفرائض والسنن فانك



حجة الله على خلقه ومعدن العلم فدعا الرضا ع بدواة وقرطاس فقال للفضل اكتب بسم الله الرحمن الرحيم حسبنا شهادة ان لا
اله الا الله احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا قيوما سميعا بصيرا قويا قائما باقيا نورا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج
عدلا لا يجور خلق كل شيء ليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كفو وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفوته من خلقه
سيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير وان جميع ما جاء به محمد صلى الله عليه
واله هو الحق المبين نصدق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وانبيائه وحججه ونصدق بكتابه الصادق لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه كتابه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه
وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه واخباره لا يقدر واحد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل والحجة من بعده
على امير المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق عن القران والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه والذي كان منه بمنزلة هرون من
موسى علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يعسوب المؤمنين وافضل الوصيين بعد النبيين وبعده الحسن
والحسين عليهما السلم واحدا بعد واحد الى يومنا هذا عترة الرسول واعلمهم بالكتاب والسنة واعدلهم بالقضية واولاهم بالامامة في كل
عصر وزمان وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وان كل من خالفهم
ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القران الناطقون عن الرسول بالبيان من مات لا يعرفهم ولا يتولاهم باسمائهم و
اسماء ابائهم مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر
وطول السجود والقيام بالليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار وبذل المعروف وكف الاذى وبسط
الوجه والنصيحة والرحمة للمؤمنين والوضوء كما امر الله في كتابه غسل الوجه واليدين ومسح الراس والرجلين واحد فريضة واثنان
اسباغ ومن زاد اثم ولم يوجر ولا ينقض الوضوء الا الريح والبول والغائط والنوم والجنابة ومن مسح على الخفين فقد خالف
ولم يجز عنه وضوءه وذلك ان عليا خالف القوم في المسح على الخفين فقال له عمر رايت النبي يمسح فقال علي ع قبل نزول سورة
المائدة او بعدها قال لا ادري قال علي لكنني ادري ان رسول الله ص لم يمسح على خفيه مذ نزلت سورة المائدة والاغتسال من الجنابة
والاحتلام والحيض والغسل يوم الجمعة والعيدين ودخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام ويوم عرفة واول ليلة
من شهر رمضان وليلة تسع عشرة منه واحدى وعشرين منه وثلث وعشرين منه سنة وصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع
ركعات والمغرب ثلث ركعات وعشاء الاخرة اربع ركعات والفجر ركعتان فذلك سبع عشرة ركعة والسنة اربع وثلثون ركعة
منها ثمان قبل الظهر وثمان بعدها واربع بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد عشاء الاخرة تعد بواحدة وثمان في السحر و
الوتر ثلث ركعات وركعتان بعد الوتر والصلوة في اول الاوقات وفضل الجماعة على الفرد بكل ركعة الفي ركعة ولا تصلي
خلف فاجر ولا تقتدي الا باهل الولاية ولا تصلي في جلود الميتة ولا جلود السباع والتقصير في اربع فراسخ بريد ذاهبا وبريد
جائيا اثنى عشر ميلا واذا قصرت افطرت والقنوت في اربع صلوات في الغداة والمغرب والعتمة ويوم الجمعة وصلوة الظهر وكل
القنوت قبل الركوع وبعد القراءة والصلوة على الميت خمس تكبيرات وليس في صلوة الجنازة تسليم لان التسليم في الركوع والسجود
وليس لصلوة الجنازة ركوع ولا سجود ويرفع قبر الميت ولا يسنم والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة مع فاتحة الكتاب والزكوة المفروضة
من كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك وفيما زاد في كل اربعين درهما درهم ولا يجب حتى يحول الحول ولا تعطى الا اهل الولاية
والمعرفة وفي كل عشرين دينارا نصف دينار والخمس من جميع المال مرة واحدة والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب وكل شيء يخرج
من الارض من الحبوب اذا بلغت خمسة اوسق ففيها العشر ان كان يسقى سيحا وان كان يسقى بالدوالي ففيها نصف العشر للمعسر والموسر
ويخرج من الحبوب القبضة والقبضتان لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يكلف العبد فوق طاقته والوسق ستون صاعا
والصاع خمسة ارطال وهو اربعة امداد والمد رطلان وربع برطل العراقي وقال الصادق ع هو تسعة ارطال بالعراقي وستة
ارطال بالمدني وزكوة الفطر فريضة على راس كل صغير او كبير حر او عبد من الحنطة نصف صاع ومن التمر والزبيب صاع ولا يجوز
ان تعطى غير اهل الولاية لانها فريضة واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تغتسل وتصلي والحائض تترك
الصلوة ولا تقضي وتترك الصيام وتقضيه وصيام شهر رمضان لرؤيته وفطر لرؤيته ولا يجوز التراويح في جماعة وصوم

[illegible]

ثلثة

ثلثة ايام في كل شهر سنة من كل عشرة ايام يوم خميس من العشر الاول والاربعاء من العشر الاوسط والخميس من العشر الاخر وصوم
شعبان حسن وهو سنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله شعبان شهري وشهر رمضان شهر الله وان قضيت فائت شهر رمضان
متفرقا اجزأ وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والسبيل زاد وراحلة ولا يجوز الحج الا متمتعا ولا يجوز الافراد و
الاقران الذي تعمله العامة والاحرام دون الميقات لا يجوز قال الله واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز في النسك الخصي لانه ناقص
ويجوز الموجوء والجهاد مع امام عادل ومن قاتل فقتل دون ماله ورحله ونفسه فهو شهيد ولا يحل قتل احد من الكفار في دار التقية
الا قاتل او باغ وذلك اذا لم تحذر على نفسك ولا اكل اموال الناس من المخالفين وغيرهم والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث
على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق بالسنة على ما ذكر الله جل وعز وسنة نبيه ولا يكون طلاق لغير سنة
وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق وكل نكاح يخالف السنة فليس بنكاح ولا يجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا طلقت المرأة ثلث
مرات للسنة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا المطلقات ثلثا فانهن ذوات ازواج والصلوة على النبي
في كل المواطن عند الرياح والعطاس وغير ذلك وحب اولياء الله واوليائهم وبغض اعدائهم والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين
وان كانا مشركين فلا تطعهما قال امير المؤمنين ما صاموا لهم ولا صلوا ولكن امروهم بمعصية الله فاطاعوهم ثم قال سمعت رسول الله [illegible]
صلى الله عليه وآله يقول من اطاع مخلوقا في غير طاعة الله جل وعز فقد كفر واتخذ الها من دون الله وذكوة الجنين ذكوة امه وذنوب
الانبياء صغار موهوبة لهم بالنبوة والفرائض على ما امر الله لا عول فيها ولا يرث مع الوالدين والولد احد الا الزوج والمرأة
وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله والعقيقة عن المولود الذكر والانثى يوم السابع ويحلق رأسه يوم السابع
ويسمى يوم السابع ويتصدق بوزن شعره ذهبا او فضة يوم السابع وان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين
ولا نقول بالجبر ولا بالتفويض ولا ياخذ الله عز وجل البرئ بجرم السقيم ولا يعذب الله الابناء الاطفال بذنوب الاباء وانه قال
ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى والله يغفر ولا يظلم ولا يفرض الله على العباد طاعة من يعلم انه يظلمهم و
يغويهم ولا يختار لرسالته ويصطفي من عباده من يعلم انه يكفر ويعبد الشيطان من دونه وان الاسلام غير الايمان وكل مؤمن
مسلم وليس كل مسلم مؤمنا لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الشارب حين يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يقتل النفس
النفس التي حرم الله بغير الحق وهو مؤمن واصحاب الحدود لا مؤمنين ولا كافرين وان الله لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة
والخلود فيها ومن وجبت له النار بنفاق او فسق او كبيرة من الكبائر لم يبعث مع المؤمنين ولا منهم ولا تحيط جهنم الا بالكافرين
وكل اثم دخل صاحبه بلزومه النار فهو فاسق ومن اشرك او كفر او نافق او اتى كبيرة من الكبائر والشفاعة جائزة للمستشفعين والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر باللسان واجب والايمان اداء الفرائض واجتناب المحارم والايمان هو معرفة بالقلب واقرار باللسان
وعمل بالاركان والتكبير في الاضحى خلف عشر صلوات يبتدئ من صلوة الظهر من يوم النحر وفي الفطر في خمس صلوات يبتدئ
بصلوة المغرب من ليلة الفطر والنفساء تقعد عشرين يوما لا اكثر منها فان طهرت قبل ذلك صلت والا فالى عشرين يوما ثم تغتسل
وتصلي وتعمل عمل المستحاضة ويؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والحساب والميزان والصراط والبراءة من ائمة
الضلال واتباعهم والموالاة لاولياء الله وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وكل مسكر خمر وكلما اسكر كثيره فقليله حرام والمضطر
لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فانه دم والجري والطافي والمارماهي
والزمار وكل شيء لا يكون له قشور ومن الطير ما لا يكون له قانصة ومن البيض كلما اختلف طرفاه فحلال اكله وما استوى طرفاه والزمير
فحرام اكله واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتامى ظلما
واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربا والسحت بعد البينة والميسر والبخس في الميزان والمكيال و
قذف المحصنات والزنا واللواط وشهادات الزور واليأس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين
والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكبر والكفر والاسراف والتبذير والخيانة وكتمان الشهادة والملاهي
التي تصد عن ذكر الله مثل الغناء وضرب الاوتار والاصرار على الصغائر من الذنوب فهذا اصول الدين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه وآله وسلم تسليما **ومن كلامه عليه السلام في التوحيد** سئل عمران الصابي في مجلس

كبير



كبير جمع له المامون فيه متكلمي الملل كلهم المخالفين للاسلام فخصم جميعهم والخبر طويل والمجلس مشهور ذكرنا منه ما اقتضاه الكتاب قال
له عمران الصابي اخبرني نوحد الله بحقيقة ام نوحده بوصف فقال له الرضا ان النور البدئ الواحد الكون الاول واحد لا
شريك له ولا شيء معه فرد لا ثاني معه ولا معلوم ولا مجهول ولا محكم ولا متشابه ولا مذكور ولا منسي ولا شيء يقع عليه
اسم شيء من الاشيا كلها فكان البدئ قائما بنفسه نور غني مستغن عن غيره لا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا على
شيء قام ولا الى شيء استند ولا في شيء استكن ولا يدرك القايل مقالا اذا خطر بباله ضوء او مثال او شبح او ظل وذلك
كله قبل الخلق في الحال التي لا شيء فيها غيره والحال ايضا في هذا الموضع فانما هي صفات محدثة وترجمة من متوهم ليفهم افهمت يا
عمران قال نعم قال الرضا اعلم ان التوهم والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلثة وكان اول توهمه معنى غير نفسها
متناهي ولا وجود لانها متوهمة بالتوهم والله سابق التوهم لانه ليس قبله شيء ولا كان معه شيء والتوهم سابق الحروف فكانت
الحروف محدثة بالتوهم وكان التوهم وليس قبل الله مذهب والتوهم من الله غير الله ولذلك صار فعل كل شيء غيره وحد كل شيء
غيره وصفة كل شيء غير الموصوف وحد كل شيء غير المحدود وذلك لان الحروف انما هي مقطعة فانها برئيها لا تدل غير نفسها
فاذا الفتها وجمعت منها احرفا كانت تدل على غيرها من اسماء وصفات واعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا
حد لغير محدود والاسماء والصفات كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الوجود الذي هو التربيع التدوير
والتثليث لان الله يدرك بالاسماء والصفات ولا يدرك بالتحديد فليس يتنزل بالله شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه معرفتهم لانفسهم
ولو كانت صفاته لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه لكانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه ولو كان كذلك لكان
المعبود الواحد غير الله لان صفاته غيره قال له عمران اخبرني عن التوهم خلق هو ام غير خلق قال الرضا بل خلق ساكن لا يدرك
بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث الله الذي احدثه فلما سمي شيئا صار خلقا وانما هو الله وخلقه لا ثالث غيرهما وقد
يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكلما وقع عليه اسم شيء فهو خلق **ومن كلامه**
عليه السلم في الاصطفاء لما حضر علي بن موسى عليهما السلم مجلس المامون وقد اجتمع فيه جماعة علماء اهل العراق وخراسان
فقال المامون اخبروني عن معنى هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فقالت العلماء اراد الله الامة كلها
فقال المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا لا اقول كما قالوا ولكن اقول اراد الله تبارك وتعالى بذلك العترة الطاهرة عليهم السلم
فقال المامون وكيف عنى العترة دون الامة فقال الرضا لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جعلهم كلهم في الجنة فقال عز وجل جنات عدن يدخلونها
فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم ثم قال الرضا هم الذين وصفهم الله في كتابه فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه واله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض انظروا كيف تخلفوني فيهما يا ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة
هم الال او غير الال فقال الرضا هم الال فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه واله يؤثر عنه انه قال امتي الي وهؤلاء اصحابه يقولون
بالخبر المستفيض الذي لا يمكن دفعه ال محمد امته فقال الرضا اخبروني هل تحرم الصدقة على ال محمد قالوا نعم قال فتحرم على
الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الال وبين الامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انما
وقعت الرواية في الظاهر على المصطفين المهتدين دون سايرهم قالوا من اين قلت يا ابا الحسن قال من قول الله لقد ارسلنا نوحا و
ابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب في المهتدين دون الفاسقين
اما علمتم ان نوحا سال ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وذلك ان الله وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه تبارك وتعالى انه
ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المامون هل فضل الله العترة
على ساير الناس فقال الرضا ان الله العزيز الجبار فضل العترة على ساير الناس في محكم كتابه فقال المامون اين ذلك من كتاب الله
قال الرضا في قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال الله في موضع اخر
ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر

و اراد بقوله مشير الحروف الذي جعلها اصلا لكل شيء ثم فصلها و الكلام ما يفصيل في موضعه

هذا الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين اورثهم الكتاب
والحكمة وحسدوا عليهما بقوله ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما
يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين والملك ههنا الطاعة لهم قالت العلماء هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا ع
فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعا فاول ذلك قول الله وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا
في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود فلما امر عثمان زيد بن ثابت ان يجمع القران خنس هذه الاية وهذه
منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الال فهذه واحدة والاية الثانية في الاصطفاء قول الله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجحده معاند لانه فضل بين والاية الثالثة حين ميز الله
الطاهرين من خلقه امر نبيه في اية الابتهال فقال قل يا محمد تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي ص عليا والحسن والحسين وفاطمة فقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله وانفسنا
وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن غلطتم انما عنى به عليا ع ومما يدل على ذلك قول النبي ص حين قال لينتهين بنو
وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني عليا فهذه خصوصية لا يتقدمها احد وفضل لا يختلف فيه بشر وشرف لا يسبقه اليه خلق
اذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه الناس من مسجده ما خلا العترة حين تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس
فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله ص ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم وفي هذا بيان
قوله لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء فاين هذا من القران قال ابو الحسن اوجدكم في هذا ذلك قرانا اقرؤه عليكم
قالوا هات قال قول الله واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الاية منزلة هرون
من موسى وفيها ايضا منزلة علي من رسول الله ص ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله ص حين قال ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا
لحائض الا لمحمد وال محمد فقالت العلماء هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله فقال ابو الحسن ع
ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد مدينة العلم فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا
من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله الحمد على ذلك فهذه الرابعة واما
الخامسة فقول الله وات ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الاية على
رسول الله ص قال ادعوا لي فاطمة فدعوها فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال ان فدك لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب
وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة واما السادسة فقول الله قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى فهذه خصوصية للنبي دون الانبياء وخصوصية للال دون غيرهم وذلك ان الله حكى عن الانبياء
في ذكر نوح قل لا اسئلكم عليه من اجر ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون
وحكى عن هود قل لا اسئلكم عليه من اجر ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال لنبيه قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ولم يفرض الله مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا
للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا يسلم قلب فاحب الله ان لا يكون في قلب رسول الله على المؤمنين شيء اذ فرض عليهم مودة
ذي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله ان يبغضه ومن تركها ولم ياخذ بها وابغض
اهل بيت نبيه فعلى رسول الله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض الله واي فضيلة واي شرف يتقدم هذا ولما انزل الله
هذه الاية على نبيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قام رسول الله ص في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس
ان الله قد فرض عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقام فيهم يوما ثانيا فقال مثل ذلك فلم يجبه احد فقام فيهم يوم الثالث
فقال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس ذهبا ولا فضة ولا ماكولا ولا
مشروبا قالوا فهات اذا فتلا عليهم هذه الاية فقالوا اما هذا فنعم فما وفى به اكثرهم ثم قال ابو الحسن حدثني ابي عن جدي عن
الحسين بن علي قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود
وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج فانزل الله الروح الامين فقال يا محمد

قال

فلا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى لا تؤذوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال اناس منهم ما حمل رسول الله على ترك بيعتنا الا ليحثنا على قرابته من بعده وان هو الا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيماً فانزل الله هذه الآية ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد تكلم بعضنا كلاماً غليظاً فكرهناه فتلا عليهم رسول الله فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون فهذه السادسة واما السابعة فيقول الله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً وقد علم المعاندون انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد وهل بينكم معاشر الناس في هذا اختلاف قالوا لا فقال المأمون هذا ما لا اختلاف فيه وعليه الاجماع فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا في القرآن قال ابو الحسن ع اخبروني عن قول الله يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قال العلماء يس محمد ليس فيه شك قال ابو الحسن اعطى الله محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لم يبلغ احد كنه وصفه لمن عقله وذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابرهيم ولا قال سلام على آل موسى وهرون وقال عز وجل سلام على آل يس يعني آل محمد فقال المأمون لقد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسوله فهذا فضل بين الآل والامة لان الله جعلهم في حيز وجعل الناس كلهم في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه وابتدأ بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى في كل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه ورضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا توكيد مؤكد وامر دائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من المغانم ولم يكن له نصيب وكذلك المسكين اذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب في المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى الى يوم القيمة قائم فيهم للغني والفقير لانه لا احد اغنى من الله ولا من رسول الله فجعل لنفسه منها سهماً ولرسوله سهماً فما رضي لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجازهم في الغنيمة فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك آية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً باسهمهم في الغنيمة والفيء فتبارك الله ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه عز ذكره ونزه رسوله ونزه اهل بيته عنها فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه جعل لنفسه سهماً او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزههم عن الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد واهل بيته وهي اوساخ الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله في محكم كتابه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى قال ابو الحسن وهل يجوز ذلك اذاً يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المأمون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن قال نعم الذكر رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة فقول الله في آية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى آخرها اخبروني هل تصلح ابنتي او ابنة ابني او ما تناسل من صلبي لرسول الله ان يتزوجها لو كان حياً قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها قالوا بلى



قال فقال ففي هذا بيان انا من الله ولستم من اله ولو كنتم من اله لحرمت عليه بناتكم كما حرمت عليه بناتي لانا من اله وانتم من امته فهذا
فرق بين الال والامة لان الال منه والامة اذا لم تكن الال فليست منه فهذه العاشرة واما الحادية عشر فقوله في سورة المؤمن حكاية
عن قول رجل وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم الاية وكان ابن خال
فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من ال رسول الله بولادتنا منه وعممنا الناس
بدينه فهذا فرق ما بين الال والامة فهذه الحادية عشر واما الثانية عشر فقوله وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا بهذه الخصوصية
اذ امرنا مع امره ثم خصنا دون الامة فكان رسول الله يجيء الى باب علي وفاطمة بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر في كل يوم عند حضور
كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة يرحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء بهذه الكرامة التي اكرمنا الله بها وخصنا
من جميع اهل بيته فهذا فرق ما بين الال والامة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد نبيه **وصفه عليه السلام الامامة**
والامام ومنزلته قال عبد العزيز بن مسلم كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في المسجد الجامع بها فادار الناس بينهم
امر الامامة فذكروا كثرة الاختلاف فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا فاعلمته بما خاض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز
جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله جل وعز لم يقبض نبيه حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء وبين فيه الحلال
والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل عليه في حجة الوداع وهو اخر عمره
صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من كمال الدين ولم يمض صلى الله
عليه وآله حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا علما واماما وما ترك شيئا مما
تحتاج اليه الامة الا وقد بينه فمن زعم ان الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فقد كفر هل يعرفون قدر الامامة
ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة خص الله بها ابرهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه
بها واشاد بها ذكره فقال جل وعز واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا بها ومن
ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمها الله بان
جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا
حتى ورثها النبي فقال الله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا فكانت لهم خاصة فقلدها النبي عليا
عليهما السلام فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم العلم والايمان وذلك قوله وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في
كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون على رسم ما جرى وما فرضه الله في ولده الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد
محمد فمن اين يختار هذه الجهال الامامة بارائهم ان الامامة منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة رسوله ومقام
امير المؤمنين وخلافة الحسن والحسين ان الامام زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين الامام اس الاسلام النامي
وفرعه السامي فالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور
والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرامه ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة
والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهو بالافق حيث لا تناله الابصار ولا الايدي الامام البدر المنير والسراج
الزاهر والنور الطالع والنجم الهادي في غيابات الدجى الدليل على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى
والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة
والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والولد الشفيق والاخ الشقيق وكالام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد الامام امين الله
في ارضه وخلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام مطهر من الذنوب مبرء من العيوب مخصوص
بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم
ولا يوجد له بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا يبلغ
معرفة الامام او كنه وصفه هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحصرت الخطباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء

وعييت



وعييت البلغاء وعجزت العلماء عن وصف شأن من شأنه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير فكيف يوصف بكليته او ينعت
بكيفيته او يوجد من يقوم مقامه او يغني غناه ولا وهو بحيث النجم عن ايدي المتناولين ووصف الواصفين ايظنون انه يوجد
ذلك في غير آل رسول الله صلى الله عليه وعليهم كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل اذ ارتقوا مرتقا صعبا ومنزلا دحضا زلت
بهم الى الحضيض اقدامهم اذ راموا اقامة امام بارائهم وكيف لهم باختيار امام والامام عالم لا يجهل وداع لا يمكر معدن النبوة لا يغمز
فيه بنسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول شرف الاشراف والفرع من عبد مناف
نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامر عالم بالسياسة مستحق للرياسة مفترض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله ان الانبياء والاوصياء
صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويسددهم ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمته ما لا يؤتيه غيرهم يكون علمهم فوق علم اهل زمانهم وقد
قال الله جل وعز افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال تع في قصة طالوت ان الله
اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء وقال في قصة داود ع وقتل داود جالوت وآتيه الله الملك و
الحكمة وعلمه مما يشاء وقال لنبيه وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال في الائمة من
اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله الى قوله سعيرا وان العبد اذا اختاره الله لامور عباده شرح
صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة واطلق على لسانه فلم يعي بعده بجواب ولم يجد فيه غير صواب فهو موفق مسدد مؤيد
قد امن من الخطاء والزلل خصه بذلك ليكون ذلك حجة على خلقه شاهدا على عباده فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او
يكون مختارهم بهذه الصفة **وروى عنه عليه السلم في قصار هذه المعاني** قال الرضا ع لا يكون المؤمن مؤمنا
حتى تكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان السر واما السنة من نبيه
فمداراة الناس واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء وقال صاحب النعمة يجب ان يوسع على عياله وقال ليس العبادة
كثرة الصيام والصلوة وانما العبادة كثرة التفكر في امر الله وقال ع من اخلاق الانبياء التنظف وقال ثلث من سنن المرسلين
العطر واحفاء الشعر وكثرة الطروقة وقال ع لم يخنك الامين ولكن ائتمنت الخائن وقال ع اذا اراد الله امرا سلب العباد عقولهم فانفذ امره
وتمت ارادته فاذا نفذ امره رد الى كل ذي عقل عقله فيقول كيف ذا ومن اين ذا وقال ع الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب
المحبة انه دليل على كل خير وقال ع ما من شيء من الفضول الا وهو يحتاج الى الفضول من الكلام وقال ع الاخ الاكبر بمنزلة الاب وسئل
عن السفلة فقال من كان له شيء يلهيه عن الله وكان ع يترب الكتاب ويقول لا بأس به وكان اذا اراد ان يكتب تذكرات حوائجه كتب بسم
الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله ثم يكتب ما يريد وقال ع اذا ذكرت الرجل وهو حاضر فكنه واذا كان غائبا فسمه وقال ع صديق كل امرء
عقله وعدوه جهله وقال ع التودد الى الناس نصف العقل وقال ع ان الله يبغض القيل والقال واضاعة المال وكثرة السؤال وقال
ع لا يتم عقل امرء مسلم حتى تكون فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير
من نفسه لا يسأم من طلب الحوائج اليه ولا يمل من طلب العلم طول دهره الفقر في الله احب اليه من الغنى والذل في الله احب اليه من العز
في عدوه والخمول اشهى اليه من الشهرة ثم قال ع العاشرة وما العاشرة قيل له ما هي قال لا يرى احدا الا قال هو خير مني واتقى انما الناس
رجلان رجل خير منه واتقى ورجل شر منه وادنى فاذا لقي الذي شر منه وادنى قال لعل خير هذا باطن وهو خير له وخيري ظاهر وهو شر لي
واذا راى الذي هو خير منه واتقى تواضع له ليلحق به فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وطاب خيره وحسن ذكره وساد اهل زمانه وسأله
رجل عن قول الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال ع التوكل درجات منها ان تثق به في امرك كله فيما فعل بك فما فعل بك كنت
راضيا وتعلم انه لم يالك خيرا ونظرا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتتوكل عليه بتفويض ذلك اليه ومن ذلك الايمان بغيوب الله التي لم يحط
علمك بها فوكلت علمها اليه والى امنائه عليها ووثقت به فيها وفي غيرها وسأله احمد بن نجم عن العجب الذي يفسد العمل فقال العجب
درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله ولله
المنة عليه فيه قال الفضل قلت لابي الحسن الرضا ع يونس بن عبد الرحمن يزعم ان المعرفة انما هي اكتساب قال لا ما اصاب ان الله يعطي
من يشاء فمنهم من يجعله مستقرا فيه ومنهم من يجعله مستودعا عنده فاما المستقر فالذي لا يسلب الله ذلك ابدا واما المستودع
فالذي يعطاه الرجل ثم يسلبه اياه وقال صفوان بن يحيى سألت الرضا ع عن المعرفة هل للعباد فيها صنع قال لا فقلت لهم فيها

اجر



لهم قال نعم نطول عليهم بالمعرفة ونطول عليهم بالصواب قال الفضيل بن يسار سألت الرضا ع عن افاعيل العباد مخلوقة هي ام غير
مخلوقة قال هي والله مخلوقة اراد خلق تقدير لا خلق تكوين ثم قال ان الايمان افضل من الاسلام بدرجة والتقوى افضل من
الايمان بدرجة ولم يعط بنو آدم افضل من اليقين وسئل عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا
واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا عفوا وسئل عن حد التوكل فقال ان لا تخاف احدا الا الله وقال ع من السنة اطعام
الطعام عند التزويج وقال الايمان اربعة اركان التوكل على الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض الى الله قال
العبد الصالح وافوض امري الى الله فوقيه الله سيئات ما مكروا وقال ع صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل ما توصل به الرحم كف الاذى
عنها في كتاب الله ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال ع ان من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت
يكسب المحبة انه دليل على كل خير وقال ع ان الذي يطلب من فضل يكف به عياله اعظم اجرا من المجاهد في سبيل الله وقيل له كيف اصبحت
فقال اصبحت باجل منقوص وعمل محفوظ والموت في رقابنا والنار من ورائنا ولا ندري ما يفعل بنا وقال ع خمس من لم تكن فيه فلا ترجوه
لشيء من الدنيا والآخرة من لم تعرف الوثاقة في ارومته والكرم في طباعه والرصانة في خلقه والنبل في نفسه والمخافة لربه وقال
ما التقت فئتان قط الا نصر اعظمهما عفوا وقال ع السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا يأكل من طعام الناس
لئلا يأكلوا من طعامه وقال ع انا اهل بيت نرى وعدنا علينا دينا كما صنع رسول الله ص وقال ع يأتي على الناس زمان تكون العافية
فيه عشرة اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت وقال له معمر بن خلاد عجل الله فرجك فقال يا معمر ذاك فرجكم
انتم فاما انا فوالله ما هو الا مزود فيه كف سويق مختوم بخاتم وقال ع عونك للضعيف افضل من الصدقة وقال ع لا يستكمل
عبد حقيقة الايمان حتى تكون فيه خصال ثلاث التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على الرزايا وقال ع لابي
هاشم داود بن القاسم الجعفري يا داود ان لنا عليكم حقا برسول الله وان لكم علينا حقا فمن عرف حقنا وجب حقه ومن لم يعرف
حقنا فلا حق له وحضر يوما مجلس المأمون وذو الرياستين حاضر فتذاكروا الليل والنهار وايهما خلق قبل صاحبه فسأل ذو الرياستين
الرضا ع عن ذلك فقال له تحب ان اعطيك الجواب من كتاب الله ام حسابك فقال اريده اولا من الحساب فقال اليس تقولون ان طالع
الدنيا السرطان وان الكواكب كانت في اشرافها قال نعم قال فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والمريخ في الجدي والزهرة في
الحوت والقمر في الثور والشمس في وسط السماء في الحمل وهذا لا يكون الا نهارا قال نعم قال فمن كتاب الله قال قوله لا الشمس
ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار اي ان النهار سبقه قال علي بن شعيب دخلت على ابي الحسن الرضا ع فقال لي
يا علي من احسن الناس معاشا قلت انت يا سيدي اعلم به مني فقال يا علي من حسن معاش غيره في معاشه يا علي من اسوء الناس معاشا
قلت انت اعلم قال من لم يعش غيره في معاشه يا علي احسنوا جوار النعم فانها وحشية ما نأت عن قوم فعادت اليهم يا علي ان
شر الناس من منع رفده واكل وحده وجلد عبده وقال له رجل في يوم الفطر اني افطرت اليوم على تمر وطين القبر فقال ع جمعت السنة و
البركة وقال ع لابي هاشم الجعفري يا ابا هاشم العقل حباء من الله والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزدد
بذلك الا جهلا وقال احمد بن عمر والحسين بن يزيد دخلنا على الرضا فقلنا انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال
بعض التغير فادع الله ان يرد ذلك الينا فقال اي شيء تريدون تكونون ملوكا ايسركم ان تكونوا مثل طاهر وهرثمة وانكم على خلاف
ما انتم عليه فقلت لا والله ما سرني ان لي الدنيا بما فيها ذهبا وفضة واني على خلاف ما انا عليه فقال ان الله يقول اعملوا آل داود
شكرا وقليل من عبادي الشكور احسن الظن بالله فان من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه ومن رضي بالقليل من الرزق
قبل منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته ونعم اهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها
سالما الى دار السلام وقال له ابن السكيت ما الحجة على الخلق اليوم فقال العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على
الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب وقال ع لا يقبل الرجل يد الرجل فان قبلة يده كالصلوة له وقال ع
قبلة الام على الفم وقبلة الاخ على الخد وقبلة الامام بين عينيه وقال ع ليس لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا للملوك وفاء
ولا لكذوب مروة وروي عن الامام الناصح الهادي ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام
في طوال هذه المعاني جوابه عليه السلام في محرم قتل صيدا المأمون

علي



على ان يزوّج ابنته ام الفضل اباجعفر محمد بن علي الرضا ع اجتمع اليه اهل بيته الادنون منه فقالوا له يا امير المؤمنين ننشدك الله ان
تخرج عنّا امرا قد ملكناه وتنزع عنّا عزّا قد لبسناه وتعلم الامر الذي بيننا وبين آل علي قديما وحديثا فقال المامون امسكوا
والله لا قبلت من واحد منكم في امره فقالوا يا امير المؤمنين اتزوّج ابنتك وقرة عينك صبيا لم يتفقه في دين الله ولا يعرف حلاله
من حرامه ولا فرضا من سنته ولابي جعفر اذ ذاك تسع سنين فلو صبرت له حتى يتادب ويقرأ القرآن ويعرف الحلال من الحرام
فقال المامون انه لافقه منكم واعلم بالله ورسوله وسنته واحكامه واقرأ لكتاب الله منكم واعلم بمحكمه ومتشابهه وناسخه و
منسوخه وظاهره وباطنه وخاصه وعامه وتنزيله وتاويله منكم فاسألوه فان كان الامر كما وصفتم قبلت منكم وان كان الامر على
ما وصفت علمت ان الرجل خلف منكم فخرجوا من عنده وبعثوا الى يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي القضاة فجعلوا حاجتهم اليه واطمعوه
في هدايا على ان يحتال على ابي جعفر بمسئلة في الفقه لا يدري ما الجواب فيها فلما حضروا وحضر ابو جعفر قالوا يا امير المؤمنين هذا القاضي
ان اذنت له ان يسال فقال المامون يا يحيى سل اباجعفر عن مسئلة في الفقه لتنظر كيف فقهه فقال يحيى يا اباجعفر اصلحك الله
ما تقول في محرم قتل صيدا فقال ابوجعفر قتله في حل ام حرم عالما او جاهلا عمدا او خطا عبدا او حرا صغيرا او كبيرا مبتدئا
او معيدا من ذوات الطير او غيره من صغار الطير او كباره مصرا او نادما بالليل في اوكارها او بالنهار وعيانا محرما للحج او للعمرة قال
فانقطع يحيى انقطاعا لم يخف على احد من اهل المجلس انقطاعه وتحيّر الناس عجبا من جواب ابي جعفر فقال المامون اخطب يا اباجعفر فقال
نعم يا امير المؤمنين فقال المامون الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لعظمته وصلى الله على محمد وآله عند ذكره اما
بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال جل وعز وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم
ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي خطب ام الفضل ابنة عبد الله وقد بذل لها من الصداق خمس
مائة درهم فقد زوجته فهل قبلت يا اباجعفر فقال قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق فاولم المامون واجاز الناس على مراتبهم اهل
الخاصة واهل العامة والاشراف والعمال واوصل الى كل طبقة برّا على ما يستحقه فلما تفرق اكثر الناس قال المامون يا اباجعفر
ان رايت ان تعرفنا ما يجب على كل صنف من هذه الاصناف في قتل الصيد فقال نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد
من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا وان قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم فليست عليه
القيمة لانه ليس في الحرم واذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ وان كان من الوحش فعليه في حمار الوحش بقرة وان كان نعامة فعليه
بدنة فان لم يقدر فاطعام ستين مسكينا فان لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوما وان كان بقرة فعليه بقرة فان لم يقدر فليطعم ثلثين
مسكينا فان لم يقدر فليصم تسعة ايام وان كان ظبيا فعليه شاة فان لم يقدر فليطعم عشرة مساكين فان لم يجد فليصم ثلثة ايام
وان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة حقا واجبا ان ينحره ان كان في حج بمنى حيث ينحر الناس وان كان في
عمرة ينحره بمكة في فناء الكعبة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفا وكذلك اذا اصاب ارنبا او ثعلبا فعليه شاة ويتصدق
بمثل ثمن شاة وان قتل حماما من حمام الحرم فعليه درهم يتصدق به ودرهم يشتري به علفا لحمام الحرم وفي الفرخ نصف درهم وفي
البيضة ربع درهم وكلما اتى به المحرم بجهالة او خطا فلا شيء عليه الا الصيد فان عليه فيه الفداء بجهالة كان ام بعلم بخطا كان
ام بعمد وكلما اتى به العبد فكفارته على صاحبه مثل ما يلزم صاحبه وكلما اتى به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه فان عاد فهو
ممن ينتقم الله منه وان دل على الصيد وهو محرم وقتل الصيد فعليه فيه الفداء والمصر عليه يلزمه بعد الفداء العقوبة في الآخرة والنادم
لا شيء عليه بعد الفداء في الآخرة وان اصابه ليلا اوكارها خطا فلا شيء عليه الا ان يتصيد فان تصيد بليل او نهار فعليه فيه الفداء و
المحرم للحج ينحر الفداء بمكة قال فامر ان يكتب ذلك عن ابي جعفر ثم التفت الى اهل بيته الذين انكروا تزويجه فقال هل منكم من يجيب بهذا
الجواب قالوا لا والله ولا القاضي فقالوا يا امير المؤمنين كنت اعلم به منا فقال ويحكم اما علمتم ان اهل هذا البيت ليسوا خلقا من هذا
الخلق اما علمتم ان رسول الله ص بايع الحسن والحسين وهما صبيان ولم يبايع غيرهما طفلين او لم تعلموا ان اباهم عليا آمن برسول
الله ص وهو ابن تسع سنين فقبل الله ورسوله ايمانه ولم يقبل من طفل غيره ولا دعا رسول الله طفلا غيره او لم تعلموا انها
ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لاولهم **مسئلة غريبة** قال المامون ليحيى بن اكثم اطرح على ابي جعفر محمد بن
الرضا مسئلة تقطعه فيها فقال يا اباجعفر ما تقول في رجل نكح امراة على زنا ايحل ان يتزوجها فقال يدعها حتى يستبرئها من نطفته



وتطهر غيره اذ لا يؤمن منها ان تكون قد احدثت مع غيره حدثا كما احدثت معه ثم يتزوج بها ان اراد فانما مثلها مثل نخلة اكل رجل
منها حراما ثم اشتراها فاكل منها حلالا فانقطع يحيى فقال له ابو جعفر يا ابا محمد ما تقول في رجل حرمت عليه امراة بالغداة وحلت له ارتفاع
النهار وحرمت عليه نصف النهار ثم حلت له الظهر ثم حرمت عليه العصر ثم حلت له المغرب ثم حرمت عليه نصف الليل ثم حلت له
الفجر ثم حرمت عليه ارتفاع النهار ثم حلت له نصف النهار فبقي يحيى والفقهاء بلسا خرسا فقال المامون يا ابا جعفر اعزك الله بين لنا
هذا قال هذا رجل نظر الى مملوكة لا تحل له اشتراها فحلت له ثم اعتقها فحرمت عليه ثم تزوجها فحلت له فظاهر منها فحرمت عليه فكفر
الظهار فحلت له ثم طلقها تطليقة فحرمت عليه ثم راجعها فحلت له فارتد عن الاسلام فحرمت عليه فتاب ورجع الى الاسلام فحلت
له بالنكاح الاول كما اقر رسول الله ص نكاح زينب مع ابي العاص بن الربيع حيث اسلم على النكاح الاول **وروي عنه عليه
السلام في قصار هذه المعاني** قال له رجل اوصني قال وتقبل قال نعم قال توسد الصبر واعتنق الفقر وارفض الشهوات
وخالف الهوى واعلم انك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون وقال اوحى الله الى بعض الانبياء اما زهدك في الدنيا فتعجلك
الراحة واما انقطاعك الي فيعززك بي ولكن هل عاديت لي عدوا وواليت لي وليا وروي انه حمل له حمل بز له قيمة كثيرة فسل في
الطريق فكتب اليه الذي حمله يعرفه الخبر فوقع بخطه ان انفسنا واموالنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بما متع منها
في سرور وغبطة ويأخذ ما اخذ منها في اجر وحسبة فمن غلب جزعه على صبره حبط اجره ونعوذ بالله من ذلك وقال عليه السلام من شهد
امرا فكرهه كان كمن غاب عنه ومن غاب عن امر فرضيه كان كمن شهده وقال ع من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله
فقد عبد الله وان كان الناطق ينطق عن لسان ابليس فقد عبد ابليس وقال داود بن القاسم سألته عن الصمد فقال الذي لا سرة له قلت فانهم
يقولون انه الذي لا جوف له فقال كل ذي جوف له سرة فقال له ابو هاشم الجعفري في يوم تزوج ام الفضل ابنة المامون يا مولاي
لقد عظمت علينا بركة هذا اليوم فقال يا ابا هاشم عظمت بركات الله علينا فيه قلت نعم يا مولاي فما اقول في اليوم فقال قل
فيه خيرا فانه يصيبك قلت يا مولاي افعل هذا ولا اخالفه قال اذا ترشد ولا ترى الا خيرا وكتب الى بعض اوليائه اما هذه
الدنيا فانا فيها معترفون ولكن من كان هواه هوى صاحبه ودان بدينه فهو معه حيث كان والآخرة هي دار القرار وقال ع تاخير
التوبة اغترار وطول التسويف حيرة والاعتلال على الله هلكة والاصرار على الذنب امن لمكر الله ولا يامن مكر الله الا القوم
الخاسرون وروي ان جمالا حمله من المدينة الى الكوفة فكلمه في صلته وقد كان ابو جعفر وصله باربعمائة دينار فقال سبحان الله
اما علمت انه لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العباد وقال كانت مبايعة رسول الله ص النساء ان يغمس يده في اناء
فيه ماء ثم يخرجها وتغمس النساء بايديهن في ذلك الاناء بالاقرار والايمان بالله والتصديق برسوله على ما اخذ عليهن وقال
اظهار الشيء قبل ان يستحكم مفسدة له وقال ع المؤمن يحتاج الى ثلث خصال توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه

وروي عن الامام الراشد الصابر ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام في طوال هذه المعاني

رسالته عليه السلام في الرد على اهل الجبر والتفويض واثبات العدل والمنزلة بين المنزلتين

من علي بن محمد سلام عليكم وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته فانه ورد علي كتابكم وفهمت ما ذكرتم من اختلافكم في دينكم وخوضكم
في القدر ومقالة من يقول منكم بالجبر ومن يقول بالتفويض وتفرقكم في ذلك وتقاطعكم وما ظهر من العداوة بينكم ثم سألتموني عنه و
بيانه لكم وفهمت ذلك كله اعلموا رحمكم الله انا نظرنا في الآثار وكثرة ما جاءت به الاخبار فوجدناها عند جميع من ينتحل الاسلام ممن
يعقل عن الله لا تخلو من معنيين اما حق فيتبع واما باطل فيجتنب وقد اجمعت الامة قاطبة ان القرآن حق لا ريب فيه وجميع اهل
الفرق في حال اجتماعهم مقرون بتصديق الكتاب وتحقيقه مصيبون مهتدون وذلك بقول رسول الله ص لا تجتمع امتي على ضلالة
فاخبر ان جميع ما اجتمعت عليه الامة كلها حق هذا اذا لم يخالف بعضها بعضا والقرآن حق لا اختلاف بينهم في تنزيله وتصديقه
فاذا شهد القرآن بتصديق خبر وتحقيقه وانكر الخبر طائفة من الامة لزمهم الاقرار به ضرورة حين اجتمعت في الاصل على
تصديق الكتاب فان جحدت وانكرت لزمها الخروج من الملة فاول خبر يعرف تحقيقه من الكتاب وتصديقه والتماس شهادته
عليه خبر ورد عن رسول الله ص ووجد بموافقة الكتاب وتصديقه بحيث لا تخالفه اقاويلهم حيث قال اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فلما وجدنا شواهد هذا الحديث في

كتاب الله



كتاب الله نصاً مثل قوله جل وعز انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله
ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وروت العامة في ذلك اخبار الامير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله
ذلك له وانزل الاية فيه فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد اتى بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه وبقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ووجدناه يقول علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم من بعدي فالخبر الاول الذي استنبطت منه هذه الاخبار خبر صحيح
مجمع عليه لا اختلاف فيه عندهم وهو ايضاً موافق للكتاب فلما شهد الكتاب بتصديق الخبر وهذه الشواهد الاخر لزم على الامة الاقرار
بها ضرورة اذ كانت هذه الاخبار شواهدها من القران ناطقة ووافقت القران ووافقها القران ثم وردت حقائق الاخبار عن رسول
الله صلى الله عليه وآله عن الصادقين عليهم السلام ونقلها قوم ثقات معروفون فصار الاقتداء بهذه الاخبار فرضاً واجباً على كل مؤمن ومؤمنة
لا يتعداه الا اهل العناد وذلك ان اقاويل ال رسول الله صلى الله عليه وآله متصلة بقول الله وذلك مثل قوله في محكم كتابه ان
الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهيناً ووجدنا نظير هذه الاية قول رسول الله صلى الله عليه وآله
من اذى علياً فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ينتقم منه وكذلك قوله عليه السلام من احب علياً فقد احبني
ومن احبني فقد احب الله ومثل قوله في بني وليعة لابعثن اليهم رجلاً كنفسي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قم يا علي فسر
اليهم وقوله صلى الله عليه وآله يوم خيبر لابعثن اليهم غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه
فقضى رسول الله صلى الله عليه وآله بالفتح قبل التوجيه فاستشرف لكلامه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان من الغد دعا علياً عليه السلام
فبعثه اليهم فاصطفاه بهذه المنقبة وسماه كراراً غير فرار فسماه الله محباً لله ولرسوله فاخبر ان الله ورسوله يحبانه وانما قدمنا
هذا الشرح والبيان دليلاً على ما اردنا وقوة لما نحن مبينوه من امر الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين وهي صحة الخلقة وتخلية
السرب والمهلة في الوقت والزاد مثل الراحلة والسبب المهيج للفاعل على فعله فهذه خمسة اشياء جمع بها الصادق جوامع الفضل
فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطروحاً بحسبه فاخبر الصادق باصل ما يجب على الناس من طلب معرفته ونطق الكتاب بتصديقه
فشهد بذلك محكمات ايات رسوله لان الرسول لا يعدو شيئاً من قوله واقاويله حدود القران فاذا وردت حقائق الاخبار والتمست
شواهدها من التنزيل فوجد لها موافقاً وعليها دليلاً كان الاقتداء بها فرضاً لا يتعداه الا اهل العناد كما ذكرنا في اول الكتاب
ولما التمسنا تحقيق ما قال الصادق عليه السلام من المنزلة بين المنزلتين وانكاره الجبر والتفويض وجدنا الكتاب قد شهد له وصدق
مقالته في هذا وخبر عنه ايضاً موافق لهذا ان الصادق عليه السلام سئل هل اجبر الله العباد على المعاصي فقال الصادق هو اعدل من ذلك فقيل
له فهل فوض اليهم فقال هو اعز واقهر لهم من ذلك وروي عنه انه قال الناس في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الامر مفوض اليه
فقد وهن الله في سلطانه فهو هالك ورجل يزعم ان الله جل وعز اجبر العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون فقد ظلم الله في حكمه
فهو هالك ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم
بالغ فاخبر عليه السلام ان من تقلد الجبر والتفويض ودان بهما فهو على خلاف الحق فقد شرحت الجبر الذي من دان به يلزمه الخطاء وان
الذي يتقلد التفويض يلزمه الباطل فصارت المنزلة بين المنزلتين بينهما ثم قال واضرب لكل باب من هذه الابواب مثلاً يقرب
المعنى للطالب ويسهل له البحث عن شرحه تشهد به محكمات ايات الكتاب وتحقق تصديقه عند ذوي الالباب وبالله التوفيق والعصمة
فاما الجبر الذي يلزم من دان به الخطاء فهو قول من زعم ان الله جل وعز اجبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول
فقد ظلم الله في حكمه وكذبه ورد عليه قوله ولا يظلم ربك احداً وقوله ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد وقوله ان الله
لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس انفسهم يظلمون مع اي كثيرة في ذكر هذا فمن زعم انه مجبر على المعاصي فقد احال بذنبه على الله
وقد ظلمه في عقوبته ومن ظلم الله فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه فقد لزمه الكفر باجماع الامة ومثل ذلك مثل رجل ملك
عبداً مملوكاً لا يملك نفسه ولا يملك عرضاً من عرض الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فامره على علم منه بالمصير الى السوق لحاجة
ياتيه بها ولم يملكه ثمن ما ياتيه به من حاجته وعلم المالك ان على الحاجة رقيباً لا يطمع احد في اخذها منه الا بما يرضى به من الثمن
وقد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة واظهار الحكمة ونفي الجور واوعد عبده ان لم ياته بحاجته ان يعاقبه على
علم منه بالرقيب الذي على حاجته انه سيمنعه وعلم ان المملوك لا يملك ثمنها ولم يملكه ذلك فلما صار العبد الى السوق وجاء

والله العون والتوفيق وعليه نتوكل في جميع امورنا وانا نبدء من قول الصادق ... في الجبر ... الاخبار ... ولكل باب منها مثلاً

ليأخذ حاجته التي بعثه المولى لها وجد عليها مانعا يمنعه منها الا بشراء ولم يملك العبد ثمنها فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته
فاغتاظ مولاه من ذلك وعاقبه عليه أليس يجب في عدله وحكمته ان لا يعاقبه وهو يعلم ان عبده لا يملك عرضا من عروض الدنيا
ولم يملكه ثمن حاجته فان عاقبه عاقبه ظالما متعديا عليه مبطلا لما وصف من عدله وحكمته ونصفته وان لم يعاقبه كذب نفسه
في وعيده اياه حين اوعده بالكذب والظلم اللذين ينفيان العدل والحكمة تعالى عما يقولون علوا كبيرا فمن دان بالجبر او بما يدعو
الى الجبر فقد ظلم الله ونسبه الى الجور والعدوان اذ اوجب على من اجبره العقوبة ومن زعم ان الله اجبر العباد فقد اوجب على قياس
قوله ان الله يدفع عنهم العقوبة ومن زعم ان الله يدفع عن اهل المعاصي العذاب فقد كذب الله في وعيده حيث يقول بلى من كسب سيئة
واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقوله ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم
نارا وسيصلون سعيرا وقوله ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
ان الله كان عزيزا حكيما مع آي كثيرة في هذا الفن ممن كذب وعيد الله ويلزمه في تكذيبه آية من كتاب الله الكفر وهو ممن قال الله
أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب
وما الله بغافل عما تعملون بل نقول ان الله جل وعز جازى العباد على اعمالهم ويعاقبهم على افعالهم بالاستطاعة التي ملكهم
اياها فامرهم ونهاهم بذلك ونطق كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون
وقال جل ذكره يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه
وقال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم فهذه آيات محكمات تنفي الجبر ومن دان به ومثلها في القرآن كثير اختصرنا ذلك
لئلا يطول الكتاب وبالله التوفيق **واما التفويض** الذي ابطله الصادق عليه السلام واخطأ من دان به وتقلده فهو قول القائل
ان الله جل ذكره فوض الى العباد اختيار امره ونهيه واهملهم وفي هذا كلام دقيق لمن يذهب الى تحريره ودقته والى هذا ذهبت
الائمة المهتدية من عترة الرسول عليهم السلام فانهم قالوا لو فوض اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضى ما اختاروه واستوجبوا
منه الثواب ولم يكن عليهم فيما جنوه العقاب اذا كان الاهمال واقعا وتنصرف هذه المقالة على معنيين اما ان يكون العباد
تظاهروا عليه فالزموه قبول اختيارهم بآرائهم ضرورة كره ذلك ام احب فقد لزمه الوهن او يكون جل وعز عجز عن تعبدهم بالامر
والنهي على ارادته كرهوا او احبوا ففوض امره ونهيه اليهم واجراهما على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بارادته فجعل الاختيار اليهم في
الكفر والايمان ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته ويقف عند امره ونهيه وادعى مالك
العبد انه قاهر عزيز حكيم فامر عبده ونهاه ووعده على اتباع امره عظيم الثواب واوعده على معصيته اليم العقاب فخالف العبد
ارادة مالكه ولم يقف عند امره ونهيه فاي امر امره او اي نهي نهاه عنه لم يأته على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادة نفسه واتباع
هواه ولا يطيق المولى ان يرده الى اتباع امره ونهيه والوقوف على ارادته ففوض اختيار امره ونهيه اليه ورضي منه بكل ما فعله
على ارادة العبد لا على ارادة المالك وبعثه في بعض حوائجه وسمى له الحاجة فخالف على مولاه وقصد لارادة نفسه واتبع هواه
فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه به فاذا هو خلاف ما امره به فقال له لم اتيتني بخلاف ما امرتك فقال العبد اتكلت على تفويضك
الامر الي فاتبعت هواي وارادتي لان المفوض اليه غير محظور عليه فاستحال التفويض اوليس يجب على هذا السبب اما ان
يكون المالك للعبد قادرا يأمر عبده باتباع امره ونهيه على ارادته لا على ارادة العبد ويملكه من الطاقة بقدر ما يأمره
به وينهاه عنه فاذا امره بامر ونهاه عن نهي عرفه الثواب والعقاب عليهما وحذره ورغبه بصفة ثوابه وعقابه ليعرف العبد
قدرة مولاه بما ملكه من الطاقة لامره ونهيه وترغيبه وترهيبه فيكون عدله وانصافه شاملا له وحجته واضحة عليه للاعذار
والانذار فاذا اتبع العبد امر مولاه جازاه واذا لم يزدجر عن نهيه عاقبه او يكون عاجزا غير قادر ففوض امره اليه احسن ام اساء
اطاع ام عصى عاجز عن عقوبته ورده الى اتباع امره وفي اثبات العجز نفي القدرة والتأله وابطال الامر والنهي والثواب والعقاب
ومخالفة الكتاب اذ يقول ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم وقوله عز وجل اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون وقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون وقوله اعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا وقوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تولوا عنه وانتم تسمعون فمن زعم ان الله تعالى فوض امره ونهيه الى عباده فقد اثبت

عليه



عليه العجز واوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير وشر وابطل امر الله ونهيه ووعده ووعيده لعلة ما زعم ان الله فوضها اليه لان المفوض اليه يعمل بمشيته فان شاء الكفر او الايمان كان غير مردود عليه ولا محظور فمن دان بالتفويض على هذا المعنى فقد ابطل جميع ما ذكرنا من وعده ووعيده وامره ونهيه وهو من اهل هذه الاية افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون تعالى الله عما يدين به اهل التفويض علوا كبيرا لكن نقول ان الله جل وعز خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة تعبدهم بها فامرهم ونهاهم بما اراد فقبل منهم اتباع امره ورضي بذلك لهم ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه وعاقبه عليها ولله الخيرة في الامر والنهي يختار ما يريد ويامر به وينهى عما يكره ويعاقب عليه بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه ظاهر العدل والنصفة والحكمة البالغة بالغ الحجة بالاعذار والانذار واليه الصفوة يصطفي من عباده من يشاء لتبليغ رسالته واحتجاجه على عباده اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله وبعثه برسالاته الى خلقه فقال من قال من كفار قومه حسدا واستكبارا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم يعني بذلك امية بن ابي الصلت وابا مسعود الثقفي فابطل الله اختيارهم ولم يجز لهم آراءهم حيث يقول اهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون ولذلك اختار من الامور ما احب ونهى عما كره فمن اطاعه اثابه ومن عصاه عاقبه ولو فوض اختيار امره الى عباده لاجاز لقريش اختيار امية بن ابي الصلت وابي مسعود الثقفي اذ كانا عندهم افضل من محمد صلى الله عليه وآله فلما ادب الله المؤمنين بقوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فلم يجز لهم الاختيار باهوائهم ولم يقبل منهم الا اتباع امره واجتناب نهيه على يدي من اصطفاه فمن اطاعه رشد ومن عصاه ضل وغوى ولزمته الحجة بما ملكه من الاستطاعة لاتباع امره واجتناب نهيه فمن اجل ذلك حرمه ثوابه وانزل به عقابه وهذا القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض وبذلك اخبر امير المؤمنين صلوات الله عليه عباية بن ربعي الاسدي حين ساله عن الاستطاعة التي بها يقوم ويقعد ويفعل فقال له امير المؤمنين سالت عن الاستطاعة تملكها من دون الله او مع الله فسكت عباية فقال له امير المؤمنين قل يا عباية قال وما اقول قال ان قلت انك تملكها مع الله قتلتك وان قلت تملكها دون الله قتلتك قال عباية فما اقول يا امير المؤمنين قال تقول انك تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان يملكها اياك كان ذلك من عطائه وان يسلبكها كان ذلك من بلائه هو المالك لما ملكك والقادر على ما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسألون الحول والقوة حين يقولون لا حول ولا قوة الا بالله قال عباية وما تاويلها يا امير المؤمنين قال لا حول عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله قال فوثب عباية فقبل يديه ورجليه وروي عن امير المؤمنين عليه السلام حين اتاه نجدة يساله عن معرفة الله قال يا امير المؤمنين بماذا عرفت ربك قال بالتمييز الذي خولني والعقل الذي دلني قال افمجبول انت عليه قال لو كنت مجبولا ما كنت محمودا على احسان ولا مذموما على اساءة وكان المحسن اولى باللائمة من المسيء فعلمت ان الله قائم باق وما دونه حدث حائل زائل وليس القديم الباقي كالحدث الزائل قال نجدة اجدك اصبحت حكيما يا امير المؤمنين قال اصبحت مخيرا فان اتيت السيئة بمكان الحسنة فانا المعاقب عليها وروي عن امير المؤمنين انه قال لرجل ساله بعد انصرافه من الشام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن خروجنا الى الشام بقضاء وقدر قال نعم يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا بقضاء وقدر من الله فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال مه يا شيخ فان الله قد عظم اجركم في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي انصرافكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من اموركم مكرهين ولا اليه مضطرين لعلك ظننت انه قضاء حتم وقدر لازم لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب ولسقط الوعد والوعيد ولما الزمت الاشياء اهلها على الحقائق ذلك مقالة عبدة الاوثان واولياء الشيطان ان الله جل وعز امر تخييرا ونهى تحذيرا ولم يطع مكرها ولم يعص مغلوبا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقام الشيخ فقبل راس امير المؤمنين ع وانشا يقول

انت الامام الذي نرجو بطاعته ... يوم النجاة من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا ... جزاك ربك عنا فيه رضوانا
فليس معذرة في فعل فاحشة ... قد كنت راكبها ظلما وعصيانا

فقد دل امير المؤمنين ع على موافقة الكتاب ونفي الجبر والتفويض اللذين يلزمان من دان بهما وتقلدهما الباطل والكفر وتكذيب الكتاب نعوذ بالله من الضلالة والكفر ولسنا ندين بجبر ولا

تفويض

تفويض لكنا نقول بمنزلة بين المنزلتين وهو الامتحان والاختبار بالاستطاعة التي ملكنا الله وتعبدنا بها على ما شهد به الكتاب
ودان به الائمة الابرار من آل الرسول صلوات الله عليهم ومثل الاختبار بالاستطاعة مثل رجل ملك عبدا وملك مالا كثيرا احب
ان يختبر عبده على علم منه بما يؤول اليه فملكه من ماله بعض ما احب ووقفه على امور عرفها العبد فامره ان يصرف ذلك المال فيها
ونهاه عن اسباب لم يحبها وتقدم اليه ان يجتنبها ولا ينفق من ماله فيها والمال يتصرف في اى الوجهين فصرف المال احدهما في
اتباع امر المولى ورضاه والآخر صرفه في اتباع نهيه وسخطه واسكنه دار اختبار اعلمه انه غير دائم له السكنى في الدار وان له دارا
غيرها وهو مخرجه اليها فيها ثواب وعقاب دائمان فان انفذ العبد المال الذي ملكه مولاه في الوجه الذي امره به جعل له ذلك
الثواب الدائم في تلك الدار التي اعلمه انه مخرجه اليها وان انفق المال في الوجه الذي نهاه عن انفاقه فيه جعل له ذلك العقاب
الدائم في دار الخلود وقد حد المولى في ذلك حدا معروفا وهو المسكن الذي اسكنه في الدار الاولى فاذا بلغ الحد استبدل المولى بالمال
وبالعبد على انه لم يزل مالكا للمال والعبد في الاوقات كلها الا انه وعد ان لا يسلبه ذلك المال ما كان في تلك الدار الاولى الى ان
يستتم سكناه فيها فوفى له لان من صفات المولى العدل والوفاء والنصفة والحكمة اوليس يجب ان كان ذلك العبد صرف ذلك المال
في الوجه المامور به ان يفي له بما وعده من الثواب وتفضل عليه بان استعمله في دار فانية واثابه على طاعته فيها نعيما دائما في دار
باقية دائمة وان صرف العبد المال الذي ملكه مولاه ايام سكناه تلك الدار الاولى في الوجه المنهي عنه وخالف امر مولاه كذلك
تجب عليه العقوبة الدائمة التي حذره اياها غير ظالم له لما تقدم اليه واعلمه وعرفه واوجب له الوفاء بوعده ووعيده بذلك يوصف
القادر القاهر واما المولى فهو الله جل وعز واما العبد فهو ابن آدم المخلوق والمال قدرة الله الواسعة ومحنته اظهار الحكمة و
القدرة والدار الفانية هي الدنيا وبعض المال الذي ملكه مولاه هو الاستطاعة التي ملك ابن آدم والامور التي امر الله بصرف
المال اليها هو الاستطاعة لاتباع الانبياء والاقرار بما اوردوه عن الله جل وعز واجتناب الاسباب التي نهى عنها طرق
ابليس واما وعده فالنعيم الدائم وهي الجنة واما الدار الفانية فهي الدنيا واما الدار الاخرى فهي الدار الباقية وهي الآخرة
والقول بين الجبر والتفويض هو الاختبار والامتحان والبلوى بالاستطاعة التي ملك العبد وشرحها في الخمسة الامثال التي
ذكرها الصادق انها جمعت جوامع الفضل وانا مفسرها بشواهد من القرآن والبيان ان شاء الله **تفسير صحة الخلقة**
اما قول الصادق عليه السلام فان معناه كمال الخلق للانسان وكمال الحواس وثبات العقل والتمييز واطلاق اللسان بالنطق وذلك
قول الله ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقد اخبر عز
وجل عن تفضيله بني آدم على سائر خلقه من البهائم والسباع ودواب البحر والطير وكل ذي حركة تدركه حواس بني آدم بتمييز العقل
والنطق وذلك قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسويك
فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك وفي آيات كثيرة فاول نعمة الله على الانسان صحة عقله وتفضيله على كثير من خلقه
بكمال العقل وتمييز البيان وذلك ان كل ذي حركة على بسيط الارض هو قائم بنفسه بحواسه مستكمل في ذاته ففضل بني آدم بالنطق
الذي ليس في غيره من الخلق المدرك بالحواس فمن اجل النطق ملك الله ابن آدم غيره من الخلق حتى صار آمرا ناهيا وغيره مسخر له كما قال
الله كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هديكم وقال وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها
وقال والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد
لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس فمن اجل ذلك دعا الله الانسان الى اتباع امره والى طاعته بتفضيله اياه باستواء الخلق وكمال
النطق والمعرفة بعد ان ملكهم استطاعة ما كان تعبدهم به بقوله فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وقوله لا يكلف الله
نفسا الا وسعها وقوله لا يكلف الله نفسا الا ما آتيها وفي آيات كثيرة فاذا سلب من العبد حاسة من حواسه رفع العمل عنه
بحاسته كقوله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج الآية فقد رفع عن كل من كان بهذه الصفة الجهاد وجميع الاعمال التي
لا يقوم بها وكذلك اوجب على ذي اليسار الحج والزكوة لما ملكه من استطاعة ذلك ولم يوجب على الفقير الزكوة والحج قوله ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقوله في الظهار والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة
الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا كل ذلك دليل على ان الله تبارك وتعالى لم يكلف عباده الا ما ملكهم استطاعته



بقوة العمل به ونهيهم عن مثل ذلك فهذه صحة الخلقة واما قوله تخلية السرب فهو الذى ليس عليه رقيب يحظر عليه ويمنعه العمل
بما امره الله به وذلك قوله فيمن استضعف وحظر عليه العمل فلم يجد حيلة ولا يهتدى سبيلا كما قال الله تعالى الا المستضعفين من
الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاخبر ان المستضعف لم يخل سربه وليس عليه من القول شئ اذا
كان مطمئن القلب بالايمان واما المهلة فى الوقت فهو العمر الذى يبلغ الانسان من حد ما يجب عليه المعرفة الى اجل الوقت
وذلك من وقت تمييزه وبلوغ الحلم الى ان ياتيه اجله ومن مات على طلب الحق ولم يدرك كماله فهو على خير وذلك قوله ومن يخرج من
بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية وان كان لم يعمل بكمال شرايعه لعلة ما لم يمهله فى الوقت الى استتمام امره وقد حظر على البالغ ما
لم يحظر على الطفل اذا لم يبلغ الحلم فى قوله وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الاية فلم يجعل عليهن حرجا فى ابداء الزينة للطفل
وكذلك لا تجرى عليه الاحكام واما قوله الزاد فمعناه الجدة والبلغة التى يستعين بها العبد على ما امره الله به وذلك قوله
ما على المحسنين من سبيل الاية الا ترى انه قبل عذر من لم يجد ما ينفق والزم الحجة كل من امكنته البلغة والراحلة للحج والجهاد
واشباه ذلك وكذلك قبل عذر الفقراء واوجب لهم حقا فى مال الاغنياء بقوله للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله الاية فامر
باعفائهم ولم يكلفهم الاعداد لما لا يستطيعون ولا يملكون واما قوله فى السبب المهيج فهو النية التى هى داعية الانسان الى جميع
الافعال وحاستها القلب فمن فعل فعلا وكان بدينه لم يعتقد قلبه على ذلك لم يقبل الله منه عملا الا بصدق النية ولذلك
اخبر عن المنافقين بقوله يقولون بافواههم ما ليس فى قلوبهم والله اعلم بما يكتمون ثم انزل على نبيه صلى الله عليه واله توبيخا
للمؤمنين يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الاية فاذا قال الرجل قولا واعتقد فى قوله دعته النية الى تصديق
القول باظهار الفعل واذا لم يعتقد القول لم تتبين حقيقته وقد اجاز الله صدق النية وان كان الفعل غير موافق لها لعلة
مانع يمنع اظهار الفعل فى قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقوله لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم فدل القران واخبار
الرسول ان القلب مالك لجميع الحواس يصحح افعالها ولا يبطل ما يصحح القلب شئ فهذا شرح جميع الخمسة الامثال التى ذكرها
الصادق ع انها تجمع المنزلة بين المنزلتين وهما الجبر والتفويض فاذا اجتمع فى الانسان كمال هذه الخمسة الامثال وجب عليه العمل
كملا لما امر الله به ورسوله واذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنها مطروحا بحسب ذلك فاما شواهد القران على الاختبار والبلوى
بالاستطاعة التى تجمع القول بين القولين فكثيرة ومن ذلك قوله لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم
وقال سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقال فى الفتن التى معناها
الاختبار ولقد فتنا سليمن الاية وقال فى قصة موسى فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامرى وقال موسى ان هى الا فتنتك
اى اختبارك فهذه الايات يقاس بعضها ببعض ويشهد بعضها لبعض واما ايات البلوى بمعنى الاختبار قوله ليبلوكم فيما اتيكم
وقوله ثم صرفكم عنهم ليبتليكم وقوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله
واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات وقوله ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض وكلما فى القران كتبه فهى ايات الاختبار
والبلوى ان الله جل وعز لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى ولا اظهر حكمته لعبا وبذلك اخبر فى قوله افحسبتم انما خلقناكم
عبثا فان قال قائل فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم قلنا بلى قد علم ما يكون منهم قبل كونه وذلك قوله ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه وانما اختبرهم ليعلمهم عدله ولا يعذبهم الا بحجة بعد الفعل وقد اخبر بقوله ولو انا اهلكناهم بعذاب
من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا وقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله رسلا مبشرين ومنذرين
فالاختبار من الله بالاستطاعة التى ملكها عبده وهو القول بين الجبر والتفويض وبهذا نطق القران وجرت الاخبار
عن الائمة من ال الرسول فان قالوا ما الحجة فى قول الله يهدى من يشاء ويضل من يشاء وما اشبهها قيل مجاز هذه الايات
كلها على معنيين اما احدهما فاخبار عن قدرته اى انه قادر على هداية من يشاء وضلال من يشاء واذا اجبرهم بقدرته على احدهما
لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على نحو ما شرحنا فى الكتاب والمعنى الاخر ان الهداية منه تعريفه كقوله واما ثمود فهديناهم
اى عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى فلو اجبرهم على الهدى لم يقدروا ان يضلوا وليس كلما وردت اية مشتبهة كانت الاية حجة
على محكم الايات اللواتى امرنا بالاخذ بها من ذلك قوله منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم

من بلوى هذه الايات التى شرح اولها فهى اختبار وامثالها فى القران

زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الآية وقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اي احكمه واشرحه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وفقنا الله واياكم الى القول والعمل لما يحب ويرضى وجنبنا
واياكم معاصيه بمنه وفضله والحمد لله كثيرا كما هو اهله وصلى الله على محمد وآله الطيبين وحسبنا الله ونعم الوكيل

اجوبته عليه السلم ليحيى بن اكثم عن مسائله

قال موسى بن محمد بن الرضا لقيت يحيى بن اكثم في دار العامة فسألني عن مسائل
فدخلت الى اخي علي بن محمد فدار بيني وبينه من المواعظ ما حملني وبصرني طاعته فقلت له جعلت فداك ان ابن اكثم كتب يسألني
عن مسائل لافتيه فيها فضحك ثم قال فهل افتيته قلت لا لم اعرفها قال وما هي قلت كتب يسألني عن قول الله قال الذي عنده علم من الكتاب
انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك نبي الله كان محتاجا الى علم آصف وعن قوله ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا اسجد يعقوب
وولده ليوسف وهم انبياء وعن قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب من المخاطب بالآية فان كان المخاطب
النبي فقد شك وان كان المخاطب غيره فعلى من اذا انزل الكتاب وعن قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هذه الابحر واين هي وعن قوله وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين فاشتهت نفس آدم اكل
البر فاكل واطعم وفيها ما تشتهي الانفس فكيف عوقب وعن قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوما
فعلوا ذلك وعن شهادة المرأة جازت وحدها وقد قال الله واشهدوا ذوي عدل منكم وعن الخنثى وقول علي يورث من المبال
من ينظر اذا بال اليه مع انه عسى ان يكون امرأة وقد نظر اليها الرجال وعسى ان يكون رجلا وقد نظرت اليه النساء وهذا ما لا
يحل وعن شهادة الجار الى نفسه لا تقبل وعن رجل اتى الى قطيع غنم فرأى الراعي ينزو على شاة منها فلما بصر بصاحبها خلى سبيلها
فدخلت بين الغنم كيف تذبح وهل يجوز اكلها ام لا وعن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوة النهار وانما يجهر في صلوة
الليل وعن قول علي لابن جرموز بشر قاتل ابن صفية بالنار فلم لم يقتله وهو امام واخبرني عن علي لم قتل اهل صفين وامر بذلك
مقبلين ومدبرين واجاز على الجرحى وكان حكمه يوم الجمل انه لم يقتل موليا ولم يجز على جريح ولم يأمر بذلك وقال من دخل داره
فهو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن لم فعل ذلك فان كان الحكم الاول صوابا فالثاني خطاء واخبرني عن رجل اقر باللواط على نفسه
ايحد ام يدرء عنه الحد قال اكتب اليه قلت وما اكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم وانت فالهمك الله الرشد اتاني كتابك فامتحنتنا
به من تعنتك لتجد الى الطعن سبيلا ان قصرنا فيها والله يكافيك على نيتك وقد شرحنا مسائلك فاصغ اليها سمعك وذلل لها
فهمك واشغل بها قلبك فقد لزمتك الحجة والسلم سألت عن قول الله جل وعز قال الذي عنده علم من الكتاب فهو آصف بن برخيا
ولم يعجز سليمن عن معرفة ما عرف آصف لكنه صلوات الله عليه احب ان يعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده وذلك من علم سليمن
اودعه عند آصف بامر الله ففهمه ذلك لئلا يختلف عليه في امامته ودلالته كما فهم سليمان في حيوة داود لتعرف نبوته وامامته من بعده
لتأكد الحجة على الخلق واما سجود يعقوب وولده كان طاعة لله ومحبة ليوسف كما ان السجود من الملئكة لادم لم يكن لادم وانما كان
ذلك طاعة لله ومحبة منهم لادم فسجود يعقوب وولده ويوسف معهم كان شكرا لله باجتماع شملهم الم تره يقول في شكره ذلك الوقت
رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث الى آخر الآية واما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن
الكتاب فان المخاطب به رسول الله ولم يكن في شك مما انزل اليه ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الله نبيا من الملئكة اذ لم يفرق بين
نبيه وبيننا في الاستغناء عن المأكل والمشارب والمشي في الاسواق فاوحى الله الى نبيه فسئل الذين يقرؤن الكتاب بمحضر
الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال فان كنت في شك ولم يكن
شك للنصفة كما قال تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين ولو
قال عليكم لم يجيبوا الى المباهلة وقد علم الله ان نبيه يؤدي عنه رسالاته وما هو من الكاذبين فكذلك عرف النبي انه صادق
فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه واما قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله فهو كذلك لو ان اشجار الدنيا اقلام والبحر يمده سبعة ابحر وانفجرت الارض عيونا لنفدت قبل ان تنفد كلمات الله وهي عين
الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين طبرية وحمة ماسبذان وحمة افريقية يدعى لسان وعين بحرون ونحن كلمات الله التي لا تنفد ولا
تدرك فضائلنا واما الجنة فان فيها من المآكل والمشارب والملاهي ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واباح الله ذلك كله لادم

والشجرة

والشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته ان ياكلا منها شجرة الحسد عهد اليهما ان لا ينظرا الى من فضل الله على خلائقه بعين
الحسد ولم يجد له عزما واما قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا اي يولد له ذكور ويولد له اناث يقال لكل اثنين مقرنين زوجان
كل واحد منهما زوج ومعاذ الله ان يكون عنى الجليل ما لبست به على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المآثم ومن يفعل ذلك
يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ان لم يتب واما شهادة المراة وحدها التي جازت فهي القابلة
جازت شهادتها مع الرضا فان لم يكن رضا فلا اقل من امرأتين تقوم المرأتان بدل الرجل للضرورة لان الرجل لا يمكنه ان
يقوم مقامها فان كانت وحدها قبل قولها مع يمينها واما قول علي في الخنثى فهي كما قال ينظر قوم عدول ياخذ كل واحد منهم
مرآة وتقوم الخنثى خلفهم عريانة وينظرون في المرايا فيرون الشبح فيحكمون عليه واما الرجل الناظر الى الراعي وقد نزا على شاة
فان عرفها ذبحها واحرقها وان لم يعرفها قسم الغنم نصفين وساهم بينهما فاذا وقع على احد النصفين فقد نجا النصف الآخر
ثم يفرق النصف الآخر فلا يزال كذلك حتى تبقى شاتان فيقرع بينهما فايتها وقع السهم بها ذبحت واحرقت ونجا سائر الغنم واما
صلوة الفجر فالجهر فيها بالقراءة لان النبي صلى الله عليه وآله كان يغلس بها فقراءتها من الليل واما قول علي بشر قاتل ابن صفية
بالنار فهو لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ممن خرج يوم النهروان فلم يقتله امير المؤمنين بالبصرة لانه يقتل في فتنة
النهروان واما قولك ان عليا قتل اهل صفين مقبلين ومدبرين واجاز على جريحهم وانه يوم الجمل لم يتبع موليا ولم يجز على
جريح ومن القى سلاحه امنه ومن دخل داره امنه فان اهل الجمل قتل امامهم ولم تكن لهم فئة يرجعون اليها وانما رجع القوم
الى منازلهم غير محاربين ولا مخالفين ولا منابذين رضوا بالكف عنهم فكان الحكم فيهم رفع السيف عنهم والكف عن اذاهم اذ لم
يطلبوا عليه اعوانا واهل صفين كانوا يرجعون الى فئة مستعدة وامام يجمع لهم السلاح الدروع والرماح والسيوف
ويسني لهم العطاء ويهيئ لهم الانزال ويعود مريضهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم ويحمل راجلهم ويكسو حاسرهم ويردهم
فيرجعون الى محاربتهم وقتالهم فلم يساو بين الفريقين في الحكم لما عرف من الحكم في قتال اهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم
فمن رغب عرض على السيف او يتوب من ذلك واما الرجل الذي اعترف باللواط فانه لم تقم عليه بينة وانما تطوع بالاقرار من
نفسه واذا كان للامام الذي من الله ان يعاقب عن الله كان له ان يمن عن الله اما سمعت قول الله هذا عطاؤنا الآية فقد
انبأناك بجميع ما سألتنا عنه فاعلم ذلك

وروى عنه عليه السلم في قصار هذه المعاني

قال عليه السلم لبعض مواليه عاتب فلانا وقل له ان الله اذا اراد بعبد خيرا اذا عوتب قبل وكان المتوكل نذر ان يتصدق بمال كثير ان عافاه الله
من علته فلما عوفي سال العلماء عن حد المال الكثير فاختلفوا ولم يصيبوا المعنى فسال ابا الحسن ع عن ذلك فقال يتصدق
بثمانين درهما فسال عن علة ذلك فقال ان الله قال لنبيه ص لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا مواطن رسول الله ص
فبلغت ثمانين موطنا وسماها الله كثيرة فسر المتوكل بذلك وتصدق بثمانين درهما وقال ع ان لله بقاعا يحب ان يدعى فيها
فيستجيب لمن دعاه والحير منها وقال من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع ومن اطاع الخالق لم يبال سخط المخلوقين ومن اسخط
الخالق فليتيقن ان يحل به سخط المخلوقين وقال ع ان الله لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي تعجز الحواس ان تدركه
والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به نأى في قربه وقرب في نأيه كيف الكيف بغير ان يقال كيف
واين الاين بلا ان يقال اين هو منقطع الكيفية والاينية الواحد الاحد جل جلاله وتقدست اسماؤه وقال الحسن بن مسعود دخلت
على ابي الحسن علي بن محمد ع وقد نكبت اصبعي وتلقاني راكب وصدم كتفي ودخلت في زحمة فخرقوا علي بعض ثيابي فقلت كفاني الله
شرك من يوم فما ايشمك فقال لي يا حسن هذا وانت تغشانا ترمي بذنبك من لا ذنب له قال الحسن فاثاب الي عقلي وتبينت
خطائي فقلت يا مولاي استغفر الله فقال يا حسن ما ذنب الايام حتى صرتم تتشأمون بها اذا جوزيتم باعمالكم فيها قال الحسن
انا استغفر الله ابدا وهي توبتي يا ابن رسول الله قال والله ما ينفعكم ولكن الله يعاقبكم بذمها على ما لا ذم عليها فيه اما علمت يا حسن
ان الله هو المثيب والمعاقب والمجازي بالاعمال عاجلا وآجلا قلت بلى يا مولاي قال لا تعد ولا تجعل للايام صنعا في حكم الله
قال الحسن بلى يا مولاي وقال ع من امن مكر الله واليم اخذه تكبر حتى يحل به قضاؤه ونافذ امره ومن كان على بينة من ربه هانت عليه مصائب
الدنيا ولو قرض ونشر وقال داود الصرمي امرني سيدي بحوائج كثيرة فقال لي قل كيف تقول فلم احفظ مثل ما قال لي فمد الدواة

وكتب



وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر وان شاء الله والامر بيد الله فتبسمت فقال فانك قلت خير فقال اخبرني قلت جعلت فداك ذكرت
حدثنا احمد ثقة به رجل من اصحابنا عن جدك الرضا اذا امر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله فتبسمت فقال يا داود لو قلت
ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا وقال يوما ان اكل البطيخ يورث الجذام فقيل له اليس قد امن المؤمن اذا اتى عليه اربعون سنة
من الجنون والجذام والبرص قال نعم ولكن اذا خالف المؤمن ما امر به ممن امنه لم يا من ان تصيبه عقوبة الخلاف وقال الشاكر اسعد
بالشكر منه بالنعمة التي اوجبت الشكر لان النعم متاع والشكر نعم وعقبى وقال ان الله جعل الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبى و
جعل بلوى الدنيا لثواب الاخرة سببا وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عوضا وقال ان الظالم الحالم يكاد ان يعفى على ظلمه بحلمه وان
المحق السفيه يكاد ان يطفئ نور حقه بسفهه وقال من جمع لك وده ورايه فاجمع له طاعتك وقال عم من هانت عليه نفسه فلا تامن
شره وقال عم الدنيا سوق ربح فيها قوم وخسر اخرون

وروى عن الامام الخالص الهادي ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في طوال هذه المعاني كتابه عليه السلام الى اسحق بن اسمعيل النيسابوري

سترنا الله واياك بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه فهمت كتابك يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل بيت نرق على
اوليائنا ونسر بتتابع احسان الله اليهم وفضله لديهم ونعتد بكل نعمة ينعمها الله تبارك وتعالى عليهم فاتم الله عليك يا اسحق
وعلى من كان مثلك ممن قد رحمه الله وبصره بصيرتك نعمته وقدر تمام نعمته دخول الجنة وليس من نعمة وان جل امرها وعظم
خطرها الا والحمد لله تقدست اسماؤه عليها مؤد شكرها وانا اقول الحمد لله افضل ما حمده حامده الى ابد الابد بما من الله عليك
من رحمته ونجاك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبة وايم الله انها لعقبة كؤود شديد امرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها قديم
في الزبر الاولى ذكرها ولقد كانت منكم في ايام الماضي عليه السلام الى ان مضى لسبيله وفي ايامي هذه امور كنتم فيها عندي غير محمودي الراي
ولا مسددي التوفيق فاعلم يقينا يا اسحق انه من خرج من هذه الدنيا اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا يا ابن اسمعيل ليس تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وذلك قول الله في محكم كتابه عن الظالم اذ يقول رب لم حشرتني اعمى وقد
كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى واي اية اعظم من حجة الله على خلقه وامينه في بلاده وشهيده على
عباده من بعد من سلف من ابائه الاولين النبيين وابائه الاخرين الوصيين عليهم اجمعين السلام ورحمة الله وبركاته فاين يتاه بكم
واين تذهبون كالانعام على وجوهكم عن الحق تصدفون وبالباطل تؤمنون وبنعمة الله تكفرون وتكونون ممن يؤمن ببعض الكتاب
ويكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزي في الحيوة الدنيا وطول عذاب في الاخرة الباقية وذلك والله
الخزي العظيم ان الله بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليكم بل رحمة منه لا اله الا هو عليكم
ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم لتسابقوا الى رحمة الله ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض
عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتستفتحوا به ابواب الفرائض ومفتاحا
الى سبيله لولا محمد والاوصياء من ولده لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل تدخل مدينة الا من بابها فلما
من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم قال الله في كتابه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ففرض
عليكم لاوليائه حقوقا امركم بادائها ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم ومآكلكم ومشاربكم قال الله قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى واعلموا ان من يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء لا اله الا هو ولقد طالت المخاطبة
فيما بيننا لكم وعليكم ولولا ما يجب الله من تمام النعمة من الله عليكم لما رايتم لي خطا ولا سمعتم مني حرفا من بعد مضي الماضي وانتم
في غفلة عما اليه معادكم ومن بعد اقامتي لكم ابرهيم بن عبدة وكتابي الذي حمله اليكم محمد بن موسى النيسابوري والله المستعان
على كل حال واياكم ان تفرطوا في جنب الله فتكونوا من الخاسرين فبعدا وسحقا لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ اوليائه فقد امركم
الله بطاعته وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر رحم الله ضعفكم وغفلتكم وصبركم على امركم فما اغر الانسان بربه الكريم ولو فهمت
الصم الصلاب بعض ما هو في هذا الكتاب لتصدعت قلقا وخوفا من خشية الله ورجوعا الى طاعة الله اعملوا ما شئتم فسيرى الله
عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله اجمعين

وروى عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني

قال ع لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ

عليك

عليك وقال ع من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم وكتب الى رجل سأله دليلا من سأل
آية او برهانا فاعطي ما سأل ثم رجع عمن طلب منه الاثر عذب ضعف العذاب ومن صبر اعطي التأييد من الله والناس مجبولون على
حيلة ايثار الكتب المنتشرة نسأل الله السداد فانما هو التسليم او العطب ولله عاقبة الامور وكتب اليه بعض شيعته يعرفه اختلاف
الشيعة فكتب انما خاطب الله العاقل والناس في على طبقات المستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق متعلق بفرع الاصل غير
شاك ولا مرتاب لا يجد عني ملجأ وطبقة لم تأخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه وطبقة
استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على اهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا من عند انفسهم فدع من ذهب يمينا وشمالا فان الراعي
اذا اراد ان يجمع غنمه جمعها باهون سعي واياك والاذاعة وطلب الرياسة فانهما يدعوان الى الهلكة وقال ع من الذنوب التي لا تغفر
ليتني لا أؤاخذ الا بهذا ثم قال الاشراك في الناس اخفى من دبيب النمل على المسح الاسود في الليلة المظلمة وقال صلوات الله عليه
بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها وخرج في بعض توقيعاته عند اختلاف قوم من شيعته في امره
ما مني احد من آبائي بمثل ما منيت به من شك هذه العصابة في فان كان هذا الامر امرا اعتقدتموه ودنتم به الى وقت ثم ينقطع فللشك
موضع وان كان متصلا ما اتصلت امور الله فما معنى هذا الشك وقال حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة
للابرار وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار وقال ع من التواضع السلام على كل من تمر به والجلوس
دون شرف المجلس وقال ع من الجهل الضحك من غير عجب وقال ع من الفواقر التي تقصم الظهر جار ان رأى حسنة اطفأها وان رأى
سيئة افشاها وقال ع لشيعته اوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث واداء الامانة الى من ائتمنكم
من بر او فاجر وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله صلوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم
وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق في حديثه وادى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا شيعي فيسرني
ذلك اتقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شينا جروا الينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح فانه ما قيل فينا من حسن فنحن اهله وما
قيل فينا من سوء فما نحن كذلك لنا حق في كتاب الله وقرابة من رسول الله وتطهير من الله لا يدعيه احد غيرنا الا كذاب اكثروا
ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي فان الصلاة على رسول الله عشر حسنات احفظوا ما وصيتكم به و
استودعكم الله واقرأ عليكم السلام وقال ع ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة وانما العبادة كثرة التفكر في امر الله وقال ع بئس
العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا ويأكله غائبا ان اعطي حسده وان ابتلي خانه وقال ع الغضب مفتاح
كل شر وقال لشيعته في سنة ستين ومائتين امرناكم بالتختم في اليمين ونحن بين ظهرانيكم والآن نأمركم بالتختم في الشمال لغيبتنا
عنكم الى ان يظهر الله امرنا وامركم فانه من ادل دليل عليكم في ولايتنا اهل البيت فخلعوا خواتيمهم من ايمانهم بين يديه ولبسوها في
شمائلهم وقال ع لهم حدثوا بهذا شيعتنا وقال ع اقل الناس راحة الحقود وقال ع اورع الناس من وقف عند الشبهة اعبد الناس
من اقام على الفرائض ازهد الناس من ترك الحرام اشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب وقال ع انكم في آجال منقوصة وايام معدودة
والموت يأتي بغتة من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة لكل زارع ما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص
ما لم يقدر له من اعطي خيرا فالله اعطاه ومن وقي شرا فالله وقاه وقال ع المؤمن بركة على المؤمن وحجة على الكافر وقال ع قلب الاحمق
في فمه وفم الحكيم في قلبه وقال ع لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض وقال ع من تعدى في طهوره كان كناقضه وقال ع ما ترك
الحق عزيز الا ذل ولا اخذ به ذليل الا عز وقال ع صديق الجاهل تعب وقال ع خصلتان ليس فوقهما شيء الايمان بالله ونفع
الاخوان وقال ع جرأة الولد على والده في صغره تدعو الى العقوق في كبره وقال ع ليس من الادب اظهار الفرح عند المحزون وقال ع خير
من الحياة ما اذا فقدته بغضت الحياة وشر من الموت ما اذا نزل بك احببت الموت وقال ع رياضة الجاهل ورد المعتاد عن عادته
كالمعجز وقال ع التواضع نعمة لا يحسد عليها وقال ع لا تكرم الرجل بما يشق عليه وقال ع من وعظ اخاه سرا فقد زانه ومن وعظه
علانية فقد شانه وقال ع ما من بلية الا ولله فيها نعمة تحيط بها وقال ع ما اقبح بالمؤمن ان تكون له رغبة تذله تم ما انتهى
الينا من اخبار النبي والائمة الطاهرين عليهم السلام في المعاني التي ذكرناها والآثار التي اشترطناها ولم نذكر شيئا من توقيعات
صاحب زماننا والحجة في عصرنا على تواترها في الشيعة المستبصرين واستفاضتها فيهم لانه لم يصل الينا ما اقتضاه كتابنا

وصاهاه تالیفنا والاعتقاد فیه مثله فیمن سلف من ابائه الماضین الائمة الراشدین علیهم السلام اجمعین واتبعت ذلك بما
جانسه وشاكله لتزداد الفوائد وتتضاعف المواعظ والله ولی التوفیق وهو حسبنا ونعم الوكیل

مناجاة الله عز وجل لموسی بن عمران علیه السلام

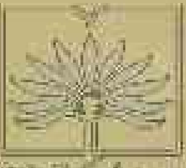
یا موسی لا تطل فی الدنیا املك فیقسو قلبك
والقاسی القلب منی بعید امت قلبك بالخشیة وكن خلق الثیاب جدید القلب تخفی علی اهل الارض وتعرف بین اهل السماء وصح
الی من كثرة الذنوب صیاح الهارب من عدوه واستعن بی علی ذلك فانی نعم المستعان یا موسی انی انا فوق العباد والعباد دونی
وكل لی داخرون فاتهم نفسك علی نفسك ولا تامن ولدك علی دینك الا ان یكون ولدك مثلك یحب الصالحین یا موسی اغسل
واغتسل واقترب من عبادی الصالحین یا موسی كن امامهم فی صلوتهم وفیما یتشاجرون واحكم بینهم بالحق بما انزلت علیك فقد
انزلته حكما بینا وبرهانا نیرا ونورا ینطق بما فی الاولین وبما هو كائن فی الاخرین یا موسی اوصیك وصیة الشفیق المشفق بابن
البتول عیسی بن مریم صاحب الاتان والبرنس والزیت والزیتون والمحراب ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطیب الطاهر المطهر فمثله
فی كتابك انه مؤمن مهیمن علی الكتب وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكین وانصاره قوم اخرون وسیكون فی زمانه ازل
وزلازل وقتل اسمه احمد ومحمد الامین من الباقین الاولین یؤمن بالكتب كلها ویصدق جمیع المرسلین امته مرحومة مباركة
لهم ساعات موقتات یؤذنون فیها بالصلوات فبه صدق فانه اخوك یا موسی انه امیی وهو عبد صدق مبارك له فیما وضع یده
بارك علیه كذلك كان فی علمی وكذلك خلقته به افتح الساعة وبامته اختم مفاتیح الدنیا فمر ظلمة بنی اسرائیل ان لا یدرسوا اسمه
ولا یخذلوه وانهم لفاعلون وحبه لی حسنة وانا معه وانا من حزبه وهو من حزبی وحزبی هم الغالبون یا موسی انت عبدی وانا الهك
لا تستذل الحقیر الفقیر ولا تغبط الغنی وكن عند ذكری خاشعا وعند تلاوته برحمتی طامعا فاسمعنی لذاذة التوریة بصوت خاشع
حزین اطمئن عند ذكری واعبدنی ولا تشرك بی انی انا السید الكبیر انی خلقتك من نطفة من ماء مهین من طینة اخرجتها من ارض ذلیلة
ممشوجة فكانت بشرا فانا صانعها خلقا فتبارك وجهی وتقدس صنعی لیس كمثلی شیء وانا الحی الدائم لا ازول یا موسی كن اذا دعوتنی
خائفا مشفقا وجلا وناجنی حین تناجینی بخشیة من قلب وجل واحی بتوراتی ایام الحیوة وعلم الجاهلین محامدی وذكرهم الائی
ونعمی وقل لهم لا یتمادون فی غی ما هم فیه فان اخذی لهم شدید یا موسی ان انقطع حبلك منی لم یتصل بحبل غیری فاعبدنی و
قم بین یدی مقام العبد الحقیر ذم نفسك فهی اولی بالذم ولا تتطاول علی بنی اسرائیل بكتابی فكفی بهذا واعظا لقلبك منیرا
وهو كلام رب العالمین جل وتعالی یا موسی متی ما دعوتنی ورجوتنی فانی ساغفر لك علی ما كان منك السماء تسبح لی وجلا والملئكة
من مخافتی مشفقون والارض تسبح لی طمعا وكل الخلق یسبحون لی داخرون ثم علیك بالصلوة فانها منی بمكان ولها عندی عهد وثیق
والحق بها ما هو منها زكاة القربان من طیب المال والطعام فانی لا اقبل الا الطیب یراد به وجهی اقرن مع ذلك صلة الارحام
فانی انا الرحمن الرحیم والرحم انا خلقتها فضلا من رحمتی لیتعاطف بها العباد ولها عندی سلطان فی معاد الاخرة وانا قاطع من قطعها
وواصل من وصلها وكذلك افعل بمن ضیع امری یا موسی اكرم السائل اذا اتاك برد جمیل او اعطاء یسیر فانه یاتیك من لیس
بانس ولا جان ملئكة الرحمن یبلونك كیف انت صانع فیما اولیتك وكیف مواساتك فیما خولتك فاخشع لی بالتضرع واهتف
بولولة الكتاب واعلم انی ادعوك دعاء السید مملوكه لتبلغ به شرف المنازل وذلك من فضلی علیك وعلی ابائك الاولین یا موسی
لا تنسنی علی كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسیانی یقسی القلوب ومع كثرة المال كثرة الذنوب الارض مطیعة والبحار
مطیعة فمن عصانی شقی فانا الرحمن رحمن كل زمان اتی بالشدة بعد الرخاء وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك
وملكی دائم قائم لا یزول ولا یخفی علی شیء فی الارض ولا فی السماء وكیف یخفی علی ما منی مبتدؤه وكیف لا یكون همك فیما عندی والی ترجع
لا محالة یا موسی اجعلنی حرزك وضع عندی كنزك من الصالحات وخفنی ولا تخف غیری الی المصیر یا موسی عجل التوبة واخر الذنب
وتان فی المكث بین یدی فی الصلوة ولا ترج غیری اتخذنی جنة للشدائد وحصنا لملمات الامور یا موسی نافس فی الخیر اهله فان الخیر
كاسمه ودع الشر لكل مفتون یا موسی اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم واكثر ذكری باللیل والنهار تغنم ولا تتبع الخطایا فتندم
فان الخطایا موعدها النار یا موسی اطب الكلام لاهل الترك للذنوب وكن لهم جلیسا واتخذهم لغیبك اخوانا وجد معهم یجدون معك
یا موسی ما ارید به وجهی فكثیر قلیله وما ارید به غیری فقلیل كثیره وان اصلح ایامك الذی امامك فانظر ای یوم هو فاعدله الجواب

فانك موقوف ومسؤول وخذ موعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شيء فان فاعمل كانك ترى ثواب
عملك لكي يكون اطمع لك في الاخرة لا محالة فان ما بقي من الدنيا كما ولى منها وكل عامل يعمل على بصيرة ومثال فكن مرتادا لنفسك
يا ابن عمران لعلك تفوز غدا يوم السؤال وهنالك يخسر المبطلون يا موسى طب نفسا عن الدنيا وانطو عنها فانها ليست لك
ولست لها ما لك وللدار الظالمين الا لعامل فيها بالخير فانها لهم نعم الدار يا موسى الدنيا واهلها فتن بعضها لبعض فكل مزين له
ما هو فيه والمؤمن زينت له الاخرة فهو ينظر اليها ما يفتر قد حالت شهوتها بينه وبين لذة العيش فادلجته بالاسحار كفعل
الراكب السائق الى غايته يظل كئيبا ويمسي حزينا فطوبى له لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور يا موسى اذا رايت الغنى
مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ولا تكن جبارا ظلوما ولا تكن للظالمين
قرينا يا موسى ما عمر وان طال يذم آخره وما ضرك ما زوي عنك اذا حمدت مغبته يا موسى صرخ الكتاب صراحا بما انت اليه صائر
فكيف ترقد على هذه العيون ام كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة والتتابع في الشهوات ومن دون هذا جزع الصديقون
يا موسى مر عبادي يدعوني على ما كان بعد ان يقروا لي اني ارحم الراحمين اجيب المضطرين واكشف السوء وابدل الزمان وآتي
بالرخاء واشكر اليسير واثيب بالكثير واغني الفقير وانا الدائم العزيز القدير فمن لجأ اليك وانضوى اليك من الخاطئين فقل اهلا
وسهلا يا رحب الفناء نزلت بفناء رب العالمين واستغفر لهم وكن كاحدهم ولا تستطل عليهم بما انا اعطيتك فضله وقل لهم
فيسئلوني من فضلي ورحمتي فانه لا يملكها احد غيري وانا ذو الفضل العظيم كهف الخاطئين وجليس المضطرين ومستغفر للمذنبين
انك مني بالمكان الرضي فادعني بالقلب النقي واللسان الصادق وكن كما امرتك اطع امري ولا تستطل على عبادي بما ليس منك
مبتدؤه وتقرب الي فاني منك قريب فاني لم اسألك ما يؤذيك ثقله ولا حمله انما سألتك ان تدعوني فاجيبك وان
تسألني فاعطيك وان تتقرب الي بما مني اخذت تأويله وعلي تمام تنزيله يا موسى انظر الى الارض فانها عن قريب قبرك وارفع
عينيك الى السماء فان فوقك فيها ملكا عظيما وابك على نفسك ما كنت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة
الدنيا وزهرتها ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالما فاني للظالم بمرصد حتى اديل منه المظلوم يا موسى ان الحسنة عشرة اضعاف ومن
السيئة الواحدة الهلاك ولا تشرك بي لا يحل لك ان تشرك بي قارب وسدد وادع دعاء الراغب فيما عندي النادم على ما قدمت
يداه فان سواد الليل يمحوه النهار كذلك تمحو الحسنة السيئة وعشوة الليل تاتي على ضوء النهار وكذلك السيئة تاتي على الحسنة فتسودها

مناجاة الله جل ثناؤه لعيسى بن مريم صلوات الله عليهما

يا عيسى انا ربك ورب آبائك
اسمي واحد وانا الاحد المتفرد بخلق كل شيء وكل شيء من صنعي وكل الي راجعون يا عيسى انت المسيح بامري وانت تخلق من الطين باذني
وانت تحيي الموتى بكلامي فكن الي راغبا ومني راهبا ولن تجد مني ملجأ الا الي يا عيسى اوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة
حتى حقت لك مني الولاية بتحريك مني المسرة فبوركت كبيرا وبوركت صغيرا حيث ما كنت اشهد انك عبدي ابن امتي تقرب
الي بالنوافل وتوكل علي اكفك ولا تول غيري فاخذلك يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي فيك فان مسرتي
ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احي ذكري بلسانك وليكن ودي في قلبك يا عيسى تيقظ في ساعات الغفلة واحكم لي لطيف الحكمة
يا عيسى كن راغبا راهبا وامت قلبك بالخشية يا عيسى راع الليل لتحري مسرتي واظم نهارك ليوم حاجتك يا عيسى انك
مسؤول فارحم الضعيف كرحمتي اياك ولا تقهر اليتيم يا عيسى ابك على نفسك في الخلوات وانقل قدميك الى مواقيت الصلوات
واسمعني لذاذة نطقك بذكري فان صنعي اليك حسن يا عيسى كم من امة قد اهلكتها بسالف ذنوب قد عصمتك منها يا عيسى ارفق
بالضعيف وارفع طرفك الكليل الى السماء وادعني فاني منك قريب ولا تذكرني الا متضرعا الي وهمك واحد فانك متى تدعوني
كذلك اجبك يا عيسى لا يغرك المتمرد بالعصيان يا كل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه ثم يرجع الى ما كان عليه فعلي
يتمرد ام بسخطي يتعرض وبي حلفت لآخذنه اخذة ليس له منها منجى ولا دوني ملجأ اين يهرب من سمائي وارضي يا عيسى قل لظلمة بني
اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم فاني آليت ان اجيب من دعاني وان اجعل اجابتي اياهم لعنا عليهم
حتى يتفرقوا يا عيسى ما خير لذاذة لا تدوم وعيش عن صاحبه يزول يا ابن مريم لو رأت عينك ما اعددت لاوليائي الصالحين
ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقا اليه فليس كدار الآخرة دار تجاور فيها الطيبون ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون وهم

وهم بما يأتي يوم القيمة من اهوالها امنون دار لا يتغير فيها النعيم ولا يزول عن اهلها يا ابن مريم نافس فيها مع المنافسين فانها امنية
المتمنين حسنة المنظر طوبى لك يا ابن مريم ان كنت لها من العاملين مع ابائك ادم وابرهيم في جنات ونعيم لا تبغي بها بدلا ولا تحويلا
كذلك افعل بالمتقين يا عيسى اهرب الي مع من يهرب من نار ذات لهب ونار ذات اغلال وانكال لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم ابدا
قطع كقطع الليل المظلم من ينج منها يفز هي دار الجبارين والعتاة الظالمين وكل فظ غليظ يا عيسى بئست الدار لمن ركن اليها و
بئس القرار دار الظالمين اني احذرك نفسك فكن بي خبيرا يا عيسى كن حيث ما كنت مراقبا لي واشهد علي اني خلقتك وانك عبدي
واني صورتك والى الارض اهبطتك يا عيسى افطم نفسك عن الشهوات الموبقات وكل شهوة يباعدك مني فاهجرها واعلم انك مني
بمكان الرسول الامين فكن مني على حذر يا عيسى كنت خلقتك بكلامي ولدتك مريم بامري المرسل اليها روحي جبرئيل الامين
من ملائكتي حتى قمت على الارض حيا تمشي وكل ذلك في سابق علمي يا عيسى ان غضبت عليك لم ينفعك من رضي عنك وان رضيت عنك
لم يضرك غضب المغضبين عليك يا عيسى اذكرني في نفسك واذكرني في ملائك اذكرك في ملاء خير من الادميين يا عيسى ادعني دعاء
الغريق الذي ليس له مغيث يا عيسى لا تحلف بي كاذبا فيهتز عرشي غضبا الدنيا قصيرة العمر طويلة الامل وعندي دار خير مما يجمعون
يا عيسى كيف انتم صانعون اذا اخرجت لكم كتابا ينطق بالحق وانتم تشهدون بسرائر قد كتمتموها واعمال كنتم بها عاملين يا عيسى قل
لظلمة بني اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي تغترون ام علي تجترؤن تطيبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي
بمنزلة الجيف المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا اظفاركم من كسب الحرام واصموا اسماعكم من ذكر الخنا واقبلوا علي
بقلوبكم فاني لست اريد صوركم يا عيسى افرح بالحسنة فانها لي رضى وابك على السيئة فانها شين وما لا تحب ان يصنع بك
فلا تصنعه بغيرك وان لطم خدك الايمن فاعط الايسر وتقرب الي بالمودة جهدك واعرض عن الجاهلين يا عيسى ذل لاهل
الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم شهيدا وقل لظلمة بني اسرائيل يا اخدان السوء ان لم تنتهوا امسخكم قردة وخنازير يا عيسى
قل لظلمة بني اسرائيل الحكمة تبكي فرقا مني وانتم بالضحك تهجرون اتتكم برائتي ام لديكم امان من عذابي ام تعرضون لعقوبتي
فبي حلفت لاتركنكم مثلا للغابرين ثم اوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحبيبي احمد صاحب الجمل الاحمر والوجه
الازهر المشرق بالنور الطاهر القلب الشديد البأس الحيي المتكرم فانه رحمة للعالمين وسيد ولد ادم يوم يلقاني اكرم السابقين علي
واقرب المرسلين مني العربي الامي الدياني بديني الصابر في ذاتي المجاهد للمشركين بيده عن ديني وان تخبر به بني اسرائيل وتامرهم
ان يصدقوه وان يؤمنوا به وان يتبعوه وينصروه قال الهي من هو حتى ارضيه فلك الرضا قال هو محمد رسول الله الى الناس كافة
واقربهم مني منزلة واحضرهم شفاعة طوبى له من نبي وطوبى لامته ان هم لقوني على سبيله يحمده اهل الارض ويستغفر له اهل
السماء امين ميمون طيب خير الباقين عندي يكون في اخر الزمان اذا خرج ارخت السماء عزاليها واخرجت الارض زهرتها حتى يروا البركة
وابارك لهم فيما وضع يده عليه كثير الازواج قليل الاولاد يا عيسى كلما يقربك مني فقد دللتك عليه وكلما يباعدك مني فقد نهيتك
عنه فارتد لنفسك الدنيا حلوة وانما استعملتك فيها فجانب منها ما حذرتك وخذ منها ما اعطيتك عفوا يا عيسى انظر في عملك
نظر العبد المذنب الخاطئ ولا تنظر في عمل غيرك كن فيها زاهدا ولا ترغبن فيها فتعطب يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي الارض
كيف كان عاقبة الظالمين يا عيسى كل وصفي لك نصيحة وكل قولي لك حق وانا الحق المبين فحقا اقول لئن انت عصيتني بعد ان نبأتك
ما لك من دوني ولي ولا نصير يا عيسى اذب قلبك بالخشية وانظر الى من اسفل منك ولا تنظر الى من فوقك واعلم ان راس كل
خطيئة وذنب هو حب الدنيا فلا تحبها فاني لا احبها يا عيسى اطب لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي
كن في ذلك حيا ولا تكن ميتا يا عيسى لا تشرك بي شيئا وكن مني على حذر ولا تغتر بالصحة ولا تغبط نفسك فان الدنيا كفيء زائل وما
اقبل منها كما ادبر فنافس في الصالحات جهدك وكن مع الحق وان قطعت واحرقت بالنار فلا تكفر بي بعد المعرفة ولا تكن مع
الجاهلين فان الشيء يكون مع الشيء يا عيسى صب لي الدموع من عينيك واخشع بقلبك يا عيسى استغث بي في حال الشدة فاني
اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين **مواعظ المسيح عليه السلم في الانجيل وغيره**
ومن حكمه طوبى للمتراحمين اولئك هم المرحومون يوم القيمة طوبى للمصلحين بين الناس اولئك هم المقربون يوم القيمة
طوبى للمطهرة قلوبهم اولئك يزورون الله يوم القيمة طوبى للمتواضعين في الدنيا اولئك يرثون منابر الملك يوم القيمة طوبى للمساكين



يروح لهم ملكوت السماء طوبى للمحزونين هم الذين يسرون طوبى للذين يجوعون ويظمئون خشوعا هم الذين يسقون طوبى الذين يعملون الخير اصفياء الله يدعون طوبى للمسبوبين من اجل الطهارة فان لهم ملكوت السماء طوبى لكم اذا حسدتم وشتمتم وقيل فيكم كل كلمة قبيحة كاذبة حينئذ فافرحوا وابتهجوا فان اجركم قد كثر في السماء وقال يا عبيد السوء تلومون الناس على الظن ولا تلومون انفسكم على اليقين يا عبيد الدنيا تحبون ان يقال فيكم ما ليس فيكم وان يشار اليكم بالاصابع يا عبيد الدنيا تحلقون رؤسكم وتقصرون قمصكم وتنكسون رؤسكم ولا تنزعون الغل من قلوبكم يا عبيد الدنيا مثلكم كمثل القبور المشيدة يعجب الناظر ظهرها وداخلها عظام الموتى مملوة خطايا يا عبيد الدنيا انما مثلكم كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه يا بني اسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثوا على الركب فان الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر يا بني اسرائيل قلة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فانه دعة حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب فحصنوا باب العلم فان بابه الصبر وان الله يبغض الضحاك من غير عجب والمشاء الى غير ارب ويحب الوالي الذي يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته فاستحيوا الله في سرائركم كما تستحيون الناس في علانيتكم واعلموا ان كلمة الحكمة ضالة المؤمن فعليكم قبل ان ترفع ورفعها ان تذهب رواتها يا صاحب العلم عظم العلماء لعلمهم ودع منازعتهم وصغر الجهال لجهلهم ولا تطردهم ولكن قربهم وعلمهم يا صاحب العلم اعلم ان كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ عليها يا صاحب العلم اعلم ان كل معصية عجزت عن توبتها بمنزلة عقوبة تعاقب بها يا صاحب العلم كرب لا تدري متى تغشاك فاستعد لها قبل ان تفجاك وقال لاصحابه ارايتم لو ان احدا مر باخيه فراى ثوبه قد انكشف عن عورته اكان كاشفا عنها ام يرد على ما انكشف منها قالوا بل يرد على ما انكشف منها قال كلا بل تكشفون عنها فعرفوا انه مثل ضربه لهم فقالوا يا روح الله وكيف ذاك قال ذاك الرجل منكم يطلع على العورة من اخيه فلا يسترها بحق اقول لكم اعلمكم لتعلموا ولا اعلمكم لتعجبوا بانفسكم انكم لن تنالوا ما تريدون الا بترك ما تشتهون ولن تظفروا بما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون اياكم والنظرة فانها تزرع في القلوب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل قلبه في نظر عينه لا تنظروا في عيوب الناس كالارباب وانظروا في عيوبهم كهيئة عبيد الناس انما الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا المبتلى واحمدوا الله على العافية يا بني اسرائيل اما تستحيون من الله ان احدكم لا يسوغ له شرابه حتى يصفيه من القذى ولا يبالي ان يبلع امثال الفيلة من الحرام الم تسمعوا انه قيل لكم في التوراة صلوا ارحامكم وكافئوا ارحامكم وانا اقول لكم صلوا من قطعكم واعطوا من منعكم واحسنوا الى من اساء اليكم وسلموا على من سبكم وانصفوا من خاصمكم واعفوا عمن ظلمكم كما انكم تحبون ان يعفى عن اساءتكم فاعتبروا بعفو الله عنكم الا ترون ان شمسه اشرقت على الابرار والفجار منكم وان مطره ينزل على الصالحين والخاطئين منكم فان كنتم لا تحبون الا من احبكم ولا تحسنون الا الى من احسن اليكم ولا تكافئون الا من اعطاكم فما فضلكم اذا على غيركم قد يصنع هذا السفهاء الذين ليست عندهم فضول ولا لهم احلام ولكن ان اردتم ان تكونوا احباء الله واصفياء الله فاحسنوا الى من اساء اليكم واعفوا عمن ظلمكم وسلموا على من اعرض عنكم اسمعوا قولي واحفظوا وصيتي وارعوا عهدي كيما تكونوا علماء فقهاء بحق اقول لكم ان قلوبكم بحيث تكون كنوزكم ولذلك الناس يحبون اموالهم وتتوق اليها انفسهم فضعوا كنوزكم في السماء حيث لا ياكلها السوس ولا ينالها اللصوص بحق اقول لكم ان العبد لا يقدر على ان يخدم ربين ولا محالة انه يؤثر احدهما على الاخر وان جهد كذلك لا يجتمع لكم حب الله وحب الدنيا بحق اقول لكم ان شر الناس لرجل عالم اثر دنياه على علمه فاحبها وطلبها وجهد عليها حتى لو استطاع ان يجعل الناس في حيرة لفعل وماذا يغني عن الاعمى سعة نور الشمس وهو لا يبصرها كذلك لا يغني عن العالم علمه اذ هو لم يعمل به ما اكثر ثمار الشجر وليس كلها ينفع ويؤكل وما اكثر العلماء وليس كلهم ينتفع بما علم وما اوسع الارض وليس كلها تسكن وما اكثر المتكلمين وليس كل كلامهم يصدق فاحتفظوا من العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف منكسو رؤسهم الى الارض يزورون به الخطايا يرمقون من تحت حواجبهم كما ترمق الذئاب وقولهم يخالف فعلهم وهل يجتنى من العوسج العنب ومن الحنظل التين وكذلك لا يؤثر قول العالم الكاذب الا زورا وليس كل من يقول يصدق بحق اقول لكم ان الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا وكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار الم تعلموا انه من شمخ براسه الى السقف شجه ومن خفض براسه عنه استظل تحته واكنه وكذلك من لم يتواضع لله خفضه ومن تواضع لله رفعه انه ليس على كل

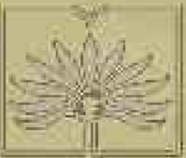
حال يصلح العسل في الزقاق وكذلك القلوب ليس على كل حال تعمر بالحكمة ان الزق ما لم ينخرق او يقحل او يتفل فسوف يكون
للعسل وعاء وكذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات ويدنسها الطمع ويقسيها النعيم فسوف تكون اوعية للحكمة بحق اقول
لكم ان الحريق ليقع في البيت الواحد فلا يزال ينتقل من بيت الى بيت حتى تحترق بيوت كثيرة الا ان يستدرك البيت الاول فيهدم
من قواعده فلا تجد فيه النار معملا وكذلك الظالم الاول لو يؤخذ على يديه لم يوجد من بعده امام ظالم فيأتمون به كما لو لم
تجد النار في البيت الاول خشبا والواحا لم تحرق شيئا بحق اقول لكم من نظر الى الحية تؤم اخاه لتلدغه ولم يحذره حتى قتلته
فلا يأمن ان يكون قد شرك في دمه وكذلك من نظر الى اخيه يعمل الخطيئة ولم يحذره عاقبتها حتى احاطت به فلا يأمن ان
يكون قد شرك في اثمه ومن قدر على ان يغير الظالم ثم لم يغيره فهو كفاعله وكيف يهاب الظالم وقد امن بين اظهركم لا ينهى
ولا يغير عليه ولا يؤخذ على يديه فمن اين يقصر الظالمون ام كيف لا يغترون فحسب احدكم ان يقول لا اظلم ومن شاء فليظلم و
يرى الظلم فلا يغيره فلو كان الامر على ما تقولون لم تعاقبوا مع الظالمين الذين لم تعملوا باعمالهم حين تنزل بهم العثرة في الدنيا
ويلكم يا عبيد السوء كيف ترجون ان يؤمنكم الله من فزع يوم القيمة وانتم تخافون الناس في طاعة الله وتطيعونهم في معصيته
وتفون لهم بالعهود الناقضة لعهده بحق اقول لكم لا يؤمن الله من فزع ذلك اليوم من اتخذ العباد اربابا من دونه ويلكم
يا عبيد السوء من اجل دنيا دنية وشهوة ردية تفرطون في ملك الجنة وتنسون هول يوم القيمة ويلكم يا عبيد الدنيا
من اجل نعمة زائلة وحيوة منقطعة تفرون من الله وتكرهون لقاءه فكيف يحب الله لقاءكم وانتم تكرهون لقاءه فانما يحب
الله لقاء من يحب لقاءه ويكره لقاء من يكره لقاءه وكيف تزعمون انكم اولياء الله من دون الناس وانتم تفرون من الموت و
تعتصمون بالدنيا فماذا يغني عن الميت طيب ريح حنوطه وبياض اكفانه وكل ذلك يكون في التراب كذلك لا يغني عنكم بهجة
دنياكم التي زينت لكم وكل ذلك الى سلب وزوال ماذا يغني عنكم نقاء اجسادكم وصفاء الوانكم والى الموت تصيرون وفي
التراب تنسون وفي ظلمة القبر تغمرون ويلكم يا عبيد الدنيا تحملون السراج في ضوء الشمس وضوؤها كان يكفيكم وتدعون ان
تستضيئوا بها في الظلم ومن اجل ذلك سخرت لكم كذلك استضأتم بنور العلم لامر الدنيا وقد كفيتموه وتركتم ان تستضيئوا به
لامر الآخرة ومن اجل ذلك اعطيتموه تقولون ان الآخرة حق وانتم تمهدون الدنيا وتقولون ان الموت حق وانتم تفرون منه
وتقولون ان الله يسمع ويرى ولا تخافون احصاءه عليكم وكيف يصدقكم من سمعكم فان من كذب من غير علم اعذر ممن كذب على
علم وان كان لا عذر في شيء من الكذب بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم ترتكب ولم تمتهن وتستعمل لتصعب ويتغير خلقها وكذلك
القلوب اذا لم ترقق بذكر الموت وتتعبها دؤب العبادة تقسو وتغلظ ماذا يغني عن البيت المظلم ان يوضع السراج فوق ظهره وجوفه
وحش مظلم كذلك لا يغني عنكم ان يكون نور العلم بافواهكم واجوافكم منه وحشة معطلة فاسرعوا الى بيوتكم المظلمة فانيروا فيها
كذلك فاسرعوا الى قلوبكم القاسية بالحكمة قبل ان ترين عليها الخطايا فتكون اقسى من الحجارة كيف يطيق حمل الاثقال من لا
يستعين على حملها ام كيف تحط اوزار من لا يستغفر الله منها ام كيف تنقى ثياب من لا يغسلها وكيف يبرأ من الخطايا من لا
يكفرها ام كيف ينجو من غرق البحر من يعبر بغير سفينة وكيف ينجو من فتن الدنيا من لم يداوها بالجد والاجتهاد وكيف يبلغ من يسافر
بغير دليل وكيف يصير الى الجنة من لا يبصر معالم الدين وكيف ينال مرضات الله من لا يطيعه وكيف يبصر عيب وجهه من لا ينظر في
المرآة وكيف يستكمل حب خليله من لا يبذل له بعض ما عنده وكيف يستكمل حب ربه من لا يقرضه بعض ما رزقه بحق اقول لكم انه كما
لا ينقص البحر ان تغرق فيه السفينة ولا يضره ذلك شيئا كذلك لا تنقصون الله بمعاصيكم شيئا ولا تضرونه بل انفسكم تضرون
واياها تنقصون وكما لا ينقص نور الشمس كثرة من يتقلب فيها بل به يعيش ويحيى كذلك لا ينقص الله كثرة ما يعطيكم ويرزقكم
بل برزقه تعيشون وبه تحيون يزيد من شكره انه شاكر عليم ويلكم يا اجراء السوء الاجر تستوفون والرزق تاكلون والكسوة
تلبسون والمنازل تبنون وعمل من استأجركم تفسدون يوشك رب هذا العمل ان يطالبكم فينظر في عمله الذي افسدتم فينزل
بكم ما يخزيكم ويأمر برقابكم فتجز من اصولها ويأمر بايديكم فتقطع من مفاصلها ثم يأمر بجثثكم فتجر على بطونها حتى توضع على
قوارع الطريق حتى تكونوا عظة للمتقين ونكالا للظالمين ويلكم يا علماء السوء لا تحدثوا انفسكم ان آجالكم تستأخر من اجل
ان الموت لم ينزل بكم فكأنه قد حل بكم فاظعنكم فمن الآن فاجعلوا الدعوة في آذانكم ومن الآن فنوحوا على انفسكم ومن الآن فابكوا

على خطاياكم ومن الان فجهزوا وخذوا اهبتكم وبادروا التوبة الى ربكم بحق اقول لكم انه كما ينظر المريض الى طيب الطعام فلا
يلتذه مع ما يجده من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حب المال وكما يلتذ
المريض نعت الطبيب العالم بما يرجو فيه من الشفاء فاذا ذكر مرارة الدواء وطعمه كدر عليه الشفاء كذلك اهل الدنيا يلتذون
ببهجتها وانواع ما فيها فاذا ذكروا فجاءة الموت كدرها عليهم وافسدها بحق اقول لكم ان كل الناس يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها الا من
يعرف مجاريها ومنازلها وكذلك تدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي لها منكم الا من عمل بها ويلكم يا عبيد الدنيا نقوا القمح وطيبوه
وادقوا طحنه تجدوا طعمه ويهنئكم اكله كذلك فاخلصوا الايمان تجدوا حلاوته وينفعكم غبه بحق اقول لكم لو وجدتم سراجا
يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم به ولم يمنعكم منه ريح قطرانه كذلك ينبغي لكم ان تأخذوا الحكمة ممن وجدتموها
معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها ويلكم يا عبيد الدنيا لا كحكماء تعقلون ولا كعلماء تعلمون ولا كعبيد اتقياء ولا
كاحرار كرام توشك الدنيا ان تقتلعكم من اصولكم فتقلبكم على وجوهكم ثم تكبكم على مناخركم ثم تأخذ خطاياكم بنواصيكم
ويدفعكم العلم من خلفكم حتى يسلماكم الى الملك الديان عراة فرادى فيجزيكم بسوء اعمالكم ويلكم يا عبيد الدنيا اليس بالعلم اعطيتم
السلطان على جميع الخلائق فنبذتموه فلم تعملوا به واقبلتم على الدنيا فيها تحكمون ولها تمهدون واياها تؤثرون وتعمرون فحتى متى
انتم للدنيا ليس لله فيكم نصيب بحق اقول لكم لا تدركون شرف الاخرة الا بترك ما تحبون فلا تنتظروا بالتوبة غدا فان دون غد يوما
وليلة وقضاء الله فيهما يغدو ويروح بحق اقول لكم ان صغار الخطايا ومحقراتها لمن مكايد ابليس يحقرها لكم ويصغرها في
اعينكم فتجتمع فتكثر وتحيط بكم بحق اقول لكم ان المدحة بالكذب والتزكية في الدين لمن راس الشرور المعلومة وان حب الدنيا لراس
كل خطيئة بحق اقول لكم ليس شيء ابلغ في شرف الاخرة واعون على حوادث الدنيا من الصلوة الدائمة وليس شيء اقرب الى الرحمن منها
فدوموا عليها واستكثروا منها وكل عمل صالح يقرب الى الله فالصلوة اقرب اليه واثر عنده بحق اقول لكم ان كل عمل المظلوم الذي لم ينتصر
بقول ولا فعل ولا حقد هو في ملكوت السماء عظيم ايكم راى نورا اسمه ظلمة او ظلمة اسمها نور كذلك لا يجتمع للعبد ان يكون
مؤمنا كافرا ولا مؤثرا للدنيا راغبا في الاخرة وهل زارع شعير يحصد قمحا او زارع قمح يحصد كل عبد في الاخرة ما زرع و
يجزى بما عمل بحق اقول لكم ان الناس في الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله ورجل اتقنها بقوله وصدقها
بفعله وشتان بينهما فطوبى للعلماء بالفعل وويل للعلماء بالقول بحق اقول لكم من لا ينقي من زرعه الحشيش يكثر فيه حتى
يغمره فيفسده وكذلك من لا يخرج من قلبه حب الدنيا يغمره حتى لا يجد لحب الاخرة طعما ويلكم يا عبيد الدنيا اتخذوا مساجد
ربكم سجونا لاجسادكم واجعلوا قلوبكم بيوتا للتقوى ولا تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات بحق اقول لكم ان اجزعكم على البلاء
لاشدكم حبا للدنيا وان اصبركم على البلاء لازهدكم في الدنيا ويلكم يا علماء السوء الم تكونوا امواتا فاحياكم فلما احياكم
متم ويلكم الم تكونوا اميين فعلمكم فلما علمكم نسيتم ويلكم الم تكونوا جفاة ففقهكم الله فلما فقهكم جهلتم ويلكم الم تكونوا
ضلالا فهداكم فلما هداكم ضللتم ويلكم الم تكونوا عميا فبصركم فلما بصركم عميتم ويلكم الم تكونوا صما فاسمعكم فلما اسمعكم
صممتم ويلكم الم تكونوا بكما فانطقكم فلما انطقكم بكمتم ويلكم الم تستفتحوا فلما فتح لكم نكصتم على اعقابكم ويلكم الم تكونوا اذلة
فاعزكم فلما عززتم قهرتم واعتديتم وعصيتم ويلكم الم تكونوا مستضعفين في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فنصركم وايدكم
فلما نصركم استكبرتم وتجبرتم فيا ويلكم من ذل يوم القيمة كيف يهينكم ويصغركم ويا ويلكم يا علماء السوء انكم لتعملون عمل
الملحدين وتأملون امل الوارثين وتطمئنون بطمأنينة الامنين وليس امر الله على ما تتمنون وتتخيرون بل للموت
تتوالدون وللخراب تبنون وتعمرون وللوارثين تمهدون بحق اقول لكم ان موسى كان يأمركم ان لا تحلفوا صادقين ولا كاذبين
ولكن قولوا لا ونعم يا بني اسرائيل عليكم بالبقل البري وخبز الشعير واياكم وخبز البر فاني اخاف عليكم ان لا تقوموا بشكره بحق اقول لكم
ان الناس معافى ومبتلى فاحمدوا الله على العافية وارحموا اهل البلاء بحق اقول لكم ان كل كلمة سيئة تقولون بها تعطون جوابها
يوم القيمة يا عبيد السوء اذا قرب احدكم قربانه ليذبحه فذكر ان اخاه واجد عليه فليترك قربانه وليذهب الى اخيه فليرضه ثم ليرجع
الى قربانه فليذبحه يا عبيد السوء ان اخذ قميص احدكم فليعط رداءه معه ومن لطم خده منكم فليمكن من خده الاخر ومن سخر منكم
ميلا فليذهب ميلا اخر معه بحق اقول لكم ماذا يغني عن الجسد اذا كان ظاهره صحيحا وباطنه فاسدا وما تغني عنكم اجسادكم اذا اعجبتكم

نقدست قلوبكم وما يغني عنكم تنقون جلودكم وقلوبكم دنسة بحق اقول لكم لا تكونوا كالمنخل يخرج الدقيق الطيب ويمسك النخالة
كذلك انتم تخرجون الحكمة من افواهكم ويبقى الغل في صدوركم بحق اقول لكم ابدءوا بالشر فاتركوه ثم اطلبوا الخير ينفعكم فانكم
اذا جمعتم الخير مع الشر لم ينفعكم الخير بحق اقول لكم ان الذي يخوض النهر لا بد ان يصيب ثوبه الماء وان جهد ان لا يصيبه كذلك
من يحب الدنيا لا ينجو من الخطايا بحق اقول لكم طوبى للذين يتهجدون من الليل اولئك الذين يرثون النور الدائم من اجل انهم
قاموا في ظلمة الليل على ارجلهم في مساجدهم يتضرعون الى ربهم رجاء ان ينجيهم في الشدة غدا بحق اقول لكم ان الدنيا خلقت
مزرعة تزرع فيها العباد الحلو والمر والشر والخير والخير له مغبة نافعة يوم الحساب والشر له عناء وشقاء يوم الحصاد بحق اقول لكم
ان الحكيم يعتبر بالجاهل والجاهل يعتبر بهواه اوصيكم ان تختموا على افواهكم بالصمت حتى لا يخرج منها ما لا يحل لكم بحق اقول لكم انكم لا
تدركون ما تأملون الا بالصبر على ما تكرهون ولا تبلغون ما تريدون الا بترك ما تشتهون بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا كيف يدرك
الاخرة من لا تنقص شهوته من الدنيا ولا تنقطع منها رغبته بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا ما الدنيا تحبون ولا الاخرة ترجون لو
كنتم تحبون الدنيا اكرمتم العمل الذي به ادركتموها ولو كنتم تريدون الاخرة عملتم عمل من يرجوها بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا ان
احدكم يبغض صاحبه على الظن ولا يبغض نفسه على اليقين بحق اقول لكم ان احدكم ليغضب اذا ذكر له بعض عيوبه وهي حق ويفرح
اذا مدح بما ليس فيه بحق اقول لكم ان ارواح الشياطين ما عمرت في شيء ما عمرت في قلوبكم فانما اعطاكم الله الدنيا لتعملوا فيها للاخرة
ولم يعطكموها لتشغلكم عن الاخرة وانما بسطها لكم لتعلموا انه اعانكم بها على العبادة ولم يعنكم بها على الخطايا وانما امركم فيها بطاعته
ولم يامركم فيها بمعصيته وانما اعانكم بها على الحلال ولم يحل لكم بها الحرام وانما وسعها لكم لتواصلوا فيها ولم يوسعها لكم لتقاطعوا
فيها بحق اقول لكم ان الاجر محروص عليه ولا يدركه الا من عمل له بحق اقول لكم ان الشجرة لا تكمل الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الدين الا
بالتحرج عن المحارم بحق اقول لكم ان الزرع لا يصلح الا بالماء والتراب كذلك الايمان لا يصلح الا بالعلم والعمل بحق اقول لكم الماء يطفي
النار كذلك الحلم يطفي الغضب بحق اقول لكم انه لا يجتمع الماء والنار في اناء واحد كذلك لا يجتمع الفقه والعمى في قلب واحد بحق
اقول لكم انه لا يكون مطر بغير سحاب كذلك لا يكون عمل في مرضاة الرب الا بقلب نقي بحق اقول لكم ان الشمس نور كل شيء وان الحكمة
نور كل قلب والتقوى راس كل حكمة والحق باب كل خير ورحمة الله باب كل حق ومفاتيح ذلك الدعاء والتضرع والعمل وكيف يفتح باب
بغير مفتاح بحق اقول لكم ان الرجل الحكيم لا يغرس شجرة الا شجرة يرضاها ولا يحمل على خيله الا فرسا يرضاه كذلك المؤمن العالم لا يعمل
الا عملا يرضاه ربه بحق اقول لكم ان الصقالة تصلح السيف وتجلوه كذلك الحكمة للقلب تصقله وتجلوه وهي في قلب الحكيم مثل النور
في الظلمة يمشي بها في الناس بحق اقول لكم ان نقل الحجارة من رؤس الجبال افضل من ان تحدث من لا يعقل عنك حديثك كمثل الذي
ينقع الحجارة لتلين وكمثل الذي يصنع الطعام لاهل القبور طوبى لمن حبس الفضل من قوله الذي يخاف عليه المقت من ربه ولا يحدث
حديثا لا يفهمه ولا يغبط امرءا في قوله حتى يتبين له فعله طوبى لمن تعلم من العلماء ما جهل وعلم الجاهل مما علم طوبى لمن عظم العلماء
لعلمهم وترك منازعتهم وصغر الجهال لجهلهم ويطردهم ولا يقربهم ولا يعلمهم بحق اقول لكم يا معشر الحواريين انكم اليوم في الناس
كالاحياء من الموتى فلا تموتوا بموت الاحياء وقال المسيح يقول الله تبارك وتعالى يحزن عبدي المؤمن ان اصرف عنه الدنيا وذلك
احب ما يكون الي واقرب ما يكون مني ويفرح ان اوسع عليه في الدنيا وذلك ابغض ما يكون الي وابعد ما يكون مني والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

وصية المفضل بن عمر ثقة الصادق لجماعة الشيعة

اوصيكم بتقوى الله وحده لا شريك له وشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اتقوا الله وقولوا قولا معروفا وابتغوا
رضوان الله واخشوا سخطه وحافظوا على سنة الله ولا تتعدوا حدود الله وراقبوا الله في جميع اموركم وارضوا بقضائه فيما لكم و
عليكم الا وعليكم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا ومن احسن اليكم فزيدوه احسانا واعفوا عمن اساء اليكم وافعلوا بالناس ما
تحبون ان يفعلوه بكم الا وخالطوهم باحسن ما تقدرون عليه وانكم احرى ان لا تجعلوا عليكم سبيلا عليكم بالفقه في دين الله
والورع عن محارمه وحسن الصحابة لمن صحبكم برا كان او فاجرا الا وعليكم بالورع الشديد فان ملاك الدين الورع صلوا الصلوات
لمواقيتها وادوا الفرائض على حدودها الا ولا تقصروا فيما فرض الله عليكم وبما يرضى عنكم فاني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
تفقهوا في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة وعليكم بالقصد في الغنى والفقر واستعينوا



ببعض لدنيا على الاخرة فاني سمعت ابا عبد الله ع يقول ستبغضوا ببغض هذه على هذه ولا تكونوا كلا على الناس عليكم بالبر
بجميع ملتها لطموم وحسن الصنيع اليه الاوباكم والبغي فان ابا عبد الله ع كان يقول ان اسرع الشر عقوبة البغي ادوا ما افترض
الله عليكم من الصلوة والصوم وساير فرايض الله وادوا الزكوة المفروضة الى اهلها فان ابا عبد الله ع قال يا مفضل قل
لاصحابك يضعون الزكوة في اهلها واني ضامن لما ذهب لهم عليكم بولاية ال محمد اصلحوا ذات بينكم ولا يغتب بعضكم
بعضا تزاوروا وتحابوا وليحسن بعضكم الى بعض وتلاقوا وتحدثوا ولا يبطن بعضكم عن بعض واياكم والتصارم واياكم و
الهجران فاني سمعت ابا عبد الله ع يقول والله لا يفترق رجلان من شيعتنا على الهجران الا برئت من احدهما ولعنته واكثر ما
افعل ذلك بكليهما فقال له معتب جعلت فداك هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه لا يدعو اخاه الى صلته سمعت ابي و
يقول اذا تنازع اثنان من شيعتنا ففارق احدهما الاخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول له يا اخي انا الظالم حتى ينقطع الهجران
فيما بينهما ان الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم لا تحقروا ولا تجفوا فقراء شيعة ال محمد ع والطفوهم واعطوهم
من الحق الذي جعله الله لهم في اموالكم واحسنوا اليهم لا تاكلوا الناس بال محمد فاني سمعت ابا عبد الله ع يقول افترق الناس فينا على
ثلث فرق فرقة احبونا انتظار قائمنا ليصيبوا من دنيانا فقالوا وحفظوا كلامنا وقصروا عن فعلنا فسيحشرهم الله الى النار و
فرقة احبونا وسمعوا كلامنا ولم يقصروا عن فعلنا ليستاكلوا الناس بنا فيملا الله بطونهم نارا يسلط عليهم الجوع والعطش و
فرقة احبونا وحفظوا قولنا واطاعوا امرنا ولم يخالفوا فعلنا فاولئك منا ونحن منهم ولا تدعوا صلة ال محمد من اموالكم من
كان غنيا فبقدر غناه ومن كان فقيرا فبقدر فقره فمن اراد ان يقضي الله اهم الحوائج اليه فليصل ال محمد وشيعتهم باحوج ما يكون
اليه من ماله لا تغضبوا من الحق اذا قيل لكم ولا تبغضوا اهل الحق اذا صدعوكم به فان المؤمن لا يغضب من الحق اذا صدع به وقال ابو عبد الله ع مرة
وانا معه يا مفضل كم اصحابك فقلت قليل فلما انصرفت الى الكوفة اقبلت على الشيعة فمزقوني كل ممزق ياكلون لحمي و
يشتمون عرضي حتى ان بعضهم استقبلني فوثب في وجهي وبعضهم قعد لي في سكك الكوفة يريد ضربي ورموني بكل بهتان حتى
بلغ ذلك ابا عبد الله ع فلما رجعت اليه في السنة الثانية كان اول ما استقبلني به بعد تسليمه علي ان قال يا مفضل ما هذا الذي
بلغني ان هؤلاء يقولون لك وفيك قلت وما علي من قولهم قال اجل بل ذلك عليهم ايغضبون بؤس لهم انك قلت ان اصحابك
قليل لا والله ما هم لنا شيعة ولو كانوا لنا شيعة ما غضبوا من قولك وما اشمازوا منه لقد وصف الله شيعتنا بغير ما هم عليه
وما شيعة جعفر الا من كف لسانه وعمل لخالقه ورجا سيده وخاف الله حق خيفته ويحهم افيهم من قد صار كالحنايا من كثرة
الصلوة او قد صار كالتائه من شدة الخوف او كالضرير من الخشوع او كالضني من الصيام او كالاخرس من طول الصمت والسكوت
او هل فيهم من قد ادأب ليله من طول القيام وادأب نهاره من الصيام او منع نفسه لذات الدنيا ونعيمها خوفا من الله وشوقا
الينا اهل البيت انى يكونون لنا شيعة وانهم ليخاصمون عدونا فينا حتى يزيدوهم عداوة وانهم ليهرون هرير الكلب ويطمعون
طمع الغراب اما اني لولا انني اتخوف عليهم ان اغريهم بك لامرتك ان تدخل بيتك وتغلق بابك ثم لا تنظر اليهم ما بقيت ولكن
ان جاؤك فاقبل منهم فان الله قد جعلهم حجة على انفسهم واحتج بهم على غيرهم لا تغرنكم الدنيا وما ترون فيها من نعيمها وزهرتها
وبهجتها وملكها فانها لا تصلح لكم فوالله ما صلحت لاهلها والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله الطاهرين

صورة ما في اخر النسخة وكتب هذه النصوص السيد الكبير المعظم ملك السادة والاشراف شرف الدين الاسترابادي
دام شرفه وكان بخطه على حاشية المنقول منها ما هذه صورته وقد ذهب بعض ما كان على الهامش فاثبت الموجود
وخططت عليه بعرضه ما وجدت لنسخة فاذا وجدت النسخة ان شاء الله واصحح عنه وجوده انتهى

قد فرغ من تسويده بانامله افقر السادات والحجاج ابن المرحوم المغفور
السعيد الصالح الحاج ابو القاسم محمد صادق الحسيني
الخوانساري غفر الله لهما وحشرهما مع
اجدادهما الطاهرين
فی سنة ١٢٩٧

هو عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلم فيما سئل النبي صلى الله عليه وآله ربه ليلة المعراج مما يصلح به عباده في دينهم ودنياهم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام ابو عمرو عثمان محمد البلخي اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن اسمعيل الجوهري قال حدثنا ابو علي المظفر بن الياس بن سعيد
سليمان السعدي قال اخبرنا ابو نصر احمد عبد الله بن ابي اسحق الواعظ قال اخبرنا ابو الغنايم الحسن علي بن الحسن بن حماد المقري قراءة عليه
باموازي اواخر شهر رمضان سنة ثلث واربعين واربعمائة قال اخبرنا ابو مسلم محمد بن المقري النسري قراءة عليه من اصله قال
حدثنا ابو الحسن عبد الواحد بن محمد بن عقيل قال اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن حاتم الزاهد بالشام قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن
احمد قال حدثنا ابو شكر عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو عبد الله عبد الجنيد بن احمد بن سعيد قال حدثنا اسحق بن بشر
عن الامام جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده الحسين عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين انه قال هذا ما سأل
رسول الله صلى الله عليه وآله ربه ليلة المعراج فقال يا رب اي الاعمال افضل فقال الله عز وجل يا احمد ليس شيء افضل عندي
من التوكل علي والرضا بما قسمت يا احمد وجبت محبتي للمتحابين في ووجبت محبتي للمتقاطعين في ووجبت محبتي للمتواصلين في
ووجبت محبتي للمتوكلين علي وليس لمحبتي علم ولا غاية ولا نهاية كلما رفعت لهم علما وضعت لهم حلما اولئك الذين نظروا الى
المخلوقين بنظري اليهم ولم يرفعوا الحوائج الى الخلق بطونهم خفيفة من اكل الحلال نعيمهم من الدنيا ذكري ومحبتي ورضاي
عنهم يا احمد ان احببت ان تكون اورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الاخرة فقال الهي وكيف ازهد في الدنيا وارغب في الاخرة
فقال خذ من الدنيا خفا من الطعام والشراب واللباس ولا تدخر شيئا لغد ودم على ذكري فقال يا رب وكيف ادوم على ذكرك فقال
بالخلوة عن الناس وبغضك الحلو والحامض وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا يا احمد واحذر ان تكون مثل الصبي اذا نظر الى الاخضر
والاصفر احبه واذا اعطي شيئا من الحلو والحامض اغتر به قال يا رب دلني على عمل اتقرب به اليك قال اجعل ليلك نهارا ونهارك ليلا
فقال يا رب وكيف يكون ذلك قال اجعل نومك صلوة وطعامك الجوع يا احمد وعزتي وجلالي ما من عبد ضمن لي باربع خصال
الا ادخلته الجنة يطوي لسانه ولا يفتح الا بما يعنيه ويحفظ قلبه من الوسواس ويحفظ علمي ونظري اليه ويكون قرة عينه الجوع يا احمد
لو ذقت حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا منها قال يا رب ما ميراث الجوع قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب الي والحزن
الدايم وخفة المؤنة بين الناس وقول الحق ولا يبالي عاش بيسر ام بعسر يا احمد هل تعلم باي وقت يتقرب العبد الي قال لا يا رب قال اذا
كان جايعا او ساجدا يا احمد العجب من ثلثة عبيد عبد يدخل في الصلوة وهو يعلم الى من يرفع يديه وقدام من هو وهو ينعس وعجبت
لعبد له قوت يوم من الحشيش او غيره وهو يهتم لغد وعجبت لعبد لا يدري اني راض عنه ام ساخط عليه وهو يضحك يا احمد ان في الجنة قصرا
من لؤلؤة فوق لؤلؤة ودرة فوق درة ليس فيها فصم ولا وصل فيها الخواص انظر اليهم في كل يوم سبعين مرة واكلمهم كلما نظرت اليهم
ازداد في ملكهم سبعين ضعفا واذا تلذذ اهل الجنة بالطعام والشراب تلذذوا اولئك بذكري وكلامي وحديثي قال يا رب
ما علامة اولئك قال مسجونون قد سجنوا السنتهم من فضول الكلام وبطونهم من فضول الطعام يا احمد المحبة لله هي المحبة للفقراء و
التقرب اليهم قال يا رب من الفقراء قال الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا ظماهم
ولم يكذبوا بالسنتهم ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما اتاهم يا احمد محبتي محبة الفقراء فادن الفقراء
وقرب مجلسهم وبعد الاغنياء وبعد مجلسهم منك فان الفقراء احبائي يا احمد لا تتزين بلين اللباس وطيب الطعام ولين الوطاء
فان النفس مأوى كل شر وهي رفيق كل سوء فان تجرها الى طاعة الله فتجرك الى معصيته وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما تكره
وتطغى اذا شبعت وتشكو اذا جاعت وتغضب اذا افتقرت وتتكبر اذا استغنت وتنسى اذا كبرت وتغفل اذا امنت وهي قرينة
الشيطان ومثل النفس كمثل النعامة تاكل الكثير واذا حمل عليها لا تطير وكمثل الدفلى لونه حسن وطعمه مر يا احمد ابغض الدنيا
واهلها واحب الاخرة واهلها قال يا رب من اهل الدنيا ومن اهل الاخرة قال اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه ونومه وغضبه قليل
الرضا لا يعتذر الى من اساء اليه ولا يقبل معذرة من اعتذر اليه كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية امله بعيد واجله

فرح لا يحاسب نفسه قليل المنفعة كثير الكلام قليل الخوف كثير الفرح عند الطعام وان اهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا
يصبرون عند البلاء كثير الناس عندهم قليل يحمدون انفسهم بما لا يفعلون ويدعون بما ليس لهم ويذكرون مساوي الناس
ان عيب اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق لا يتواضعون لمن يتعلمون منه وهم عند انفسهم عقلاء وعند العارفين حمقاء يا احمد ان اهل
الخير رقيقة وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم كثير نفعهم قليل مكرهم الناس منهم في راحة وانفسهم منهم في تعب كلامهم موزون
محاسبين لانفسهم متعبين لها تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم اعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين
في اول النعمة يحمدون وفي اخرها يشكرون دعاؤهم عند الله مرفوع وكلامهم عنده مسموع تفرح بهم الملائكة يدور دعاؤهم تحت
الحجب يحب الرب ان يسمع كلامهم كما تحب الوالدة ولدها لا يشغلهم عن الله شيء طرفة عين لا يريدون كثرة الطعام ولا كثرة اللباس الناس
عندهم موتى والله عندهم حي قيوم يدعون المدبرين كرما ويريدون المقبلين تلطفا قد صارت الدنيا والاخرة عندهم واحدة
يموت الناس مرة ويموت احدهم في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة انفسهم ومخالفة هواهم والشيطان الذي يجري في عروقهم ولو تحركت
ريح لزعزعتهم وان قاموا بين يدي كانهم بنيان مرصوص لا ارى في قلبهم شغلا لمخلوق فوعزتي وجلالي لاحيينهم حيوة طيبة اذا فارقت روحهم
جسدهم لا اسلط عليهم ملك الموت ولا يلي قبض روحهم غيري ولافتحن لروحهم ابواب السماء كلها ولارفعن الحجب كلها دوني ولامرن
الجنان فلتزينن والحور العين فلتشرفن والملائكة فلتصلين والاشجار فلتثمرن وثمار الجنة فلتدلين ولامرن ريحا من الرياح التي تحت
العرش فلتحملن جبالا من الكافور والمسك الاذفر فلتصيرن وقودا من غير نار فلتدخلن به ولا يكون بيني وبين روحه ستر فاقول له عند
قبض روحه مرحبا واهلا بقدومك علي اصعد بالكرامة والبشرى والرحمة والرضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله
عنده اجر عظيم فلو رايت الملائكة كيف ياخذ بها واحد ويعطيها الاخر يا احمد ان اهل الاخرة لا يهنئهم الطعام منذ عرفوا ربهم ولا
تشغلهم مصيبة منذ عرفوا سيئاتهم يبكون على خطاياهم ويتعبون انفسهم ولا يريحونها وان راحة اهل الاخرة في الموت والاخرة مستراح
العابدين مونسهم دموعهم التي تفيض على خدودهم وجلوسهم مع الملائكة الذين عن ايمانهم وعن شمائلهم ومناجاتهم مع الجليل الذي
فوق عرشه وان اهل الاخرة قلوبهم في اجوافهم قد قرحت يقولون متى نستريح من دار الفناء الى دار البقاء يا احمد هل تعرف ما للزاهدين عندي
في الاخرة قال لا يا رب قال يبعث الخلق ويناقشون الحساب وهم من ذلك امنون ان ادنى ما اعطي للزاهدين في الاخرة ان اعطيهم مفاتيح الجنان
كلها حتى يفتحوا اي باب شاؤوا ولا احجب عنهم وجهي ولانعمنهم بالوان التلذذ من كلامي ولاجلسنهم في مقعد صدق فاذكرهم ما
صنعوا وتعبوا في دار الدنيا وافتح لهم اربعة ابواب باب يدخل عليهم الهدايا بكرة وعشيا من عندي وباب ينظرون منه الي كيف شاؤوا بلا
صعوبة وباب يطلعون منه الى النار فينظرون الى الظالمين كيف يعذبون وباب يدخل عليهم منه الوصائف والحور العين قال يا رب
من هؤلاء الزاهدين الذين وصفتهم قال الزاهد الذي ليس له بيت يخرب فيغتم لخرابه ولا له ولد يموت فيحزن لموته ولا له شيء يذهب فيحزن
بذهابه ولا يعرفه انسان يشغله عن الله عز وجل طرفة عين ولا له فضل طعام ليسئل عنه ولا له ثوب لين يا احمد وجوه الزاهدين
مصفرة من تعب الليل وصوم النهار والسنتهم كلال الا من ذكر الله تعالى قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون اهواءهم
قد ضمروا انفسهم من كثرة صمتهم قد اعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنة ولكن ينظرون في ملكوت السموات
والارضين كما ينظرون الى من فوقها قال النبي ع يا رب هل تعطي في امتي مثل هذا قال يا احمد هذه درجة الانبياء والصديقين من
امتك وامة غيرك واقوام من الشهداء قال يا رب فاي الزهاد اكثر زهاد امتي ام زهاد بني اسرائيل قال ان زهاد بني اسرائيل في زهاد
امتك كشعرة سوداء في بقرة بيضاء قال يا رب فكيف يكون ذلك وعدد بني اسرائيل اكثر من امتي قال لانهم شكوا بعد اليقين وجحدوا
بعد الاقرار قال النبي ص فحمدت الله كثيرا وشكرته ودعوت لهم فقلت اللهم احفظهم وارحمهم واحفظ عليهم دينهم الذي ارتضيت لهم
اللهم ارزقهم ايمان المؤمنين الذي ليس بعده شك وورعا ليس بعده رغبة وخوفا ليس بعده غفلة وعلما ليس بعده جهل وعقلا
ليس بعده حمق وقربا ليس بعده بعد وخشوعا ليس بعده قساوة وذكرا ليس بعده نسيان وكرما ليس بعده هوان وصبرا ليس بعده
سخط وحلما ليس بعده عجلة واملأ قلوبهم حياء منك حتى يستحيوا منك كل وقت وبصرهم بآفات الدنيا وآفات انفسهم ووساوس
الشيطان فانك تعلم ما في نفسي وانت علام الغيوب ثم قال يا احمد عليك بالورع فان الورع راس الدين ووسط الدين واخر

في محبوب الدنيا ان الورع يقرب العبد الى الله عز وجل كالشوف بين الحلو والخبز بين الطعام ان الورع راس الايمان وعماد الدين وان الورع مثله

كمثل السفينة كما ان منجي البحر لا ينجو الا بالسفينة كذلك لا يقدر الزاهد ان ينجو من الدنيا الا بالورع يا احمد ان الورع يفتح على

العبد ابواب العبادة فيكرم من به العبد عند الخلق ويصل به الى الله عز وجل يا احمد ما عرفني عبد الا خشع لي وما خشع لي عبد الا

خشع له كل شيء يا احمد عليك بالصمت فان اعمر القلوب قلوب الصالحين والصامتين وان اخرب القلوب قلوب المتكلمين بما لا

يعنيهم يا احمد ان العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا طيبت مطعمك ومشربك كنت في حفظي وكنفي قال يا رب

ما اول العبادة قال يا احمد اول العبادة الصمت والصوم قال هل تعلم يا احمد ما ميراث الصوم قال لا يا رب قال ميراث الصوم قلة الاكل

وقلة الكلام والعبادة الثانية الصمت ويورث الصمت الحكمة وتورث الحكمة المعرفة وتورث المعرفة اليقين فاذا استيقن العبد

لا يبالي كيف اصبح بعسر ام بيسر فهذا مقام الراضين فمن عمل برضاي اكرمه بثلث خصال اعرفه شكرا لا يخالطه الجهل وذكرا لا

يخالطه النسيان ومحبة لا يوثر على محبتي حب المخلوقين فاذا احبني احببته وحببته الى خلقي وافتح عين قلبه الى جلالي وعظمتي فلا

اخفي عليه العلم بخاصة خلقي واناجيه في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه مع المخلوقين ومجالسته معهم واسمعه كلامي وكلام

ملائكتي واعرفه سري الذي سترته على خلقي والبسه الحياء حتى يستحيي منه الخلق كلهم ويمشي على الارض مغفورا له واجعل قلبه واعيا

ولا اخفي عليه شيئا من جنة ولا نار واعرفه بما يمر على الناس في يوم القيمة من الهول والشدة وما احاسب به الاغنياء والفقراء

والجهال والعلماء وانومه في قبره وانزل عليه منكرا ونكيرا حتى يسالاه ولا يرى غمرة الموت ولا ظلمة القبر واللحد وهول المطلع

ثم انصب له ميزانه ولا انشر له ديوانه ثم اضع كتابه في يده فيقروه منشورا ثم لا اجعل بيني وبينه ترجمانا ثم ارفعه الى فيبكي

مرة ويقوم مرة ويقعد مرة ويسكن مرة ثم يجوز على الصراط ثم تقرب له جهنم ثم تزين له الجنة ويجيء بالنبيين والشهداء ويتعلق

المظلومون بالظالمين ويوضع الكرسي لفصل القضاء ويقول كل انسان لخصمه بيني وبينك حكم العدل الذي لا يجور ثم ارفع الحجب

بيني وبينه فانعمه بكلامي والذه بالنظر الي فمن كان فعله في الدنيا هكذا كيف يكون رغبته في الدنيا وكيف يكون حبه للدنيا وهو يعلم

ان كل حي فيها يموت وانا الحي الذي لا اموت ولاجعلن ملك هذا العبد فوق ملك الملوك حتى يتضعضع له كل ملك ويهابه كل سلطان

جائر وجبار عنيد ويتمسح به كل سبع ضار ولاشوقنه الى الجنة وما فيها ولاستغرقن عقله بمعرفتي ثم لا فومن له مقام عقله ثم لاهونن

عليه الموت وسكراته ومرارته وفزعه حتى يساق الى الجنة شوقا حتى اذا نزل عليه ملك الموت قال له مرحبا طوبى لك ثلث مرات ان

الله عز وجل اليك لمشتاق واعلم يا ولي الله ان الابواب التي كان يصعد فيها عملك تبكي عليك وان محرابك ومصلاك يبكيان عليك

فيقول لما امض برضوان الله واكرامه ويخرج روحه من جسده كما يخرج الشعرة من العجين وان الملئكة يقومون على راسه بيد كل ملك كاس من ماء

الكوثر وكاس من الخمر يسقون روحه حتى تذهب سكرته ومرارته ويبشرونه بالبشارة العظمى ويقولون له طبت وطاب مثواك انك

تقدم على العزيز الكريم الحبيب القريب فيطير الروح من ايدي الملئكة فتصعد الى الله عز وجل في اسرع من طرفة عين ولا يبقى حجاب

وستر بينها وبين الله تعالى والله تعالى اليها مشتاق فيجلس عن يمين العرش ثم يقول لها ايها الروح كيف تركت الدنيا فتقول الهي

وسيدي سئلتني يا لا اعلم فبعزتك وجلالك انك انت خلقتني الى هذه الغاية فانا اخاف منك فيقول الله عز وجل صدقت

عبدي كنت بجسدك في الدنيا وبروحك معي اعلم سرك وعلانيتك سل اعطيك وتمن علي فاكرمك هذه جنتي فتبحبح فيها وهذه جواري

فاسكنها فتقول الروح الهي عرفتني نفسك فاستغنيت بها عن جميع خلقك فبعزتك وجلالك لو كان رضاك في ان اقطع اربا اربا

او اقتل سبعين مرة فيما اشد ما يقتل به الناس لكان رضاك احب الي الهي كيف اعجب بنفسي وانا ذليل ان لم تكرمني وانا مغلوب

ان لم تنصرني وانا ضعيف ان لم تقوني وانا ميت ان لم تحيني بذكرك ولولا سترك لافتضحت اول مرة عصيتك فيها الهي كيف لا

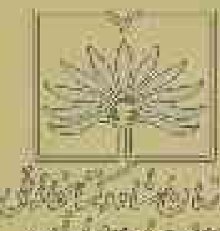
اطلب رضاك وقد اكملت عقلي حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل والامر من النهي والعلم من الجهل والنور من الظلمة فيقول الله عز وجل

وعزتي وجلالي لا احجب بيني وبينك في وقت من الاوقات حتى تدخل علي اي وقت شئت وكذلك افعل باحبائي يا احمد هل تعرف

اي عيش اهنا واي حيوة ابقى قال اللهم لا قال العيش الهني فهو الذي لا يفتر صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي ولا يغفل حقي ولا يجهل

حقي ويطلب رضاي ليلا ونهارا واما الحيوة الباقية فهي التي يعمل لنفسه حتى يهون عليه الدنيا وتصغر في عينه وتعظم الاخرة

عنده ويوثر هواي على هواه ويتبع مرضاتي ويعظم حق عظمتي ويذكر علمي به ويراقبني بالليل والنهار عند كل سيئة ومعصية



ويبغي قلبه حبا حتى اجعل قلبه لي وفراغه واشتغاله وهمه لي وحديثه من النعمة التي انعمت بها على اهل محبتي من خلقي وافتح
عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه مني وينظر بقلبه الى جلالي وعظمتي واضيق عليه الدنيا وابغض اليه ما فيها من اللذات واحذره
من الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي غنمه عن مراتع الهلكة واذا كان هكذا يفر من الناس فرارا وينقل من دار الفناء الى دار
البقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن يا احمد ولازيننه بالعظمة والهيبة فهذا هو العيش الهني والحيوة الباقية يا احمد لا غنى
لمن لا عقل له ولا فقر لمن لا جهل له ولا رضا لمن لا يرضى باليسير كما يرضى بالرخاء يا احمد هل تدري لاي شي فضلتك على الانبياء
قال اللهم لا قال باليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق وكذلك اوتاد الارض لن يكونوا اوتادا الا بهذا يا احمد
واجعل همك هما واحدا واجعل بدنك متواضعا حتى لا تغفل عني ابدا فمن غفل عني لا ابالي في اي واد هلك يا احمد استعمل
عقلك قبل ان يذهب فمن استعمل عقله لا يخطئ ولا يطغى واعمل بعلمك الذي علمتك حتى يجمع لك علم الاولين والاخرين
ثم اختم على قلبك بالمعرفة ما لا يقدر على وصفه الواصفون واجعلك معلما حيث توجهت واسئلك بكل الحكم وارشدك الى
طريقة من طريق العارفين واقويك على العبادة واجبها واعينك عليها حتى لا يكون شيء احب اليك من العبادة يا احمد ان
احببت ان تجد حلاوة الايمان فجوع نفسك والزم لسانك الصمت والزم نفسك خشية وخوفا فان فعلت ذلك فلعلك
تسلم وان لم تفعل فانت من الهالكين يا احمد وعزتي وجلالي ما اول عبادة العباد وتوبتهم وقربتهم الا الصوم والجوع وطول
الصمت والانفراد من الناس وان اول معصية يعملها العبد شبع البطن وفتح اللسان فيما لا يعنيه ومخالطة المخلوقين باهوائهم
يا احمد ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة وان كان كافرا تكون حكمته حجة عليه ووبالا وان كان مؤمنا تكون حكمته له
نورا وبرهانا وشفاء ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاول ما يبصر عيوب نفسه حتى يشتغل بها عن عيوب غيره وابصره
في دقائق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان من موضع وابصره حيل الشيطان وحيل نفسه حتى لا يكون لنفسه عليه سبيل يا احمد
ليس شيء من العبادة احب الي من الصوم والصمت فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرأ في صلوته شيئا فاعطيه اجر القيام
ولا اعطيه اجر العابدين يا احمد هل تدري متى يكون العبد عابدا قال لا يا رب قال اذا اجتمع فيه سبع خصال ورع يحجزه عن المحارم
وصمت يكفيه عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم في بكائه وحياء يستحيي مني في الخلاء واكل ما لا بد منه ويبغض الدنيا لبغضي لها
ويحب الاخيار لحبي اياهم يا احمد ليس من قال اني احب الله احبني حتى ياخذ قوتا ويلبس دونا وينام سجودا ويطول قياما ويلزم صمتا
ويتوكل علي ويبكي كثيرا ويقل ضحكا ويخالف هواه ويتخذ المسجد بيتا والعلم صاحبا والزهد جليسا والعلماء احبابا
والفقراء رفقاء ويطلب رضاي ويفر من سخطي ويهرب من المخلوقين هربا ويفر من المعاصي فرارا ويشتغل بذكري اشتغالا
ويكثر التسبيح دائما ويكون بالوعد صادقا وبالعهد وافيا ويكون قلبه طاهرا وفي الصلوة زاكيا وفي الفرائض مجتهدا وفيما عندي
من الثواب راغبا ومن عذابي راهبا ولاحبائي قرينا وجليسا يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السماء والارض
ويصوم صيام اهل السماء والارض ويطوي عن الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العابدين ثم ارى في قلبه
من حب الدنيا ذرة او سمعتها او رياستها او صيتها او زينتها لا يجاورني في داري
ولانزعن من قلبه محبتي ولاظلمن قلبه حتى ينساني ولا اذيقه حلاوة
محبتي وعليك سلامي ورحمتي تمت الرسالة الشريفة
بعون وتوفيقه بيد بانيه اقل السادات و
الحاج ابن المرحوم المغفور السعيد
الصالح الحاج ميرزا ابو القاسم
محمد صادق الحسيني
الخوانساري ۱۲۹۹

وجعلكم حسبا وافيا حسنه
لهم وفيه تعيين عليهم
الانبياء وانتم علومها و
... انتم لها كارهون
تمت بعون الله وحسن
توفيقه والحمد لله رب
العالمين ...
وصلى الله على محمد وآله



١٣٢

هو الله

تعالى شأنه العزيز

هذا كتاب الروضة من كتب

الكافي للشيخ العالم العامل الكامل

محمد بن يعقوب الكليني

قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة على عباده الذين اصطفى فهذا كتاب الروضة من كتب الكافي للشيخ العالم محمد بن يعقوب الكليني
قدس سره البهي محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد
الله عليه السلام انه كتب بهذه الرسالة الى بعض اصحابه وامرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها
فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فاذا فرغوا من الصلوة نظروا فيها وحدثني الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك
الكوفي عن القاسم بن الربيع الصحاف عن اسمعيل بن مخلد السراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرجت هذه الرسالة
من ابي عبد الله عليه السلام الى اصحابه بسم الله الرحمن الرحيم فاسالوا الله ربكم وعليكم بالدعة والوقار والسكينة
والتنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بمجاملة اهل الباطل تحملوا الضيم منهم واياكم ومماظتهم دينوا فيما بينكم
وبينهم اذا انتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام فانه لابد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم
الكلام بالتقية التي امركم الله ان تاخذوا بها فيما بينكم وبينهم فاذا ابتليتم بذلك منهم فانهم سيؤذونكم وتعرفون
في وجوههم المنكر ولولا ان الله تعالى يدفعهم عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم من العداوة والبغضاء اكثر مما يبدون
لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة وارواحكم وارواحهم مختلفة لا تأتلف لا تحبونهم ابدا ولا يحبونكم غير ان الله تعالى
اكرمكم بالحق وبصركموه ولم يجعلهم من اهله فتجاملونهم وتصبرون عليهم وهم لا مجاملة لهم ولا صبر لهم على شيء و
حيلهم وسواس بعضهم الى بعض فان اعداء الله ان استطاعوا صدوكم عن الحق يعصمكم الله من ذلك فاتقوا الله
وكفوا السنتكم الا من خير واياكم ان تزلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان والاثم والعدوان فانكم ان كففتم
السنتكم عما يكرهه الله مما نهاكم عنه كان خيرا لكم عند ربكم من ان تزلقوا السنتكم به فان زلق اللسان فيما يكره الله
وما نهى عنه مرداة للعبد عند الله ومقت من الله وصمم وبكم وعمى يورثه الله اياه يوم القيمة فتصيروا كما قال الله تعالى
صم بكم عمي فهم لا يرجعون يعني لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون واياكم وما نهاكم عنه ان تركبوه وعليكم بالصمت
الا فيما ينفعكم الله به من امر آخرتكم ويأجركم عليه واكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح والثناء على الله والتضرع

اليه

اليه والرغبة فيما عنده من الخير الذي لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه احد فاشغلوا السنتكم بذلك عما نهى الله عنه من
اقاويل الباطل التي تعقب اهلها خلوداً في النار من مات عليها ولم يتب الى الله ولم ينزع عنها وعليكم بالدعاء فان
المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بافضل من الدعاء والرغبة اليه والتضرع الى الله والمسألة له فارغبوا فيما
رغبكم الله فيه واجيبوا الله فيما دعاكم اليه لتفلحوا وتنجوا من عذاب الله واياكم ان تشره انفسكم الى شيء مما حرم الله
عليكم فان من انتهك ما حرم الله عليه هيهنا في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها القائمة
الدائمة لاهل الجنة ابد الابدين واعلموا انه بئس الحظ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله وركوب معصيته فاختار
ان ينتهك محارم الله في لذات دنيا منقطعة زائلة عن اهلها على خلود نعيم في الجنة ولذاتها وكرامة اهلها ويل
لاولئك ما اخيب حظهم واخسر كرتهم واسوء حالهم عند ربهم يوم القيمة استجيروا الله ان يجيركم في مثالهم ابداً وان
يبتليكم بما ابتلاهم به ولا قوة لنا ولكم الا به فاتقوا الله ايتها العصابة الناجية ان اتم الله لكم ما اعطاكم به فانه لا يتم
الامر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا في انفسكم واموالكم وحتى تسمعوا من اعداء
الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم وحتى يحملوا عليكم الضيم فتحملوه منهم تلتمسون بذلك
وجه الله والدار الاخرة وحتى تكظموا الغيظ الشديد في الاذى في الله جل وعز يجترمونه اليكم وحتى يكذبوكم
بالحق ويعادوكم فيه ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم ومصداق ذلك كله في كتاب الله الذي انزله جبرئيل على نبيكم
سمعتم قول الله عز وجل لنبيكم صلى الله عليه وآله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ثم قال وان
يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا فقد كذب نبي الله والرسل من قبله واوذوا مع
التكذيب بالحق فان سركم امر الله فيهم الذي خلقهم له في الاصل ومن الذين سماهم الله في كتابه في قوله وجعلنا
منهم ائمة يدعون الى النار فتدبروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فانه من يجهل هذا واشباهه مما افترض الله عليه
في كتابه مما امر الله به ونهى عنه ترك دين الله وركب معاصيه فاستوجب سخط الله فاكبه الله على وجهه في النار وقال
ايتها العصابة المرحومة المفلحة ان الله اتم لكم ما آتاكم من الخير واعلموا انه ليس من علم الله ولا من امره ان ياخذ احد
من خلق الله في دينه بهوى ولا رأي ولا مقاييس قد انزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء وجعل للقرآن ولتعلم
القرآن اهلا لا يسع اهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه ان ياخذوا فيه بهوى ولا رأي ولا مقاييس اغناهم
الله عن ذلك بما آتاهم من علمه وخصهم به ووضعه عندهم كرامة من الله اكرمهم بها وهم اهل الذكر الذين امر الله
هذه الامة بسؤالهم وهم الذين من سألهم وقد سبق في علم الله ان يصدقهم ويتبع اثرهم ارشدوه واعطوه من علم
القرآن ما يهتدي به الى الله باذنه والى جميع سبل الحق وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم وعن علمهم الذي اكرمهم
الله به وجعله عندهم الا من سبق عليه في علم الله الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة فاولئك الذين يرغبون عن سؤال
اهل الذكر والذين آتاهم الله علم القرآن ووضعه عندهم وامر بسؤالهم واولئك الذين ياخذون باهوائهم وآرائهم
ومقاييسهم حتى دخلهم الشيطان لانهم جعلوا اهل الايمان في علم القرآن عند الله كافرين وجعلوا اهل الضلالة في

علم القرآن عند الله مؤمنين وحتى جعلوا ما احل الله في كثير من الامر حراما وجعلوا ما حرم الله في كثير من الامر حلالا فذلك
اصل ثمرة اهوائهم وقد عهد اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته فقالوا نحن بعد ما قبض الله رسوله يسعنا ان ناخذ بما
اجتمع عليه راى الناس بعد قبض الله رسوله صلى الله عليه وآله وبعد عهده الذي عهده الينا وامرنا به مخالفا
لله ولرسوله صلى الله عليه وآله فما احد اجرأ على الله ولا ابين ضلالة ممن اخذ بذلك وزعم ان ذلك يسعه والله
ان لله على خلقه ان يطيعوه ويتبعوا امره في حيوة محمد صلى الله عليه وآله وبعد موته هل يستطيع اولئك اعداء
الله ان يزعموا ان احدا ممن اسلم مع محمد صلى الله عليه وآله اخذ بقوله ورايه ومقاييسه فان قال نعم فقد كذب
على الله وضل ضلالا بعيدا وان قال لا لم يكن لاحد ان ياخذ برايه وهواه ومقاييسه فقد اقر بالحجة على نفسه وهو ممن
يزعم ان الله يطاع ويتبع امره بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى وقوله الحق وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و
سيجزي الله الشاكرين وذلك لتعلموا ان الله يطاع ويتبع امره في حيوة محمد صلى الله عليه وآله ان ياخذ بهواه ولا
رايه ولا مقاييسه خلافا لامر محمد صلى الله عليه فكذلك لم يكن لاحد من بعد محمد صلى الله عليه وآله ان ياخذ بهواه
ولا رايه ولا مقاييسه وقال دعوا رفع ايديكم في الصلوة الا مرة واحدة حين تفتتح الصلوة فان الناس قد شهروكم
بذلك والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وقال اكثروا من ان تدعوا الله فان الله يحب من عباده المؤمنين
ان يدعوه وقد وعد عباده المؤمنين الاستجابة والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيمة لهم عملا يزيدهم به في الجنة
واكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله تعالى امر بكثرة الذكر له والله ذاكر لمن
ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد
في طاعته فان الله لا يدرك شيء من الخير عنده الا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن وباطنه فان الله تبارك
وتعالى قال في كتابه وقوله الحق وذروا ظاهر الاثم وباطنه واعلموا ان ما امر الله به ان تجتنبوه فقد حرمه واتبعوا
آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا اهواءكم وآراءكم فتضلوا فان اضل الناس عند الله
من اتبع هواه ورايه بغير هدى من الله واحسنوا الى انفسكم ما استطعتم فان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها وجاملوا
الناس ولا تحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم واياكم وسب اعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدوا بغير علم و
قد ينبغي لكم ان تعلموا حد سبهم لله كيف هو انه من سب اولياء الله فقد انتهك سب الله ومن اظلم عند الله ممن استسب لله
ولاوليائه فمهلا مهلا فاتبعوا امر الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقال ايتها العصابة الحافظ الله لهم امرهم عليكم با
رسول الله وسنته وآثار الائمة الهداة من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده وسنتهم فانه
من اخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل لانهم هم الذين امر الله بطاعتهم
وولايتهم وقد قال ابونا رسول الله صلى الله عليه وآله المداومة على العمل في اتباع الآثار والسنن وان قل ارضى
لله وانفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع واتباع الاهواء الا ان اتباع الاهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال

وكل



وكل ضلالة بدعة وكل بدعة في النار ولن ينال شيء من الخير عند الله الا بطاعته والصبر والرضا من طاعة الله تعالى واعلموا
انه لن يؤمن عبد من عبيده حتى يرضى عن الله فيما صنع الله اليه وصنع به على ما احب وكره ولن يصنع الله بمن صبر ورضي عن
الله الا ما هو اهله وهو خير له مما احب وكره عليكم بالمحافظة على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين كما
امر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم واياكم وعليكم بحب المساكين المسلمين فانه من حقرهم وتكبر عليهم فقد زل عن
دين الله والله له حاقر ماقت وقد قال ابونا رسول الله صلى الله عليه واله امرني ربي بحب المساكين المسلمين واعلموا
انه من حقر احدا من المسلمين القى الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته الناس والله له اشد مقتا فاتقوا الله في اخوانكم
المسلمين المساكين فان لهم عليكم حقا ان تحبوهم فان الله امر رسوله بحبهم فمن لم يحب من امر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله
ومن عصى الله ورسوله ومات على ذلك مات وهو من الغاوين واياكم والعظمة والكبر فان الكبر رداء الله تعالى فمن
نازع الله رداءه قصمه الله واذله يوم القيمة واياكم ان يبغي بعضكم على بعض فانها ليست من خصال الصالحين فانه من
بغى صير الله بغيه على نفسه وصارت نصرة الله لمن بغي عليه ومن نصره الله غلب واصاب الظفر من الله واياكم ان يحسد بعضكم
بعضا فان الكفر اصله الحسد واياكم ان تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو الله عليكم فيستجاب له فيكم فان ابانا رسول الله كان
يقول ان دعوة المسلم المظلوم مستجابة وليعن بعضكم بعضا فان ابانا رسول الله كان يقول ان معونة المسلم خير واعظم اجرا من صيام
شهر واعتكافه في المسجد الحرام واياكم واعسار احد من اخوانكم المؤمنين ان تعسروه بالشيء يكون لكم قبله وهو معسر فان ابانا رسول
الله كان يقول ليس لمسلم ان يعسر مسلما ومن انظر معسرا اظله الله بظله يوم لا ظل الا ظله واياكم ايتها العصابة المرحومة
المفضلة على من سواها وحبس حقوق الله قبلكم يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة فانه من عجل حقوق الله قبله كان الله اقدر على
التعجيل له الى مضاعفة الخير في العاجل والاجل وانه من اخر حقوق الله قبله كان الله اقدر على تاخير رزقه ومن حبس الله رزقه
لم يقدر ان يرزق نفسه فادوا الى الله حق ما رزقكم يطيب لكم بقيته وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الاضعاف الكثيرة
التي لا يعلم عددها ولا كنه فضلها الا الله رب العالمين وقال اتقوا الله ايتها العصابة وان استطعتم ان لا يكون منكم محرج
الامام فان محرج الامام هو الذي يسعى باهل الصلاح من اتباع الامام المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقه العارفين
بحرمته واعلموا ان من نزل بذلك المنزل عند الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام احرج الامام الى
ان يلعن اهل الصلاح من اتباعه المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقه العارفين بحرمته فاذا لعنهم لاحراج اعداء الله الامام
صارت لعنته رحمة عليهم من الله وصارت اللعنة من الله ومن الملائكة ورسله على اولئك واعلموا ايتها العصابة ان السنة
من الله قد جرت في الصالحين من قبل وقال من سره ان يلقى الله وهو مؤمن حقا حقا فليتول الله ورسوله والذين امنوا وليبرأ
الى الله من عدوهم ويسلم لما انتهى اليه من فضلهم لان فضلهم لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك الم
تسمعوا ما ذكر الله من فضل اتباع الائمة وهم المؤمنون قال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم وفضلهم ومن سره ان يتم الله له ايمانه
حتى يكون مؤمنا حقا حقا فليتق الله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين فانه قد اشترط مع ولايته وولاية رسوله وولاية

تمت

ائمة المؤمنين عليهم السلام اقام الصلوة وايتاء الزكوة واقرضوا الله قرضا حسنا واجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن فلم
يبق شيء مما فسر مما حرم الله الا وقد دخل في جملة قوله فمن دان الله فيما بينه وبين الله مخلصا لله ولم يرخص لنفسه في ترك شيء من
هذا فهو عند الله في حزب الغالبين وهو من المؤمنين حقا واياكم والاصرار على شيء مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه
وقد قال الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون الى هيهنا رواية القاسم بن الربيع يعني المؤمنين قبلكم اذا نسوا شيئا مما اشترط
الله في كتابه عرفوا انهم قد عصوا الله في تركهم ذلك الشيء فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه فذلك معنى قول الله ولم يصروا على ما
فعلوا وهم يعلمون واعلموا انما امر ونهى ليطاع فيما امر به ولينتهى عما نهى عنه فمن اتبع امره فقد اطاعه وقد ادرك كل
شيء من الخير عنده ومن لم ينته عما نهى الله عنه فقد عصاه فان مات على معصيته اكبه الله على وجهه في النار واعلموا انه
ليس بين الله وبين احد من خلقه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك من خلقه كلهم الا طاعتهم له فاجتهدوا في طاعة الله ان سركم ان تكونوا مؤمنين
حقا حقا ولا حول ولا قوة الا بالله وقال عليكم بطاعة ربكم ما استطعتم فان الله ربكم واعلموا ان الاسلام هو التسليم
والتسليم هو الاسلام فمن اسلم فقد سلم ومن لم يسلم فلا اسلام له ومن سره ان يبلغ الى نفسه في الاحسان فليطع الله فانه من اطاع
الله فقد ابلغ الى نفسه في الاحسان واياكم ومعاصي الله ان تركبوها فانه من انتهك معاصي الله فركبها فقد ابلغ في الاساءة الى نفسه وليس بين الاحسان والاساءة
منزلة فلاهل الاحسان عند ربهم الجنة ولاهل الاساءة عند ربهم النار فاعملوا بطاعة الله واجتنبوا معاصيه واعلموا
انه ليس يغني عنكم من الله احد من خلقه شيئا لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك فمن سره ان تنفعه شفاعة الشافعين
عند الله فليطلب الى الله ان يرضى عنه واعلموا ان احدا من خلق الله لم يصب رضى الله الا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة
ولاة امره من آل محمد صلى الله عليهم ومعصيتهم من معصية الله ولم ينكر لهم فضلا عظم او صغر واعلموا ان المنكرين
هم المكذبون وان المكذبين هم المنافقون وان الله قال للمنافقين وقوله الحق ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن
تجد لهم نصيرا ولا يفرقن احد منكم الزم الله عليه طاعته وخشيته من احد من الناس اخرجه الله من صفة الحق ولم يجعله
من اهلها فان من لم يجعله الله من اهل صفة الحق فاولئك هم شياطين الانس والجن وان لشياطين الانس والجن حيلا ومكرا وخدائع
ووسوسة بعضهم الى بعض يريدون ان استطاعوا ان يردوا اهل الحق عما اكرمهم الله به من النظر في دين الله الذي لم يجعل الله
شياطين الانس من اهله ارادة ان يستوي اعداء الله واهل الحق في الشك والانكار والتكذيب فيكونون سواء كما وصف الله تعالى
في كتابه قوله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ثم نهى الله اهل النصر بالحق ان يتخذوا من اعداء الله وليا ولا نصيرا فلا
يهولنكم ولا يردنكم عن النصر بالحق الذي خصكم الله به من حيلة شياطين الانس ومكرهم من اموركم تدفعون انتم السيئة
بالتي هي احسن فيما بينكم وبينهم تلتمسون بذلك وجه الله ربكم بطاعته وهم لا خير عندهم ولا يحل لكم ان تظهروهم على اصول
دين الله فانهم ان سمعوا منكم فيه شيئا عادوكم عليه ورفعوه عليكم وجهدوا على اهلاككم واستقبلوكم بما تكرهون ولم يكن
لكم النصفة منهم في دول الفجار فاعرفوا منزلتكم فيما بينكم وبين اهل الباطل فانه لا ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا انفسهم منزلة اهل
الباطل لان الله لم يجعل اهل الحق عنده بمنزلة اهل الباطل الم تعرفوا وجه قول الله في كتابه اذ يقول ام نجعل الذين امنوا وعملوا
الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار اكرموا انفسكم عن اهل الباطل ولا تجعلوا الله تبارك وتعالى وله

الباطل وإياكم ودينكم الذي تدينون به عرضة لأهل الباطل فتغضبوا الله عليكم فتهلكوا فمهلا مهلا يا أهل
الصلاح لا تتركوا أمر الله وأمر من أمركم الله بطاعته فيغير الله ما بكم من نعمه أحبوا في الله من وصف صفتكم وأبغضوا في الله من
خالفكم وابذلوا مودتكم ونصيحتكم لمن وصف صفتكم ولا تبذلوها لمن رغب عن صفتكم وعاداكم عليها وبغاكم الغوائل هذا
أدبنا أدب الله فخذوا به وتفهموه واعقلوه ولا تنبذوه وراء ظهوركم ما وافق هداكم أخذتم به وما وافق هواكم طرحتموه ولم
تأخذوا به وإياكم والتجبر على الله واعلموا أن عبدا لم يبتل بالتجبر على الله إلا تجبر على دين الله فاستقيموا لله ولا ترتدوا على
أعقابكم فتنقلبوا خاسرين أجارنا الله وإياكم من التجبر على الله ولا قوة لنا ولكم إلا بالله وقال إن العبد إذا كان خلقه الله في الأصل
أصل الخلق مؤمنا لم يمت حتى يكره الله إليه الشر ويباعده عنه ومن كره الله إليه الشر وباعده عنه عافاه الله من الكبر أن يدخله
والجبرية فلانت عريكته وحسن خلقه وطلق وجهه وصار عليه وقار الإسلام وسكينته وتخشعه وورع عن محارم الله واجتنب
مساخطه ورزقه الله مودة الناس ومجاملتهم وترك مقاطعة الناس والخصومات ولم يكن منها ولا من أهلها في شيء وإن
العبد إذا كان الله خلقه في الأصل أصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب إليه الشر ويقربه منه فإذا حبب إليه الشر وقربه منه
ابتلي بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها
وركب معاصي الله وأبغض طاعته وأهلها فبعد ما بين حال المؤمن وحال الكافر سلوا الله العافية واطلبوها إليه ولا حول
ولا قوة إلا بالله صبروا النفس على البلاء في الدنيا فإن تتابع البلاء فيها والشدة في طاعة الله وولايته وولاية من أمر
بولايته خير عاقبة عند الله في الآخرة من ملك الدنيا وإن طال تتابع نعيمها وزهرتها وغضارة عيشها في معصية الله وولاية
من نهى الله عن ولايته وطاعته فإن الله أمر بولاية الأئمة الذين سماهم الله في كتابه في قوله وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا
وهم الذين أمر الله بولايتهم وطاعتهم والذين نهى الله عن ولايتهم وطاعتهم وهم أئمة الضلالة الذين قضى الله أن يكون
لهم دول في الدنيا على أولياء الله الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله يعملون في دولتهم بمعصية الله ومعصية رسول الله
ليحق عليهم كلمة العذاب وليتم أن تكونوا مع نبي الله محمد صلى الله عليه وآله والرسل من قبله فتدبروا ما قص الله عليكم في كتابه
مما ابتلى به أنبياءه وأتباعهم المؤمنين ثم سلوا الله أن يعطيكم الصبر على البلاء في السراء والضراء والشدة والرخاء مثل الذي
أعطاهم وإياكم ومماظة أهل الباطل وعليكم بهدي الصالحين ووقارهم وسكينتهم وحلمهم وتخشعهم وورعهم عن محارم الله
وصدقهم ووفائهم واجتهادهم لله في العمل بطاعته فإنكم إن لم تفعلوا ذلك لم تنزلوا عند ربكم منزلة الصالحين قبلكم

اعلموا أن الله إذا أراد بعبد خيرا شرح صدره للإسلام فإذا أعطاه ذلك نطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه فعمل به فإذا جمع
الله له ذلك تم له إسلامه وكان عند الله إن مات على ذلك الحال من المسلمين حقا وإذا لم يرد الله بعبد خيرا وكله إلى نفسه
وكان صدره ضيقا حرجا فإن جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه وإذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به فإذا
اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه
الله أن يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به حجة عليه فاتقوا الله وسلوه أن يشرح صدوركم للإسلام وأن يجعل
ألسنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم وأنتم على ذلك وأن يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم ولا حول ولا قوة إلا بالله

والحمد

والحمد لله رب العالمين ومن سره ان يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا الم تسمع قول الله عز وجل لنبيه قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله لا يطيع الله عبد ابدا الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا ولا والله لا يتبعنا
عبد ابدا الا احبه الله ولا والله لا يدع احد اتباعنا ابدا الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا احد ابدا الا عصى الله ومن مات عاصيا
لله اخزاه الله واكبه على وجهه في النار والحمد لله رب العالمين صحيفة علي بن الحسين عليه السلام وكلامه في الزهد
الثاني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة قال
ما سمعت باحد من الناس كان ازهد من علي بن الحسين صلوات الله عليه الا ما بلغني عن علي بن ابي طالب عليه السلام اذا تكلم
في الزهد ووعظ ابكى من بحضرته قال ابو حمزة وقرات صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين وكتبت ما فيها ثم اتيت علي بن
الحسين فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصححه وكان ما فيها بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله واياكم كيد الظالمين وبغي الحاسدين
وبطش الجبارين ايها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت واتباعهم من اهل الرغبة في هذه الدنيا المائلون اليها المفتتنون بها المقبلون
عليها وعلى حطامها الهامد وهشيمها البائد غدا واحذروا ما حذركم الله منها وازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ولا
تركنوا الى ما في هذه الدنيا ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان والله ان لكم مما فيها عليها لدليلا وتنبيها من تصريف ايامها
وتغير انقلابها ومثلاتها وتلاعبها باهلها انها لترفع الخميل وتضع الشريف وتورد اقواما الى النار غدا ففي هذا معتبر
ومختبر وزاجر لمنتبه ان الامور الواردة عليكم في كل يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزمان وهيبة
السلطان ووسوسة الشيطان لتثبط القلوب عن تنبهها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة اهل الحق الا قليلا ممن عصم
الله فليس يعرف تصرف ايامها وتقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها الا من عصم الله ونهج سبيل الرشد وسلك طريق القصد
ثم استعان على ذلك بالزهد فكرر الفكر واتعظ بالصبر فازدجر وزهد في عاجل بهجة الدنيا وتجافى عن لذاتها ورغب في دائم
نعيم الآخرة وسعى لها سعيها وراقب الموت وشنأ الحياة مع القوم الظالمين نظر الى ما في الدنيا بعين نيرة حديدة النظر وابصر حوادث
الفتنة وضلال البدع وجور الملوك الظلمة فلقد لعمري استدبرتم الامور الماضية في الايام الخالية من الفتن المتراكمة والانهماك
فيما تستدلون به على تجنب الغواة واهل البدع والبغي والفساد في الارض بغير الحق فاستعينوا بالله وارجعوا الى طاعة الله وطاعة
من هو اولى بالطاعة ممن اتبع فاطيع فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم على الله والوقوف بين يديه وتالله ما
صدر قوم قط عن معصية الله الا الى عذابه وما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة الا ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العلم
بالله والعمل الا الفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه وحثه الخوف على العمل بطاعة الله وان ارباب العلم واتباعهم الذين
عرفوا الله فعملوا له ورغبوا اليه وقد قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء فلا تلتمسوا شيئا مما في هذه الدنيا بمعصية
الله واشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله واغتنموا ايامها واسعوا لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله فان ذلك اقل للتبعة
وادنى من العذر وارجى للنجاة فقدموا امر الله وطاعة من اوجب الله طاعته بين يدي الامور كلها ولا تقدموا الامور
الواردة عليكم من طاعة الطواغيت من زهرة الدنيا بين يدي الله وطاعته وطاعة اولي الامر منكم واعلموا انكم عبيد الله
ونحن معكم يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غدا وهو موقفكم ومسائلكم فاعدوا الجواب قبل الوقوف والمسالة والعرض

على رب

على رب العالمين واعلموا ان الله لا يصدق يومئذ كاذبا ولا يكذب صادقا ولا يرد عذر مستحق ولا يعذر غير معذور
له الحجة على خلقه بالرسل والاوصياء بعد الرسل فاتقوا الله عباد الله واستقبلوا في اصلاح انفسكم طاعة الله وطاعة
من تولونه فيها لعل نادما قد ندم فيما فرط بالامس في جنب الله وضيع من حقوق الله واستغفروا الله وتوبوا اليه فانه يقبل
التوبة ويعفو عن السيئة ويعلم ما تفعلون واياكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين احذروا فتنتهم
وتباعدوا من ساحتهم واعلموا انه من خالف اولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بامره دون امر ولي الله كان في نار تلتهب
تاكل ابدانا قد غابت عنها ارواحها وغلبت عليها شقوتها فهم موتى لا يجدون حر النار ولو كانوا احياء لوجدوا مضض حر النار
فاعتبروا يا اولي الابصار واحمدوا الله على ما هداكم واعلموا انكم لا تخرجون من قدرة الله الى غير قدرته وسيرى الله عملكم
ورسوله ثم اليه تحشرون فانتفعوا بالعظة وتادبوا بآداب الصالحين وصية امير المؤمنين عليه السلام احمد بن محمد بن
احمد الكوفي وهو العاصمي عن عبد الواحد بن الصواف عن محمد بن اسماعيل الهمداني عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال كان
امير المؤمنين عليه السلام يوصي اصحابه ويقول اوصيكم بتقوى الله فانها غبطة الطالب الراجي وثقة الهارب اللاجي و
استشعروا التقوى شعارا باطنا واذكروا الله ذكرا خالصا تحيوا به افضل الحياة وتسلكوا به طريق النجاة انظروا في الدنيا
نظر الزاهد المفارق لها فانها تزيل الثاوي الساكن وتفجع المترف الآمن لا يرجى منها ما تولى فادبر ولا يدري ما هو آت منها
فينتظر وصل البلاء منها بالرخاء والبقاء منها الى فناء فسرورها مشوب بالحزن والبقاء فيها الى الضعف والوهن
فهي كروضة اعتم مرعاها واعجبت من يراها عذب شربها طيب تربها تمج عروقها الثرى وتنطف فروعها الندى حتى اذا بلغ
العشب اباته واستوى بنانه هاجت ريح تحت الورق وتفرق ما اتسق فاصبحت كما قال الله تعالى هشيما تذروه الرياح
وكان الله على كل شيء مقتدرا انظروا في كثرة ما يعجبكم وقلة ما ينفعكم خطبة الوسيلة لامير المؤمنين عليه السلام
محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن
يزيد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد ارمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال يا جابر
الم اقفك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا ومن اي جهة تفرقوا قلت بلى يا ابن رسول الله قال فلا تختلف اذا اختلفوا يا جابر
ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله في ايامه يا جابر اسمع وع قلت اذا شئت قال اسمع
وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان امير المؤمنين صلوات الله عليه خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة
رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتاليفه فقال الحمد لله الذي منع الاوهام ان تنال
الا وجوده وحجب العقول ان تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والتشاكل بل هو الذي لا يتفاوت في ذاته ولا
يتبعض بتجزئة العدد في كماله فارق الاشياء لا على اختلاف الاماكن ويكون فيها لا على وجه الممازجة وعلمها لا باداة
لا يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره به كان عالما بمعلومه ان قيل كان فعلى تاويل ازلية الوجود وان قيل لم
يزل فعلى تاويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ الها غيره علوا كبيرا نحمده بالحمد الذي ارتضاه من
خلقه واوجب قبوله على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله

عبده

عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من
النار والجواز على الصراط وبالشهادة تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة اكثروا من الصلوة على نبيكم ان الله و
ملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ايها الناس انه لا شرف اعلى من الاسلام و
لا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية ولا وقاية امنع من السلامة
ولا مال اذهب بالفاقة من الرضا بالقناعة ولا كنز اغنى من القنوع ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوأ خفض
الدعة والرغبة مفتاح التعب والاحتكار مطية النصب والحسد آفة الدين والحرص داع الى التقحم في الذنوب وهو داعي الحرمان و
البغي سائق الى الحين والشره جامع لمساوي العيوب رب طمع خائب وامل كاذب ورجاء يؤدي الى الحرمان وتجارة تؤول الى الخسران
الا ومن تورط في الامور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمفضحات النوائب وبئست القلادة الذنب للمؤمن ايها الناس انه لا كنز انفع من
العلم ولا عز ارفع من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نصب اوضع من الغضب ولا جمال ازين من العقل ولا سوأة اسوأ من الكذب ولا
حافظ احفظ من الصمت ولا غائب اقرب من الموت ايها الناس من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن رضي برزق الله لم
يأسف على ما في يد غيره ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن نسي
زلله استعظم زلل غيره ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن سفه على الناس شتم ومن
خالط الانذال حقر ومن حمل ما لا يطيق عجز ايها الناس انه لا مال اعود من العقل ولا فقر اشد من الجهل ولا واعظ ابلغ من النصح
ولا عقل كالتدبير ولا عبادة كالتفكر ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا وحشة اشد من العجب ولا ورع كالكف عن المحارم ولا
حلم كالصبر والصمت ايها الناس في الانسان عشر خصال يظهرها لسانه شاهد يخبر عن الضمير وحاكم يفصل بين الخطاب وناطق
يرد به الجواب وشافع يدرك به الحاجة وواصف يعرف به الاشياء وامير يأمر بالحسن وواعظ ينهى عن القبيح ومعز تسكن به الاحزان
وحاضر تجلى به الضغائن ومونق تلتذ به الاسماع ايها الناس انه لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل واعلموا ايها
الناس انه من لم يملك لسانه يندم ومن لا يعلم يجهل ومن لا يتحلم لا يحلم ومن لا يرتدع لا يعقل ومن لا يعقل يهن ومن يهن لا
يوقر ومن لا يوقر يتوبخ ومن يكتسب مالا من غير حقه يصرفه في غير اجره ومن لا يدع وهو محمود يدع وهو مذموم ومن لم يعط
قاعدا منع قائما ومن يطلب العز بغير حق يذل ومن يغلب بالجور يغلب ومن عاند الحق لزمه الوهن ومن تفقه وقر ومن تكبر
حقر ومن لا يحسن لا يحمد ايها الناس ان المنية قبل الدنية والتجلد قبل التبلد والحساب قبل العقاب والقبر خير من الفقر وغض البصر خير من
كثير من النظر والدهر يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان عليك فاصبر فبكليهما تمتحن وفي نسخة وكلاهما سيختبر
ايها الناس اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به
الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضا نسي التحفظ وان ناله
الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استلبته العزة وفي نسخة اخذته العزة وان جددت له نعمة اخذته العزة وان افاد
مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وفي نسخة جهده البكاء وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان اجهده
الجوع قعد به الضعف وان افرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد ايها الناس انه من قل

ومن



ومن جاد ساد ومن كثر ماله رأس ومن كثر حلمه نبل ومن افكر في ذات الله تزندق ومن اكثر من شئ عرف به ومن كثر مزاحه

استخف به ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته فسد حسب من ليس له ادب ان افضل الفعال صيانة العرض بالمال ليس من جالس الجاهل

بذي معقول من جالس الجاهل فليستعد لقيل وقال لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لاقلاله ايها الناس لو ان الموت

يشترى لاشتراه من اهل الدنيا الكريم الابلج واللئيم الملهوج ايها الناس ان للقلوب شواهد تجري الانفس عن مدرجة

اهل التفريط وفطنة الفهم للمواعظ ما يدعو النفس الى الحذر من الخطر وللقلوب خواطر للهوى والعقول تزجر وتنهى

وفي التجارب علم مستأنف والاعتبار يقود الى الرشاد وكفاك ادبا لنفسك ما تكرهه لغيرك وعليك لاخيك المؤمن مثل الذي

لك عليه لقد خاطر من استغنى برأيه والتدبر قبل العمل فانه يؤمنك من الندم ومن استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ

ومن امسك عن الفضول عدلت رايه العقول ومن حصن شهوته فقد صان قدره ومن امسك لسانه امنه قومه ونال حاجته

وفي تقلب الاحوال علم جواهر الرجال والايام توضح لك السرائر الكامنة وليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة

من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار والهيبة واشرف الغنى ترك المنى والصبر جنة من الفاقة والحرص علامة الفقر والبخل

جلباب المسكنة والمودة قرابة مستفادة ووصول معدم خير من جاف مكثر والموعظة كهف لمن وعاها ومن اطلق طرفه كثر اسفه

وقد اوجب الدهر شكره على من نال سؤله وقل ما ينصفك اللسان في نشر قبيح او احسان ومن ضاق خلقه مله اهله ومن نال

استطال وقل ما تصدقك الامنية والتواضع يكسوك المهابة وفي سعة الاخلاق كنوز الارزاق كم من عاكف على ذنبه في آخر

ايام عمره ومن كساه الحياء ثوبه خفي على الناس عيبه وانح القصد من القول فان من تحرى القصد خفت عليه المؤن وفي خلاف

النفس رشدك من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد لاوان مع كل جرعة شرقا وان في كل اكلة غصصا لا تنال نعمة الا بزوال

اخرى ولكل ذي رمق قوت ولكل حبة آكل وانت قوت الموت اعلموا ايها الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها

والليل والنهار يتنازعان وفي نسخة اخرى يتسارعان في هدم الاعمار يا ايها الناس كفر النعمة لؤم اللئيم الدنية وصحبة الرجل

بالنعم اثما وصحبة الجاهل شوم ان من الكرم لين الكلام ومن العبادة اظهار اللسان وافشاء السلام اياك والخديعة فانها

من خلق اللئيم ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤوب لا ترغب فيمن زهد فيك رب بعيد هو اقرب من قريب سل عن الرفيق

قبل الطريق وعن الجار قبل الدار الا ومن اسرع في المسير ادركه المقيل استر عورة اخيك كما تعلمها فيك اغتفر زلة

صديقك ليوم يركبك عدوك من غضب على من لا يقدر على ضره طال حزنه وعذب نفسه من خاف ربه كف ظلمه وفي

نسخة من خاف ربه كفي عذابه ومن لم يزع في كلامه اظهر فخره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة ان

من الفساد اضاعة الزاد ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات وما تناكرتم الا لما فيكم من المعاصي والذنوب

فما اقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم وما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور

وكل بلاء دون النار عافية وعند تصحيح الضمائر تبدو الكبائر تصفية العمل اشد من العمل وتخليص النية من الفساد اشد

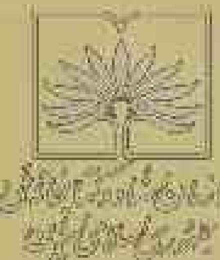
على العاملين من طول الجهاد هيهات لولا التقى لكنت ادهى العرب ايها الناس ان الله جل وعز وعد نبيه محمدا صلى الله

عليه واله الوسيلة ووعده الحق ولن يخلف الله وعده الا وان الوسيلة اعلى درجة الجنة وذروة ذوائب

الرفعة ونهاية غاية الامنية لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة لؤلؤة الى مرقاة ياقوتة الى مرقاة زمردة الى مرقاة مرجانة الى مرقاة كافور الى
مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة الى مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى مرقاة نور قد انافت على كل جنان و
رسول الله صلى الله عليه وآله قاعد عليها مرتد بريطتين ريطة من رحمة الله وريطة من نور الله عليه تاج النبوة واكليل
الرسالة قد اشرق بنوره الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته وعلي ريطتان ريطة من ارجوان النور
وريطة من كافور والرسل والانبياء قد وقفوا على المراقي واعلام الازمنة وحجج الدهور عن ايماننا قد تجللتهم حلل
النور والكرامة لا يرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بهت بانوارنا وعجب من ضيائنا وجلالتنا وعن يمين الوسيلة عن يمين
الرسول صلى الله عليه وآله غمامة بسطة البصر يأتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وآمن بالنبي الامي العربي
ومن كفر فالنار موعده وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول صلى الله عليه وآله ظلمة يأتي منها النداء يا اهل الموقف
طوبى لمن احب الوصي وآمن بالنبي الامي والذي له الملك الاعلى لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه بالاخلاص
لهما والاقتداء بنجومهما فأيقنوا يا اهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم مآبكم وبفوزكم اليوم على سرر
متقابلين ويا اهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه واعلام الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم
وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون وما من رسول سلف ولا نبي مضى الا وقد كان مخبرا امته بالمرسل الوارد من بعده
ومبشرا برسول الله صلى الله عليه وآله وموصيا قومه باتباعه ومحليه عند قومه ليعرفوه بصفته وليتبعوه على
شريعته ولئلا يضلوا فيه من بعده فيكون من هلك وضل بعد وقوع الاعذار والانذار عن بينة وتعيين حجة
فكانت الامم في رجاء من الرسل وورود من الانبياء ولئن اصيبت بفقد نبي بعد نبي على عظم مصائبهم وفجائعها
بهم فقد كانت على سعة من الامل ولا مصيبة عظمت ولا رزية جلت كالمصيبة برسول الله صلى الله عليه وآله لان
الله ختم به الانذار والاعذار وقطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه وجعله بابه الذي بينه وبين عباده
ومهيمنه الذي لا يقبل الا به ولا قربة اليه الا بطاعته وقال في محكم كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى
فما ارسلناك عليهم حفيظا فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على ما فوض اليه وشاهدا
له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى في التحريض على اتباعه والترغيب
في تصديقه والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه صلى الله عليه
محبة الله ورضاه غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولي عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه
والبعد منه مسكن النار وذلك قوله ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده يعني الجحود له والعصيان له فان الله تبارك
اسمه امتحن بي عباده وقتل بيدي اضداده وافنى بسيفي جحاده وجعلني زلفة للمؤمنين وحياض موت على الجبارين
وسيفه على المجرمين وشد بي ازر رسوله واكرمني بنصره وشرفني بعلمه وحباني باحكامه واختصني بوصيته واصطفاني
بخلافته في امته فقال وقد حشده المهاجرون والانصار وانغصت بهم المحافل ايها الناس ان عليا مني كهارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول اذ عرفوني اني لست باخيه لابيه وامه كما كان هارون اخا



موسى



موسى لابيه وامه ولا كنت نبيا فاقتضى نبوة ولكن كان ذلك منه استخلافا لي كما استخلف موسى هرون صلى الله عليهما
حيث يقول اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين وقوله صلى الله عليه وآله حين تكلمت طائفة فقالت نحن موالي رسول
الله صلى الله عليه وآله الى حجة الوداع ثم صار الى غدير خم فامر فاصلح له المنبر ثم علاه واخذ بعضدي حتى رأى بياض ابطيه
رافعا صوته قائلا في محفله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وكانت على ولايتي ولاية
الله وعلى عداوتي عداوة الله وانزل الله عز وجل في ذلك اليوم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فكانت ولايتي كمال الدين ورضا الرب جل ذكره وانزل الله تبارك وتعالى اختصاصا لي وتكرما
نحلنيه واعظاما وتفضيلا من رسول الله صلى الله عليه وآله منحنيه وهو قوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له
الحكم وهو اسرع الحاسبين في مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع وطال لها الاستماع ولئن تقمصها دوني الاشقيان
ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان
في دورهما ويتبرأ كل واحد منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى
على رثوثة يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي
عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه
نكب ولئن رتعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من النار لهما على شر ورود في اخيب وفود
والعن مورود يتصارخان باللعنة ويتناعقان بالحسرة ما لهما من راحة ولا عن عذابهما من مندوحة ان القوم لم يزالوا
عباد اصنام وسدنة اوثان يقيمون لها المناسك وينصبون لها العتائر ويتخذون لها القربان ويجعلون لها البحيرة
والوصيلة والسائبة والحام ويستقسمون بالازلام عامهين عن الله عز ذكره حائرين عن الرشاد ومهطعين الى
البعاد قد استحوذ عليهم الشيطان وغمرتهم سوداء الجاهلية ورضعوها جهالة وانفطموها ضلالة فاخرجنا الله اليهم
رحمة واطلعنا عليهم رافة واسفر بنا عن الحجب نورا لمن اقتبسه وفضلا لمن اتبعه وتأييدا لمن صدقه فتبوؤا العز بعد الذلة
والكثرة بعد القلة وهابتهم القلوب والابصار واذعنت لهم الجبابرة وطوائفها وصاروا اهل نعمة مذكورة وكرامة
ميسورة وامن بعد خوف وجمع بعد كوف واضاءت بنا مفاخر معد بن عدنان واولجناهم باب الهدى وادخلناهم دار
السلام واشملناهم ثوب الايمان وفلجوا بنا في العالمين وابدت لهم ايام الرسول آثار الصالحين من حام مجاهد ومصل
قانت ومعتكف زاهد يظهرون الامانة ويأتون المثابة حتى اذا دعا الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ورفعه اليه
لم يك ذلك بعده الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى ان رجعوا على الاعقاب وانتكصوا على الادبار وطلبوا بالاوتار
واظهروا الكتائب وردموا الباب وفلوا الدار وغيروا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله ورغبوا عن احكامه وبعدوا عن
انواره واستبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذوه وكانوا ظالمين وزعموا ان من اختاروا من آل ابي قحافة اولى بمقام رسول الله
صلى الله عليه وآله السلام لمقام وان مهاجر آل ابي قحافة خير من المهاجري الانصاري الرباني ناموس هاشم بن عبد مناف
الا وان اول شهادة زور وقعت في الاسلام شهادتهم ان صاحبهم مستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان من

امر سعد



امر سعد بن عبادة ما كان رجعوا عن ذلك وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه واله مضى ولم يستخلف فكان رسول الله
صلى الله عليه واله الطيب المبارك اول مشهود عليه بالزور في الاسلام وعن قليل يجدون غب ما يعملون وسيجد التالون
غب ما اسسه الاولون ولئن كانوا في مندوحة من المهل وشفاء من الاجل وسعة من المنقلب واستدراج من الغرور
وسكون من الحال وادراك من الامل فقد امهل الله عز وجل شداد بن عاد وثمود بن عبود وبلعم بن باعور واسبغ عليهم
نعمه ظاهرة وباطنة وامدهم بالاموال والاعمار واتتهم الارض ببركاتها ليذكروا آلاء الله وليعرفوا الاهابة له والانابة
اليه ولينتهوا عن الاستكبار فلما بلغوا المدة واستتموا الاكلة اخذهم الله عز وجل واصطلمهم فمنهم من حصب ومنهم من
اخذته الصيحة ومنهم من احرقته الظلة ومنهم من اودته الرجفة ومنهم من اردته الخسفة وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون الا وان لكل اجل كتابا فاذا بلغ الكتاب اجله لو كشف لك عما هوى اليه الظالمون وآل اليه
لهربت الى الله عز وجل مما هم عليه مقيمون واليه صائرون الا واني فيكم ايها الناس كهارون في آل فرعون وكباب حطة
في بني اسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح اني النبأ العظيم والصديق الاكبر وعن قليل ستعلمون ما توعدون وهل هي
الا كلعقة الآكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمهم المعرات خزيا في الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد
العذاب فما الله بغافل عما يعملون فما جزاء من تنكب محجته وانكر حجته وخالف هداته وحاد عن نوره واقتحم في ظلمه
واستبدل بالماء السراب وبالنعيم العذاب وبالفوز الشقاء وبالسراء الضراء وبالسعة الضنك الا جزاء اقترافه وسوء خلافه
فليوقنوا بالوعد على حقيقته وليستيقنوا بما يوعدون يوم تأتي الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيي ونميت والينا
المصير يوم تشقق الارض عنهم سراعا الى آخر السورة **خطبة الطالوتية** محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي قال حدثنا
عبد الله بن ايوب الاشعري عن عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن سلمة بن كهيل عن ابي الهيثم بن التيهان ان امير المؤمنين
صلوات الله عليه وسلامه خطب الناس بالمدينة فقال الحمد لله الذي لا اله الا هو كان حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا
كان لكانه كيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لكانه مكانا ولا قوي بعد ما كون شيئا
ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون
خلوا منه بعد ذهابه كان الها حيا بلا حياة ومالكا قبل ان ينشئ شيئا ومالكا بعد انشائه للكون وليس يكون لله كيف ولا اين
ولا حد يعرف ولا شيء يشبهه ولا يهرم لطول بقائه ولا يصعق لذعرة ولا يخاف كما تخاف خليقته من شيء ولكن سميع
بغير سمع وبصير بغير بصر وقوي بغير قوة من خلقه لا تدركه حدق الناظرين ولا يحيط بسمعه سمع السامعين اذا اراد شيئا
كان بلا مشورة ولا مظاهرة ولا مخابرة ولا يسأل احدا عن شيء من خلقه اراده لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فبلغ الرسالة وانهج الدلالة صلى الله عليه وآله ايها الامة التي خدعت فانخدعت
وعرفت خديعة من خدعها فاصرت على ما عرفت واتبعت اهواءها وضربت في عشواء غوايتها وقد استبان لها الحق فصدت
عنه والطريق الواضح فتنكبته اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو اقتبستم العلم من معدنه وشربتم الماء بعذوبته

وادخرتم

وادخرتم الخير من موضعه واخذتم الطريق من واضحه وسلكتم من الحق نهجه لنبجت بكم السبل وبدت لكم الاعلام واضاء لكم الاسلام فاكلتم رغدا وما عال فيكم عائل ولا ظلم منكم مسلم ولا معاهد ولكن سلكتم سبيل الظلام فاظلمت عليكم دنياكم برحبها وسدت عليكم ابواب العلم فقلتم باهوائكم واختلفتم في دينكم فافتيتم في دين الله بغير علم واتبعتم الغواة فاغوتكم وتركتم الائمة فتركوكم فاصبحتم تحكمون باهوائكم اذا ذكر الامر سألتم اهل الذكر فاذا افتوكم قلتم هو العلم بعينه فكيف وقد تركتموه ونبذتموه وخالفتموه رويدا عما قليل تحصدون جميع ما زرعتم وتجدون وخيم ما اجترمتم وما اجتلبتم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد علمتم اني صاحبكم والذي به امرتم واني عالمكم والذي بعلمه نجاتكم ووصي نبيكم وخيرة ربكم ولسان نوركم والعالم بما يصلحكم فعن قليل رويدا ينزل بكم ما وعدتم وما نزل بالامم قبلكم وسيسألكم الله عز وجل عن ائمتكم معهم تحشرون والى الله عز وجل غدا تصيرون اما والله لو كان لي عدة اصحاب طالوت او عدة اهل بدر وهم اعدادكم لضربتكم بالسيف حتى تؤولوا الى الحق وتنيبوا للصدق فكان ارتق للفتق واخذ بالرفق اللهم فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين ثم خرج من المسجد فمر بصيرة فيها نحو من ثلاثين شاة فقال والله لو ان لي رجالا ينصحون لله عز وجل ولرسوله بعدد هذه الشياه لازلت ابن اكلة الذبان عن ملكه قال فلما امسى بايعه ثلاثمائة وستون رجلا على الموت فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام اغدوا بنا الى احجار الزيت محلقين وحلق امير المؤمنين صلوات الله عليه فما وافى من القوم محلقا الا ابو ذر والمقداد وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر وجاء سلمان في آخر القوم فرفع يده الى السماء فقال اللهم ان القوم استضعفوني كما استضعفت بنو اسرائيل هرون اللهم فانك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى عليك شيء في الارض ولا في السماء توفني مسلما والحقني بالصالحين اما والبيت والمفضي الى البيت وفي نسخة والمزدلفة والخفاف الى التجمير لولا عهد عهده الي النبي الامي لاوردت المخالفين خليج المنية ولارسلت عليهم شآبيب صواعق الموت وعن قليل سيعلمون

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يابن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي مع انني لست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد انك لتقول هذا قال جعلت فداك وكيف لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول قال قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول فقال يكرم الله الشباب ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم قال قلت له جعلت فداك هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت فداك فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله عليه السلام الرافضة قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم بل الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهرون وذريتهما عليهما السلام

فاوحى الله

فادعوا الله عز وجل الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم فى التورية فانى قد سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى عليه السلام
الاسم لهم ثم ذخر الله عز وجل لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا
كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم صلى الله عليه واله وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد
الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يات الله عز وجل بما انتم عليه يوم
القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى قال فقال يا ابا محمد ان
لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق فى اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت
فداك زدنى قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله فى كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم
الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يا ابا محمد فهل سررتك قال
قلت جعلت فداك زدنى فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله فى كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد
فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى فقال يا ابا محمد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما اراد بهذا
غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى فقال يا ابا محمد لقد ذكرنا الله عز وجل وشيعتنا وعدونا فى اية من
كتابه فقال عز وجل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون وعدونا
الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى فقال يا ابا محمد والله ما
استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين عليه السلام وشيعته فقال فى كتابه
وقوله الحق يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعنى بذلك عليا عليه السلام وشيعته يا ابا محمد
فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى قال لقد ذكركم الله فى كتابه اذ يقول يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد
قال قلت جعلت فداك زدنى فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله عز وجل فى كتابه فقال ان عبادى ليس لك عليهم سلطان والله
ما اراد بهذا الا الائمة عليهم السلام وشيعتهم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدنى قال يا ابا محمد لقد ذكركم
الله فى كتابه فقال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
فرسول الله صلى الله عليه واله فى الاية النبيون ونحن فى هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا
بالصلاح كما سماكم الله عز وجل يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى قال يا
ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم فى النار بقوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا
ام زاغت عنهم الابصار والله ما عنى ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس وانتم والله فى الجنة تحبرون
وفى النار تطلبون يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى فقال يا ابا محمد ما من اية نزلت تقود الى الجنة

ولا يذكر



ولا يذكر اهلها بخير الا وهي منا وفي شيعتنا وما من آية نزلت يذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا
فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ليس على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك
براء يا ابا محمد فهل سررتك وفي رواية اخرى فقال حسبي

حديث ابي عبد الله عليه السلام مع المنصور في موكبه

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير جميعا عن محمد بن ابي حمزة عن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام
وذكر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة عندهم فقال اني سرت مع ابي جعفر وهو في موكبه وهو على فرس وبين يديه خيل
وانا على حمار الى جانبه فقال لي يا ابا عبد الله قد كان ينبغي لك ان تفرح بما اعطانا الله من القوة وفتح لنا من العز ولا تخبر الناس
انك احق بهذا الامر منا واهل بيتك فتغرينا بك وبهم قال فقلت ومن رفع هذا اليك عني فقد كذب فقال لي اتحلف على ما
تقول قال فقلت ان الناس سحرة يحبون ان يفسدوا قلبك علي فلا تمكنهم من سمعك فانا اليك احوج منك الينا فقال لي تذكر
يوم سالتك هل لنا ملك فقلت نعم طويل عريض شديد فلا تزالون في مهلة من امركم وفسحة من دنياكم حتى تصيبوا منا دما
حراما في شهر حرام في بلد حرام فعرفت انه قد حفظ الحديث فقلت لعل الله عز وجل ان يكفيك فاني لم اخصك بهذا وانما هو حديث
رويته ثم لعل غيرك من اهل بيتك ان يتولى ذلك فسكت عني فلما رجعت الى منزلي اتاني بعض موالينا فقال جعلت فداك
والله لقد رايتك في موكب ابي جعفر وانت على حمار وهو على فرس وقد اشرف عليك يكلمك كانك تحته فقلت بيني وبين
نفسي هذا حجة الله على الخلق وصاحب هذا الامر الذي يقتدى به وهذا الآخر يعمل بالجور ويقتل اولاد الانبياء ويسفك
الدماء في الارض بما لا يحب الله وهو في موكبه وانت على حمار فدخلني من ذلك شك حتى خفت على ديني ونفسي قال فقلت لو رايت
من كان حولي وبين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي من الملائكة لاحتقرته واحتقرت ما هو فيه فقال الآن سكن قلبي ثم قال
الى متى هؤلاء يملكون او متى الراحة منهم فقلت اليس تعلم ان لكل شيء مدة قال بلى فقلت هل ينفعك علمك ان هذا الامر اذا جاء كان
اسرع من طرفة العين انك لو تعلم حالهم عند الله عز وجل وكيف هي كنت لهم اشد بغضا ولو جهدت او جهد اهل الارض ان يدخلوهم
في اشد ما هم فيه من الاثم لم يقدروا فلا يستفزنك الشيطان فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون الا تعلم
ان من انتظر امرنا وصبر على ما يرى من الاذى والخوف هو غدا في زمرتنا فاذا رايت الحق قد مات وذهب اهله ورايت الجور قد شمل
البلاد ورايت القرآن قد خلق واحدث فيه ما ليس فيه ووجه على الاهواء ورايت الدين قد انكفى كما ينكفي الماء ورايت اهل الباطل
قد استعلوا على اهل الحق ورايت الشر ظاهرا لا ينهى عنه ويعذر اصحابه ورايت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء
بالنساء ورايت المؤمن صامتا لا يقبل قوله ورايت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته ورايت الصغير يستحقر بالكبير
ورايت الارحام قد تقطعت ورايت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله ورايت الغلام يعطي ما تعطي المراة ورايت
النساء يتزوجن النساء ورايت الثناء قد كثر ورايت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه ورايت الناظر
يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد ورايت الجار يؤذي جاره وليس له مانع ورايت الكافر فرحا لما يرى في المؤمن مرحا لما
يرى في الارض من الفساد ورايت الخمور تشرب علانية ويجتمع عليها من لا يخاف الله عز وجل ورايت الآمر بالمعروف ذليلا ورايت
الفاسق فيما لا يحب الله قويا محمودا ورايت اصحاب الآيات يحقرون ويحتقر من يحبهم ورايت سبيل الخير منقطعا وسبيل الشر

علامات خروج القائم ع

مسلوكا ورايت بيت الله قد عطل ويؤمر بتركه ورايت الرجل يقول ما لا يفعله ورايت الرجال يتسمنون للرجال والنساء
للنساء ورايت الرجل معيشته من دبره ومعيشة المرأة من فرجها ورايت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال ورايت التأنيث
في ولد العباس قد ظهر واظهروا الخضاب وامتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها واعطوا الرجال الاموال على فروجهم وتنوفس في
الرجل وتغاير عليه الرجال وكان صاحب المال اعز من المؤمن وكان الربا ظاهرا لا يعير وكان الزنا تمتدح به النساء ورايت
المرأة تصانع زوجها على نكاح الرجال ورايت اكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهن ورايت المؤمن محزونا
محتقرا ذليلا ورايت البدع والزنا قد ظهر ورايت الناس يعتدون بشاهد الزور ورايت الحرام يحلل ورايت الحلال يحرم
ورايت الدين بالرأي وعطل الكتاب واحكامه ورايت الليل لا يستخفى به من الجرأة على الله ورايت المؤمن لا يستطيع
ان ينكر الا بقلبه ورايت العظيم من المال ينفق في سخط الله عز وجل ورايت الولاة يقربون اهل الكفر ويباعدون اهل
الخير ورايت الولاة يرتشون في الحكم ورايت الولاية قبالة لمن زاد ورايت ذوات الارحام ينكحن ويكتفى بهن ورايت الرجل
يقتل على التهمة وعلى الظنة ويتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله ورايت الرجل يعير على اتيان النساء ورايت
الرجل ياكل من كسب امرأته من الفجور يعلم ذلك ويقيم عليه ورايت المرأة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها و
رايت الرجل يكري امرأته وجاريته ويرضى بالدني من الطعام والشراب ورايت الايمان بالله عز وجل كثيرة على الزور ورايت القمار
قد ظهر ورايت الشراب يباع ظاهرا ليس له مانع ورايت النساء يبذلن انفسهن لاهل الكفر ورايت الملاهي قد ظهرت يمر بها
لا يمنعها احد احدا ولا يجترئ احد على منعها ورايت الشريف يستذله الذي يخاف سلطانه ورايت اقرب الناس من
الولاة من يمتدح بشتمنا اهل البيت ورايت من يحبنا يزور ولا تقبل شهادته ورايت الزور من القول يتنافس فيه ورايت القرآن
قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل ورايت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه ورايت الحدود قد عطلت
وعمل فيها بالاهواء ورايت المساجد قد زخرفت ورايت اصدق الناس عند الناس المفتري الكذب ورايت الشر قد ظهر والسعي
بالنميمة ورايت البغي قد فشا ورايت الغيبة تستملح ويبشر بها الناس بعضهم بعضا ورايت طلب الحج والجهاد لغير الله و
رايت السلطان يذل للكافر المؤمن ورايت الخراب قد اديل من العمران ورايت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان ورايت
سفك الدماء يستخف بها ورايت الرجل يطلب الرياسة لعرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى وتسند اليه الامور ورايت
الصلاة قد استخف بها ورايت الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه ورايت الميت ينشر من قبره ويؤذى وتباع اكفانه ورايت الهرج
البهائم تنكح ورايت البهائم تفترس بعضها بعضا ورايت الرجل يخرج الى مصلاه ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه ورايت قلوب
الناس قد قست وجمدت اعينهم وثقل الذكر عليهم ورايت السحت قد ظهر يتنافس فيه ورايت المصلي انما يصلي ليراه الناس ورايت
الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرياسة ورايت الناس مع من غلب ورايت طالب الحلال يذم ويعير وطالب
الحرام يمدح ويعظم ورايت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح احد ورايت
المعازف ظاهرة في الحرمين ورايت الرجل يتكلم بشيء من الحق ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم اليه من ينصحه في نفسه
فيقول هذا عنك موضوع ورايت الناس ينظر بعضهم الى بعض ويقتدون باهل الشرور ورايت مسلك الخير وطريقه

خالياً لا يسلكه احد ورايت الميت يهزأ به فلا يفزع له احد ورايت كل عام يحدث فيه من الشر والبدعة اكثر مما كان ورايت الخلق
والمجالس لا يتابعون الا الاغنياء ورايت المحتاج يعطى على الضحك به ويرحم لغير وجه الله ورايت الايات في السماء لا يفزع لها احد
ورايت الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم لا ينكر احد منكراً تخوفاً من الناس ورايت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله و
يمنع اليسير في طاعة الله ورايت العقوق قد ظهر واستخف بالوالدين وكانا من اسوء الناس حالاً عند الولد ويفرح بان يفترى
عليهما ورايت النساء قد غلبن على الملك وغلبن على كل امر لا يؤتى الا ما لهن فيه هوى ورايت ابن الرجل يفتري على ابيه ويدعو
على والديه ويفرح بموتهما ورايت الرجل اذا مر به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور او بخس مكيال او ميزان او غشيان
حرام او شرب مسكر كئيباً حزيناً يحسب ان ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره واذا رايت السلطان يحتكر الطعام ورايت
اموال ذوي القربى تقسم في الزور ويتقامر بها ويشرب بها الخمور ورايت الخمر يتداوى بها وتوصف للمريض ويستشفى
بها ورايت الناس قد استووا في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التدين به ورايت رياح المنافقين واهل النفاق
قائمة ورياح اهل الحق لا تحرك ورايت الاذان بالاجر والصلوة بالاجر ورايت المساجد محتشية ممن لا يخاف الله مجتمعون
فيها للغيبة واكل لحوم اهل الحق ويتواصفون فيها شراب المسكر ورايت السكران يصلي بالناس وهو لا يعقل ولا يشان
بالسكر واذا سكر اكرم واتقي وخيف وترك لا يعاقب ويعذر بسكره ورايت من اكل اموال اليتامى يحدث بصلاحه ورايت القضاة
يقضون بخلاف ما امر الله ورايت الولاة يأتمنون الخونة للطمع ورايت الميراث قد وضعته الولاة لاهل الفسوق والجرأة على الله
يأخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون ورايت المنابر يؤمر عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بما يأمر ورايت الصلوة قد استخف باوقاتها
ورايت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله وتعطى لطلب الناس ورايت الناس همهم بطونهم وفروجهم لا يبالون بما اكلوا وما
نكحوا ورايت الدنيا مقبلة عليهم ورايت اعلام الحق قد درست فكن على حذر واطلب الى الله عز وجل النجاة واعلم ان الناس
في سخط الله عز وجل وانما يمهلهم لامر يراد بهم فكن مترقباً واجتهد ليراك الله عز وجل في خلاف ما هم عليه فان نزل بهم العذاب
وكنت فيهم عجلت الى رحمة الله وان اخرت ابتلوا وكنت قد خرجت مما هم فيه من الجرأة على الله عز وجل واعلم ان الله لا يضيع
اجر المحسنين وان رحمة الله قريب من المحسنين **حديث موسى عليه السلام** علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان
عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته يا موسى لا يطول في الدنيا املك
فيقسو لذلك قلبك وقاسي القلب مني بعيد يا موسى كن كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى وامت قلبك بالخشية
وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى على اهل الارض وتعرف في السماء حلس البيوت مصباح الليل واقنت بين يدي قنوت الصابرين
وصح الي من كثرة الذنوب صياح المذنب الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان يا موسى
اني انا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي داخرون فاتهم نفسك على نفسك ولا تأتمن ولدك على دينك الا ان يكون
ولدك مثلك يحب الصالحين يا موسى اغسل واغتسل واقترب من عبادي الصالحين يا موسى كن امامهم في صلوتهم و
امامهم فيما يتشاجرون واحكم بينهم بما انزلت عليك فقد انزلته حكماً بيناً وبرهاناً نيراً ونوراً ينطق بما كان في الاولين
وبما هو كائن في الاخرين اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم صاحب الاتان والبرنس

والزيت

والرغب والزيتون والمحراب من بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك انه مؤمن مهيمن على الكتب
كلها وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم اخرون ويكون في زمانه ازل وزلزال وقتل وقلة
من المال اسمه احمد محمد الامين من الباقين من ثلة الاولين الماضين يؤمن بالكتب كلها ويصدق جميع المرسلين ويشهد
بالاخلاص لجميعهم امته مرحومة مباركة ما بقوا في الدين على حقائقه لهم ساعات موقتات يؤدون فيها الصلوات اداء العبد
الى سيده نافلته فيه فصدق ومنهاجه فاتبع فانه اخوك يا موسى انه امي وهو عبد صدق يبارك له فيما وضع يده عليه ويبارك
عليه كذلك كان في علمي وكذلك خلقته به افتح الساعة وبامته اختم مفاتيح الدنيا فمر ظلمة بني اسرائيل ان لا يدرسوا اسمه
ولا يخذلوه وانهم لفاعلون وحبه لي حسنة فانا معه وانا من حزبه وهو من حزبي وحزبي هم الغالبون فتمت كلماتي لاظهرن
دينه على الاديان كلها ولاعبدن بكل مكان ولانزلن عليه قرانا فرقانا شفاء لما في الصدور من نفث الشيطان فصل عليه
يا بن عمران فاني اصلي عليه وملائكتي يا موسى انت عبدي وانا الهك لا تستذل الحقير الفقير ولا تغبط الغني بشيء يسير وكن عند
ذكري خاشعا وعند تلاوته برحمتي طامعا واسمعني لذاذة التورية بصوت خاشع حزين اطمئن عند ذكري وذكر بي من يطمئن
الي واعبدني ولا تشرك بي شيئا وتحر مسرتي اني انا السيد الكبير اني خلقتك من نطفة من ماء مهين من طينة اخرجتها من ارض ذليلة
ممشوجة فكانت بشرا فانا صانعها خلقا فتبارك وجهي وتقدس صنعي ليس كمثلي شيء وانا الحي الدائم لا ازول يا موسى كن اذا
دعوتني خائفا مشفقا وجلا عفر وجهك لي في التراب واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حين
تناجيني بخشية من قلب وجل واحي بتوراتي ايام الحيوة وعلم الجهال محامدي وذكرهم آلائي ونعمتي وقل لهم لا يتمادون في غي ما هم فيه
فان اخذي لهم شديد يا موسى اذا انقطع حبلك مني لم يتصل بحبل غيري فاعبدني وقم بين يدي مقام العبد الحقير ذم نفسك فهي
اولى بالذم ولا تتطاول بكتابي على بني اسرائيل فكفى بهذا واعظا لقلبك ومنيرا وهو كلام رب العالمين جل وتعالى يا موسى
متى ما دعوتني ورجوتني فاني ساغفر لك على ما كان منك السماء تسبح لي وجلا والملائكة من مخافتي مشفقون و
الارض تسبح لي طمعا وكل الخلق يسبحون لي داخرون ثم عليك بالصلوة والصلوة فانها مني بمكان ولها عندي عهد وثيق و
الحق بها ما هو منها زكوة القربان من طيب المال والطعام فاني لا اقبل الا الطيب يراد به وجهي واقرن مع ذلك صلة الارحام
فاني انا الله الرحمن الرحيم والرحم انا خلقتها فضلا من رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها عندي سلطان في معاد الاخرة وانا
قاطع من قطعها وواصل من وصلها وكذلك افعل بمن ضيع امري يا موسى اكرم السائل اذا اتاك برد جميل او اعطاء يسير فانه قد
يأتيك من ليس بانس ولا جان ملائكة الرحمن يبلونك كيف انت صانع فيما اوليتك وكيف مواساتك فيما خولتك واخشع لي
بالتضرع واهتف بي بولولة الكتاب واعلم اني ادعوك دعاء السيد مملوكه ليبلغ به شرف المنازل وذلك من فضلي عليك
وعلى آبائك الاولين يا موسى لا تنسني على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسياني يقسي القلوب ومع كثرة المال كثرة
الذنوب الارض مطيعة والسماء مطيعة والبحار مطيعة وعصياني شقاء الثقلين وانا الرحمن الرحيم رحمان كل زمان آتي
بالشدة بعد الرخاء وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك وملكي دائم قائم لا يزول ولا يخفى علي شيء في الارض ولا
في السماء وكيف يخفى علي ما مني مبتداه وكيف لا يكون همك فيما عندي والي ترجع لا محالة يا موسى اجعلني حرزك

وضع عندك كبرك من الصالحات وخشوع ولا تخف غيري الى المصير يا موسى ارحم من هو اسفل منك في الخلق ولا تحسد من هو
فوقك فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب يا موسى ان ابني ادم تواضعا في منزلة لينالا بها من فضلي ورحمتي فقربا قربانا
ولا اقبل الا من المتقين فكان من شانهما ما قد علمت فكيف تثق بالصاحب بعد الاخ والوزير يا موسى ضع الكبر ودع الفخر
واذكر انك ساكن القبر فليمنعك ذلك من الشهوات يا موسى عجل التوبة واخر الذنب وتان في المكث بين يدي في الصلوة
ولا ترج غيري اتخذني جنة للشدائد وحصنا لملمات الامور يا موسى كيف تخشع لي خليقة لا تعرف فضلي عليها وكيف تعرف
فضلي عليها وهي لا تنظر فيه وكيف تنظر فيه وهي لا تؤمن به وكيف تؤمن به وهي لا ترجو ثوابا وهي قد قنعت بالدنيا واتخذتها
ماوى وركنت اليها ركون الظالمين يا موسى نافس في الخير اهله فان الخير كاسمه ودع الشر لكل مفتون يا موسى اجعل
لسانك من وراء قلبك تسلم واكثر ذكري بالليل والنهار تغنم ولا تتبع الخطايا فتندم فان الخطايا موعدها النار يا موسى اطب
الكلام لاهل الترك للذنوب وكن لهم جليسا واتخذهم لغيبك اخوانا وجد معهم يجدون معك يا موسى الموت لاقيك لا
محالة فتزود زاد من هو على ما يتزود وارد يا موسى ما اريد به وجهي فكثير قليله وما اريد به غيري فقليل كثيره وان
اصلح ايامك الذي هو امامك فانظر اي يوم هو فاعد له الجواب فانك موقوف به ومسئول وخذ موعظتك من الدهر
واهله فان الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شيء فان فاعمل كانك ترى ثواب عملك لكي يكون اطمع لك في الاخرة
لا محالة فان ما بقي من الدنيا كما ولى منها وكل عامل يعمل على بصيرة ومثال فكن مرتادا لنفسك يا ابن عمران لعلك تفوز
غدا يوم السؤال فهنالك يخسر المبطلون يا موسى الق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ الى سيده فانك اذا فعلت
ذلك رحمت وانا اكرم القادرين يا موسى سلني من فضلي ورحمتي فانهما بيدي لا يملكهما احد غيري وانظر حين تسالني كيف رغبتك
فيما عندي لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى يا موسى طب نفسا عن الدنيا وانطو عنها فانها ليست لك ولست لها ما لك
ولدار الظالمين الا العامل فيها بالخير فانها له نعم الدار يا موسى ما امرك به فاسمع ومهما اراه فاصنع خذ حقائق التورية
الى صدرك وتيقظ بها في ساعات الليل والنهار ولا تمكن ابناء الدنيا من صدرك فيجعلونه وكرا كوكر الطير يا موسى
ابناء الدنيا واهلها فتن بعضهم لبعض فكل مزين له ما هو فيه والمؤمن من زينت له الاخرة فهو ينظر اليها ما يفتر
قد حالت شهوتها بينه وبين لذة العيش فادلجته بالاسحار كفعل الراكب السائق الى غايته يظل كئيبا ويمسي حزينا
فطوبى له لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور يا موسى الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن ولا نقمة من فاجر فالويل الطويل لمن
باع ثواب معاده بلعقة لم تبق وبلعسة لم تدم وكذلك فكن كما امرتك وكل امري رشاد يا موسى اذا رايت الغنى مقبلا
فقل ذنب عجلت لي عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ولا تكن جبارا ظلوما ولا تكن للظالمين
قرينا يا موسى ما عمر وان طال يذم اخره وما ضرك ما زوي عنك اذا حمدت مغبته يا موسى صرخ الكتاب اليك صراخا
بما انت اليه صائر فكيف ترقد على هذا العيون ام كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة والاتباع للشقوة
والتتابع للشهوة ومن دون هذا يجزع الصديقون يا موسى مر عبادي يدعوني على ما كان بعد ان يقروا لي اني ارحم
الراحمين مجيب المضطرين واكشف السوء وابدل الزمان واتي بالرخاء واشكر اليسير واثيب الكثير واغني الفقير وانا

قوله ومن دون هذا ... اي اقل من هذا الانكار الذي صرح به وصاح به الكتاب يجزع الصديقين اي الكاملين في تصديق الانبياء عليهم السلام شرح

الدائم



الدائم العزيز القدير فمن لجا اليك وانضوى اليك من الخاطئين فقل اهلا وسهلا يا رحب الفناء بفناء رب العالمين و
استغفر لهم وكن لهم كاحدهم ولا تستطل عليهم بما انا اعطيتك فضله وقل لهم فليسئلوني من فضلي ورحمتي فانه لا يملكها
احد غيري وانا ذو الفضل العظيم طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين وجليس المضطرين ومستغفر المذنبين انك مني بالمكان الرضي
فادعني بالقلب النقي واللسان الصادق وكن كما امرتك اطع امري ولا تستطل على عبادي بما ليس منك مبتداه وتقرب الي فاني
منك قريب فاني لم اسئلك ما يؤذيك ثقله ولا حمله انما سالتك ان تدعوني فاجيبك وان تسالني فاعطيك وان تتقرب الي بما مني
اخذت تاويله وعلي تمام تنزيله يا موسى انظر الى الارض فانها عن قريب قبرك وارفع عينيك الى السماء فان فوقك فيها ملكا عظيما
وابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالما فاني للظالم
رصيد حتى اديل منه المظلوم يا موسى ان الحسنة عشرة اضعاف ومن السيئة الواحدة الهلاك لا تشرك بي لا يحل لك ان تشرك بي قارب
وسدد وادع دعاء الطامع الراغب فيما عندي النادم على ما قدمت يداه فان سواد الليل يمحوه النهار وكذلك السيئة تمحوها الحسنة
وعشوة الليل تاتي على ضوء النهار وكذلك السيئة تاتي على الحسنة الجليلة فتسودها **وصية وموعظة** علي بن محمد عمن ذكره عن
محمد بن الحسين وحميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي جميعا عن احمد بن الحسن الميثمي عن رجل من اصحابه قال قرات جوابا من ابي عبد الله عليه السلام
الى رجل من اصحابه **اما بعد** فاني اوصيك بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث
لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويامن العقوبة من ذنبه فان الله عز وجل لا يخدع عن جنته ولا ينال ما
عنده الا بطاعته ان شاء الله **عدة** من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن عيثم بن اشيم عن معوية بن عمار عن ابي عبد
الله عليه السلام قال خرج النبي صلى الله عليه واله ذات يوم وهو مستبشر يضحك سرورا فقال له الناس اضحك الله سنك يا رسول
الله وزادك سرورا فقال رسول الله صلى الله عليه واله انه ليس من يوم ولا ليلة الا ولي فيهما تحفة من الله الا وان ربي اتحفني
في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى ان جبرئيل اتاني فاقرأني من ربي السلام وقال يا محمد ان الله عز وجل اختار من بني هاشم
سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي انت يا رسول الله سيد النبيين وعلي بن ابي طالب وصيك سيد الوصيين
والحسن والحسين سبطاك سيدا الاسباط وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء
ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه اذا اهبطه الله الى الارض من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين عليه السلام سهل بن زياد عن محمد بن
سليمان الديلمي المصري عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله جل وعز هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال فقال
ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه واله هو الناطق بالكتاب قال الله جل ذكره هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
قال قلت جعلت فداك انا لا نقراها هكذا فقال هكذا والله نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله ولكنه فيما حرف من
كتاب الله جماعة عن سهل عن محمد عن ابيه عن ابي محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها
قال الشمس رسول الله صلى الله عليه واله به اوضح الله عز وجل للناس دينهم ونفثه بالعلم نفثا قال قلت والليل اذا يغشيها
قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون ال الرسول صلى الله عليهم وجلسوا مجلسا كان ال الرسول صلى الله عليه واله اولى به
منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها قال قلت والنهار اذا جليها قال ذلك الامام من ذرية

فاطمة صلوات الله عليها يسال عن دين رسول الله صلى الله عليه واله فيجليه لمن ساله فحكى الله عز وجل قوله فقال والنهار اذا
جليها سهل عن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت هل اتيك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف قال قلت وجوه
يومئذ خاشعة قال خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر قال
قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الاخرة نار جهنم سهل عن محمد عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام قوله تبارك وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا
يعلمون قال فقال لي يا ابا بصير ما تقول في هذه الاية قال قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه واله ان الله لا
يبعث الموتى قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال
فقال يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون
بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم
انتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا
يبعث الله من يموت علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الاسدي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول في قول الله عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسالون قال
اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلنكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم
فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك
قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسالون قال يسالهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين
فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين

رسالة ابي جعفر عليه السلام الى سعد الخير

وهو سعد بن عبد الملك
الاموي صاحب نهر سعيد بالرحبة محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع والحسين بن محمد الاشعري عن احمد بن محمد بن عبد الله عن يزيد بن
عبد الله عمن حدثه قال كتب ابو جعفر عليه السلام الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فان فيها السلامة
من التلف والغنيمة في المنقلب ان الله عز وجل يقي بالتقوى عن العبد ما عزب عنه عقله ويجلي بالتقوى عنه عماه وجهله وبالتقوى نجا نوح ومن
معه في السفينة وصالح ومن معه من الصاعقة وبالتقوى فاز الصابرون ونجت تلك العصب من المهالك ولهم اخوان على تلك الطريقة
يلتمسون تلك الفضيلة نبذوا طغيانهم من الايراد بالشهوات لما بلغهم في الكتاب من المثلات حمدوا ربهم على ما رزقهم وهو اهل الحمد وذموا
انفسهم على ما فرطوا وهم اهل الذم وعلموا ان الله تبارك وتعالى الحليم العليم انما غضبه على من لم يقبل منه رضاه وانما يمنع من لم
يقبل منه عطاه وانما يضل من لم يقبل منه هداه ثم امكن اهل السيئات من التوبة بتبديل الحسنات دعا عباده في الكتاب الى ذلك بصوت
رفيع لم ينقطع ولم يمنع دعاء عباده فلعن الله الذين يكتمون ما انزل الله وكتب على نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب فتمت صدقا وعدلا
فليس يبتدئ العباد بالغضب قبل ان يغضبوه وذلك من علم اليقين وعلم التقوى وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه
وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم
حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب ان ولوه الذين لا يعلمون فاوردوهم الهوى واصدروهم الى

الردى فغير واعى الذين ثم ورثوه فى السفه والصبا لانه يصدون عن ابواب الناس بعد امر الله تبارك وتعالى عليه يردون فبئس للظالمين
بدلا ولاية الناس بعد ولاية الله وثواب الناس بعد ثواب الله ورضا الناس بعد رضا الله فاصبحت الامة كذلك وفيهم المجتهدون فى العبادة
على تلك الضلالة معجبون مفتونون فعبادتهم فتنة لهم ولمن اقتدى بهم وقد كان فى الرسل ذكرى للعابدين ان نبيا من الانبياء
كان يستكمل الطاعة ثم يعصى الله تبارك وتعالى فى الباب الواحد فخرج به من الجنة وينبذ به فى بطن الحوت ثم لا ينجيه الا الاعتراف
والتوبة فاعرف اشباه الاحبار والرهبان الذين ساروا بكتمان الكتاب وتحريفه فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم اعرف
اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده فهم مع السادة والكثرة فاذا تفرقت قادة الاهواء
كانوا مع اكثرهم دنيا وذلك مبلغهم من العلم لا يزالون كذلك والتعنيف يعيبون على العلماء بالتكليف والعلماء فى انفسهم
الاذى ان كتموا النصيحة ان رأوا تائها ضالا لا يهدونه او ميتا لا يحيونه فبئس ما يصنعون لان الله تبارك وتعالى اخذ عليهم الميثاق فى
الكتاب ان يأمروا بالمعروف بما امروا به وان ينهوا عما نهوا عنه وان يتعاونوا على البر والتقوى ولا يتعاونوا على الاثم والعدوان فالعلماء
من الجهال فى جهد وجهاد ان وعظت قالوا طغت وان علموا الحق الذى تركوا قالوا خالفت وان اعتزلوهم قالوا فارقت وان قالوا هاتوا برهانكم
على ما تحدثون قالوا نافقت وان اطاعوهم قالوا عصيت الله فهلك جهال فيما لا يعلمون اميون فيما يتلون يصدقون بالكتاب عند التعريف ويكذبون به
عند التحريف فلا ينكرون اولئك اشباه الاحبار والرهبان قادة فى الهوى سادة فى الردى واخرون منهم جلوس بين الضلالة
والهدى لا يعرفون احدى الطائفتين من الاخرى يقولون ما كان الناس يعرفون هذا ولا يدرون ما هو وصدقوا تركهم رسول الله
صلى الله عليه وآله على البيضاء ليلها من نهارها لم يظهر فيهم بدعة ولم يبدل فيهم سنة لا خلاف عندهم ولا اختلاف فلما غشى
الناس ظلمة خطاياهم صاروا امامين داع الى الله تبارك وتعالى وداع الى النار فعند ذلك نطق الشيطان فعلا صوته على لسان
اوليائه وكثر خيله ورجله وشارك فى المال والولد من اشركه فعمل بالبدعة وترك الكتاب والسنة ونطق اولياء الله بالحجة
واخذوا بالكتاب والحكمة فتفرق من ذلك اليوم اهل الحق واهل الباطل وتخاذل وتهاون اهل الهدى وتعاون اهل الضلالة
حتى كانت الجماعة مع فلان واشباهه فاعرف هذا الصنف وصنف آخر فابصرهم رأى العين نجباء والزمهم حتى ترد اهلك فان
الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين الى ههنا رواية الحسين وفى رواية محمد بن يحيى
زيادة لهم علم بالطريق فان كان دونهم بلاء فلا تنظر اليه فان كان دونهم عسف من اهل العسف وخسف ودونهم بلايا تنقضى ثم
تصير الى رخاء ثم اعلم ان اخوان الثقة ذخائر بعضهم لبعض ولولا ان تذهب بك الظنون عنى لجليت لك عن اشياء من الحق غطيتها
ولنشرت لك اشياء من الحق كتمتها ولكنى اتقيك واستبقيك وليس الحليم الذى لا يتقى احدا فى مكان التقوى والحلم لباس العالم فلا

رسالة ايضا اليه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع قال
كتب ابو جعفر عليه السلام الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم **اما بعد** فقد جاءنى كتابك تذكر فيه معرفة ما لا ينبغى تركه و
طاعة من رضى الله رضاه فقبلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتهنة لو تركته تعجب ان رضا الله وطاعته ونصيحته لا تقبل
ولا توجد ولا تعرف الا فى عباد غرباء اخلاء من الناس قد اتخذهم الناس سخريا لما يرمونهم به من المنكرات وكان يقال لا يكون
المؤمن مؤمنا حتى يكون ابغض الى الناس من جيفة الحمار ولولا ان يصيبك من البلاء مثل الذى اصابنا فتجعل فتنة الناس

كعتاب

كعذاب الله واعيذك بالله وايانا من ذلك لقرب حلول نزولك واعلم رحمك الله انه لا تنال محبة الله الا ببغض كثير من الناس ولا
ولايته الا بمعاداتهم وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون يا اخي ان الله عز وجل جعل في كل من الرسل بقايا من اهل العلم
يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون معهم على الاذى يجيبون داعي الله ويدعون الى الله فابصرهم رحمك الله فانهم في منزلة رفيعة
وان اصابتهم في الدنيا وضيعة انهم يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله من العمى كم من قتيل لابليس قد احيوه وكم من تائه ضال
قد هدوه يبذلون دماءهم دون هلكة العباد ما احسن اثرهم على العباد واقبح آثار العباد عليهم عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في
عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملا من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان
والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله فقال
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا أآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا
عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن
عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء
او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون ثم قال له يا عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة
العرب والعجم فقال له النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن
ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل
على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله
من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما
كسبت ايدي الناس قال ذاك والله حين قالت الانصار منا امير ومنكم امير وعنه عن محمد بن علي عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت قول الله عز وجل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال فقال يا ميسر ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله عز
وجل بنبيه صلى الله عليه وآله فقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها

خطبة لامير المؤمنين عليه السلام

علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله
واثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال الا ان اخوف ما اخاف عليكم خلتان اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع
الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وان غدا حساب ولا
عمل وانما بدء وقوع الفتن من اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا الا ان الحق لو خلص

معتبر لوجوه ذكرها محمد بن سليمان في كتاب منتخب البصائر وغيره شرح

لم يكن



لم يكن اختلاف ولو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا

فهنالك يستولي الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم الحسنى اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول كيف انتم اذا

لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فاذا غير منها شيء قيل قد غيرت

السنة وقد اتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون

لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا باعمال الاخرة ثم اقبل بوجهه وحوله ناس من اهل بيته وخاصته وشيعته فقال قد

عملت الولاة قبلي اعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه واله متعمدين لخلافه ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس

على تركها وحولتها الى مواضعها والى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه واله لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي او قليل من

شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض امامتي من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله ارايتم لو امرت بمقام ابرهيم عليه السلام

فرددته الى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه واله ورددت فدك الى ورثة فاطمة عليها السلام ورددت صاع

رسول الله صلى الله عليه واله كما كان وامضيت قطايع اقطعها رسول الله صلى الله عليه واله لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ

ورددت دار جعفر عليه السلام الى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها ونزعت نساء تحت رجال

بغير حق فرددتهن الى ازواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والاحكام وسبيت ذراري بني تغلب ورددت ما قسم من ارض خيبر ومحوت

دواوين العطايا واعطيت كما كان رسول الله صلى الله عليه واله يعطي بالسوية ولم اجعلها دولة بين الاغنياء والقيت المساحة و

سويت بين المناكح وانفذت خمس الرسول كما انزل الله عز وجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله صلى الله عليه واله الى ما كان عليه

وسددت ما فتح من الابواب وفتحت ما سد منه وحرمت المسح على الخفين وحددت على النبيذ وامرت باحلال المتعتين وامرت

بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات والزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرجت من ادخل مع رسول الله صلى الله عليه واله

في مسجده ممن كان رسول الله صلى الله عليه واله اخرجه وادخلت من اخرج بعد رسول الله صلى الله عليه واله وحملت الناس

على حكم القران وعلى الطلاق على السنة واخذت الصدقات على اصنافها وحدودها ورددت الوضوء والغسل والصلوة

الى مواقيتها وشرايعها ومواضعها ورددت اهل نجران الى مواضعهم ورددت سبايا فارس وسائر الامم الى كتاب الله وسنة

نبيه عليه السلام اذا لتفرقوا عني والله لقد امرت الناس ان لا يجتمعوا في شهر رمضان الا في فريضة واعلمتهم ان اجتماعهم في

النوافل بدعة فتنادى بعض اهل عسكري ممن يقاتل معي يا اهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلوة في شهر رمضان تطوعا ولقد

خفت ان يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة ائمة الضلالة والدعاة الى النار واعطيت من

ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عز وجل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن والله عنى

بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله صلى الله عليه واله فقال فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن

السبيل فينا خاصة كيلا يكون دولة بين الاغنياء وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم ال محمد ان

الله شديد العقاب لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى اغنانا الله به ووصى به نبيه صلى الله عليه واله ولم يجعل لنا في سهم الصدقة

نصيبا اكرم الله رسوله صلى الله عليه واله واكرمنا اهل البيت ان يطعمنا من اوساخ الناس فكذبوا الله وكذبوا رسوله و

جحدوا

وجعل الكتاب قدر الناس موروثا بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا ما لقي اهل بيت نبي من امته ما لقينا بعد نبينا صلى الله عليه
واله والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **خطبة لامير المؤمنين عليه السلام** احمد بن
محمد الكوفي عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي روح فرج بن قرة عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالمدينة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واله ثم قال اما بعد فان الله تبارك وتعالى لم
يقصم جباري دهر الا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم من الامم الا بعد ازل وبلاء ايها الناس في دون ما استقبلتم من خطب
واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر عين ببصير عباد الله احسنوا فيما يعنيكم
النظر فيه ثم انظروا الى عرصات من قد اقاده الله بعلمه كانوا على سنة من ال فرعون اهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم
ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النضرة والسرور والامر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان والله مخلدون ولله عاقبة
الامور فيا عجبا وما لي لا اعجب من خطا هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتصون اثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي
ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا وكل امرئ منهم امام نفسه اخذ منها فيما
يرى بعرى وثيقات واسباب محكمات فلا يزالون بجور ولن يزدادوا الا خطا لا ينالون تقربا ولن يزدادوا الا بعدا من الله عز وجل
انس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض كل ذلك وحشة مما ورث النبي الامي صلى الله عليه واله ونفورا مما ادى اليهم من
اخبار فاطر السماوات والارض اهل حسرات وكهوف شبهات واهل عشوات وضلالة وريبة من وكله الله الى نفسه ورايه فهو مامون
عند من يجهله غير المتهم عند من لا يعرفه فما اشبه هؤلاء بانعام قد غاب عنها رعاؤها ووا اسفا من فعلات شيعتي من بعد قرب
مودتها اليوم كيف يستذل بعدي بعضها بعضا وكيف يقتل بعضها بعضا المتشتتة غدا عن الاصل النازلة بالفرع المؤملة الفتح من
غير جهته كل حزب منهم اخذ بغصن اينما مال الغصن مال معه مع ان الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر يوم لبني امية كما يجمع قزع
الخريف يؤلف بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم حيث بعث
عليه فارة فلم يثبت عليه اكمة ولم يرد سننه رص طود يذعذعهم الله في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض ياخذ بهم من
قوم حقوق قوم ويمكن لقوم في ديار قوم تشريدا لبني امية ولكي لا يغتصبوا ما غصبوا يضعضع الله بهم ركنا وينقض بهم طي
الجنادل من ارم ويملا منهم بطنان الزيتون فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة ليكونن ذلك وكاني اسمع صهيل خيلهم وطمطمة
رجالهم وايم الله ليذوبن ما في ايديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الالية على النار من مات منهم مات ضالا
والى الله عز وجل يفضي منهم من درج ويتوب الله عز وجل على من تاب ولعل الله يجمع شيعتي بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس
لاحد على الله عز ذكره الخيرة بل لله الخيرة والامر جميعا ايها الناس ان المنتحلين للامامة من غير اهلها كثير ولو لم تتخاذلوا
عن مر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وازوائها
لكن تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى عليه السلام ولعمري ليضاعفن عليكم التيه من بعدي اضعاف ما تاهت بنو اسرائيل
ولعمري ان لو قد استكملتم من بعدي مدة سلطان بني امية لقد اجتمعتم على سلطان الداعي الى الضلالة واحييتم الباطل وخلفتم
الحق وراء ظهوركم وقطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء الحرب لرسول الله صلى الله عليه واله ولعمري ان لو

قد ناب ما في ايديهم لدنيا التمحيص الجزاء وقرب الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر

المنير فاذا كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا انكم ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول صلى الله عليه واله فتداويتم

من العمى والصمم والبكم وكفيتم مؤنة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق ولا يبعد الله الا من ابى وظلم واعتسف

واخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

خطبة لامير المؤمنين عليه السلام

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب ويعقوب السراج عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه لما بويع بعد مقتل عثمان

صعد المنبر فقال الحمد لله الذي علا فاستعلى ودنا فتعالى وارتفع فوق كل منظر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا

رسول الله خاتم النبيين وحجة الله على العالمين مصدقا للرسل الاولين وكان بالمؤمنين رؤوفا رحيما فصلى الله وملائكته عليه

وعلى اله اما بعد ايها الناس فان البغي يقود اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله جل ذكره عناق بنت ادم واول قتيل

قتله الله عناق وكان مجلسها جريبا من الارض في جريب وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عز وجل

عليها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلوها وقد قتل الله الجبابرة على افضل احوالهم وامن ما كانوا وامات هامان

واهلك فرعون وقد قتل عثمان الا وان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه واله والذي بعثه بالحق

لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوطة القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم وليسبقن سابقون كانوا

قصروا وليقصرن سابقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم الا وان الخطايا

خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار الا وان التقوى مطايا ذلل حمل عليها اهلها واعطوا ازمتها فاوردتهم

الجنة وفتحت لهم ابوابها ووجدوا ريحها وطيبها وقيل لهم ادخلوها بسلام امنين الا وقد سبقني الى هذا الامر من لم اشركه فيه

ومن لم اهبه له ومن ليست له منه توبة الا بنبي يبعث الا ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله اشرف منه على شفا جرف هار فانهار

به في نار جهنم حق وباطل ولكل اهل فلئن امر الباطل لقديما فعل ولئن قل الحق فلربما ولعل ولقلما ادبر شيء فاقبل ولئن رد

عليكم امركم انكم سعداء وما علي الا الجهد واني لاخشى ان تكونوا على فترة ملتم عني ميلة كنتم فيها عندي غير محمودي الراي

ولو اشاء لقلت عفا الله عما سلف سبق فيه الرجلان وقام الثالث كالغراب همه بطنه ويله لو قص جناحاه وقطع راسه كان خيرا

له شغل عن الجنة والنار امامه ثلثة واثنان خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبي اخذ الله بضبعيه وساع مجتهد

وطالب يرجو ومقصر في النار اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة عليها باقي الكتاب واثار النبوة هلك من ادعى

وخاب من افترى ان الله ادب هذه الامة بالسيف والسوط وليس لاحد عند الامام فيهما هوادة فاستتروا في بيوتكم واصلحوا ذات

بينكم والتوبة من ورائكم من ابدى صفحته للحق هلك

حديث علي بن الحسين عليهما السلام

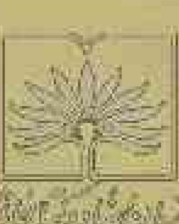
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هلال بن عطية عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال كان يقول ان احبكم الى الله عز وجل احسنكم

عملا وان اعظمكم عند الله عملا اعظمكم فيما عند الله رغبة وان انجاكم من عذاب الله اشدكم خشية لله وان اقربكم من الله

اوسعكم خلقا وان ارضاكم عند الله اسبغكم على عياله وان اكرمكم على الله اتقاكم لله

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن عمر الصيقل عن ابي شعيب المحاملي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين لياتين على الناس

زمان



زمان يطرف فيه الفاجر ويقرّب فيه الماجن ويضعّف فيه المنصف قال فقيل له متى ذاك يا امير المؤمنين فقال اذا تسلّطن النساء وسلطن
الاماء وامّر الصبيان عدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن جعفر العقبي رفعه قال خطب امير المؤمنين صلوات
الله عليه واله فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان آدم لم يلد عبداً ولا امة وان الناس كلهم احرار ولكن الله خوّل بعضكم بعضا
فمن كان له بلاء فصبر في الخير فلا يمنّ به على الله جل وعز الا وقد حضر شيء ونحن مسوّون فيه بين الاسود والاحمر فقال مروان
لطلحة والزبير ما اراد بهذا غيركما قال فاعطى كل واحد ثلاثة دنانير واعطى رجلا من الانصار ثلاثة دنانير وجاء بعد غلام اسود
فاعطاه ثلاثة دنانير فقال الانصاري يا امير المؤمنين هذا غلام اعتقته بالامس تجعلني واياه سواء فقال اني نظرت في كتاب الله
فلم اجد لولد اسمعيل على ولد اسحق فضلا **حديث النبي عليه السلام حين عرضت عليه الخيل** ابو علي الاشعري
عن محمد بن سالم وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر ومحمد بن يحيى عن محمد بن ابي القاسم عن الحسين بن ابي قتادة جميعا عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله يعرض الخيل فمرّ بقبر ابي احيحة فقال ابو بكر
لعن الله صاحب هذا القبر فوالله ان كان ليصدّ عن سبيل الله ويكذّب رسول الله صلى الله عليه واله فقال خالد ابنه بل لعن
الله ابا قحافة فوالله ما كان يقري الضيف ولا يقاتل العدو فلعن الله اهونهما على العشيرة فقدا فالقى رسول الله صلى الله
واله خطام راحلته على غاربها ثم قال اذا انتم تناولتم المشركين فعمّوا ولا تخصّوا فيغضب ولده ثم وقف فعرضت عليه الخيل فمرّ به
فرس فقال عيينة بن حصن ان من امر هذا الفرس كيت وكيت فقال رسول الله صلى الله عليه واله ذرنا فانا اعلم بالخيل منك
فقال عيينة وانا اعلم بالرجال منك فغضب رسول الله صلى الله عليه واله حتى ظهر الدم في وجهه فقال له فاي الرجال افضل فقال
عيينة بن حصن رجال يكونون بنجد يضعون سيوفهم على عواتقهم ورماحهم على كواثب خيلهم ثم يضربون بها قدماً قدماً فقال رسول
الله صلى الله عليه واله كذبت بل رجال اهل اليمن افضل الايمان يماني والحكمة يمانية ولولا الهجرة لكنت امرأ من اهل اليمن الجفاء والقسوة
في الفدادين اصحاب الوبر ربيعة ومضر من حيث يطلع قرن الشمس ومذحج اكثر قبيل يدخلون الجنة وحضرموت خير من عامر بن
صعصعة وروى بعضهم خير من الحارث بن معوية وبجيلة خير من رعل وذكوان وان يهلك لحيان فلا ابالي ثم قال لعن الله
الملوك الاربعة جمدا ومخوسا ومشرحا وابضعة واختهم العمردة لعن الله المحلّل والمحلّل له ومن يوالي غير مواليه ومن ادّعى نسبا
لا يعرف والمتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ومن احدث حدثا في الاسلام او اوى محدثا ومن قتل غير
قاتله او ضرب غير ضاربه ومن لعن ابويه فقال رجل يا رسول الله ايوجد رجل يلعن ابويه فقال نعم يلعن آباء الرجال وامهاتهم
فيلعنون ابويه لعن الله رعلا وذكوان وعضلا ولحيان والمجذّمين من اسد وغطفان وابا سفيان بن حرب وسهيلا ذا الاسنان وابني
مليكة بن جزيم ومروان وهوذة وهونة علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان مولى
لامير المؤمنين عليه السلام ساله مالا فقال يخرج عطائي فاقاسمك هو فقال لا اكتفي وخرج الى معوية فوصله فكتب الى امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه **اما بعد** فان ما في يدك من المال قد كان له اهل قبلك وهو صائر الى اهل بعدك وانما لك
منه ما مهّدت لنفسك فآثر نفسك على صلاح ولدك فانما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت واما
رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد باهل ان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك فارج لمن مضى

رحمة الله

موعظة علي بن الحسين عليهما السلام

كلام علي بن الحسين صلوات الله وسلامه عليه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال كان علي بن الحسين
صلوات الله عليه يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الاخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد الرسول صلى الله عليه واله وحفظ عنه
وكتب كان يقول ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضرا وما عملت
من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك يا ابن ادم الغافل وليس بمغفول عنه ابن ادم ان اجلك اسرع
شيء اليك قد اقبل نحوك حثيثا يطلبك ويوشك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض الملك روحك وصرت الى منزل
وحيدا فرد اليك فيه روحك واقتحم عليك فيه ملكان منكر ونكير لمسائلتك وشديد امتحانك الا وان اول ما يسالانك عن
ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك الذي ارسل اليك وعن دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك الذي كنت تتلوه وعن امامك الذي كنت
تتولاه ثم عن عمرك فيما كنت افنيته ومالك من اين اكتسبته وفيما انفقته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد الجواب قبل الامتحان
والمسائلة والاختبار فان تك مؤمنا عارفا بدينك متبعا للصادقين مواليا لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطق لسانك
بالصواب واحسنت الجواب وبشرت بالرضوان والجنة من الله عز وجل واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك
تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم
واعلم يا ابن ادم ان من وراء هذا اعظم وافظع واوجع للقلوب يوم القيمة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله
عز وجل فيه الاولين والاخرين ذلك يوم ينفخ في الصور وتبعثر فيه القبور وذلك يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين وذلك
يوم لا تقال فيه عثرة ولا يؤخذ من احد فدية ولا تقبل من احد معذرة ولا لاحد فيه مستقبل توبة ليس الا الجزاء بالحسنات
والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده ومن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال
ذرة من شر وجده فاحذروا ايها الناس من الذنوب والمعاصي ما قد نهاكم الله عنها وحذركموها في كتابه الصادق والبيان الناطق
ولا تامنوا مكر الله وتحذيره عند ما يدعوكم الشيطان اللعين اليه من عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا فان الله عز وجل
يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واشعروا قلوبكم خوف الله وتذكروا ما قد وعدكم
الله في مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد خوفكم من شديد العقاب فانه من خاف شيئا حذره ومن حذر شيئا تركه ولا تكونوا
من الغافلين المائلين الى زهرة الدنيا الذين مكروا السيئات فان الله يقول في محكم كتابه افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله
بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف فاحذروا ما حذركم
الله بما فعل بالظلمة في كتابه ولا تامنوا ان ينزل بكم بعض ما تواعد به القوم الظالمين في الكتاب والله لقد وعظكم الله في كتابه
بغيركم فان السعيد من وعظ بغيره ولقد اسمعكم الله في كتابه ما قد فعل بالقوم الظالمين من اهل القرى قبلكم حيث قال وكم قصمنا
من قرية كانت ظالمة وانما عنى بالقرية اهلها حيث يقول وانشانا بعدها قوما اخرين فقال عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها
يركضون يعني يهربون قال لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون فلما اتاهم العذاب قالوا يا ويلنا انا
كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وايم الله ان هذه عظة لكم وتخويف ان اتعظتم وخفتم ثم رجع

القول

القول من الله في الكتاب على اهل المعاصي والذنوب فقال عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين فان قلتم
ايها الناس ان الله عز وجل انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا
وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا ينصب لهم الموازين ولا ينشر لهم الدواوين
وانما يحشرون الى جهنم زمرا وانما نصب الموازين ونشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان الله عز وجل
لم يحب زهرة الدنيا وعاجلها لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر بهجتها وانما خلق الدنيا وخلق اهلها
ليبلوهم فيها ايهم احسن عملا لاخرته وايم الله لقد ضرب لكم فيها الامثال وصرف الآيات لقوم يعقلون ولا قوة الا بالله فازهدوا
فيما زهدكم الله عز وجل فيه من عاجل الحيوة الدنيا فان الله عز وجل يقول وقوله الحق انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به
نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتيها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها
حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون ولا تركنوا الى الدنيا
فان الله عز وجل قال لمحمد صلى الله عليه واله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا تركنوا الى زهرة الدنيا وما فيها ركون
من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان فانها دار بلغة ومنزل قلعة ودار عمل فتزودوا الاعمال الصالحة فيها قبل تفرق ايامها
وقبل الاذن من الله في خرابها فكان قد اخربها الذي عمرها اول مرة وابتداها وهو ولي ميراثها فاسال الله العون لنا ولكم على تزود
التقوى والزهد فيها جعلنا الله واياكم من الزاهدين في عاجل زهرة الحيوة الدنيا الراغبين لاجل ثواب الآخرة فانما نحن به وله
وصلى الله على محمد النبي واله وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حديث الشيخ مع الباقر عليه السلام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال حدثني رجل من اصحابنا عن الحكم بن عتيبة قال بينا انا مع ابي
جعفر عليه السلام والبيت غاص باهله اذ اقبل شيخ يتوكا على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن رسول
الله ورحمة الله وبركاته ثم سكت فقال ابو جعفر عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشيخ بوجهه على
اهل البيت وقال السلام عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم جميعا وردوا عليه السلام ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر عليه السلام
ثم قال يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله اني لاحبكم واحب من يحبكم ووالله ما احبكم واحب من يحبكم لطمع
في دنيا واني لابغض عدوكم وابرا منه ووالله ما ابغضه وابرا منه لوتر كان بيني وبينه والله اني لاحل حلالكم واحرم حرامكم
وانتظر امركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك فقال ابو جعفر عليه السلام الي الي حتى اقعده الى جنبه ثم قال ايها الشيخ ان ابي علي بن الحسين
عليه السلام اتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له ابي عليه السلام ان تمت ترد على رسول الله صلى الله عليه
واله وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام
الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا واهوى بيده الى حلقه وان تعش ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا في السنام الاعلى قال الشيخ
كيف قلت يا ابا جعفر فاعاد عليه الكلام فقال الشيخ الله اكبر يا ابا جعفر ان انا مت ارد على رسول الله وعلى علي والحسن والحسين وعلي
بن الحسين وتقر عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي الى ههنا وان
اعش ارى ما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب ينشج ها ها ها حتى لصق بالارض واقبل اهل

البيت



البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر يمسح باصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ
رأسه فقال لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده
ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره ثم قام فقال السلام عليكم واقبل ابو جعفر عليه السلام ينظر في قفاه
وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم ار ماتما
قط يشبه ذلك المجلس عنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل
يبيع الزيت وكان يحب رسول الله صلى الله عليه وآله حبا شديدا كان اذا اراد ان يذهب في حاجته لم يمض حتى ينظر الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وقد عرف ذلك منه فاذا جاء تطاول له حتى ينظر اليه حتى اذا كان ذات يوم دخل فتطاول له رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى نظر اليه ثم مضى في حاجته فلم يكن باسرع من ان رجع فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
فعل ذلك اشار اليه بيده اجلس فجلس بين يديه فقال مالك فعلت اليوم شيئا لم تكن تفعله قبل ذلك فقال يا رسول الله والذي
بعثك بالحق نبيا لغشي قلبي شيء من ذكرك حتى ما استطعت ان امضي في حاجتي حتى رجعت اليك فقال له خيرا ثم مكث رسول
الله صلى الله عليه وآله اياما لا يراه فلما فقده سأل عنه فقيل يا رسول الله ما رأيناه منذ ايام فانتعل رسول الله صلى الله
عليه وآله وانتعل معه اصحابه وانطلق حتى اتى سوق الزيت فاذا دكان الرجل ليس فيه احد فسأل عنه جيرته فقالوا يا رسول الله مات
ولقد كان عندنا امينا صدوقا الا انه قد كان فيه خصلة قال وما هي قالوا كان يرهق يعنون يتبع النساء فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله رحمه الله والله لقد كان يحبني حبا لو كان نخاسا لغفر الله له علي بن محمد عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن ميسر
دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال كيف اصحابك فقلت جعلت فداك لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس
والذين اشركوا قال وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال كيف قلت قلت والله لنحن عندهم اشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين
اشركوا فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد والله انكم الذين قال الله عز وجل وقالوا ما لنا لا نرى رجالا
كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم قال طلبوكم والله في النار فما
وجدوا منكم احدا

وصية النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين صلوات الله عليه

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن النعمان عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام ان قال يا علي اوصيك في نفسك بخصال احفظها عني ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق ولا تخرجن من فيك
كذبة ابدا والثانية الورع ولا تجترئ على خيانة ابدا والثالثة الخوف من الله عز ذكره كانك تراه والرابعة كثرة البكاء
من خشية الله يبنى لك بكل دمعة الف بيت في الجنة والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة الاخذ بسنتي
في صلاتي وصومي وصدقتي اما الصلوة فالخمسون ركعة واما الصيام فثلثة ايام في شهر الخميس في اوله والاربعاء في وسطه والخميس
في آخره واما الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة
الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بتلاوة القرآن على كل حال وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبهما وعليك بالسواك
عند كل وضوء وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك

من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن المغيرة قال حدثني جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله
عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حسب المرء دينه وعقله مروته وشرفه جماله وكرمه تقواه
عنه عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة وثعلبة بن ميمون وغالب بن عثمن وهرون بن مسلم عن بريد بن
معوية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام في فسطاط له بمنى فنظر الى زياد الاسود منقلع الرجلين فرثى له فقال له ما لرجليك
هكذا قال جئت على بكر لي نضو فكنت امشي عنه عامة الطريق فرثى له وقال له عند ذلك زياد اني الم بالذنوب حتى اذا ظننت
انني قد هلكت ذكرت حبكم فرجوت النجاة وتجلى عني فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الدين الا الحب قال الله
تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم ان
رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله احب المصلين ولا اصلي واحب الصوامين ولا اصوم فقال له رسول
الله صلى الله عليه واله انت مع من احببت ولك ما اكتسبت وقال ما تبغون وما تريدون اما انها لو كانت فزعة من السماء
فزع كل قوم الى مامنهم وفزعنا الى نبينا وفزعتم الينا سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة وعبد الله بن بكير عن سعيد بن يسار
قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت فرقة قدرية وسميتم الترابية
وشيعة علي اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى الله عليه واله وسلم وال رسول الله صلى الله عليه
واله وشيعة ال رسول الله صلى الله عليه واله وما الناس الا هم كان علي افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله
واولى الناس بالناس حتى قالها ثلثا عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر
عليه السلام قال قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى ليوشك الرجل منا ان يسال في يده فقال
يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا احيا امرنا
قلت اصلحك الله ان هولاء المرجئة يقولون ما علينا ان نكون على الذي نحن عليه حتى اذا جاء ما تقولون كنا نحن وانتم سواء
فقال يا عبد الحميد صدقوا من تاب تاب الله عليه ومن اسر نفاقا فلا يرغم الله الا بانفه ومن اظهر امرنا اهرق الله دمه
يذبحهم الله على الاسلام كما يذبح القصاب شاته قال قلت فنحن يومئذ والناس فيه سواء قال لا انتم يومئذ سنام الارض
وحكامها لا يسعنا في ديننا الا ذلك قلت فان مت قبل ان ادرك القائم قال ان القائل منكم اذا قال ان ادركت قائم ال محمد نصرته
كالمقارع معه بسيفه والشهادة معه شهادتان عنه عن الحسن بن علي عن عبد الله بن الوليد الكندي قال دخلنا على ابي عبد الله
عليه السلام في زمن مروان فقال من انتم فقلنا من اهل الكوفة فقال ما من بلدة من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ولا
سيما هذه العصابة ان الله جل ذكره هداكم لامر جهله الناس واحببتمونا وابغضنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس و
صدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا واماتكم الله مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما
يقر الله به عينه وان يغتبط الا ان تبلغ نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه وقد قال الله عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من
قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه واله الحسين بن محمد عن احمد بن محمد الكندي عن احمد بن عديس
عن ابان بن عثمن عن ابي الصباح قال سمعت كلاما يروى عن النبي صلى الله عليه واله وعن علي عليه السلام وعن ابن مسعود

فعرضته

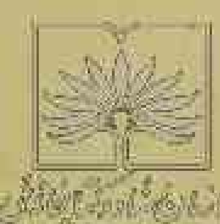


فعرضته على ابي عبد الله عليه السلام فقال هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله اعرفه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره واكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور وشر الروى روى الكذب
وشر الامور محدثاتها واعمى العمى عمى القلب وشر الندامة ندامة يوم القيمة واعظم
الخطايا عند الله لسان الكذاب وشر الكسب كسب الربا وشر الماكل اكل مال اليتيم واحسن الزينة زينة الرجل هدي حسن مع ايمان
واملك امره به وقوام خواتيمه ومن يتبع السمعة يسمع الله به الكذبة ومن يتول الدنيا يعجز عنها ومن يعرف البلاء يصبر عليه
ومن لا يعرفه ينكل والريب كفر ومن يستكبر يضعه الله ومن يطع الشيطان يعص الله ومن يعص الله يعذبه الله ومن يشكر يزده
الله ومن يصبر على الرزية يعنه الله ومن يتوكل على الله فحسبه الله لا تسخطوا الله برضا احد من خلقه ولا تتقربوا الى احد من
الخلق بتباعد من الله فان الله عز وجل ليس بينه وبين احد من الخلق شيء يعطيه به خيرا ولا يدفع به عنه شرا الا بطاعته
واتباع مرضاته وان طاعة الله نجاح من كل خير يبتغى ونجاة من كل شر يتقى وان الله عز ذكره يعصم من اطاعه ولا يعتصم به
من عصاه ولا يجد الهارب من الله عز وجل مهربا وان امر الله نازل ولو كره الخلائق وكلما هو آت قريب ما شاء الله كان وما لم يشأ
لم يكن فتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب بهذا الاسناد عن ابان عن
يعقوب بن شعيب انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل كان الناس امة واحدة فقال كان قبل نوح امة ضلال فبدا لله
فبعث المرسلين وليس كما يقولون لم يزل وكذبوا يفرق في ليلة القدر ما كان من شدة او رخاء او مطر بقدر ما يشاء الله عز وجل
ان يقدر الى مثلها من قابل

حديث البحر مع الشمس

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ
عن الحكم بن المستورد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان من الاقوات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون اليه البحر الذي
خلقه الله عز وجل بين السماء والارض قال وان الله قد قدر فيها مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب فقدر ذلك كله على الفلك
ثم وكل بالفلك ملكا ومعه سبعون الف ملك فهم يديرون الفلك فاذا اداروه دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه فنزلت
في منازلها التي قدرها الله عز وجل فيها ليومها وليلتها فاذا كثرت ذنوب العباد واراد الله تبارك وتعالى ان يستعتبهم باية
من اياته امر الملك الموكل بالفلك ان يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب فيامر الملك اولئك السبعين
الف ملك ان يزيلوه عن مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري في الفلك قال فيطمس ضوؤها ويغير لونها فاذا اراد الله
عز وجل ان يعظم الاية طمست الشمس في البحر على ما يحب الله ان يخوف خلقه بالاية قال وذلك عند انكساف الشمس قال وكذلك
يفعل بالقمر قال فاذا اراد الله ان يجليها او يردها الى مجراها امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الفلك الى مجراه فيرد الفلك فترجع الشمس
الى مجراها قال فتخرج من الماء وهي كدرة قال والقمر مثل ذلك قال ثم قال علي بن الحسين صلوات الله عليه اما انه لا يفزع
لهما ولا يرهب بهاتين الايتين الا من كان من شيعتنا فاذا كان كذلك فافزعوا الى الله تعالى ثم ارجعوا اليه علي بن ابرهيم عن
ابيه عن محمد بن سليمان عن الفضل بن اسمعيل الهاشمي عن ابيه قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام ما القى من اهل بيتي من استخفافهم
بالدين فقال يا اسمعيل لا تنكر ذلك من اهل بيتك فان الله تبارك وتعالى جعل لاهل كل بيت حجة يحتج بها على اهل بيته في القيمة
فيقال لهم الم تروا هديه فيكم الم تروا دينه فهلا اقتديتم به فيكون حجة عليهم في القيمة عنه عن ابيه عن محمد بن عثيم النخا





عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الرجل منكم ليكون في المحلة فيحتج الله عز وجل يوم القيمة
على جيرانه به فيقال لهم الم يكن فلان بينكم الم تسمعوا كلامه الم تسمعوا بكاءه في الليل فيكون حجة الله عليهم محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل
وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل قال كان طير ساف جاءهم من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس السباع
واظفارها كاظفار السباع من الطير مع كل طائر ثلثة احجار في رجليه حجران وفي منقاره حجر فجعلت ترميهم بها حتى جدرت
اجسادهم فقتلهم بها وما كان قبل ذلك اليوم ولا بعده قال ومن افلت منهم يومئذ انطلق حتى اذا بلغوا حضرموت وهو واد
دون اليمن ارسل الله عليهم سيلا فغرقهم اجمعين قال وما رأي في ذلك الوادي ماء قبل ذلك اليوم بخمسة عشر سنة قال فلذلك
سمي حضرموت حين ماتوا فيه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير عن ثعلبة بن ميمون
علي بن عقبة عن زرارة عن عبد الملك قال وقع بين ابي جعفر وبين ولد الحسن عليه السلام كلام فبلغني ذلك فدخلت على ابي جعفر
عليه السلام فذهبت اتكلم فقال لي مه لا تدخل فيما بيننا فانما مثلنا ومثل بني عمنا كمثل رجل كان في بني اسرائيل كانت له ابنتان
فزوج احديهما من رجل زراع وزوج الاخرى من رجل فخار ثم زارهما فبدأ بامرأة الزراع فقال لها كيف حالكم فقالت قد زرع زوجي زرعا
كثيرا فان ارسل الله السماء فنحن احسن بني اسرائيل حالا ثم مضى الى امرأة الفخار فقال لها كيف حالكم فقالت قد عمل زوجي فخارا كثيرا فان
امسك الله السماء فنحن احسن بني اسرائيل حالا فانصرف وهو يقول اللهم انت لهما وكذلك نحن محمد عن احمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح
عن ذريح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يعوذ بعض ولده ويقول عزمت عليك يا ريح ويا وجع كائنا ما كنت بالعزيمة التي عزم
بها علي بن ابي طالب امير المؤمنين رسول رسول الله صلى الله عليه وآله على جن وادي الصبرة فاجابوا واطاعوا لما اجبت و
اطعت وخرجت عن ابني فلان ابن ابنتي فلانة الساعة الساعة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن سنان عن ابي الجارود عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يتفقد يفقد ومن لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز ومن
قرض الناس قرضوه ومن تركهم لم يتركوه قيل فاصنع ماذا يا رسول الله قال اقرضهم من عرضك ليوم فقرك عنه عن احمد عن البرقي
عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى يشرف على المسعى اذ رأى ابا الحسن موسى مقبلا
من المروة على بغلة فامر ابن هياج رجلا من همدان منقطعا اليه ان يتعلق بلجامه ويدعي البغلة فاتاه فتعلق باللجام وادعى البغلة
فثنى ابو الحسن رجله فنزل عنها وقال لغلمانه خذوا سرجها وادفعوها اليه فقال والسرج ايضا لي فقال ابو الحسن عليه السلام
كذبت عندنا البينة بانه سرج محمد بن علي واما البغلة فانا اشتريتها منذ قريب وانت اعلم وما قلت عنه من احمد بن محمد عن
محمد بن مرازم عن ابيه قال خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام حيث خرج من عند ابي جعفر من الحيرة فخرج ساعة اذن له وانتهى
الى السالحين في اول الليل فعرض له عاشر كان يكون في السالحين في اول الليل فقال له لا ادعك ان تجوز فالح عليه وطلب اليه
فابى اباء وانا ومصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك انما هذا كلب قد اذاك واخاف ان يردك وما ادري ما يكون من امر ابي
جعفر وانا ومرازم اتأذن لنا ان نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب اليه حتى ذهب من الليل
اكثره فاذن له فمضى فقال يا مرازم هذا خير ام الذي قلتماه قلت هذا جعلت فداك فقال يا مرازم ان الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله

ذلك في الدنيا الكبير عنه عن احمد بن محمد عن الحجال عن حفص بن ابي عائشة قال بعث ابو عبد الله عليه السلام غلاما له في حاجة فابطا
فخرج ابو عبد الله عليه السلام على اثره لما ابطا عليه فوجده نائما فجلس عند راسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد
الله عليه السلام يا فلان والله ما ذاك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار عنه عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن حسان عن ابي علي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تذكروا سرنا بخلاف علانيتنا ولا علانيتنا بخلاف
سرنا حسبكم ان تقولوا ما نقول وتصمتوا عما نصمت انكم قد رايتم ان الله عز وجل لم يجعل لاحد من الناس في خلافنا خيرا ان الله
عز وجل يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم حديث الطبيب محمد عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن داود بن ابي الحلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال موسى عليه السلام يا رب من اين الداء قال مني
قال فما يصنع عبادك بالمعالج قال يطيب بانفسهم فيومئذ سمي المعالج الطبيب عنه عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن
ابي ايوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من داء الا وهو سارع الى الجسد ينتظر متى يؤمر به فياخذه وفي رواية اخرى
الا الحمى فانها ترد ورودا عنه عن احمد بن محمد عن عبد العزيز بن المهتدي عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن زربي قال مرضت
بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك ابا عبد الله عليه السلام فكتب الي قد بلغني علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك
وانثره على صدرك كيف ما انتثر وقل اللهم اني اسئلك باسمك الذي اذا سالك به المضطر كشفت ما به من ضر ومكنت له في
الارض وجعلته خليفتك على خلقك ان تصلي على محمد وعلى اهل بيته وان تعافيني من علتي ثم استو جالسا واجمع البر من حولك وقل
مثل ذلك فكانما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به حديث الحوت على اي شيء هو محمد بن احمد عن ابن
محبوب عن جميل بن صالح عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الارض على اي شيء هي قال هي على حوت
قلت فالحوت على اي شيء هو قال على الماء قلت فالماء على اي شيء هو قال على صخرة قلت فعلى اي شيء الصخرة قال على قرن ثور
املس قلت فعلى اي شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى اي شيء الثرى قال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال ان الله جل وعز خلق
الارض ثم ارسل عليها الماء المالح اربعين صباحا والماء العذب اربعين صباحا حتى اذا التقت واختلطت اخذ بيده قبضة
فعركها عركا شديدا جميعا ثم فرقها فرقتين فخرج من كل واحدة منهما عنق مثل عنق الذر فاخذ عنق الى الجنة وعنق الى
النار حديث الاحلام والحجة على اهل ذلك الزمان بعض اصحابنا عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن ابي
الحسن عليه السلام قال ان الاحلام لم تكن فيما مضى في اول الخلق وانما حدثت فقلت وما العلة في ذلك فقال ان الله عز ذكره
بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فوالله ما انت باكثرنا مالا ولا
باعزنا عشيرة فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنة وان عصيتم ادخلكم الله النار فقالوا وما الجنة والنار فوصف
لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد راينا امواتنا صاروا عظاما ورفاتا فازدادوا له تكذيبا
وبه استخفافا فاحدث الله عز وجل فيهم الاحلام فاتوه فاخبروه بما راوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله عز ذكره
اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رأى المؤمن ورؤياه في اخر ٢٦٧

الزمان على سبعين جزءا من اجزاء النبوة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه

واله كان اذا اصبح قال لاصحابه هل من مبشرات يعني به الرؤيا عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام

قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه واله في قول الله عز وجل لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها

في دنياه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرؤيا على ثلثة وجوه بشارة من الله

للمؤمن وتحذير من الشيطان واضغاث احلام علا من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن درست بن ابي منصور

عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد قال صدقت اما الكاذبة

المختلفة فان الرجل يراها في اول ليلة في سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء يخيل الى الرجل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها واما الصادقة اذا

راها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة لا تخلف ان شاء الله الا ان يكون جنبا او ينام على غير طهور ولم

يذكر الله عز وجل حقيقة ذكره فانها تختلف وتبطئ على صاحبها جد الرياح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب

عن علي بن رئاب وهشام بن سالم عن ابي بصير قال سئلنا ابا جعفر عليه السلام عن الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور وقلت

ان الناس يذكرون ان الشمال من الجنة والجنوب من النار فقال ان لله جنودا من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه ولكل ريح منها

ملك موكل بها فاذا اراد الله عز وجل ان يعذب قوما من العذاب اوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح الذي يريد ان يعذبهم بها قال

فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب قال ولكل ريح منهن اسم اما تسمع قوله عز وجل كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا

صرصرا في يوم نحس مستمر وقال الريح العقيم وقال ريح فيها عذاب اليم وقال فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت وما ذكر من الرياح التي يعذب

الله بها من عصاه قال ولله عز ذكره رياح رحمة لواقح وغير ذلك ينشرها بين يدي رحمته منها ما يهيج السحاب للمطر ومنها رياح تمسك

السحاب بين السماء والارض ومنها رياح تعصر السحاب فتمطر باذن الله ومنها رياح مما عدد الله في الكتاب فاما الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور فانما هي اسماء الملائكة الموكلين بها فاذا اراد الله ان يهب

شمالا امر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحيه فتفرقت ريح الشمال حيث يريد الله

من البر والبحر واذا اراد الله ان يبعث الصبا امر الملك الذي اسمه الصبا فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحيه

فتفرقت ريح الصبا حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر واذا اراد الله ان يبعث دبورا امر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت

الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحيه فتفرقت ريح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما تسمع لقوله ريح

الدبور وريح الصبا انما يضاف الى الملائكة الموكلين بها عنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن

خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله عز وجل رياح رحمة ورياح عذاب فان شاء الله ان يجعل الرياح من العذاب رحمة

فعل قال ولن يجعل الرحمة من الريح عذابا قال وذلك انه لم يرحم قوما قط اطاعوه وكانت طاعتهم اياه وبالا عليهم الا من بعد تحولهم

عن طاعته قال وكذلك فعل بقوم يونس لما امنوا رحمهم الله بعد ما قد كان قدر عليهم العذاب وقضاه ثم تداركهم برحمته فجعل

العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد انزله عليهم وغشيهم وذلك لما امنوا به وتضرعوا اليه قال واما الريح العقيم فانها

ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين السبع وما خرجت منها ريح قط الا على

قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها على مقدار سعة الخاتم قال فعتت على الخزان فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد قال فضج الخزان الى الله عز وجل من ذلك فقالوا ربنا انها قد عتت عن امرنا انا نخاف ان تهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك قال فبعث الله عز وجل اليها جبرئيل عليه السلام فاستقبلها بجناحه فردها الى موضعها وقال لها اخرجي على ما امرت به واهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ينفي عنه الفقر وقال فقد النبي صلى الله عليه واله رجلا من الانصار فقال ما غيبك عنا فقال الفقر يا رسول الله وطول السقم فقال له رسول الله صلى الله عليه واله الا اعلمك كلاما اذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم فقال بلى يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فقال الرجل فوالله ما قلته الا ثلثة ايام حتى ذهب عني الفقر والسقم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن اسمعيل بن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لابي جعفر الاحول وانا اسمع اتيت البصرة فقال نعم قال كيف رايت مسارعة الناس الى هذا الامر ودخولهم فيه قال والله انهم لقليل ولقد فعلوا وان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى كل خير ثم قال ما يقول اهل البصرة في هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قلت جعلت فداك انهم يقولون انها لاقارب رسول الله صلى الله عليه واله قال كذبوا انما نزلت فينا خاصة في اهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين اصحاب الكساء عليهم السلام

حديث اهل الشام عنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن محمد بن داود عن محمد بن عطية قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام من اهل الشام من علمائهم فقال يا ابا جعفر جئت اسالك عن مسئلة قد اعيت علي ان اجد احدا يفسرها وقد سالت عنها ثلثة اصناف من الناس فقال كل صنف منهم شيئا غير الذي قال الصنف الاخر فقال له ابو جعفر عليه السلام ما ذاك قال فاني اسالك عن اول ما خلق الله من خلقه فان بعض من سالته قال القدر وقال بعضهم القلم وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئا اخبرك ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا احد كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان الخالق قبل المخلوق ولو كان اول ما خلق الله من خلقه الشيء من الشيء اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله اذا ومعه شيء ليس هو يتقدمه ولكنه كان اذ لا شيء غيره وخلق الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء الذي خلق الاشياء منه فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا يضاف اليه وخلق الريح من الماء ثم سلط الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا ثقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا ثقب وذلك قوله والسماء بناها رفع سمكها فسويها واغطش ليلها واخرج ضحيها قال ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم نسب الخليقتين فرفع السماء قبل الارض فذلك قوله عز ذكره والارض بعد ذلك دحيها يقول بسطها فقال له الشامي يا ابا جعفر قول

وقال خلق الشي الذي

الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال ابو جعفر عليه السلام فلعلك تزعم انهما كانتا رتقا
ملتزقتين ملتصقتين ففتقت احديهما من الاخرى فقال نعم فقال ابو جعفر عليه السلام استغفر ربك فان قول الله عز وجل كانتا
رتقا يقول كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب فلما خلق الله تبارك وتعالى الخلق وبث فيهما من كل دابة فتق
السماء بالمطر والارض بنبات الحب فقال الشامي اشهد انك من ولد الانبياء وان علمك علمهم محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلا
عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر عليه السلام كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فامر الله جل وعز الماء فاضطرم نارا ثم امر النار فخمدت
فارتفع من خمودها دخان فخلق السموات من ذلك الدخان وخلق الارض من الرماد ثم اختصم الماء والنار والريح فقال الماء انا جند
الله الاكبر وقالت الريح انا جند الله الاكبر وقالت النار انا جند الله الاكبر فاوحى الله عز وجل الى الريح انت جندي الاكبر

حديث الجنان والنوق

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله سئل عن قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا
الله فاحبهم الله عز ذكره واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال له يا علي اما والذي فلق الحبة وبرء النسمة انهم ليخرجون من قبورهم
وان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلائلها الاستبرق والسندس وخطمها
جدل الارجوان تطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى باب
الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون
منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم الشعر وذلك قول الله عز ذكره وسقاهم ربهم شرابا طهورا
من تلك العين المطهرة قال ثم ينصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا قال ثم
يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر والبرد ابدا قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم احشروا
اوليائي الى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضائي عنهم ووجبت رحمتي لهم وكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات و
السيئات قال فتسوقهم الملائكة الى الجنة فاذا انتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم ضرب الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا فيبلغ صوت
صريرها كل حوراء اعدها الله عز وجل لاوليائه في الجنان فيتباشرن بهم اذا سمعوا صرير الحلقة فيقول بعضهم لبعض قد جاءنا
اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة وتشرف عليهم ازواجهم من الحور العين والادميين فيقلن مرحبا بكم فما كان اشد شوقنا
اليكم ويقول لهن اولياء الله مثل ذلك فقال علي عليه السلام يا رسول الله اخبرنا عن قول الله عز وجل غرف مبنية من فوقها غرف بماذا بنيت
يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة
منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها
المسك والكافور والعنبر وذلك قول الله عز وجل وفرش مرفوعة اذا ادخل المؤمن الى منازله في الجنة ووضع على راسه تاج الملك
والكرامة البس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوما في الاكليل تحت التاج قال والبس سبعين حلة حرير بالوان مختلفة
وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر فذلك قوله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا و
لباسهم فيها حرير فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا فاذا استقر لولي الله عز وجل في الجنان استاذن عليه الموكل بجنانه ليهنيه

بكرامة الله

بكرامة الله عز وجل اياه فيقول له خدام المؤمن من الوصفاء والوصايف مكانك فان ولي الله قد اتكأ على اريكته وزوجته الحوراء تهيأ
له فاصبر لولي الله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها وصايفها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ
والزبرجد من مسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من
ولي الله فهم ان يقوم اليها شوقا فتقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي قال فيعتنقان مقدار خمسمائة
عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله قال فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها فاذا عليها قلايد من قصب من ياقوت
احمر وسطها لوح صفحته درة مكتوب فيها انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسي والي تناهت نفسك
ثم يبعث الله الف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء قال فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب جنانه
استاذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا اليه نهنئه فيقول لهم الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه مكانكم قال فيدخل الملك الى
الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين
ليهنئوا ولي الله وقد سالوني ان اذن لهم عليه فيقول الحاجب انه ليعظم علي ان استاذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته
الحوراء قال وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب الى القيم فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم
رب العزة يهنئون ولي الله فاستاذن لهم فيتقدم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك
ارسلهم الله يهنئون ولي الله فاعلموه بمكانهم قال فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب
وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الموكل به قال فيدخل القيم
كل ملك من باب من ابواب الغرفة قال فيبلغونه رسالة الجبار جل وعز وذلك قول الله عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من
كل باب من ابواب الغرفة سلام عليكم الى اخر الاية قال وذلك قوله عز وجل واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك ولي الله
وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسل الله عز ذكره يستاذنون عليه فلا يدخلون عليه
الا باذنه فذلك الملك العظيم الكبير قال والانهار تجري من تحت مساكنهم وذلك قول الله عز وجل تجري من تحتهم الانهار
والثمار دانية منهم وهو قوله عز وجل ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع
الذي يشتهيه من الثمار بفيه وهو متكئ وان الانواع من الفاكهة ليقلن لولي الله يا ولي الله كلني قبل ان تاكل هذا قبلي
وليس من مؤمن في الجنة الا وله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات وانهار من خمر وانهار من ماء وانهار من لبن وانهار من عسل فاذا دعا
ولي الله بغذائه اتي بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير ان يسمي شهوته قال ثم يتخلى مع اخوانه ويزور بعضهم بعضا
ويتنعمون في جناتهم في ظل ممدود في مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واطيب من ذلك لكل مؤمن سبعون زوجة
حوراء واربع نسوة من الادميين والمؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع الادمية وساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئا
ينظر الى بعض وان المؤمن ليغشاه شعاع نور وهو على اريكته ويقول لخدامه ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني فيقول
له خدامه قدوس قدوس جل جلال الله بل هذه حوراء من نسائك ممن لم تدخل بها بعد اشرفت عليك من خيمتها شوقا اليك وقد
تعرضت لك واحبت لقاءك فلما ان رأتك متكئا على سريرك تبسمت نحوك شوقا اليك فالشعاع الذي رايت والنور الذي

غشيك

غشيه هو من بياض ثغرها وصفائها ونقائها ورقتها فيقول ولي الله ائذنوا لها فتنزل اليه فيبتدر عليها الف وصيفة والف وصيفة
يبشرونها بذلك فتنزل اليه من خيمتها وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة مكللة بالدر والياقوت والزبرجد صبغهن
المسك والعنبر بالوان مختلفة يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعا وعرض ما بين منكبيها عشرة اذرع
فاذا دنت من ولي الله اقبل الخدام بصحايف الذهب والفضة فيها الدر والياقوت والزبرجد فينثرونها عليها ثم يعانقها
وتعانقه فلا يمل ولا تمل قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما الجنان المذكورة في الكتاب فانهن جنة عدن وجنة الفردوس وجنة نعيم
وجنة الماوى قال وان لله عز وجل جنانا محفوفة بهذه الجنان وان المؤمن ليكون له من الجنان ما احب واشتهى يتنعم
فيهن كيف يشاء واذا اراد المؤمن شيئا انما دعواه اذا اراد ان يقول سبحانك اللهم فاذا قالها تبادرت اليه الخدم بما اشتهى
من غير ان يكون طلبه منهم او امر به وذلك قول الله عز وجل دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام يعني الخدام
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين يعني بذلك عند ما يقضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب يحمدون الله
عز وجل عند فراغهم واما قوله اولئك لهم رزق معلوم قال يعلمه الخدام فيأتون به اولياء الله قبل ان يسألوهم اياه واما قوله عز
وجل فواكه وهم مكرمون قال فانهم لا يشتهون شيئا في الجنة الا اكرموا به الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد
عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال قيل لابي جعفر عليه السلام وانا عنده ان سالم بن ابي حفصة واصحابه يروون عنك
انك تكلم على سبعين وجها لك منها المخرج فقال ما يريد سالم مني ايريد ان اجيء بالملائكة والله ما جاءت بهذا النبيون ولقد قال
ابرهيم عليه السلام اني سقيم وما كان سقيما وما كذب ولقد قال ابرهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا وما فعله وما كذب ولقد قال
يوسف عليه السلام ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سارقين وما كذب

حديث ابي بصير مع المرأة

ابان عن ابي بصير قال كنت جالسا
عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخلت علينا ام خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستاذن عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام
ايسرك ان تسمع كلامها قال فقلت نعم قال فاذن لها قال واجلسني معه على الطنفسة قال ثم دخلت فتكلمت فاذا امراة بليغة
فسالته عنهما فقال لها توليهما قالت فاقول لربي اذا لقيته انك امرتني بولايتهما قال نعم قالت فان هذا الذي معك على الطنفسة
يامرني بالبراءة منهما وكثير النوا يامرني بولايتهما فايهما خير واحب اليك قال هذا والله واصحابه احب الي من كثير النوا واصحابه ان هذا يخاصم فيقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الوابشي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها
حتى انه ليترك الصلوة فضلا عن غيرها فقال سبحان الله واعظم ذلك الا اخبرك بمن هو شر منه قلت بلى قال الناصب لنا شر منه اما
انه ليس من عبد يذكر عنده اهل البيت فيرق لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها الا ان يجيء بذنب يخرجه من
الايمان وان الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني
الاذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك وتعالى انا ربك وانا احق من كافى عنك فيدخله الجنة وما له من حسنة وان ادنى المؤمنين
شفاعة ليشفع لثلثين انسانا فعند ذلك يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابي هرون عن ابي عبد الله عليه السلام قال لنفر عنده وانا حاضر ما لكم تستخفون بنا قال فقام

اليه رجل من خراسان فقال معاذ لوجه الله ان تستخف بنا او بشيء من امرنا فقال بلى انك احد من استخف بي فقال معاذ لوجه الله
ان استخف بك فقال له ويحك الم تسمع فلانا ونحن بقرب الجحفة وهو يقول لك احملني قدر ميل فقد والله اعييت والله ما رفعت
به رأسا لقد استخففت به ومن استخف بمؤمن فبنا استخف وضيع حرمة الله عز وجل الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا
عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله عز ذكره من علينا بان عرفنا
توحيده ثم من علينا بان اقررنا بمحمد صلى الله عليه وآله بالرسالة ثم اختصنا بحبكم اهل البيت نتولاكم ونتبرأ من عدوكم وانما
نريد بذلك خلاص انفسنا من النار قال ورققت فبكيت فقال ابو عبد الله عليه السلام سلني فوالله لا تسألني عن شيء الا اخبرتك به قال
فقال له عبد الملك بن اعين ما سمعته قالها لمخلوق قبلك قال قلت خبرني عن الرجلين قال ظلمانا حقنا في كتاب الله عز وجل ومنعا
فاطمة صلوات الله عليها ميراثها من ابيها وجرى ظلمهما الى اليوم قال واشار الى خلفه ونبذا كتاب الله وراء ظهورهما وبهذا
الاسناد عن ابان عن عقبة بن بشير الاسدي عن الكميت بن زيد الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال والله يا كميت لو كان
عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس ما ذببت عنا
قال قلت خبرني عن الرجلين قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كميت ما اهريق محجمة من دم ولا اخذ مال من غير
حله ولا قلب حجر عن حجر الا ذاك في اعناقهما وبهذا الاسناد عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي العباس المكي قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول ان عمر لقي عليا صلوات الله عليه فقال له انت الذي تقرأ هذه الآية بايكم المفتون وتعرض بي وبصاحبي
فقال افلا اخبرك باية نزلت في بني امية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فقال كذبت بنو امية اوصل
للرحم منك ولكنك ابيت الا عداوة لبني تيم وبني عدي وبني امية وبهذا الاسناد عن ابان بن عثمان عن الحرث النصري نقول هم
الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة قال ثم قال هي والله قريش قاطبة ان الله تبارك وتعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وآله
فقال اني فضلت قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولي فبدلوا نعمتي كفرا واحلوا قومهم دار البوار وبهذا الاسناد عن ابان
عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا ان الناس لما كذبوا برسول الله صلى الله عليه وآله هم الله تبارك وتعالى
بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما انت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله
وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن
ثوير بن ابي فاختة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال حدثني ابي انه سمع اباه علي بن
ابي طالب عليه السلام يحدث الناس قال اذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك وتعالى الناس من حفرهم غرلا مهلا جردا فردا في صعيد واحد
يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضا ويزدحمون دونها فيمنعون من المضي فتشتد انفاسهم
ويكثر عرقهم وتضيق بهم امورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع اصواتهم قال وهو اول هول من اهوال يوم القيمة قال فيشرف الجبار
تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة فيأمر ملكا من الملائكة فينادي فيهم يا معشر الخلائق انصتوا واستمعوا
منادي الجبار قال فيسمع آخرهم كما يسمع اولهم قال فتنكسر اصواتهم عند ذلك وتخشع ابصارهم وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم
ويرفعون رؤوسهم الى ناحية الصوت مهطعين الى الداعي قال فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم عسر قال فيشرف الجبار عز

وجل

وجل ذكره الحكم العدل عليهم فيقول انا الله لا اله الا انا الحكم العدل الذي لا يجور اليوم احكم بينكم بعدلي وقسطي لا يظلم اليوم عندي احد اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات واثيب على الهبات ولا يجوز هذه العقبة اليوم عندي ظالم ولاحد عنده مظلمة الا مظلمة يهبها لصاحبها واثيبه عليها واخذ له بها عند الحساب فتلازموا ايها الخلايق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وانا شاهد لكم عليهم وكفى بي شهيدا قال فيتعارفون ويتلازمون فلا يبقى احد له عند احد مظلمة او حق الا لزمه بها قال فيمكثون ما شاء الله فيشتد حالهم ويكثر عرقهم ويشتد غمهم وترتفع اصواتهم بضجيج شديد فيتمنون المخلص منه بترك مظالمهم لاهلها قال ويطلع الله عز وجل على جهدهم فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يسمع آخرهم كما يسمع اولهم يا معاشر الخلائق انصتوا لداعي الله تبارك وتعالى واسمعوا ان الله تبارك وتعالى يقول انا الوهاب ان احببتم ان تواهبوا فتواهبوا وان لم تواهبوا اخذت لكم بمظالمكم قال فيفرحون بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم وتزاحمهم قال فيهب بعضهم مظالمهم رجاء ان يتخلصوا مما هم فيه ويبقى بعضهم فيقول يا رب مظالمنا اعظم من ان نهبها قال فينادي مناد من تلقاء العرش اين رضوان خازن الجنان جنان الفردوس قال فيامره الله عز وجل ان يطلع من الفردوس قصرا من فضة بما فيه من الآنية والخدم قال فيطلعه عليهم في حفافة القصر الوصايف والخدم قال فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يا معشر الخلايق ارفعوا رؤوسكم فانظروا الى هذا القصر قال فيرفعون رؤوسهم فكلهم يتمناه قال فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يا معشر الخلائق هذا لكل من عفا عن مؤمن قال فيعفون كلهم الا القليل قال فيقول الله عز وجل لا يجوز الى جنتي اليوم ظالم ولا يجوز الى ناري اليوم ظالم ولاحد من المسلمين عنده مظلمة حتى ياخذها منه عند الحساب ايها الخلائق استعدوا للحساب قال ثم يخلى سبيلهم فينطلقون الى العقبة يكرد بعضهم بعضا حتى ينتهوا الى العرصة والجبار تبارك وتعالى على العرش قد نشرت الدواوين ونصبت الموازين واحضر النبيون والشهداء وهم الائمة يشهد كل امام على اهل عالمه بانه قد قام فيهم بامر الله عز وجل ودعاهم الى سبيل الله قال فقال له رجل من قريش يا ابن رسول الله اذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة اي شيء ياخذ من الكافر وهو من اهل النار قال فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمته قال فقال له القرشي فاذا كانت المظلمة لمسلم عند مسلم كيف يؤخذ مظلمته من المسلم قال يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فتزاد على حسنات المظلوم قال فقال له القرشي فان لم يكن للظالم حسنات قال ان لم يكن للظالم حسنات فان للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فتزاد على سيئات الظالم ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بني امية بن يوسف بن ثابت بن ابي سعيدة عن ابي عبد الله عليه السلام انهم قالوا حين دخلوا عليه انما احببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما اوجب الله عز وجل من حقكم ما احببناكم للدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرئ منا دينه فقال ابو عبد الله عليه السلام صدقتم صدقتم ثم قال من احبنا كان معنا او جاء معنا يوم القيامة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه غير راض او ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله عز وجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون

تعجبك



تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون ثم قال ولكن ذلك الايمان لا
يضر معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه واله وحدانيا
يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان اول من استجاب له علي بن ابي طالب عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله انت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد غرك ان عف بطنك وفرجك ان الله عز وجل يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يقبل الله عز وجل منك شيئا حتى تقول قولا عدلا يونس عن علي بن
شجرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لله عز وجل في بلاده خمس حرم حرمة رسول الله صلى الله عليه واله وحرمة ال الرسول
صلى الله عليهم وحرمة كتاب الله جل وعز وحرمة كعبة الله وحرمة المؤمن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران
عن محمد بن القاسم عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من
الادواء الثلثة البرص والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين خفف الله عز وجل حسابه فاذا بلغ ستين سنة رزقه الله الانابة فاذا
بلغ السبعين احبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين امر الله عز وجل باثبات حسناته والقاء سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله
تبارك وتعالى له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكتب اسير الله في ارضه وفي رواية اخرى فاذا بلغ المائة فذلك ارذل العمر
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن داود عن سيف عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد لفي
فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله عز وجل الى ملكيه قد عمرت عبدي هذا عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا
عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الوباء يكون في ناحية المصر فيتحول الرجل الى ناحية اخرى او يكون في مصر
فيخرج منه الى غيره فقال لا بأس انما نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن ذلك لمكان ربيئة كانت بحيال العدو فوقع
فيهم الوباء فهربوا منه فقال رسول الله صلى الله عليه واله الفار منه كالفار من الزحف كراهية ان يخلو مراكزهم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي مالك الحضرمي عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة لم ينج منها نبي فمن
دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسده محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن ابي حمزة عن ابي ابرهيم عليه السلام قال ان الحمى لموعوك منذ سبعة اشهر ولقد
وعك ابني اثني عشر شهرا وهي تضاعف علينا اشعرت انها لا تاخذ في الجسد كله وربما اخذت في اعلى الجسد ولم تاخذ
في اسفله ولم تاخذ في اعلى الجسد كله قلت جعلت فداك ان اذنت لي حدثتك بحديث عن ابي بصير عن جدك انه كان اذا وعك
استعان بالماء البارد فيكون له ثوبان ثوب في الماء البارد وثوب على جسده يراوح بينهما ثم ينادي حتى يسمع صوته على باب الدار
يا فاطمة بنت محمد فقال صدقت قلت جعلت فداك فما وجدتم للحمى عندكم دواء فقال ما وجدنا لها عندنا دواء الا الدعاء والماء
البارد اني اشتكيت فارسل الي محمد بن ابرهيم بطبيب له فجاءني بدواء فيه قيء فابيت ان اشربه لاني اذا قيئت زال كل مفصل
مني الحسين بن محمد الاشعري عن محمد بن اسحق الاشعري عن بكر بن محمد الازدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام حم

رسول الله صلى الله عليه واله فاتاه جبرئيل ع وتآه عليه معوذه فقال بسم الله ارقيك يا محمد وبسم الله اشفيك وبسم الله

من كل داء يعييك بسم الله والله شافيك بسم الله خذها فلتهنيك بسم الله الرحمن الرحيم فلا اقسم بمواقع النجوم لتبرأن باذن الله

بكر وسالته عن رقية الحمى فحدثني بها ابو على الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قال بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلث مرات كفاه الله تعالى

تسعة وتسعين نوعا من انواع البلاء ايسرهن الخنق حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان

عن نعمان الرازي عن ابى عبد الله عليه السلام قال انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه واله فغضب غضبا شديدا

قال وكان اذا غضب انحدر عن جبينيه مثل اللؤلؤ من العرق فنظر فاذا على عليه السلام الى جنبه فقال له الحق ببنى ابيك مع من

انهزم عن رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله لى بك اسوة قال فاكفنى هؤلاء فحمل فضرب اول من لقى منهم فقال

جبرئيل عليه السلام ان هذه لهى المواساة يا محمد فقال انه منى وانا منه قال جبرئيل وانا منكما يا محمد قال ابو عبد الله عليه السلام

فنظر رسول الله صلى الله عليه واله الى جبرئيل عليه السلام على كرسى من ذهب بين السماء والارض وهو يقول لا سيف الا ذو

الفقار ولا فتى الا على حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد الدهقان عن على بن الحسن الطاطرى عن محمد بن زياد بياع السابرى عن

ابان بن عثمان قال حدثنى فضيل البرجمى قال كنت بمكة وخالد بن عبد الله امير وكان فى المسجد عند زمزم فقال ادعوا لى قتادة قال

فجاء شيخ احمر الراس واللحية فدنوت لاسمع فقال خالد يا قتادة اخبرنى باكرم وقعة كانت فى العرب واعز وقعة كانت فى العرب

واذل وقعة كانت فى العرب فقال اصلح الله الامير اخبرك باكرم وقعة كانت فى العرب واعز وقعة كانت فى العرب واذل وقعة كانت

فى العرب واحدة قال خالد ويحك واحدة قال نعم اصلح الله الامير قال اخبرنى قال بدر قال وكيف ذا قال ان بدرا اكرم وقعة كانت فى العرب بها اكرم الله

عز وجل الاسلام واهله وهى اعز وقعة كانت فى العرب بها اعز الله الاسلام واهله واذل وقعة كانت فى العرب فلما قتلت

قريش يومئذ ذلت العرب فقال له خالد كذبت لعمر الله ان كان فى العرب يومئذ من هو اعز منهم ويلك يا قتادة اخبرنى ببعض

اشعارهم قال خرج ابو جهل يومئذ وقد اعلم ليرى مكانه وعليه عمامة حمراء وبيده ترس مذهب وهو يقول ما تنقم الحرب الشموس منى

بازل عامين حديث السن لمثل هذا ولدتنى امى فقال كذب عدو الله ان كان ابن اخى لافرس منه يعنى خالد بن الوليد وكانت امه

قشيرية ويلك يا قتادة من الذى يقول اوفى بميعادى واحمى عن حسب فقال اصلح الله الامير ليس هذا يومئذ هذا يوم احد خرج طلحة بن

ابى طلحة وهو ينادى من يبارز فلم يخرج اليه احد فقال انكم تزعمون انكم تجهزونا باسيافكم الى النار ونحن نجهزكم باسيافنا الى

الجنة فليبرزن الى رجل يجهزنى بسيفه الى النار واجهزه بسيفى الى الجنة فخرج اليه على بن ابى طالب صلوات الله عليه وهو يقول

انا ابن ذى الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم فى العام السغب اوفى بميعادى واحمى عن حسب فقال خالد لعنه الله كذب ابو تراب ما كان

كذلك فقال الشيخ ايها الامير ائذن لى فى الانصراف قال فقام الشيخ يفرج الناس بيده وخرج وهو يقول زنديق ورب الكعبة زنديق

ورب الكعبة **حديث ادم عليه السلام مع الشجرة** على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة

عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى ادم عليه السلام ان لا يقرب هذه الشجرة فلما بلغ الوقت الذى كان فى

علم الله ان ياكل منها نسى فاكل منها وهو قول الله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما فلما اكل ادم عليه السلام



من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توأم وولد له قابيل واخته توأم ثم ان ادم عليه السلام امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا
وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل
ولم يتقبل من الاخر الى اخر الاية وكان القربان تأكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن
هذه النار حتى تتقبل مني قرباني ثم ان ابليس لعنه الله اتاه وهو يجري من ابن ادم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل
قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه فاقتله كيلا
يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى ادم صلى الله عليه قال له يا قابيل اين هابيل فقال اطلبه حيث قربتما
القربان فانطلق ادم فوجد هابيل قتيلا فقال ادم عليه السلام لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل وبكى ادم صلى الله عليه واله على
هابيل اربعين ليلة ثم ان ادم سال ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله عز وجل ان يا ادم قد انقضت نبوتك واستكملت
ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لن
اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر واثار النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف
به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح وبشر ادم بنوح صلى الله عليهما فقال ان الله تبارك وتعالى باعث نبيا اسمه نوح
وانه يدعو الى الله عز ذكره ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين ادم وبين نوح صلى الله عليهما عشرة اباء انبياء
واوصياء كلهم واوصى ادم عليه السلام الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان ادم
عليه السلام مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله وقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة فاقرأه مني السلام وقل
له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة فقال له جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وانا نزلنا للصلوة عليه فارجع فرجع فوجد
ادم عليه السلام قد قبض فاراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على ادم
فقال له جبرئيل ان الله عز وجل امرنا ان نسجد لابيك ادم وهو في الجنة فليس لنا ان نؤم شيئا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على ابيه
وجبرئيل خلفه وجنود الملائكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات
وقد كان يكبر على اهل بدر تسعا وسبعا ثم ان هبة الله لما دفن اباه اتاه قابيل فقال يا هبة الله اني قد رايت ابي ادم قد خصك من العلم بما لم
اخص به انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون نحن ابناء
الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه فانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل
فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة واثار علم النبوة حتى بعث الله
نوحا وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية ادم عليه السلام فوجدوا نوحا عليه السلام نبيا وقد بشر به ادم عليه السلام
فامنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان ادم عليه السلام وصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون
يوم عيدهم فيتعاهدون نوحا وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك جاء في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه واله
وانما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم وهو قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الى اخر الاية وكان من بين ادم ونوح
من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القران فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وهو

قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين
من الانبياء عليهم السلام فمكث نوح صلى الله عليه في قومه الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه في نبوته احد ولكنه قدم
على قوم مكذبين للانبياء عليهم السلام الذين كانوا بينه وبين ادم صلى الله عليه وذلك قول الله عز وجل كذبت قوم
نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين ادم صلى الله عليه الى ان انتهى الى قوله عز وجل وان ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحا
لما انقضت نبوته واستكملت ايامه اوحى الله عز وجل اليه ان يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي
عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك فاني لن اقطعها كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء
صلوات الله عليهم التي بينك وبين ادم صلى الله عليه ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ويكون
نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر وبشر نوح ساما بهود عليه السلام فكان فيما بين نوح وهود من الانبياء عليهم
السلام وقال نوح ان الله باعث نبيا يقال له هود وانه يدعو قومه الى الله عز وجل فيكذبونه والله عز وجل مهلكهم بالريح
فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله عز وجل ينجيه من عذاب الريح وامر نوح عليه السلام ابنه ساما ان يتعاهد هذه الوصية
عند راس كل سنة فيكون يومئذ عيدا لهم فيتعاهدون فيه ما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم واثار
علم النبوة فوجدوا هودا نبيا صلى الله عليه وقد بشر به ابوهم نوح عليه السلام فامنوا به واتبعوه وصدقوه فنجوا من عذاب
الريح وهو قول الله عز وجل والى عاد اخاهم هودا وقوله عز وجل كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون وقال
تبارك وتعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا لنجعلها في اهل بيته ونوحا
هدينا من قبل لنجعلها في اهل بيته وامر العقب من ذرية الانبياء عليهم السلام من كان قبل ابرهيم لابرهيم عليه السلام وكان
ابرهيم وهود من الانبياء صلوات الله عليهم وهو قول الله عز وجل وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله عز ذكره فامن له لوط
وقال اني مهاجر الى ربي وقوله عز وجل وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم فجرى بين كل نبيين عشرة انبياء وتسعة
وثمانية انبياء كلهم انبياء وجرى لكل نبي ما جرى لنوح صلى الله عليه واله وكما جرى لادم وهود وصالح وشعيب وابرهيم
صلوات الله عليهم حتى انتهت الى يوسف عليه السلام بن يعقوب صلى الله عليه صارت من بعد يوسف في اسباط اخوته حتى
انتهت الى موسى عليه السلام فكان بين يوسف وبين موسى من الانبياء عليهم السلام فارسل الله موسى وهرون عليهما السلام الى فرعون
وهامان وقارون ثم ارسل الرسل تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث وكانت
بنو اسرائيل تقتل نبيا واثنان قائمان ويقتلون اثنين واربعة قيام حتى انه كان ربما قتلوا في اليوم الواحد سبعين نبيا ويقوم
سوق قتلهم اخر النهار فلما نزلت التورية على موسى صلى الله عليه واله بشر بمحمد صلى الله عليه واله وكان بين يوسف و
موسى من الانبياء وبشر بمحمد صلى الله عليه واله حتى بعث الله تبارك وتعالى المسيح عيسى بن مريم فبشر بمحمد صلى الله عليه
واله وذلك قوله تعالى يجدونه يعني اليهود والنصارى مكتوبا يعني صفة محمد صلى الله عليه واله عندهم يعني في التورية و
الانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد
وبشر موسى وعيسى بمحمد كما بشر الانبياء صلوات الله عليهم بعضهم بعضا حتى بلغت محمدا صلى الله عليه واله نبوته و

ايامه اوحى

ايامه اوحى الله تبارك وتعالى اليه يا آدم قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم وذلك قول الله تعالى
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله تبارك وتعالى لم
يجعل العلم جهلا ولم يكل امره الى احد من خلقه لا الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسولا من ملائكته فقال له
كذا وكذا فامرهم بما يحب ونهاهم عما يكره فقص عليهم امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبياءه واصفياءه من الانبياء والاخوان
والذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله عز وجل ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة
واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء من الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها
من بعض والعلماء الذين جعل فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا والعلماء ولولاة الامر استنباط العلم
وللهداة فهذا شأن الفضل من الصفوة والرسل والانبياء والحكماء وائمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة امر الله عز وجل واستنباط علم
الله من الذرية التي بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء عليهم السلام من الآباء والاخوان والذرية من الانبياء فمن
اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم ونجا بنصرتهم ومن وضع ولاة امر الله تبارك وتعالى واهل استنباط علمه في غير الصفوة من بيوتات الانبياء
صلوات الله عليهم فقد خالف امر الله جل وعز وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى من الله عز وجل وزعموا
انهم اهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله تبارك وتعالى ورسوله ورغبوا عن وصيه عليه السلام وطاعته ولم
يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا واضلوا اتباعهم ولم يكن لهم حجة يوم القيامة انما الحجة في آل ابراهيم
لقول الله عز ذكره ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما فالحجة الانبياء صلى الله عليهم
واهل بيوتات الانبياء عليهم السلام حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك وصية الله بعضها من بعض التي
وضعها على الناس فقال جل وعز في بيوت اذن الله ان ترفع وهي بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى فهذا بيان
عروة الايمان التي نجا بها من نجا قبلكم وبها ينجو من يتبع الائمة وقال الله عز وجل في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته
داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين
واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى
صراط مستقيم اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه
وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله تبارك وتعالى ان تكفر به امتك فقد وكلت اهل بيتك
بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون به ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به من اهل بيتك من بعدك علماء
امتك وولاة امري بعدك واهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء فهذا بيان ما
ينتهي اليه امر هذه الامة ان الله عز وجل طهر اهل بيت نبيه عليهم السلام وسألهم اجر المودة واجرى لهم الولاية
وجعلهم اوصياءه واحباءه ثابتة بعده في امته فاعتبروا يا ايها الناس فيما قلت حيث وضع الله عز وجل ولايته وطاعته ومودته
واستنباط علمه وحججه فاياه فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا به وتكون لكم الحجة يوم القيامة وطريق ربكم جل وعز ولا تصل



ولاية

ولايته الى الله عزّ وجلّ الّا بهم فمن فعل ذلك كان حقّاً على الله ان يكرمه ولا يعذّبه ومن يأت الله عزّ وجلّ بغير ما امره كان حقّاً
على الله ان يذلّه وان يعذّبه. عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي
وابو منصور عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حجّ فيها هشام بن عبد الملك وكان
معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا امير المؤمنين
من هذا الذي قد تداكّ عليه الناس فقال هذا نبيّ اهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال اشهد لآتينّه فلأسألنّه عن مسائل لا
يجيبني فيها الّا نبيّ او ابن نبيّ او وصيّ نبيّ قال فاذهب اليه واسأله لعلّك تخجله فجاء نافع حتى اتّكى على الناس ثم اشرف على ابي
جعفر عليه السلام فقال يا محمد بن علي انّي قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت
اسألك عن مسائل لا يجيب فيها الّا نبيّ او وصيّ نبيّ او ابن نبيّ قال فرفع ابو جعفر عليه السلام رأسه فقال سل عمّا بدا لك فقال اخبرني كم
بين عيسى وبين محمد صلى الله عليهما من سنة قال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين جميعاً قال امّا في قولي فخمسمائة سنة
وامّا في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله عزّ وجلّ لنبيّه واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون
الرحمن آلهة يعبدون من الذي سأل محمد صلى الله عليه وآله وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر عليه السلام
هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من
الآيات التي اراها الله تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه وآله حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عزّ ذكره الاوّلين
والآخرين من النبيين والمرسلين ثمّ امر جبرئيل عليه السلام فاذّن شفعاً واقام شفعاً وقال في اذانه حيّ على خير العمل ثم تقدّم
محمد صلى الله عليه وآله فصلّى بالقوم فلمّا انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الّا الله
وحده لا شريك له وانّك رسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله عزّ
وجلّ اولم ير الذين كفروا انّ السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما قال انّ الله تبارك وتعالى لمّا اهبط آدم الى الارض كانت
السموات رتقاً لا تمطر شيئاً وكانت الارض رتقاً لا تنبت شيئاً فلمّا ان تاب الله على آدم امر السماء فتقطّرت بالغمام ثم امرها فارخت
عزاليها ثم امر الارض فانبتت الاشجار واثمرت الثمار وتفهّقت بالانهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت
يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عزّ وجلّ يوم تبدّل الارض غير الارض والسموات ايّ ارض تبدّل يومئذ فقال ابو جعفر عليه السلام
ارض تبقى خبزة يأكلون منها حتى يفرغ الله عزّ وجلّ من الحساب فقال نافع انّهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلام أ هم يومئذ
اشغل ام اذ هم في النار فقال نافع بل اذ هم في النار قال فوالله ما شغلهم اذ دعوا بالطعام فأطعموا الزقّوم ودعوا بالشراب
فسقوا الحميم قال صدقت يا ابن رسول الله ولقد بقيت مسألة واحدة قال وما هي قال اخبرني عن الله تبارك وتعالى متى كان
قال ويلك متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً ثم قال يا نافع اخبرني
عمّا اسألك عنه قال وما هو قال ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين قتلهم بحقّ فقد ارتددت وان
قلت انّه قتلهم باطلاً فقد كفرت قال فولّى من عنده وهو يقول انت والله اعلم الناس حقّاً حقّاً فأتى هشاماً فقال له ما
صنعت قال دعني من كلامك هذا والله اعلم الناس حقّاً وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله حقّاً ويحقّ لا

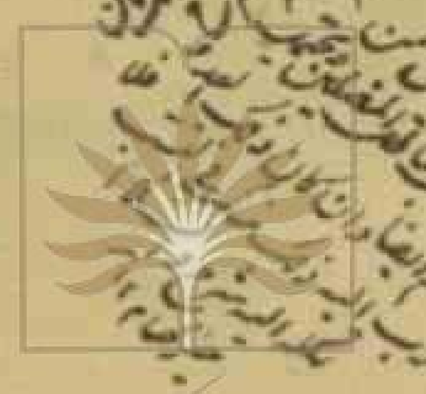
ان يتّخذوه



بخلده ، نتبا **حديث نصراني الشامي مع الباقر عليه السلام** عنه عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله الثقفي قال
اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر عليه السلام من المدينة الى الشام فانزله منه وكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا هو
قاعد وعنده جماعة من الناس يسألونه اذ نظر الى النصارى يدخلون في جبل هناك فقال ما لهؤلاء ألهم عيد اليوم فقالوا لا
يا بن رسول الله ولكنهم يأتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه فيسألونه عما يريدون وعما يكون
في عامهم فقال ابو جعفر عليه السلام وله علم فقالوا هو من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى على
... الله عليه واله قال فهل نذهب اليه قالوا ذاك اليك يا بن رسول الله قال فقنع ابو جعفر عليه السلام وسط النصارى هو واصحابه
واخرج النصارى بساطا ثم وضعوا الوسائد ثم دخلوا فاخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه كانهما عينا افعى ثم قصد الى ابي جعفر
فقال يا شيخ امنا انت ام من الامة المرحومة فقال ابو جعفر عليه السلام بل من الامة المرحومة فقال افمن علمائهم انت ام من جهالهم
فقال لست من جهالهم فقال النصراني اسألك او تسألني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال النصراني يا معشر النصارى رجل
من امة محمد يقول سلني ان هذا لملي بالمسائل فقال يا عبد الله اخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا من النهار اي ساعة هي فقال
ابو جعفر عليه السلام ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فقال النصراني فاذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن
اي الساعات هي فقال ابو جعفر عليه السلام من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا فقال النصراني فاسألك او تسألني فقال ابو جعفر
سلني فقال النصراني يا معشر النصارى ان هذا لملي بالمسائل اخبرني عن اهل الجنة كيف صاروا ياكلون ولا يتغوطون اعطني مثلهم
في الدنيا فقال ابو جعفر عليه السلام هذا الجنين في بطن امه ياكل مما تاكل امه ولا يتغوط فقال النصراني الم تقل ما انا من
علمائهم فقال ابو جعفر عليه السلام انما قلت لك ما انا من جهالهم فقال النصراني فاسألك او تسألني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني
فقال يا معشر النصارى والله لاسألنه عن مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال له سل فقال اخبرني عن رجل دنا من امراته فحملت
باثنين حملتهما جميعا في ساعة واحدة وولدتهما في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة ودفنا في قبر واحد عاش احدهما خمسين
ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة من هما فقال ابو جعفر عليه السلام هما عزير وعزرة كانا حملت امهما بهما على ما وصفت وعاش عزير
وعزرة كذا وكذا سنة ثم اماته الله تبارك وتعالى عزيرا مائة سنة ثم بعث وعاش مع عزرة هذه الخمسين سنة وماتا كلاهما في ساعة
واحدة فقال النصراني يا معشر النصارى ما رايت بعيني قط اعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف وهذا بالشام ردوني فقال فردوه
الى كهفه ورجع النصارى مع ابي جعفر عليه السلام **حديث ابي الحسن موسى عليه السلام** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل
بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن
بزيع عن علي بن سويد والحسن بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي
الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتابا اسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي اشهر ثم اجابني بجواب هذه نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته
ونوره ابتغى من في السموات ومن في الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتضادة فمصيب ومخطئ وضال ومهتد وسميع واصم
وبصير واعمى حيران فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد صلى الله عليه واله اما بعد فانك امرؤ انزلك الله من آل محمد

بمنزله

بمنه لي خاصة وحفظ مودة ما استرعاك من دينه وما الهمك من رشدك وبصرك من امر دينك بتفضيلك اياهم وبردك الامور اليهم
كتبت تسالني عن امور كنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة وجاء سلطان ذي السلطان العظيم
بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها العتاة على خالقهم رايت ان افسر لك ما سالتني عنه مخافة ان يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا
من قبل جهالتهم فاتق الله جل ذكره وخص بذلك الامر اهله واحذر ان تكون سبب بلية على الاوصياء او حارشا عليهم بافشاء ما
استودعتك واظهار ما استكتمتك ولن تفعل ان شاء الله ان اول ما انهي اليك اني انعى اليك نفسي في لياليّ هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك
فيما هو كائن مما قد قضى الله جل وعز وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة لهم
والرضا بما قالوا ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم
اتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولاة الامر منهم فانصرفوا عنهم فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا
يصنعون وسالت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وابناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصباه
ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه اياه كرها فوق رقبته الى منازلهما فلما احرزاه توليا انفاقه ايبلغان بذلك كفرا فلعمري لقد نافقا
قبل ذلك وردا على الله جل وعز كلامه وهزئا برسوله صلى الله عليه واله وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين والله ما دخل قلب احد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما من حالتيهما وما ازدادا الا شكا كانا خداعين مرتابين منافقين
حتى توفتهما ملائكة العذاب الى محل الخزي في دار المقام وسالت عمن حضر ذلك الرجل وهو يغصب ماله ويوضع على رقبته منهم عارف ومنكر فاولئك
اهل الردة الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسالت عن مبلغ علمنا وهو على ثلاثة وجوه ماض
وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي
بعد نبينا محمد صلى الله عليه واله وسالت عن امهات اولادهم وعن نكاحهم وعن طلاقهم فاما امهات اولادهم فهن عواهر
الى يوم القيمة نكاح بغير ولي وطلاق في غير عدة فاما من دخل في دعوتنا فقد هدم ايمانه ضلاله ويقينه شكه وسالت عن الزكوة
فيهم فما كان من الزكوة فانتم احق به لانا قد احللنا ذلك لكم من كان منكم واين كان وسالت عن الضعفاء فالضعيف من لم
يرفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وسالت عن الشهادات لهم فاقم الشهادة لله عز وجل
ولو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على اخيك ضيما فلا وادع الى شرائط الله عز ذكره بمعرفتنا
من رجوت اجابته ولا تحصن بحصن رياء ووال آل محمد ولا تقل لما بلغك عنا ونسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف منا خلافه فانك
لا تدري لما قلناه وعلى اي وجه وصفناه آمن بما اخبرك ولا تفش ما استكتمناك من خبرك ان من واجب حق اخيك ان لا تكتمه
شيئا تنفعه به لامر دنياه واخرته ولا تحقد عليه وان اساء واجب دعوته اذا دعاك ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس
وان كان اقرب اليه منك وعده في مرضه ليس من اخلاق المؤمنين الغش ولا الاذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش
ولا الامر به فاذا رايت المشوه الاعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين واذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء
وانظر ما فعل الله عز وجل بالمجرمين فقد فسرت لك جملا مجملا وصلى الله على محمد وآله الاخيار حديث نادر حميد بن
زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن ايوب وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن احمد بن محمد ابي نصر عن ابان بن عثمان عن



ابي بصير

ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا ذر اتى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله
اني قد اجتويت المدينة افتاذن لي ان اخرج انا وابن اخي الى مزينة فنكون بها فقال اني اخشى ان يغير عليك خيل من العرب فيقتل ابن اخيك
فتاتيني شعثا فتقوم بين يدي متكئا على عصاك فتقول قتل ابن اخي واخذ السرح فقال يا رسول الله بل لا يكون الا خيرا ان شاء الله
فاذن له رسول الله صلى الله عليه واله فخرج هو وابن اخيه وامراته فلم يلبث هناك الا يسيرا حتى غارت خيل لبني فزارة فيها
عيينة بن حصن فاخذت السرح وقتل ابن اخيه واخذت امراته من بني غفار واقبل ابو ذر يشتد حتى وقف بين يدي رسول الله
صلى الله عليه واله وبه طعنة جائفة فاعتمد على عصاه وقال صدق الله ورسوله اخذ السرح وقتل ابن اخي وقمت بين
يديك على عصاي فصاح رسول الله صلى الله عليه واله في المسلمين فخرجوا في الطلب فردوا السرح وقتلوا نفرا من المشركين
ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل رسول الله صلى الله عليه واله في غزوة ذات الرقاع تحت شجرة
على شفير واد فاقبل سيل فحال بينه وبين اصحابه فراه رجل من المشركين فقال لقومه انا اقتل محمدا فجاء وشد على رسول الله
صلى الله عليه واله بالسيف ثم قال من ينجيك مني يا محمد فقال ربي وربك فنسفه جبرئيل عليه السلام عن فرسه فسقط
على ظهره فقام رسول الله صلى الله عليه واله فاخذ السيف وجلس على صدره وقال من ينجيك مني يا غورث فقال جودك
وكرمك يا محمد فتركه فقام وهو يقول والله لانت خير مني واكرم علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود
المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن الناس عليك وما
عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله تبارك وتعالى ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير
في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد فيها كل يوم احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة وانى له بالتوبة فوالله ان لو
سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل منه عملا الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا او رجا الثواب بنا ورضي
بقوته نصف مد كل يوم وما ستر به عورته وما اكن به راسه وهم مع ذلك والله خائفون وجلون ودوا انه حظهم
من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل حيث يقول والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة ما الذي اتوا به اتوا والله
بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اصابة الدين
ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان قدرت على ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك
ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن ثم قال نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه
ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه ومن ذهب يرى ان له على الاخر
فضلا فهو من المستكبرين فقلت له انما يرى ان له عليه فضلا بالعافية اذا راه مرتكبا للمعاصي فقال هيهات هيهات فلعله ان
يكون قد غفر له ما اتى وانت موقوف تحاسب اما تلوت قصة سحرة موسى صلى الله عليه واله ثم قال كم من مغرور بما قد
انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه ثم قال اني لارجو النجاة لمن عرف حقنا
من هذه الامة الا لاحد ثلاثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن ثم تلا ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ثم قال يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال والله ما احب الله من احب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا و



احبنا فقد احب الله تبارك وتعالى فبكى رجل فقال أتبكي لو ان اهل السموات والارض كلهم اجتمعوا يتضرعون الى الله عز وجل ان
ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ثم قال يا حفص كن ذنبا ولا تكن رأسا يا حفص قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من خاف الله كل لسانه ثم قال بينا موسى بن عمران يعظ اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى قل له
لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال مر موسى بن عمران عليه السلام برجل من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو
ساجد على حاله فقال له موسى عليه السلام لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع
عنقه ما قبلته حتى يتحول عما اكره الى ما احب **حب رسول الله صلى الله عليه وآله** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من ان يظل جائعا
خائفا في الله **عدة** من اصحابنا عن سهل بن زياد وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن ابن فضال عن علي بن عقبة
عن سعيد بن عمرو الجعفي عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل متكئا قال وقد كان يبلغنا
ذلك يكره فجعلت انظر اليه فدعاني الى طعامه فلما فرغ قال يا محمد لعلك ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأته عين يأكل
وهو متكئ من ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه والله ما رأته عين يأكل وهو متكئ من ان بعثه الله الى ان قبضه
ثم قال يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز البر ثلاثة ايام متوالية من ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه ثم قال لا والله
ما شبع من خبز البر ثلاثة ايام متوالية منذ بعثه الله الى ان قبضه اما اني لا اقول انه كان لا يجد لقد كان يجيز الرجل الواحد
بالمائة من الابل فلو اراد ان يأكل لأكل ولقد اتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض ثلاث مرات يخيره من غير ان ينقصه
الله تبارك وتعالى مما اعد الله له يوم القيامة شيئا فيختار التواضع لربه جل وعز وما سئل شيئا قط فيقول لا ان كان اعطى وان
لم يكن قال يكون وما اعطى على الله شيئا قط الا سلم ذلك اليه حتى ان كان ليعطي الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له ثم يتناوله
بيده وقال لقد كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد ويأكل اكلة العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع الى اهله فيأكل الخبز
والزيت وان كان ليشتري القميص السنبلاني ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الباقي فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه
ما ورد عليه امران قط كلاهما لله رضا الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد ولي الناس خمس سنين فما وضع آجرة على آجرة ولا
لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع لاهله بها خادما
وما اطاق احد عمله وان كان علي بن الحسين صلى الله عليه لينظر في الكتاب من كتب علي صلوات الله عليه فيضرب به الارض ويقول من يطيق هذا
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان قال حدثني علي بن المغيرة قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ان جبرئيل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فخيره واشار عليه بالتواضع وكان له ناصحا فكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل اكلة العبد ويجلس جلسة العبد تواضعا لله تبارك وتعالى ثم اتاه عند الموت بمفاتيح
خزائن الدنيا فقال هذه مفاتيح خزائن الدنيا بعث بها اليك ربك ليكون لك ما اقلت الارض من غير ان ينقصك شيئا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في الرفيق الاعلى سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبد المؤمن
الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عرضت علي بطحاء مكة ذهبا فقلت

يا رب

يا رب لا ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا شبعت حمدتك وشكرتك واذا جعت دعوتك وذكرتك **حديث عيسى بن**
مريم عليهما السلام علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله جل وعز به عيسى عليه السلام يا
عيسى انا ربك ورب آبائك اسمي واحد وانا الاحد المتفرد بخلق كل شيء وكل شيء من صنعي وكل الي راجعون يا عيسى انت المسيح
بامري وانت تخلق من الطين كهيئة الطير باذني وانت تحيي الموتى بكلامي فكن الي راغبا ومني راهبا ولن تجد مني ملجأ الا
الي يا عيسى اوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة حتى حقت لك مني الولاية بتحريك مني المسرة فبوركت كبيرا وبوركت
صغيرا حيث ما كنت اشهد انك عبدي ابن امتي انزلني من نفسك كهمك واجعل ذكري لمعادك وتقرب الي بالنوافل وتوكل
علي اكفك ولا تول غيري فاخذلك يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى
يا عيسى احي ذكري بلسانك وليكن ودي في قلبك يا عيسى تيقظ في ساعات الغفلة واحكم لي لطيف الحكمة يا عيسى كن راغبا
راهبا وامت قلبك بالخشية يا عيسى راع الليل لتحري مسرتي واظم نهارك ليوم حاجتك عندي يا عيسى نافس في الخير جهدك
تعرف بالخير حيث ما توجهت يا عيسى احكم في عبادي بنصحي وقم فيهم بعدلي فقد انزلت عليك شفاء لما في الصدور من مرض
الشيطان يا عيسى لا تكن جليسا لكل مفتون يا عيسى حقا اقول ما آمنت بي خليقة الا خشعت لي ولا خشعت لي الا رجت ثوابي
فاشهد انها آمنة من عقابي ما لم تبدل او تغير سنتي يا عيسى ابن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من ودع الاهل وقلى
الدنيا وتركها لاهلها وصارت رغبته فيما عند الهه يا عيسى كن مع ذلك تلين الكلام وتفشي السلام يقظانا اذا
نامت عيون الابرار حذرا للمعاد والزلازل الشداد واهوال يوم القيمة حيث لا ينفع اهل ولا ولد ولا مال يا عيسى اكحل
عينك بميل الحزن اذا ضحك البطالون يا عيسى كن خاشعا صابرا فطوبى لك ان نالك ما وعد الصابرون يا عيسى رح
من الدنيا يوما فيوما وذق لما قد ذهب طعمه فحقا اقول ما انت الا بساعتك ويومك فرح من الدنيا ببلغة وليكفك الخشن
الجشب فقد رايت الى ما تصير ومكتوب ما اخذت وكيف اتلفت يا عيسى انك مسؤول فارحم الضعيف كرحمتي اياك ولا تقهر اليتيم
يا عيسى ابك على نفسك في الخلوات وانقل قدميك الى مواقيت الصلوات واسمعني لذاذة نطقك بذكري فان صنيعي اليك حسن
يا عيسى كم من امة قد اهلكتها بسالف ذنوب قد عصمتك منها يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك الكليل الى السماء وادعني
فاني منك قريب ولا تدعني الا متضرعا الي وهمك هما واحدا فانك متى تدعني كذلك اجبك يا عيسى اني لم ارض بالدنيا ثوابا لمن
قبلك ولا عقابا لمن انتقمت منه يا عيسى انك تفنى وانا ابقى ومني رزقك وعندي ميقات اجلك والي ايابك وعلي حسابك فاسألني
ولا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء ومني الاجابة يا عيسى ما اكثر البشر واقل عدد من صبر الاشجار كثيرة وطيبها قليل فلا
يغرنك حسن شجرة حتى تذوق ثمرها يا عيسى لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان يأكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه
ثم يرجع الى ما كان عليه فعلي يتمرد ام بسخطي يتعرض فبي حلفت لآخذنه اخذة ليس له منها منجى ولا دوني ملجأ اين يهرب من سمائي
وارضي يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم فاني آليت ان اجيب من دعاني وان اجعل
اجابتي اياهم لعنا عليهم حتى يتفرقوا يا عيسى كم اطيل النظر واحسن الطلب والقوم في غفلة لا يرجعون تخرج الكلمة من افواههم لا تعيها
قلوبهم يتعرضون لمقتي ويتحببون الى المؤمنين يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية واحدا وكذلك فليكن قلبك وبصرك

واطوِ قلبك ولسانك عن المحارم وكفّ بصرك عمّا لا خير فيه فكم من ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة ووردت به موارد حياض
الهلكة يا عيسى كن رحيماً مترحماً وكن كما تشاء ان يكون العباد لك واكثر ذكر الموت ومفارقة الاهلين ولا تلهُ فان اللهو يفسد
صاحبه ولا تغفل فان الغافل مني بعيد اذكرني بالصالحات حتى اذكرك يا عيسى تب اليّ بعد الذنب وذكّر بي الاوّابين وآمن بي
وتقرّب اليّ المؤمنين ومرهم يدعوني معك واياك ودعوة المظلوم فاني آليت على نفسي ان افتح لها باباً من السماء بالقبول
وان اجيبه ولو بعد حين يا عيسى اعلم ان صاحب السوء يعدي وقرين السوء يردي واعلم من تقارن واختر لنفسك اخواناً
من المؤمنين يا عيسى تب اليّ فاني لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانا ارحم الراحمين اعمل لنفسك في مهلة من اجلك قبل ان لا يعمل لها
غيرك واعبدني ليوم كالف سنة مما تعدّون فيه اجزي بالحسنة اضعافها وان السيئة توبق صاحبها فامهد لنفسك في مهلة ونافس في
العمل الصالح فكم من مجلس قد نهض اهله وهم مجارون من النار يا عيسى ازهد في الفاني المنقطع وطأ رسوم منازل من كان
قبلك وادعهم وناجهم هل تحسّ منهم من احد وخذ موعظتك منهم واعلم انك ملحقهم في اللاحقين يا عيسى قل لمن تمرّد
عليّ بالعصيان وعمل بالادهان ليتوقع عقوبتي وينتظر اهلاكي اياه سيصطلم مع الهالكين طوبى لك يا ابن مريم ثم طوبى
لك يا ابن مريم ثم طوبى لك ان اخذت بادب الهك الذي يتحنن عليك ترحّماً وبدأك بالنعم منه تكرّماً وكان لك في الشدائد
لا تعصه يا عيسى فانه لا يحلّ لك عصيانه قد عهدت اليك كما عهدت الى من كان قبلك وانا على ذلك من الشاهدين يا عيسى ما
اكرمت خليقة بمثل ديني ولا انعمت عليها بمثل رحمتي يا عيسى اغسل بالماء منك ما ظهر وداوِ بالحسنات منك ما بطن فانك اليّ
راجع يا عيسى اعطيتك ما انعمت به عليك فيضاً من غير تكدير وطلبت منك قرضاً لنفسك فبخلت عليها لتكون من الهالكين يا
عيسى تزيّن بالدين وحبّ المساكين وامش على الارض هوناً وصلّ على البقاع فكلّها طاهر يا عيسى شمّر فكلّ ما هو آت قريب
واقرأ كتابي وانت طاهر واسمعني منك صوتاً حزيناً يا عيسى لا خير في لذاذة لا تدوم وعيش من صاحبه يزول يا ابن مريم لو رأت
عينك ما اعددت لاوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقاً اليه فليس كدار الآخرة دار تجاور فيها الطيّبون
يدخل عليهم فيها الملائكة المقرّبون وهم مما يأتي يوم القيامة من اهوالها آمنون دار لا يتغيّر فيها النعيم ولا يزول عن اهلها
يا ابن مريم نافس فيها مع المتنافسين فانها امنية المتمنّين حسنة المنظر طوبى لك يا ابن مريم ان كنت لها من العاملين مع آبائك
آدم وابراهيم في جنات ونعيم لا تبغي بها بدلاً ولا تحويلاً كذلك افعل بالمتقين يا عيسى اهرب اليّ مع من يهرب من نار ذات لهب
ونار ذات اغلال وانكال لا يدخلها روح ولا يخرج منها غمّ ابداً قطع كقطع الليل المظلم من ينج منها يفز ولن ينجو منها من كان من
الهالكين هي دار الجبّارين والعتاة الظالمين وكلّ فظّ غليظ وكلّ مختال فخور يا عيسى بئست الدار لمن ركن اليها وبئس القرار دار
الظالمين اني احذّرك نفسك فكن بي خبيراً يا عيسى كن حيث ما كنت مراقباً لي واشهد عليّ اني خلقتك وانت عبدي وصوّرتك والى الارض اهبطتك
يا عيسى لا يصلح لسانان في فم واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان يا عيسى لا تستيقظنّ عاصياً ولا تستنبهنّ لاهياً
وافطم نفسك عن الشهوات الموبقات وكلّ شهوة تباعدك مني فاهجرها واعلم انك مني بمكان الرسول الامين فكن مني على حذر
واعلم ان دنياك مؤدّيتك اليّ واني آخذك بعلمي وكن ذليل النفس عند ذكري خاشع القلب حين تذكرني يقظاناً عند نوم الغافلين
يا عيسى هذه نصيحتي اياك وموعظتي لك فخذها مني واني ربّ العالمين يا عيسى اذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله عليّ وكنت عنده

حين يدعوني

حين يدعونني وكفى بي منتقماً ممن عصاني اين يهرب مني الظالمون يا عيسى اطب الكلام وكن حيثما كنت عالماً متعلماً يا عيسى افض
بالحسنات الي حتى يكون لك ذكرها عندي وتمسك بوصيتي فان فيها شفاء للقلوب يا عيسى لا تامن اذا مكرت مكري ولا تنس عند
خلوات الدنيا ذكري يا عيسى حاسب نفسك بالرجوع الي حتى تتنجز ثواب ما عمله العاملون اولئك يؤتون اجرهم وانا خير المؤتين
يا عيسى كنت خلقاً بكلامي ولدتك مريم بامري المرسل اليها روحي جبرئيل الامين من ملائكتي حتى قمت على الارض حياً تمشي كل
ذلك في سابق علمي يا عيسى زكريا بمنزلة ابيك وكفيل امك اذ يدخل عليها المحراب فيجد عندها رزقاً ونظيرك يحيى من خلقي
وهبته لامه بعد الكبر من غير قوة بها اردت بذلك ان يظهر لها سلطاني ويظهر فيك قدرتي احبكم الي اطوعكم لي واشدكم
خوفاً مني يا عيسى تيقظ ولا تياس من روحي وسبحني مع من يسبحني وبطيب الكلام فقدسني يا عيسى كيف يكفر العباد بي ونواصيهم في قبضتي
وتقلبهم في ارضي يجهلون نعمتي ويتولون عدوي وكذلك يهلك الكافرون يا عيسى ان الدنيا سجن منتن الريح وحسن فيها
ما قد ترى مما قد تذابح عليه الجبارون واياك والدنيا فكل نعيمها يزول وما نعيمها الا قليل يا عيسى ابغني عند وسادك تجدني
وادعني وانت لي محب فاني اسمع السامعين استجيب للداعين اذا دعوني يا عيسى خفني وخوف بي عبادي لعل المذنبين ان يمسكوا عما هم
عاملون به فلا يهلكوا الا وهم يعلمون يا عيسى ارهبني رهبتك من السبع والموت الذي انت لاقيه فكل هذا انا خلقته فاياي
فارهبون يا عيسى ان الملك لي وبيدي وانا الملك فان تطعني ادخلتك جنتي في جوار الصالحين يا عيسى اني ان غضبت عليك لم ينفعك
رضا من رضي عنك وان رضيت عنك لم يضرك غضب المغضبين يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملائك اذكرك
في ملاء خير من ملاء الادميين يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث يا عيسى لا تحلف بي كاذباً فيهتز عرشي غضباً
الدنيا قصيرة العمر طويلة الامل وعندي دار خير مما تجمعون يا عيسى كيف انتم صانعون اذا اخرجت لكم كتاباً ينطق بالحق وانتم تشهدون
بسرائر قد كتمتموها واعمال كنتم بها عاملين يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي تغترون ام علي تجترئون
تطيبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا اظفاركم من كسب الحرام
واصموا اسماعكم عن ذكر الخنا واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد صوركم يا عيسى افرح بالحسنة فانها لي رضا وابك على السيئة فانها
شين وما لا تحب ان يصنع بك فلا تصنعه بغيرك وان لطم خدك الايمن فاعطه الايسر وتقرب الي بالمودة جهدك واعرض عن الجاهلين
يا عيسى ذل لاهل الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم شهيداً وقل لظلمة بني اسرائيل يا اخدان السوء والجلساء عليه ان لم تنتهوا
امسخكم قردة وخنازير يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل يا اخدان السوء والجلساء عليه ان لم تنتهوا امسخكم قردة وخنازير يا عيسى
قل لظلمة بني اسرائيل الحكمة تبكي فرقاً مني وانتم بالضحك تهجرون اتتكم برائتي ام لديكم امان من عذابي ام تعرضون لعقوبتي فبي حلفت
لاتركنكم مثلاً للغابرين ثم اوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحبيبي فهو احمد صاحب الجمل الاحمر والوجه الاقمر المشرق
بالنور الطاهر القلب الشديد الباس الحيي المتكرم فانه رحمة للعالمين وسيد ولد ادم يوم يلقاني اكرم السابقين علي واقرب المرسلين مني
العربي الامين الديان بديني الصابر في ذاتي المجاهد المشركين بيده عن ديني ان تخبر به بني اسرائيل وتامرهم ان يصدقوا به وان يؤمنوا
به وان يتبعوه وان ينصروه قال عيسى عليه السلام الهي من هو حتى ارضيه فلك الرضا قال هو محمد رسول الله الى الناس كافة
اقربهم مني منزلة واحضرهم شفاعة طوبى له من نبي وطوبى لامته ان هم لقوني على سبيله يحمده اهل الارض ويستغفر له اهل

السماء

امين ميمون طيب مطيب خير الباقين عند الله يكون في اخر الزمان اذا خرج ارخت السماء عزاليها واخرجت الارض زهرتها حتى يروا البركة
وابارك لهم فيما وضع يده عليه كثير الازواج قليل الاولاد يسكن بكة موضع اساس ابرهيم يا عيسى دينه الحنيفية وقبلته يمانية
وهو من حزبي وانا معه فطوبى له ثم طوبى له له الكوثر والمقام الاكبر في جنات عدن يعيش اكرم من عاش ويقبض شهيدا له حوض اكبر
من بكة الى مطلع الشمس من رحيق مختوم فيه آنية مثل نجوم السماء واكواب مثل مدر الارض عذب فيه من كل شراب وطعم كل ثمار
في الجنة من شرب منه شربة لم يظمأ ابدا وذلك من قسمي له وتفضيلي اياه على فترة بينك وبينه يوافق سره علانيته وقوله فعله لا يأمر
الناس الا بما يبداهم به دينه الجهاد في عسر ويسر تنقاد له البلاد ويخضع له صاحب الروم على دين ابرهيم يسمي عند الطعام ويفشي
السلام ويصلي والناس نيام له كل يوم خمس صلوات متواليات ينادي الى الصلوة كنداء الجيش بالشعار ويفتتح بالتكبير ويختتم بالتسليم
ويصف قدميه في الصلوة كما تصف الملائكة اقدامها ويخشع لي قلبه وراسه النور في صدره والحق على لسانه وهو على الحق حيثما كان
اصله يتيم ضال برهة من زمانه عما يراد به تنام عيناه ولا ينام قلبه له الشفاعة وعلى امته تقوم الساعة ويدي فوق ايديهم فمن نكث
فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه اوفيت له بالجنة فمر ظلمة بني اسرائيل الا يدرسوا كتبه ولا يحرفوا سنته وان يقرؤوه
السلام فان له في المقام شانا من الشان يا عيسى كل ما يقربك مني فقد دللتك عليه وكل ما يباعدك مني فقد نهيتك عنه فارتد
لنفسك يا عيسى ان الدنيا حلوة وانما استعملتك فيها فجانب منها ما حذرتك وخذ منها ما اعطيتك عفوا يا عيسى انظر في عملك
نظر العبد المذنب الخاطي ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب كن فيها زاهدا ولا ترغب فيها فتعطب يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي
الارض كيف كان عاقبة الظالمين يا عيسى كل وصفي لك نصيحة وكل قولي لك حق وانا الحق المبين فحقا اقول لئن انت عصيتني
بعد ان انباتك ما لك من دوني ولي ولا نصير يا عيسى اذل قلبك بالخشية وانظر الى من اسفل منك ولا تنظر الى من فوقك واعلم ان
راس كل خطيئة وذنب هو حب الدنيا فلا تحبها فاني لا احبها يا عيسى اطب لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان
تبصبص الي كن في ذلك حيا ولا تكن ميتا يا عيسى لا تشرك بي شيئا وكن مني على حذر ولا تغتر بالصحة ولا تغبط نفسك فان الدنيا
كفيء زائل وما اقبل منها كما ادبر فنافس في الصالحات جهدك وكن مع الحق حيث ما كان وان قطعت واحرقت بالنار فلا
تكفر بي بعد المعرفة ولا تكونن من الجاهلين فان الشيء يكون مع الشيء يا عيسى صب لي الدموع من عينيك واخشع لي بقلبك
يا عيسى استغث بي في حالات الشدة فاني اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا استقر اهل النار في النار يفقدونكم فلا
يرون منكم احدا فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار قال
وذلك قول الله عز وجل ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون في الدنيا حديث ابليس لعنه الله
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اشد الناس عليكم
قال قلت جعلت فداك كل قال اتدري مم ذاك يا يعقوب قال قلت لا ادري جعلت فداك قال ان ابليس دعاهم فاجابوه وامرهم
فاطاعوه ودعاكم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوه فاغرى بكم الناس علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا راى الرجل منكم ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل انما



النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل عذت بما عاذت به ملائكة الله المقربون و
انبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت ومن شر الشيطان الرجيم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا
عن ابن محبوب عن هرون بن منصور العبدي عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لفاطمة عليها
السلام في رؤيا راتها قولي اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما
رايت في ليلتي هذه ان يصيبني منه سوء او شيء اكرهه ثم انفتلي عن يسارك ثلث مرات **حديث محاسبة النفس** علي بن ابرهيم عن ابيه
وعلي بن محمد جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم
ان لا يسال ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله جل ذكره فاذا علم الله جل وعز ذلك
من قلبه لم يساله شيئا الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيمة خمسين موقفا كل موقف مقداره الف
سنة ثم تلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون وبهذا الاسناد عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان
مسافرا فليسافر يوم السبت فلو ان حجرا زال عن جبل يوم السبت لرده الله عز ذكره الى موضعه ومن تعذرت عليه الحوائج
فليلتمس طلبها يوم الثلثاء فانه اليوم الذي الان الله فيه الحديد لداود عليه السلام وبهذا الاسناد عن حفص عن ابي عبد الله
عليه السلام قال مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في القرب ليس له من الارض الا موضع قدمه كالسهم في
الكنانة لا يقدر ان يزول هيهنا ولا هيهنا وبهذا الاسناد عن حفص قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يتخلل بساتين الكوفة
فانتهى الى نخلة فتوضأ عندها ثم ركع وسجد فاحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند الى النخلة فدعا بدعوات ثم
قال يا حفص انها والله النخلة التي قال الله جل ذكره لمريم عليها السلام وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى عليه السلام اشتدت مؤنة الدنيا ومؤنة الاخرة اما مؤنة الدنيا فانك
لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليها واما مؤنة الاخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليها محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما مؤمن شكا حاجته وضره الى
كافر او الى من يخالفه على دينه فانما شكا الله عز وجل الى عدو من اعداء الله وايما رجل مؤمن شكا حاجته وضره الى مؤمن
مثله كانت شكواه الى الله عز وجل ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز
وجل اوحى الى سليمان بن داود عليه السلام ان اية موتك ان شجرة تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة قال فنظر سليمان يوما الخرنوبة
قال فولى سليمان مدبرا الى محرابه فقام فيه متكئا على عصاه فقبض روحه من ساعته قال فجعلت الجن والانس يخدمونه ويسعون
في امره كما كانوا وهم يظنون انه حي لم يمت يغدون ويروحون وهو قائم ثابت حتى دبت الارضة من عصاه فاكلت منساته فانكسرت
وخر سليمان الى الارض افلا تسمع لقوله عز وجل فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ابن
محبوب عن جميل بن صالح عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال اخبرني جابر بن عبد الله ان المشركين كانوا اذا مروا برسول
الله صلى الله عليه واله حول البيت طأطأ احدهم ظهره وراسه هكذا وغطى راسه بثوبه لا يراه رسول الله صلى الله
عليه واله فانزل الله عز وجل الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون

ابن محبوب

ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة

قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل الغضب وخلق الخير قبل الشر وخلق الارض قبل السماء وخلق الحياة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر

وخلق النور قبل الظلمة عنه عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما

كان ليخلق الشر قبل الخير وفي الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها يوم الثلثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم

الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قوله عز وجل خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ابن محبوب عن حنان عن

رياب عن زرارة قال قلت له قوله عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم

وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال فقال ابو جعفر عليه السلام يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك فاما الآخرون

فقد فرغ منهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي

عن عبد الله بن مسكان عن بدر بن الوليد الخثعمي قال دخل يحيى بن سابور على ابي عبد الله عليه السلام ليودعه فقال له

ابو عبد الله عليه السلام اما والله انكم لعلى الحق وان من خالفكم لعلى غير الحق والله ما اشك لكم في الجنة واني لارجو ان يقر

الله باعينكم الى قريب يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت جعلت فداك ارايت الراد علي هذا الامر فهو كالراد

عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تبارك وتعالى يا ابا محمد

ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قال قلت وان مات على فراشه قال اي والله وان مات على فراشه حي عند ربه يرزق يحيى الحلبي عن

عبد الله بن مسكان عن حبيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اما والله ما احد من الناس احب الي منكم وان الناس سلكوا

سبلا شتى منهم من اخذ برايه ومنهم من اتبع هواه ومنهم من اتبع الرواية وانكم اخذتم بامر له اصل فعليكم بالورع والاجتهاد

واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم في مساجدهم للصلاة اما يستحيي الرجل منكم ان يعرف جاره حقه ولا يعرف

حق جاره عنه عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلاة و

تؤتوا الزكاة وتكفوا وتدخلوا الجنة يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن

كان على مثل حالكم يا مالك ان الميت والله منكم على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله يحيى الحلبي عن بشير الكناسي

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وصلتم وقطع الناس واحببتم وابغض الناس وعرفتم وانكر الناس وهو الحق ان الله اتخذ

محمدا صلى الله عليه وآله عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان عليا عليه السلام كان عبدا ناصحا لله عز وجل فنصحه واحب الله عز وجل

فاحبه ان حقنا في كتاب الله بين لنا صفو الاموال ولنا الانفال وانا قوم فرض الله عز وجل طاعتنا وانكم تأتمون بمن لا يعذر

الناس بجهالته وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية عليكم بالطاعة فقد رايتم اصحاب

علي عليه السلام ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فارسلتا الى

ابويهما فلما جاءا اعرض بوجهه ثم قال ادعوا لي خليلي فارسل الى علي فلما جاء اكب عليه يحدثه فلما خرج لقياه فقالا له

ما حدثك خليلك فقال حدثني الف باب يفتح كل باب الف باب عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن

عمار بن مروان عن ابن ربيع قال قلت للرضا عليه السلام ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اخذ في طريق رجع في غيره فهكذا
كان يفعل فقال نعم فانا افعله كثيرا فافعله ثم قال لي اما انه ارزق لك سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني يبلغني عنه الشيء الذي اكرهه فاسأله عن ذلك
فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد كذب سمعك وبصرك عن اخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك
قولا فصدقه وكذبهم لا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله في كتابه ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم

حديث من ولد في الاسلام

سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن
نافع عن الحناط عن موسى عن ابي جعفر عليه السلام قال من ولد في الاسلام حرا فهو عربي ومن كان له عهد فخفر في عهده فهو
مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله ومن دخل في الاسلام طوعا فهو مهاجر علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح وامسى وعنده ثلث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا
من اصبح وامسى معافا في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه فان كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا والآخرة
وهو الاسلام عنه عن هرون بن مسلم عن مسعدة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لرجل وقد كلمه بكلام كثير فقال ايها
الرجل تحتقر الكلام وتستصغره اعلم ان الله جل وعز لم يبعث رسله حيث بعثها ومعها ذهب ولا فضة ولكن بعثها بالكلام
وانما عرف الله نفسه الى خلقه بالكلام والدلالات عليه والاعلام وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله ما خلق الله
جل وعز خلقا الا وقد امر عليه آخر يغلبه فيه وذلك ان الله تبارك وتعالى لما خلق البحار السفلى فخرت وزخرت وقالت اي شيء
يغلبني فخلق الارض فسطحها على ظهرها ثم قال ان الارض فخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الجبال فاثبتها على ظهرها اوتادا من
ان تميد بما عليها فذلت الارض واستقرت ثم ان الجبال فخرت على الارض فشمخت واستطالت وقالت اي شيء يغلبني فخلق
الحديد فقطعها فقرت الجبال وذلت ثم ان الحديد فخر على الجبال وقال اي شيء يغلبني فخلق النار فاذابت الحديد فذل الحديد
ثم ان النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الماء فاطفاها فذلت ثم ان الماء فخر وزخر فقال اي شيء يغلبني فخلق الريح فحركت امواجه واثارت
ما في قعره وحبسته عن مجاريه فذل الماء ثم ان الريح فخرت وعصفت وارخت اذيالها وقالت اي شيء يغلبني فخلق الانسان فبنى
واحتال واتخذ ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح ثم ان الانسان طغى وقال من اشد مني قوة فخلق الله له الموت فقهره فذل
الانسان ثم ان الموت فخر في نفسه فقال الله عز وجل لا تفخر فاني ذابحك بين الفريقين اهل الجنة واهل النار ثم لا احييك ابدا فترجى او
تخاف وقال ايضا والحلم يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط والصدقة تغلب الخطيئة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ما اشبه هذا
مما قد يغلب غيره عنه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وآله فقال له يا رسول الله اوصني فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فهل انت مستوص ان انا اوصيتك حتى قال له ذلك
ثلثا وفي كلها يقول له الرجل نعم يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اوصيك اذا انت هممت بامر فتدبر عاقبته
فان يك رشدا فامضه وان يك غيا فانته عنه وبهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لاصحابه يوما لا

تطعنوا

ظلعوا في عيوب من أجل الكبر بموّدته ولا توقفوه على سيئة يخضع لها فإنها ليست من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا من أخلاق أوليائه قال وقال أبو عبد الله عليه السلام إن خير ما ورّث الآباء لأبنائهم الأدب لا المال فإن المال يذهب والأدب
يبقى قال مسعدة يعني بالأدب العلم قال وقال أبو عبد الله عليه السلام إن أجّلت في عمرك يومين فاجعل أحدهما لأدبك لتستعين
به على يوم موتك فقيل له وما تلك الاستعانة قال تحسن تدبير ما تخلف وتحكمه قال وكتب أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل بسم الله
الرحمن الرحيم أما بعد فإن المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون والسعيد يتعظ بموعظة التقوى وإن كان يراد بالموعظة غيره
علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط قال أخبرني بعض أصحابنا عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام يا ابن مسلم
الناس أهل رياء غيركم إنكم أخفيتم ما يحب الله عز وجل وأظهروا ما يبغضه الله يا ابن مسلم إن الله تبارك وتعالى أبى بكم إلا
المتعة عوضاً لكم من الأشربة عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن معمر بن خلاد قال قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام قال لي
المأمون يا أبا الحسن لو كتبت إلى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا قال قلت يا أمير المؤمنين إن وفيت لي
وفيت لك إنما دخلت في هذا الأمر الذي دخلت فيه على أن لا آمر ولا أنهى ولا أولي ولا أعزل وما زادني هذا الأمر الذي
دخلت فيه في النعمة عندي شيئاً ولقد كنت بالمدينة وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب ولقد كنت أركب حماري وأمر في سكك المدينة
وما بها أعز مني وما كان بها أحد منهم يسألني حاجة يمكنني قضاؤها إلا قضيتها له قال فقال لي أفي لك علي بن إبراهيم عن
أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله حق على المسلم إذا أراد سفراً أن يعلم
إخوانه وحق على إخوانه إذا قدم أن يأتوه وبهذا الإسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله نعمتان كثير من الناس فيهما مغبون
الصحة والفراغ وبهذا الإسناد قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ومن كتم
سره كانت الخيرة في يده الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن شاذان عن أبي الحسن موسى عليه السلام
قال قال إن في الجنة نهراً يقال له جعفر على شاطئه الأيمن درة بيضاء فيها ألف قصر في كل قصر ألف قصر لمحمد وآل محمد صلى الله
عليهم وعلى شاطئه الأيسر درة صفراء فيها ألف قصر في كل قصر ألف قصر لإبراهيم وآل إبراهيم عليهم السلام محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد
عن حبيب عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما التقت فئتان قط من أهل الباطل إلا كان النصر مع أحسنهما
بقية على الإسلام عنه عن أحمد عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال جبلت القلوب على حب من ينفعها
وبغض من أضر بها محمد بن أبي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن عيسى بن عبد الله عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن موسى
عليه السلام قال أخذ أبي بيدي ثم قال يا بني إن أبي محمد بن علي عليه السلام أخذ بيدي كما أخذت بيدك وقال إن أبي علي بن الحسين عليه السلام
أخذ بيدي وقال يا بني افعل الخير إلى كل من طلبه منك فإن كان من أهله فقد أصبت موضعه وإن لم يكن من أهله كنت أنت من أهله
وإن شتمك رجل عن يمينك ثم تحول إلى يسارك فاعتذر إليك فاقبل عذره محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين
عن محمد بن مسلم والحجال عن العلاء عن محمد بن مسلم قال قال لي أبو جعفر عليه السلام كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فأمر
الله عز ذكره الماء فاضطرم ناراً ثم أمر النار فخمدت فارتفع من خمودها دخان فخلق الله عز وجل السماوات من ذلك الدخان وخلق
الله عز وجل الأرض من الرماد ثم اختصم الماء والنار والريح فقال الماء أنا جند الله الأكبر وقالت النار أنا جند الله الأكبر وقالت

الريح



الريح انا جند الله الاكبر واوحى الله عز وجل الى الريح ان تجرى الى الاحقاف حديث زينب العطارة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمى عن ابى عبد الله عليه السلام قال جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء النبى صلى الله عليه واله وهى عندهن فقال اذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك اطيب يا رسول الله قال اذا بعت فاحسنى ولا تغشى فانه اتقى وابقى للمال فقالت يا رسول الله ما اتيت بشىء من بيعى وانما اتيت اسالك عن عظمة الله عز وجل فقال جل جلال الله ساحدثك عن بعض ذلك ثم قال ان هذه الارض بمن عليها عند التى تحتها كحلقة ملقاة فى فلاة قى وهاتان بمن فيهما ومن عليهما عند التى تحتها كحلقة ملقاة فى فلاة قى والثالثة حتى انتهى الى السابعة وتلا هذه الآية خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن والسبع الارضين بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة ملقاة فى فلاة قى والديك له جناح فى المشرق وجناح فى المغرب ورجلاه فى التخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة ملقاة فى فلاة قى والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة ملقاة فى فلاة قى والسبع والديك والصخرة والحوت بمن فيه ومن عليه على البحر المظلم كحلقة ملقاة فى فلاة قى والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم على الهواء الذاهب كحلقة ملقاة فى فلاة قى والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء على الثرى كحلقة فى فلاة قى ثم تلا هذه الاية له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر عند الثرى والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى ومن فيه ومن عليه عند السماء الاولى كحلقة فى فلاة قى السماءان ومن فيهما ومن عليهما عند التى فوقهما كحلقة فى فلاة قى وهذه الثلث بمن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة فى فلاة قى حتى انتهى الى السابعة وهن ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن اهل الارض كحلقة فى فلاة قى وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة فى فلاة قى وتلا هذه الاية وينزل من السماء من جبال فيها من برد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند الهواء الذى تحار فيه القلوب كحلقة فى فلاة قى وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء عند حجب النور كحلقة فى فلاة قى وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور عند الكرسى كحلقة فى فلاة قى ثم تلا هذه الاية وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسى عند العرش كحلقة فى فلاة قى وتلا هذه الاية الرحمن على العرش استوى وفى رواية الحسن الحجب قبل الهواء الذى تحار فيه القلوب

حديث الذى اضاف رسول الله صلى الله عليه واله بالطائف على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن بريد الكناسى عن ابى جعفر قال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان نزل على رجل بالطائف قبل الاسلام فاكرمه فلما ان بعث الله محمدا صلى الله عليه واله الى الناس قيل للرجل اتدرى من الذى ارسله الله عز وجل الى الناس قال لا قالوا هو محمد بن عبد الله يتيم ابى طالب وهو الذى كان نزل بالطائف يوم كذا وكذا فاكرمته قال فقدم الرجل على رسول الله صلى الله عليه واله فسلم عليه واسلم ثم قال ومن انت قال انا رب المنزل الذى نزلت به بالطائف فى الجاهلية يوم كذا وكذا فاكرمتك فقال له رسول الله صلى الله عليه واله مرحبا بك سل حاجتك فقال اسالك مائتى شاة برعاتها فامر له رسول الله صلى الله عليه واله بما سال ثم قال لاصحابه ما كان على هذا الرجل ان يسالنى سؤال عجوز بنى اسرائيل لموسى عليه السلام فقالوا وما سالت عجوز بنى اسرائيل لموسى

فقال



فقال ان الله عز وجل اوحى الى موسى ان احمل عظام يوسف من مصر قبل ان تخرج منها الى الارض المقدسة بالشام فسأل موسى
عن قبر يوسف عليه السلام فجاءه شيخ فقال ان كان احد يعرف قبره ففلانة فارسل موسى اليها فلما جاءته قال تعلمين موضع قبر يوسف
قالت نعم قال فدليني عليه ولك ما سألت قالت لا ادلك عليه الا بحكمي قال فلك الجنة قالت لا الا بحكمي عليك فاوحى الله عز وجل
الى موسى لا يكبر عليك ان تجعل لها حكمها فقال لها موسى عليه السلام فلك حكمك قالت فان حكمي ان اكون معك في درجتك التي
تكون فيها يوم القيمة في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان على هذه لو سألتني ما سألت عجوز بني اسرائيل علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كانت امرأة من الانصار تودنا اهل
البيت وتكثر التعاهد لنا وان عمر بن الخطاب لقيها ذات يوم وهي تريدنا فقال لها اين تذهبين يا عجوز الانصار فقالت
اذهب الى آل محمد اسلم عليهم واحدث بهم عهدا واقضي حقهم فقال لها عمر ويلك ليس لهم اليوم حق عليك ولا علينا انما كان
لهم حق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فاما اليوم فليس لهم حق فانصرفي فانصرفت حتى اتت ام سلمة فقالت لها ام
سلمة ماذا ابطأ بك عنا فقالت اني لقيت عمر بن الخطاب فاخبرتها بما قالت لعمر وما قال لها عمر فقالت لها ام سلمة كذب لا يزال
حق آل محمد واجبا على المسلمين الى يوم القيمة ابن محبوب عن الحرث بن محمد بن النعمان عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز ذكره ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين
صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله عز وجل علموا واستيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله عز ذكره
فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون عنه عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي
ايوب عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فيهن خيرات حسان قال هن صوالح المؤمنات العارفات
قال قلت حور مقصورات في الخيام قال الحور هن البيض المضمومات المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة
اربعة ابواب على كل باب سبعون كاعبا حجابا لهن ويأتيهن في كل يوم كرامة من الله عز ذكره ليبشر الله عز وجل بهن المؤمنين
علي بن ابرهيم وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي الصباح الكناني عن الاصبغ
بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان للشمس ثلثمائة وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم
على برج منها فاذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد ثم ترد الى موضع مطلعها ومعها ملكان يهتفان معها
فان وجهها لاهل السماء وقفاها لاهل الارض ولو كان وجهها لاهل الارض لاحترقت الارض ومن عليها من شدة حرها
ومعنى سجودها ما قال سبحانه وتعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال و
الشجر والدواب وكثير من الناس عدة من اصحابنا عن صالح بن ابي حماد عن اسمعيل بن مهران عمن حدثه عن جابر بن يزيد قال حدثني
محمد بن علي عليه السلام بسبعين حديثا لم احدث بها احدا فلما مضى محمد بن علي ع ثقلت على عنقي وضاقت بها صدري فأتيت
ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ان اباك حدثني سبعين حديثا لم يخرج مني شيء منها ولا يخرج منها الى احد
امرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تأمرني فقال يا جابر اذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج الى الجبانة
واحتفر حفيرة ثم دل رأسك فيها وقل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا ثم طمه فان الارض تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك

تخف عني ما كنت اجده عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران مثله عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن مغيرة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لآخذن البريء منكم بذنب السقيم ولم لا افعل ويبلغكم
عن الرجل ما يشينكم ويشينني فتجالسونهم وتحدثونهم فيمر بكم المار فيقول هؤلاء شر من هذا فلو انكم اذا بلغكم عنه ما تكرهون
زبرتموهم ونهيتموهم كان ابر بكم وبي سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في
قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء قال كانوا ثلثة اصناف صنف ائتمروا وامروا فنجوا وصنف ائتمروا ولم يامروا
فمسخوا ذرا وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا عنه عن علي بن اسباط عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال كتب ابو عبد الله عليه السلام
الى الشيعة ليعطفن ذوو السن منكم والنهى على ذوي الجهل وطلاب الرياسة او لتصيبنكم لعنتي اجمعين محمد بن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله عز وجل جعل الدين دولتين دولة لآدم ودولة لابليس فدولة آدم هي دولة الله عز وجل فاذا اراد الله عز وجل ان يعبد
علانية اظهر دولة آدم واذا اراد الله ان يعبد سرا كانت دولة ابليس فالمذيع لما اراد الله ستره مارق من الدين

حديث الناس يوم القيمة

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال يا جابر اذا كان يوم القيمة
جمع الله عز وجل الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى الله عليه وآله ودعي امير المؤمنين عليه السلام
فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ويكسى رسول الله صلى
الله عليه وآله حلة وردية يضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع
الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالنبيين عليهم السلام فيقامون صفين عند عرش الله
عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث رب العزة عليا عليه السلام فانزلهم منازلهم
من الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله الله
به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار
اليه علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول خالطوا الناس فانه
ان لم ينفعكم حب علي وفاطمة في السر لم ينفعكم في العلانية جعفر بن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم وذكر علي وفاطمة
عليهما السلام جعفر بن عنبسة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز ذكره اذا اراد فناء دولة قوم امر الفلك فاسرع السير
فكانت على مقدار ما يريد جعفر بن بشير عن عمرو بن عثمان عن ابي شبل قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام
فقال له سليمان بن خالد ان الزيدية قوم قد عرفوا وجربوا وشهرهم الناس وما في الارض محمدي احب اليهم منك فان رايت
ان تدنيهم وتقربهم منك فافعل فقال يا سليمان بن خالد ان كان هؤلاء السفهاء يريدون ان يصدونا عن علمنا الى جهلهم فلا
مرحبا بهم ولا اهلا وان كانوا يسمعون قولنا وينتظرون امرنا فلا باس عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال انقطع شسع نعل ابي عبد الله عليه السلام وهو في جنازة فجاء رجل بشسعه ليناوله فقال امسك عليك شسعك
فان صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها سهل بن زياد عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحجامة في الراس
هي المغيثة تنفع من كل داء الا السام وشبر من الحاجبين الى حيث بلغ ابهامه ثم قال ههنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن

عبيد عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اتدري لم سمي المؤمن مؤمنا قال قلت لا ادري قال لانه يؤمن
على الله عز وجل فيجيز له امانه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن حنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا
يبالي الناصب صلى ام زنى وفي هذه الآية نزلت فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن مرازم و
يزيد بن حماد جميعا عن عبد الله بن سنان فيما اظن عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو ان غير ولي علي اتى الفرات وقد اشرف ماؤه
على جنبيه وهو يزخ زخيخا فتناول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دما مسفوحا او لحم خنزير علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن رجل ذكره عن سليمان بن خالد قال قال لي ابو عبد الله كيف صنعتم بعمي زيد قلت انهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس
اخذنا خشبته فدفناه في جرف على شاطئ الفرات فلما اصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فاحرقوه فقال افلا اوقرتموه
حديدا والقيتموه في الفرات صلى الله عليه ولعن الله قاتله عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز ذكره اذن في هلاك بني امية بعد احراقهم زيدا بسبعة ايام سهل بن زياد عن
منصور بن العباس عمن ذكره عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جل ذكره ليحفظ من يحفظ صديقه سهل
زياد عن ابن سنان عن سعدان عن سماعة قال كنت قاعدا مع ابي الحسن الاول عليه السلام والناس في الطواف في جوف الليل
فقال لي يا سماعة الينا اياب الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله عز وجل حتمنا على الله في تركه لنا فاجابنا الى ذلك
وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم واجابوا الى ذلك وعوضهم الله عز وجل سهل بن زياد عن منصور بن العباس
عن سليمان بن المشرقي عن صالح الاحول قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول آخى رسول الله صلى الله عليه واله بين
سلمان وابي ذر واشترط على ابي ذر ان لا يعصي سلمان سهل بن زياد عن ابن محبوب عن خطاب بن محمد عن الحارث بن المغيرة
قال لقيني ابو عبد الله عليه السلام في طريق المدينة فقال من ذا احارث قلت نعم قال اما لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم ثم
مضى فاتيته فاستأذنت عليه فدخلت فقلت لقيتني فقلت لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فدخلني من ذلك امر عظيم فقال نعم ما
يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون وما يدخل علينا به الاذى ان تأتوه فتؤنبوه وتعذلوه وتقولوا له قولا بليغا فقلت له
جعلت فداك اذا لا يطيعون ولا يقبلون منا فقال اهجروهم واجتنبوا مجالسهم سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبة عن سيابة بن
ايوب ومحمد بن الوليد وعلي بن اسباط يرفعونه الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله يعذب الستة بالستة العرب بالعصبية
والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهل علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه واله من ان يظل خائفا جائعا
في الله عز وجل علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج وحفص بن البختري وسلمة
بياع السابري عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه اذا اخذ كتاب علي صلوات الله عليه فنظر فيه
قال من يطيق هذا ثم يعمل به وكان اذا قام الى الصلوة تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه وما اطاق احد عمل علي من ولده من
بعده الا علي بن الحسين عليهما السلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ولي علي عليه السلام لا يأكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وان ولي عثمان لا يبالي

احلالا

اهلا لاكل ادخرا ما لان صاحبه كان كذلك قال ثم عاد الى ذكر علي عليه السلام فقال اما والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقها ولا عرض له امران كلاهما لله طاعة الا اخذ باشدهما على بدنه ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه واله شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولا اطاق احد من هذه الامة عمل رسول الله صلى الله عليه واله بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار ولقد اعتق الف مملوك من صلب ماله كل ذلك تحفى فيه يداه ويعرق فيه جبينه التماس وجه الله عز وجل والخلاص من النار وما كان قوته الا الخل والزيت وحلواه التمر اذا وجده وملبوسه الكرابيس فاذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب عن سليمان بن خالد عن عامل كان لمحمد بن راشد قال حضرت عشاء جعفر بن محمد صلى الله عليه في الصيف فاتي بخوان عليه خبز واتي بجفنة فيها ثريد ولحم تفور فوضع يده فيها فوجدها حارة ثم رفعها وهو يقول نستجير بالله من النار نعوذ بالله من النار نحن لا نقوى على هذا فكيف النار وجعل يكرر هذا الكلام حتى امكنت القصعة فوضع يده فيها ووضعنا ايدينا حين امكنتنا فاكل واكلنا معه ثم ان الخوان رفع فقال يا غلام ائتنا بشيء فاتي بتمر في طبق فمددت يدي فاذا هو تمر فقلت اصلحك الله هذا زمان الاعناب والفاكهة قال انه تمر ثم قال ارفع هذا وائتنا بشيء فاتي بتمر فمددت يدي فقلت هذا تمر فقال انه طيب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه واله متكئا منذ بعثه الله عز وجل الى ان قبضه تواضعا لله عز وجل وما رؤي ركبتيه امام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول الله صلى الله عليه واله رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافأ رسول الله صلى الله عليه واله بسيئة قط قال الله تعالى له ادفع بالتي هي احسن السيئة ففعل وما منع سائلا قط ان كان عنده اعطى والا قال يأتي الله به ولا اعطى على الله عز وجل شيئا قط الا اجازه الله ان كان ليعطي الجنة فيجيز الله عز وجل له ذلك قال وكان اخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها والله ان كان ليعرض له الامران كلاهما لله عز وجل طاعة فياخذ باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك لوجه الله عز وجل دبرت فيهم يداه والله ما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه واله من بعده احد غيره والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه واله نازلة قط الا قدمه فيها ثقة منه به وان كان رسول الله صلى الله عليه واله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام اشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله صلى الله عليه واله كان ياكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي عليه السلام يستقي ويحتطب وكانت فاطمة صلوات الله عليها تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من احسن الناس وجها كان وجنتيها وردتان صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وولدها الطاهرين سهل بن زياد عن الريان بن الصلت عن يونس رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل لم يبعث نبيا قط الا صاحب مرة سوداء صافية وما بعث الله نبيا قط حتى يقر له بالبداء سهل عن يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما انفروا برسول الله صلى الله عليه واله ناقته قالت له الناقة والله لا ازلت خفا عن خف ولو قطعت اربا اربا علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن يعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن

رجل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا ليتنا سيارة مثل آل يعقوب حتى يحكم الله بيننا وبين خلقه سهل بن زياد عن يعقوب بن
يزيد عن اسمعيل بن قتيبة عن حفص بن عمر عن اسمعيل بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول اني لست كل
كلام الحكيم اتقبل انما اتقبل هواه وهمه فان كان هواه وهمه في رضاي جعلت همه تقديسا وتسبيحا سهل بن زياد عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق قال خسف ومسخ وقذف قال قلت حتى يتبين لهم قال دع ذا ذاك قيام القائم سهل عن يحيى بن المبارك عن عبد
الله بن جبلة عن اسحق بن عمار وابن سنان وسماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله طاعة علي ذل ومعصيته كفر بالله قيل يا رسول الله كيف يكون طاعة علي ذلا ومعصيته كفرا بالله فقال ان عليا يحملكم
على الحق فان اطعتموه ذللتم وان عصيتموه كفرتم بالله عز وجل عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار او غيره قال
قال ابو عبد الله عليه السلام نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وسائر الناس الاعراب سهل عن الحسن بن محبوب عن بعض رجاله عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال كاني بالقائم عليه السلام على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم من
ذهب فيفكه فيقرأه على الناس فيجفلون عنه اجفال الغنم فلم يبق الا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا اليه واني لاعرف
الكلام الذي يتكلم به سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن ابن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال الحكمة
ضالة المؤمن فحيث ما وجد احدكم ضالته فليأخذها سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد او غيره عن سليمان كاتب علي بن يقطين
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين صلوات الله عليه وابنته جعدة سمت
الحسن ومحمد ابنه شرك في دم الحسين صلوات الله عليه علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صباح الحذاء
عن ابي اسامة قال زاملت ابا عبد الله عليه السلام قال فقال لي اقرأ فافتتحت سورة من القرآن فقرأتها فرق وبكى ثم قال
يا ابا اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله عز وجل واحذروا النكت فانه يأتي على القلب تارات او ساعات الشك من صباح ليس فيه
ايمان ولا كفر شبه الخرقة البالية او العظم النخر يا ابا اسامة أليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري اين هو قال
قلت له بلى انه ليصيبني واراه يصيب الناس قال اجل ليس يعرى منه احد قال فاذا كان ذلك فاذكروا الله عز وجل واحذروا النكت
فانه اذا اراد بعبد خيرا نكت ايمانا واذا اراد به غير ذلك نكت غير ذلك قال قلت ما غير ذلك جعلت فداك ما هو قال اذا اراد كفرا نكت كفرا عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي المغراء عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اني لا اكاد القاك الا في السنين فاوصني بشيء آخذ به قال اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والورع والاجتهاد واعلم انه لا ينفع
اجتهاد لا ورع معه واياك ان تطمح نفسك الى من فوقك وكفى بما قال الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه واله فلا تعجبك اموالهم
ولا اولادهم وقال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه واله ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا
فان خفت شيئا من ذلك فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه واله فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف
اذا وجده واذا اصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه واله فان الخلق لم يصابوا بمثله عليه السلام قط
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن الحسن بن السري عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت جابر بن

عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله مر بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو على ناقته وذلك حين رجع من حجة الوداع فوقف علينا فسلم فرددنا عليه السلام ثم قال ما لي ارى حب الدنيا قد غلب على كثير من الناس حتى كان الموت في هذه الدنيا على غيرهم كتب وكان الحق في هذه الدنيا على غيرهم وجب وحتى كان لم يسمعوا ويروا من خبر الاموات قبلهم سبيلهم سبيل قوم سفر عما قليل اليهم راجعون بيوتهم اجداثهم ويأكلون تراثهم فيظنون انهم مخلدون بعدهم هيهات هيهات اما يتعظ اخرهم باولهم لقد جهلوا ونسوا كل واعظ في كتاب الله وامنوا شر كل عاقبة سوء ولم يخافوا نزول فادحة وبوائق حادثة طوبى لمن شغله خوف الله عز وجل عن خوف الناس طوبى لمن منعه عيب نفسه عن عيوب المؤمنين من اخوانه طوبى لمن تواضع لله عز ذكره وزهد فيما احل الله له من غير رغبة عن سيرتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحول عن سنتي واتبع الاخيار من عترتي من بعدي وجانب اهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنتي العاملين بغير سيرتي طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالا من غير معصية وعاد به على اهل المسكنة طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شره طوبى لمن انفق القصد وبذل الفضل وامسك قوله عن الفضول وقبيح القول

الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد رفعه عن بعض الحكماء قال ان احق الناس ان يتمنى الغنى للناس اهل البخل لان الناس اذا استغنوا كفوا عن اموالهم وان احق الناس ان يتمنى صلاح الناس اهل العيوب لان الناس اذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم وان احق الناس ان يتمنى حلم الناس اهل السفه الذين يحتاجون ان يعفى عن سفههم فاصبح اهل البخل يتمنون فقر الناس واصبح اهل العيوب يتمنون فسقهم واصبح اهل الذنوب يتمنون سفههم وفي الفقر الحاجة الى البخيل وفي الفساد طلب عورة اهل العيوب وفي السفه المكافات بالذنوب

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حسن اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى احد من اهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض اخوانك فانك لن تعدم خصلة من اربع خصال اما كفاية بمال او معونة بجاه او دعوة فتستجاب او مشورة برأي

خطبة لامير المؤمنين عليه السلام

علي بن الحسين المؤدب وغيره عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله بن ابي الحارث الهمداني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال الحمد لله الخافض الرافع الضار النافع الجواد الواسع الجليل ثناؤه الصادقة اسماؤه المحيط بالغيوب وما يخطر على القلوب الذي جعل الموت بين خلقه عدلا وانعم بالحيوة عليهم فضلا فاحيى وامات وقدر الاقوات احكمها بعلمه تقديرا فاتقنها بحكمته انه كان خبيرا هو الدائم بلا فناء والباقي الى غير منتهى يعلم ما في الارض وما في السماء وما بينهما وما تحت الثرى احمده بخالص حمده المخزون بما حمده به الملائكة والنبيون حمدا لا يحصى له عدد ولا يتقدمه امد ولا ياتي بمثله احد اومن به واتوكل عليه واستهديه واستكفيه واستقضيه بخير واسترضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه واله ايها الناس ان الدنيا ليست لكم بدار ولا قرار انما انتم فيها كركب عرسوا فاناخوا ثم استقلوا فغدوا وراحوا دخلوا خفافا وراحوا خفافا لم يجدوا عن مضي نزوعا ولا الى ما تركوا رجوعا جد بهم فجدوا وركنوا الى الدنيا فما استعدوا حتى اذا اخذ بكظمهم وخلصوا الى دار قوم جفت اقلامهم لم يبق من اكثرهم خبر ولا اثر قل في الدنيا لبثهم وعجل الى الاخرة بعثهم فاصبحتم حلولا في ديارهم ظاعنين على اثارهم والمطايا بكم تسير سيرا الا وتختلفون من مسلكهم مثالا فلا تغرنكم الحيوة الدنيا فانما انتم فيها سفر حلول الموت بكم نزول تنتضل فيكم مناياه وتمضي باخباركم مطاياه الى دار الثواب والعقاب والجزاء والحساب فرحم الله امرأ راقب ربه وتنكب ذنبه وكابر هواه وكذب مناه امرأ زم نفسه من التقوى بزمام والجمها من خشية ربها بلجام فقادها الى الطاعة



بزمانها وقمع جماحها عن المعصية بلجامها ورفعها الى المعاد بطرفه متوقعا في كل اوان حتفه دائم الفكر طويل السهر عزوفا عن الدنيا سآما كدوحا لآخرته متحافظا امرؤ جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ودواء اجوائه فاعتبر وقاس وترك الدنيا والناس يتعلم للتفقه و السداد وقد وقر قلبه ذكر المعاد وطوى مهاده وهجر وساده منتصب على اطرافه داخل في اعطافه خاشعا لله عز وجل يراوح بين الوجه والكفين خشوع في السر لربه لدمعه صبيب ولقلبه وجيب شديدة اسباله ترتعد من خوف الله جل ذكره اوصاله قد عظمت فيما عند الله رغبته واشتدت منه رهبته راضيا بالكفاف من امره يظهر دون ما يكتم ويكتفي باقل مما يعلم اولئك ودائع الله في بلاده المدفوع بهم عن عباده لو اقسم احدهم على الله جل ذكره وتعالى لابره او دعا على احد نصره الله يسمع اذا ناجاه ويستجيب له اذا دعاه جعل الله العاقبة للتقوى والجنة لاهلها مأوى دعاؤهم فيها احسن الدعاء سبحانك اللهم دعاهم المولى على ما آتاهم وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين

خطبة لامير المؤمنين صلوات الله عليه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة الحمد لله اهل الحمد ووليه ومنتهى الحمد ومحله البدئ البديع الاجل الاعظم الاعز الاكرم المتوحد بالكبرياء والمتفرد بالآلاء القاهر بعزه والمتسلط بقهره الممتنع بقوته المهيمن بقدرته والمتعالي فوق كل شيء بجبروته المحمود بامتنانه وباحسانه المتفضل بعطائه وجزيل فوائده الموسع برزقه المسبغ بنعمه نحمده على آلائه وتظاهر نعمائه حمدا يزن عظمة جلاله ويملأ قدر آلائه وكبريائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي كان في اوليته متقادما وفي ديموميته متسيطرا خضع الخلائق لوحدانيته وربوبيته وقديم ازليته ودانوا لدوام ابديته واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وخيرته من خلقه اختاره بعلمه واصطفاه لوحيه وائتمنه على سره وارتضاه لخلقه و انتدبه لعظيم امره ولضياء معالم دينه ومناهج سبيله ومفتاح وحيه وسببا لباب رحمته ابتعثه على حين فترة من الرسل وهدأة من العلم واختلاف من الملل وضلال عن الحق وجهالة بالرب وكفر بالبعث والوعد ارسله الى الناس اجمعين رحمة للعالمين بكتاب كريم قد فضله وفصله وبينه واوضحه واعزه وحفظه من ان يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد ضرب للناس فيه الامثال وصرف فيه الآيات لعلهم يعقلون احل فيه الحلال وحرم فيه الحرام وشرع فيه الدين لعباده عذرا او نذرا لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ويكون بلاغا لقوم عابدين فبلغ رسالته وجاهد في سبيله وعبده حتى اتاه اليقين صلى الله عليه و وسلم تسليما كثيرا اوصيكم عباد الله واوصي نفسي بتقوى الله الذي ابتدأ بدء الامور بعلمه واليه يصير غدا معادها وبيده فناؤها وفناؤكم وتصرم ايامكم وفناء آجالكم وانقطاع مدتكم فكأن قد زالت عن قليل عنا وعنكم كما زالت عمن كان قبلكم فاجعلوا عباد الله اجتهادكم في هذه الدنيا التزود من يومها القصير ليوم الآخرة الطويل فانها دار عمل والآخرة دار القرار والجزاء فتجافوا عنها فان المغتر من اغتر بها لن تعدو الدنيا اذا تناهت اليها امنية اهل الرغبة فيها المحبين لها المطمئنين اليها المفتونين بها ان تكون كما قال الله عز وجل كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام الآية مع انه لم يصب امرؤ منكم في هذه الدنيا حبرة الا اورثته عبرة ولا يصبح فيها في جناح امن الا وهو يخاف فيها نزول جائحة او تغير نعمة او زوال عافية مع ان الموت من وراء ذلك وهو المطلع والوقوف بين يدي الحكم العدل ليجزي كل نفس بما عملت ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فاتقوا الله عز ذكره وسارعوا الى رضوان الله والعمل بطاعته والتقرب اليه بكل ما فيه



الرضا فانه قريب مجيب جعلنا الله واياكم ممن يعمل بمحابه ويجتنب سخطه ثم ان احسن القصص وابلغ الموعظة وانفع التذكر كتاب الله عز
ذكره قال الله عز وجل واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون استعيذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وال محمد وبارك على محمد وال محمد وتحنن على محمد وال محمد كافضل ما صليت
وباركت وترحمت وتحننت وسلمت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والمنزلة
الكريمة اللهم اجعل محمدا وال محمد اعظم الخلائق كلهم شرفا يوم القيمة واقربهم منك مقعدا واوجههم عندك يوم القيمة جاها و
افضلهم عندك منزلة ونصيبا اللهم اعط محمدا اشرف المقام وحباء السلام وشفاعة الاسلام اللهم والحقنا به غير خزايا ولا ناكثين
ولا نادمين ولا مبدلين اله الحق امين ثم جلس قليلا ثم قام فقال الحمد لله احق من خشي وحمد وافضل من اتقي وعبد واولى من عظم
ومجد نحمده لعظيم غنائه وجزيل عطائه وتظاهر نعمائه وحسن بلائه ونؤمن بهداه الذي لا يخبو ضياؤه ولا يتهمد سناؤه ولا يوهن
عراه ونعوذ بالله من سوء كل الريب وظلم الفتن ونستغفره من مكاسب الذنوب ونستعصمه من مساوي الاعمال ومكاره الامال
والهجوم في الاهوال ومشاركة اهل الريب والرضا بما يعمل الفجار في الارض بغير الحق اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم
والاموات الذين توفيتهم على دينك وملة نبيك صلى الله عليه واله اللهم تقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وادخل عليهم الرحمة
والمغفرة والرضوان واغفر للاحياء من المؤمنين والمؤمنات الذين وحدوك وصدقوا رسولك وتمسكوا بدينك وعملوا بفرائضك
واقتدوا بنبيك وسنوا سنتك واحلوا حلالك وحرموا حرامك وخافوا عقابك ورجوا ثوابك ووالوا اولياءك وعادوا اعداءك
اللهم اقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وادخلهم برحمتك في عبادك الصالحين اله الحق امين الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد
عن الحسين بن علي الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول المؤمن مؤمنان حافظ وسائب قلت وما
الحافظ وما السائب يا ابا جعفر قال الحافظ من الله تبارك وتعالى حافظ من الولاية يحفظ المؤمن اينما كان واما السائب فبشارة
محمد صلى الله عليه واله يبشره الله تبارك وتعالى بها المؤمن اينما كان وحيثما كان علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحجال
عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خالطوا الناس تخبروهم ومتى تخبروهم تقلوهم سهل عن بكر بن صالح رفعه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فمن كان له في الجاهلية اصل فله في الاسلام اصل سهل بن زياد
عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن معوية بن وهب قال تمثل ابو عبد الله عليه السلام ببيت شعر لابن ابي عقب وينحر بالزوراء
منهم لدى الضحى ثمانون الفا مثل ما تنحر البدن وروى غيره البزل ثم قال لي تعرف الزوراء قال قلت جعلت فداك يقولون انها بغداد
قال لا ثم قال دخلت الري قلت نعم قال اتيت سوق الدواب قلت نعم قال رايت الجبل الاسود عن يمين الطريق تلك الزوراء يقتل فيها ثمانون
الفا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة قلت ومن يقتلهم جعلت فداك قال يقتلهم اولاد العجم علي بن محمد عن علي بن العباس عن محمد بن
زياد عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا
قال مستبصرين ليسوا بشكاك علي بن اسمعيل بن مهران عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في
قول الله عز وجل ولا يؤذن لهم فيعتذرون فقال الله اجل واعدل من ان يكون لعبد عذر لا يدعه يعتذر به ولكنه فلج فلم يكن له

عنه عن علي بن الحسن عن محمد الكناسي قال حدثنا من رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز ذكره ومن يتق الله يجعل له
مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب قال هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به إلينا فيسمعون حديثنا ويقتبسون
من علمنا فيرحل قوم فوقهم وينفقون أموالهم ويتعبون أبدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعون حديثنا فينقلونه إليهم فيعيه هؤلاء
فأولئك الذين يجعل الله عز ذكره لهم مخرجاً ويرزقهم من حيث لا يحتسبون وفي قول الله عز وجل هل أتاك حديث الغاشية قال الذين
يغشون الإمام إلى قوله عز وجل لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود عنه

علي بن الحسين عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو
رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل
شيء عليم قال نزلت هذه الآية في فلان وفلان وأبي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى أبي حذيفة والمغيرة بن
شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة أبداً فأنزل الله عز وجل
فيهم هذه الآية قال قلت قوله أم أبرموا أمراً فإنا مبرمون أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال
وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال أبو عبد الله عليه السلام لعلك ترى أنه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب إلا يوم قتل الحسين
عليه السلام وهكذا كان في سابق علم الله عز وجل الذي أعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله أن إذا كتب الكتاب قتل الحسين
وخرج الملك من بني هاشم فقد كان ذلك كله قلت وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل قال الفئتان إنما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة وهم أهل هذه
الآية وهم الذين بغوا على أمير المؤمنين عليه السلام فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا إلى أمر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه
فيما أنزل الله أن لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رأيهم لأنهم بايعوا طائعين غير كارهين وهي الفئة الباغية كما قال الله
عز وجل فكان الواجب على أمير المؤمنين صلوات الله عليه أن يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله
في أهل مكة إنما من عليهم وعفا وكذلك صنع أمير المؤمنين عليه السلام بأهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي صلى الله
عليه وآله بأهل مكة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله عز وجل والمؤتفكة أهوى قال هم أهل البصرة هي المؤتفكة قلت والمؤتفكات
أتتهم رسلهم بالبينات قال أولئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم

علي بن إبراهيم عن عبد الله بن محمد عن عيسى عن صفوان
بن يحيى عن حنان قال سمعت أبي يروي عن أبي جعفر عليه السلام قال كان سلمان جالساً مع نفر من قريش في المسجد فأقبلوا ينتسبون
ويرفعون في أنسابهم حتى بلغوا سلمان فقال له عمر بن الخطاب أخبرني من أنت ومن أبوك وما أصلك فقال أنا سلمان بن عبد الله كنت
ضالاً فهداني الله عز وجل بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت مملوكاً
فأعتقني الله بمحمد صلى الله عليه وآله هذا نسبي هذا حسبي قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان يكلمهم فقال له سلمان يا رسول
الله ما لقيت من هؤلاء جلست معهم فأخذوا ينتسبون ويرفعون في أنسابهم حتى إذا بلغوا إلي قال عمر بن الخطاب من أنت وما
أصلك وما حسبك فقال النبي صلى الله عليه وآله فما قلت له يا سلمان قال قلت له أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالاً فهداني
الله عز ذكره بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت عائلاً فأغناني الله جل ذكره بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت مملوكاً فأعتقني الله

عز ذكره

عز ذكره بمحمد صلى الله عليه واله هذا نبيي وهذا حبيبي فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه
ومروته خلقه واصله عقله قال الله عز وجل انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله
اتقيكم ثم قال النبي صلى الله عليه واله لسلمان ليس لاحد من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله عز وجل وان كان التقوى لك عليهم فانت افضل
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولي علي عليه السلام صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني والله لا ارزؤكم من فيئكم درهما ما قام لي عذق بيثرب فلتصدقكم انفسكم افتروني مانعا نفسي ومعطيكم
قال فقام اليه عقيل كرم الله وجهه فقال له والله لتجعلني واسود بالمدينة سواء فقال اجلس اما كان ههنا احد يتكلم غيرك وما فضلك
عليه الا بسابقة او بتقوى عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام
قال قام رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا بني هاشم يا بني عبد المطلب اني رسول الله اليكم واني شفيق عليكم وان لي عملي ولكل
رجل منكم عمله لا تقولوا ان محمدا منا وسندخل مدخله فلا والله ما اوليائي منكم ولا من غيركم يا بني عبد المطلب الا المتقون الا فلا
اعرفكم يوم القيمة تأتون تحملون الدنيا على ظهوركم ويأتون الناس يحملون الاخرة الا اني قد اعذرت اليكم فيما بيني وبينكم وفيما بيني
وبين الله عز وجل فيكم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال رايت كاني على راس جبل والناس يصعدون اليه من كل جانب حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء و
جعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق منهم الا عصابة يسيرة ففعل ذلك خمس مرات في كل ذلك يتساقط عنه الناس
ويبقى تلك العصابة اما ان قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة قال فما مكث بعد ذلك الا نحوا من خمس حتى هلك عنه عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن حماد بن عثمان قال حدثني ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رجلا كان على اميال من المدينة فراى في
منامه فقيل له انطلق فصل على ابي جعفر عليه السلام فان الملائكة تغسله في البقيع فجاء الرجل فوجد ابا جعفر عليه السلام قد توفي
علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم
منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه واله عنه عن ابيه عن حمزة بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن
ابي عبد الله عليه السلام لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا
من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذه
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت في امر الوالي ويسلموا لله الطاعة تسليما علي بن احمد عن محمد بن خالد عن ابي جنادة الحصين بن
المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلى الله عليه واله عن ابي الحسن الاول عليه السلام
في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل
لهم في انفسهم قولا بليغا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية قال تلا ابو جعفر عليه السلام
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم ثم
قال كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول **حديث**
قوم صالح علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ان رسول الله صلى الله



عليه وآله سأل جبرئيل عليه السلام كيف كان مهلك قوم صالح صلى الله عليه فقال يا محمد ان صالحا بعث الى قومه وهو ابن ست
عشرة سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه الى خير قال وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون الله عز ذكره
فلما رأى ذلك منهم قال يا قوم بعثت اليكم وانا ابن ست عشرة سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم امرين ان
شئتم فاسئلوني حتى اسأل الهي فيجيبكم فيما سألتموني الساعة وان شئتم سألت آلهتكم فان اجابتني بالذي اسألها خرجت عنكم فقد
شنئتكم وشنئتموني قالوا قد انصفت يا صالح فاتعدوا ليوم يخرجون فيه قال فخرجوا باصنامهم الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم و
شرابهم فاكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه فقالوا يا صالح سل فقال لكبيرهم ما اسم هذا قالوا فلان فقال له صالح يا فلان
اجب فلم يجبه فقال صالح ماله لا يجيب قالوا ادع غيره قال فدعاها كلها فلم يجبه منها شيء فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها ما لك
لا تجيبين صالحا فلم تجب فقالوا تنح عنا ودعنا وآلهتنا ساعة ثم نحوا بسطهم وفرشهم ونحوا ثيابهم وتمرغوا على التراب وطرحوا
التراب على رؤسهم وقالوا لاصنامهم لئن لم تجيبي صالحا اليوم لتفضحن قال ثم دعوه فقالوا يا صالح ادعها فدعاها فلم تجبه فقال
لهم يا قوم قد ذهب صدر النهار ولا ارى آلهتكم يجيبوني فسلوني حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة فانتدب له منهم سبعون رجلا
من كبرائهم والمنظور اليهم منهم فقالوا يا صالح نحن نسألك فان اجابك ربك اتبعناك واجبناك ويبايعك جميع اهل قريتنا فقال
لهم صالح عليه السلام سلوني ما شئتم فقالوا تقدم بنا الى هذا الجبل وكان الجبل قريبا منهم فانطلق معهم صالح فلما انتهوا
الى الجبل قالوا يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء بين جنبيها ميل فقال لهم صالح
لقد سألتموني شيئا يعظم علي ويهون على ربي جل وتعالى قال فسأل الله تبارك وتعالى صالح ذلك فانصدع الجبل صدعا
كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك ثم اضطرب ذلك الجبل اضطرابا شديدا كالمرأة اذا اخذها المخاض ثم لم يفجأهم الا رأسها
قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجترت ثم خرج سائر جسدها ثم استوت قائمة على الارض فلما رأوا ذلك
قالوا يا صالح ما اسرع ما اجابك ربك ادع لنا ربك يخرج لنا فصيلها فسأل الله عز وجل ذلك فرمت به فدب حولها فقال لهم
يا قوم ابقي شيء قالوا لا انطلق بنا الى قومنا نخبرهم بما رأينا ويؤمنون بك قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى ارتد منهم
اربعة وستون رجلا وقالوا سحر [وكذب قال فانتهوا الى الجميع فقال الستة حق وقال الجميع كذب وسحر قال فانصرفوا على ذلك ثم ارتاب من الستة] واحد فكان فيمن عقرها قال ابن محبوب فحدثت بهذا الحديث رجلا من اصحابنا يقال له
سعد بن يزيد فاخبرني انه رأى الجبل الذي خرجت منه بالشام قال فرأيت جنبها قد حك الجبل فاثر جنبها فيه وجبل آخر بينه وبين
هذا ميل علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن عن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له كذبت ثمود بالنذر فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر أالقي الذكر من بيننا بل هو كذاب اشر قال
هذا بما كان كذبوا صالحا وما اهلك الله عز وجل قوما قط حتى يبعث اليهم قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم فبعث الله اليهم صالحا فدعاهم
الى الله فلم يجيبوه وعتوا عليه عتوا وقالوا لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء وكانت الصخرة يعظمونها ويعبدونها
ويذبحون عندها في رأس كل سنة ويجتمعون عندها فقالوا له ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك حتى يخرج لنا من هذه الصخرة
الصماء ناقة عشراء فاخرجها الله كما طلبوا منه ثم اوحى الله تبارك وتعالى اليه ان يا صالح قل لهم ان الله قد جعل لهذه الناقة شرب
يوم ولكم شرب يوم فكانت الناقة اذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها

يومهم

يومهم ذلك فاذا كان الليل واصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله ثم انهم
عتوا على الله ومشى بعضهم الى بعض وقالوا اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها لا نرضى ان يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم ثم قالوا
من الذي يلي قتلها ونجعل له جعلا ما احب فجاءهم رجل احمر اشقر ازرق ولد زنا لا يعرف له اب يقال له قدار شقي من الاشقياء مشوم
عليهم فجعلوا له جعلا فلما توجهت الناقة الى الماء الذي كانت ترده تركها حتى شربت الماء واقبلت راجعة فقعد لها في طريقها فضربها
بالسيف ضربة فلم تعمل شيئا فضربها ضربة اخرى فقتلها وخرت الى الارض على جنبها وهرب فصيلها حتى صعد الى الجبل فرغا ثلاث مرات الى
السماء واقبل قوم صالح ولم يبق احد الا شركه في ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبق منهم صغير ولا كبير الا اكل منها فلما رأى ذلك صالح
اقبل اليهم فقال يا قوم ما دعاكم الى ما صنعتم أعصيتم ربكم فاوحى الله تبارك وتعالى الى صالح عليه السلام ان قومك قد طغوا وبغوا و
قتلوا ناقة بعثتها اليهم حجة عليهم ولم يكن عليهم فيها ضرر وكان لهم اعظم المنفعة فقل لهم اني مرسل عليكم عذابي الى ثلاثة ايام فان هم تابوا
ورجعوا قبلت توبتهم وصددت عنهم وان هم لم يتوبوا ولم يرجعوا بعثت عليهم عذابي في اليوم الثالث فاتاهم صالح عليه السلام فقال
لهم يا قوم اني رسول ربكم اليكم وهو يقول لكم ان انتم تبتم ورجعتم واستغفرتم غفرت لكم وتبت عليكم فلما قال لهم ذلك كانوا اعتى
ما كانوا واخبث وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال يا قوم انكم تصبحون غدا ووجوهكم مصفرة واليوم الثاني
وجوهكم محمرة واليوم الثالث وجوهكم مسودة فلما ان كان اول يوم اصبحوا ووجوههم مصفرة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا قد جاءكم ما
قال لكم صالح فقال العتاة منهم لا نسمع قول صالح ولا نقبل قوله وان كان عظيما فلما كان اليوم الثاني اصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى
بعض فقالوا يا قوم قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لو اهلكنا جميعا ما سمعنا قول صالح ولا تركنا آلهتنا التي كان آباؤنا يعبدونها
ولم يتوبوا ولم يرجعوا فلما كان اليوم الثالث اصبحوا ووجوههم مسودة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم اتاكم ما قال لكم صالح فقال العتاة
منهم قد اتانا ما قال لنا صالح فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل عليه السلام فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة اسماعهم وفلقت
قلوبهم وصدعت اكبادهم وقد كانوا في تلك الثلاثة ايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فماتوا اجمعين في طرفة عين صغيرهم
وكبيرهم فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية ولا شيء الا اهلكه الله فاصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى اجمعين ثم ارسل الله عليهم مع
الصيحة النار من السماء فاحرقتهم اجمعين وكانت هذه قصتهم حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد من اصحابنا عن ابان بن
عثمان عن الفضيل بن الزبير قال حدثني فروة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذاكرته شيئا من امرهما فقال ضربوكم على دم عثمان
ثمانين سنة وهم يعلمون انه كان ظالما فكيف يا فروة اذا ذكرتم صنميهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن
النعمان عن عبد الله بن مسكان عن سدير قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام فذكرنا ما احدث الناس بعد نبيهم صلى الله عليه واله
١٠ استذلالهم امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال رجل من القوم اصلحك الله فاين كان عز بني هاشم انما كان جعفر وحمزة فمضيا
وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالاسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء اما والله لو ان حمزة وجعفرا كانا
بحضرتهما ما وصلا الى ما وصلا اليه ولو كانا شاهديهما لاتلفا نفسيهما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن
المغيرة عن اسماعيل بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشتكى الواهية او كان به صداع او غمرة بوله فليضع يده على ذلك
الموضع وليقل اسكن سكنتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن

علي بن حسان عن موسى بن بكر قال اشتكى غلام لابي الحسن عليه السلام فسأل عنه فقيل ان به طحالا فقال اطعموه الكراث
ثلاثة ايام فاطعمناه فقعد الدم ثم برأ محمد بن يحيى عن غير واحد عن محمد بن عيسى عن محمد بن عمرو بن ابراهيم قال سألت ابا جعفر عليه السلام و
شكوت اليه ضعف معدتي فقال اشرب الحزاءة بالماء البارد ففعلت فوجدت منه ما احب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
بكر بن صالح قال سمعت ابا الحسن الاول عليه السلام يقول من الريح الشابكة والحام والابردة في المفاصل تأخذ كف حلبة و
كف تين يابس تغمرهما بالماء وتطبخهما في قدر نظيفة ثم تصفي ثم تبرد ثم تشربه يوما وتغب يوما حتى تشرب منه تمام ايامك قدر قدح
روي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن نوح بن شعيب عمن ذكره عن ابي الحسن عليه السلام قال من تغير
عليه ماء الظهر فلينفع له اللبن الحليب والعسل الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن محمد بن جمهور عن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام
فيم يختلف الناس قلت يزعمون ان الحجامة في يوم الثلثاء اصلح فقال والى ما يذهبون في ذلك قلت يزعمون انه يوم الدم قال فقال صدقوا
فاحرى ان لا يهيجوه في يومه اما علموا ان في يوم الثلثاء ساعة من وافقها لم يرق دمه حتى يموت او ما شاء الله عدة من اصحابنا عن
زياد عن يعقوب بن يزيد عن رجل من الكوفيين عن ابي عروة اخي شعيب او عن شعيب العقرقوفي قال دخلت على ابي الحسن الاول
عليه السلام وهو يحتجم يوم الاربعاء في الحبس فقلت له ان هذا يوم يقول الناس ان من احتجم فيه اصابه البرص فقال انما يخاف
ذلك على من حملته امه في حيضها محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا تحتجموا في يوم الجمعة مع الزوال فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
علي عن ابي سلمة عن معتب عن ابي عبد الله عليه السلام قال الدواء اربعة السعوط والحجامة والنورة والحقنة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن عمر بن اذينة قال شكى رجل الى ابي عبد الله عليه السلام السعال وانا حاضر فقال له خذ في راحتك شيئا من كاشم وشله
من سكر فاستفه يوما او يومين قال ابن اذينة فلقيت الرجل بعد ذلك فقال ما فعلته الا مرة واحدة حتى ذهب محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن سعيد بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان موسى بن عمران عليه السلام شكا الى ربه تعالى
البلة والرطوبة فامره الله ان يأخذ الهليلج والبليلج والاملج فيعجنه بالعسل ويأخذه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هو الذي
يسمونه عندكم الطريفل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن يحيى عن اخيه العلاء عن اسمعيل بن الحسن المتطبب قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اني رجل من العرب ولي بالطب بصر وطبي طب عربي ولست آخذ عليه صفدا فقال لا بأس قلت انا
نبط الجرح ونكوي بالنار قال لا بأس قلت ونسقي هذه السموم الاسمحيقون والغاريقون قال لا بأس قلت انه ربما مات قال وان
مات قلت نسقي عليه النبيذ قال ليس في حرام شفاء قد اشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت له عايشة بك ذات الجنب فقال
انا اكرم على الله من ان يبتليني بذات الجنب قال فامر فلد بصبر علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام الرجل يشرب الدواء ويقطع العرق وربما انتفع به وربما قتله قال يقطع ويشرب احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن
علي بن فضال عن محمد بن عبد الحميد عن الحكم بن مسكين عن حمزة بن الطيار قال كنت عند ابي الحسن الاول عليه السلام فرآني
اتأوه فقال ما لك قلت ضرسي فقال لو احتجمت فاحتجمت فسكن فاعلمته فقال لي ما تداوى الناس بشيء خير من مصة دم او
مزعة عسل قال قلت جعلت فداك ما المزعة عسل قال لعقة عسل عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح

سليمان بن

سليمان بن جعفر الجعفري قال سمعنا ابا الحسن موسى عليه السلام يقول دواء الضرس تاخذ حنظلة فتقشرها ثم تستخرج دهنها فان كان الضرس
ماكولا منحفرا تقطر فيه قطرات وتجعل منه في قطنة شيئا وتجعل في جوف الضرس وينام صاحبه مستلقيا ياخذه ثلث ليال فان كان
الضرس لا اكل فيه وكانت ريحا قطر في الاذن التي تلي ذلك الضرس ليالي كل ليلة قطرتين او ثلث قطرات يبرا باذن الله قال وسمعته يقول
لوجع الفم والدم الذي يخرج من الاسنان والضربان والحمرة التي تقع في الفم تاخذ حنظلة رطبة قد اصفرت فتجعل عليها قالبا من طين
ثم تثقب راسها وتدخل سكينا جوفها فتحك جوانبها برفق ثم تصب عليها خل خمر حامضا شديد الحموضة ثم تضعها على النار فتغليها
غليانا شديدا ثم ياخذ صاحبه منه كلما احتمل ظفره فيدلك به فيه ويتمضمض بخل وان احب ان يحول ما في الحنظلة في زجاجة او بستوقة
فعل وكلما فني خله اعاد مكانه وكلما عتق كان خيرا له ان شاء الله عدة من اصحابنا عن احمد بن خالد عن ابن فضال عن الحسن بن اسباط عن عبد الرحمن بن
سيابة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت لك الفداء ان الناس يقولون ان النجوم لا يحل النظر فيها وهي تعجبني فان كانت تضر بديني
فلا حاجة لي في شيء يضر بديني وان كانت لا تضر بديني فوالله اني لاشتهيها واشتهي النظر فيها فقال ليس كما يقولون لا تضر بدينك
ثم قال انكم تنظرون في شيء منها كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به تحسبون على طالع القمر ثم قال اتدري كم بين المشتري والزهرة من
دقيقة قلت لا والله قال افتدري كم بين الزهرة وبين القمر من دقيقة قلت لا قال افتدري كم بين الشمس وبين السنبلة من دقيقة قلت
لا والله ما سمعته من احد من المنجمين قط قال افتدري كم بين السنبلة وبين اللوح المحفوظ من دقيقة قلت لا والله ما سمعته من
منجم قط قال ما بين كل واحد منهما الى صاحبه ستون او سبعون دقيقة شك عبد الرحمن ثم قال يا عبد الرحمن هذا حساب اذا حسبه الرجل
ووقع عليه عرف القصبة التي وسط الاجمة وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما خلفها وعدد ما امامها حتى لا يخفى
عليه من قصب الاجمة واحدة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال اخبرنا النضر بن قرواش الجمال قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام عن الجمال يكون بها الجرب اعزلها من ابلي مخافة ان يعديها جربها والدابة ربما صفرت لها حتى تشرب الماء فقال ابو
عبد الله عليه السلام ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني اصيب الشاة والبقرة والناقة بالثمن
اليسير وبها جرب فاكره شراها مخافة ان يعدي ذلك الجرب ابلي وغنمي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا اعرابي فمن اعدى
الاول ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا شوم ولا صفر ولا رضاع بعد فصال ولا تعرب بعد
هجرة ولا صمت يوما الى الليل ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك ولا يتم بعد ادراك علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة
عن عمرو بن حريث قال قال ابو عبد الله عليه السلام الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم
تجعلها شيئا لم تكن شيئا علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله كفارة الطيرة التوكل عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وغيره عن بعضهم عن ابي عبد الله عليه السلام
وبعضهم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم
احياهم فقال ان هؤلاء اهل مدينة من مداين الشام وكانوا سبعين الف بيت وكان الطاعون يقع فيهم في كل اوان فكانوا اذا احسوا به
خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم وبقي فيها الفقراء لضعفهم فكان الموت يكثر في الذين اقاموا ويقل في الذين خرجوا فيقول
الذين خرجوا لو كنا اقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين اقاموا لو كنا خرجنا لقل فينا الموت قال فاجتمع رايهم جميعا انه اذا وقع الطاعون

فيهم واحسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتنحوا عن الطاعون حذر الموت فساروا في البلاد ما شاء الله

ثم انهم مروا بمدينة خربة قد جلا اهلها عنها وافناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم واطمانوا قال لهم الله عز وجل موتوا جميعا

فماتوا من ساعتهم وصاروا رميما يلوح وكانوا على طريق المارة فكنستهم المارة فنحوهم وجمعوهم في موضع فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل

يقال له حزقيل فلما راى تلك العظام بكى واستعبر وقال يا رب لو شئت لاحييتهم الساعة كما امتهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من

يعبدك من خلقك فاوحى الله اليه افتحب ذلك قال نعم يا رب فاحيهم قال فاوحى الله عز وجل ان قل كذا وكذا فقال الذي امره الله عز و

جل ان يقوله فقال ابو عبد الله عليه السلام وهو الاسم الاعظم فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر الى العظام يطير بعضها الى بعض فعادوا

احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله عز ذكره ويكبرونه ويهللونه فقال حزقيل عند ذلك اشهد ان الله على كل شيء قدير قال عمر بن

يزيد فقال ابو عبد الله عليه السلام فيهم نزلت هذه الاية ابن محبوب عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني

عن قول يعقوب عليه السلام لبنيه اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اكان يعلم انه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة قال نعم قال

قلت كيف علم قال انه دعا في السحر وسال الله عز وجل ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه بريال وهو ملك الموت فقال له

بريال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل اقبضها متفرقة روحا روحا قال له فاخبرني هل

مر بك روح يوسف فيما مر بك قال لا فعلم يعقوب انه حي فعند ذلك قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه محمد بن يحيى عن

احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام

في قول الله عز وجل وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حيث كان النبي صلى الله عليه وآله بين اظهرهم فعموا وصموا حيث قبض رسول

الله صلى الله عليه وآله ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين عليه السلام قال ثم عموا وصموا الى الساعة عدة من اصحابنا

عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لعن الذين كفروا

من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى بن مريم محمد بن يحيى عن احمد بن

محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قرا رجل على امير المؤمنين صلوات الله عليه فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد

التكذيب ولكنها مخففة لا يكذبونك لا ياتون بباطل يكذبون به حقك ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن

ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه

شيء قال نزلت في ابن ابي سرح الذي كان عثمان استعمله على مصر وهو ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة هدر

دمه وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انزل الله عز وجل ان الله عزيز حكيم كتب ان الله عليم حكيم فيقول له رسول الله

صلى الله عليه وآله دعها فان الله عليم حكيم وكان ابن ابي سرح يقول للمنافقين اني لاقول من نفسي مثل ما يجيء به فما يغير علي فانزل

الله تبارك وتعالى فيه الذي انزل علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام

قول الله عز ذكره وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال لم يجئ تاويل هذه الاية بعد ان رسول الله صلى

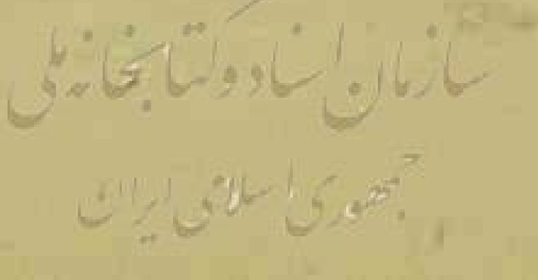
الله عليه وآله رخص لهم لحاجته وحاجة اصحابه فلو قد جاء تاويلها لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون

شرح علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في هذه الاية يا ايها النبي قل لمن في أيديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم قال نزلت في العباس وعقيل ونوفل وقال ان رسول الله صلى الله عليه واله نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم وابو البختري فاسروا فارسل عليا عليه السلام فقال انظر من ههنا من بني هاشم قال فمر علي عليه السلام على عقيل بن ابي طالب كرم الله وجهه فحاد عنه فقال له عقيل يا ابن ام علي اما والله لقد رايت مكاني قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه واله وقال هذا ابو الفضل في يد فلان وهذا عقيل في يد فلان وهذا نوفل بن الحارث في يد فلان فقام رسول الله صلى الله عليه واله حتى انتهى الى عقيل فقال له يا ابا يزيد قتل ابو جهل فقال اذا لا تنازعوا في تهامة فقال ان كنتم اثخنتم القوم والا فاركبوا اكتافهم فقال فجيء بالعباس عليه السلام فقيل له افد نفسك وافد ابن اخيك فقال يا محمد تتركني اسال قريشا في كفي فقال اعط مما خلفت عند ام الفضل وقلت لها ان اصابني في وجهي هذا شيء فانفقيه على ولدك ونفسك فقال له يا ابن اخي من اخبرك بهذا فقال اتاني به جبرئيل من عند الله عز ذكره فقال ومحلوفه ما علم بهذا احد الا انا وهي اشهد انك رسول الله قال فرجع الاسرى كلهم مشركين الا العباس وعقيل ونوفل كرم الله وجوههم وفيهم نزلت هذه الاية قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا الى اخر الاية ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله عز ذكره اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وكان علي وحمزة وجعفر صلوات الله عليهم الذين امنوا بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل انه كان رسول الله صلى الله عليه واله عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني تائبا اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه واله ما يقول ثم اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه يعني نسي التوبة الى الله عز وجل مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه واله انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه واله قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم عطف القول من الله عز وجل في علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك وتعالى فقال امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول الله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله وانه ساحر كذاب انما يتذكر اولوا الالباب قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا تاويله يا عمار علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عثمان قال تلوت عند ابي عبد الله عليه السلام ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما اخطات فيه الكتاب عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام لا تسئلوا عن اشياء لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو عبد الله ع وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا فقلت جعلت فداك انما نقرؤها وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فقال ان فيها الحسنى عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم البطل عن ابي عبد الله ع



٢٠٩ في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن ابي طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام
ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلام فاذا جاء وعد اوليهما فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام بعثنا عليكم عبادا
لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وترا لآل محمد الا قتلوه وكان وعدا
مفعولا لخروج القائم عليه السلام في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا
الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب
المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي صلوات الله
عليه ولا يلي الوصي الا الوصي سهل عن محمد بن الحسن عن محمد بن حفص التميمي قال حدثني ابو جعفر الخثعمي قال لما سير عثمان ابا ذر
الى الربذة شيعه امير المؤمنين وعقيل والحسن والحسين صلوات الله عليهم وعمار بن ياسر رضي الله عنه فلما كان عند الوداع قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه يا ابا ذر انك انما غضبت لله عز وجل فارج من غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك
فارحلوك عن الفناء وامتحنوك بالبلاء ووالله لو كانت السماوات والارض على عبد رتقا ثم اتقى الله جعل له منها مخرجا فلا يؤنسك
الا الحق ولا يوحشك الا الباطل ثم تكلم عقيل فقال يا ابا ذر انت تعلم انا نحبك ونحن نعلم انك تحبنا وانت قد حفظت فينا ما ضيع
الناس الا القليل فثوابك على الله عز وجل ولذلك اخرجك المخرجون وسيرك المسيرون فثوابك على الله عز وجل فاتق الله و
اعلم ان استعفاءك البلاء من الجزع واستبطاءك العافية من الاياس فدع الاياس والجزع وقل حسبي الله ونعم الوكيل ثم تكلم
الحسن عليه السلام فقال يا عماه ان القوم قد اتوا اليك ما قد ترى وان الله عز وجل بالمنظر الاعلى فدع عنك ذكر الدنيا بذكر فراقها
وشدة ما يرد عليك لرخاء ما بعدها واصبر حتى تلقى نبيك صلى الله عليه وآله وهو عنك راض ان شاء الله ثم تكلم الحسين عليه السلام
فقال يا عماه ان الله تبارك وتعالى قادر ان يغير ما ترى وهو كل يوم في شأن ان القوم منعوك دنياهم ومنعتهم دينك فما
اغناك عما منعوك واحوجهم الى ما منعتهم فعليك بالصبر فان الخير في الصبر والصبر من الكرم ودع الجزع فان الجزع لا يغنيك ثم تكلم
عمار رضي الله عنه فقال يا ابا ذر اوحش الله من اوحشك واخاف من اخافك انه والله ما منع الناس ان يقولوا الحق الا الركون الى
الدنيا والحب لها الا انما الطاعة مع الجماعة والملك لمن غلب عليه وان هؤلاء القوم دعوا الناس الى دنياهم فاجابوهم اليها ووهبوا
لهم دينهم فخسروا الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين ثم تكلم ابو ذر رضي الله عنه فقال عليكم السلام ورحمة الله وبركاته
بابي وامي هذه الوجوه فاني اذا رايتكم ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله بكم وما لي بالمدينة شجن ولا سكن غيركم وانه ثقل
على عثمان جواري بالمدينة كما ثقل على معاوية بالشام فآلى ان يسيرني الى بلدة فطلبت اليه ان يكون ذلك الى الكوفة فزعم انه يخاف ان
افسد على اخيه الناس بالكوفة وآلى بالله ليسيرني الى بلدة لا ارى بها انيسا ولا اسمع بها حسيسا واني والله ما اريد الا الله عز وجل
صاحبا وما لي مع الله وحشة حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
الطيبين ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان صيحتين تكونان يقولون من اين تعرف المحقة من المبطلة اذا كانتا قال
فماذا تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله عز وجل يقول افمن

يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون عنه عن محمد عن ابن فضال عن داود بن فرقد قال
سمع رجل من العجلية هذا الحديث قوله ينادي مناد الا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار وينادي اخر النهار الا
ان عثمان وشيعته هم الفائزون قال وينادي اول النهار منادي اخر النهار فقال الرجل فما يدرينا ايما الصادق من الكاذب فقال
يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل ان ينادي ان الله عز وجل يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى الاية
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن يحيى ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما
بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني **حديث الصيحة** علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران وغيره عن
اسمعيل بن الصباح قال سمعت شيخا يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي الدوانيق فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة
لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب قلت يرويه احد من الناس قال والذي نفسي بيده لسمعت اذني منه يقول لا بد من مناد ينادي باسم
رجل قلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال لي يا سيف اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه
احد بني عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة عليها السلام قال يا سيف لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول ثم حدثني
به اهل الارض ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي عليهما السلام علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال كنت
مع ابي جعفر عليه السلام جالسا في المسجد اذ اقبل داود بن علي وسليمان بن خالد وقعد ابو الدوانيق مكانه حتى سلموا على ابي جعفر وابو جعفر عبد الله بن محمد
ابو الدوانيق فقعدوا ناحية
من المسجد فقيل لهم هذا
محمد بن علي جالس فقام اليه
داود بن علي وسليمان بن
خالد
عليه السلام فقال لهم ابو جعفر عليه السلام ما منع جباركم من ان يأتيني فعذروه عنده فقال عند ذلك ابو جعفر محمد بن علي عليهما
السلام اما والله لا تذهب الليالي والايام حتى يملك ما بين قطريها ثم ليطأن الرجال عقبه ثم لتذلن له رقاب الرجال ثم ليملكن ملكا
شديدا فقال له داود بن علي وان ملكنا قبل ملككم قال نعم يا داود ان ملككم قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطاننا فقال له داود
اصلحك الله فهل له من مدة فقال نعم يا داود والله لا يملك بنو امية يوما
الا ملكتم مثليها ولتتلقفها الصبيان منكم كما تلقف الصبيان الكرة فقام داود بن علي من عند ابي جعفر عليه السلام فرحا يريد
ان يخبر ابا الدوانيق بذلك فلما نهضا جميعا هو وسليمان بن خالد ناداه ابو جعفر عليه السلام من خلفه يا سليمان بن خالد لا
يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا دما حراما واومأ بيده الى صدره فاذا اصابوا ذلك الدم فبطن الارض خير لهم من
ظهرها فيومئذ لا يكون لهم في الارض ناصر ولا في السماء عاذر ثم انطلق سليمان بن خالد فاخبر ابا الدوانيق فجاء ابو الدوانيق
الى ابي جعفر عليه السلام فسلم عليه ثم اخبره بما قال له داود بن علي وسليمان بن خالد فقال له نعم يا ابا جعفر دولتكم قبل
دولتنا وسلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم شديد عسر لا يسر فيه وله مدة طويلة والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم
مثليه ولا سنة الا ملكتم مثليها ولتتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم كما تتلقف الصبيان الكرة افهمت ثم قال لا تزالون
في عنفوان الملك ترغدون فيه ما لم تصيبوا منا دما حراما فاذا اصبتم ذلك الدم غضب الله جل وعز عليكم فذهب بملككم
وسلطانكم وذهب بريحكم وسلط الله عليكم عبدا من عبيده اعور وليس باعور من آل ابي سفيان يكون استيصالكم على
يديه وايدي اصحابه ثم قطع الكلام علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل بن مزيد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له ايام عبد الله بن علي قد اختلف هؤلاء فيما بينهم فقال دع ذا عنك انما يجيء فساد امرهم من حيث بدا صلاحهم



من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الازدي قال كنت جالسا عند ابي جعفر
عليه السلام فقال ايتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ هبط ادم صلى الله عليه الى الارض تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان
والقمر في اخره فقال رجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في اخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر عليه السلام اني اعلم ما تقول ولكنهما
ايتان لم تكونا منذ هبط ادم عليه السلام علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني والله لاحب رياحكم وارواحكم فاعينوني
على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد من ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله و
انتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله
عز وجل وضمان رسول الله صلى الله عليه واله والله ما على درجة الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون
ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين عليه السلام لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر
فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه واله وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان لكل شيء عزا وعز الاسلام الشيعة
وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس
مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا ما في الارض منكم ما رايت بعين عشبا ابدا و
الله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا وما لهم في الاخرة من نصيب كل ناصب
ان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فكل ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينطقون بنور الله
عز وجل ومن يخالفهم ينطقون بتفلت والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله عز وجل روحه الى السماء فيبارك عليها فان
كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها متاخرا بعث بها مع امنته من الملائكة
ليردوها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم وعماركم لخاصة الله عز وجل وان فقراءكم لاهل الغنى وان اغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلكم
لاهل دعوته واهل اجابته عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد ادم محمد صلى الله
عليه واله ونحن وشيعتنا بعد يا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله عز وجل واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم
الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القران في صلوته قائما الا وله بكل حرف مائة
حسنة ولا قرا في صلوته جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلوته الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا لاجر
من قرا القران ممن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله في صلوتكم لكم اجر الصافين في سبيله انتم و
الله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في
الراس وعينان في القلب الا والخلائق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشكو الى الله عز وجل وحدتي
وتقلقلي بين اهل المدينة حتى تقدموا واراكم وانس بكم فليت هذا الطاغية اذن لي فاتخذت قصرا في الطائف فسكنته واسكنتكم معي

اضمن



اضمر له ان لا يجي من ناحيتنا مكروه ابدا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال انشد الكميت
ابا عبد الله عليه السلام شعرا فقال اخلص الله هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامي فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تقل هكذا
فما اغرق نزعا ولكن قل فقد اغرق نزعا ولا تطيش سهامي سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق عن سفيان بن مصعب
العبدي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال قولوا لام فروة تجي فتسمع ما صنع بجدها قال فجاءت فقعدت خلف الستر ثم قال
انشدنا قال فقلت فرو جودي بدمعك المسكوب قال فصاحت وصحن النساء فقال ابو عبد الله عليه السلام الباب الباب فاجتمع اهل
المدينة على الباب قال فبعث اليهم ابو عبد الله عليه السلام صبي لنا غشي عليه فصحن النساء سهل بن زياد عن احمد بن ابي نصر عن ابان بن
عثمان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حفر رسول الله صلى الله عليه وآله الخندق مروا بكدية فتناول رسول
الله صلى الله عليه وآله المعول من يد امير المؤمنين عليه السلام او من يد سلمان رضي الله عنه فضرب بها ضربة فتفرقت بثلث فرق فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله لقد فتح علي في ضربتي هذه كنوز كسرى وقيصر فقال احدهما لصاحبه يعدنا بكنوز كسرى وقيصر وما يقدر احدنا
يخرج يتخلى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى ريحا يقال لها الازيب لو ارسل منها مقدار منخر ثور لاثارت ما بين السماء والارض وهي الجنوب علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن سيف عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى قوم رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ان
بلادنا قد قحطت وتوالت السنون علينا فادع الله تبارك وتعالى يرسل السماء علينا فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمنبر فاخرج واجتمع
الناس فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا وامر الناس ان يؤمنوا فلم يلبث ان هبط جبرئيل فقال يا محمد اخبر الناس ان ربك قد
وعدهم ان يمطروا يوم كذا وكذا وساعة كذا وكذا فلم يزل الناس ينتظرون ذلك اليوم وتلك الساعة حتى اذا كانت تلك الساعة اهاج الله
عز وجل ريحا فاثارت سحابا وجللت السماء وارخت عزاليها فجاء اولئك النفر باعيانهم الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله
ادع الله ان يكف السماء عنا فانا كدنا ان نغرق فاجتمع الناس ودعا النبي صلى الله عليه وآله وامر الناس ان يؤمنوا على دعائه فقال له رجل
من الناس يا رسول الله اسمعنا فان كل ما تقول ليس نسمع فقال قولوا اللهم حوالينا ولا علينا اللهم صبها في بطون الاودية وفي نبات
الشجر وحيث يرعى اهل الوبر اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا جعفر بن بشير عن رزيق عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما برقت قط
في ظلمة ليل ولا ضوء نهار الا وهي ماطرة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن العرزمي رفعه قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه وسئل عن السحاب اين يكون قال يكون على شجر على كثيب على شاطئ البحر ياوي اليه فاذا اراد الله عز وجل ان يرسله
ارسل ريحا فاثارته ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع ثم قرا هذه الاية الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
الى بلد ميت الاية والملك اسمه الرعد عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن مثنى الحناط ومحمد بن مسلم
قالا قال ابو عبد الله عليه السلام من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زاد الله عز وجل في رزقه ومن حسن بره باهله زاد الله في عمره الحسين بن
محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن محمد الهاشمي قال حدثني ابي عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم ان
نازعك بصرك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقين فاطبق ولا تنظر وان نازعك لسانك الى بعض ما حرمت عليك

فقد

فقد اغشك عليه بطبقين فاطبق ولا تكلم وان نازعك فرجك الى بعض ما حرمت عليك فقد اغشك عليه بطبقين فاطبق ولا تات حراما
علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن مولى لبني هاشم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث من كن فيه فلا ترج خيره من لم يستح
من العيب ويخش الله بالغيب ويرعو عند الشيب ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال قال قلت لجميل بن دراج قال
قلت لجميل بن دراج قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه قال نعم قلت له وما الشريف قال قد سالت ابا عبد
عليه السلام عن ذلك فقال الشريف من كان له مال قلت فما الحسب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله قلت فما الكرم قال
التقوى علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما اشد
حزن النساء وابعد فراق الموت واشد من ذلك كله فقر يتملق صاحبه ثم لا يعطى شيئا **حديث ياجوج وماجوج** الحسين بن
محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن العباس بن العلا عن مجاهد عن ابن عباس قال سئل امير المؤمنين صلوات الله
عليه عن الخلق فقال خلق الله الفا ومائتين في البر والفا ومائتين في البحر واجناس بني ادم سبعون جنسا والناس ولد ادم ما خلا ياجوج
وماجوج الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس طبقات
ثلث طبقة هم منا ونحن منهم وطبقة يتزينون بنا وطبقة ياكل بعضهم بعضا بنا عنه عن معلى عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن عمار بن
مروان عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا رايت الفاقة والحاجة قد كثرت وانكر الناس بعضهم بعضا فعند ذلك
فانتظر امر الله عز وجل قلت جعلت فداك هذه الفاقة والحاجة قد عرفتها فما انكار الناس بعضهم بعضا قال ياتي الرجل منكم اخاه في
الحاجة فينظر اليه بغير الوجه الذي كان ينظر اليه ويكلمه بغير اللسان الذي كان يكلمه به **عدة** من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن
خالد عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام وكل الرزق
بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر **عدة** من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد العطار عن يونس بن يعقوب عن
عمر اخي عذافر قال دفع الي انسان ستمائة درهم او سبعمائة درهم لابي عبد الله عليه السلام فكانت في جوالقي فلما انتهيت الى الحفيرة شق
جوالقي وذهب بجميع ما فيه ووافقت عامل المدينة بها فقال انت الذي شقت زاملتك وذهب بمتاعك فقلت نعم فقال
اذا قدمنا المدينة فائتنا حتى اعوضك قال فلما انتهيت الى المدينة دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا عمر شقت زاملتك وذهب
بمتاعك فقلت نعم فقال ما اعطاك الله خير مما اخذ منك ان رسول الله صلى الله عليه واله ضلت ناقته فقال الناس فيها يخبرنا عن
السماء ولا يخبرنا عن ناقته فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ناقتك في واد كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا
قال فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس اكثرتم علي في ناقتي الا وما اعطاني الله خير مما اخذ مني الا وان ناقتي في واد
كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا فابتدرها الناس فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه واله قال ثم قال ائت
عامل المدينة فتنجز منه ما وعدك فانما هو شيء دعاك الله اليه لم تطلبه منه سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن شعيب العقرقوفي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شيء يروى عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان يقول ثلث يبغضها الناس وانا احبها احب
الموت واحب الفقر واحب البلاء فقال ان هذا ليس على ما يروون انما عنى الموت في طاعة الله احب الي من الحياة في معصية الله والبلاء
في طاعة الله احب الي من الصحة في معصية الله والفقر في طاعة الله احب الي من الغنى في معصية الله سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد

عن يونس



عن يونس عن علي بن عيسى القماط عن عمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه

واله ورسول الله صلى الله عليه واله كئيب حزين فقال يا رسول الله مالي اراك كئيبا حزينا فقال اني رايت الليلة رؤيا قال وما الذي

رايت قال رايت بني امية يصعدون المنابر وينزلون منها قال والذي بعثك بالحق نبيا ما علمت بشيء من هذا وصعد جبرئيل عليه السلام

الى السماء ثم اهبطه الله جل ذكره باي من القران يعزيه بها قوله افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما

كانوا يمتعون وانزل الله جل ذكره انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر للقوم فجعل الله

عز وجل ليلة القدر لرسوله خيرا من الف شهر سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن عبد الاعلى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن

قول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال فتنة في دينه او جراحة لا ياجره الله

عليها سهل بن زياد عن محمد عن يونس عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان شيعتك قد تباغضوا وشنى بعضهم

بعضا فلو نظرت جعلت فداك في امرهم فقال لقد هممت ان اكتب كتابا لا يختلف علي منهم اثنان قال فقلت ما كنا قط احوج الى ذلك

منا اليوم قال ثم قال اني هذا ومروان وابن ذر قال فظننت انه قد منعني ذلك قال فقمت من عنده فدخلت على اسمعيل فقلت يا

ابا محمد اني ذكرت لابيك اختلاف شيعته وتباغضهم فقال لقد هممت ان اكتب كتابا لا يختلف علي منهم اثنان قال فقال ما قال مروان

وابن ذر قلت بلى قال يا عبد الاعلى ان لكم علينا لحقا كحقنا عليكم والله ما انتم الينا بحقوقنا اسرع منا اليكم ثم قال سانظر ثم قال يا عبد

الاعلى ما على قوم اذا كان امرهم امرا واحدا متوجهين الى رجل واحد ياخذون عنه الا يختلفوا عليه ويسندوا امرهم اليه يا عبد الاعلى

انه ليس ينبغي للمؤمن وقد سبقه اخوه الى درجة من درجات الجنة ان يجذبه عن مكانه الذي هو به ولا ينبغي لهذا الاخر الذي لم يبلغ

ان يدفع في صدر الذي لم يلحق به ولكن يستلحق اليه ويستغفر الله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي عن ابن محبوب عن جميل بن صالح

عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال

اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرء بعضهم من بعض فاما

رجل سلم لرجل فانه الاول حقا وشيعته ثم قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسى على احدى وسبعين فرقة منها فرقة في الجنة

وسبعون فرقة في النار وتفرقت النصارى بعد عيسى على اثنتين وسبعين فرقة فرقة منها في الجنة واحدى وسبعون في النار وتفرقت هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه واله على ثلث وسبعين

فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة ومن الثلث وسبعين فرقة ثلث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا ومودتنا اثنتا عشرة

فرقة منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار وعنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان

عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم تزل دولة الباطل طويلة ودولة الحق قصيرة وعنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب

السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام متى فرج شيعتكم قال فقال اذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن

يطمع فيهم وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته وظهر الشامي واقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا

الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه واله ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه ورايته ولامته وسرجه حتى ينزل

مكة فيخرج السيف من غمده ويلبس الدرع وينشر الراية والبردة والعمامة ويتناول القضيب بيده ويستاذن الله في ظهوره

فيطلع على ذلك بعض مواليه فياتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدر الحسني الى الخروج فيثب عليه اهل مكة فيقتلونه ويبعثون براسه



الى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا الى المدينة فيهلكهم الله عز وجل دونها ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام الى مكة فيلحقون بصاحب هذا الامر ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ويبعث جيشا الى المدينة فيأمن اهلها ويرجعون اليها عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الينا ابو عبد الله عليه السلام وهو مغضب فقال اني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي الى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذللت له نفسي وبرئت اليه مما هتف بي ولو ان عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه اذا لصم صما لا يسمع بعده ابدا وعمي عمى لا يبصر بعده ابدا وخرس خرسا لا يتكلم بعده ابدا ثم قال لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد عنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جهم بن ابي جهمة عن بعض موالي ابي الحسن عليه السلام قال كان عند ابي الحسن موسى عليه السلام رجل من قريش فجعل يذكر قريشا والعرب فقال له ابو الحسن عليه السلام دع ذا الناس ثلثة عربي ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج فقال القرشي تقول هذا يا ابا الحسن فاين افخاذ قريش والعرب فقال ابو الحسن عليه السلام هو ما قلت لك عنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يحدث اذا قام القائم عرض الايمان على كل ناصب فان دخل فيه بحقيقة والا ضرب عنقه او يؤدي الجزية كما يؤديها اليوم اهل الذمة ويشد على وسطه الهميان ويخرجهم من الامصار الى السواد الحسين بن محمد الاشعري عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن محمد بن سنان عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابي يوما وعنده اصحابه من منكم تطيب نفسه ان يأخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفأ قال فكاع الناس كلهم ونكلوا فقمت فقلت يا ابه أتأمر ان افعل فقال ليس اياك عنيت انما انت مني وانا منك بل اياهم اردت وكررها ثلثا ثم قال ما اكثر الوصف واقل الفعل ان اهل الفعل قليل الا وانا لنعرف اهل الفعل والوصف معا وما كان هذا منا تعاميا عليكم بل لنبلو اخباركم ونكتب آثاركم فقال والله لكانما مادت بهم الارض حياء مما قال حتى اني لأنظر الى الرجل منهم يرفض عرقا ما يرفع عينيه من الارض فلما رأى ذلك منهم قال رحمكم الله فما اردت الا خيرا ان الجنة درجات فدرجة اهل الفعل لا يدركها احد من اهل القول ودرجة اهل القول لا يدركها غيرهم قال فوالله لكانما نشطوا من عقال وبهذا الاسناد عن محمد بن سليمان عن ابرهيم بن عبد الله الصوفي قال حدثني موسى بن بكر الواسطي قال قال لي ابو الحسن عليه السلام لو ميزت شيعتي لم اجدهم الا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا ما كان لي انهم طال ما اتكوا على الارائك فقالوا نحن شيعة علي انما شيعة علي من صدق قوله فعله حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيمة التي قد افتتنت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمريم عليها السلام فيقال انت احسن او هذه قد حسناها فلم تفتتن ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف صلى الله عليه فيقال انت احسن او هذا قد حسناه فلم يفتتن فيجاء بصاحب البلاء الذي قد اصابته الفتنة في بلائه فيقول يا رب شددت علي البلاء حتى افتتنت فيؤتى



يا بنو امية فقال بليتك اشد وبليته هنا فقد ابتلى فلم يفتتن وبهذا الاسناد عن ابان بن عثمان عن اسمعيل البصري قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول تقعدون في المكان فتحدثون وتقولون ما شئتم وتتبرؤن ممن شئتم وتولون من شئتم قلت نعم قال وهل
العيش الا هكذا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول رحم الله
عبدا حببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم اما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به اعز وما استطاع احد ان يتعلق عليهم بشيء ولكن
احدهم يسمع الكلمة فيحط اليها عشرا وهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل والذين يؤتون
ما آتوا وقلوبهم وجلة قال هي شفاعتهم ورجاؤهم يخافون ان ترد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز ذكره ويرجون ان يقبل
منهم وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من عبد يدعو الى ضلالة الا وجد من يتابعه عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن الصلت عن رجل من اهل بلخ قال كنت مع الرضا عليه السلام في سفره الى خراسان
فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال مه ان الرب تبارك
وتعالى واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول
طبايع الجسم على اربعة فمنها الهواء الذي لا تحيى النفس الا به وبنسيمه ويخرج ما في الجسم من داء وعفونة والارض التي قد تولد
اليبس والحرارة والطعام ومنه يتولد الدم الا ترى انه يصير الى المعدة فتغذيه حتى يلين ثم يصفو فتأخذ الطبيعة صفوه دما ثم
ينحدر الثفل والماء وهو يولد البلغم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسين بن اعين اخي مالك بن اعين قال
سألت ابا عبد الله عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما يعني به فقال ابو عبد الله عليه السلام ان خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر
مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى سمي بذلك
النهر وذلك قوله فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني بذلك تلك المنازل التي اعدها الله عز وجل لصفوته
وخيرته من خلقه وعنه عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في الجنة نهرا حافتاه
حور نابتات فاذا مر المؤمن باحديهن فاعجبته اقتلعها فانبت الله عز وجل مكانها **حديث القباب** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر عليه السلام وانا عنده ونظر الى السماء فقال يا ابا حمزة هذه قبة ابينا آدم
وان لله عز وجل سواها تسعة وثلثين قبة فيها خلق ما عصوا الله طرفة عين عنه عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن عجلان بن
صالح قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك هذه قبة آدم عليه السلام قال نعم ولله قباب كثيرة الا ان
خلف مغربكم هذا تسعة وثلثون مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله عز وجل طرفة عين ما يدرون خلق
آدم ام لم يخلق يبرؤن من فلان وفلان علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته فقد برئ من الكبر عنه عن صالح عن محمد بن اورمة عن ابن سنان عن المفضل قال كنت انا والقاسم
شريكي ونجم بن حطيم وصالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا في الربوبية قال فقال بعضنا لبعض ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه وليس
منا في تقية قوموا بنا اليه قال فقمنا فوالله ما بلغنا الباب الا وقد خرج علينا بلا حذاء ولا رداء قد قام كل شعرة من رأسه منه وهو يقول
لا لا يا مفضل ويا قاسم ويا نجم لا لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون عنه عن صالح عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان

عن ابي

عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لابليس عونا يقال له تمريح اذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين عنه عن صالح عن الوشاء عن كرام
عن عبد الله بن طلحة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الوزغ فقال رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل فقال ان ابي كان قاعدا
في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ فقال لا علم لي بما يقول قال
يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن عليا حتى يقوم من ههنا قال وقال ابي ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا قال
وقال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم
ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم على ان يأخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع
درع حديد ثم القوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده عنه عن صالح عن محمد بن عبد الله بن مهران عن
عبد الملك بن بشير عن عثيم بن سليمان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا تمنى احدكم القائم فليتمنه في عافية
فان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله رحمة ويبعث القائم نقمة عنه عن صالح عن محمد بن عبد الله عن عبد الملك بن بشير عن ابي الحسن
عليه السلام قال كان الحسن عليه السلام اشبه الناس بموسى بن عمران ما بين راسه الى سرته وان الحسين عليه السلام اشبه
الناس بموسى بن عمران ما بين سرته الى قدمه علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام كم كان طول آدم عليه السلام حين هبط الى الارض وكم كان طول حواء قال وجدنا في كتاب علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه ان الله عز وجل لما اهبط آدم وزوجته حواء عليهما السلام الى الارض كانت رجلاه بثنية الصفا وراسه دون افق السماء
وانه شكا الى الله عز وجل ما يصيبه من حر الشمس فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام ان آدم قد شكا ما يصيبه من حر
الشمس فاغمزه غمزة وصير طوله سبعين ذراعا بذراعه واغمز حواء غمزة فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها عنه عن ابيه عن ابن
محبوب عن ابن ايوب عن الحارث بن المغيرة قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اصاب اباه سبي في الجاهلية فلم يعلم انه كان اصاب
اباه سبي في الجاهلية الا بعد ما توالدته العبيد في الاسلام فاعتق قال فقال فلينسب الى ابائه العبيد في الاسلام ثم هو يعد من القبيلة
التي كان ابوه سبي فيها ان كان ابوه معروفا فيهم ويرثهم ويرثونه ابن محبوب عن ابي ايوب عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي جعفر
قال ان الله تبارك وتعالى اعطى المؤمن ثلث خصال العز في الدنيا والاخرة والفلج في الدنيا والاخرة والمهابة في صدور الظالمين
ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلث هن فخر المؤمن وزينه في الدنيا والاخرة الصلوة في اخر
الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولايته الامام من آل محمد صلى الله عليه واله قال وثلثة هم شرار الخلق ابو سفيان احدهم قاتل رسول
الله صلى الله عليه واله وعاداه ومعوية قاتل عليا عليه السلام وعاداه ويزيد بن معوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي صلى الله عليهما
وعاداه حتى قتله ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال لا حسب لقرشي ولا لعربي
الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بالنية ولا عبادة الا بالتفقه الا وان ابغض الناس الى الله من يقتدي بسنة امام
ولا يقتدي باعماله ابن محبوب عن ابي ايوب عن بريد بن معوية قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان يزيد بن معوية دخل المدينة
وهو يريد الحج فبعث الى رجل من قريش فاتاه فقال له يزيد اتقر لي انك عبد لي ان شئت بعتك وان شئت استرقيتك فقال له الرجل
والله يا يزيد ما انت باكرم مني في قريش حسبا ولا كان ابوك افضل من ابي في الجاهلية والاسلام وما انت بافضل مني في الدين

ولا بخير منه فكيف اقرّ لك بما سألت فقال له يزيد ان لم تقرّ لي والله قتلتك فقال له الرجل ليس قتلك اياي باعظم من قتلك الحسين بن علي رسول الله صلى الله عليه واله فامر به فقتل

ثم ارسل الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له مثل مقالته للقرشي فقال له علي بن الحسين عليه السلام ارايت ان لم اقرّ لك أليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس فقال له يزيد لعنه الله بلى فقال له علي بن الحسين عليهما السلام قد اقررت لك بما سألت انا عبد مكره فان شئت فامسك وان شئت فبع فقال له يزيد لعنه الله اولى لك حقنت دمك ولم ينقصك ذلك من شرفك

الحسين بن محمد الاشعري عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان قال حدثني عبد الله بن المغيرة قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان لي جارين احدهما ناصب والآخر زيدي ولا بد من معاشرتهما فمن اعاشر فقال هما سيّان من كذب باية من كتاب الله فقد نبذ الاسلام وراء ظهره وهو المكذب بجميع القرآن والانبياء والمرسلين قال ثم قال ان هذا نصب لك وهذا الزيدي نصب لنا

محمد بن سعيد قال حدثني القاسم بن عروة عن عبيد بن زرارة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال من قعد في مجلس يسب فيه امام من الائمة يقدر على الانتصاف فلم يفعل البسه الله عز وجل الذل في الدنيا وعذبه في الآخرة وسلبه صالح ما منّ به عليه من معرفتنا

ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ابراهيم بن اخي ابي شبل عن ابي شبل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ابتداء منه احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا اما والله ما بين الرجل وبين ان يقر الله عينه الا ان تبلغ نفسه هذا المكان واومى بيده الى حلقه فمد الجلدة ثم اعاد ذلك فوالله ما رضي حتى حلف لي فقال والله الذي لا اله الا هو لحدثني ابي محمد بن علي بذلك يا ابا الشبل اما ترضون ان تصلوا ويصلوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم اما ترضون ان تزكوا ويزكوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم اما ترضون ان تحجوا ويحجوا فيقبل الله جل ذكره منكم ولا يقبل منهم والله ما تقبل الصلوة الا منكم ولا الزكوة الا منكم ولا الحج الا منكم فاتقوا الله عز وجل فانكم في هدنة وادوا الامانة فاذا تميز الناس فعند ذلك ذهب كل قوم بهواهم وذهبتم بالحق ما اطعتمونا أليس القضاة والامراء واصحاب المسائل منهم قلت بلى قال فاتقوا الله عز وجل فانكم لا تطيقون الناس كلهم ان الناس اخذوا ههنا وههنا وانكم اخذتم حيث اخذ الله ان الله عز وجل اختار من عباده محمدا صلى الله عليه واله فاخترتم خيرة الله فاتقوا الله وادوا الامانات الى الاسود والابيض وان كان حروريا وان كان شاميا

علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير ... من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن ابراهيم ابن اخي ابي شبل عن ابي شبل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله

سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ بن كثير قال نظرت الى الموقف والناس فيه كثير فدنوت الى ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان اهل الموقف لكثير قال فصرف ببصره فادارة فيهم ثم قال ادن مني يا ابا عبد الله غثاء يأتي به الموج من كل مكان لا والله ما الحج الا لكم لا والله ما يتقبل الله الا منكم

الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخلت عليه ام خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستأذن عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام أيسرك ان تسمع كلامها فقلت نعم فقال اما الآن فأذن لها قال فاجلسني معه على الطنفسة ثم دخلت فتكلمت فاذا امرأة بليغة فسألته عنهما فقال لها تولّيهما قالت فاقول لربي اذا لقيته انك امرتني بولايتهما قال نعم قالت فان هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما وكثير النوا يأمرني بولايتهما فايهما خير واحب اليك قال هذا والله احب الي من كثير النوا واصحابه

ان هذا



الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم

ان هذا يخاصم فيقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون عنه عن علي
خرجت فاطمة عليها السلام
عن الحسن عن ابان عن ابي هاشم قال لما اخرج علي عليه السلام واضعة قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على راسها آخذة بيدي
ابنيها فقالت مالي ومالك يا ابا بكر تريد ان تؤتم ابني وترملني من زوجي والله لولا ان تكون سيئة لنشرت شعري ولصرخت الى ربي فقال
رجل من القوم ما تريد الى هذا ثم اخذت بيده فانطلقت به ابان عن علي بن عبد العزيز عن عبد الحميد الطائي عن ابي جعفر عليه السلام
قال والله لو نشرت شعرها ماتوا طرّاً ابان عن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان ولد الزنا يستعمل ان عمل خيراً جزي به وان
يقول
شراً جزي به ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من حجرته
ومروان وابوه يستمعان الى حديثه فقال له الوزغ بن الوزغ قال ابو عبد الله عليه السلام فمن يومئذ يرون ان الوزغ يسمع الحديث
ابان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يدعو الله له فارسلوا
به الى عائشة ليدعو له فلما قربته منه قال اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ قال زرارة ولا اعلم الا انه قال ولعنه ابان عن عبد الرحمن بن ابي
عبد الله عن ابي العباس المكي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عمر لقي امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال انت الذي تقرأ
هذه الآية بايكم المفتون تعرض بي وبصاحبي قال افلا اخبرك باية نزلت في بني امية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم فقال كذبت بنو امية اوصل للرحم منك ولكنك ابيت الا عداوة لبني تيم وعدي وبني امية علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم
عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي صلوات الله عليه يقوم في المطر اول ما يمطر حتى يبتل راسه ولحيته
وثيابه فقيل له يا امير المؤمنين الكن الكن فقال ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشأ يحدث فقال ان تحت العرش بحراً فيه ماء ينبت
ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز ذكره ان ينبت به ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى الله اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى
سماء الدنيا فيما اظن فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي به الى
موضع كذا وكذا فامطري عليهم فيكون كذا وكذا عباباً وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذي يامرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها
ملك حتى يضعها موضعها ولم ينزل من السماء قطرة من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح
علي
عليه السلام فانه نزل ماء منهمر بلا وزن ولا عدد قال وحدثني ابو عبد الله عليه السلام قال قال لي ابي صلوات الله عليه قال
امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل جعل السحاب غرابيل للمطر هي تذيب البرد حتى يصير ماء
لكي لا يضر به شيئاً يصيبه والذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا تشيروا الى المطر ولا الى الهلال فان الله يكره ذلك عدة من اصحابنا سهل بن زياد عن علي بن اسباط رفعه
قال كتب امير المؤمنين عليه السلام الى ابن عباس اما بعد فقد يسر المرء ما لم يكن ليفوته ويحزنه ما لم يكن ليصيبه ابداً وان جهد
فليكن سرورك بما قدمت من عمل صالح او حكم او قول وليكن اسفك فيما فرطت فيه من ذلك ودع ما فاتك من الدنيا فلا تكثر عليه حزناً وما اصابك
منها فلا تنعم به سروراً وليكن همك فيما بعد الموت والسلام سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن كرام عن ابي الصامت عن ابي عبد الله عليه السلام
قال
قال اذا بلغ
على الشيعة وهم ما بين القبر والمنبر فقلت لابي جعفر عليه السلام شيعتك والله جعلني الله فداك قال اين هم فقلت اراهم ما بين
القبر والمنبر فقال اذهب بي اليهم فذهب فسلم عليهم ثم قال والله اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوا مع هذا بورع واجتهاد فانه لا

ينال ما عند الله الا بورع واجتهاد واذا ائتممتم بعبد فاقتدوا به اما والله انكم لعلى دينى ودين آبائى ابرهيم واسمعيل وان كان هؤلاء على دين اولئك فاعينوا على هذا بورع واجتهاد ابو على الاشعرى عن الحسن بن على الكوفى عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلى عن ابى الربيع الشامى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا اذا قام مد الله عز وجل لشيعتنا فى اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو فى مكانه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن هرون بن خارجة عن ابى عبد الله عليه السلام قال من استخار الله راضيا بما صنع الله له خار الله له حتما سهل بن زياد عن داود بن مهران عن على بن اسمعيل الميثمى عن رجل عن جويرية بن مسهر قال اشتددت خلف امير المؤمنين عليه السلام فقال لى يا جويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمقى الا بخفق النعال خلفهم ما جاء بك قلت جئت اسالك عن ثلث عن الشرف وعن المروة وعن العقل قال اما الشرف فمن شرفه السلطان شرف واما المروة فاصلاح المعيشة واما العقل فمن اتقى الله عقل سهل بن زياد عن على بن حسان عن على بن ابى النوار عن محمد بن مسلم قال قلت لابى جعفر عليه السلام جعلت فداك لاى شىء صارت الشمس اشد حرارة من القمر فقال ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم صارت اشد حرارة من القمر قلت جعلت فداك والقمر قال ان الله تعالى ذكره خلق القمر من ضوء نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباسا من ماء فمن ثم صار القمر ابرد من الشمس عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن الهيثم عن زيد ابى الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كان له حقيقة ثابتة لم يقم على شبهة هامدة حتى يعلم منتهى الغاية ويطلب الحادث من الناطق عن الوارث وباى شىء جهلتم ما انكرتم وباى شىء عرفتم ما ابصرتم ان كنتم مؤمنين عنه عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس من باطل يقوم بازاء الحق الا غلب الحق الباطل وذلك قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق عنه عن ابيه مرسلا قال قال ابو جعفر عليه السلام لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع مضمحل كما يضمحل الغبار الذى يكون على الحجر الصلد اذا اصابه المطر الجود الا ما اثبته القرآن على بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن مسكان عن ابى عبد الله عليه السلام قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر فمن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسىء ورحمة الفقير وتعهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل والنميمة والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدى الحدود التى امر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح فكذب من زعم انه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا عنه وعن غيره عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال لرجل اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر الى ما عند غيرك ولا تتمن ما لست نائله فانه من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك وقال ابو عبد الله عليه السلام انفع الاشياء للمرء سبقه الناس الى عيب نفسه واشد شىء مؤنة اخفاء الفاقة واقل الاشياء غناء النصيحة لمن لا يقبلها ومجاورة الحريص واروح الروح اليأس من الناس وقال لا تكن ضجرا ولا غلقا وذلل نفسك باحتمال من خالفك ممن هو فوقك ومن له الفضل عليك فانما اقررت بفضله لئلا تخالفه ومن لا يعرف لاحد الفضل فهو المعجب برأيه وقال لرجل اعلم انه لا عز لمن لا يتذلل لله تبارك وتعالى ولا رفعة لمن لا يتواضع لله عز وجل وقال لرجل احكم امر دينك كما احكم اهل الدنيا امر دنياهم فانما جعلت الدنيا شاهدا يعرف بها ما غاب عنها من الآخرة فاعرف الآخرة بها ولا تنظر الى الدنيا الا بالاعتبار عدة من اصحابنا عن بعض



زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن اعين يا حمران انظر الى
من هو دونك في المقدرة فان ذلك اقنع لك بما قسم لك واحرى ان تستوجب الزيادة من ربك واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل
عند الله جل ذكره من العمل الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا
عيش اهنى من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل اضر من العجب ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن
سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال اخبرني ان كنت
عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين عليه السلام يا حسين اجب الرجل فقال الحسين عليه السلام
اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تعالى ذكره في كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله
افاض بالناس واما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابراهيم صلى الله عليه فمن تبعني فانه مني واما قولك النسناس
فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حنان بن سدير و
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلام عنهما فقال يا ابا الفضل ما تسالني
عنهما فوالله ما مات منا ميت قط الا ساخطا عليهما وما منا اليوم الا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير انهما ظلمانا حقنا
ومنعانا فيئنا وكانا اول من ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر ابدا حتى يقوم قائمنا او يتكلم متكلمنا ثم قال اما والله
لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لابدى من امورهما ما كان يكتم ولكتم من امورهما ما كان يظهر والله ما اسست من بلية ولا قضية
تجري علينا اهل البيت الا هما اسسا اولها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال
كان الناس اهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله الا ثلاثة فقلت ومن الثلاثة فقال المقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وسلمان
الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم ثم عرف اناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وابوا ان يبايعوا حتى جاؤوا
بامير المؤمنين صلوات الله عليه مكرها فبايع وذلك قول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام
قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكة فقال ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها
بآبائها الا انكم من آدم عليه السلام وآدم من طين الا ان خير عباد الله عبد اتقاه ان العربية ليست باب والد ولكنها لسان
ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه الا ان كل دم كان في الجاهلية او احنة والاحنة الشحناء فهي تحت قدمي هذه الى يوم
القيامة حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد
الانبياء ولم يكن يفارقوا الدنيا الا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وان الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا با
المؤمنين صلوات الله عليه فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين حنان عن ابي الخطاب عن عبد صالح عليه السلام قال ان
الناس اصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود عليه السلام فشكوا ذلك اليه وطلبوا اليه ان يستسقي لهم قال فقال لهم اذا صليت الغداة
مضيت فلما صلى الغداة مضى ومضوا فلما ان كان في بعض الطريق اذا هو بنملة رافعة يدها الى السماء واضعة قدميها الى الارض
وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم قال فقال سليمان عليه السلام ارجعوا فقد سقيتم

بغيركم

بغير كرمان فسقوا في ذلك العام ولم يسقوا مثله قط عدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن خلف
عيسى عن ابي عبيدة المدائني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى في عباده ميامين مياسير يعيشون ويعيش الناس
في اكنافهم وهم في عباده بمنزلة القطر ولله عز وجل عباد ملاعين مناكير لا يعيشون ولا يعيش الناس في اكنافهم وهم في عباده بمنزلة
الجراد لا يقعون على شيء الا اتوا عليه الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن سالم بن ابي سلمة عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتبت الى
ابي الحسن الرضا عليه السلام اشكو جفاء اهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه ان الله تعالى
ذكره اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون محمد بن مسلم بن ابي سلمة عن احمد بن ريان عن ابيه عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله عز وجل ما مدوا اعينهم الى ما متع الله به الاعداء من زهرة الحيوة الدنيا ونعيمها وكانت
دنياهم اقل عندهم مما يطؤنه بارجلهم ولنعموا بمعرفة الله جل وعز وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنان مع اولياء الله ان
معرفة الله عز وجل انس من كل وحشة وصاحب من كل وحدة ونور من كل ظلمة وقوة من كل ضعف وشفاء من كل سقم ثم قال قد كان
قبلكم قوم يقتلون ويحرقون وينشرون بالمناشير وتضيق عليهم الارض برحبها فما يردهم عما هم عليه شيء مما هم فيه من غير ترة وتروا
من فعل ذلك بهم ولا اذى بل ما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد فاسألوا ربكم درجاتهم واصبروا على نوائب دهركم تدركوا سعيهم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن جناح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله عز وجل خلقا
اصغر من البعوض والجرجس اصغر من البعوض والذي تسميه نحن الولع اصغر من الجرجس وما في الفيل شيء الا وفيه مثله وفضل على الفيل
بالجناحين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن
مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت في ولاية علي عليه السلام قال وسألته عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة
الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام
والرطب ما يحيى من الناس واليابس ما يقبض وكل ذلك في امام مبين قال وسألته عن قول الله عز وجل قل سيروا في الارض فانظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلكم فقال عنى بذلك اي انظروا في القران فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم وما اخبركم عنه قال فقلت
فقوله عز وجل وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون قال تمرون عليهم في القران اذا قرأتم القران فقرأ ما قص
الله عليكم من خبرهم عن ابن مسكان عن رجل من اهل الجبل لم يسمه قال قال ابو عبد الله عليه السلام عليك بالتلاد واياك و
كل محدث لا عهد له ولا امانة ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من اوثق الناس في نفسك فان الناس اعداء النعم يحيى الحلبي عن ابي
المستهل عن سليمان بن خالد قال سألني ابو عبد الله عليه السلام فقال ما دعاكم الى الموضع الذي وضعتم فيه زيدا قال قلت خصال
ثلث اما احديهن فقلة من تخلف معنا انما كنا ثمانية نفر واما الاخرى فالذي تخوفنا من الصبح ان يفضحنا واما الثالثة فانه كان مضجعه
الذي كان سبق اليه فقال كم الى الفرات من الموضع الذي وضعتموه فيه قلت قذفة حجر فقال سبحان الله افلا كنتم اوقرتموه حديدا و
قذفتموه في الفرات وكان افضل فقلت جعلت فداك لا والله ما طقنا لهذا فقال اي شيء كنتم يوم خرجتم مع زيد فقلت مؤمنين قال

فما كان عدوكم قط كفارا قال فقال في احد في كتاب الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم
فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فابتدأتم انتم بتخلية من اسرتم سبحان الله ما استطعتم ان تسيروا
بالعدل ساعة يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اعفى نبيكم ان يلقى
من امته ما لقيت الانبياء من اممها وجعل ذلك علينا يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ضريس قال تمارى الناس عند ابي جعفر عليه السلام
فقال بعضهم حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضهم حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شر من حرب علي
عليه السلام قال فسمعهم ابو جعفر عليه السلام فقال ما تقولون فقالوا اصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله صلى الله عليه وآله
وفي حرب علي فقال بعضنا حرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضنا حرب رسول الله صلى الله عليه وآله
شر من حرب علي عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام بل حرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه
وآله فقلت له جعلت فداك احرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم وساخبرك عن ذلك ان حرب
رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقروا بالاسلام وان حرب علي عليه السلام اقروا بالاسلام ثم جحدوه يحيى بن عمران عن هارون بن
خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وآتيناه اهله ومثلهم معهم قلت ولده كيف اوتي مثلهم معهم قال احيا
من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك باجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ يحيى الحلبي عن المثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما قال اما ترى البيت اذا كان الليل كان اشد سوادا من خارج فلذلك
هم يزدادون سوادا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة قال سمعت عبد الملك بن اعين
يسال ابا عبد الله عليه السلام فلم يزل يسائله حتى قال فهلك الناس اذا قال اي والله يا ابن اعين فهلك الناس اجمعين قلت من في المشرق
ومن في المغرب قال فقال انها فتحت بضلال اي والله هلكوا الا ثلاثة محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن اسحق بن يزيد عن مهران عن
ابان بن تغلب وعدة قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جلوسا فقال لا يستحق عبد حقيقة الايمان حتى يكون الموت احب اليه من الحيوة
ويكون المرض احب اليه من الصحة ويكون الفقر احب اليه من الغنى فانتم كذا فقالوا لا والله جعلنا الله فداك فسقط في ايديهم ووقع
الياس في قلوبهم فلما راى ما داخلهم من ذلك قال ايسر احدكم انه عمر ما عمر ثم يموت على غير هذا الامر او يموت على ما هو عليه قالوا
بل يموت على ما هو عليه الساعة قال فارى الموت احب اليكم من الحيوة ثم قال ايسر احدكم ان بقي ما بقي لا يصيبه شيء من هذه الامراض
والاوجاع حتى يموت على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فارى المرض احب اليكم من الصحة ثم قال ايسر احدكم ان
له ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فارى الفقر احب اليكم من الغنى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسن بن علي عن حماد اللحام عن ابي عبد الله عليه السلام ان اباه قال يا بني انك ان خالفتني في العمل لم تنزل معي غدا في المنزل ثم
قال ابى الله عز وجل ان يتولى قوم قوما يخالفونهم في اعمالهم ينزلون معهم يوم القيمة كلا ورب الكعبة الحسين بن محمد الاشعري
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما احد من هذه الامة يدين
بدين ابرهيم عليه السلام الا نحن وشيعتنا ولا هدي من هدي من هذه الامة الا بنا ولا ضل من ضل من هذه الامة الا بنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده وساله رجل عن رجل يجيء

منه الشيء على حد الغضب يؤاخذه الله به فقال الله اكرم من ان يستغلق عبده وفي نسخة ابي الحسن الاول يستقلق عبده علي بن
ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة وغير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه ان لكم في حياتي خيرا
وفي مماتي خيرا قال فقيل يا رسول الله اما حياتك فقد علمنا فما لنا في وفاتك فقال اما في حياتي فان الله عز وجل قال وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم واما في مماتي فتعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ان من ينتحل هذا الامر ليكذب حتى ان الشيطان ليحتاج الى كذبه علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن
علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة قال ان اول ما عرفت علي بن الحسين عليهما السلام اني رايت رجلا دخل من باب الفيل فصلى
اربع ركعات فتبعته حتى اتى بئر الزكوة وهي عند دار صالح بن علي واذا بناقتين معقولتين ومعهما غلام اسود فقلت له من
هذا فقال هذا علي بن الحسين عليه السلام فدنوت اليه فسلمت عليه وقلت له ما اقدمك بلادا قتل فيها ابوك وجدك فقال
زرت ابي وصليت في هذا المسجد ثم قال ها هو ذا وجهي صلى الله عليه عنه عن صالح عن الحجال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين عليه السلام
لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا عنه عن صالح عن بعض اصحابه عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحوت الذي
يحمل الارض اسر في نفسه انه انما يحمل الارض بقوته فارسل الله جل ذكره اليه حوتا اصغر من شبر واكبر من فتر فدخلت في خياشيمه
فصعق فمكث بذلك اربعين يوما ثم ان الله عز وجل رأف به ورحمه وخرج فاذا اراد الله عز وجل بارض زلزلة بعث ذلك الحوت
الى ذلك الحوت فاذا راه اضطرب فتزلزلت الارض عنه عن صالح عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بكر الحضرمي عن تميم بن
حاتم قال كنا مع امير المؤمنين صلوات الله عليه فاضطربت الارض فوحاها بيده ثم قال لها اسكني ما لك ثم التفت الينا وقال اما
انها لو كانت التي قال الله لاجابتني ولكن ليست بتلك ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي اليسع عن ابي
قال صفوان ولا اعلم الا اني قد سمعته من ابي شبل قال قال ابو عبد الله عليه السلام من احبكم على ما انتم عليه دخل الجنة وان
لم يقل كما تقولون محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي
جعفر عليه السلام قال قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه لما انقضت القصة فيما بينه وبين طلحة والزبير وعايشة بالبصرة
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال يا ايها الناس ان الدنيا حلوة خضرة تفتن
الناس بالشهوات وتزين لهم بعاجلها وايم الله انها لتغر من املها وتخلف من رجاها وستورث اقواما الندامة والحسرة
باقبالهم عليها وتنافسهم فيها وحسدهم وبغيهم على اهل الدين والفضل فيها ظلما وعدوانا وبغيا واشرا وبطرا وبالله انه ما عاش
قوم قط في غضارة من كرامة نعم الله في معاش دنيا ولا دائم تقوى في طاعة الله والشكر لنعمه فازال ذلك عنهم الا من بعد تغيير من
انفسهم وتحويل عن طاعة الله والحادث من ذنوبهم وقلة محافظة وترك مراقبة الله جل وعز وتهاون بشكر نعمة الله لان الله
عز وجل يقول في محكم كتابه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال
ولو ان اهل المعاصي وكسبة الذنوب اذا هم حذروا زوال نعم الله وحلول نقمته وتحويل عافيته ايقنوا ان ذلك من الله جل ذكره
بما كسبت ايديهم فاقلعوا وتابوا وفزعوا الى الله جل ذكره بصدق من نياتهم واقرار منهم بذنوبهم واساءتهم لصفح لهم عن كل ذنب

اذا قالهم كل عثرة ولرق عليهم كل كرامة نعمة ثم اعاد لهم من صلاح امرهم ومما كان انعم به سلبهم كل ما زال عنهم وفسد
عليهم فاتقوا الله ايها الناس حق تقاته واستشعروا خوف الله جل ذكره واخلصوا النفس وتوبوا اليه من قبيح ما استفزكم الشيطان
من قتال ولي الامر واهل العلم بعد رسول الله صلى الله عليه واله وما تعاونتم عليه من تفريق الجماعة وتشتت الامر وفساد
صلاح ذات البين ان الله جل وعز يقبل التوبة ويعفو عن السيئة ويعلم ما تفعلون عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
الحسن بن علي بن عثمان قال حدثني ابو عبد الله المدايني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق نجما في الفلك
السابع فخلقه من ماء بارد وسائر النجوم الستة الجاريات من ماء حار وهو نجم الانبياء والاوصياء وهو نجم امير المؤمنين ع
يامر بالخروج من الدنيا والزهد فيها ويامر بافتراش التراب وتوسد اللبن ولباس الخشن واكل الجشب وما خلق الله نجما اقرب
الى الله منه الحسين بن احمد بن هلال عن ياسر الخادم قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام رايت في النوم كان قفصا فيه
سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فتكسرت القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي يملك سبعة عشر
يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابراهيم بالكوفة مع ابي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات عنه عن احمد بن هلال عن محمد بن سنان
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام في ايام هرون انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون
يقطر الدم فقال جراني على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اخذ ابو جهل من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي
وانا اقول لكم ان اخذ هرون من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام عنه عن احمد بن زيد عن سماعة قال تعرض رجل من ولد
عمر بن الخطاب بجارية رجل عقيلي فقالت له ان هذا العمري قد اذاني فقال لها عديه وادخليه الدهليز فادخلته فشد
عليه فقتله والقاه في الطريق فاجتمع البكريون والعمريون والعثمانيون وقالوا ما لصاحبنا كفو لن نقتل به الا جعفر بن محمد
وما قتل صاحبنا غيره وكان ابو عبد الله عليه السلام قد مضى نحو قبا فلقيته بما اجتمع القوم عليه فقال دعهم قال فلما جاء
وراوه وثبوا عليه وقالوا ما قتل صاحبنا احد غيرك وما نقتل به احدا غيرك فقال ليكلمني منكم جماعة فاعتزل قوم منهم فاخذ
بايديهم فادخلهم المسجد فخرجوا وهم يقولون شيخنا ابو عبد الله جعفر بن محمد معاذ الله ان يكون مثله يفعل هذا ولا يامر به
انصرفوا قال فمضيت معه قلت جعلت فداك ما كان اقرب رضاهم من سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت امسكوا والا اخرجت الصحيفة
فقلت وما هذه الصحيفة جعلني الله فداك فقال ان ام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد المطلب فسطر بها نفيل فاحبلها فطلبه الزبير
فخرج هاربا الى الطائف فخرج الزبير خلفه فبصرت به ثقيف فقالوا يا ابا عبد الله ما تعمل ههنا قال جاريتي سطر بها نفيلكم فهرب
منها الى الشام وخرج الزبير في تجارة له الى الشام فدخل على ملك الدومة فقال له يا ابا عبد الله لي اليك حاجة قال وما حاجتك ايها
الملك فقال رجل من اهلك قد اخذت ولده فاحب ان ترده عليه قال ليظهر لي حتى اعرفه فلما ان كان من الغد دخل الى الملك فلما راه
الملك ضحك فقال ما يضحكك ايها الملك قال ما اظن هذا الرجل ولدته عربية لما راك قد دخلت لم يملك استه ان جعل يضرط
فقال ايها الملك اذا صرت الى مكة قضيت حاجتك فلما قدم الزبير تحمل عليه ببطون قريش كلها ان يدفع اليه ابنه فابى ثم تحمل
عليه بعبد المطلب فقال ما بيني وبينه عمل اما علمتم ما فعل في ابني فلان ولكن امضوا انتم اليه فقصدوه وكلموه فقال لهم الزبير ان
الشيطان له دولة وان ابن هذا ابن الشيطان ولسنا نامن ان يترأس علينا ولكن ادخلوه من باب المسجد علي على ان احمي له حديدة

واخذ



وان اخط في وجهه خطوطا واكتب عليه وعلى ابنه الا يتصدر في مجلس ولا يتأمر في اولادنا ولا يضرب معنا بسهم قال ففعلوا وخط وجهه
بالحديد وكتب عليه الكتاب ذلك الكتاب عندنا فقلت لهم ان امسكتم والا اخرجت الكتاب ففيه فضيحتكم فامسكوا وتوفي مولى
لرسول الله صلى الله عليه واله لم يخلف وارثا فخاصم فيه ولد العباس ابا عبد الله عليه السلام وكان هشام بن عبد الملك قد حج في
تلك السنة فجلس لهم فقال داود بن علي الولاء لنا وقال ابو عبد الله عليه السلام بل الولاء لي فقال داود بن علي ان اباك قاتل معوية
فقال ان كان ابي قاتل معوية فقد كان حظ ابيك فيه الاوفر ثم فر بخيانته وقال والله لاطوقنك غدا طوق الحمامة فقال له داود بن علي
كلامك هذا اهون علي من بعرة في وادي الازرق فقال اما انه واد ليس لك ولا لابيك فيه حق قال فقال هشام اذا كان غدا جلست
لكم فلما ان كان من الغد خرج ابو عبد الله عليه السلام ومعه كتاب في كرباسة وجلس لهم هشام فوضع ابو عبد الله عليه السلام
الكتاب بين يديه فلما ان قرأه قال ادعوا لي جندل الخزاعي وعكاشة الضمري وكانا شيخين قد ادركا الجاهلية فرمى بالكتاب
اليهما فقال تعرفان هذه الخطوط قالا نعم هذا خط العاص بن امية وهذا خط فلان وفلان لفلان من قريش وهذا خط حرب بن امية فقال
هشام يا ابا عبد الله ارى خطوط اجدادي عندكم فقال نعم قال فقد قضيت بالولاء لك قال فخرج وهو يقول ان عادت العقرب عدنا
لها وكانت النعل لها حاضرة قال فقلت ما هذا الكتاب جعلت فداك قال فان نثيلة كانت امة لام الزبير ولابي طالب وعبد الله فاخذها
عبد المطلب فاولدها فلانا فقال له الزبير هذه الجارية ورثناها من امنا وابنك هذا عبد لنا فتحمل عليه ببطون قريش قال فقال
قد اجبتك على خلة على ان لا يتصدر ابنك هذا في مجلس ولا يضرب معنا بسهم فكتب عليه كتابا واشهد عليه فهو هذا الكتاب

الثالث والسبعون والثلاثمائة مرسل شرح

الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن معوية بن حكيم عن بعض رجاله عن عنبسة بن بجاد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل فاما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام
هم شيعتك فسلم ولدك منهم ان يقتلوهم

الرابع والسبعون والثلاثمائة مجهول شرح

حدثنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن صفوان عن محمد بن حماد عن الحسن بن
مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه كنت بايع لرسول الله صلى الله عليه واله
على العسر واليسر والبسط والكره الى ان كثر الاسلام وكثف قال واخذ عليهم علي عليه السلام ان يمنعوا محمدا وذريته مما يمنعون منه
انفسهم وذراريهم فاخذتها عليهم نجا من نجا وهلك من هلك

الخامس والسبعون والثلاثمائة ضعيف شرح

عنه عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ان من وراء اليمن واديا يقال له وادي برهوت ولا يجاور ذلك الوادي الا الحيات السود والبوم من الطير في ذلك
الوادي بئر يقال لها بلهوت يغدى ويراح اليها بارواح المشركين يسقون من ماء الصديد خلف ذلك الوادي قوم يقال لهم الذريح
لما ان بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه واله صاح عجل لهم فيهم وضرب بذنبه فنادى فيهم يا آل الذريح بصوت فصيح اتى رجل
بتهامة يدعو الى شهادة ان لا اله الا الله قالوا لامر ما انطق الله هذا العجل قال فنادى فيهم ثانية فعزموا على ان يبنوا سفينة فبنوها
ونزل فيها سبعة منهم وحملوا من الزاد ما قذف في قلوبهم ثم رفعوا شراعا وسيبوها في البحر فما زالت تسير بهم حتى رمت بهم بجدة
فاتوا النبي صلى الله عليه واله فقال النبي صلى الله عليه واله انتم اهل الذريح نادى فيكم العجل قالوا نعم قالوا اعرض علينا يا رسول
الله الدين والكتاب فعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه واله الدين والكتاب والسنن والفرائض والشرائع كما جاء من عند الله
عز ذكره وولى عليهم رجلا من بني هاشم سيره معهم فما بينهم اختلاف حتى الساعة

السادس والسبعون والثلاثمائة موثق شرح

علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر

عن ابان بن عثمان عن حديد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه واله اصبح فقعد فحدثهم بذلك

فقالوا له صف لنا بيت المقدس قال فوصف لهم وانما دخله ليلا فاشتبه عليه النعت فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال انظر هيهنا فنظر

الى البيت فوصفه وهو ينظر اليه ثم نعت لهم ما كان من عير لهم فيما بينهم وبين الشام ثم قال هذه عير بني فلان تقدم مع طلوع الشمس يتقدمها جمل اورق او احمر قال وبعثت قريش رجلا على فرس ليردها قال وبلغ مع طلوع

الشمس قال قرطة بن عبد عمرو يا لهفاه ان لا اكون لك جذعا حين تزعم انك اتيت بيت المقدس ورجعت من ليلتك حميد بن زياد

عن محمد بن ايوب عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا جعفر

يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله اقبل يقول لابي بكر في الغار اسكن فان الله معنا وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن فلما

راى رسول الله صلى الله عليه واله حاله قال له تريد ان اريك اصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون واريك جعفرا

واصحابه في البحر يغوصون قال نعم فمسح رسول الله صلى الله عليه واله بيده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر الى جعفر

واصحابه في البحر يغوصون فاضمر تلك الساعة انه ساحر علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد

الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله لما خرج من الغار متوجها الى المدينة وقد كانت قريش جعلت لمن اخذه مائة

من الابل فخرج سراقة بن مالك بن جعشم فيمن يطلب فلحق برسول الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم

اكفني شر سراقة بما شئت فساخت قوائم فرسه فثنى رجله ثم اشتد فقال يا محمد اني علمت ان الذي اصاب قوائم فرسي انما هو

من قبلك فادع الله ان يطلق لي فرسي فلعمري ان لم يصبكم مني خير لم يصبكم مني شر فدعا رسول الله صلى الله عليه واله فاطلق الله عز وجل

فرسه فعاد في طلب رسول الله صلى الله عليه واله حتى فعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك يدعو رسول الله صلى الله عليه واله

فتاخذ الارض قوائم فرسه فلما اطلقه في الثالثة قال يا محمد هذه ابلي بين يديك فيها غلامي وان احتجت الى ظهر او لبن فخذ منه

وهذا سهم من كنانتي علامة وانا ارجع فارد عنك الطلب فقال لا حاجة لنا فيما عندك عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن

ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ترون الذي تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى الموات

التي لا يبالي الخابس اين يضع يده فيها ليس لكم شرف ترقونه ولا سناد تسندون اليه امركم وعنه عن علي بن الحكم عن ابن سنان

عن ابي الجارود مثله قال قلت لعلي بن الحكم ما الموات من المعز قال التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض علي بن ابرهيم عن

ابيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له

وانظروا لانفسكم فوالله ان الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فاذا وجد رجلا هو اعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرجه ويجيء

بذلك الرجل الذي هو اعلم بغنمه من الذي كان فيها والله لو كانت لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الاخرى

باقية فعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة فانتم احق ان تختاروا لانفسكم ان اتاكم

آت منا فانظروا على اي شيء تخرجون ولا تقولوا خرج زيد فان زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم

الى الرضا من آل محمد عليهم السلام ولو ظهر لوفى بما دعاكم اليه انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم الى اي شيء يدعوكم

الى الرضا من آل محمد عليهم السلام فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه احد وهو اذا كانت الرايات والالوية

اجدر ان لا يسمع منا الا مع من اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم الا من اجتمعوا عليه اذا كان رجب فاقبلوا على اسم الله عز وجل

عز وجل وان احببتم ان تتأخروا الى شعبان فلا ضير وان احببتم ان تصوموا في اهاليكم فلعل ذلك ان يكون اقوى لكم وكفاكم
بالسفياني علامة. علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي رفعه عن علي بن الحسين عليه السلام قال والله لا يخرج واحد
منا قبل خروج القائم الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل ان يستوي جناحاه فاخذه الصبيان فعبثوا به. عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن بكر بن محمد عن سدير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه
واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن الحكم عن كامل بن محمد عن محمد بن ابرهيم الجعفي قال حدثني ابي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال مالي اراك ساهم
الوجه فقلت ان بي حمى الربع فقال ما يمنعك من المبارك الطيب اسحق السكر ثم تخوضه بالماء واشربه على الريق وعند المساء ففعلت فما
عادت الي. عنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن بعض اصحابنا قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام الوجع فقال اذا
آويت الى فراشك فكل سكرتين قال ففعلت فبرأت فاخبرت به بعض المتطببين وكان افره اهل بلادنا فقال من اين عرف ابو عبد الله
هذا من مخزون علمنا اما انه صاحب كتب فينبغي ان يكون اصابه في بعض كتبه. عنه عن احمد بن محمد عن جعفر بن يحيى الخزاعي عن الحسين
الحسن عن عاصم بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لرجل بأي شيء تعالجون محمومكم اذا حم قال اصلحك الله بهذه
الادوية المرة بسفايج والغافث وما اشبهه فقال سبحان الله الذي يقدر ان يبرئ بالحلو ثم قال اذا حم احدكم فليأخذ اناء نظيفا
فيجعل فيه سكرة ونصفا ثم يقرأ عليه ما حضر من القرآن ثم يضعها تحت النجوم ويجعل عليها حديدة فاذا كان بالغداة صب عليها الماء
ومرسه بيده ثم شربه فاذا كانت الليلة الثانية زاده سكرة اخرى فصارت سكرتين ونصفا فاذا كانت الليلة الثالثة زاده سكرة اخرى
فصارت ثلث سكرات ونصفا. احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن عن علي بن عبد الرحمن عن ابي نجران عن هرون عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي اكتموا بسم الله الرحمن الرحيم فنعم والله الاسماء كتموها كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا دخل الى منزله واجتمعت عليه
قريش يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع بها صوته فتولي قريش فرارا فانزل الله عز وجل في ذلك واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على
ادبارهم نفورا. عنه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابي هارون المكفوف عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام
اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه واله قال بابي وامي ونفسي وقومي وعشيرتي عجبا للعرب كيف لا تحملنا على رؤوسها والله عز وجل يقول في كتابه
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فبرسول الله صلى الله عليه واله انقذوا. عنه عن ابرهيم بن ابي بكر بن ابي سمال عن داود بن
فرقد عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن
تشاء اليس قد آتى الله عز وجل بني امية الملك قال ليس حيث تذهب اليه ان الله عز وجل آتانا الملك واخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون له
الثوب فيأخذه الآخر فليس هو للذي اخذه. محمد بن احمد بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي انه
سأل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال العدل بعد الجور. محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى
عن علي بن محمد بن اشيم عن صفوان بن يحيى قال سألنا ابا الحسن الرضا عليه السلام وكانت حلقته نفسه **حديث نوح عليه السلام**
يوم القيامة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن خالد عن القاسم بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف بن ابي سعيد قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي اذا كان يوم القيمة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح صلى الله عليه اول من

يدعى

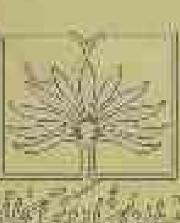


يدعى به فيقال له هل بلّغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وهو على كثيب المسك و
معه علي عليه السلام وهو قول الله عز وجل فلمّا رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد
ان الله تبارك وتعالى سألني هل بلّغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر يا حمزة اذهبا واشهدا له انه قد
بلّغ فقال ابو عبد الله عليه السلام فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلام بما بلّغوا فقلت جعلت فداك فعلي عليه السلام
اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك حدثني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم لحظاته بين اصحابه فينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما كلّم رسول الله صلى الله عليه وآله انّا معاشر الانبياء امرنا ان نكلّم الناس
على قدر عقولهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اني رجل من بجيلة وانا ادين الله عز وجل بانكم موالي وقد يسألني بعض من لا يعرفني فيقول لي ممن انت
فاقول له انا رجل من العرب ثم من بجيلة فعليّ في هذا اثم حيث لم اقل اني مولى لبني هاشم فقال لا أليس قلبك وهواك منعقدا على انك
من موالينا فقلت بلى والله فقال ليس عليك في ان تقول انا من العرب انما انت من العرب في النسب والعطاء والعدد والحسب وانت في الدين
وما حوى الدين بما تدين الله عز وجل به من طاعتنا والاخذ به منّا من موالينا ومنّا والينا ابن محبوب عن ابي يحيى كوكب الدم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان حواري عيسى عليه السلام كانوا شيعته وان شيعتنا حواريونا وما كان حواري عيسى باطوع
له من حوارينا لنا وانما قال عيسى عليه السلام للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فلا والله ما نصروه
من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله عز ذكره رسوله صلى الله عليه وآله ينصرونا ويقاتلون دوننا
ويعذّبون ويحرّقون ويشرّدون في البلدان جزاهم الله عنا خيرا وقد قال امير المؤمنين عليه السلام والله لو ضربت خيشوم
محبّينا بالسيف ما ابغضونا والله لو ادنيت الى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما احبّونا ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي
عبيدة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز ذكره الم غلبت الروم في ادنى الارض قال فقال يا ابا عبيدة ان لهذا تأويلا
لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من آل محمد صلوات الله عليهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا هاجر الى المدينة واظهر
الاسلام كتب الى ملك الروم كتابا وبعث به مع رسول يدعوه الى الاسلام وكتب الى ملك فارس كتابا يدعوه الى الاسلام وبعثه
اليه مع رسوله فامّا ملك الروم فعظّم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله واكرم رسوله وامّا ملك فارس فانه استخفّ بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وآله ومزّقه واستخفّ برسوله وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم وكان المسلمون يهوون
ان يغلب ملك الروم ملك فارس وكانوا لناحيته ارجا منهم لملك فارس فلمّا غلب ملك فارس ملك الروم كره ذلك المسلمون واغتمّوا
به فانزل الله عز وجل بذلك كتابا قرآنا الم غلبت الروم في ادنى الارض يعني غلبتها فارس في ادنى الارض وهي الشامات وما
حولها يعني وفارس من بعد غلبهم الروم سيغلبون يعني يغلبهم المسلمون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء عز وجل فلمّا غزا المسلمون فارس وافتتحوها فرح المسلمون بنصر الله عز وجل قال قلت أليس الله عز
وجل يقول في بضع سنين وقد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وفي امارة ابي بكر وانما غلب المؤمنون

فارس في امارة عمر فقال ان للقرآن لهذا تاويلا وتفسير القرآن يا ابا عبيدة ناسخ ومنسوخ اما تسمع لقول الله عز وجل لله
الامر من قبل ومن بعد يعني اليه المشية في القول ان يوخر ما قدم ويقدم ما اخر في القول الى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على
المؤمنين وذلك قوله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله اي يوم يحتم القضاء بالنصر ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام
عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله عز ذكره وما كان
الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه واله من بعده فقال ابو جعفر عليه السلام اوما يقرؤون كتاب الله او ليس الله يقول وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
قال فقلت له انهم يفسرون على وجه اخر فقال اوليس قد اخبر الله عز وجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم
البينات حيث قال واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات
ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وفي هذا ما يستدل به على ان اصحاب
محمد صلى الله عليه واله قد اختلفوا من بعده فمنهم من امن ومنهم من كفر عنه عن هشام بن سالم عن عبد الحميد بن ابي العلاء قال دخلت
المسجد الحرام فرايت مولى لابي عبد الله عليه السلام فملت اليه لاساله عن ابي عبد الله عليه السلام فاذا انا بابي عبد الله عليه السلام
ساجدا فانتظرته طويلا فطال سجوده علي فقمت وصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسالت مولاه متى سجد فقال من قبل
ان تاتينا فلما سمع كلامي رفع راسه ثم قال ابا محمد ادن مني فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتا خلفه فقال ما هذه الاصوات المرتفعة
فقلت هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة فقال ان القوم يريدوني فقم بنا فقمت معه فلما ان راوه نهضوا نحوه فقال لهم
كفوا انفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فاني لست مفتيا لكم ثم اخذ بيدي وتركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال لي
يا ابا محمد والله لو ان ابليس سجد لله عز ذكره بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عز وجل ما لم يسجد لادم
كما امره الله عز وجل ان يسجد له وكذلك هذه الامة العاصية المفتونة بعد نبيها صلى الله عليه واله وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم
صلى الله عليه واله لهم فلن يقبل الله تبارك وتعالى لهم عملا ولن يرفع لهم حسنة حتى ياتوا الله عز وجل من حيث امرهم ويتولوا الامام
الذي امروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله عز وجل ورسوله لهم يا ابا محمد ان الله افترض على امة محمد صلى الله عليه و
اله خمس فرائض الصلوة والزكوة والصيام والحج وولايتنا فرخص لهم في اشياء من الفرائض الاربعة ولم يرخص لاحد من المسلمين في
ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابي اسحق الجرجاني عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطانا اجلا ومدة من ليال وايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امر الله
عز وجل صاحب الفلك ان يبطئ بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم وان جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله تبارك و
تعالى صاحب الفلك فاسرع بادارته فقصرت لياليهم وايامهم وسنينهم وشهورهم وقد وفى لهم عز وجل بعدد الليالي والشهور
ابو علي الاشعري عن بعض اصحابه عن محمد بن الفضيل عن العرزمي قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام جالسا في الحجر تحت الميزاب
ورجل يخاصم رجلا واحدهما يقول لصاحبه والله ما تدري من اين تهب الريح فلما اكثر عليه قال ابو عبد الله عليه السلام فهل تدري
انت قال لا ولكني اسمع الناس يقولون فقلت انا لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من اين تهب الريح فقال ان الريح مسجونة

تحت هذا الركن الشامي فاذا اراد الله عز وجل ان يخرج منها شيئا اخرجه منها اما جنوب فجنوب واما شمال فشمال وصبا فصبا ودبور فدبور ثم قال من اية ذلك انك لا تزال ترى هذا الركن متحركا ابدا في الشتاء والصيف والليل والنهار علي من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس خلق اكثر من الملائكة انه لينزل كل ليلة من السماء سبعون الف ملك فيطوفون بالبيت الحرام ليلتهم وكذلك في كل يوم حدثنا ابن محبوب عن عبد الله بن طلحة رفعه قال قال النبي صلى الله عليه واله الملائكة على ثلثة اجزاء جزء له جناحان وجزء له ثلثة اجنحة وجزء له اربعة اجنحة علي من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان في الجنة نهرا يغتمس فيه جبرئيل عليه السلام كل غداة ثم يخرج منه فينتفض فيخلق الله عز وجل من كل قطرة تقطر منه ملكا عنه عن بعض اصحابه عن زياد القندي عن درست بن ابي منصور عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل ملكا ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله عز وجل ديكا رجلاه في الارض السابعة وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه في الهوى اذا كان في نصف الليل او الثلث الثاني من اخر الليل ضرب بجناحه وصاح سبوح قدوس ربنا الله الملك الحق المبين فلا اله غيره رب الملائكة والروح فتضرب الديكة باجنحتها وتصيح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عمار الساباطي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما يقول من قبلكم في الحجامة قلت يزعمون انها على الريق افضل منها على الطعام قال لا هي على الطعام ادر للعرق واقوى للبدن عنه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقرأ اية الكرسي واحتجم اي يوم شئت وتصدق واخرج اي يوم شئت محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن معوية بن حكيم قال سمعت عثمان الاحول يقول سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ليس من دواء الا وهو يهيج داء وليس شيء في البدن انفع من امساك اليد الا عما يحتاج اليه محمد عن محمد بن خالد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال الحمى تخرج في ثلث في العرق والبطن والقيء علي من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن حفص بن عاصم عن سيف التمار عن ابي المرهف عن ابي جعفر عليه السلام قال الغبرة على من اثارها هلك المحاضير قلت جعلت فداك وما المحاضير قال المستعجلون اما انهم لن يريدوا الا من يعرض لهم قال يا ابا المرهف اما انهم لم يريدوكم بمجحفة الا عرض الله عز وجل لهم بشاغل ثم نكت ابو جعفر عليه السلام في الارض ثم قال يا ابا المرهف قلت لبيك قال اترى قوما حبسوا انفسهم على الله عز ذكره لا يجعل الله لهم فرجا بلى والله ليجعلن الله لهم فرجا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه كتاب ابي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال اي شيء تسارون يا فضل ان الله عز وجل لا يعجل لعجلة العباد ولازالة جبل عن موضعه ايسر من زوال ملك لم ينقض اجله ثم قال ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك قال لا تبرح الارض يا فضل حتى يخرج السفياني فاذا خرج السفياني فاجيبوا الينا يقولها ثلثا وهو من المحتوم ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ابليس اكان من الملائكة ام كان يلي شيئا من امر السماء فقال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئا من امر السماء ولا كرامة فاتيت الطيار فاخبرته بما سمعت فانكره وقال وكيف لا يكون من الملائكة والله عز وجل

يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس فلم خص عليه الظاهر نسأله وانا عنده فقال له جعلت فداك ما في قوله عز وجل يا
ايها الذين امنوا في غير مكان من مخاطبة المؤمنين يدخل في هذا المنافقون قال نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال وكل من اقر
بالدعوة الظاهرة عنه عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه واله فقال
يا رسول الله اني اصلي فاجعل بعض صلوتي لك فقال ذلك خير لك فقال يا رسول الله فاجعل نصف صلوتي لك فقال ذلك افضل لك
فقال يا رسول الله فاني اصلي فاجعل كل صلوتي لك فقال رسول الله صلى الله عليه واله اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك و
اخرتك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله كلف رسول الله صلى الله عليه واله ما لم يكلفه احدا من خلقه كلفه ان يخرج على
الناس كلهم وحده بنفسه ان لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلف هذا احدا من خلقه قبله ولا بعده ثم تلا هذه الاية فقاتل في سبيل
الله لا تكلف الا نفسك ثم قال وجعل الله ان يأخذ له ما اخذ لنفسه فقال عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وجعل الصلوة
على رسول الله صلى الله عليه واله بعشر حسنات عنه عن علي بن حديد عن منصور بن روح عن فضيل الصائغ قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول انتم والله نور في ظلمات الارض والله ان اهل السماء لينظرون اليكم في ظلمات الارض كما تنظرون انتم الى الكواكب
في السماء وان بعضهم ليقول لبعض يا فلان عجبا لفلان كيف اصاب هذا الامر وهو قول ابي عليه السلام والله ما اعجب ممن هلك كيف
هلك ولكن اعجب ممن نجا كيف نجا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن اسباط عن ابرهيم بن محمد بن حمران عن ابيه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سافر او تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى عنه عن ابن فضال عن عيص بن هشام عن عبد
الكريم بن عمرو عن الحكم بن محمد بن القاسم انه سمع عبد الله بن عطاء يقول قال ابو جعفر عليه السلام قم فاسرج دابتين حمارا وبغلا
فاسرجت حمارا وبغلا وقدمت اليه البغل ورأيت انه احبهما اليه فقال من امرك ان تقدم الي هذا البغل قلت اخترته لك
وامرتك ان تختار لي ثم قال ان احب المطايا الي الحمر قال فقدمت اليه الحمار وامسكت له بالركاب فركب فقال الحمد لله الذي هدانا
بالاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه واله والحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وسار وسرت حتى اذا بلغنا موضعا اخر قلت له الصلوة جعلت فداك فقال هذا وادي النمل لا يصلى
فيه حتى اذا بلغنا موضعا اخر قلت له مثل ذلك فقال هذه الارض مالحة لا يصلى فيها قال حتى نزل هو من قبل نفسه فقال لي صليت
او تصلي سبحتك قلت هذه صلوة تسميها اهل العراق الزوال فقال اما هؤلاء الذين يصلون هم شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام
وهي صلوة الاوابين فصلى وصليت ثم امسكت له بالركاب ثم قال مثل ما قال في بدايته ثم قال اللهم العن المرجئة فانهم اعداؤنا
في الدنيا والاخرة فقلت له ما ذكرك جعلت فداك المرجئة فقال خطروا على بالي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي
عمير عن الحسين بن ابي حمزة قال لما هب فقال الشام جبل انا اكفيكموه انا اقول له اني احب ان تقعد اليوم في البيت تصطبح فلما ان كان من الغد
تهيأ المشركون للنبي صلى الله عليه واله فقعد ابو لهب وامرأته ام جميل يشربان فدعا ابو طالب عليا عليه السلام فقال يا بني اذهب
الى عمك ابي لهب فاستفتح عليه فان فتح لك فادخل وان لم يفتح لك فتحامل على الباب واكسره وادخل عليه فاذا دخلت عليه فقل له
يقول لك ابي ان امرأ عمه عينه في القوم فليس بذليل قال فذهب امير المؤمنين عليه السلام فوجد الباب مغلقا فاستفتح فلم يفتح
له فتحامل على الباب فكسره ودخل فلما رآه ابو لهب قال له ما لك يا ابن اخي فقال له ان ابي يقول لك ان امرأ عمه عينه في القوم ليس بذليل فقال له



صدق ابوك فما لك يا ابن اخي فقال اقتل ابن اخيك وانت تاكل وتشرب فوثب واخذ سيفه فتعلقت به ام جميل فرفع يده ولطم وجهها لطمة ففقا عينها فماتت وهي عوراء وخرج ابو لهب معه السيف فلما راته قريش عرفت الغضب في وجهه فقالت ما لك يا ابا لهب فقال ابايعكم على ابن اخي ثم تريدون قتله واللات والعزى لقد هممت ان اسلم ثم تنظرون ما اصنع فاعتذروا اليه ورجع عنه عن ابان عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال كان ابليس يوم بدر يقلل المسلمين في اعين الكفار ويكثر الكفار في اعين المسلمين فشد عليه جبرئيل عليه السلام بالسيف فهرب منه وهو يقول يا جبرئيل اني مؤجل حتى وقع في البحر قال زرارة فقلت لابي جعفر عليه السلام لاي شيء كان يخاف وهو مؤجل قال يقطع بعض اطرافه علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن ابان بن عثمان عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام رسول الله صلى الله عليه واله على التل الذي عليه مسجد الفتح في غزوة الاحزاب في ليلة ظلماء قرة فقال من يذهب فياتينا بخبرهم وله الجنة فلم يقم احد ثم اعادها فلم يقم احد فقال ابو عبد الله عليه السلام بيده وما اراد القوم اراد افضل من الجنة ثم قال من هذا فقال حذيفة فقال اما تسمع كلامي منذ الليلة فلا تكلم اقترب فقام حذيفة وهو يقول القر والضر جعلني الله فداك منعني ان اجيبك فقال رسول الله صلى الله عليه واله انطلق حتى تسمع كلامهم وتاتيني بخبرهم فلما ذهب قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله حتى ترده وقال له رسول الله صلى الله عليه واله يا حذيفة لا تحدث شيئا حتى تاتيني فاخذ سيفه وقوسه وحجفته قال حذيفة فخرجت وما بي من ضر ولا قر فمررت على باب الخندق وقد اعتراه المؤمنون والكفار فلما توجه حذيفة قام رسول الله صلى الله عليه واله ونادى يا صريخ المكروبين ويا مجيب المضطرين اكشف همي وغمي وكربي فقد ترى حالي وحال اصحابي فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز ذكره قد سمع مقالتك ودعاءك وقد اجابك وكفاك هول عدوك فجثى رسول الله صلى الله عليه واله على ركبتيه وبسط يديه وارسل عينيه ثم قال شكرا شكرا كما رحمتني ورحمت اصحابي ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله قد بعث الله عز وجل عليهم ريحا من سماء الدنيا فيها حصى وريحا من السماء الرابعة فيها جندل قال حذيفة فخرجت فاذا انا بنيران القوم واقبل جند الله الاول ريح فيها حصى فما تركت لهم نارا الا اذرتها ولا خباء الا طرحته ولا رمحا الا القته حتى جعلوا يتترسون من الحصى فجعلنا نسمع وقع الحصى في الاترسة فجلس حذيفة بين رجلين من المشركين فقام ابليس في صورة رجل مطاع في المشركين فقال ايها الناس انكم قد نزلتم بساحة هذا الساحر الكذاب الا وانه لن يفوتكم من امره شيء فانه ليس سنة مقام قد هلك الخف والحافر فارجعوا ولينظر كل رجل منكم من جليسه قال حذيفة فنظرت عن يميني فضربت بيدي فقلت من انت فقال معاوية فقلت للذي عن يساري من انت فقال سهيل بن عمرو قال حذيفة واقبل جند الله الاعظم فقام ابو سفيان الى راحلته ثم صاح في قريش النجا النجا وقال طلحة الازدي لقد زادكم محمد بشر ثم قام الى راحلته وصاح في بني اشجع النجا النجا وفعل عيينة بن حصن مثلها ثم فعل الحرث بن عوف مثلها وذهب الاحزاب فرجع حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه واله فاخبره الخبر وقال ابو عبد الله عليه السلام انه كان ليشبه يوم القيمة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بالكوفة ايام قدم على ابي العباس فلما انتهينا الى الكناسة قال ههنا صلب عمي زيد رحمه الله ثم مضى حتى انتهى الى طاق الزياتين وهو اخر السراجين فنزل وقال انزل فان هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول الذي خطه ادم

عليه السلام وانا اكره ان ادخله راكبا قال قلت فمن غيّره عن خطته قال اما اول ذلك الطوفان في زمن نوح عليه السلام ثم غيّره
اصحاب كسرى والنعمان ثم غيّره بعد زياد بن ابي سفيان فقلت وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح عليه السلام فقال لي نعم يا مفضل
وكان منزل نوح وقومه في قرية على منزل من الفرات مما يلي غربي الكوفة قال وكان نوح عليه السلام رجلا نجارا فجعله الله عز وجل
نبيا وانتجبه ونوح عليه السلام اول من عمل سفينة تجري على ظهر الماء قال ولبث نوح عليه السلام في قومه الف سنة الا خمسين عاما
يدعوهم الى الله عز ذكره فيهزؤن به ويسخرون منه فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله عز وجل الى نوح ان اصنع سفينة واوسعها وعجّل عملها فعمل
نوح سفينة في مسجد الكوفة بيده فاتى بالخشب من بعد حتى فرغ منها قال المفضل ثم انقطع حديث ابي عبد الله عليه السلام عند زوال
الشمس فقام ابو عبد الله عليه السلام فصلى الظهر والعصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره واشار بيده الى موضع دار الداريين
وهو موضع دار ابن حكيم وذاك فرات اليوم فقال لي يا مفضل وههنا نصبت اصنام قوم نوح صلى الله عليه يغوث ويعوق
ونسر ثم مضى حتى ركب دابته فقلت جعلت فداك في كم عمل نوح سفينته حتى فرغ منها قال في دورين قلت وكم الدورين قال
ثمانين سنة قلت وان العامة يقولون عملها في خمسمائة عام فقال كلا كيف والله يقول ووحينا قال قلت فاخبرني عن قول الله عز وجل
حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فاين كان موضعه وكيف كان فقال كان التنور في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة ميمنة المسجد فقلت له
فان ذلك موضع زاوية باب الفيل اليوم ثم قلت له وكان بدء خروج الماء من ذلك التنور فقال نعم ان الله عز وجل احب ان يري قوم نوح آية ثم
ان الله تبارك وتعالى ارسل عليهم المطر يفيض فيضا وفاض الفرات فيضا والعيون كلهن فيضا فغرقهم الله عز ذكره وانجى نوحا ومن معه
في السفينة فقلت له كم لبث نوح في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها فقال لبثوا فيها سبعة ايام ولياليها وطافت بالبيت اسبوعا
ثم استوت على الجودي وهو فرات الكوفة فقلت له ان مسجد الكوفة قديم فقال نعم وهو مصلى الانبياء صلى الله عليهم ولقد صلى
فيه رسول الله صلى الله عليه وآله حين اسري به الى السماء فقال له جبرئيل يا محمد هذا مسجد ابيك آدم عليه السلام ومصلى الانبياء
عليهم السلام فانزل فصل فيه فنزل فصلى فيه ثم ان جبرئيل عليه السلام عرج به الى السماء علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي رزين الاسدي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان نوحا صلى الله عليه
لما فرغ من السفينة وكان ميعاده فيما بينه وبين ربه في هلاك قومه ان يفور التنور ففار فقالت امرأته ان التنور قد فار فقام
اليه فختمه فقام الماء وادخل من اراد ان يدخل واخرج من اراد ان يخرج ثم جاء الى خاتمه فنزعه يقول الله عز وجل ففتحنا ابواب السماء
بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر قال وكان نجرها في وسط مسجدكم ولقد نقص من
ذرعه سبعمائة ذراع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال جاءت امرأة نوح صلى الله عليه
وهو يعمل السفينة فقالت له ان التنور قد خرج منه ماء فقام اليه مسرعا حتى جعل الطبق عليه وختمه بخاتمه فقام الماء فلما فرغ من
السفينة جاء الى الخاتم ففضه وكشف الطبق ففار الماء علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن اسمعيل
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت شريعة نوح صلى الله عليه وآله ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة
التي فطر الناس عليها واخذ الله ميثاقه على نوح عليه السلام وعلى النبي صلى الله عليهم اجمعين ان يعبدوا الله تبارك وتعالى لا

يشركوا



يشركوا به شيئاً وامر بالصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرائض مواريث فهذه
شريعته فلبث فيهم نوح الف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم سراً وعلانية فلما ابوا وعتوا قال رب اني مغلوب فانتصر فاوحى الله
عز وجل اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يعملون فلذلك قال نوح عليه السلام ولا يلدوا الا فاجراً
كفاراً فاوحى الله عز وجل اليه ان اصنع الفلك عنه عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن علي عن عمر بن ابان
عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان نوحاً صلى الله عليه لما غرس النوى مر عليه قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون
ويقولون قد قعد غراساً حتى اذا طال النخل وكان جباراً طوالاً قطعه ثم نحته فقالوا قد قعد نجاراً ثم الفه فجعله سفينة فمروا
عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد ملاحاً في فلاة من الارض حتى فرغ منها صلى الله عليه عنه عن ابيه عن ابن
محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان طول سفينة نوح عليه السلام الف ذراع ومائتي
ذراع وعرضه ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانين ذراعاً وسعت بين الصفا والمروة وطافت بالبيت سبعة اشواط ثم استوت على
الجودي محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفي وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد
الله عليه السلام قال حمل نوح صلى الله عليه في السفينة الازواج الثمانية التي قال الله عز وجل ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن
المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان من الضان اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الآخر الضان التي تكون في الجبال
الوحشية احل لهم صيدها ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الآخر الظباء التي تكون في المفاوز ومن الابل اثنين
البخاتي والعراب ومن البقر اثنين زوج داجنة للناس والزوج الآخر البقر الوحشية وكل طير طيب وحشي وانسي ثم غرقت الارض محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارتفع الماء على كل جبل وعلى
كل سهل خمسة عشر ذراعاً [illegible] عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
عاش نوح عليه السلام الفي سنة وثلاثمائة سنة منها ثمانمائة وخمسين سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاماً وهو في
قومه يدعوهم وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في
الشمس فقال السلام عليك فرد عليه نوح السلام عليه قال ما جاء بك يا ملك الموت قال جئتك لاقبض روحك قال دعني ادخل من
الشمس الى الظل فامض لما امرت به فقبض روحه صلى الله عليه محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن
اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال عاش نوح صلى الله عليه خمسمائة
سنة ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فانظر الى الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم
النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويعرف به هداي ويكون نجاة فيما بين
مقبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم اكن اترك الناس بغير حجة لي وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت ان
اجعل لكل قوم هادياً اهدي به السعداء ويكون حجة لي على الاشقياء قال فدفع نوح صلى الله عليه الاسم الاكبر وميراث العلم
وآثار علم النبوة الى سام واما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود عليهما السلام وامرهم باتباعه
وامرهم ان يفتحوا الوصية في كل عام وينظروا فيها ويكون عيداً لهم علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن عن علي بن

عن الحسن

عن الحسين بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت كيف لي بالمخرج من هذا فقال لي يا ابا حمزة ان الناس يا ابا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما ثلاثة في جميع الفيء ثم قال عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ونحن اصحاب الخمس والفيء وقد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب على شيء منه الا كان حراما على من يصيبه فرجا كان او مالا ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يزيد حتى ان الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك وقد اخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة قلت قوله عز وجل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال اما موت في طاعة الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة ان يصيبهم الله بعذاب من عنده قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله قل تربصوا انا معكم متربصون والتربص انتظار وقوع البلاء باعدائهم وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال هو امير المؤمنين عليه السلام ولتعلمن نباه بعد حين قال عند خروج القائم وفي قوله عز وجل ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلف هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي ياتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم واما قوله عز وجل ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القائم منهم واحدا وفي قوله عز وجل والذين يصدقون بيوم الدين قال بخروج القائم عليه السلام وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي عليه السلام وفي قوله عز وجل وقل جاء الحق وزهق الباطل قال اذا قام القائم ذهبت دولة الباطل عدة عن علي بن الحسن عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه قد سلط على ايوب عليه السلام فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم ولا يسلط على دينهم قلت قوله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم عدة عن علي عن الحسن عن منصور عن حريز بن عبد الله عن الفضيل قال دخلت مع ابي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبة فقال يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخ بهم مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الآية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم يعني والله عليا صلوات الله عليه والاوصياء عليهم السلام ثم تلا هذه الآية فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون امير المؤمنين عليه السلام يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا اما والله يا فضيل ما لله عز ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل هذه الآية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا

الجنة ثم قرأ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الاية عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الازدي عن ابي الجارود عن ابي اسحق عن امير المؤمنين عليه السلام واذا تولى سعى في الارض
ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سيرته والله لا يحب الفساد سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران بن
اعين عن ابي جعفر عليه السلام والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان
عن ابي جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد
عن ابي عبد الله عليه السلام ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء واخر ما وهو العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وآيتين بعدها
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقرأ وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
واتبعوا ما تتلوا الشياطين بولاية الشياطين على ملك سليمان ويقرأ ايضا سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من
آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن اسحق عن محمد بن الفيض قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يمرض
منا المريض فيأمره المعالجون بالحمية فقال لكنا اهل بيت لا نحتمي الا من التمر ونتداوى بالتفاح والماء البارد قلت ولم تحتمون
من التمر قال لان نبي الله حمى عليا عليه السلام منه في مرضه عنه عن احمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تنفع الحمية لمريض بعد سبعة ايام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن
الحكم عن موسى بن بكر عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال ليس الحمية ان تدع الشيء اصلا لا تأكله ولكن الحمية ان تأكل من
الشيء وتخفف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
المشي للمريض نكس ان ابي عليه السلام كان اذا اعتل جعل في ثوب فحمل لحاجته يعني الوضوء وذلك انه كان يقول ان المشي للمريض
نكس علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة ان رجلا دخل على ابي عبد الله عليه السلام فقال رأيت كأن الشمس
طالعة على رأسي دون جسدي فقال تنال امرا جسيما ساطعا ودينا شاملا فلو غطتك لانغمست فيه ولكنها غطت رأسك اما قرأت
فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي فلما افلت تبرأ منها ابرهيم صلى الله عليه قال قلت جعلت فداك انهم يقولون ان الشمس
خليفة او ملك فقال ما اراك تنال الخلافة ولم يكن في آبائك واجدادك ملك واي خلافة وملوكية اكبر من الدين والنور
ترجو به دخول الجنة انهم يغلطون قلت صدقت جعلت فداك عنه عن رجل رأى كأن الشمس طالعة على قدميه دون جسده قال ما
يناله من نبات الارض من بر او تمر يطأه بقدميه ويتسع فيه وهو حلال الا انه يكد فيه كما كد آدم عليه السلام علي عن
ابيه عن الحسن بن علي عن ابي جعفر الصائغ عن محمد [illegible] على ابي عبد الله عليه السلام وعنده ابو حنيفة فقلت له
جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة فقال [illegible] مسلم هاتها فان العالم بها جالس واومى بيده الى ابي حنيفة قال فقلت رأيت كأني
دخلت داري واذا اهلي قد خرجت علي فكسرت جوزا كثيرا ونثرته علي فتعجبت من هذه الرؤيا فقال ابو حنيفة انت رجل تخاصم

وتجادل

ويجادل ايامًا في مواريث اهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها ان شاء الله فقال ابو عبد الله عليه السلام اصبت والله
يا ابا حنيفة قال ثم خرج ابو حنيفة من عنده فقلت جعلت فداك اني كرهت تعبير هذا الناصب فقال يا ابن مسلم لا يسوؤك الله فما يواطي
تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره قال فقلت له جعلت فداك فقولك اصبت وتحلف عليه وهو مخطئ قال نعم
حلفت عليه انه اصاب الخطاء قال فقلت له فما تاويلها قال يا ابن مسلم انك تتمتع بامرأة فتعلم بها اهلك فتمزق عليك ثيابا جددا
فان القشر كسوة اللب قال ابن مسلم فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا الا صبيحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة وانا جالس بالباب
اذ مرت بي جارية فاعجبتني فامرت غلامي فردها ثم ادخلها داري فتمتعت بها فاحست بي وبها اهلي فدخلت علينا البيت فبادرت
الجارية نحو الباب وبقيت انا فمزقت علي ثيابا جددا كنت البسها في الاعياد وجاء موسى الزوار العطار الى ابي عبد الله عليه السلام فقال
له يا ابن رسول الله رايت رؤيا هالتني رايت صهرا لي ميتا وقد عانقني وقد خفت ان يكون الاجل قد اقترب فقال يا موسى توقع
الموت صباحا ومساء فانه ملاقينا ومعانقة الاموات للاحياء اطول لاعمارهم فما كان اسم صهرك قال حسين فقال اما ان رؤياك
تدل على بقائك وزيارتك ابا عبد الله عليه السلام فان كل من عانق سمي الحسين يزوره ان شاء الله اسمعيل بن عبد الله القرشي
قال اتى الى ابي عبد الله عليه السلام رجل فقال يا ابن رسول الله رايت في منامي كاني خارج من مدينة الكوفة في موضع اعرفه
وكان شبحا من خشب او رجلا منحوتا من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه وانا اشاهده فزعا مرعوبا فقال له عليه السلام
انت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته فاتق الله الذي خلقك ثم يميتك فقال الرجل اشهد انك قد اوتيت علما واستنبطته
من معدنه اخبرك يا ابن رسول الله عما قد فسرت لي ان رجلا من جيراني جاءني وعرض علي ضيعته فهممت ان املكها بوكس كثير
لما عرفت انه ليس لها طالب غيري فقال ابو عبد الله عليه السلام وصاحبك يتولانا ويبرأ من عدونا فقال نعم يا ابن رسول الله
رجل جيد البصيرة مستحكم الدين وانا تائب الى الله عز وجل واليك مما هممت به ونويته فاخبرني يا ابن رسول الله لو كان ناصبا
حل لي اغتياله فقال اد الامانة لمن ائتمنك واراد منك النصيحة ولو الى قاتل الحسين عليه السلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن عبد الملك بن اعين قال قمت من عند
ابي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي فبكيت فقال ما لك فقلت كنت ارجو ان ادرك هذا الامر وبي قوة فقال اما ترضون
ان عدوكم يقتل بعضهم بعضا وانتم آمنون في بيوتكم انه لو كان ذلك اعطي الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعلت قلوبكم
كزبر الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوام الارض وخزانها عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سفيان الجريري عن ابي مريم الانصاري عن هرون بن عنترة عن ابيه قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلام مرة بعد مرة وهو يقول وشبك اصابعه بعضها في بعض ثم قال تفرجي تضيقي وتضيقي تفرجي ثم قال هلكت
المحاضير ونجا المقربون وثبت الحصى على اوتادهم اقسم بالله قسما حقا ان بعد الغم فتحا عجبا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ميسر كم بينكم وبين قرقيسيا قلت هي قريب على شاطئ الفرات
قال اما انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله تبارك وتعالى السموات والارض ولا يكون مثلها ما دامت السموات
والارض مأدبة للطير تشبع منها سباع الارض وطيور السماء يهلك فيها قيس ولا يدعى لها داعية قال وروى غير واحد وزاد فيه



فيه وينادي مناد هلموا الى لحوم الجبابرة عنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل عنه عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن هشام بن سالم عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا شهاب يكثر القتل في اهل بيت من قريش حتى
يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيأباها ثم قال يا شهاب ولا تقل اني عنيت بني عمي هؤلاء قال شهاب اشهد انه قد عناهم حميد بن زياد
عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الناس لما صنعوا
اذ بايعوا ابا بكر لم يمنع امير المؤمنين عليه السلام من ان يدعو الى نفسه الا نظرا للناس وتخوفا عليهم ان يرتدوا عن
الاسلام فيعبدوا الاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وكان الاحب اليه ان يقرهم على ما صنعوا
من ان يرتدوا عن جميع الاسلام وانما هلك الذين ركبوا ما ركبوا فاما من لم يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس على
غير علم ولا عداوة لامير المؤمنين صلوات الله عليه فان ذلك لا يكفره ولا يخرجه من الاسلام ولذلك كتم علي صلوات
الله عليه امره وبايع مكرها حيث لم يجد اعوانا حدثنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن
النعمان عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس يفزعون اذا قلنا ان الناس
ارتدوا فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه واله اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت فلم
تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية يا سعد انت المرجا وشعرك المرجل وفحلك المرجم حميد بن
زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد من اصحابه عن ابان بن عثمان عن ابي جعفر الاحول والفضيل بن يسار عن زكريا
النقاض عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الناس صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه واله بمنزلة من اتبع هارون
عليه السلام ومن اتبع العجل وان ابا بكر دعا فابى علي صلوات الله عليه الا القران وان عمر دعا فابى علي عليه السلام الا القران
وان عثمان دعا فابى علي عليه السلام الا القران وانه ليس من احد يدعو الى ان يخرج الدجال الا سيجد من يبايعه ومن رفع
راية ضلالة فصاحبها طاغوت

حديث ابي ذر رضي الله عنه

ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن
محمد عن سلمة اللؤلؤي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال الا اخبركم كيف كان اسلام سلمان وابي ذر فقال الرجل
واخطأ اما اسلام سلمان فقد عرفته فاخبرني باسلام ابي ذر فقال ان ابا ذر كان في بطن مر يرعى غنما له فاتى ذئب عن يمين
غنمه فهش بعصاه على الذئب فجاء الذئب عن شماله فهش عليه ابو ذر ثم قال له ابو ذر ما رايت ذئبا اخبث منك ولا شرا فقال
له الذئب شر والله مني اهل مكة بعث الله عز وجل اليهم نبيا فكذبوه وشتموه فوقع في اذن ابي ذر فقال لامراته هلمي مزودي
واداوتي وعصاي ثم خرج على رجليه يريد مكة ليعلم خبر الذئب وما اتاه به حتى بلغ مكة فدخلها في ساعة حارة وقد تعب
ونصب فاتى زمزم وقد عطش فاغترف دلوا فخرج لبن فقال في نفسه هذا والله يدلني على ان ما خبرني الذئب وما جئت له حق
فشرب وجاء الى جانب من جوانب المسجد فاذا حلقة من قريش فجلس اليهم فراهم يشتمون النبي صلى الله عليه واله كما قال الذئب
فما زالوا في ذلك من ذكر النبي صلى الله عليه واله والشتم له حتى جاء ابو طالب من اخر النهار فلما راوه قال بعضهم لبعض كفوا
فقد جاء عمه قال فكفوا فما زال يحدثهم ويكلمهم حتى كان اخر النهار ثم قام وقمت على اثره فالتفت الي فقال اذكر حاجتك



فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما تصنع به قلت اومن به واصدقه واعرض عليه نفسي ولا يامرني بشيء الا اطعته فقال
وتفعل فقلت نعم قال فقال غدا في هذا الوقت الي حتى ادفعك اليه قال فبت تلك الليلة في المسجد حتى اذا كان الغد جلست معهم
اذ اطلع
فما زالوا في ذكر النبي صلى الله عليه واله وشتمه حتى طلع ابو طالب فلما راوه قال بعضهم لبعض امسكوا فقد جاء عمه فامسكوا
فما زال يحدثهم حتى قام فتبعته فسلمت عليه فقال اذكر حاجتك فقلت النبي المبعوث فيكم قال وما تصنع به فقلت اومن به
واصدقه واعرض عليه نفسي ولا يامرني بشيء الا اطعته قال وتفعل قلت نعم قال قم معي فتبعته فدفعني الى بيت فيه حمزة
فسلمت عليه وجلست فقال لي ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم فقال ما حاجتك اليه قلت اومن به واصدقه واعرض
عليه نفسي ولا يامرني بشيء الا اطعته فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فشهدت قال فدفعني حمزة
الى بيت فيه جعفر عليه السلام فسلمت عليه وجلست فقال لي جعفر عليه السلام ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث منكم قال
وما حاجتك اليه قلت اومن به واصدقه واعرض عليه نفسي ولا يامرني بشيء الا اطعته فقال تشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال فشهدت فدفعني الى بيت فيه علي عليه السلام فسلمت وجلست فقال ما حاجتك
فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قلت اومن به واصدقه واعرض عليه نفسي ولا يامرني بشيء الا اطعته
فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله فسلمت وجلست فقال لي رسول الله صلى الله عليه
واله ما حاجتك قلت النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قلت اومن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته فقال تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال لي رسول الله صلى الله عليه واله
يا ابا ذر انطلق الى بلادك فانك تجد ابن عم لك قد مات وليس له وارث غيرك فخذ ماله واقم عند اهلك حتى يظهر امرنا قال فرجع
ابو ذر فاخذ المال واقام عند اهله حتى ظهر امر رسول الله صلى الله عليه واله فقال ابو عبد الله عليه السلام هذا حديث ابي ذر
واسلامه رضي الله عنه واما حديث سلمان رضي الله عنه فقد سمعته فقال جعلت فداك حدثني بحديث سلمان فقال قد
سمعته ولم يحدثه لسوء ادبه علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
ان ثمامة بن اثال اسرته خيل النبي صلى الله عليه واله قال اللهم امكني من ثمامة فقال له رسول الله صلى الله عليه واله
اني مخيرك واحدة من ثلاث اقتلك قال اذا تقتل عظيما او افاديك قال اذا تجدني غاليا او
امن عليك قال اذا تجدني شاكرا قال فاني قد مننت عليك قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله وقد والله
علمت انك رسول الله حيث رايتك وما كنت لاشهد بها وانا في الوثاق عنه عن ابيه عن احمد بن محمد عن ابان عن ابي بصير عن
ابي جعفر عليه السلام قال لما ولد النبي صلى الله عليه واله جاء رجل من اهل الكتاب الى ملا من قريش فيهم هشام بن المغيرة
والوليد بن المغيرة والعاص بن هشام وابو وجزة بن ابي عمرو بن امية وعتبة بن ربيعة فقال اولد فيكم مولود الليلة فقالوا
لا قال فولد اذا بفلسطين غلام اسمه احمد به شامة كلون الخز الادكن ويكون هلاك اهل الكتاب واليهود على يديه قد
اخطاكم والله يا معشر قريش فتفرقوا وسالوا فاخبروا انه ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام فطلبوا الرجل فلقوه فقالوا انه
قد ولد فينا والله غلام قال قبل ان اقول لكم او بعد ما قلت لكم قالوا قبل ان تقول لنا قال فانطلقوا بنا اليه حتى ننظر اليه

فانطلقوا حتى اتوا امه فقالوا اخرجي ابنك حتى ننظر اليه فقالت ان ابني والله لقد سقط وما سقط كما يسقط الصبيان لقد اتقى
الارض بيديه ورفع راسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج منه نور حتى نظرت الى قصور بصرى وسمعت هاتفا في الجو يقول
لقد ولدتيه سيد الامة فاذا وضعتيه فقولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد وسميه محمدا قال الرجل فاخرجيه فاخرجته فنظر
اليه ثم قلبه ونظر الى الشامة بين كتفيه فخر مغشيا عليه فاخذوا الغلام فادخلوه الى امه وقالوا بارك الله لك فيه فلما خرجوا
افاق فقالوا له ما لك ويلك قال ذهبت نبوة بني اسرائيل الى يوم القيمة هذا والله من يبيرهم ففرحت قريش بذلك فلما راهم
قد فرحوا قال قد فرحتم اما والله ليسطون بكم سطوة يتحدث بها اهل المشرق والمغرب وكان ابو سفيان يقول يسطو بمصره محمد بن
زياد عن محمد بن ايوب عن محمد بن زياد عن اسباط بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان حيث طلقت آمنة بنت وهب
اخذها المخاض بالنبي صلى الله عليه واله حضرتها فاطمة بنت اسد امراة ابي طالب فلم تزل معها حتى وضعت فقالت احديهما
للاخرى هل ترين ما ارى فقالت وما ترين قالت هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب فبينما هما كذلك اذ دخل عليهما
ابو طالب فقال لهما ما لكما من اي شيء تعجبان فاخبرته فاطمة بالنور الذي قد رات فقال لها ابو طالب الا ابشرك فقالت بلى فقال
اما انك ستلدين غلاما يكون وصي هذا المولود محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن عبد العزيز بن المهتدي
عن رجل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال صلة
الامام في دولة الفسقة يونس عن سنان بن طريف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ينبغي للمؤمن ان يخاف الله تبارك و
تعالى خوفا كانه مشرف على النار ويرجوه رجاء كانه من اهل الجنة ثم قال ان الله عز وجل عند ظن عبده ان خيرا فخير وان شرا
فشر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن اسمعيل بن جابر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بمكة اذ جاءه رسول
من المدينة فقال له من صحبت فقال ما صحبت احدا فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما لو كنت تقدمت اليك لاحسنت ادبك
ثم قال واحد شيطان واثنان شيطانان وثلثة صحب واربعة رفقاء عنه عن احمد عن الحسين بن يوسف عن خيثمة عن علي عن ابيه
قال حدثني محمد بن المثنى قال حدثني رجل من بني نوفل بن عبد المطلب قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله احب الصحابة الى الله اربعة وما زاد قوم على سبعة الا كثر لغطهم عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن ابي الحسن موسى عليه السلام عن ابيه عن جده عليهما السلام في وصية رسول الله صلى الله
عليه واله لعلي عليه السلام لا تخرج في سفر وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد يا علي ان الرجل اذا
سافر وحده فهو غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر قال وروى بعضهم سفر علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد وعلي بن محمد
القاساني عن سليمان بن داود عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال في وصية لقمان لابنه يا بني سافر بسيفك وخفك
وعمامتك وخبائك وسقائك وابرتك وخيوطك ومخرزك وتزود معك من الادوية ما تنتفع بها انت ومن معك وكن
لاصحابك موافقا الا في معصية الله عز وجل علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من شرف الرجل ان يطيب زاده اذا خرج في سفر علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه اذا سافر الى الحج والعمرة تزود من اطيب الزاد من

اللوز

القوت والسكر والسويق المحمص والمطلي ٢٤٣ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال
دخلت عليه يوما فالقى الي ثيابا وقال يا وليد ردها على مطاويها فقمت بين يديه فقال ابو عبد الله عليه السلام رحم الله المعلى
بن خنيس فظننت انه شبه قيامي بين يديه بقيام المعلى بين يديه ثم قال اف للدنيا اف للدنيا انما الدنيا دار بلاء يسلط الله فيها عدوه على وليه وان بعدها
دارا ليست هكذا فقلت جعلت فداك واين تلك الدار فقال ههنا واشار بيده الى الارض محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن
يونس عمن ذكره عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان لله عز ذكره ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا
كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا والله ما اراد
بهذا غيركم علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال حدثني ابو الخطاب في احسن ما يكون حالا قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة فقال
اذا ذكر الله وحده بطاعة من امر الله بطاعته من آل محمد اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين لم يأمر الله
بطاعتهم اذا هم يستبشرون علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم صاحب الشعير عن كثير بن كلثمة عن احدهما عليهما
السلام في قول الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وانت
خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وانت خير الراحمين لا اله الا انت
سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم وفي رواية اخرى في قوله عز وجل فتلقى ادم من
ربه كلمات قال سأله بحق محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة صلى الله عليهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخراز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما رأى ابرهيم عليه السلام ملكوت
السموات والارض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم رأى اخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى
الله عز وجل اليه يا ابرهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف
عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني وعبدا عبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني ثم التفت فرأى
جيفة على ساحل البحر نصفها في الماء ونصفها في البر تجيء سباع البحر فتاكل ما في الماء ثم ترجع فيشد بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا
وتجيء سباع البر فتاكل منها فيشد بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب ابرهيم صلى الله عليه مما رأى وقال يا رب
ارني كيف تحيي الموتى قال كيف تخرج ما تناسل التي اكل بعضها بعضا قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني حتى ارى هذا
كما رأيت الاشياء كلها قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا فقطعهن واخلطهن كما اختلطت
هذه الجيفة في هذه السباع التي اكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن
اجبنه وكانت الجبال عشرة علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن سليمان بن خالد قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن الحر والبرد مما يكونان فقال لي يا ابا ايوب ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدأ المريخ
في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهي
المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ فلذلك يشتد الحر فاذا كان في اخر الصيف واول الخريف بدأ زحل

الارتفاع وقبل المريخ في الهبوط فلا يزال كذلك كلما ارتفع زحل وحط المريخ حتى يقيم المريخ في الهبوط ويقيم
زحل في الارتفاع فيعلو زحل وذلك في اول الشتاء واواخر الخريف فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا
ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك للشمس هذا تقدير العزيز العليم
وانا عبد رب العالمين عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من احبك ثم مات فقد قضى نحبه ومن احبك ولم يمت فهو ينتظر وما
طلعت شمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق وايمان وفي نسخة نور علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سياتي على امتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم
طمعا في الدنيا ولا يريدون به ما عند الله ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه
دعاء الغريق فلا يستجيب لهم حديث الفقهاء والعلماء عنه عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلام كانت الفقهاء والعلماء اذا كتب بعضهم الى بعض كتبوا بثلاثة ليس معهن رابعة من كانت
همته آخرته كفاه الله همه من الدنيا ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله عز وجل اصلح الله
تبارك وتعالى فيما بينه وبين الناس الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن سعدان بن مسلم عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل بالمدينة يدخل مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقال اللهم
آنس وحشتي وصل وحدتي وارزقني جليسا صالحا فاذا هو برجل في اقصى المسجد فسلم عليه وقال له من انت يا عبد الله
فقال انا ابو ذر فقال الرجل الله اكبر الله اكبر فقال ابو ذر ولم تكبر يا عبد الله فقال اني دخلت المسجد فدعوت الله
عز وجل ان يونس وحشتي وان يصل وحدتي وان يرزقني جليسا صالحا فقال له ابو ذر انا احق بالتكبير منك اذا كنت ذلك
الجليس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وانتم على ترعة يوم القيمة حتى يفرغ الناس من الحساب قم
يا عبد الله فقد نهى السلطان عن مجالستي علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله سياتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه
ومن الاسلام الا اسمه يسمون به وهم ابعد الناس منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان
شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط
عن محمد بن الحسين بن يزيد قال سمعت الرضا عليه السلام بخراسان وهو يقول انا اهل بيت ورثنا العفو من آل
يعقوب وورثنا الشكر من آل داود وزعم انه كان كلمة اخرى ونسيها محمد فقلت له لعله قال وورثنا الصبر من آل
ايوب فقال ينبغي قال علي بن اسباط وانما قلت ذلك لاني سمعت يعقوب بن يقطين يحدث عن بعض رجاله قال لما قدم
ابو جعفر المنصور المدينة سنة قتل محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن التفت الى عمه عيسى بن علي فقال يا ابا العباس ان
امير المؤمنين قد راى ان يعضد شجر المدينة وان يعور عيونها وان يجعل اعلاها اسفلها فقال له يا امير المؤمنين
هذا ابن عمك جعفر بن محمد بالحضرة فابعث اليه فاسأله عن هذا الرأي قال فبعث اليه فاعلمه عيسى فاقبل عليه فقال

يا امير المؤمنين

يا امير المؤمنين ان داود عليه السلام اعطى فشكر وان ايوب عليه السلام ابتلى فصبر وان يوسف عليه السلام عفا بعد ما قدر فاعف فانك من نسل اولئك

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

في قول الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فقال كانت اليهود تجد في كتبها ان مهاجر محمد صلى الله عليه وآله ما

بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع فمروا بجبل يسمى حداد فقالوا حداد واحد سواء فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك

وبعضهم بخيبر فاشتاق الذين بتيماء الى بعض اخوانهم فمر بهم اعرابي من قيس فتكاروا منه وقال لهم امر بكم ما بين عير واحد فقالوا له اذا

مررت بهما فآذنا بهما فلما توسط بهم ارض المدينة قال لهم ذاك عير وهذا احد فنزلوا عن ظهر ابله وقالوا قد اصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا

في ابلك فاذهب حيث شئت وكتبوا الى اخوانهم الذين بفدك وخيبر انا قد اصبنا الموضع فهلموا الينا فكتبوا اليهم انا قد استقرت بنا الدار

واتخذنا الاموال وما اقربنا منكم فاذا كان ذلك فما اسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال فلما كثرت اموالهم بلغ تبع فغزاهم فتحصنوا

منه فحاصرهم وكانوا يرقون لضعفاء اصحاب تبع فيلقون اليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك تبع فرق لهم وآمنهم فنزلوا اليه فقال لهم

اني قد استطبت بلادكم ولا اراني الا مقيما فيكم فقالوا انه ليس ذاك لك انها مهاجر نبي وليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك فقال لهم فاني مخلف فيكم من اسرتي من اذا كان

ذلك ساعده ونصره فخلف حيين الاوس والخزرج فلما كثروا بها كانوا يتناولون اموال اليهود وكانت اليهود تقول لهم اما لو قد بعث

محمد ليخرجنكم من ديارنا واموالنا فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله آمنت به الانصار وكفرت به اليهود وهو قول

الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين علي بن ابراهيم عن ابيه عن حنان عن

يحيى عن اسحاق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما

عرفوا كفروا به قال كان قوم فيما بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وكانوا يتوعدون اهل الاصنام بالنبي صلى الله عليه وآله ويقولون ليخرجن

نبي فليكسرن اصنامكم وليفعلن بكم فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله كفروا به محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن

ابي ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خمس علامات قبل قيام القائم الصيحة والسفياني والخسف وقتل

النفس الزكية واليماني فقلت جعلت فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات انخرج معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه

الآية ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فقلت له اهي الصيحة فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله

عز وجل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اختلاف بني

العباس من المحتوم وخروج القائم من المحتوم قلت وكيف النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان عليا وشيعته هم الفائزون قال و

ينادي مناد آخر النهار الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد

الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر

بلغني انك تفسر القرآن فقال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر عليه السلام بعلم تفسره ام بجهل قال لا بعلم فقال له ابو جعفر فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسألك قال قتادة سل قال

اخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة

وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر عليه السلام نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج

الرجل من بيته بزاد حلال وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه

قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القران من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت
قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت
عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابرهيم
صلى الله عليه واله التي من هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان امنا من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة
لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر ع ويحك يا قتادة انما يعرف القران من خوطب به علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال النبي صلى الله عليه واله اخبرني الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا وقف
الخلائق وجمع الاولين والاخرين اتي بجهنم تقاد بالف زمام اخذ بكل زمام مائة الف ملك من الغلاظ الشداد ولها هدة وتحطم
وزفير وشهيق وانها لتزفر الزفرة فلولا ان الله عز وجل اخرها الى الحساب لاهلكت الجميع ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق البر منهم
والفاجر فما خلق الله عبدا من عباده ملك ولا نبي الا ينادي رب نفسي نفسي وانت تقول يا رب امتي امتي ثم وضع عليها صراط ادق
من الشعر واحد من السيف عليه ثلث قناطر الاولى عليها الامانة والرحمة والثانية عليها الصلوة والثالثة عليها رب العالمين لا اله
غيره فيكلفون الممر عليها فتحبسهم الرحمة والامانة فان نجوا منها حبستهم الصلوة فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين جل ذكره
وهو قول الله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد والناس على الصراط فمتعلق تزل قدمه وتثبت قدمه والملائكة حولها ينادون يا
حليم يا كريم اعف واصفح وعد بفضلك وسلم والناس يتهافتون فيها كالفراش فاذا نجا ناج برحمة الله تبارك وتعالى نظر اليها فقال
الحمد لله الذي نجاني منك بعد ياس بفضله ومنه ان ربنا لغفور شكور علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن
اسمعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا يعني اصحاب
القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال وهم والله الامة المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منذر بن جعفر عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله يقول سيروا
البردين قلت انا نتخوف من الهوام فقال ان اصابكم شيء فهو خير لكم مع انكم مضمونون علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بالسفر بالليل فان الارض تطوى بالليل عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن بشير النبال عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر ع
يقول الناس تطوى لنا الارض بالليل كيف تطوى قال هكذا ثم عطف ثوبه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الارض تطوى في اخر الليل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى
عن ابي ايوب الخزاز قال اردنا ان نخرج فجئنا نسلم على ابي عبد الله عليه السلام فقال كانكم طلبتم بركة الاثنين فقلنا نعم فقال
واي يوم اعظم شوما من يوم الاثنين يوم فقدنا فيه نبينا وارتفع الوحي عنا لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلثاء عنه عن بكر بن
صالح عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال الشوم للمسافر في طريقه خمسة اشيا الغراب الناعق عن يمينه
والناشر لذنبه والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل وهو مقع على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ثلثا والظبي السانح
عن يمين الى شمال والبومة الصارخة والمرأة الشمطاء تلقى فرجها والاتان العضباء يعني الجدعاء فمن اوجس في نفسه منهن شيئا

فليقل

فليقل اعتصمت بك يا رب من شر ما اجد في نفسي فيعصم من ذلك محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله عن محمد بن سنان
عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ذكر شيعتنا بالعلم وغشاهم
بالعلم لعلمه بهم قبل ان يخلق ادم صلى الله عليه ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
جميعا عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عمر بن ابان عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم
وما يدري ما تقولون فيدخله الله عز وجل الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله عز وجل النار
وان الرجل منكم لتملأ صحيفته من غير عمل قلت وكيف يكون ذلك قال يمر بالقوم ينالون منا فاذا راوه قال بعضهم لبعض كفوا فان
هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيهمزونه ويقولون فيه فيكتب الله له بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي الجهم عن ابي خديجة قال قال ابو عبد الله عليه السلام كم بينك و
بين البصرة قلت في الماء خمس اذا طابت الريح وعلى الظهر ثمان ونحو ذلك فقال ما اقرب هذا تزاوروا ويتعاهد بعضكم بعضا
فانه لا بد يوم القيمة من ان ياتي كل انسان بشاهد يشهد له على دينه وقال ان المسلم اذا راى اخاه كان حياة لدينه اذا ذكر الله عز وجل
علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله لا يحبنا من العرب والعجم الا اهل
البيوتات والشرف والمعدن ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء الا كل دنس ملصق محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان الله قد
بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه قال لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة
قال ان الله اصطفيه عليكم وقال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله
الملائكة فجاءت به الملائكة تحمله وقال الله جل ذكره ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا منه الا ثلاثمائة
وثلاثة عشر رجلا منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب فلما برزوا قال الذين اغترفوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال
الذين لم يغترفوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين عنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
فضالة بن ايوب عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام انه قرا ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من
ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال كانت تحمله في صورة البقرة علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن حريز عن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما
ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال رضراض الالواح فيها العلم والحكمة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين
عليهما السلام قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه واله قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول
الله عز وجل في عيسى بن مريم عليه السلام ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح صلى الله عليه قال فاي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون
من الصلب قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه واله فقل تعالوا ندع

ابنائنا

ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال فاى شىء قالوا قلت قالوا قد يكون فى كلام العرب ابناء رجل واخر يقول
ابناؤنا قال فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله جل وتعالى انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها الا الكافر
قلت واين ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله عز وجل حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية الى ان انتهى الى قوله تبارك وتعالى
وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم كذبوا
وفجروا وان قالوا لا فهما ابناه لصلبه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن الحسين بن ابى العلاء الخفاف عن ابى عبد الله
عليه السلام قال لما انهزم الناس يوم احد عن النبى صلى الله عليه وآله انصرف اليهم بوجهه وهو يقول انا محمد انا رسول الله لم اقتل ولم امت
فالتفت اليه فلان وفلان فقالا الان يسخر بنا ايضا وقد هزمنا وبقى معه على عليه السلام وسماك بن خرشة ابو دجانة رحمه الله فدعاه
النبى صلى الله عليه وآله فقال يا ابا دجانة انصرف وانت فى حل من بيعتك فاما على فانا هو وهو انا فتحول وجلس بين يدى النبى صلى
الله عليه وآله وبكى وقال لا والله ورفع راسه الى السماء وقال لا والله لا جعلت نفسى فى حل من بيعتى انى بايعتك فالى من انصرف
يا رسول الله الى زوجة تموت او ولد يموت او دار تخرب ومال يفنى واجل قد اقترب فرق له النبى صلى الله عليه وآله فلم يزل يقاتل
حتى اثخنته الجراحة وهو فى وجه وعلى عليه السلام فى وجه فلما اسقط احتمله على عليه السلام فجاء به الى النبى صلى الله عليه وآله
فوضعه عنده فقال يا رسول الله اوفيت ببيعتى قال نعم وقال له النبى صلى الله عليه وآله خيرا وكان الناس يحملون على النبى صلى الله
عليه وآله الميمنة فيكشفهم على عليه السلام فاذا كشفهم اقبلت الميسرة الى النبى صلى الله عليه وآله فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه
بثلث قطع فجاء الى النبى صلى الله عليه وآله فطرحه بين يديه فقال هذا سيفى قد تقطع فيومئذ اعطاه النبى صلى الله عليه وآله
ذا الفقار فلما راى النبى صلى الله عليه وآله اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع راسه الى السماء وهو يبكى وقال يا رب وعدتنى ان تظهر
دينك وان شئت لم يعيك فاقبل على عليه السلام الى النبى صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اسمع دويا شديدا واسمع اقدم حيزوم وما اهم
اضرب احدا الا سقط ميتا قبل ان اضربه فقال هذا جبرئيل وميكائيل واسرافيل فى الملائكة ثم جاء جبرئيل صلى الله عليه فوقف الى جنب
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان هذه هى المواساة فقال ان عليا منى وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما ثم انهزم
الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام يا على امض بسيفك حتى تعارضهم فان رايتهم قد ركبوا القلاص
وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة وان رايتهم قد ركبوا الخيل وهم يجنبون القلاص فانهم يريدون المدينة فاتاهم على صلوات الله عليه فكانوا
على القلاص فقال ابو سفيان لعلى عليه السلام يا على ما تريد هوذا نحن ذاهبون الى مكة فانصرف الى صاحبك فاتبعهم جبرئيل
فكلما سمعوا وقع حافر فرسه جدوا فى السير وكان يتلوهم فاذا ارتحلوا قالوا هوذا عسكر محمد قد اقبل فدخل ابو سفيان مكة فاخبرهم
الخبر وجاء الرعاة والحطابون فدخلوا مكة فقالوا راينا عسكر محمد كلما رحل ابو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس اشقر يطلب آثارهم
فاقبل اهل مكة على ابى سفيان يوبخونه ورحل النبى صلى الله عليه وآله والراية مع على عليه السلام وهو بين يديه فلما ان اشرف
بالراية من العقبة وراه الناس نادى على عليه السلام ايها الناس هذا محمد لم يمت ولم يقتل فقال صاحب الكلام الذى قال الان يسخر
بنا وقد هزمنا هذا على والراية بيده حتى هجم عليهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ونساء الانصار فى افنيتهم على ابواب دورهم و
خرج الرجال اليه يلوذون به ويثوبون اليه والنساء نساء الانصار قد خدشن الوجوه ونشرن الشعور وجززن النواصى وخرقن

الجيوب وخرجن من البطون على النبي صلى الله عليه واله فلما راهن قال لهن خيرا وامرهن ان يستترن ويدخلن منازلهن وقال ان الله عز وجل

وعدني ان يظهر دينه على الاديان كلها وانزل الله على محمد صلى الله عليه واله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم

على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله

عليه السلام قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه واله في غزوة الحديبية خرج في ذي القعدة فلما انتهى الى المكان الذي احرم فيه

احرموا ولبسوا السلاح فلما بلغه ان المشركين قد ارسلوا اليه خالد بن الوليد ليرده قال ابغوني رجلا ياخذني على غير هذا الطريق

فاتي برجل من مزينة او من جهينة فسأله فلم يوافقه فقال ابغوني رجلا غيره فاتي برجل اخر اما من مزينة واما من جهينة قال فذكر له

فاخذه معه حتى انتهى الى العقبة فقال من يصعدها حط الله عنه كما حط الله عن بني اسرائيل فقال لهم ادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطاياكم

قال فابتدرها خيل الانصار الاوس والخزرج قال وكانوا الفا وثمانمائة فلما هبطوا الى الحديبية اذا امراة معها ابنها على القليب فسعى ابنها

هاربا فلما اثبتت انه رسول الله صلى الله عليه واله صرخت به هؤلاء الصابئون ليس عليك منهم باس فاتاها رسول الله صلى الله عليه واله

فامرها فاستقت دلوا من ماء فاخذه رسول الله صلى الله عليه واله فشرب وغسل وجهه فاخذت فضلته فاعادته في البئر فلم تبرح

حتى الساعة فخرج رسول الله صلى الله عليه واله فارسل اليه المشركون ابان بن سعيد في الخيل فكان بازائه ثم ارسلوا الحليس فراى

البدن وهي تاكل بعضها اوبار بعض فرجع ولم يات رسول الله صلى الله عليه واله وقال لابي سفيان يا ابا سفيان اما والله ما على

هذا حالفناكم على ان تردوا الهدي عن محله فقال اسكت فانما انت اعرابي فقال اما والله لتخلين عن محمد وما اراد او لانفردن في

الاحابيش فقال اسكت حتى ناخذ من محمد ولثا فارسلوا اليه عروة بن مسعود وقد كان جاء الى قريش في القوم الذين اصابهم المغيرة بن

شعبة كان خرج معهم من الطائف وكانوا تجارا فقتلهم وجاء باموالهم الى رسول الله صلى الله عليه واله فابى رسول الله صلى الله عليه واله

ان يقبلها وقال هذا غدر ولا حاجة لنا فيه فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله هذا عروة بن مسعود

قد اتاكم وهو يعظم البدن قال فاقيموها فاقاموها فقال يا محمد مجيء من جئت قال جئت اطوف بالبيت واسعى بين الصفا والمروة وانحر هذه

الابل واخلي عنكم عن لحمانها قال لا واللات والعزى فما رايت مثلك رد عما جئت له ان قومك يذكرونك الله والرحم ان تدخل

عليهم بلادهم بغير اذنهم وان تقطع ارحامهم وان تجري عليهم عدوهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما انا بفاعل حتى

ادخلها قال وكان عروة بن مسعود حين كلم رسول الله صلى الله عليه واله تناول لحيته والمغيرة قائم على راسه فضرب بيده فقال

من هذا يا محمد فقال هذا ابن اخيك المغيرة فقال يا غدر والله ما جئت الا في غسل سلحتك قال فرجع اليهم فقال لابي سفيان واصحابه

لا والله ما رايت مثل محمد رد عما جاء له فارسلوا اليه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فامر رسول الله صلى الله عليه واله

فاثيرت في وجوههم البدن فقالا مجيء من جئت قال جئت لاطوف بالبيت واسعى بين الصفا والمروة وانحر البدن واخلي بينكم وبين

لحمانها فقالا ان قومك يناشدونك الله والرحم ان تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم وتقطع ارحامهم وتجري عليهم عدوهم قال فابى

عليهما رسول الله صلى الله عليه واله الا ان يدخلها وكان رسول الله صلى الله عليه واله اراد ان يبعث عمر فقال يا رسول الله ان عشيرتي قليل واني فيهم على ما تعلم ولكني ادلك على عثمان بن

عفان فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه واله فقال انطلق الى قومك من المؤمنين فبشرهم بما وعدني ربي من فتح مكة

فلما انطلق عثمان لقي ابان بن سعيد فتاخر عن السرج فحمل عثمان بين يديه ودخل عثمان فاعلمهم وكانت المناوشة فجلس سهيل بن

عمرو عند رسول الله صلى الله عليه واله وجلس عثمان في عسكر المشركين وبايع رسول الله صلى الله عليه واله المسلمين وضرب باحدى يديه على الاخرى لعثمان وقال المسلمون طوبى لعثمان قد طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما كان ليفعل فلما جاء عثمان قال له رسول الله صلى الله عليه واله اطفت بالبيت فقال ما كنت لاطوف بالبيت ورسول الله صلى الله عليه واله لم يطف به ثم ذكر القصة وما كان فيها فقال لعلي عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل ما ادرى ما الرحمن الرحيم الا انى اظن هذا الذى باليمامة ولكن اكتب كما نكتب باسمك اللهم قال واكتب هذا ما قاضى رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل فعلى ما نقاتلك يا محمد فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله فقال الناس انت رسول الله قال اكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال الناس انت رسول الله وكان في القضية ان من كان منا اتى اليكم رددتموه الينا ورسول الله غير مستكره عن دينه ومن جاء الينا منكم لم نرده اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا حاجة لنا فيهم وعلى ان يعبد الله فيكم علانية غير سر وان كانوا ليتهادون السيور في المدينة الى مكة وما كانت قضية اعظم بركة منها لقد كاد ان يستولي على اهل مكة الاسلام فضرب سهيل بن عمرو على ابي جندل ابنه فقال اول ما قاضينا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وهل قاضيت على شيء فقال يا محمد ما كنت بغدار قال فذهب بابي جندل فقال يا رسول الله تدفعني اليه قال ولم اشترط لك قال وقال اللهم اجعل لابي جندل مخرجا علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن الفضل ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم قال نزلت في بني مدلج لانهم جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا انا قد حصرت صدورنا ان نشهد انك رسول الله فلسنا معك ولا مع قومنا عليك قال قلت كيف صنع بهم رسول الله صلى الله عليه واله قال واعدهم الى ان يفرغ من العرب ثم يدعوهم فان اجابوا والا قاتلهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن ابي يزيد العطار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى بعث اربعة املاك في اهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل صلى الله عليهم فمروا بابرهيم صلى الله عليه واله وهم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم ورأى هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء احد الا انا بنفسي وكان صاحب اضياف فشوى لهم عجلا سمينا حتى انضجه ثم قربه اليهم فلما وضعه بين ايديهم رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة فلما رأى ذلك جبرئيل عليه السلام حسر العمامة عن وجهه وعن راسه فعرفه ابرهيم صلى الله عليه واله فقال انت هو فقال نعم ومرت امرأته سارة فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فقالت ما قال الله عز وجل فاجابوها بما في الكتاب العزيز فقال ابرهيم صلى الله عليه واله لهم فيما ذا جئتم قالوا له في اهلاك قوم لوط فقال لهم ان كان فيها مائة من المؤمنين اتهلكونهم فقال جبرئيل عليه السلام لا قال فان كانوا خمسين قال لا قال فان كانوا ثلثين قال لا قال فان كانوا عشرين قال لا قال فان كانوا عشرة قال لا قال فان كانوا خمسة قال لا قال فان كانوا واحدا قال لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين ثم مضوا وقال الحسن العسكري ابو محمد عليه السلام لا اعلم ذا القول الا وهو يستبقيهم وهو قول الله عز وجل يجادلنا في قوم لوط فاتوا لوطا وهو في زراعة له قرب المدينة فسلموا عليه وهم معتمون فلما راهم رأى هيئة حسنة عليهم عمائم بيض وثياب بيض فقال لهم المنزل فقالوا نعم فتقدمهم ومشوا خلفه فندم على عرضه عليهم المنزل وقال اي شيء صنعت آتي بهم قومي

وانا اعرفهم

وانا اعرفهم فالتفت اليهم فقال انكم تاتون شرار خلق الله وقد قال جبرئيل عليه السلام لا تعجل عليهم حتى يشهد ثلث شهادات فقال
جبرئيل عليه السلام هذه واحدة ثم مشى ساعة ثم التفت اليهم فقال انكم تاتون شرار خلق الله فقال جبرئيل عليه السلام هذه اثنتان
ثم مضى فلما بلغ باب المدينة التفت اليهم فقال انكم تاتون شرار خلق الله فقال جبرئيل عليه السلام هذه ثالثة ثم دخل ودخلوا معه
فلما رأتهم امرأته رأت هيئة حسنة فصعدت فوق السطح وصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما راوا الدخان اقبلوا يهرعون الى الباب حتى اتاهم فقال
عنده قوم ما رايت قط احسن منهم هيئة فجاؤوا الى الباب ليدخلوها فلما راهم لوط قام اليهم صلى الله عليه وآله فقال يا قوم اتقوا الله
ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد فقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى الحلال فقالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من
حق وانك لتعلم ما نريد فقال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فقال جبرئيل عليه السلام لو يعلم اي قوة له فكاثروه حتى دخلوا البيت
قال فصاح بهم جبرئيل يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل باصبعه نحوهم فذهبت اعينهم وهو قوله فطمسنا اعينهم ثم نادى
جبرئيل فقال انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل وقال له جبرئيل انا بعثنا في اهلاكهم فقال يا جبرئيل عجل فقال
ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب قال فامره فتحمل ومن معه الا امرأته قال ثم اقتلعها جبرئيل صلى الله عليه بجناحه من سبع ارضين
ثم رفعها حتى سمع اهل سماء الدنيا نباح الكلاب وصياح الديكة ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الصباح عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال والله للذي صنعه الحسن بن
علي عليه السلام كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا
القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم عليه السلام محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب و
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات عن معلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله
عن النجوم احق هي فقال نعم ان الله عز وجل بعث المشتري الى الارض في صورة رجل فاخذ رجلا من العجم فعلمه النجوم حتى ظن انه قد بلغ
ثم قال له انظر اين المشتري فقال ما اراه في الفلك وما ادري اين هو قال فنحاه واخذ بيد رجل من الهند فعلمه حتى ظن انه قد بلغ وقال
انظر الى المشتري اين هو فقال ان حسابي ليدل على انك انت المشتري قال فشهق شهقة فمات وورث علمه اهله فالعلم هناك علي
ابن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن النجوم قال ما يعلمها الا اهل بيت من
العرب واهل بيت من الهند حميد بن زياد عن ابي العباس عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع
السابري عن ابان عن صباح بن سيابة عن المعلى بن خنيس قال ذهب بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبد الله
عليه السلام حين ظهرت المسودة قبل ان يظهر ولد العباس بانا قد قدرنا ان يؤول هذا الامر اليك فما ترى قال فضرب بالكتب الارض
ثم قال اف اف ما انا لهؤلاء بامام اما يعلمون انه انما يقتل السفياني ابان عن ابي بصير قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي صلى الله عليه وآله ابان عن يحيى بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول لها حلقتان من ورق في مقدمها وحلقتان من ورق في مؤخرها
وقال لبسها علي عليه السلام يوم الجمل ابان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال شد علي صلوات الله عليه

على بطنه يوم الجمل بعقال ارقى نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء وكان رسول الله صلى الله عليه واله يشدّه على بطنه اذا لبس الدرع
ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عثمان قال للمقداد اما والله لتنتهين او لاردنك الى ربك الاول قال فلما
حضرت المقداد الوفاة قال لعمار ابلغ عثمان عني اني قد رددت الى ربي الاول ابان عن فضيل وعبيد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لما حضر محمد بن اسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم وعلي دين فاحب ان تضمنوه عني فقال
علي بن الحسين عليهما السلام على دينك كله ثم قال علي بن الحسين عليه السلام اما انه لم يمنعني ان اضمنه اولا الا كراهية ان
يقولوا سبقنا ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه واله القصواء اذا نزل عنها
علق عليها زمامها قال فتخرج فتاتي المسلمين فيناولها الرجل الشيء ويناولها هذا الشيء فلا تلبث ان تشبع قال فادخلت راسها في خباء
سمرة بن جندب فتناول عنزة فضرب بها على راسها فشجها فخرجت الى النبي صلى الله عليه واله فشكته ابان عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان مريم عليها السلام حملت بعيسى عليه السلام تسع ساعات كل ساعة شهرا بعض اصحابنا قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ان المغيرية يزعمون ان هذا اليوم لهذه الليلة المستقبلة فقال كذبوا هذا اليوم لليلة الماضية ان اهل بطن
نخلة حيث راوا الهلال قالوا قد دخل شهر الحرام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سلار ابي عمرة عن ابي سرّ الثقفي عن
عمار بن ياسر قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه واله اذ قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الشيعة الخاصة الخالصة
منا اهل البيت فقال عمر يا رسول الله عرّفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما قلت لكم الا وانا اريد ان اخبركم ثم
قال رسول الله صلى الله عليه واله انا الدليل على الله عز وجل وعلي نصر الدين ومناره اهل البيت وهم المصابيح الذين يستضاء
بهم فقال عمر يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقا لهذا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما وضع القلب في ذلك الموضع الا ليوافق
او ليخالف فمن كان قلبه موافقا لنا اهل البيت كان ناجيا ومن كان قلبه مخالفا لنا اهل البيت كان هالكا احمد عن علي بن الحكم عن
قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عاديتم فينا الاباء والابناء والازواج وثوابكم على الله عز وجل اما ان
احوج ما تكونون اذا بلغت الانفس الى هذه واومأ بيده الى حلقه عنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن علي عن داود بن سليمان الحمّار
عن سعيد بن يسار قال استاذنا على ابي عبد الله عليه السلام انا والحرث بن المغيرة النصري ومنصور الصيقل فواعدنا دار طاهر
مولاه فصلينا العصر ثم رحنا اليه فوجدناه متكئا على سرير قريب من الارض فجلسنا حوله ثم استوى جالسا ثم ارسل رجليه حتى وضع
قدميه على الارض ثم قال الحمد لله الذي ذهب الناس يمينا وشمالا فرقة مرجئة وفرقة خوارج وفرقة قدرية وسميتم انتم الترابية
ثم قال بيمين منه اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله وال رسوله صلى الله عليه واله وسلم وشيعتهم كرم الله وجوههم
وما كان سوى ذلك فلا كان علي والله اولى الناس بالناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله يقولها ثلاثا عنه عن احمد عن علي بن
المستورد النخعي عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الملائكة الذين في السماء الدنيا ليطلعون على الواحد والاثنين
والثلثة وهم يذكرون فضل ال محمد عليهم السلام فيقولون اما ترون هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل ال محمد فتقول
الطائفة الاخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم عنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا عمر لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم فان الناس لا يحتملون محمد بن احمد

الثالث والعشرون والخمسماة مجهول شرح

القمي عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس عن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن حسين الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله تبارك وتعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما ثم قال وكان فلان
شيطانا يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس

الرابع والعشرون والخمسماة مجهول

نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما والله هما ثلاثا والله يا سورة انا لخزان علم الله في السماء وانا لخزان علم
الله في الارض محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول في قول

الخامس والعشرون والخمسماة صحيح

الله تبارك وتعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا وفلانا وابا عبيدة بن الجراح علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل

السادس والعشرون والخمسماة ضعيف

وغيره عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن عبد الله بن النجاشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل اولئك
الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن
الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما يعني والله النبي صلى الله عليه واله وعليا
عليه السلام مما صنعوا اي لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله عليه السلام هو والله علي بعينه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك
يا رسول الله يعني به من ولاية علي ويسلموا تسليما لعلي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول

السابع والعشرون والخمسماة صحيح

ربما رأيت الرؤيا فاعبرها والرؤيا على ما تعبر عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن جهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الرؤيا على ما تعبر فقلت له

الثامن والعشرون والخمسماة صحيح

ان بعض اصحابنا روى ان رؤيا الملك كانت اضغاث احلام فقال ابو الحسن عليه السلام ان امرأة رأت على عهد رسول الله صلى الله عليه
واله ان جذع بيتها قد انكسر فاتت رسول الله صلى الله عليه واله فقال لها النبي صلى الله عليه واله يقدم زوجك ويأتي وهو صالح وقد
كان زوجها غائبا فقدم كما قال النبي صلى الله عليه واله ثم غاب عنها زوجها غيبة اخرى فرأت في المنام كان جذع بيتها قد انكسر فاتت
النبي صلى الله عليه واله فقصت عليه الرؤيا فقال لها يقدم زوجك ويأتي صالحا فقدم على ما قال ثم غاب زوجها ثالثة فرأت في

التاسع والعشرون والخمسماة حسن

منامها ان جذع بيتها قد انكسر فلقيت رجلا اعسر فقصت عليه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن
ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول ان رؤيا
المؤمن ترف بين السماء والارض على راس صاحبها حتى يعبرها لنفسه او يعبرها له مثله فاذا عبرت لزمت الارض فلا تقصوا

الثلاثون والخمسماة مجهول شرح

رؤياكم الا على من يعقل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله الرؤيا لا تقص الا على مؤمن خلا من الحسد والبغي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي

الحادي والثلاثون والخمسماة مرسل

عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان على عهد رسول الله صلى الله عليه
واله رجل يقال له ذو النمرة وكان من اقبح الناس وانما سمي ذو النمرة من قبحه فاتى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اخبرني
ما فرض الله عز وجل علي فقال له رسول الله صلى الله عليه واله فرض الله عليك سبع عشرة ركعة في اليوم والليلة و
صوم شهر رمضان اذا ادركته والحج اذا استطعت اليه سبيلا والزكاة وفسرها له فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما ازيد ربي
على ما فرض علي شيئا فقال له النبي صلى الله عليه واله ولم يا ذا النمرة فقال كما خلقني قبيحا قال فهبط جبرئيل على النبي صلى الله

عليه واله فقال يا رسول الله ان ربك يامرك ان تبلغ فلان الثمرة عنه السلام وتقول له يقول لك ربك تبارك وتعالى اما ترضى

ان احشرك على جمال جبرئيل عليه السلام يوم القيمة فقال له رسول الله صلى الله عليه واله يا فلان الثمرة هذا جبرئيل يامرني ان ابلغك

السلام ويقول لك ربك اما ترضى ان احشرك على جمال جبرئيل فقال فلان الثمرة فاني قد رضيت يا رب فوعزتك لازيدنك حتى ترضى

الثاني والثلاثون والخمسمائة ضعيف شرح

حديث الذى احياه عيسى عليه السلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب

وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل هل كان عيسى بن مريم احيى احدا بعد موته حتى كان له اكل ورزق ومدة وولد

فقال نعم انه كان له صديق مواخ له في الله تبارك وتعالى وكان عيسى عليه السلام يمر به وينزل عليه وان عيسى غاب عنه حينا

ثم مر به ليسلم عليه فخرجت اليه امه فسالها عنه فقالت مات يا رسول الله فقال أفتحبين ان تريه قالت نعم فقال لها فاذا كان

غدا اتيتك حتى احييه لك باذن الله تبارك وتعالى فلما كان من الغد اتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره

فوقف عليه عيسى صلى الله عليه ثم دعا الله عز وجل فانفرج القبر وخرج ابنها حيا فلما راته امه وراها بكيا فرحمهما عيسى عليه السلام

فقال له عيسى اتحب ان تبقى مع امك في الدنيا فقال يا نبي الله باكل ورزق ومدة ام بغير اكل ولا رزق ولا مدة فقال له عيسى

باكل ورزق ومدة تعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال نعم اذا قال فدفعه عيسى الى امه فعاش عشرين سنة وتزوج و

الثالث والثلاثون والخمسمائة صحيح شرح

ولد له ابن محبوب عن ابي ولاد وغيره من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز ذكره ومن يرد فيه بالحاد بظلم فقال

من عبد فيه غير الله عز وجل او تولى فيه غير اولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تبارك وتعالى ان يذيقه من عذاب اليم ابن محبوب

عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق

الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه واله وعلي وحمزة وجعفر وجرت في الحسين عليهم السلام اجمعين

ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سئلنا ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل

فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال فقال ان لهذا تاويلا يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم قال فيقولون

لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا **حديث اسلام علي عليه السلام** ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب

قال سئلت علي بن الحسين عليه السلام ابن كم كان علي بن ابي طالب عليه السلام يوم اسلم فقال او كان كافرا قط انما كان لعلي

حيث بعث الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه واله عشر سنين ولم يكن يومئذ كافرا ولقد آمن بالله تبارك وتعالى

وبرسوله صلى الله عليه واله وسبق الناس كلهم الى الايمان بالله وبرسوله صلى الله عليه واله والى الصلوة بثلث سنين

وكانت اول صلوة صلاها مع رسول الله صلى الله عليه واله الظهر ركعتين وكذلك فرضها الله تبارك وتعالى على من اسلم بمكة

ركعتين ركعتين وكان رسول الله صلى الله عليه واله يصليها بمكة ركعتين مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه واله

الى المدينة وخلف عليا عليه السلام في امور لم يكن يقوم بها احد غيره وكان خروج رسول الله صلى الله عليه واله من مكة في

اول يوم من ربيع الاول وذلك يوم الخميس من سنة ثلث عشرة من المبعث وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر

ربيع الاول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا عليه السلام يصلي الخمس

صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلا على عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له اتقيم عندنا فنتخذ لك منزلا

ومسجدا



ومسجداً فيقول لا انا انتظر علي بن ابي طالب وقد امرته ان يلحقني ولست مستوطناً منزلاً حتى يقدم علي وما اسرعه ان شاء الله فقدم علي
عليه السلام والنبي صلى الله عليه واله في بيت عمرو بن عوف فنزل معه ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله في بيت عمرو بن عوف
فنزل معه ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله لما قدم عليه علي عليه السلام تحول من قبا الى بني سالم بن عوف وعلي عليه السلام
معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجداً ونصب قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح من يومه الى
المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي عليه السلام معه لا يفارقه يمشي بمشيه وليس يمر رسول الله صلى الله عليه واله
ببطن من بطون الانصار الا قاموا اليه يسألونه ان ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فانها مأمورة فانطلقت به ورسول
الله صلى الله عليه واله واضع لها زمامها حتى اذا انتهت الى الموضع الذي ترى واشار بيده الى باب مسجد رسول الله صلى الله
عليه واله الذي يصلى عنده بالجنائز فوقفت عنده وبركت ووضعت جرانها على الارض فنزل رسول الله صلى الله عليه واله
واقبل ابو ايوب مبادراً حتى احتمل رحله فادخله منزله ونزل رسول الله صلى الله عليه واله وعلي عليه السلام معه حتى بني
له مسجده وبنيت له مساكنه ومنزل علي عليه السلام فتحولا الى منازلهما فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليهما السلام
جعلت فداك كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه واله حين اقبل الى المدينة فاين فارقه فقال ان ابا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه واله الى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلام فقال له ابو بكر
انهض بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك اليهم فانطلق بنا ولا تقم ههنا تنتظر علياً فما اظنه
يقدم عليك الى شهر فقال له رسول الله صلى الله عليه واله كلا ما اسرعه ولست اريم حتى يقدم ابن عمي واخي في الله عز وجل
واحب اهل بيتي الي وقد وقاني بنفسه من المشركين قال فغضب عند ذلك ابو بكر واشمأز وداخله من ذلك حسد لعلي عليه السلام
وكان ذلك اول عداوة بدت منه لرسول الله صلى الله عليه واله في علي عليه السلام واول خلاف على رسول الله صلى الله
عليه واله فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله صلى الله عليه واله بقبا حتى ينتظر علياً عليه السلام قال فقلت لعلي بن
الحسين عليه السلام فمتى زوج رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة من علي عليهما السلام فقال بالمدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها
يومئذ تسع سنين قال علي بن الحسين عليه السلام ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه واله من خديجة عليها السلام على
فطرة الاسلام الا فاطمة عليها السلام وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما
فقدهما رسول الله صلى الله عليه واله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكا الى جبرئيل
ذلك فاوحى الله عز وجل اليه اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حرباً فعند
ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة فقلت له فمتى فرضت الصلاة على المسلمين على ما هم عليه اليوم فقال
بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله عز وجل على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه واله في الصلاة
سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت لتعجيل نزول
ملائكة النهار من السماء ولتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء وكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه واله صلاة الفجر
فلذلك قال الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً يشهده المسلمون ويشهده ملائكة النهار وملائكة الليل علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما ابالي ارغب الناس عنكم كفو السنكرة

السابع والثلاثون والخمسمائة حسن ...

عنهم

عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن
زرارة قال كان ابو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فذكر بني امية ودولتهم فقال له بعض اصحابه انما نرجو ان تكون صاحبهم
وان يظهر الله عز وجل هذا الامر على يديك فقال ما انا بصاحبهم ولا يسرني ان اكون صاحبهم ان اصحابهم اولاد الزنا ان الله تبارك
وتعالى لم يخلق منذ خلق السموات والارض سنين ولا اياما اقصر من سنيهم وايامهم ان الله عز وجل يامر الملك الذي في يده الفلك
فيطويه طيا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ولد المرداس من تقرب منهم
اكفروه ومن تباعد منهم افقروه ومن ناواهم قتلوه ومن تحصن منهم انزلوه ومن هرب منهم ادركوه حتى تنقضي دولتهم علي
ابرهيم عن ابيه ومحمد بن احمد الكوفي عن علي بن عمرو بن ايمن جميعا عن محسن بن احمد بن معاذ عن ابان بن عثمان عن بشير النبال عن
ابي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله جالس اذ جاءته امراة فرحب بها واخذ بيدها واقعدها
ثم قال ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان دعاهم فابوا ان يؤمنوا وكانت نار يقال لها نار الحدثان تاتيهم كل سنة فتاكل
بعضهم وكانت تخرج في وقت معلوم فقال لهم ان رددتها عنكم تؤمنون قالوا نعم قال فجاءت فاستقبلها بثوبه فردها ثم
تبعها حتى دخلت كهفها ودخل معها وجلسوا على باب الكهف وهم يرون ان لا يخرج ابدا فخرج وهو يقول هذا هذا وكل هذا
من بني عبس يزعم بنو عبس اني لا اخرج وجبيني يندى ثم قال تؤمنون بي قالوا لا قال فاني ميت يوم كذا وكذا فاذا انا مت فادفنوني
فانه ستجيئ عانة من حمر يقدمها عير ابتر حتى يقف على قبري فانبشوني وسلوني عما شئتم فلما مات دفنوه وكان ذلك اليوم
اذ جاءت العانة اجتمعوا وجاؤا يريدون نبشه فقالوا ما امنتم به في حياته فكيف تؤمنون به بعد موته ولئن نبشتموه ليكونن
سبة عليكم فاتركوه فتركوه علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت
سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وصنع الناس ما صنعوا وخاصم ابو بكر وعمر
وابو عبيدة بن الجراح الانصار فخصموهم بحجة علي عليه السلام قالوا يا معشر الانصار قريش احق بالامر منكم لان رسول الله
صلى الله عليه واله من قريش والمهاجرين منهم ان الله عز وجل ذكرهم بدا بهم في كتابه وفضلهم وقد قال رسول الله صلى
الله عليه واله الائمة من قريش قال سلمان رضي الله عنه فاتيت عليا عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه
واله فاخبرته بما صنع الناس وقلت ان ابا بكر الساعة على منبر رسول الله صلى الله عليه واله والله ما يرضى ان يبايعوه بيد
واحدة انهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال لي يا سلمان هل تدري من اول من بايعه على منبر رسول الله صلى
الله عليه واله قلت لا ادري الا اني رايته في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار وكان اول من بايعه بشير بن سعد وابو عبيدة بن الجراح
ثم عمر ثم سالم قال لست اسالك عن هذا ولكن تدري اول من بايعه حين صعد على منبر رسول الله صلى الله عليه واله قلت لا
ولكني رايت شيخا كبيرا متوكئا على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد اليه اول من صعد وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي
لم يميتني من الدنيا حتى رايتك في هذا المكان ابسط يدك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي عليه السلام هل تدري
من هو قلت لا ولقد ساءتني مقالته كانه شامت بموت النبي صلى الله عليه واله فقال ذاك ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله صلى
الله عليه واله ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه واله اياي للناس بغدير خم بامر الله

عز وجل



عز وجل فاخبرهم الى اوليائهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب فاقبل الى ابليس ابالسته ومردة اصحابه فقالوا انك هذه امة
مرحومة ومعصومة وما لك ولا لنا عليهم سبيل قد اعلموا امامهم ومفزعهم بعد نبيهم فانطلق ابليس لعنه الله كئيبا حزينا وقال ابو جعفر
رسول الله صلى الله عليه واله انه لو قبض ان الناس يبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ما يختصمون ثم ياتون المسجد فيكون
اول من يبايعه على منبره ابليس لعنه الله في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا فيخرج فيجمع شياطينه وابالسته فينخر ويكسع ويقول
كلا زعمتم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رايتم ما صنعت بهم حتى تركوا امر الله عز ذكره وطاعته وما امرهم رسول الله صلى الله عليه
واله محمد بن يحيى عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة
فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ما دهاك فما سمعنا لك صرخة اوحش من صرختك هذه فقال
لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت لادم فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهما
لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه واله صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع اولياءه
ثم قال اما علمتم اني كنت لادم من قبل قالوا نعم قال ادم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه واله واقام الناس غير علي لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في الزينة وجمع خيله ورجله
ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم الامام وتلا ابو جعفر عليه السلام ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا
من المؤمنين قال ابو جعفر عليه السلام كان تاويل هذه الاية لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله والظن من ابليس حين
قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله انه ينطق عن الهوى فظن بهم ابليس ظنا فصدقوا ظنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال اصبح رسول الله صلى الله عليه واله يوما كئيبا حزينا
فقال له علي عليه السلام ما لي اراك يا رسول الله كئيبا حزينا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد رايت في ليلتي هذه ان بني تيم وبني
عدي وبني امية يصعدون منبري هذا يردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا رب في حياتي او بعد موتي فقال بعد
موتك جميل عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لولا اني اكره ان يقال ان محمدا استعان بقوم
حتى اذا ظفر بعدوه قتلهم لضربت اعناق قوم كثير عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن عبيد الله بن
القاسم عن ابن ابي نجران عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح عليه السلام يقول ان التارك شفاء المجروح من جرحه
شريك لجارحه لا محالة وذلك ان الجارح اراد فساد المجروح والتارك لاشفائه لم يشأ صلاحه فاذا لم يشأ صلاحه فقد شاء فساده اضطرارا
فكذلك لا تحدثوا بالحكمة غير اهلها فتجهلوا ولا تمنعوها اهلها فتاثموا وليكن احدكم بمنزلة الطبيب المداوي ان راى موضعا
لدوائه والا امسك سهل عن عبيد الله عن احمد بن عمر قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام انا وحسين بن ثوير بن ابي فاختة
فقلت له جعلت فداك انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغيير فادع الله عز وجل ان يرد ذلك الينا
فقال اي شيء تريدون تكونون ملوكا ايسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة وانك على خلاف ما انت عليه قلت لا والله ما يسرني
ان لي الدنيا بما فيها ذهبا وفضة واني على خلاف ما انا عليه فقال فمن ايسر منكم فليشكر الله ان الله عز وجل يقول لئن شكرتم لازيدنكم

وقال سبحانه وتعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور واحسنوا الظن بالله فان ابا عبد الله عليه السلام كان
يقول من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به ومن رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال
خفت مؤنته وتنعم اهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام قال ثم قال ما فعل ابن قياما قال قلت
والله انه ليلقانا فيحسن اللقاء فقال واي شيء يمنعه من ذلك ثم تلا هذه الآية لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع
قلوبهم قال ثم قال تدري لاي شيء تحير ابن قياما قال قلت لا قال انه تبع ابا الحسن عليه السلام فاتاه عن يمينه وعن شماله وهو
يريد مسجد النبي صلى الله عليه وآله فالتفت اليه ابو الحسن عليه السلام فقال ما تريد حيرك الله قال ثم قال ارايت لو رجع اليهم
موسى فقالوا لو نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا اثره اهم كانوا اصوب قولا او من قال لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال قلت لا
بل من قال نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا اثره قال فقال من ههنا اتى ابن قياما ومن قال بقوله قال ثم ذكر ابن السراج فقال انه قد اقر
لابي الحسن عليه السلام وذلك انه اوصى عند موته فقال كل ما خلفت من شيء حتى قميصي هذا الذي في عنقي لورثة ابي الحسن ولم يقل وهو لابي الحسن
عليه السلام وهذا اقرار ولكن اي شيء ينفعه من ذلك ومما قال ثم امسك. علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود
المنقري عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتك اياهم في امرك وامورهم واكثر
التبسم في وجوههم وكن كريما على زادك واذا دعوك فاجبهم واذا استعانوا بك فاعنهم واغلبهم بثلاث بطول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس
بما معك من دابة او مال او زاد واذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رايك لهم اذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ولا
تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتاكل وتصلي وانت مستعمل فكرك وحكمتك في مشورته فان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره
سلبه الله تبارك وتعالى رايه ونزع عنه الامانة واذا رايت اصحابك يمشون فامش معهم واذا رايتهم يعملون فاعمل معهم واذا تصدقوا
واعطوا قرضا فاعط معهم واسمع لمن هو اكبر منك سنا واذا امروك بامر وسالوك فقل نعم ولا تقل لا فان لا عي ولؤم واذا تحيرتم في
طريقكم فانزلوا واذا شككتم في القصد فقفوا وتوامروا واذا رايتم شخصا واحدا فلا تسالوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص
الواحد في الفلاة مريب لعله ان يكون عينا للصوص او يكون هو الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين ايضا الا ان تروا ما لا
ارى فان العاقل اذا ابصر بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب يا بني فاذا جاء وقت صلاة فلا تؤخرها لشيء وصلها
واسترح منها فانها دين وصل في جماعة ولو على راس زج ولا تنامن على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا
ان تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل واذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدا بعلفها قبل نفسك واذا اردت النزول
فعليك من بقاع الارض باحسنها لونا والينها تربة واكثرها عشبا واذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس واذا اردت قضاء حاجة
فابعد المذهب في الارض واذا ارتحلت فصل ركعتين وودع الارض التي حللت بها وسلم عليها وعلى اهلها فان لكل بقعة اهلا من
الملائكة وان استطعت ان لا تاكل طعاما حتى تبدأ فتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل ما دمت راكبا وعليك
بالتسبيح ما دمت عاملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك والسير من اول الليل وعليك بالتعريس والدلجة من لدن نصف
الليل الى آخره واياك ورفع الصوت في مسيرك. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن يزيد النوفلي عن علي بن
داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي قال وحدثني الاسيدي ومحمد بن مبشر ان عبد الله بن نافع الازرق كان يقول لو

اني علمت ان بين قطريها احدا تبلغني اليه المطايا يخصمني ان عليا عليه السلام قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقيل له ولا

ولده فقال أفي ولده عالم فقيل له هذا اول جهلك وهم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي صلوات

الله عليه قال فرحل اليه في صناديد اصحابه حتى اتى المدينة فاستأذن على ابي جعفر عليه السلام فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال

وما يصنع بي وهو يبرأ مني ومن ابي طرفي النهار فقال له ابو بصير الكوفي جعلت فداك ان هذا يزعم انه لو علم ان بين قطريها احدا

تبلغه المطايا اليه يخصمه ان عليا عليه السلام قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحل اليه فقال له ابو جعفر عليه السلام أتراه

جاءني مناظرا قال نعم قال يا غلام اخرج فحط رحله وقل له اذا كان الغد فأتنا قال فلما اصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد اصحابه

وبعث ابو جعفر عليه السلام الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج الى الناس في ثوبين ممغرين واقبل على الناس كانه

فلقة قمر فقال الحمد لله محيث الحيث ومكيف الكيف ومؤين الاين الحمد لله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في

الارض الى آخر الآية واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم

الحمد لله الذي اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا معشر ابناء المهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة في علي بن ابي طالب صلى

الله عليه فليقم وليتحدث قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبد الله انا اروى لهذه المناقب من هؤلاء وانما احدث علي

الكفر بعد تحكيمه الحكمين حتى انتهوا في المناقب الى حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فقال ابو جعفر عليه السلام ما تقول في هذا الحديث فقال هو حق لا شك فيه ولكن احدث الكفر بعد فقال ابو جعفر عليه السلام ثكلتك امك اخبرني عن الله جل ذكره احب علي بن

ابي طالب يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال ابن نافع اعد علي فقال له ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن الله

جل ذكره احب علي بن ابي طالب يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال ان قلت لا كفرت قال فقال قد علم قال فاحبه

الله على ان يعمل بطاعته او على ان يعمل بمعصيته فقال على ان يعمل بطاعته فقال له ابو جعفر عليه السلام فقم مخصوما فقام وهو

حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الله يعلم حيث يجعل رسالته احمد بن محمد وعلي بن محمد جميعا عن علي بن الحسن

التيمي عن محمد بن الخطاب الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد بن عمر الحلبي عن حماد الازدي عن هشام الخفاف قال قال لي ابو عبد

الله عليه السلام كيف بصرك في النجوم قال قلت ما خلفت بالعراق ابصر بالنجوم مني فقال كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذت

قلنسوتي عن راسي فادرتها قال فقال ان كان الامر على ما تقول فما بال بنات النعش والجدي والفرقدين لا يرون يدورون يوما

من الدهر في القبلة قال قلت هذا والله شيء لا اعرفه ولا سمعت احدا من اهل الحساب يذكره فقال لي كم السكينة من الزهرة جزء في ضوئها

قال قلت هذا والله نجم ما سمعت به ولا سمعت احدا من الناس يذكره فقال سبحان الله فاسقطتم نجما باسره فعلى ما تحسبون ثم قال

فكم الزهرة من القمر جزءا في ضوئه قال قلت هذا شيء لا يعلمه الا الله عز وجل قال فكم القمر جزءا من الشمس في ضوئها قال قلت ما اعرف

هذا قال صدقت ثم قال ما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ويحسب هذا لصاحبه

بالظفر ثم يلتقيان فيهزم احدهما الآخر فاين كانت النجوم قال فقلت لا والله ما اعلم ذلك قال فقال صدقت ان اصل الحساب حق ولكن

لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم

خطبة لامير المؤمنين عليه السلام

علي بن الحسن المؤدب عن احمد بن محمد بن خالد واحمد بن

محمد عن علي بن الحسن التيمي جميعا عن اسمعيل بن مهران قال حدثني عبد الله بن الحارث عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب امير

المؤمنين

احتجاج ابي جعفر عليه السلام على ان عليا عليه السلام قتل اهل النهروان بالحق

المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد النبي صلى الله عليه واله ثم قال اما بعد فقد جعل الله
تعالى لى عليكم حقا بولاية امركم ومنزلتي التى انزلني الله عز ذكره بها منكم ولكم على من الحق مثل الذى لى عليكم والحق اجل الاشياء فى
التواصف واوسعها فى التناصف لا يجرى لاحد الا جرى عليه ولا يجرى عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجرى ذلك له ولا يجرى عليه لكان
ذلك لله عز وجل خالصا دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله فى كل ما جرت عليه ضروب قضائه ولكن جعل حقه على العباد
ان يطيعوه وجعل كفارتهم عليه بحسن الثواب تفضلا منه وتطولا بكرمه وتوسعا بما هو من المزيد له اهلا ثم جعل من حقوقه
حقوقا فرضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافى فى وجوهها ويوجب بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض فاعظم مما
افترض تبارك وتعالى من تلك الحقوق حق الوالى على الرعية وحق الرعية على الوالى فريضة فرضها الله عز وجل لكل
على كل فجعلها نظام الفتهم وعزا لدينهم وقواما لسنن الحق فيهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة
الرعية فاذا ادت الرعية الى الوالى حقه وادى اليها الوالى كذلك عز الحق بينهم فقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت
على اذلالها السنن فصلح بذلك الزمان وطاب به العيش وطمع فى بقاء الدولة ويئست مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية
واليهم والوالى الرعية اختلفت هنالك الكلمة وظهرت مطامع الجور وكثر الادغال فى الدين وتركت معالم السنن فعمل بالهوى
عطلت الاثار وكثرت علل النفوس ولا يستوحش لجسيم حد عطل ولا لعظيم باطل اثل فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتخرب
البلاد وتعظم تبعات الله عز وجل عند العباد فهلم ايها الناس الى التعاون على طاعة الله عز وجل والقيام بعدله والوفاء بعهده
والانصاف له فى جميع حقه فانه ليس العباد الى شئ احوج منهم الى التناصح فى ذلك وحسن التعاون عليه وليس احد وان اشتد على
رضاء الله حرصه وطال فى العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما اعطى الله من الحق اهله ولكن من واجب حقوق الله عز وجل على العباد
النصيحة له بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق منهم وليس امرؤ وان عظمت فى الحق منزلته وجسمت فى الخلق فضيلته بمستغن
ان يعاون على ما حمله الله عز وجل من حقه ولا امرؤ مع ذلك خسئت به الامور واقتحمته العيون بدون ما ان يعين على ذلك
ويعاون عليه واهل الفضيلة فى الحال واهل النعم العظام اكثر فى ذلك حاجة وكل فى الحاجة الى الله عز وجل شرع سواء فاجابه
رجل من عسكره لا يدرى من هو ويقال انه لم ير فى عسكره قبل ذلك اليوم ولا بعده فقال واحسن الثناء على الله عز وجل
بما ابلاهم واعطاهم من واجب حقه عليهم والاقرار بما ذكر من تصرف الحالات به وبهم ثم قال انت اميرنا ونحن رعيتك بك اخرجنا
الله عز وجل من الذل وباعزازك عباده من الغل فاختر علينا فامض اختيارك وائتمر فامض ائتمارك فانك القائل المصدق والحاكم
الموفق والملك المخول لا نستحل فى شئ من معصيتك ولا نقيس علما بعلمك يعظم عندنا فى ذلك خطرك ويجل عنه فى انفسنا فضلك
فاجابه امير المؤمنين عليه السلام ان من حق من عظم جلال الله فى نفسه عز وجل موضعه من قلبه ان يصغر عنده لعظم ذلك كل
من سواه وان احق من كان كذلك لمن عظمت نعمة الله عليه ولطف احسانه اليه فانه لم تعظم نعمة الله على احد الا زاد حق الله عليه عظما
وان من اسخف حالات الولاة عند صالح الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان يكون جال فى
ظنكم انى احب الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول
ما هو احق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا على بجميل ثناء لاخراجى نفسى الى الله واليكم

من التقية

من التقية في حقوق لم أفرغ من أدائها وفرائض لا بد من إمضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند أهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس إعظام لنفسي لما لا يصلح لي فإنه من استثقل الحق أن يقال له أو العدل أن يعرض عليه كان العمل بهما أثقل عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق أو مشورة بعدل فإني لست في نفسي بفوق أن أخطئ ولا آمن ذلك من فعلي إلا أن يكفي الله من نفسي ما هو أملك به مني فإنما أنا وأنتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من أنفسنا وأخرجنا مما كنا فيه إلى ما صلحنا عليه فأبدلنا بعد الضلالة بالهدى وأعطانا البصيرة بعد العمى

فأجابه الرجل الذي أجابه من قبل فقال أنت أهل ما قلت والله فوق ما قلت فبلاؤه عندنا ما لا يكفر وقد حملك الله تبارك وتعالى رعايتنا وولاك سياسة أمورنا فأصبحت علمنا الذي نهتدي به وإمامنا الذي نقتدي به وأمرك كله رشد وقولك كله أدب قد قرت بك في الحياة أعيننا وامتلأت من سرور بك قلوبنا وتحيرت من صفة ما فيك من بارع الفضل عقولنا ولسنا نقول لك أيها الإمام الصالح تزكية لك ولا نجاوز القصد في الثناء عليك ولن يكن في أنفسنا طعن على يقينك أو غش في دينك فنتخوف أن تكون أحدثت بنعمة الله تبارك وتعالى تجبرا أو دخلك كبر ولكنا نقول لك ما قلنا تقربا إلى الله عز وجل بتوقيرك وتوسعا بتفضيلك وشكرا بإعظام أمرك فانظر لنفسك ولنا وآثر أمر الله على نفسك وعلينا فنحن طوع فيما أمرتنا ننقاد من الأمور مع ذلك فيما ينفعنا

فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام فقال وأنا أستشهدكم عند الله على نفسي لعلمكم فيما وليت به من أموركم وعما قليل يجمعني وإياكم الموقف بين يديه والسؤال عما كنا فيه ثم يشهد بعضنا على بعض فلا تشهدوا اليوم بخلاف ما أنتم شاهدون غدا فإن الله عز وجل لا يخفى عليه خافية ولا يجوز عنده إلا مناصحة الصدور في جميع الأمور

فأجابه الرجل ويقال لم ير الرجل بعد كلامه هذا لأمير المؤمنين صلوات الله عليه فأجابه وقد عال الذي في صدره فقال والبكاء يقطع منطقه وغصص الشجا تكسر صوته إعظاما لخطر مرزئته ووحشة من كون فجيعته فحمد الله وأثنى عليه ثم شكا إليه هول ما أشفى عليه من الخطر العظيم والذل الطويل في فساد زمانه وانقلاب جده وانقطاع ما كان من دولته ثم نصب المسألة إلى الله عز وجل بالامتنان عليه والمدافعة عنه بالتفجع وحسن الثناء فقال يا رباني العباد ويا سكن البلاد أين يقع قولنا من فضلك وأين يبلغ وصفنا من فعلك وأنى نبلغ حقيقة حسن ثنائك أو نحصي جميل بلائك فكيف وبك جرت نعم الله علينا وعلى يدك اتصلت أسباب الخير إلينا ألم تكن لذل الذليل ملاذا وللعصاة الكفار إخوانا فبمن إلا بأهل بيتك وبك أخرجنا الله عز وجل من فظاعة تلك الخطرات أو بمن فرج عنا غمرات الكربات وبمن إلا بكم أظهر الله معالم ديننا واستصلح ما كان فسد من دنيانا حتى استبان بعد الجور ذكرنا وقرت من رخاء العيش أعيننا لما وليتنا بالإحسان جهدك ووفيت لنا بجميع عهدك فكنت شاهد من غاب منا وخلف أهل البيت لنا وكنت عز ضعفائنا وثمال فقرائنا وعماد عظمائنا يجمعنا من الأمور عدلك ويتسع لنا في الحق تأنيك فكنت لنا أنسا إذا رأيناك وسكنا إذا ذكرناك فأي الخيرات لم تفعل وأي الصالحات لم تعمل ولولا أن الأمر الذي نخاف عليك منه يبلغ تحريكه جهدنا وتقوى لمدافعته طاقتنا أو يجوز الفداء عنك منه بأنفسنا وبمن نفديه بالنفوس من أبنائنا لقدمنا أنفسنا وأبناءنا قبلك ولأخطرناها وقل خطرها دونك ولقمنا بجهدنا في محاولة من حاولك وفي مدافعة من ناواك ولكنه سلطان لا يحاول وعز لا يزاول ورب لا يغالب فإن يمنن علينا بعافيتك ويترحم علينا ببقائك ويتحنن علينا بتفريج هذا من حالك إلى سلامة منك لنا وبقاء منك بين أظهرنا نحدث لله عز وجل بذلك شكرا نعظمه وذكرا نديمه ونقسم

انصاف



انصافاً موالناصحات وانصاف غيضنا عتقاه وتحدث له بولنصحاً في انفسنا وتخشع في جميع امورنا وان يمض بلائك الجنان يجمع
عليك حتم سبيله فخير منهم فيك قضاؤه ولا مدفوع عنك بلاؤه ولا تختلفة مع ذلك قلوبنا بان اختياره لك ما عنده على ما
كنت فيه ولكنا نبكي من غير اثم لعز هذا السلطان ان يعود ذليلاً وللدين والدنيا اكيلاً فلا نرى لك خلفاً نشكو اليه ولا نظيراً نامله

خطبة لامير المؤمنين عليه السلام

ولا تقيه علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن علي جميعاً عن اسمعيل بن مهران واحمد بن
محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي وعلي بن الحسين عن احمد بن محمد بن خالد جميعاً عن اسمعيل بن مهران عن المنذر بن جيفر عن الحكم بن
ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي عن الاصبغ بن نباته قال اتى امير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عمر وولد ابي بكر وسعد بن
ابي وقاص يطلبون منه التفضيل لهم فصعد المنبر ومال الناس اليه فقال الحمد لله ولي الحمد ومنتهى الكرم لا تدركه الصفات
ولا يحد باللغات ولا يعرف بالغايات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً رسول الله نبي الهدى وموضع التقوى
ورسول الرب الاعلى جاء بالحق من عند الحق لينذر بالقران المبين والبرهان المستنير فصدع بالكتاب المبين ومضى على ما مضت
عليه الرسل الاولون اما بعد ايها الناس فلا يقولن رجال قد كانت الدنيا غمرتهم فاتخذوا العقار وفجروا الانهار وركبوا
افره الدواب ولبسوا لين الثياب فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً ان لم يغفر لهم الغفار اذا منعتهم ما كانوا فيه يخوضون وصيرتهم الى
ما يستوجبون فيفقدون ذلك فيسألون ويقولون ظلمنا ابن ابي طالب وحرمنا ومنعنا حقوقنا فالله عليهم المستعان من استقبل
قبلتنا واكل ذبيحتنا وآمن بنبينا وشهد شهادتنا ودخل في ديننا اجرينا عليه حكم القران وحدود الاسلام ليس لاحد على احد فضل
الا بالتقوى الا وان للمتقين عند الله افضل الثواب واحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تبارك وتعالى الدنيا للمتقين ثواباً وما عند
الله خير للابرار انظروا اهل دين الله فيما اصبتم في كتاب الله وتركتم عند رسول الله وجاهدتم به في ذات الله ابحسب ام بنسب ام بعمل
ام بطاعة ام زهادة وفيما اصبحتم فيه راغبين فسارعوا الى منازلكم رحمكم الله التي امرتم بعمارتها العامرة التي لا تخرب الباقية
التي لا تنفد التي دعاكم اليها وحثكم عليها ورغبكم فيها وجعل الثواب عنده عنها فاستتموا نعم الله عز ذكره بالتسليم لقضائه و
الشكر على نعمائه فمن لم يرض بهذا فليس منا ولا الينا وان الحاكم يحكم بحكم الله ولا خشية عليه من ذلك اولئك هم المفلحون وفي
نسخة ولا وحشة واولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال وقد عاتبتكم بدرتي التي اعاتب بها اهلي فلم تبالوا وضربتكم بسوطي
الذي اقيم به حدود ربي فلم ترعووا وتريدون ان اضربكم بسيفي اما اني اعلم الذي تريدون ويقيم اودكم ولكن لا اشتري صلاحكم
بفساد نفسي بل يسلط الله عليكم قوماً فينتقم لي منكم فلا دنيا استمتعتم بها ولا آخرة صرتم اليها فبعداً وسحقاً لاصحاب السعير
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن علي بن حديد عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سأله حمران فقال جعلني
الله فداك لو حدثتنا متى يكون هذا الامر فسررنا به فقال يا حمران ان لك اصدقاء واخواناً ومعارف ان رجلاً كان فيما مضى من العلماء
وكان له ابن لم يكن يرغب في علم ابيه ولا يسأله عن شيء وكان له جار يأتيه ويسأله ويأخذ عنه فحضر الرجل الموت فدعا ابنه فقال يا
بني انك قد كنت تزهد فيما عندي وتقل رغبتك فيه ولم تكن تسألني عن شيء ولي جار قد كان يأتيني ويسألني ويأخذ مني ويحفظ عني
فان احتجت الى شيء فأته وعرفه جاره فهلك الرجل وبقي ابنه فرأى ملك ذلك الزمان رؤيا فسأل عن الرجل فقيل له قد هلك فقال الملك
هل ترك ولداً فقيل له نعم ترك ابناً فقال ايتوني به فبعث اليه ليأتي الملك فقال الغلام والله ما ادري لما يدعوني الملك وما عندي علم

ولم

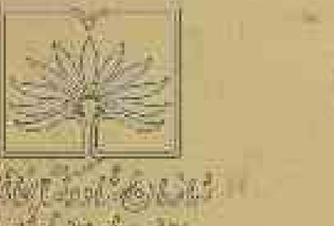
ولئن سالني عن شيء لافتضحن فذكرها كان اوصاه ابوه فاتى الرجل الذي كان ياخذ العلم من ابيه فقال له ان الملك قد بعث الي
يسالني ولست ادري فيم بعث الي وقد كان ابي امرني ان اتيك ان احتجت الى شيء فقال الرجل ولكني ادري فيما بعث اليك فان اخبرتك
فما اخرج الله لك من شيء فهو بيني وبينك فقال نعم فاستحلفه واستوثق منه ان يفي له فاوثق له الغلام فقال انه يريد ان يسالك
عن رؤيا راها اي زمان هذا فقل له هذا زمان الذئب فاتاه الغلام فقال له الملك هل تدري لم ارسلنا اليك فقال ارسلت الي
تريد ان تسالني عن رؤيا رايتها اي زمان هذا فقال له الملك صدقت فاخبرني اي زمان هذا فقال له زمان الذئب فامر له بجائزة
فقبضها الغلام وانصرف الى منزله وابى ان يفي لصاحبه وقال لعلي لا انفد هذا المال ولا اكله حتى اهلك ولعلي لا احتاج ولا اسأل
عن مثل هذا الذي سئلت عنه فمكث ما شاء الله ثم ان الملك راى رؤيا فبعث اليه يدعوه فندم على ما صنع وقال والله ما عندي
علم اتيه به وما ادري كيف اصنع بصاحبي وقد غدرت به ولم اف له ثم قال لآتينه على كل حال ولاعتذرن اليه ولاحلفن له فلعله
يخبرني فاتاه فقال له اني قد صنعت الذي صنعت ولم اف لك بما كان بيني وبينك وتفرق ما كان في يدي وقد احتجت اليك فانشدك الله
ان لا تخذلني وانا اوثق لك ان لا يخرج لي شيء الا كان بيني وبينك وقد بعث الي الملك ولست ادري عما يسالني فقال انه يريد ان يسالك
عن رؤيا راها اي زمان هذا فقل له ان هذا زمان الكبش فاتى الملك فدخل عليه فقال لما بعثت اليك فقال انك رايت رؤيا وانك
تريد ان تسالني اي زمان هذا فقال له صدقت فاخبرني اي زمان هذا فقال هذا زمان الكبش فامر له بصلة فقبضها وانصرف الى منزله
وتدبر رايه في ان يفي لصاحبه او لا يفي فهم مرة ان يفعل ومرة ان لا يفعل ثم قال لعلي ان لا احتاج اليه بعد هذه المرة ابدا و
اجمع رايه على الغدر وترك الوفاء فمكث ما شاء الله ثم ان الملك راى رؤيا فبعث اليه فندم على ما صنع فيما بينه وبين صاحبه
وقال بعد غدر مرتين كيف اصنع وليس عندي علم ثم اجمع رايه على اتيان الرجل فاتاه فناشده الله تبارك وتعالى وساله ان يعلمه
واخبره ان هذه المرة يفي له واوثق له وقال لا تدعني على هذه الحال فاني لا اعود الى الغدر وساقي لك فاستوثق منه فقال انه يدعوك
يسالك عن رؤيا راها اي زمان هذا فاذا سالك فاخبره انه زمان الميزان قال فاتى الملك فدخل عليه فقال له لم بعثت اليك فقال
انك رايت رؤيا وتريد ان تسالني اي زمان هذا فقال صدقت فاخبرني اي زمان هذا فقال هذا زمان الميزان فامر له بصلة فقبضها
وانطلق بها الى الرجل فوضعها بين يديه وقال قد جئتك بما خرج لي فقاسمنيه فقال له العالم ان الزمان الاول كان زمان الذئب
وانك كنت من الذئاب وان الزمان الثاني كان زمان الكبش يهم ولا يفعل وكذلك كنت انت تهم ولا تفي وكان هذا زمان الميزان
وكنت فيه على الوفاء فاقبض مالك لا حاجة لي فيه ورده عليه احمد بن محمد بن احمد الكوفي عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن
علي بن جعفر قال حدثني معتب او غيره قال بعث عبد الله بن الحسن الى ابي عبد الله عليه السلام يقول لك ابو محمد انا اشجع منك وانا
وانا اعلم منك فقال لرسوله اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف فيه جبنك من شجاعتك واما السخاء فهو الذي ياخذ الشيء
من جهته فيضعه في حقه واما العلم فقد اعتق ابوك علي بن ابي طالب عليه السلام الف مملوك فسم لنا خمسة منهم وانت عالم فعاد
اليه فقال له يقول لك انك رجل صحفي فقال له ابو عبد الله عليه السلام قل له اي والله صحف ابراهيم وموسى وعيسى ورثتها
عن آبائي عليهم السلام علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله تبارك وتعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فقال هو رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن يحيى عن

احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله اتاه جبرئيل بالبراق فركبها فاتى بيت المقدس فلقي من لقي من اخوانه من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ثم رجع فحدث اصحابه اني اتيت بيت المقدس ورجعت من الليلة وقد جاءني جبرئيل بالبراق فركبتها وآية ذلك اني مررت بعير لابي سفيان على ماء لبني فلان وقد اضلوا جملا لهم احمر وقد همّ القوم في طلبه فقال بعضهم لبعض انما جاء الشام وهو راكب سريع ولكنكم قد اتيتم الشام وعرفتموها فسلوه عن اسواقها وابوابها وتجارها فقالوا يا رسول الله كيف الشام وكيف اسواقها قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سئل عن الشيء لا يعرفه شق عليه حتى يرى ذلك في وجهه قال فبينما هو كذلك اذ اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله واذا هو بالشام وابوابها واسواقها وتجارها فقال اين السائل عن الشام فقالوا له فلان وفلان فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله في كل ما سألوه عنه فلم يؤمن منهم الا قليل وهو قول الله تبارك وتعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ثم قال ابو عبد الله عليه السلام نعوذ بالله ان لا نؤمن بالله وبرسوله آمنا بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله

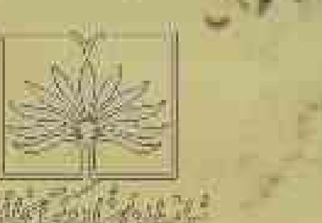
محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا قال المؤمن لاخيه اف خرج من ولايته واذا قال انت عدوي كفر احدهما لانه لا يقبل الله عز وجل من احد عملا في تثريب على مؤمن نصيحة ولا يقبل من مؤمن عملا وهو يضمر في قلبه على المؤمن سوءا ولو كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله عز وجل وبين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم وتسهلت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا الى مردود الاعمال من الله عز وجل لقالوا ما يتقبل الله عز وجل من احد عملا وسمعته يقول لرجل من الشيعة انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق قال وسمعته يقول شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله عز وجل يوم القيامة بعدنا وما من شيعتنا احد يقوم الى الصلاة الا اكتنفته فيها عدد من خالفه من الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته وان الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة حتى يفطر وسمعته يقول انتم اهل تحية الله بسلامه واهل اثرة الله برحمته واهل توفيق الله بعصمته واهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن انتم للجنة والجنة لكم اسماؤكم عندنا الصالحون والمصلحون وانتم اهل الرضا عن الله عز وجل برضاه عنكم والملائكة اخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا غفلتم اجهدوا وانتم خير البرية دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم والى الجنة تصيرون

احمد بن محمد بن احمد الكوفي عن محمد بن الوليد عن ابان بن عثمان عن فضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر عليه السلام حين قدم من الحبشة اي شيء اعجب ما رأيت قال رأيت حبشية مرت وعلى رأسها مكتل فمر رجل فزحمها فطرحها ووقع المكتل عن رأسها فجلست ثم قالت ويل لك من ديان يوم الدين اذا جلس على الكرسي واخذ للمظلوم من الظالم فتعجب رسول الله صلى الله عليه وآله

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان آزر ابا ابراهيم صلى الله عليه كان منجما لنمرود ولم يكن يصدر الا عن امره فنظر ليلة في النجوم فاصبح وهو يقول لنمرود لقد رأيت عجبا قال وما هو قال رأيت مولودا يولد في ارضنا يكون هلاكنا على يديه ولا يلبث الا قليلا حتى



يحمل به فتعجب من ذلك وقال هل حملت به النساء قال لا قال فحجب النساء عن الرجال فلم يدع امراة الا جعلها في المدينة لا
يخلص اليها ووقع آزر باهله فعلقت بابرهيم صلى الله عليه فظن انه صاحبه قال فارسلوا الى نساء من القوابل في ذلك الزمان
لا يكون في الرحم شيء الا علموا به فنظرن فالزم الله عز وجل ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى في بطنها شيئا وكان فيما اوتي من العلم انه
سيحرق بالنار ولم يوت علم ان الله تبارك وتعالى سينجيه قال فلما وضعت ام ابرهيم عليه السلام اراد آزر ان يذهب به الى نمرود
ليقتله فقالت له امراته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني اذهب به الى بعض الغيران اجعله فيه حتى ياتي عليه اجله ولا تكون
انت الذي تقتل ابنك فقال لها امضي به قال فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه قال فجعل الله
عز وجل رزقه في ابهامه فجعل يمصها فيشخب لبنها وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر
ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لابيه لو اذنت لي حتى اذهب الى ذلك الصبي فعلت
قال فافعلي فذهبت فاذا هي بابرهيم عليه السلام واذا عيناه تزهران كانهما سراجان قال فاخذته فضمته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت
عنه فسالها آزر عنه فقالت قد واريته في التراب فمكثت تفعل فتخرج في الحاجة وتذهب الى ابرهيم صلى الله عليه وآله فتضمه اليها وربما
وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك اتته فصنعت به كما كانت تصنع فلما ارادت الانصراف اخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال لها اذهبي
بي معك فقالت له حتى استامر اباك قال فاتت ام ابرهيم صلى الله عليه آزر فاعلمته القصة فقال لها ائتيني به فاقعديه
على الطريق فاذا مر به اخوته دخل معهم فلا يعرف قال وكان اخوة ابرهيم عليه السلام يعملون الاصنام ويذهبون بها الى الاسواق فيبيعونها
قال فذهبت اليه فجاءت به حتى اقعدته على الطريق ومر اخوته فدخل معهم فلما رآه ابوه وقعت عليه المحبة منه فمكث ما شاء
الله قال فبينما اخوته يعملون يوما من الايام الاصنام اذا اخذ ابرهيم صلى الله عليه القدوم واخذ خشبة فنجر منها صنما لم يروا قط
مثله فقال آزر لامه اني لارجو ان نصيب خيرا ببركة ابنك هذا قال فبينما هم كذلك اذا اخذ ابرهيم عليه السلام القدوم فكسر الصنم الذي عمله
ففزع ابوه من ذلك فزعا شديدا فقال له اي شيء عملت فقال له ابرهيم صلى الله عليه وما تصنعون به قال آزر نعبده فقال له
ابرهيم عليه السلام اتعبدون ما تنحتون فقال آزر لامه هذا الذي يكون ذهاب ملكنا على يديه علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابان بن عثمان عن حجر عن ابي عبد الله عليه السلام قال خالف ابرهيم عليه السلام قومه وعاب آلهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصمهم فقال
ابرهيم عليه السلام ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابرهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر
والله لا يهدي القوم الظالمين وقال ابو جعفر عليه السلام عاب آلهتهم فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال ابو جعفر عليه السلام
والله ما كان سقيما وما كذب فلما تولوا عنه مدبرين الى عيد لهم دخل ابرهيم عليه السلام الى آلهتهم بقدوم فكسرها الا كبيرا لهم ووضع القدوم
في عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ما صنع بها فقالوا لا والله ما اجترا عليها ولا كسرها الا الفتى الذي كان يعيبها ويبرا منها
فلم يجدوا له قتلة اعظم من النار فجمع له الحطب واستجادوه حتى اذا كان اليوم الذي يحرق فيه برز له نمرود وجنوده وقد بني له بناء
لينظر اليه كيف تاخذه النار ووضع ابرهيم صلى الله عليه في منجنيق وقالت الارض يا رب ليس على ظهري احد يعبدك غيره يحرق بالنار
قال الرب ان دعاني كفيته فذكر ابان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام ان دعاء ابرهيم صلى الله عليه يومئذ كان
يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم قال توكلت على الله فقال الرب تبارك وتعالى كفيت فقال للنار كوني بردا قال فاضطربت



اسنان ابرهيم عليه السلام من البرد قال الله عز وجل وسلاما على ابرهيم وانحط جبرئيل عليه السلام فاذا هو جالس مع ابرهيم
صلى الله عليه يحدثه في النار قال نمرود من اتخذ الها فليتخذ مثل اله ابرهيم قال فقال عظيم من عظمائهم اني عزمت على النار
الا تحرقه فاخذ عنق من النار نحوه حتى احرقه قال فامن له لوط وخرج مهاجرا الى الشام هو وسارة ولوط علي بن ابرهيم عن
ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم بن ابي زياد الكرخي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان ابرهيم صلى الله عليه كان مولده بكوثى ربا وكان ابوه من اهلها وكانت ام ابرهيم وام لوط سارة وورقة وفي نسخة
رقية اختين وهما ابنتان للاحج وكان اللاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وكان ابرهيم عليه السلام في شبيبته على الفطرة
فطر الله عز وجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك وتعالى الى دينه واجتباه وانه تزوج سارة ابنة لاحج وكانت سارة صاحبة
ماشية كثيرة وارض واسعة وحال حسنة وكانت قد ملكت ابرهيم جميع ما كانت تملكه فقام فيه واصلحه وكثرت الماشية
والزرع حتى لم يكن بارض كوثى ربا رجل احسن حالا منه وان ابرهيم عليه السلام لما كسر اصنام نمرود امر به نمرود فاوثق وعمل له حيرا
وجمع له فيه الحطب والهب فيه النار ثم قذف ابرهيم عليه السلام في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ثم اشرفوا على الحير فاذا هم
بابرهيم صلى الله عليه سليما مطلقا من وثاقه فاخبر نمرود خبره فامرهم ان ينفوا ابرهيم من بلاده وان يمنعوه من الخروج بماشيته
وماله فحاجهم ابرهيم ع عند ذلك فقال ان اخذتم ماشيتي ومالي فان حقي عليكم ان تردوا علي ما ذهب من عمري في بلادكم و
اختصموا الى قاضي نمرود فقضى على ابرهيم ان يسلم اليهم جميع ما اصاب في بلادهم وقضى على اصحاب ابرهيم ع ما ذهب من عمره في
بلادهم فاخبر بذلك نمرود فامرهم ان يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وان يخرجوه وقال انه ان بقي في بلادكم افسد دينكم
واضر بالهتكم فاخرجوا ابرهيم ولوطا معه صلى الله عليهما من بلادهم الى الشام فخرج ابرهيم ومعه لوط لا يفارقه وسارة وقال
لهم اني ذاهب الى ربي سيهدين يعني بيت المقدس فتحمل ابرهيم ع بماشيته وماله وعمل تابوتا وجعل فيه سارة وشد عليها الاغلاق
غيرة منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان نمرود وصار الى سلطان رجل من القبط يقال له عرارة فمر بعاشر له فاعترضه العاشر
ليعشر ما معه فلما انتهى الى العاشر ومعه التابوت قال العاشر لابرهيم ع افتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه فقال له ابرهيم
قل ما شئت فيه من ذهب او فضة حتى نعطي عشره ولا نفتحه قال فابى العاشر الا فتحه قال وغضب ابرهيم ع على فتحه فلما بدت له سارة
وكانت موصوفة بالحسن والجمال قال له العاشر ما هذه المراة منك قال ابرهيم ع هي حرمتي وابنة خالتي فقال له العاشر فما
دعاك الى ان خبيتها في هذا التابوت فقال ابرهيم ع الغيرة عليها ان يراها احد فقال له العاشر لست ادعك تبرح حتى اعلم الملك
حالها وحالك قال فبعث رسولا الى الملك فاعلمه فبعث الملك رسولا من قبله لياتوه بالتابوت فاتوا ليذهبوا به فقال لهم ابرهيم
اني لست افارق التابوت حتى تفارق روحي جسدي فاخبروا الملك بذلك فارسل الملك ان احملوه والتابوت معه فحملوا ابرهيم صلى الله عليه
والتابوت وجميع ما كان معه حتى ادخل على الملك فقال له الملك افتح التابوت فقال له ابرهيم ع ايها الملك ان فيه حرمتي وابنة خالتي
وانا مفتد فتحه بجميع ما معي قال فغضب الملك ابرهيم على فتحه فلما راى سارة لم يملك حلمه سفهه ان مد يده اليها فاعرض ابرهيم ع
بوجهه عنها وعنه غيرة منه وقال اللهم احبس يده عن حرمتي وابنة خالتي فلم تصل يده اليها ولم ترجع اليه فقال له الملك
ان الهك هو الذي فعل بي هذا فقال له ان الهي غيور يكره الحرام وهو الذي حال بينك وبين ما اردت من الحرام فقال له



الملك فادع الهك يرد علي يدي فان اجابك لم اعرض لها فقال ابرهيم صلى الله عليه الهي رد عليه يده ليكف عن حرمتي قال
فرد الله عز ذكره عليه يده فاقبل الملك نحوها ببصره ثم عاد بيده نحوها فاعرض ابرهيم عنه بوجهه غيرة منه وقال اللهم
احبس يده عنها قال فيبست يده فلم تصل اليها فقال الملك لابرهيم صلى الله عليه ان الهك لغيور وانك لغيور فادع الهك
يرد علي يدي فانه ان فعل لم اعد فقال له ابرهيم صلى الله عليه اساله ذلك على انك ان عدت لم تسئلني ان اساله فقال له الملك نعم
فقال ابرهيم صلى الله عليه اللهم ان كان صادقا فرد عليه يده فرجعت اليه يده فلما راى ذلك الملك من الغيرة ما راى ورأى
الاية في يده عظم ابرهيم صلى الله عليه وهابه واكرمه واتقاه وقال له قد امنت من ان اعرض لها او لشيء مما معك فانطلق حيث شئت
ولكن لي اليك حاجة فقال له ابرهيم صلى الله عليه ما هي فقال له احب ان تاذن لي ان اخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادما
قال فاذن له ابرهيم صلى الله عليه فدعا بها فوهبها لسارة وهي هاجر ام اسمعيل عليه السلام فسار ابرهيم صلى الله عليه بجميع ما معه وخرج الملك معه يمشي
خلف ابرهيم اعظاما لابرهيم صلى الله عليه وهيبة له فاوحى الله تبارك وتعالى الى ابرهيم ان قف ولا تمش قدام الجبار المتسلط ويمشي
هو خلفك ولكن اجعله امامك وامش خلفه وعظمه وهبه فانه مسلط ولا بد من امرة في الارض برة او فاجرة فوقف ابرهيم عليه السلام
وقال للملك امض فان الهي اوحى الي الساعة ان اعظمك واهابك وان اقدمك امامي وامشي خلفك اجلالا لك فقال له الملك
اوحى اليك بهذا فقال له ابرهيم صلى الله عليه نعم فقال له الملك اشهد ان الهك لرفيق حليم كريم وانك ترغبني في دينك قال وودعه
الملك فسار ابرهيم صلى الله عليه حتى نزل باعلى الشامات وخلف لوطا عليه السلام في ادنى الشامات ثم ان ابرهيم عليه السلام
لما ابطا عليه الولد قال لسارة لو شئت لبعتني هاجر لعل الله ان يرزقنا منها ولدا فيكون لنا خلفا فابتاع ابرهيم صلى الله عليه
هاجر من سارة عليها السلام فوقع عليها فولدت اسمعيل عليه السلام علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن الحسين بن سعيد جميعا عن ابن ابي عمير عن حسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
الا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل ومن هذين الرجلين قلت الا تنهى حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة
عن المفضل بن عمر فقال يا يونس قد سالتهما ان يكفا عنه فلم يفعلا فدعوتهما وسالتهما وكتبت اليهما وجعلته حاجتي اليهما فلم
يكفا عنه فلا غفر الله لهما فوالله لكثير عزة اصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من مودتي حيث يقول الا زعمت بالغيب الا
احبها اذا انا لم يكرم علي كريمها اما والله لو احباني لاحبا من احب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن
القاسم شريك المفضل وكان رجلا صدق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حلق في المسجد يشهروننا ويشهرون انفسهم
اولئك ليسوا منا ولا نحن منهم انطلق فاواري واستر فيهتكون ستري هتك الله ستورهم يقولون امام اما والله ما انا بامام الا
من اطاعني واما من عصاني فلست له بامام لم يتعلقون باسمي الا يكفون اسمي من افواههم فوالله لا يجمعني الله واياهم في دار
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خرجت قريش الى بدر واخرجوا بني عبد
المطلب معهم خرج طالب بن ابي طالب فنزل رجازهم وهم يرتجزون ونزل طالب بن ابي طالب يرتجز ويقول يا رب اما تغزون بطالب
في مقنب من هذه المقانب في مقنب المغالب المحارب يجعله المسلوب غير السالب وجعله المغلوب غير الغالب فقالت قريش ان
هذا ليغلبنا فردوه وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان اسلم حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد

الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان عن محمد بن المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاءت فاطمة عليها السلام الى
سارية في المسجد وهي تقول وتخاطب النبي عليه السلام قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب انا فقد
ناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وآله في المسجد اذ خفض له كل رفيع ورفع له كل خفيض حتى نظر الى جعفر عليه السلام يقاتل الكفار قال فقتل
فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله قتل جعفر واخذه المغص في بطنه حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن
الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن عجلان ابي صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يبلغ يوم
اربعين ابان عن عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله بالبراق اصغر من
البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عينيه في حافره وخطاه مد بصره فاذا انتهى الى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه فاذا هبط
طالت يداه وقصرت رجلاه اهدب العرف الايمن له جناحان من خلفه علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير
عن فيض بن المختار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام كيف تقرأ وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال لو كان خلفوا لكانوا في حال
طاعة ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة حجر الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف
حتى اصبحوا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تلوت التائبون
العابدون فقال لا اقرأ التائبين العابدين الى آخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال اشترى من المؤمنين التائبين العابدين
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال هكذا
انزل الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤف رحيم محمد عن احمد عن ابن فضال
عن الرضا عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت هكذا قال هكذا نقرؤها وهكذا تنزيلها
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول هذه الآية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا
انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل غدير قال لعلي عليه السلام يا علي اني
سألت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يواخي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال
رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني به عن
فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه اليه فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق
به صدرك الى آخر الآية علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فقال كانوا امة واحدة فبعث
الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية
من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى تصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها

بلجنة

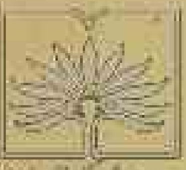


الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سألتكم عليه من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به
تنجون من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا
من المتكلفين يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا
عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على
رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله عز ذكره ان يعلم نبيه محمدا صلى الله
عليه واله الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك
يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمحو الله الباطل ويحق الحق
بكلماته يقول الحق لاهل بيتك الولاية انه عليم بذات الصدور ويقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك من
الظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون وفي قوله
عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى يقول
ما يتكلم بفضل اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه واله قل لو
ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي
لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض
بنور محمد صلى الله عليه واله كما تضيء الشمس فضرب الله مثل محمد صلى الله عليه واله الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله عز وجل
جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في
ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد صلى الله عليه واله وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان تدعوهم
الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله وضع العلم الذي كان عنده
عند الوصي وهو قول الله عز وجل الله نور السموات والارض يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو
نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح فالمشكاة قلب محمد صلى الله عليه واله والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله
المصباح في زجاجة يقول اني اريد ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كانها كوكب دري
فاعلمهم فضل الوصي يوقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابرهيم عليه السلام وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على
ملة ابرهيم صلى الله عليه وقد قال الله عز وجل ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من
المشركين وقوله عز وجل يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين
يولدون منكم كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن علي عن علي بن ابي



حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق قال يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدرة الله عز وجل في انفسهم
وفي الآفاق قلت له حتى يتبين لهم انه الحق قال خروج القائم هو الحق من عند الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه محمد بن يحيى و
الحسين بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد عن عباد بن يعقوب عن احمد بن اسماعيل عن عمرو بن كيسان عن ابي عبد الله الجعفي قال قال
لي ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام كم الرباط عندكم قلت اربعون قال لكن رباطنا رباط الدهر ومن ارتبط فينا دابة كان
له وزنها ووزن وزنها ما كانت عنده ومن ارتبط فينا سلاحا كان له وزنه ما كان عنده لا تجزعوا من مرة ولا من مرتين ولا
من ثلاث ولا من اربع فانما مثلنا ومثلكم مثل نبي كان في بني اسرائيل فاوحى الله عز وجل اليه ان ادع قومك للقتال فاني
سانصرك فجمعهم من رؤوس الجبال ومن غير ذلك ثم توجه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتى انهزموا ثم اوحى الله عز وجل اليه
ان ادع قومك الى القتال فاني سانصرك فدعاهم فقالوا وعدتنا النصر فما نصرنا فاوحى الله عز وجل اليه اما ان يختاروا
القتال او النار فقال يا رب القتال احب الي من النار فدعاهم فاجابه منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر عدة اهل بدر فتوجه بهم
فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتى فتح الله عز وجل لهم عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح والنوفلي
وغيرهما يرفعونه الى ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتداوى من الزكام ويقول
ما من احد الا وبه عرق من الجذام فاذا اصابه الزكام قمعه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزكام جند من جنود الله يبعثه الله على الداء
فيزيله محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد باسناده رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما من احد من ولد آدم الا وفيه عرقان عرق في رأسه يهيج الجذام وعرق في بدنه يهيج البرص
فاذا هاج العرق الذي في الرأس سلط الله عز وجل عليه الزكام حتى يسيل ما فيه من الداء فاذا رأى احدكم به زكاما ودماميل
فليحمد الله عز وجل على العافية وقال الزكام فضول في الرأس محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن
رجل قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام وهو يشتكي عينه فقال له اين انت عن هذه الاجزاء الثلاثة الصبر
والكافور والمر ففعل الرجل ذلك فذهبت عنه عنه احمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ان لنا فتاة كانت ترى الكوكب مثل الجرة قال نعم وتراه مثل الحب قلت ان بصرها ضعف فقال اكحلها بالصبر والمر والكافور
اجزاء سواء فكحلناها به فنفعها عنه عن احمد بن محمد عن داود بن محمد عن محمد بن الفيض عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت
عند ابي جعفر يعني ابا الدوانيق فجاءت خريطة فحلها ونظر فيها فاخرج منها شيئا فقال يا با عبد الله اتدري ما هذا
قلت وما هو قال هذا شيء يؤتى به من خلف افريقية من طنجة او طينة شك محمد قلت ما هو قال جبل هناك يقطر منه
في السنة قطرات فيجمد وهو جيد للبياض يكون في العين يكتحل بهذا فيذهب باذن الله عز وجل قلت نعم اعرفه وان
شئت اخبرتك باسمه وحاله قال فلم يسألني عن اسمه قال وما حاله فقلت هذا جبل كان عليه نبي من انبياء بني
اسرائيل هاربا من قومه يعبد الله عليه فعلم به قومه فقتلوه وهو يبكي على ذلك النبي صلى الله عليه وآله





القطرات من بكائه وله من الجانب الاخر عين تنبع من ذلك الماء بالليل والنهار ولا يوصل الى تلك العين علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن سليم مولى علي بن يقطين انه كان يلقى من عينيه اذى قال فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام ابتداء من عنده
ما يمنعك من كحل ابي جعفر عليه السلام جزء كافور رياحي وجزء صبر اصقوطرى يدقان جميعا وينخلان بحريرة يكتحل منه مثل
ما يكتحل من الاثمد الكحلة في الشهر تحدر كل داء في الرأس وتخرجه من البدن قال فكان يكتحل به فما اشتكى عينه
حتى مات **حديث العابد** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عمن اخبره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان عابد في بني اسرائيل لم يقارف من امر الدنيا شيئا فنخر ابليس نخرة فاجتمع اليه جنوده فقال من لي بفلان
فقال بعضهم انا له فقال من اين تاتيه قال من ناحية النساء قال لست له لم يجرب النساء فقال له اخر فانا له فقال من
اين تاتيه قال من ناحية الشراب واللذات قال لست له ليس هذا بهذا قال اخر فانا له قال من اين تاتيه قال من ناحية البر قال انطلق
فانت صاحبه فانطلق الى موضع الرجل فاقام حذاه يصلي قال وكان الرجل ينام والشيطان لا ينام ويستريح والشيطان
لا يستريح فتحول اليه الرجل وقد تقاصرت اليه نفسه واستصغر عمله فقال يا عبد الله باي شيء قويت على هذه الصلوة فلم
يجبه ثم اعاد عليه فلم يجبه ثم اعاد عليه فقال يا عبد الله اني اذنبت ذنبا وانا تائب منه فاذا ذكرت الذنب قويت على
الصلوة قال فاخبرني بذنبك حتى اعمله واتوب فاذا فعلته قويت على الصلوة قال ادخل المدينة فسل عن فلانة البغية فاعطها
درهمين ونل منها قال ومن لي بدرهمين ما ادري ما الدرهمين فتناول الشيطان من تحت قدمه درهمين فناوله اياهما فقام فدخل المدينة بجلابيبه يسأل عن منزل فلانة
البغية فارشده الناس وظنوا انه جاء يعظها فارشدوه فجاء اليها فرمى اليها بالدرهمين وقال قومي فقامت فدخلت
منزلها وقالت ادخل وقالت انك جئتني في هيئة ليس يؤتى مثلي في مثلها فاخبرني بخبرك فاخبرها فقالت يا عبد الله
ان ترك الذنب اهون من طلب التوبة وليس كل من طلب التوبة وجدها وانما ينبغي ان يكون هذا شيطانا مثل
لك فانصرف فانك لا ترى شيئا فانصرف وماتت من ليلتها فاصبحت فاذا على بابها مكتوب احضروا فلانة فانها من اهل
الجنة فارتاب الناس فمكثوا ثلثا لا يدفنونها ارتيابا في امرها فاوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء لا اعلمه الا
موسى بن عمران عليه السلام ان ائت فلانة فصل عليها ومر الناس ان يصلوا عليها فاني قد غفرت لها واوجبت
لها الجنة بتثبيطها عبدي فلانا عن معصيتي احمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن عن محمد بن عبد الله بن زرارة
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في بني اسرائيل عابد وكان محارفا لا يتوجه في شيء
فيصيب فيه شيئا فانفقت عليه امرأته حتى لم يبق عندها شيء فجاعوا يوما من الايام فدفعت اليه نصلا من
غزل وقالت له ما عندي غيره انطلق فبعه واشتر لنا شيئا ناكله فانطلق بالنصل الغزل ليبيعه فوجد السوق
قد غلقت ووجد المشترين قد قاموا وانصرفوا فقال لو اتيت هذا الماء فتوضأت منه وصببت علي منه وانصرفت
فجاء الى البحر فاذا هو بصياد قد القى شبكته فاخرجها وليس فيها الا سمكة ردية قد مكثت عنده حتى صارت رخوة
منتنة فقال له بعني هذه السمكة واعطيك هذا الغزل تنتفع به في شبكتك قال نعم فاخذ السمكة ودفع اليه الغزل
وانصرف بالسمكة الى منزله فاخبر زوجته الخبر فاخذت السمكة لتصلحها فلما شقتها بدت من جوفها لؤلؤة فدعت



زوجها فارته اياها فاخذها فانطلق بها الى السوق فباعها بعشرة الف درهم وانصرف الى منزله بالمال فخرج
اذا سائل يدق الباب ويقول يا اهل الدار تصدقوا رحمكم الله على المسكين فقال له الرجل ادخل فدخل فقال له
خذ احد الكيسين فاخذ احدهما وانطلق فقالت له امرأته سبحان الله بينما نحن مياسير اذ ذهب بنصف يسارنا فلم
يكن ذلك باسرع من ان دق السائل الباب فقال له الرجل ادخل فدخل فوضع الكيس في مكانه ثم قال كل هنيئا
مريئا انما انا ملك من ملائكة ربك انما اراد ربك ان يبلوك فوجدك شاكرا ثم ذهب

خطبة لامير المؤمنين عليه السلام

احمد بن محمد عن سعد بن المنذر بن محمد عن ابيه عن جده عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن ابيه قال خطب امير المؤمنين
صلوات الله عليه ورواها غيره بغير هذا الاسناد وذكر انه خطب بذي قار فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد فان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله بالحق ليخرج عباده من عبادة عباده الى عبادته ومن
عهود عباده الى عهوده ومن طاعة عباده الى طاعته ومن ولاية عباده الى ولايته بشيرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا عودا وبدءا وعذرا ونذرا بحكم قد فصله وتفصيل قد احكمه وفرقان قد فرقه وقران قد
بينه ليعلم العباد ربهم اذ جهلوه وليقروا به اذ جحدوه وليثبتوه بعد اذ انكروه فتجلى لهم سبحانه في كتابه من غير
ان يكونوا راوه فاراهم حلمه كيف حلم واراهم عفوه كيف عفا واراهم قدرته كيف قدر وخوفهم من سطوته وكيف
خلق ما خلق من الايات وكيف محق من محق من العصاة بالمثلات واحتصد من احتصد بالنقمات وكيف رزق وهدى
واعطى واراهم حكمه كيف حكم وصبر حتى يسمع ما يسمع ويرى فبعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه واله بذلك
ثم انه سياتي عليكم من بعدي زمان ليس في ذلك الزمان شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب
على الله ورسوله صلى الله عليه واله وليس عند اهل ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ولا سلعة
انفق بيعا ولا اغلى ثمنا من الكتاب اذا حرف عن مواضعه وليس في العباد ولا في البلاد شيء هو انكر من المعروف ولا اعرف
من المنكر وليس فيها فاحشة انكر ولا عقوبة انكى من الهدى عند الضلال في ذلك الزمان فقد نبذ الكتاب حملته وتناساه
حفظته حتى تمالت بهم الاهواء وتوارثوا ذلك من الاباء وعملوا بتحريف الكتاب كذبا وتكذيبا فباعوه بالبخس وكانوا
فيه من الزاهدين فالكتاب واهل الكتاب في ذلك الزمان طريدان منفيان وصاحبان مصطحبان في طريق واحد لا يؤويهما
مؤو فحبذا ذانك الصاحبان واها لهما ولما يعملان له فالكتاب واهل الكتاب في ذلك الزمان في الناس وليسوا فيهم ومعهم
وليسوا معهم وذلك لان الضلالة لا توافق الهدى وان اجتمعا وقد اجتمع القوم على الفرقة وافترقوا عن الجماعة قد
ولوا امرهم وامر دينهم من يعمل فيهم بالمكر والمنكر والرشا والقتل كانهم ائمة الكتاب وليس الكتاب امامهم لم يبق عندهم
من الحق الا اسمه ولم يعرفوا من الكتاب الا خطه وزبره يدخل الداخل لما يسمع من حكم القران فلا يطمئن جالسا حتى
يخرج من الدين ينتقل من دين ملك الى دين ملك ومن ولاية ملك الى ولاية ملك ومن طاعة ملك الى طاعة
ملك ومن عهود ملك الى عهود ملك فاستدرجهم الله تبارك وتعالى من حيث لا يعلمون وان كيده متين بالامل
والرجاء حتى توالدوا في المعصية ودانوا بالجور والكتاب لم يضرب عن شيء منه صفحا ضلالا تائهين قد دانوا بغير

دين الله



دين الله عز ذكره وادانوا الغبراء مساجدهم في ذلك الزمان عامرة من الضلالة خربة من الهدى فقراؤها وعمارها

اخائب خلق الله وخليقته من عندهم جرت الضلالة واليهم تعود فحضور مساجدهم والمشي اليها كفر بالله العظيم الا

من مشى اليها وهو عارف بضلالتهم فصارت مساجدهم من فعالهم على ذلك النحو خربة من الهدى عامرة من الضلالة

قد بدّلت سنة الله وتعدّيت حدوده ولا يدعون الى الهدى ولا يقسمون الفيء ولا يوفون بذمة يدعون القتيل

منهم على ذلك شهيدا قد اتوا الله بالافتراء والجحود واستغنوا بالجهل عن العلم ومن قبل ما مثّلوا بالصالحين كل مثلة و

سمّوا صدقهم على الله فرية وجعلوا في الحسنة العقوبة السيئة وقد بعث الله عز وجل اليكم رسولا من انفسكم عزيز

عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم صلى الله عليه واله وانزل عليه كتابا عزيزا لا يأتيه الباطل من

بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قرآنا عربيا غير ذي عوج لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين

فلا يلهينّكم الامل ولا يطولنّ عليكم الاجل فانما اهلك من كان قبلكم امد املهم وتغطية الآجال عنهم حتى نزل

بهم الموعود الذي تردّ عنه المعذرة وترفع عنه التوبة وتحلّ معه القارعة والنقمة وقد ابلغ الله عز وجل اليكم

بالوعد وفصّل لكم القول وعلّمكم السنة وشرع لكم المناهج ليزيح العلة وحثّ على الذكر ودلّ على النجاة وانه من انتصح

الله واتخذ قوله دليلا هداه للتي هي اقوم ووفقه للرشاد وسدّده ويسّره للحسنى فان جار الله آمن محفوظ وعدوّه

خائف مغرور فاحترسوا من الله عز وجل بكثرة الذكر واخشوا منه بالتقى وتقرّبوا اليه بالطاعة فانه قريب مجيب قال الله

عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فا

ستجيبوا لله وآمنوا به وعظّموا الله الذي لا ينبغي لمن عرف عظمة الله ان يتعظّم فان رفعة الذين يعلمون ما عظمة

الله ان يتواضعوا له وعزّ الذين يعلمون ما جلال الله ان يذلّوا له وسلامة الذين يعلمون ما قدرة الله ان يستسلموا

له فلا ينكرون انفسهم بعد حدّ المعرفة ولا يضلّون بعد الهدى فلا تنفروا من الحق نفار الصحيح من الاجرب والبارئ

من ذي السقم واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه

ولن تمسّكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه ولن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرّفه ولن تعرفوا الضلالة حتى

تعرفوا الهدى ولن تعرفوا التقوى حتى تعرفوا الذي تعدّى فاذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلّف ورأيتم الفرية على الله

وعلى رسوله والتحريف لكتابه ورأيتم كيف هدى الله من هدى فلا يجهلنّكم الذين لا يعلمون ان علم القرآن ليس يعلم

ما هو الا من ذاق طعمه فعلم بالعلم جهله وبصّر به عماه وسمع به صممه وادرك به علم ما فات وحيي به بعد اذ مات

واثبت عند الله عز ذكره الحسنات ومحى به السيئات وادرك به رضوانا من الله تبارك وتعالى فاطلبوا ذلك من عند اهله

خاصة فانهم خاصة نور يستضاء به وائمة يقتدى بهم وهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم

وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه فهو بينهم شاهد صادق وصامت

ناطق فهم من شأنهم شهداء بالحق ومخبر صادق لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه قد خلت لهم من الله السابقة ومضى

فيهم من الله عز وجل حكم صادق وفي ذلك ذكرى للذاكرين فاعقلوا الحق اذا سمعتموه عقل رعاية ولا تعقلوه عقل رواية فان رواة

الكتاب

الكذاب كثير ورعاته قليل والله المستعان عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو بن علي عن عمه محمد بن عمر عن
ابن اذينة قال سمعت عمر بن يزيد يقول حدثني معروف بن خربوذ عن علي بن الحسين عليه السلام انه كان يقول ويلمه فاسقاً من لا
يزال ممارياً ويلمه فاجراً من لا يزال مخاصماً ويلمه آثماً من كثر كلامه في غير ذات الله عز وجل محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعاً عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن الحسن بن عمارة عن نعيم
القضاعي عن ابي جعفر عليه السلام قال اصبح ابرهيم صلى الله عليه فرأى في لحيته شعرة بيضاء فقال الحمد لله رب العالمين الذي
بلغني هذا المبلغ لم اعص الله طرفة عين ابان بن عثمان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام قال لما
اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلاً اتاه بشراه بالخلة فجاءه ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر راسه
ماء ودهناً فدخل ابرهيم صلى الله عليه الدار فاستقبله خارجاً من الدار وكان ابرهيم ع رجلاً غيوراً وكان اذا
خرج في حاجة اغلق بابه واخذ مفتاحه معه ثم رجع ففتح فاذا هو برجل قائم احسن ما يكون من الرجال فاخذه بيده وقال
يا عبد الله من ادخلك داري فقال ربها ادخلنيها فقال ربها احق بها مني فمن انت قال انا ملك الموت ففزع ابرهيم ع
فقال جئتني لتسلبني روحي قال لا ولكن اتخذ الله عبداً خليلاً فجئت لبشارته قال فمن هو لعلي اخدمه حتى اموت قال
انت هو فدخل على سارة صلى الله عليها السلام فقال لها ان الله تبارك وتعالى اتخذني خليلاً علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن سليم الفراء عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا انه قال في حديثه ان الملك لما قال
ادخلنيها ربها عرف ابرهيم ع انه ملك الموت ع فقال له ما اهبطك قال جئت ابشر رجلاً ان الله تبارك وتعالى
اتخذه خليلاً فقال له ابرهيم ع فمن هذا الرجل فقال له ملك الموت وما تريد منه فقال له ابرهيم ع اخدمه
ايام حيوتي فقال له ملك الموت فانت هو علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان ابرهيم ع خرج ذات يوم يسير ببعير فمر بفلاة من الارض فاذا هو برجل قائم يصلي
قد قطع الارض الى السماء طوله ولباسه شعر قال فوقف عليه ابرهيم ع وعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال عليه
حركه بيده فقال له ان لي حاجة فخفف قال فخفف الرجل وجلس ابرهيم ع فقال له ابرهيم ع لمن تصلي فقال لاله ابرهيم
فقال له ومن اله ابرهيم فقال الذي خلقك وخلقني فقال له ابرهيم ع قد اعجبني نحوك وانا احب ان اواخيك في الله اين
منزلك اذا اردت زيارتك ولقاءك فقال له الرجل منزلي خلف هذه النطفة واشار بيده الى البحر واما مصلاي فهذا
الموضع تصيبني فيه اذا اردتني ان شاء الله قال ثم قال الرجل لابرهيم ع الك حاجة فقال ابرهيم ع نعم فقال له وما
قال تدعو الله واؤمن على دعائك وادعو انا فتؤمن على دعائي فقال الرجل فبم تدعو الله فقال ابرهيم ع للمذنبين
من المؤمنين فقال الرجل لا فقال ابرهيم ع ولم فقال لاني قد دعوت الله عز وجل منذ ثلث سنين بدعوة لم ار اجابتها
حتى الساعة وانا استحيي من الله عز وجل ان ادعوه حتى اعلم انه قد اجابني فقال ابرهيم ع فبم دعوته فقال له الرجل
اني في مصلاي هذا ذات يوم اذ مر بي غلام اروع النور يطلع من جبهته له ذؤابة من خلفه ومعه بقر يسوقها كانما
دهنت دهناً وغنم يسوقها كانما دخست دخساً فاعجبني ما رأيت منه وقلت له يا غلام لمن هذا البقر والغنم فقال لي

لابرهيم ع

لابرهيم ع فقلت و من انت فقال انا اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن فلعوت الله عز و جل و سالته ان يريني خليله فقال له
ابرهيم ع فانا ابرهيم خليل الرحمن و ذلك الغلام ابنى فقال له الرجل عند ذلك الحمد لله الذى اجاب دعوتى ثم قبل الرجل
صفحتى ابرهيم ع و عانقه ثم قال اما الان فقم فادع حتى اؤمن على دعائك فدعا ابرهيم ع للمؤمنين و المؤمنات و المذنبين من
يوم ذلك بالمغفرة و الرضا عنهم قال و امن الرجل على دعائه فقال ابو جعفر عليه السلام لدعوة ابرهيم ع بالغة للمؤمنين
المذنبين من شيعتنا الى يوم القيمة على بن محمد عن بعض اصحابه رفعه قال كان على بن الحسين عليه السلام اذا قرا
هذه الاية و ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل فى احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها
كما لم يجعل فى احد من معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر جل و عز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم
بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان شيئا
من خلقه لا يبلغ مدى عبادته و كيف يبلغ مدى عبادته من لا مدى له و لا كيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابى هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال كنا عنده
و ذكروا سلطان بنى امية فقال ابو جعفر عليه السلام لا يخرج على هشام احد الا قتله قال و ذكر ملكه عشرين سنة قال
فجزعنا فقال ما لكم اذا اراد الله عز و جل ان يهلك سلطان قوم امر الملك فاسرع بالسير الفلك فقدر على ما يريد قال فقلنا
لزيد ع هذه المقالة فقال انى شهدت هشاما و رسول الله صلى الله عليه و اله يسب عنده فلم ينكر ذلك و لم يغيره فو الله
لو لم يكن الا انا و ابنى لخرجت عليه و بهذا الاسناد عن عنبسة عن معلى بن خنيس قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلم
اذ اقبل محمد بن عبد الله فسلم ثم ذهب فرق له ابو عبد الله عليه السلام و دمعت عيناه فقلت له لقد رايتك صنعت به ما لم
تكن تصنع فقال رققت له لانه ينسب الى امر ليس له لم اجده فى كتاب على ع من خلفاء الامة و لا من ملوكها على بن ابرهيم رفعه
قال قال ابو عبد الله ع لرجل ما الفتى عندكم فقال له الشاب فقال لا الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم
الله عز و جل فتية بايمانهم محمد بن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال سال رجل ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز و جل فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا و ظلموا انفسهم فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم
الى بعض و انهار جارية و اموال ظاهرة فكفروا بانعم الله و غيروا ما بانفسهم فارسل الله عز و جل عليهم سيل العرم فغرق
قراهم و اخرب ديارهم و اذهب اموالهم و ابدلهم من مكان جناتهم جنتين ذواتى اكل خمط و اثل و شىء من سدر قليل
ثم قال الله عز و جل ذلك جزيناهم بما كفروا و هل نجازى الا الكفور الحسين بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن الوشاء عن
احمد بن عمر قال قال ابو جعفر عليه السلام ما اتاه رجل فقال له انكم اهل بيت رحمة اختصكم الله بها و تبارك و تعالى بها
فقال له كذلك نحن و الحمد لله لا ندخل احدا فى ضلالة و لا نخرجه من هدى
ان الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عز و جل رجلا منا اهل
البيت يعمل بكتاب الله لا يرى منكرا
الا انكره

هذا كتاب منهاج النجاة للفاضل الكامل والعالم العامل ملا محسن الملقب بالفيض رحمة الله عليه في ١٣٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي هدانا للدين القويم والنهج المستقيم والصلوة على من بعثه بالملة البيضا والحنيفة السهلة السمحا وعلى آله هداة الناس و
المطهرين عن الارجاس **اما بعد** فيقول خادم العلوم الدينية وراصد الحقايق الشرعية محمد بن مرتضى المدعو بمحسن احسن
الله حاله وجعل الى الرفيق الاعلى ماله هذا كتاب منهاج النجاة يبين فيه علم الذي يتوقف عليه النجاة في الآخرة وطلبه فريضة على
كل مسلم ومسلمة كما ورد في السنة واشرت الى بعض ما يوجب الفوز بالدرجات الفاخرة كتبته بالتماس بعض الاخوان نفعه الله به و
ساير اهل الايمان **مقدمة** اعلم ان خير هاد الى الله عز وجل نبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ثم من بعده من تركا
وخلفناه الثقلان كتاب الله وعترته اهل بيته فانهما لن يفترقا حتى يردا عليه حوضه فمن تمسك بهما لن يضل ولن يزل ومن
طلب الهدى من غيرهما يزل ويضل ومن جعلهما امامه قاداه الى الجنة ومن جعلهما خلفه ساقاه الى النار وان المستفاد منهما ان
النجاة في العقبى موقوفة على الايمان والتقوى وكل من الخصلتين مرتبطة بالاخرى معتضدة بها والايمان اشرفهما واعظمهما و
اقدمهما رتبة ولكن لا عاقبة الا للتقوى ولا هدى الا للمتقين والايمان عبارة عن الاعتقاد بالاركان الخمسة التي هي التوحيد
والعدل والنبوة والامامة والمعاد والتقوى عبارة من امتثال اوامر الله عز وجل واجتناب نواهيه ولها ظاهر وهو تقوى
الجوارح بفعل الطاعات الظاهرة والكف عن المعاصي الواضحة الفاضحة وباطن وهو تقوى القلوب بالتخلي عن مساوي الاخلاق
والتحلي بمكارمها فالايمان علم واعتقاد والتقوى عمل وسداد فههنا **مقصدان** وفي كل منهما **خمسة ابواب**
وبالله التوفيق **المقصد الاول** في الاعتقادات **باب** التوحيد **هداية** سئل مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام بماذا عرفت ربك قال بفسخ العزايم ونقض الهمم لما هممت فحيل بيني وبين همي وعزمت فخالف القضاء والقدر
عزمي علمت ان المدبر غيري ومثله عن مولينا الصادق عليه السلام وقيل لمولانا ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ما الدليل
على حدث العالم قال انك لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك وفي القرآن المجيد افي الله شك
فاطر السموات والارض وما احسن ما قال اعرابي البعرة تدل على البعير واثر الاقدام على المسير فالسماء ذات ابراج والارض ذات
فجاج اما تدلان على الصانع الخبير وسئل مولانا الصادق عليه السلام عن الله فقال للسائل هل ركبت سفينة قط قال بلى قال فهل
كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان
يخلصك من ورطتك قال بلى قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حين لا منجي وعلى الاغاثة حين لا مغيث
هداية وهو الله سبحانه واحد لا شريك له اذ لو كان معه من اله لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله
عما يصفون كذا قال الله عز وجل يعني لو تعدد لتميز صنع بعضهم عن بعض فيستبد كل بملكه ووقع بينهما التحارب والتغالب كما
هو حال ملوك الدنيا وسئل مولينا الصادق عليه السلام ما الدليل على ان الله واحد قال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال
عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اراد عليه السلام بذلك انه لو تعدد لم يرتبط الموجودات بعضها ببعض ولم ينتفع
بعضها ببعض بل اختل النظام وفسدت السموات والارضون وقال امير المؤمنين عليه السلام في وصاياه لابنه الحسن عليه السلام
واعلم يا بني انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله ولرايت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت افعاله وصفاته ولكنه اله واحد
كما وصف نفسه لا يضاده في ملكه احد ولا يزول ابدا وفي القرآن المجيد انما الهكم اله واحد لا اله الا هو وقال الله تعالى لا تتخذوا
الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه و تعالى

عما يقولون



عما يقولون علواً كبيراً **هداية** وهو الله سبحانه احد لا يتجزى كيف لا ولو تجزى لكان محتاجاً فان كل ذي جزء فانما هو بجزئه يتقوم
ويتحقق وبه يتحقق واليه يفتقر وهو الله عز وجل غني عن العالمين وايضاً لو كان ذا جزء لكان جزئه متقدماً عليه او لا له فيكون نحوه
او في ان يكون له الهامسه تعالى عن ذلك **هداية** وهو الله عز وجل فرد لا ند له ولا نظير صمد لا شبه له ولا وزير ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير لان المساواة في الذاتية نقصان في الكمال والاستعانة بالغير مع استلزامها العجز معرضة للزوال وبهذا
يتبين ان له سبحانه سائر صفات الكمال من دون استعانة بالآلة وكلا لان النقص والعجز والفاقة لا يليق بالرب المتعال **هداية**
فهو سبحانه سميع بغير اصمخة واذان بصير لا بحدقة واجفان كما يفعل بغير جارحة ويتكلم بغير لسان لا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رؤيته
ظلام لا يعزب عن علمه مسموع وان خفي ولا مبصر وان دق فيسمع السر والنجوى ويشاهد ما تحت الثرى ويعلم حركة الذر في
جو الهوى ودبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء بل ما هو ادق من ذلك واخفى ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة
الا يعلمها وما يخرج من ثمرة من اكمامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء
عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار
يطلع على هواجس الضمائر وحركات الخواطر لا يجري في الملك والملكوت شيء الا وعنده خبره يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم الا
يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ما يكون من نجوى ثلاثة الا وهو رابعهم ولا خمسة الا وهو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا
اكثر الا هو معهم وهو معكم اينما كنتم قال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الا انهم في
مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط وفي الحديث لو انكم ادليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله وفي القرآن فاينما تولوا
فثم وجه الله ان الله واسع عليم **هداية** وهو جل ذكره فعال لما يشاء كما يشاء قدير على ما يشاء كيف يشاء مريد لكل ما يشاء
مدبر الحادثات فلا يجري في الملك والملكوت قليل ولا كثير صغير او كبير الا بقضائه وقدره ومشيته فما شاء الله كان وما لم يشأ لم
يكن لا يخرج عن مشيته لفتة ناظر ولا فلتة خاطر وهو المبدئ المعيد الفعال لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ولا حول عن معصيته
الا بتوفيقه ولا قوة على طاعته الا بمعونته وارادته وما تشاؤون الا ان يشاء الله **هداية** وهو عز اسمه قديم لم يزل
وباق لا يزال وحي لا يموت وقيوم لا يفوته شيء لا تأخذه سنة ولا نوم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد لا تبلغه العقول
والافكار ولا تدركه البصائر والابصار تنزه ذاته عن الامكنة والجهات وتقدس وجوده عن الازمنة والحركات وتعالى عن الاتحاد
والحلول وتبارك عن التغير والافول سرمدي ليس له مضاد وحق محض لا نظير له وثانيه بطلان في الافق كذلك الله ربنا اذ من كان
بخلاف ذلك فهو اما ناقص او عاجز او محتاج سبحان الله عما يصفون وتعالى شانه عما يقولون **باب العدل** **هداية**
ان الله سبحانه لا يفعل القبيح لانه عز وجل عالم بقبحه قادر على تركه غير محتاج الى فعله كيف ولو فعل القبيح لارتفع الوثوق
بوعده ووعيده وانبيائه ورسله تعالى وتقدس عن ذلك فما ربك بظلام للعبيد ولا يرضى لعباده الكفر ولن يخلف الله
وعده وكلما يفعله فانما يفعله لغرض وحكمة ومصلحة وان كان جل اسمه غنياً عن العالمين **هداية** وانه لا يفعل الظلم و
القبيح فما حجب علمه عن العباد فهو موضوع عنهم فلا يحتج عليهم الا بما آتاهم وعرفهم كما قال عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولاً لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فيقولوا لولا ارسلت الينا رسولاً فنتبع آياتك وما كان الله ليضل قوماً بعد
اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال الصادق عليه السلام يعني حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال في قوله عز وجل
فالهمها فجورها وتقويها بين لها ما تأتي وما تترك وفي قوله انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً عرفناه اما آخذ او
اما تارك وهديناه النجدين نجدي الخير والشر **هداية** ان الله عز وجل ارحم بخلقه من ان يجبرهم على الذنوب ثم يعذبهم
عليها كما قال سبحانه ذلك بما كسبت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد وهو جل جلاله اعز من ان يريد امراً فلا يكون كما
قال عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله فلا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين كما قال مولينا الصادق عليه السلام قال مثل
ذلك مثل رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت
الذي امرته بالمعصية وقال الرضا عليه السلام ان الله عز وجل لم يطع بالاكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه وهو

المالك



المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بالمعصية فشاء
ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه وقال الباقر عليه السلام في التورية مكتوب يا موسى اني
خلقتك واصطفيتك وقويتك وامرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي فان اطعتني اعنتك على طاعتي وان عصيتني لم اعنك على معصيتي
ولي المنة عليك في طاعتك ولي الحجة عليك في معصيتك لي وقال الصادق عليه السلام ان الناس في القدر على ثلاثة اوجه رجل يزعم ان الله اجبر
الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد اوهن الله في سلطانه فهو كافر ورجل يقول
ان الله كلف العباد ما يطيقونه ولم يكلفهم ما لا يطيقون واذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهو مسلم بالغ **هداية**
الكلام في القدر منهي عنه وهو سر من اسرار الله قال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل اذا جمع العباد يوم القيمة سئلهم عما عهد اليهم
ولم يسئلهم عما قضى عليهم وسئل عليه السلام عن الرقى هل يدفع من القدر شيئا فقال هي من القدر **هداية** ان الله عز وجل
لا يفعل بعباده الا ما هو اصلح لهم لانه سبحانه لطيف بعباده رؤف بهم وهو العزيز الحكيم قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر وفي الحديث القدسي وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادي
المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته لافسده ذلك
وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا
بالصحة ولو اسقمته لافسده ذلك واني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير وفيما اوحى الله عز وجل الى موسى على نبينا و عليه السلام
ان يا موسى ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن وانما ابتليته لما هو خير له واعافيه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه امر عبدي
فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضواني واطاع امري **هداية**
ان الله جل جلاله لم يكلف عباده الا دون ما يطيقون كما قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع دون الطاقة الا ترى انه كلفهم
في كل يوم وليلة خمس صلوات وكلفهم في السنة صيام ثلثين يوما وكلفهم في كل مائتي درهم خمسة دراهم وكلفهم حجة واحدة وهم
يطيقون اكثر من ذلك كذا قال مولانا الصادق عليه السلام **هداية** ان الله عز وجل لم يفرغ من الامر كما زعمته اليهود بل هو كل
يوم في شان يخلق ويرزق ويفعل ما يشاء ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب لا يمحو الا ما كان ولا يثبت الا ما لم يكن والا
لبطل الدعاء والدواء والصدقة وغيرها وليس له بداء تعالى عن ذلك قال الصادق عليه السلام ما بعث الله نبيا قط حتى ياخذ
عليه الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله عز وجل يؤخر ما يشاء ويقدم ما يشاء وقال ايضا ان الله لم يبد له من جهل وقال
ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له وقال مولينا الباقر عليه السلام العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه
احدا من خلقه وعلم علمه ملئكته ورسله فما علمه ملئكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملئكته ولا رسله
وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويثبت ما يشاء **باب النبوة** **هداية** لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا
متعاليا عنا وعن جميع ما خلق ولم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده
وهم وسايط بينه وبينهم اسماع من جانب السنة الى اخر ياخذون من الله ويعطون الخلق يعلمون من لدنه ويعلمون الناس و
يدلونهم من عنده الى مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون الناهون عن الحكيم العليم في خلقه
وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في شيء من احوالهم وان شاركوهم في
الخلق والتركيب لئلا يبعد واعنهم كل البعد بل يناسبونهم بعض المناسبة ويانسون بهم بعض الانس كما قال عز وجل ولو جعلنا
ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون **هداية** ولا بد من تخصيصهم بايات من الله سبحانه دالة على ان شريعتهم من
عند ربهم العالم القادر الغافر المنتقم ليخضع الناس لهم ويلزم لمن وقف لها ان يعتقد بهم وبناسيهم وهي المعجزة وكما
لا بد في العناية الالهية لنظام العالم من المطر ورحمة الله لم يقصر عن ارسال السماء مدرارا لحاجة الخلق فنظام العالم لا ينبغي
ان يعرفهم موجب صلاح الدنيا والاخرة نعم من لم يهمل انبات الشعر على الحاجبين للزينة لا للضرورة وكذا تقعير الاخمص في
القدمين كيف اهمل وجود رحمة للعالمين مع ما في ذلك من النفع العاجل السلامة في العقبى والخير الاجل ام لم يترك الجوارح والحواس
حتى جعل لها قلبا يصحح لها الصحيح ويتيقن به ما شكت فيه وهو الروح كيف يترك الخلايق كلهم في حيرتهم وشكهم وضلالهم

لا يقيم



لا يمنعهم لهم هاديا يردون اليه شكهم وحيرتهم قال تعالى وتقدس لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وقال عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين **هداية** يجب ان يكون النبي منزها عن كل ما يدل نقصه ويشينه من الغلظة والفظاظة وسوء الخلق والحسد والبخل ودناءة الاباء وعهر الامهات والابنة والخنوثة والعمى والعرج وما شابه ذلك وان يكون معصوما عن الذنوب محفوظا عن الكبائر والصغائر عمدا وسهوا كل ذلك لئلا ينفر عنه الطباع بل تطيعه طوعا ورغبة وكيف يذنب النبي واصول الذنوب منحصرة في اربعة الحرص والحسد والغضب والشهوة ولا يجوز ان يكون حريصا على الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسودا لان الانسان انما يحسد من فوقه وليس فوقه احد ولا يجوز ان يغضب لشيء من امور الدنيا الا بان يكون غضبه لله تعالى في اقامة الحدود ونحوه ولا ان يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الاخرة لان الله عز وجل حبب اليه الاخرة كما حبب لنا الدنيا فهو ينظر الى الاخرة كما ينظر الى الدنيا فهل رايت احدا يؤخر وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية كذا قال هشام بن حكم من اصحابنا في عصمة الامام وكل ما ورد في القران والحديث من نسبة الذنوب الى الانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم فهو مأول كما ورد عن اهل البيت عليهم السلام في نصوص مستفيضة وانهم عليهم السلام لما كانوا مستغرقين في طاعة الله عز وجل فان اشتغلوا عن ذلك احيانا ببعض المباحات زيادة على الضرورة عدوا ذلك ذنبا في حقهم عليهم السلام كما ينبغي ان يعتقد في المصطفين الاخيار سلام الله عليهم **هداية** الانبياء افضل من الملائكة ولهذا امر الله الملائكة بالسجود لادم عليه السلام قال الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين وقال نبينا صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا الحديث وعدد الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الف وعدد اوصيائهم كذلك اذ لكل نبي وصي اوصى اليه بامر الله عز وجل وكلهم جاؤا بالحق من عند الحق فان قولهم قول الله عز وجل وامرهم امر الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وانهم لن ينطقوا الا عن الله ووحيه وسادتهم خمسة وهم الذين عليهم دارت الرحى وهم اصحاب الشرائع وهم اولوا العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد صلوات الله وسلامه عليهم وهو سيدهم وافضلهم وخاتمهم لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته كما قال الله عز وجل ولكن رسول الله وخاتم النبيين جاء بالحق وصدق المرسلين وان الذين كذبوا به لذائقوا العذاب الاليم وان الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون الفائزون والله عز وجل لم يخلق خلقا افضل من محمد واوصيائه الائمة عليهم السلام وانهم احب الخلق اليه واكرمهم عليه واولهم اقرارا به لما اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان الله بعثه الى الانبياء عليهم السلام في الذر كما قال الله عز وجل هذا نذير من النذر الاولى في سائر الانبياء وامته وانما اعطى الله كل نبي ما اعطى على قدر معرفته نبينا وسبقه الى الاقرار به وانما خلق الله جميع ما خلق له ولاهل بيته عليهم السلام ولولاهم لما خلق الله السموات والارض ولا الجنة ولا النار ولا ادم ولا حواء ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق صلوات الله عليهم **هداية** لقد احسن من قال ان من شاهد احوال نبينا صلى الله عليه واله واصغى الى سماع اخباره الدالة على اخلاقه وافعاله واحواله وادابه وعاداته وسجاياه وسياسته لاصناف الخلق وهدايته الى ضبطهم والتالف بينهم وقوده اياهم الى طاعته مع ما يحكى من عجائب اجوبته في مضايق الاسولة وبدايع تدبيراته في مصالح الخلق ومحاسن اشاراته في تفصيل مسائل الشرع الذي يعجز الفقهاء والفضلاء عن ادراك دقائقها في طول اعمارهم لم يبق له ريب ولا شك في ان ذلك لم يكن مكتسبا بحيلة تقوم بها القوة البشرية بل لا يتصور ذلك الا بالاستمداد من تاييد سماوي وقوة الهية وان ذلك كله لا يتصور لكذاب ولا ملبس بل كانت شمائله واحواله شواهد قاطعة بصدقه حتى ان العربي القح كان يراه فيقول والله ما هذا وجه كذاب فكان يشهد له بالصدق بمجرد شمائله فكيف من يشاهد اخلاقه ويمارس في جميع مصادره وموارده وقد اتاه الله جميع ذلك وهو لم يمارس العلم ولم يطالع الكتب ولم يسافر قط في طلب العلم ولم يزل بين اظهر الجهال من الاعراب يتيما ضعيفا مستضعفا فمن اين حصل له ما حصل من محاسن الاخلاق والاداب ومعرفة مصالح الفقه مثلا فقط دون غيره من العلوم فضلا عن

معرفته



معرفته بالله وملائكته ورسله وكتبه وغير ذلك من خواص النبوة لو لا صريح الوحى من ابن البشر الاستقلال لذلك مع انه لم يكن له الا هذه
الامور الظاهرة لكان فيه كفاية وقد ظهر من معجزاته واياته ما لا يستريب فيه محصل كانشقاق القمر ونبوع الماء من بين اصابعه واطعام
الكثير من الطعام القليل وغير ذلك مما لا يحصى كثرة ومنها القران العزيز الباقى الى اخر الدهر الذى تحدى به بلغاء الخلق وفصحاء العرب
وكان ينادى بين اظهرهم ان ياتوا بمثله او بعشر سور مثله او بسورة مثله ان شكوا وقال لهم لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل
هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال ذلك تعجيزا لهم فعجزوا عن ذلك وتحرفوا عنه حتى عرضوا انفسهم للقتل
ونسائهم وذراريهم للسبى وما استطاعوا ان يعارضوا ولا ان يقدحوا فى جزالته وحسنه الا ان قالوا ان هذا الا سحر يؤثر وسحر مستمر
ونحو ذلك القول وقد اشتمل القران على وجوه كثيرة من الاعجاز غير البلاغة وقد ذكرناها فى كتابنا المسمى بعلم اليقين مع تفاصيل سائر
المعجزات **هداية** القران كلام الله ووحيه وقوله وكتابه ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه
لقصص الحق وانه قول فصل وما هو بالهزل وان الله تبارك وتعالى محدثه ومنزله وربه وحافظه وهو المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته
الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين
ان ياتى بمثله **هداية** ان جميع ما جاء به نبينا صلى الله عليه واله هو الحق المبين الذى لا مرية فيه ومن انكر شيئا منه بعد اقراره
بانه مما جاء به فقد كفر ومنه حكاية المعراج كما ذكر الله عز وجل بقوله سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الذى باركنا حوله لنريه من اياتنا وبقوله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى الايات وقد اخبر النبى صلى الله عليه
واله وسلم بعد رجوعه منه بما ظهر منه صدقه وحقيته **هداية** نبوة نبينا صلى الله عليه واله عامة لجميع الناس كما قال
الله عز وجل وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا بل للجن والانس كما فى قوله عز وجل اجيبوا داعى الله وامنوا به حكاية عنهم
كما انه صلى الله عليه واله سيد الانبياء فكذلك اوصياؤه خير الاوصياء وكتابه خير الكتب والمهيمن عليها كلها ودينه خير الاديان
وناسخها وامته خير الامم واوسطها كما قال عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **باب الامامة** **هداية** ان ما ذكرناه فى بيان الاضطرار الى النبى صلى الله عليه واله وسلم
فهو بعينه جار فى الاضطرار الى اوصيائهم وخلفائهم الائمة من بعدهم الى ظهور نبى اخر لان الاحتياج اليهم غير مختص بوقت
دون اخر وفى حالة دون اخرى ولا يكفى بقاء الكتب والشرائع من دون قيم لها عالم بها الا ترى الى الفرق المختلفة كيف تشتت
فى مذاهبهم كلها الى كتاب الله لجهلهم بمعانيه وزيغ قلوبهم وتشتت هواهم فظهر انه لا بد لكل نبى مرسل بكتاب من عند الله عز
وجل ان ينصب وصيا يودع فيه اسرار نبوته واسرار الكتاب المنزل عليه ويكشف له مبهمه ليكون ذلك الوصى هو حجة ذلك النبى على
قومه ولئلا يتصرف الامة فى ذلك الكتاب باراءها وعقولها فتختلف وتزيغ قلوبها كما اخبر الله عز وجل به فقال هو الذى انزل
عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم فالرسول والامام والكتاب هو الحجة على الامة ليهلك من هلك عن
بينة ويحيى من حى عن بينة وايضا وجود الامام لطف من الله تعالى لعبيده اذ بوجوده يجتمع شملهم ويتصل حبلهم وينتصف
الضعيف من القوى والفقير من الغنى ويرتدع الجاهل ويتيقظ الغافل قال الله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير وقال عز وجل
ولكل قوم هاد وقال عز وجل ويوم نبعث فى كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال النبى صلى
الله عليه واله وسلم فى كل خلف من امتى عدل من اهل بيتى ينفون عن الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين
فاذا عدم الامام تعطل اكثر احكام الدين فينتفى الفائدة المقصودة واما غيبة بعض الائمة فى بعض الاحيان وعدم تمكنه
من اجراء الاحكام فانما ذلك من جهة الرعية دون الامام فليس ذلك نقضا على لطف الله سبحانه فانما على الله ايجاد
الامام للرعية ليجمع به شملهم فان لم يمكنوه من فعله لعدم قابليتهم وسوء استعدادهم فما على الله من ذلك حجة فما كان
الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون مع ان ما فى غيبته من الخيرات والحكم من تضاعف مثوبات المؤمنين بها المستقلين
بوجود الامام فى اعمالهم الصالحات ما يسهل معها فوات اقامة الحدود ونحوها **هداية** ويجب ان يكون الامام افضل اهل
زمانه واقربهم الى الله عز وجل وان يجمع فيه خصال الخير المتفرقة فى غيره مثل العلم بكتاب الله وسنة رسوله والفقه فى دين

الله



الله والجهاد في سبيل الله والرغبة فيما عند الله والزهد فيما بيد خلق الله الى غير ذلك من الخيرات وان يكون معصوما من الزيغ
والزلل والخطاء في القول والعمل منزها عن ان يحكم بالهوى او يميل الى الدنيا لما ذكرناه في النبي بعينه وبالجملة كل ما اشترط
في النبي من الصفات فهو شرط في الامام ما خلا النبوة قال الصادق عليه السلم كل ما كان لرسول الله فلنا مثله الا النبوة والزوج
هداية لا يوصل الى معرفة هذه الخصال المحبوبة والخلال المعدودة الا بوحي من الله الى رسوله لامتناع الاطلاع على
البواطن كما اوحى الى نبينا صلى الله عليه واله وسلم في علي عليه السلم باية انما وليكم الله ورسوله واية بلغ ما انزل اليك من ربك وغيرهما
فاذا ظهر الوحي وجب على الرسول صلى الله عليه واله وسلم ان ينص على من يخلفه بعد وفاته اما قولا كقول نبينا صلى الله عليه
واله وسلم من كنت مولاه فهذا علي مولاه وقوله معاشر اصحابي ان علي بن ابي طالب وصيي وخليفتي عليكم في حيوتي وبعد موتي
هو الصديق الاكبر والفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وهو باب الله الذي يؤتى منه وهو السبيل اليه والدليل عليه
من عرفه فقد عرفني ومن انكره فقد انكرني ومن تبعه فقد تبعني سنة جرت فيّ من ابرهيم واما فعلا كفعل نبينا صلى الله عليه
واله وسلم بعلي عليه السلم انه ولاه سراياه وجيوشه وسيرهم تحت رايته ولم يول عليه احدا قط ولم يكن كمن سار تحت راية
عمرو بن العاص واسامة بن زيد وغيرهما وقد علم اصحابه انه كان امرا في جيوشه غير مؤمر عليه وايضا لو لم ينص النبي على وصيه
لادى ذلك الى التشعب والتشاغب والاختلاف بين اصحابه وكيف لا يوصي النبي بمثل هذا الامر العظيم وقد امر هو عامة الناس بالوصية
فيما هو اهون من ذلك وحتمه عليهم واكد لهم امرها في الشرايع **هداية** قد تواتر لنا عن نبينا صلى الله عليه واله وسلم
الائمة الاثني عشر اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ثم الحسن الزكي ثم الحسين الشهيد ثم علي بن الحسين زين العابدين
ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي الجواد ثم علي بن محمد
الهادي ثم الحسن بن علي الزكي ثم ابنه القائم سمي النبي وكنيه صاحب زماننا وخليفة الله في ارضه في اواننا صلوات الله
وسلامه عليهم جميعا قال النبي صلى الله عليه واله اثنى عشر من اهل بيتي اعطاهم الله تعالى فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من
طينتي فويل للمتكبرين عليهم من بعدي والقاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي وقال ايضا بعدي اثنا عشر اولهم
انت يا علي واخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها وقد استفاض امثال ذلك من الروايات في كتب
العامة ايضا وقد نص كل منهم صلوات الله عليهم على لاحقه بل لاحقه بالامامة والخلافة والعصمة واخبر اصحابه باسمه ونعته
فلقد ثبت طهارتهم وصدقهم جميعا عند معتبري اهل الاسلام كافة مع اختلافهم وافتراقهم الى فرق كثيرة وهذا من ادل
الدلايل على حجيتهم دون غيرهم ممن اختلف في فضله وحاله مع ان ذلك معلوم ايضا من التتبع لاثارهم ومعارفهم بحيث لا يبقى
للشك فيه مجال قال شيخنا الصدوق ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه ره ومن اوضح الدلايل على امامتهم ان الله عز وجل جعل ايه
النبي صلى الله عليه واله وسلم انه اتى بقصص الانبياء الماضين عليهم السلم وبكل علم توريه وانجيل وزبور من غير ان تعلم
الكتابة ظاهرا ولقي نصرانيا او يهوديا فكان ذلك اعظم اياته وقتل الحسين علي عليه السلم وخلف علي بن الحسين متقارب السن
كانت سنه اقل من عشرين سنة ثم انقبض عن الناس فلم يلق احدا ولا كان يلقا الا خواص اصحابه وكان في نهاية العبادة
لم يخرج عنه من العلم الا يسير لصعوبة الزمان وجور بني امية ثم ظهر ابنه محمد بن علي المسمى بالباقر عليه السلم لفتقه العلم فاتى
من علوم الدين والكتاب والسنة والسير والمغازي بامر عظيم واتى جعفر بن محمد من بعده من ذلك باكثر وظهر فلم يبق من فنون العلم
الا اتى فيه باشياء كثيرة وفسر القران والسنن وروى عنه المغازي واخبار الانبياء عليهم السلم من غير ان يرى هو وابوه محمد
بن علي وعلي بن الحسين عند احد من رواة حديث العامة وفقهائهم يتعلمون منهم شيئا وفي ذلك دليل على انهم اخذوا ذلك
العلم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم عن علي عليه السلم ثم عن واحد واحد من الائمة وكذلك جماعة الائمة عليهم السلم هذه سنتهم في العلم
يسئلون عن الحلال والحرام فيجيبون جوابات متفقة من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس فاي دليل ادل من هذا على امامتهم وان
النبي صلى الله عليه واله وسلم نصبهم وعلمهم واودعهم علمه وعلوم الانبياء عليهم السلم قبله وهل راينا في العادات من ظهر عنه
مثل ما ظهر من محمد بن علي وجعفر بن محمد من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس انتهى كلامه والنصوص الواردة عن النبي صلى الله عليه
واله في فضائلهم ومناقبهم اكثر من ان يحصى واشهر من ان يخفى سيما في فضائل امير المؤمنين عليه السلم فقد روى ابن عباس عن النبي

صلى الله عليه وآله وسلم قال لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل امير المؤمنين عليه السلام وسئل بعض
اهل العلم عن فضل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما اقول في رجل كتم اعداؤه فضائله حسدا وعداوة وكتم اولياؤه خوفا وتقية ثم
ظهر من بين الكتمانين فضائل طبقت الخافقين **هداية** ويجب ان يعلم انهم عليهم السلام اولو الامر الذين امر الله بطاعتهم وانهم الشهداء
على الناس وانهم ابواب الله والسبل اليه والادلاء عليه انهم عيبة علمه واركان توحيده وانهم معصومون من الخطأ والزلل وانهم الذين
اذهب الله عنهم الرجس يعني الشك وطهرهم تطهيرا وان لهم الدلايل والكرامات وانهم امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء
وان مثلهم في هذه الامة كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وانهم عباد الله المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
وان حبهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم امر الله ونهيهم نهي الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ووليهم ولي الله وعدوهم عدو
الله وان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور والا لساخت باهلها وان من مات ولم يعرف امام
زمانه مات ميتة جاهلية وان حجة الله في ارضه وخليفته على عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر محمد بن الحسن العسكري عليه السلام وانه هو الذي
اخبر به النبي صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل باسمه ونعته ونسبه وكذا اخبر به ساير اهل البيت عليهم السلام وانه هو الذي يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما وانه هو الذي يظهر الله به دينه ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وانه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق
الارض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض مكان الا نودي فيه بالاذان ويكون الدين كله لله وانه هو المهدي الذي اخبر النبي صلى الله عليه وآله
انه اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليهما السلام يصلي خلفه وانهم عليهم السلام كلهم مقتولون بالسم سوى علي والحسين عليهما السلام فبالسيف ومن جحد
امامة احدهم فهو بمنزلة من جحد نبوة جميع الانبياء عليهم السلام قال الصادق عليه السلام المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا وعن النبي صلى الله عليه وآله
[illegible] فقد تب [illegible] ربوبيته والغالي فيهم كالمقصر بل هو اشر **تنبيه** حب اولياء الله واجب وكذا بغض اعداء الله والبراءة
منهم ومن ائمتهم سيما من الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام حقهم وغصبوا ميراثهم وغيروا سنة نبيهم صلعم ومن الذين نكثوا بيعة امامهم واخرجوا
المرأة وحاربوا امير المؤمنين وقتلوا الشيعة ومن الذي نفى الاخيار وشردهم وآوى الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولا بين الاغنياء و
استعمل السفهاء والذي قتل الانصار والمهاجرين اهل الفضل والصلاح من السابقين ومن اهل الاستبشار وابو موسى الاشعري واهل
ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولقائه
بان لقوا الله بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار والولاء لاولياء امير المؤمنين عليه السلام الذين مضوا
على منهاج نبيهم ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وابي
الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري وامثالهم
واتباعهم واشياعهم والمهتدين بهديهم السالكين منهاجهم رضي الله عنهم وارضاهم كذا عن مولينا الرضا عليه وعلى آبائه السلام **باب المعاد**
هداية الموت حق وكل نفس ذائقة الموت الا ان الانسان خلق للابد والبقاء لا للعدم والفناء فلا يعدم بالموت بل يفرق بين روحه و
جسده وينتقل من دار الى دار كذا في الحديث النبوي صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم
يرزقون ونادى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاشقياء المقتولين يوم بدر يا فلان يا فلان قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدتم ما
وعد ربكم حقا ثم قال والذي نفسي بيده انهم لاسمع لهذا الكلام منكم الا انهم لا يقدرون على الجواب **هداية** المسائلة في القبر حق قال
الصادق عليه السلام من انكر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسائلة في القبر والشفاعة ولا يسئل الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا
والباقون يلهون عنهم وما يعبأ بهم فمن اجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره وجنة نعيم في الآخرة والا يسئل وهو مضغوط وما اقل
من يفلت من ضغطة القبر واكثر ما يكون عذاب القبر من سوء الخلق والنميمة والاستخفاف بالبول وهو للمؤمنين كفارة لما بقي عليهم من الذنوب
التي يكفرها الهموم والغموم والامراض وشدة الفزع عند الموت **هداية** والبعث بعد الموت حق لاقتضاء عدل الله وحكمته ايصال
جزاء التكاليف الى العبيد والوفاء بالوعد والوعيد ومؤاخذة الظالم للمظلوم الى غير ذلك قال الله سبحانه افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال عز وجل ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب الى قوله ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى
وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وقال عز اسمه ولقد خلقنا الانسان من سلالة الى قوله
ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وقال النبي صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب

ان الرائد

ان الرائد لا يكذب اهله والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت الا الجنة او النار **هداية** الصراط حق
وهو جسر ممدود على متن جهنم ينتهي الى الجنة وعليه يمر جميع الخلايق قال الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وعن
الصادق عليه السلام الصراط ادق من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو الفرس ومنهم من يمر حبوا ومنهم
من يمر مشيا ومنهم من يمر متعلقا قد تاخذ النار منه شيئا وتترك شيئا وقال ايضا الصراط هو الطريق الى معرفة الله وهما صراطان
صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على
الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه على الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم يعني ان الامام هو
الطريق الى معرفة الله والهادي الى سبيله قولا وفعلا فمن عرفه في الدنيا واقتدى بهداه واستن بسنته مر على صراطه المستقيم
الذي هو عليه في الدنيا اي طريقته التي هو عليها في الاعمال والاخلاق كما قال عز وجل حكاية عن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فهو الناجي الذي يمر على صراط الآخرة ومن لم يعرفه ولم يهتد الى طريقته ولم يعمل بها فهو الهالك
الذي تزل قدمه عن صراط الآخرة وفي حديث آخر عن الزكي العسكري ان الصراط في الدنيا ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير و
استقام فلا يعدل الى شيء من الباطل وهذا ايضا قريب من ذلك في المعنى بل هما واحد عند التحقيق فان الاستقامة التي لا عدول
عنها الى شيء من طرفي الافراط والتفريط هي طريقة الامام عليه السلام وعلى الصراط عقبات تسمى باسماء الاوامر والنواهي كالصلوة
والزكوة والرحم والامانة والولاية الامام وغيرها فمن قصر في شيء منها حبس عند تلك العقبة وطولب بحق الله فيها فان خرج منها بعمل
صالح قدمه او برحمة تداركته نجا منها الى عقبة اخرى فلا يزال يدفع من عقبة الى عقبة ويحبس فيسئل حتى اذا سلم من جميعها انتهى الى
دار البقاء فيحيى حيوة لا يموت فيها ابدا ويسعد سعادة لا شقاوة معها ابدا وان لم يسلم زلت قدمه عن العقبة فتردى في نار جهنم
نعوذ بالله منها **هداية** الميزان حق والحساب حق قال الله عز وجل والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وقال ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا و
ان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال الصادق عليه السلام الموازين القسط هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام
وشرح ذلك ان الميزان هو المعيار الذي يعرف به قدر الشيء وارتفاع قدر العباد وقبول اعمالهم انما هو بقدر ايمانهم بالانبياء والاوصياء
ومحبتهم لهم وطاعتهم اياهم في اقوالهم وافعالهم واخلاقهم والاقتفاء لآثارهم فالمقبول الراجح الثقيل من الاعمال ما وافق اعمالهم والصحيح
الحسن الجميل من الاخلاق والاقوال ما طابق اخلاقهم واقوالهم والحق الصايب السديد من الاعتقادات ما اخذ منهم والمردود
منها ما خالف ذلك وكلما قرب من ذلك قرب من القبول وكلما بعد بعد فهم اذن موازين الاعمال والعلوم بهذا المعنى فافهم **هداية**
الحساب هو جمع تفاريق المقادير والاعداد وتعريف مبلغها وفي قدرة الله عز وجل ان يكشف في لحظة واحدة للخلايق حاصل حسناتهم
وسيئاتهم وهو اسرع الحاسبين ولكن يابى الله الا ان يعرفهم حقيقة ذلك ليبين فضله عند العفو وعدله عند العقاب فيخاطب عباده
جميعا من الاولين والآخرين بمجمل حساب اعمالهم مخاطبة واحدة يسمع منها كل واحد قضيته دون غيره ويظن انه المخاطب دون غيره لا يشغله
عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حساب جميعهم بمقدار ساعة من ساعات الدنيا ويخرج لكل انسان كتابا يلقاه منشورا ينطق عليه
بجميع اعماله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها فيجعله الله محاسب نفسه والحاكم عليها بان يقال له اقرء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
ويختم الله تبارك وتعالى على افواههم وتشهد عليهم ايديهم وارجلهم وجميع جوارحهم بما كانوا يكسبون وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء فتطاير الكتب وتشخص الابصار اليها ايقع في اليمين او في الشمال فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول
هاؤم اقرؤا كتابيه واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ثم ينظر الى الميزان ايميل الى جانب السيئات ام الحسنات
هل الحسنات ثقيلة ام خفيفة فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ومن خفت موازينه فامه هاوية نعوذ بالله منها **تكملة**
لا ينجو من خطر الميزان والحساب الا من حاسب في الدنيا نفسه ووزن بميزان الشرع اعماله واقواله وخطراته ولحظاته كما ورد في الحديث حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها وزنوها قبل ان توزنوا **هداية** كلما ورد في الشرع من اهوال القيمة وطوله وحره وعرق الناس
فيه وازدحامهم واختصامهم وبرائة بعضهم من بعض وفرار المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه والتفاف الساق واحضار الشهود
والمسائلة وغير ذلك كما اخبر الله عز وجل عنه في القرآن وائمة الهدى عليهم السلام في الاخبار المروية عنهم حق وصدق لا ريب فيه قال الصادق

عليه السلام

علیه لیحاسبوا انفسکم قبل ان تحاسبوا علیها فان للقیمة خمسین موقفا کل موقف مقام الف سنة ثم تلا فی یوم کان مقداره خمسین الف
سنة **تلبیة** قیل کل عرق لم یخرجه التعب فی سبیل الله من حج وجهاد وصیام وقیام وتردد فی قضاء حاجة مسلم وتحمل مشقة فی امر
بمعروف ونهی عن منکر فیستخرجه الحیاء والخوف فی صعید القیمة ویطول فیه الکرب من طال انتظاره فی الدنیا للموت لشدة مقاساته
للصبر عن الشهوات فانه یقصر انتظاره فی ذلک الیوم خاصة سئل النبی صلی الله علیه واله عن طول ذلک الیوم فقال والذی نفسی بیده
لیخفف عن المؤمن حتی یکون اهون علیه من الصلوة المکتوبة یصلیها فی الدنیا **هدایة** من کان له عند غیره مظلمة یؤخذ له من حسنات
الظالم بقدر حقه فیزاد علی حسناته فان لم یکن للظالم حسنات یؤخذ من سیئات المظلوم فیزاد علی سیئات الظالم کذا عن ائمة الهدی صلوات الله
علیهم وعن النبی صلی الله علیه واله اتدرون من المفلس قالوا المفلس فینا یا رسول الله من لا درهم له ولا متاع فقال المفلس من امتی من یاتی
یوم القیمة بصلوة وزکوة وصیام وقد شتم هذا وقذف هذا واکل مال هذا وسفک دم هذا وضرب هذا فیعطی هذا من حسناته وهذا
من حسناته وان فنیت حسناته قبل ان یقضی ما علیه اخذ من خطایاهم فطرحت علیه ثم یطرح فی النار **هدایة** الشفاعة حق والحوض
حق قال النبی صلی الله علیه واله من لم یؤمن بحوضی فلا اورده الله حوضی ومن لم یؤمن بشفاعتی فلا اناله الله شفاعتی ثم قال انما شفاعتی لاهل الکبائر من امتی
فاما المحسنون فما علیهم من سبیل وفی روایة اخری شفاعتی لاهل الکبائر من امتی ما خلا الشرک والظلم وقال صلی الله علیه واله ان من امتی من
یدخل الجنة بشفاعته اکثر من مضر ویقال اقل المؤمنین شفاعة من یشفع لثلثین انسانا وقال صلی الله علیه واله ان حوضی ما بین عدن الی
البلقاء ماؤه اشد بیاضا من اللبن واحلی من العسل واکوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم یظمأ بعدها ابدا وفی الخبر ان الوالی
علیه یوم القیمة امیر المؤمنین علیه السلام یسقی منه اولیاءه ویذود عنه اعداءه **هدایة** الجنة والنار حق وهما مخلوقتان الیوم لم
تخرج نفس من الدنیا حتی تری مکانها من احدیهما کذا عن ائمة الهدی صلوات الله علیهم والجنة دار البقاء ودار السلامة لا موت فیها
ولا هرم ولا مرض ولا سقم ولا آفة ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر وهی دار الغنی والسعادة ودار المقامة والکرامة لا یمس
اهلها فیها نصب ولا یمسهم فیها لغوب لهم فیها ما اشتهت الانفس [illegible] علی انواع منهم
المتنعمون بتقدیس الله وتسبیحه مع ملائکته ومنهم متنعمون بانواع الماکل والمشارب والفواکه والارائک والحور العین واستخدام الولدان
المخلدین والجلوس علی النمارق والزرابی ولباس السندس والحریر کل منهم یتلذذ بما یشتهی ویرید علی حسب ما تعلقت علیه همته لا یتغوطون
ولا یبولون وانما هو جشاء ورشح کالمسک یلهمون الحمد والتسبیح کما یلهمون النفس ویزدادون کمالا وحسنا کما یزدادون فی الدنیا قبحا
وهرما لها ثمانیة ابواب عرض کل باب منها مسیرة اربعمائة سنة والنار دار الهوان ودار الانتقام من اهل الکفر والعصیان لا یقضی علیهم
فیموتوا ولا یخفف عنهم من عذابها لا یذوقون فیها بردا ولا شرابا الا حمیما وغساقا وان استطعموا اطعموا من الزقوم وان استغاثوا
اغیثوا بماء کالمهل یشوی الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ینادون من مکان بعید ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فیمسک
الجواب عنهم احیانا ثم قیل لهم اخسئوا فیها ولا تکلمون ونادوا یا مالک لیقض علینا ربک قال انکم ماکثون لها سبعة ابواب لکل باب منهم
جزء مقسوم **هدایة** الجنة لاهل الایمان الذین لم یذنبوا کبیرة وتابوا منها او ادرکتهم الشفاعة او نالتهم الرحمة والنار
لاهل الشرک والکفر والجحود بخلود ولاهل الکبائر من المؤمنین الذین ماتوا من غیر توبة وبدون خلود لاستحقاقهم الثواب بالایمان
فیخرجون منها بعد استیفاء عذابهم الذین استحقوه بالذنوب التی اکتسبوها بالرحمة التی تدرکهم والشفاعة التی تنالهم وروی انه
لا یصیب احدا من اهل التوحید الم فی النار اذا دخلوها وانما یصیبهم الالم عند الخروج منها فتکون تلک الآلام جزاء بما کسبت ایدیهم
وما الله بظلام للعبید ومن وعده الله علی عمل ثوابا فهو منجزه البتة ولن یخلف الله وعده ومن اوعده الله علی عمل عقابا فهو فیه بالخیار
ان عذبه فبعدله وان عفی عنه فبتفضله وقد قال الله عز وجل ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء وفی الخبر ان قسیم الجنة
والنار امیر المؤمنین علیه السلام وذلک لان حبه وبغضه یمتاز اهلوهما فان حبه ایمان وبغضه کفر وانما خلقت الجنة لاهل الایمان
وخلقت النار لاهل الکفر کذا عن الصادق علیه السلام رزقنا الله متابعتهم ومشایعتهم کما رزقنا حبهم بمنه **المقصد الثانی**
فی الاعمال **باب** طاعات الجوارح **هدایة** طاعات الجوارح اما فرایض واما نوافل والفرض بمنزلة راس المال وبه اصل النجاة والنفل
هو الربح وبه الفوز بالدرجات قال الله عز وجل ما تقرب الی عبدی بشیء افضل مما افترضته علیه وانه لیتقرب الی بالنوافل حتی احبه
الحدیث والفرایض اما عینیة او کفائیة فمن العینیة الصلوة والزکوة والحج والصیام وصلة الارحام ورد السلام والسجود عند

تلاوة العزائم



تلاوة العزائم وعند استماعها فی مواضعه وبر الوالدين واداء حقوق الاخوان ونفقة الزوجة والمملوك وساير حقوقهما ونفقة الاقارب مع فقرهم وغنائه وتقدير المعيشة من غير اسراف ولا بخل وطلب الحلال ودفع الضرر عن النفس والمال والختان للرجال والتزويج مع خوف الوقوع فی الحرام بدونه والصدق فی الاقوال والافعال واداء الامانة الی البر والفاجر ولو الی قاتل الحسين عليه السلام والوفا بالعهد والوعد وصرف نعم الله سبحانه فيما خلقت لاجله ومن الكفائية الجهاد فی سبيل الله بالنفس والمال والامر بالمعروف والنهی عن المنكر والافتاء فی المسائل الشرعية والقضاء فيهما مع اضطرار الناس اليهما وكذا ساير الصناعات الضرورية لهم كالطبابة والخياطة والفلاحة وغيرهما مما لا يحصی واطعام الجايعين واغاثة المستغيثين فی النائبات علی ذوی الاستطاعة مع فقد الصدقات الواجبة وتحمل الشهادة مع عدم تعينه عليه وتجهيز الموتی وتغسيلهم وتكفينهم ودفنهم والصلوة عليهم الی غير ذلك ومن الفرائض ما يتصف بالنفل ايضا والنوافل كثيرة لا تدخل تحت الضبط والحصر ومنها اكثار ذكر الله سبحانه وتلاوة القرآن والسجود عند مواضعه من غير العزائم والدعاء والاختلاف الی المساجد وافشاء السلام واتخاذ الاخوان ومواساتهم والمكافات علی صنايعهم واستعمال المروة والسخاء والجود وبذل المال والتوسع علی العيال والاحسان الی الضعيفين المرأة والمملوك والتعطف علی الفقراء والمساكين ومشاركتهم فی المعيشة واكرام ذی الشيبة المسلم والتواضع للمؤمنين وكرم الصحبة وحسن الجوار وحفظ اللسان الا من خير والاعتراف بالتقصير فی جميع الحالات والاتيان بالاداب والسنن النبوية فی ساير الحركات والسكنات رزقنا الله ذلك كله وساير المؤمنين بمنه وجوده فهذه امهات الفرائض والنوافل منها ما لا يحتاج الی مزيد شرح وبيان كصدق الحديث واداء الامانة ومنها ما لا يعم المكلفين قاطبة كالزكوة فانها تختص بذی المال البالغ الی النصاب وكالحج المختص بمن استطاع فليس تعلم مثل ذلك فريضة علی كل مسلم ومسلمة فلنقتصر من بيان الفرائض علی ما يحتاج الی البيان ويعم كل انسان فی جميع الاوان ومن النوافل ما يتعلق بذلك بالجملة ما يتوزع علی الاوقات فی اليوم والليلة فان اردت ما سواه او احتجت الی مزيد بيان لما بيّنّا فاطلبه مما اوردناه فی كتابنا المسمی بمفاتيح الشرايع وغيره

هداية لن تصل ايها الطالب الی القيام باوامر الله تعالی الا بمراقبة قلبك وجوارحك فی لحظاتك وانفاسك من حين تصبح الی حين تمسی فاعلم ان الله سبحانه مطلع علی ضميرك ومشرف علی ظاهرك ومحيط بخطراتك وخطواتك وساير سكناتك وحركاتك ولحظاتك وانك فی مخالطتك وخلوتك متردد بين يديه فلا يسكن فی الملك والملكوت ساكن ولا يتحرك متحرك الا وجبار السموات مطلع عليه فعليك ان تتادب بظاهرك وباطنك بين يدی الله تعالی تادب العبد المذنب الذليل فی حضرة الجبار القاهر واجتهد ان لا يراك مولاك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك ولن تقدر علی ذلك الا بان توزع اوقاتك وترتب اورادك من صباحك الی مسائك كما نذكرها لك ونذكر الفرائض بصيغة الامر لتتميز عن النوافل

هداية فاذا استيقظت من النوم فينبغی ان تجتهد لان تستيقظ قبل طلوع الصبح وان يكون اول ما يجری علی قلبك ولسانك ذكر الله تعالی فتقول عند ذلك الحمد لله الذی احيانی بعد ما اماتنی واليه البعث والنشور وان تجلس فقد تاسيت بالنبی صلی الله عليه واله فاذا تمكنت من الجلوس تقول حسبی الرب من العباد حسبی الذی هو حسبی منذ كنت حسبی الله ونعم الوكيل فاذا قمت قلت اللهم اعنی علی هول المطلع ووسع علی المضجع وارزقنی خير ما قبل الموت وارزقنی خير ما بعد الموت فاذا لبست ثيابك فتنوی بذلك امتثال امر الله تعالی فی ستر عورتك وتقول الحمد لله الذی كسانی ما اواری به عورتی واتجمل به فی الناس فاذا لبست نعلك تقول بسم الله اللهم صل علی محمد وال محمد ووطئ قدمی فی الدنيا والاخرة وثبتهما علی الصراط يوم تزل فيه الاقدام وتبدأ باليمنی فاذا قصدت بيت الماء لقضاء الحاجة تقدم فی الدخول رجلك اليسری وتقول بسم الله اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم ولا تدخل حاسر الراس وتقول عند الكشف بسم الله ليغض الشيطان بصره واستر عورتك عن الناظر وتقول عند الفعل الحمد لله الذی اطعمنيه طيبا فی عافية واخرجه منی خبيثا فی عافية وتتكئ علی رجلك اليسری واذا وقع نظرك اليه تقول اللهم ارزقنی الحلال وجنبنی الحرام وعند الاستنجاء تقول اللهم حصن فرجی واعفه واستر عورتی وحرمنی علی النار وتستنجی بيدك اليسری واغسل مخرج البول بالماء لا يجزی غيره وبعد ان تستبری منه بامرار اليد من سفل القضيب والتنحنح والنتر وتجمع فی الاخير بينه وبين الحجر فان اقتصرت علی الحجر فاستعمل ثلاثة احجار طاهرات منشفات للعين تمسح محل النجو بحيث لا تنتقل النجاسة عن موضعها فان لم يحصل الانقاء بالثلث فتمم بخمسة وسبعة الی ان تنقی فالايتار نفل والانقاء فرض وتقول عند الفراغ ماسحا بطنك الحمد لله الذی اماط عنی الاذی

هنالى



هنأني طعامي وشرابي وعافاني من البلوى وتخرج مقدماً الرجل اليمنى **هداية** فاذا اردت الوضوء تبدأ بالسواك فانه مطهرة
للفم ومرضاة للرب وصلوة بسواك افضل من سبعين صلوة بغير سواك وتجلس مستقبل القبلة وتقول عند النظر الى الماء الحمد لله الذي جعل
الماء طهوراً ولم يجعله نجساً ثم تغسل يديك من الزندين مرة او مرتين قبل ادخالهما الاناء ان اغترفت من اناء وتقول بسم الله وبالله اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين ثم تمضمض ثلاثاً بثلث اكف وتقول اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكراك ثم تستنشق ثلثاً
تقول اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وطيبها ثم اغترف بيمناك غرفة وانو الاتيان بالوضوء متقرباً به غسل الوجه
مبتدياً باعلاه قايلاً بسم الله اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه وتمر يدك عليه وتخلل الشعور
وتفتح عينيك وحد الوجه طولاً وعرضاً ما دارت عليه الابهام والوسطى ثم خذ بيدك اليسرى وتغسل بها اليمنى مبتدياً بالمرفق بظاهر
الذراع والمرأة بباطنها ثم امر يدك عليها وخلل الشعور والساتر قائلاً اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حساباً
يسيراً ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كاختها قائلاً اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك
من مقطعات النيران ثم امسح بشرة مقدم راسك وشعره الذي لا يخرج بمده عن حده بمقدار ثلاث اصابع مضمومة ببلل يمينك قائلاً اللهم
غشني برحمتك وبركاتك ثم امسح ببقية ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب اعني مفصل الساق والقدم بكل الكف
وببلل يسارك قدمك اليسرى كذلك قائلاً اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني وراع الترتيب و
التوالي العرفي وتقول الحمد لله رب العالمين وينبغي وحدة الغسلات بل الاقتصار على غرفة او غرفتين والاسباغ بمد وترك الاستعانة
والتمسح والاجر وسور العبد المأمون والمستعمل في رفع الاكبر وان تخطر ببالك عند الفراغ انك طهرت ظاهرك وهو مطرح نظر الخلق فينبغي
ان تستحيي من مناجاة الله مع غير تطهير قلبك وهو موقع نظر الرب تعالى **هداية** فان اصابتك جنابة من احتلام او وقاع تستبرئ
بالبول وكما تستبرئ منه وازل ما على بدنك ثم صب الماء على راسك ثلاثاً وانو الاتيان بالغسل لله ثم على شقك الايمن ثم الايسر وتمر يدك على
اعضائك كلها وخلل الشعور والموانع وتقول اللهم طهر قلبي وتقبل سعيي واجعل ما عندك خيراً لي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين وان ارتمست في الماء ارتماسة اجزأك وينبغي ان لا يكون راكداً وترك الاستعانة الى اخر ما مر في الوضوء **هداية** فان عجزت عن
الماء لفقده بعد الطلب او لمانع من الوصول اليه من سبع او حابس او كان الماء الحاضر تحتاج اليه لعطشك او عطش رفيقك او كان
ملكاً للغير ولم يبع الا بالثمن المجحف او كان بك جراحة او مرض تخاف منه على نفسك فاصبر حتى يدخل وقت الفريضة ثم اقصد صعيداً
طيباً عليه تراب خالص طاهر لين وانزع خاتمك ثم اضرب عليه بكفيك مفرجي الاصابع ناوياً الاتيان بالتيمم متقرباً وامسح بهما جبهتك
وتدخل الجبينين ثم اضرب ثانية وامسح بباطن اليسرى ظاهر اليمنى من الزندين وبالعكس وان اقتصرت على الضربة الاولى في الحالات الثلاث
اجزأك بشرط بقاء العلوق **هداية** فاذا تطهرت فتطيب وان ركعتين تصليهما متعطراً افضل من سبعين ركعة تصليهما غير متعطر ثم
تدعو بدعاء زين العابدين عليه السلم الذي كان يدعو به في جوف الليل مستقبل القبلة ثم تقوم الى الصلوة الليل ان كان بقي عليك
وقت والا فاقتصر على ثلاث ركعات الوتر وركعتي الفجر والا فالركعتين وتقرأ فيهما ما شئت من السور بقدر سعة الوقت وان اقتصرت
على الفاتحة اجزأك ولا تدع الاستغفار في قنوت الوتر ثم توجه الى المسجد فعن الصادق عليه السلم من مشى الى المسجد لم يضع رجلاً على رطب
ولا يابس الا سبحت له الارض الى الارضين السابعة ولا تدع الصلوة في الجماعة لا سيما الصبح والعشاء فان صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد باربع و
عشرين درجة فان كنت تتساهل في مثل هذا الربح فاي فائدة لك في طلب العلم وانما ثمرة العلم العمل فاذا سعيت الى المسجد فامش
على سكينة ووقار وتقول عند خروجك من بيتك بسم الله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو
يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكماً والحقني بالصالحين واجعل لي لسان
صدق في الاخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي فاذا اردت دخول المسجد فتعاهد نعلك اولاً وتقدم رجلك اليمنى
وتقول بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء كلها لله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد وآل محمد
وافتح لي ابواب رحمتك وتوبتك واغلق ابواب معصيتك واجعلني من زوارك وعمار مساجدك وممن يناجيك في الليل والنهار ومن
الذين هم في صلوتهم خاشعون وادحر عني الشيطان الرجيم وجنود ابليس اجمعين فاذا اردت ان تخلع نعليك تبدأ باليسرى قبل اليمنى
بعكس لبسهما وتقول بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما اوقي به قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك ولا تزلهما عن الصراط يوم

تم ماتن



ثم تاتي بركعتي التحية للمسجد ان لم يدخل الوقت والا اجزأتك الفرائض عنهما فاذا تحققت طلوع الصبح فتقول يا فالقه من حيث لا ارى
ومخرجه من حيث ارى صل على محمد وال محمد واجعل يومنا هذا اوله صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا ثم تاتي بالكلمة التوحيدية التي
بها سمي عبدا شكورا عشر مرات وهي اللهم اني اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك
لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا ثم تؤذن قائما مستقبلا رافعا صوتك مترتبا واضعا اصبعك في اذنيك
واقفا على الفصول غير ملتفت يمينا وشمالا ولا متكلم في اثنائه مصليا على النبي صلى الله عليه واله عند ذكره ثم تفصل بينه وبين الاقامة
بسجدة او جلسة وتقول فيهما اللهم اجعل قلبي بارا وعيشي قارا ورزقي دارا واجعل لي عند قبر نبيك محمد صلى الله عليه واله
مستقرا وقرارا ثم تدعو بما شئت وتسئل حاجتك فان الدعا بين الاذان والاقامة لا يرد ثم تقوم الى الاقامة وتاتي بالاداب المذكورة سوى
الثاني ووضع الاصبعين في الاذنين ورفع الصوت فانه فيها اخفض وتقول اذا فرغت منها وانت مستقبل القبلة اللهم اليك توجهت
ومرضاتك طلبت وثوابك ابتغيت وبك امنت وعليك توكلت اللهم صل على محمد وال محمد وافتح قلبي لذكرك وثبتني على
دينك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب فاذا سمعت اذان المؤذن تقطع ما انت فيه واشتغل
بالجواب بمثل ما يقول ولك ان تحولق في جواب حيعلات ففي الحديث اذا قال ذلك من قلبه دخل الجنة وينبغي ان تحضر في قلبك
هول النداء يوم القيمة وتشمر بظاهرك وباطنك للاجابة والمسارعة وتكون مستبشرا بذلك فرحا تاسيا بالنبي صلى الله عليه واله حيث كان
يقول ارحنا يا بلال فاذا احرم الامام بالفرض فلا تشتغل الا بالاقتداء **هداية** فاذا فرغت للصلوة فتحضر قلبك وتفرغه من الوساوس
وتنظر بين يدي من تقوم ومن تناجي وتستحيي ان تناجي مولاك بقلب غافل وصدر مشحون بوساوس الدنيا وخبائث الشهوات وتعلم
انه مطلع على سريرتك وناظر الى قلبك وانما يقبل صلوتك بقدر خشوعك وتواضعك وتضرعك وتعبد الله كانك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك فان لم تحضر قلبك بهذا الحضور لقصور معرفتك بجلال الله فقدر ان رجلا صالحا من وجوه اهل بيتك ينظر اليك
ليعلم كيف صلوتك فعند ذلك يحضر قلبك وتسكن جوارحك ثم ترجع الى نفسك وتقول الا تستحيين من خالقك ومولاك اذا قدرت
اطلاع عبد ذليل من عباده عليك وليس بيده خيرك ولا نفعك خشعت جوارحك وحسنت صلوتك ثم انك تعلمين انه مطلع عليك
ولا تخشعين لعظمته اهو اقل عندك من عبد من عباده فما اشد طغيانك وجهلك وما اعظم عداوتك لنفسك فتعالج قلبك بهذه
الحيل فعسى ان يحضر معك في صلوتك فانه ليس لك من صلوتك الا ما عقلت واما ما اتيت به مع الغفلة فهو الى الاستغفار والتكفير
احوج **هداية** فاذا قمت الى الصلوة تقوم بالوقار والخشوع واضعا يديك على فخذيك بازاء ركبتيك مفرجا بين قدميك بقدر
ثلث اصابع منفرجات الى شبر ناظرا الى موضع سجودك غير رافع بصرك الى السماء مخطرا ببالك انها صلوة مودع ثم تقصد اداء فريضة الصبح
لله تعالى وقارن النية باحدى التكبيرات السبع الافتتاحية واجعلها تحريمة رافعا بكل منها يديك مستقبلا بكفيك القبلة ضاما
اصابعك سوى الابهامين غير متجاوز بكفيك اذنيك مبتدئا بالتكبير حال ابتداء الرفع منتهيا بانتهائه وتاتي بين التكبيرات السبع بالادعية
الثلث فبعد الثالثة اللهم انت الملك الحق لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت وبعد
الخامسة لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت لا ملجا ولا منجا منك الا اليك سبحانك وحنانيك
تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت وبعد السابعة وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة حنيفا مسلما
وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم تقول اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم مخافتا بها ثم اقرء الحمد مرتلا واجهر بها مراعيا للوقوف في مواضعه محضرا قلبك متدبرا معانيها وتسكت بعدها
بقدر نفس ثم تقرء سورة كذلك وينبغي ان يكون سورة النبأ او الغاشية والدهر او القيمة او ما شابهها في الطول وتسكت بعدها
كما سكت قبلها ثم ترفع يديك كرفعك في السبع وتقول الله اكبر ثم اركع واضعا يمناك على ركبتك اليمنى قبل اليسرى على اليسرى مالئا
كفيك بركبتيك ممكنا لهما باطراف اصابعك منفرجات رادا لهما الى خلف مستويا ظهرك مادا عنقك مغمضا عينيك او ناظرا
الى ما بين قدميك ثم تقول اللهم لك ركعت ولك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وانت ربي خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري
ولحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي وما اقلته قدماي غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ثم قل سبحان ربي العظيم وبحمده تقولها سبعا
او خمسا او ثلاثا ثم انتصب وتقول سمع الله لمن حمده ثم تكبر قائما واهو للسجود بخضوع وخشوع متلقيا الارض بكفيك قبل ركبتيك

وتجعل



وتجنح في سجودك بيديك باسطا كفيك مضمومتي الاصابع حيال منكبيك ووجهك غير واضع شيئا من جسدك على شيء منه ممكنا جبهتك من
الارض وافضلها التربة الحسينية على صاحبها افضل التسليمات جاعلا انفك ثامن مساجدك السبعة مرغما به ناظرا الى طرفه ثم تقول اللهم
لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت وعليك توكلت وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره الحمد لله رب العالمين تبارك الله
احسن الخالقين ثم قل سبحان ربي الاعلى وبحمده تقوله سبعا او خمسا او ثلثا ثم ارفع راسك وتكبر وتجلس متوركا وتقول استغفر الله
ربي واتوب اليه ثم تقول اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وادفع عني اني لما انزلت الي من خير فقير تبارك الله رب العالمين ثم تكبر واسجد
السجدة الثانية كالاولى ثم ارفع راسك وتجلس متوركا هنيئة وهي جلسة الاستراحة ثم قم رافعا ركبتيك قبل كفيك معتمدا عليهما قائلا
بحول الله تعالى وقوته اقوم واقعد واركع واسجد فاذا انتصبت فاقرا الحمد وسورة كما مر في الاولى وافضلها التوحيد ثم تسكت بقدر نفس ثم
تكبر للقنوت وتقنت بكلمات الفرج رافعا كفيك تلقاء وجهك مستقبلا ببطنهما السماء ناظرا اليهما ضاما اصابعهما ما عدا الابهامين
وتقول بعدها اللهم من كان اصبح وله ثقة او رجاء غيرك فانت ثقتي ورجائي يا اجود من سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي ومسكنتي و
قلة حيلتي وامنن علي بالجنة وفك رقبتي من النار وعافني في نفسي وفي جميع اموري برحمتك يا ارحم الراحمين ومن اراد التطويل
في القنوت فليضف اليه ذلك ما شاء ثم ترفع يديك بالتكبير واركع واسجد السجدتين كما مر ثم اجلس للتشهد متوركا ناظرا الى حجرك وتقول بسم
الله وبالله وخير الاسماء لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين
يدي الساعة واشهد ان ربي نعم الرب وان محمدا نعم الرسول اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته في امته وارفع درجته ثم تحمد الله
مرتين او ثلثا والواجب منها الشهادتان والصلوة على النبي وآله صلوات الله عليهم ثم سلم ناويا به الخروج من الصلوة فتقول السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته قاصدا بالانبياء والائمة الهدى صلوات الله عليهم مومئا بمؤخر عينيك الى يمينك هذا كله عن الائمة الهدى
صلوات الله عليهم **هداية** يشترط في امام الصلوة العدالة الظاهرة اي كونه غير معلوم الفسق وينبغي ان يكون افضل القوم في
العلم والقراءة وان يسوي الصفوف ولا ينوي الامامة لينال الفضل فان لم ينو صحت صلوة القوم اذا نووا الاقتداء ونالوا فضل
العدد وان يرفع صوته باذكاره سوى الست الافتتاحية المستحبة ودعواتها ولا يرفع الماموم صوته الا قدر ما يسمع نفسه ولا
يقرأ خلف الامام المرضي فانه حرام الا اذا لم يسمع في الجهرية ولا همهمة ويذكر الله في السرية
حال قراءة الامام ولا يتقدم على الامام في شيء من الاذكار والافعال ولا المكان بل اما ان يسايره او يتاخر عنه والتاخير افضل وان كان
واحدا قام عن يمين الامام ولا يقف وحده بل يدخل الصف ويجر الى نفسه غيره ويتم الخلل ففي الحديث ما من خطوة احب الى الله من
خطوة يمشيها يتصل بها صفا ويدرك الركعة والفضيلة بادراك الركوع ويجعله اول صلوته فيتم ما بقي عليه في اوليه ان كانتا
اخيرتي الامام وان لحقه في سجدتي الاخيرة نال الفضل ويستانف صلوته وان كان في التشهد الاخير يتبعه ناويا ويقوم من غير تجديد
النية ولا يخص الامام نفسه بالدعاء فانه خيانة ولا يقوم من مصلاه الى ان يتم المسبوقون صلوتهم ويصلي صلوة اضعف من خلفه
فان التخفيف في الجماعة موكد فيه **هداية** فاذا فرغت من الصلوة تشرع في التعقيب فانه افضل من الصلوة تنفلا وابلغ في طلب
الرزق من الضرب في البلاد والاذكار الواردة فيه عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم كثيرة جدا فليطلب من مظانها وافضلها
تسبيح الزهراء عليها السلام وهو افضل من صلوة الف ركعة في كل يوم كذا عن الصادق عليه السلام واذا وجدت من نفسك كلالا فاقطع التعقيب
ولا تكلفها الكمال من دون ميلها اليه واقبالها عليه فان التوجه والاقبال روح العبادة والدعاء وتجلس في مصلاك بعد فراغك من
صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس وان لم تكن مشتغلا بالتعقيب فانه ستر من النار قال بعض العلماء وليكن اوقاتك بعد الصلوة الى طلوع
الشمس موزعة على اربع وظايف وظيفة في الاذكار والتسبيحات تكررها في سبحة ووظيفة في الدعوات ووظيفة في قراءة القرآن ووظيفة
في التفكر في ذنوبك وخطاياك وتقصيرك في عبادة مولاك وتعرضك لعقابه الاليم وسخطه العظيم وترتب بتدبيرك وارادتك في جميع يومك
لتدارك ما فات بتقصيرك وتحذر به من التعرض لسخط الله في يومك فتنوي الخير لجميع المسلمين وتعزم ان لا تشتغل في جميع نهارك
الا بطاعة الله تعالى وتفصل في قلبك الطاعات التي تقدر عليها وتختار افضلها وتتامل في تهيئة اسبابها لتشتغل بها ولا تدع التفكر
في قرب الاجل وحلول الموت القاطع للامل وخروج الامر من الاختيار وحصول الحسرة والندامة بطول الاغترار فاذا فرغت من التعقيب
فاسجد سجدتي الشكر وتطيل فيهما وتفترش ذراعيك وتلصق صدرك وبطنك بالارض وتبالغ في التضرع والدعاء وتاتي بالاذكار المروية

فيهما



فيهما عن مولينا الصادق عليه السلام منها ما روي انه كان يقول فيهما بصوت حزين ودموعه تجري عصيتك ربي بلساني ولو شئت وعزتك
لاخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت
وعزتك لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي
التي انعمت بها علي وليس هذا جزاؤك مني ثم يقول العفو العفو الف مرة ثم يلصق خده الايمن بالارض ويقول ثلث مرات بصوت
حزين بؤت اليك بذنبي عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب غيرك مولاي ثم يلصق خده الايسر بالارض
ويقول ثلث مرات ارحم من اساء واقترف واستكان واعترف **هداية** ومما تعمل في صدر النهار التصدق بشيء فانه وان
كان حقيرا فان البلاء لا يتخطاها ويعني الله بها شر ما ينزل في ذلك اليوم وتمسح وجهك بماء الورد كيلا يصيبك في ذلك اليوم
بؤس ولا فقر وتاكل احدى عشرين زبيبة حمراء لئلا تعتل الا علة الموت ثم تتغذى بنية التقوى على العبادة وباداب وادعيته بان
تغسل يديك وتجلس على يسارك جلسة العبد من غير تربع وتسمي وتحمد الله على كل لون بل كل اناء وتقول عند الشروع فيه الحمد لله الذي
يطعم ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه ويستغني ويفتقر اليه اللهم لك الحمد على ما رزقتنا من طعام وادام في يسر وعافية من غير كد
منا ومشقة بسم الله خير الاسماء رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
اللهم اسعدني في مطعمي هذا بخيره واعذني من شره وامتعني بنفعه وسلمني من ضره وتكرر حمد الله سبحانه في اثناء الاكل
وتبدأ بالملح وتختم به او بالخل ولا تاكل اللحم في اليوم الواحد مرتين وتاكله في كل ثلثة ايام ولا تتركه اربعين يوما ولا تنهك العظم
بل تبقي فيه نصيبا للجن وتطيل الجلوس على المائدة وتصغر اللقم وتجود المضغ وتقلل النظر الى وجوه الجلساء وتلعق الاصابع و
القصعة وتقول بعد الفراغ الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين وسقانا في ظمآنين وكسانا في عارين وهدانا في ضالين وحملنا في
راجلين واوانا في ضاحين واخدمنا في عانين وفضلنا على كثير من العالمين ثم تتخلل وتقذف ما خرج من بين الاسنان بالخلال و
تبلع ما خرج باللسان وتاكل ما تشتهيه اهلك لا ما تشتهيه انت وهم واذا شربت تقول عند الشروع الحمد لله منزل الماء من
السماء ومصرف الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء وتقول بعده الحمد لله الذي سقانا ماء عذبا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا ثم تذكر
الحسين عليه السلام وتلعن قاتليه وان شربت بثلث انفاس تحمد الله في كل نفس وجبت لك الجنة الا ان يكون المتناول حرا فبنفس واحد
ولا تكثر من شرب الماء فانه مادة كل داء ولا تشرب عبا ولا من جانب العروة ولا موضع الكسر وتشرب مصا ومن شفتك الوسطى وقائما
بالنهار وجالسا بالليل **هداية** ثم ما افضل مما ذكر من الاعمال فيها اربع حالات على ما ذكره بعض العلماء الاولى هي
الافضل ان تصرف الى طلب العلم النافع في الدين دون الفضول الذي اكب الناس عليه وسموه علما والعلم النافع ما يزيد في خوفك
من الله ويزيد في بصيرتك بعيوب نفسك ويزيد في معرفتك بعبادة ربك ويقلل من رغبتك في الدنيا ويزيد في رغبتك في الآخرة
ويفتح بصيرتك بآفات اعمالك حتى تحترز منها ويطلعك على مكائد الشيطان وغروره وكيفية تلبيسه على العلماء السوء حتى عرضهم
لمقت الله وسخطه حيث اكلوا الدنيا بالدين واتخذوا العلم وسيلة الى اخذ اموال السلاطين واكل اموال الاوقاف واليتامى والمساكين
وصرف همتهم طول نهارهم الى طلب الجاه والمنزلة في قلوب الخلق واضطرهم ذلك الى المرايات والمماراة والمنافسة والمباهات وقد
جمع العلماء رحمهم الله في هذا الفن من العلم النافع كتبا فان كنت من اهله فحصله واعمل به ثم علمه وادع اليه فمن علم ذلك وعمل به ودعا
اليه فذلك يدعى عظيما في ملكوت السماء فاذا فرغت من اصلاح نفسك ظاهرا وباطنا وفضل شيء من اوقاتك فلا باس ان تشتغل
بعلم المذهب من الفقه لتعرف به الفروع النادرة في العبادات وطريق التوسط بين الخلق في الخصومات عند اتكالهم على الشهوات فذلك
ايضا بعد الفراغ من هذه المهمات من جملة فروض الكفايات كما ياتي فان دعتك نفسك الى ترك ما ذكرنا من الاوراد والاذكار استثقالا
بذلك فاعلم ان الشيطان قد دس الى قلبك الداء الدفين وهو حب المال والجاه فاياك ان تغتر به فتكون ضحكة له ليهلكك ثم يسخر بك
فان جربت نفسك مدة في الاوراد والعبادات لا تستثقلها كسلا عنها ولكن ظهرت رغبتك في تحصيل العلم النافع ولم ترد به
الا وجه الله فذلك افضل من نوافل العبادات مهما صحت النية ولكن الشان في صحة النية فهي معدن غرور الجهال ومزلة اقدام
الرجال الحالة الثانية ان لا تقدر على تحصيل العلم ولكن تشتغل بوظائف العبادات من الذكر والقرآن والتسبيحات والصلوة فذلك
من درجات العابدين وسير الصالحين وتكون بذلك ايضا ان شاء الله من الفائزين الحالة الثالثة ان تشتغل بما يصل به خير الى

المسلمين



المسلمين ويدخل به سرورا على قلوب المؤمنين او يتيسر به اعمال الصالحة للصالحين كخدمة الفقهاء والعلماء من اهل الدين والتردد في اشغالهم
والسعي في اطعام الفقراء والمساكين والتردد مثلا على المرضى بالعيادة وعلى الجنائز بالتشييع فكل ذلك افضل من النوافل فان هذه
عبادات وفيها رفق للمسلمين الحالة الرابعة ان لا تقوى على ذلك واشتغلت بحاجاتك اكتسابا على نفسك وعلى عيالك وقد سلم
المسلمون منك وامنوا من لسانك ويدك وسلم منك دينك اذ لم ترتكب معصية فتنال بذلك درجة اصحاب اليمين ان تمكن من الترقي
الى مقامات السابقين فهذه اقل الدرجات في مقامات الدين وما بعدها فهي مراتع الشياطين وذلك ان تشتغل والعياذ بالله بما
يهدم دينك او تؤذي عبدا من عباد الله فهذه رتبة الهالكين واياك ان تكون في هذه الطبقة واعلم ان العبد في حق دينه اما سالم
وهو المقتصر على اداء الفرائض وترك المعاصي او رابح وهو المتطوع بالقربات والنوافل او خاسر وهو المقصر عن اللوازم فان لم تقدر ان
تكون رابحا فاجتهد ان تكون سالما واياك ان تكون خاسرا والعبد في حق ساير العباد له ثلث درجات الاولى ان ينزل في حقهم منزلة
الكرام البررة من الملائكة وهو ان يسعى في اغراضهم رفقا بهم وادخالا للسرور على قلوبهم والثانية ان ينزل منزلة البهائم والجمادات في
حقهم فلا ينيلهم خيره لكن يكف عنهم شره الثالثة ان ينزل منزلة العقارب والحيات والسباع الضاريات لا يرجى خيره ويتقى شره
فان لم تقدر ان تلتحق بافق الملائكة فاحذر ان تنزل عن درجة البهائم والجمادات الى مراتب العقارب والحيات فان رضيت لنفسك ان
تنزل من اعلا عليين فلا ترض لها بالهوى الى اسفل السافلين فلعلك ان تنجو كفافا لا عليك ولا لك فعليك في بياض نهارك ان
لا تشتغل الا بما ينفعك في معادك او لمعاشك الذي لا تستغني عن الاستعانة به على معادك فان عجزت عن القيام بحق دينك مع مخالطة
الناس وكنت لا تسلم فالعزلة اولى بك فعليك بها ففيها السلامة فان كانت الوسواس في العزلة تجاذبك الى ما لا يرضاه الله ولم تقدر
على قمعها بوظايف العبادات فعليك بالنوم فهو احسن احوالك واحوالنا اذ عجزنا عن الغنيمة فرضينا بالسلامة في الهزيمة فواحسرة
على من سلامته في تعطيل حواسه اذ النوم اخو الموت وهو تعطيل للحيوة والتحاق بالجمادات **هداية** ينبغي ان تستعد قبل الزوال
لصلوة الظهر فتقدم القيلولة ان كان لك قيام بالليل وسهر في الخير فان فيها معونة على القيام والصيام والقيلولة من غير
قيام بالليل كالسحور من غير صوم بالنهار ثم تجتهد ان تستيقظ قبل الزوال وتتوضأ وتحضر المسجد وتصلي التحية تنتظر الوقت ففي
الحديث اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح وفي رواية انها الساعة التي يوقد
فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار وينبغي
الى الصلوة في اول وقتها فريضة كانت او نافلة الا ما استثني فان لاول الوقت فضلا على اخره كفضل الاخرة على الدنيا واول
الوقت رضوان الله واخره عفو الله واول ما تفعله عند تحقق الزوال ان تقول سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم بادر الى الوضوء ثم تشرع في نافلة الزوال وهي ثمان ركعات
المسمى بصلوة الاوابين وتقول بعد كل ركعتين منها اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل الايمان
منتهى رضاي وبارك لي فيما قسمت لي وبلغني برحمتك كل الذي ارجو منك واجعل لي ودا وسرورا للمؤمنين وعهدا عندك و
تصلي الاخيرتين منها بين الاذانين لتفصل بهما بينهما وتقول بعد الاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة بلغ محمدا
صلى الله عليه واله الدرجة والوسيلة والفضل والفضيلة بالله استفتح وبالله استنجح وبمحمد صلى الله عليه واله اتوجه اللهم صل على محمد
وال محمد واجعلني بهم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ثم اشتغل بصلوة الظهر مراعيا ما راعيته في صلوة الصبح من الاعمال
وخافت في القراءة بما عدا البسملة وتقرا في الركعة الاولى سورة الاعلى او والشمس او ما اشبههما في الطول وفي الثانية التوحيد وانهض
من التشهد الاول قائما عند نهوضك الى ثالثة الصبح واقرا الحمد او سبح التسبيحات الاربع او ثلثا منها الا انها الاول فان ثلثتها
واضفت اليها الاستغفار فهو افضل واقله سبحان الله ثلاثا ثم تكبر للركوع رافعا كفيك كما مر واركع واسجد على قياس ما مر ثم انهض
وات بركعة اخرى كذلك ثم تتشهد وتسلم وتعقب بالتعقيبات العامة والمختصة بالظهر كما هي مذكورة في مواضعها ثم تسجد سجدة
الشكر وتقول فيها ما مر في الصبح او ذكر اخر ثم تقوم الى ثمان ركعات العصر ثم تؤذن وتقيم وتفصل بينهما بسجدة تدعو فيها بما
ثم اشتغل بصلوة العصر مراعيا لجميع الاداب السابقة وتقرا في الاولى مثل الفتح والتكاثر وفي الثانية التوحيد وتاتي بالتعقيب
والسجدتين في اخرها تدعو بان تقول اللهم اني وجهت وجهي اليك واقبلت بدعائي عليك راجيا اجابتك طامعا في مغفرتك

طالبا



طالبا لما اوثقت به على نفسك مستنجزا وعدك اذ تقول ادعوني استجب لكم فصل على محمد وآل محمد واقبل الي بوجهك وارحمني واستجب
دعائي يا اله العالمين **هداية** ينبغي ان لا تكون اوقاتك مهملة فتشتغل في كل وقت بما اتفق كيف اتفق بل ينبغي ان تحاسب
نفسك وترتب وظائفك في نهارك وليلك لكل وقت شغلا لا تتعداه ولا تودع فيه سواه فبه تظهر بركة الاوقات فاما من
ترك نفسه مهملا اسدى اهمال البهائم لا يدري بماذا يشتغل في كل وقت فتنقضي اكثر اوقاته ضايعة واوقاتك عمرك وعمرك راس مالك
وعليه تجارتك وبه وصولك الى نعيم الابد في جوار الله تعالى فكل نفس من انفاسك جوهر لا قيمة له اذ لا بدل له فاذا فات
فلا عود له فلا تكن كالحمقى الذين يفرحون كل يوم بزيادة اموالهم مع نقصان اعمارهم فاي خير في مال يزيد وعمر ينقص فلا تفرح الا بزيادة علم
او عمل فانهما رفيقاك يصحبانك في القبر حيث يتخلف عنك اهلك ومالك وولدك واصدقائك **هداية** ثم اذا اصفرت الشمس فتجدد
نعود الى المسجد قبل الغروب تشتغل بالتسبيح والاستغفار فان فضل هذا الوقت كفضل ما قبل الطلوع قال الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل الغروب فاذا تحققت بدخول الوقت اتيت بالكلمة التوحيدية عشر مرات كما مرت وتبادر الى الصلوة فان وقت فضيلتها ضيق
وتفصل بين اذانها باسكتة او جلسة تدعو فيها ثم افتتح الصلوة مراعيا للاداب السابقة وتختار من السور ما قرأته في العصر وتاتي بعدها
بتسبيح الزهراء عليها السلام وتقوم الى اربع ركعات النافلة فان في فضيلتها فان احببت التطويل في التعقيب اتيت به بعدها فاذا تحققت ذهاب
الشفق المغربي فينبغي ان تبادر الى الاذان والاقامة اتيا بالادعية قبل الاقامة وبعدها ثم اشرع في العشاء مفتتحا داعيا كما مر وتقرأ فيها
ما قرأته في الظهر وتطيل القنوت والتعقيب لانك في سعة من الوقت الا اذا كنت اماما فلا تطيل في القنوت ثم تسجد سجدتي الشكر وتبالغ
فيهما بالدعاء والتضرع وتاتي بالاذكار المروية فيهما ثم تصلي ركعتي الوتيرة جالسا وتقرأ في الاولى الملك والواقعة وفي الثانية التوحيد
ثم تقرأ الايتين من اخر البقرة ففي الحديث انهما من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق من قرأهما بعد العشاء الاخرة اجزاتاه عن قيام
الليل وفي رواية من قرأهما في ليلة كفتاه **هداية** فاذا اردت النوم فابسط فراشك مستقبلا للقبلة ونم على يمينك كما يضطجع الميت
في لحده واعلم ان النوم مثل الموت والتيقظ مثل البعث ولعل الله يقبض روحك في ليلتك فكن مستعدا للقائه بان تنام على الطهارة قال
الصادق عليه السلام من تطهر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده وتكون وصيتك مكتوبة تحت وسادتك وتنام تائبا عن الذنوب مستغفرا
عازما على ان لا تعود الى معصية واعزم على الخير لجميع المسلمين ان بعثك الله تعالى وتذكر انك ستضطجع في اللحد كذلك وحيدا فريدا
ليس معك الا عملك ولا تجزى الا بسعيك ولا تستجلب النوم تكلفا بتمهيد الفرش الوطيئة فان النوم تعطيل للحيوة الا اذا كانت يقظتك
وبالا عليك ونومك سلامة لدينك واعلم ان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة فلا يكونن نومك بالليل والنهار اكثر من ثماني ساعات
فيكفيك ان عشت ستين سنة ان تضيع منها عشرين سنة وهو الثلث وتعد عند النوم سواكك وطهورك وتعزم على قيام الليل او على القيام قبل
الصبح فان فخر المؤمن وزينته في الدنيا والاخرة الصلوة في اخر الليل وفي الصحيح ليس من عبد الا وهو يوقظ من كل ليلة مرة او مرتين فان
قام كان ذلك والا فحج الشيطان فبال في اذنه اولا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك عنه قام وهو متخثر ثقيل كسلان اقول فحج الشيطان
بالخاء المعجمة والجيم نوع من المشي ردي وهو ان يتقارب صدر القدمين ويتباعد العقبان وهو كناية عن سوء الجثة وردائتها كما ان البول
في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان به وفي الصحيح عن الصادق عليه السلام ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها
الا استجاب له في كل ليلة قيل اصلحك الله فاية ساعة من الليل قال اذا مضى نصف الليل الى ثلث الباقي وفي الصحيح عنه عليه السلام
كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل
والاخبار في فضلها كثيرة جدا وتقول عند منامك باسمك اللهم احيى وباسمك اموت ثم تقول اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك توكلت عليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت
بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وتقرأ اية الكرسي ففي الحديث من قرأها اذا اخذ مضجعه
امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله واخر الكهف قل انما انا بشر مثلكم الاية ففي الحديث من قرأ هذه الاية عند منامه
سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملئكة يستغفرون له وفي رواية ما من عبد يقرأ اخر الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة
التي يريد اقول وهذا من المجربات التي لا شك فيها ولياخذك النوم وانت على ذكر الله وعلى الطهارة فمن فعل ذلك عرج بروحه الى
العرش وكتب مصليا الى ان يستيقظ فان لم يكن على طهارة وبدا له ذلك تيمم بغبار فراشه فانه لا يخلو من فضيلة وان وجد الشاء



هداية اذا استيقظت فارجع الى ما عرفته اولا وداوم على هذا الترتيب بقية عمرك فان شق عليك الملل او ضر فاصبر صبر المريض
على مرارة الدواء لانتظار الشفاء وتفكر في قصر العمر وان عشت مائة سنة بالاضافة الى مقامك في الدار الاخرة وهي ابد الاباد وتامل
انك تتحمل المشقة والذل في طلب الدنيا شهرا او سنة رجاء ان تستريح بها عشر سنين مثلا فكيف لا تتحمل ذلك اياما قلائل رجاء الاستراحة
ابد الاباد ولا تطول املك فيثقل عليك عملك وقدر قرب الموت وقل في نفسك اني اتحمل المشقة اليوم فلعلي اموت غدا فان الموت لا يهجم
في وقت مخصوص وسن مخصوص وحال مخصوص ولا بد من هجومه فالاستعداد له اولى من الاستعداد للدنيا وانك تعلم انك لا تبقى
فيها الا مدة يسيرة ولعله لم يبق من اجلك الا نفس او يوم وقرر هذا على قلبك كل يوم وكلف نفسك الصبر على طاعة الله يوما
يوما فانك لو قدرت البقاء خمسين سنة والزمتها الصبر لنفرت واستصعبت عليك فان فعلت ذلك فرحت عند الموت فرحا لا اخر
له وان سوفت وتساهلت جاءك الموت في وقت لا تحتسبه وتحسرت تحسرا لا اخر له وعند الصباح يحمد القوم السرى ولتعلمن نباه
بعد حين هداية اعلم ان الجمعة عيد المؤمنين وهو يوم شريف خص الله به هذه الامة وفرض الجماعة في صلوتها ليقع الالفة
وتنظيفا عن الذنوب وان كان اكثر المؤمنين عن هذه الفريضة العظيمة في هذا الزمان لفي ضلال مبين وفيه ساعة مبهمة لا يوافقها
عبد يسأل الله فيها حاجة الا اعطاه فينبغي ان تستعد لها يوم الخميس بتنظيف الثياب وبكثرة التسبيح والاستغفار عشية الخميس
فاذا طلع عليك الفجر تبكر الى المسجد بعد حلق الراس وقص الاظفار واخذ الشارب والتجنب عن كل ما يتنفر والغسل والتزيين بالثياب
البيض فانها احب الثياب الى الله والتطيب باطيب ما عندك ساعيا على سكينة ووقار قائلا اللهم من تهيأ وتعبأ واعد واستعد لوفادة
الى مخلوق رجاء رفده وطلب نيله وجوائزه وفواضله ونوافله فاليك يا سيدي وفادتي وتهيئتي وتعبئتي واعدادي واستعدادي
رجاء رفدك وجوائزك ونوافلك فلا تخيب اليوم رجائي يا من لا تخيب عليه سائل ولا ينقصه نائل فاني لم اتك اليوم بعمل صالح قدمته
ولا شفاعة مخلوق رجوته ولكن اتيتك مقرا بالظلم والاساءة لا حجة لي ولا عذر فاسئلك يا رب ان تعطيني مسئلتي وتقلبني برغبتي
ولا تردني مجبوها ولا خائبا يا عظيم يا عظيم يا عظيم لا اله الا انت اللهم صل على محمد وال محمد وارزقني خير هذا اليوم الذي شرفته وعظمته
وتغسلني فيه عن جميع ذنوبي وخطاياي وزدني من فضلك انك انت الوهاب واعلم ان الناس يتسابقون الى الجنة بقدر سبقهم الى
الجمعة ثم اذا دخلت الجامع فاطلب الصف الاول فان اجتمع الناس فلا تتخط رقابهم ولا تمر بين ايديهم واجلس بقرب حائط او اسطوانة
حتى لا يمروا بين يديك ولا تقعد حتى تصلي التحية وتتنفل بعشرين ركعة زيادة على الايام الاخر باربع ركعات وتبالغ في الدعاء و
تلاوة القران والخضوع ومهما خرج الامام تقطع الصلوة والكلام وتشتغل بجواب المؤذن ثم باستماع الخطبة والاتعاظ بها ودع الكلام
راسا في الخطبة ففي الخبر ان من قال لصاحبه والامام يخطب انصت او صه فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له لان قوله انصت كلام فينبغي
ان ينهى غيره بالاشارة لا باللفظ ثم اقتد بالامام كما سبق فاذا فرغت وسلمت فتشتغل بالتعقيب والاذكار المرغبة وتلازم المسجد الى
المغرب او العصر وتكون حسن المراقبة للساعة الشريفة فانها مبهمة في جميع اليوم فعساك تدركها وانت خاشع لله ولا
تحضر في مجامع الحلق ولا مجالس القصاص بل مجلس العلم النافع وهو الذي يزيد في خوفك من الله وينقص من رغبتك في الدنيا
فكل علم لا يدعوك من الدنيا الى الاخرة فالجهل اعود عليك منه فاستعذ بالله من علم لا ينفع وتكثر الدعاء عند طلوع الشمس و
عند الزوال وعند الغروب وعند الاقامة وعند صعود الخطيب المنبر وعند قيام الناس الى الصلوة فيوشك ان يكون الساعة
الشريفة في بعض هذه الاوقات وتجتهد ان تتصدق في هذا اليوم بما تقدر عليه وان قل وتجعل هذا اليوم من الاسبوع خاصة
لاخرتك فعساه يكون كفارة لبقية الاسبوع هداية واما الصيام فلا ينبغي ان تقتصر منه على صوم رمضان فتترك التجارة
بالنوافل وكسب الدرجات العالية في الفراديس فتتحسر اذا نظرت الى الصائمين كما تنظر في الدنيا الى الكوكب الدري وهم في اعلى
عليين فمن الايام الفاضلة المؤكد صيامها اول خميس من كل شهر واخر خميس منه واول اربعاء في العشر الثاني فانها تعدل صوم
الدهر وتذهب بوسوسة الصدر وهي جميع ما جرت به السنة في الصوم وعليها قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان
فاتتك تقضيها فان لم تفعل فتتصدق بدل كل يوم مدا من الطعام ومن التطوع صيام اول ذي الحجة ويوم الغدير ودحو الارض
فتعدل كل منها صوم ستين شهرا والاول الى تمام التسع صوم الدهر ويوم المولد والمبعث وهما [illegible] التي
يصام فيهن ومنه رجب وشعبان او ما تيسر منهما فان رجب شهر امير المؤمنين عليه السلام وشعبان شهر رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كما ان رمضان شهر الله وصوم عاشوراء على وجه الحزن دون الفضل والتبرك هداية لا تظنن اذا صمت ان الصوم



هو ترك

هو ترك الطعام والشراب والوقاع ففي الحديث كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش بل تمام الصيام بكف الجوارح كلها عما كره الله تعالى
بل ينبغي ان تحفظ العين عن النظر الى المكاره واللسان عن النطق بما لا يعنيك والاذن عن الاستماع الى ما حرم الله تعالى فان المستمع شريك
القائل وكذلك تكف الجوارح عما تكف البطن والفرج قال الصادق عليه السلام اذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وعدّ اشياء
غير هذا وقال لا يكون يوم صومك كيوم فطرك وزاد في خبر آخر ودع المراء واذى الخادم وليكن عليك وقار الصيام فان رسول الله صلى الله
عليه وآله سمع امرأة تسب جارية لها وهي صائمة فدعا بطعام فقال لها كلي فقالت اني صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك
ان الصوم ليس من طعام وشراب وفي الحديث انما الصوم جنة فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمه
فليقل اني صائم **هداية** ثم اجتهد ان تفطر على طعام حلال ولا تستكثر فتزيد على ما تاكله كل ليلة فلا فرق اذا استوفيت ما
تعتاده ان تاكله دفعة او دفعتين وانما المقصود كسر شهوتك وتضعيف قوتك لتقوى بذلك على التقوى فاذا اكلت عشية ما تدارك به
ما فاتك فلا فائدة في صومك وقد تثقلت معدتك وما من وعاء ابغض الى الله تعالى من بطن ملئ من حلال فاذا عرفت معنى الصوم فاستكثر
منه ما استطعت فانه اساس العبادة ومفتاح القربات ففي الحديث قال الله تعالى كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام
فانه لي وانا اجزي به وقال صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك يقول الله عز وجل انما
يذر شهوته وطعامه وشرابه لاجلي فالصيام لي وانا اجزي به **هداية** واما صلة الارحام فقد ورد من الحث الاكيد عليها ما لا مزيد
عليه وكذا الوعيد على قطعها قال الله تعالى الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء
الدار ففي الحديث الرحم معلقة على العرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وفي ... بلّوا ارحامكم ولو بالسلام والرحم
هو القريب المعروف بالنسب وان بعدت لحمته وجاز نكاحه وصلتها برها والاحسان اليها بالمواساة والمعاونة بالنفس والمال كلما قدر عليه
من الخيرات وقطعها ما يخالف ذلك **هداية** واما حقوق الاخوان فعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
للمؤمن على اخيه ثلثون حقا لا براءة له منها الا بادائها او العفو يغفر زلته ويرحم غربته ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد
غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضته ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافي صلته ويشكر
نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع مسئلته ويسمت عطسته ويرشد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه
ويبر انعامه ويصدق اقسامه ويواليه ولا يعاديه وينصره ظالما او مظلوما فاما نصرته ظالما فيرده عن ظلمه واما نصرته مظلوما
فيعينه على اخذ حقه ولا يسلمه ولا يخذله ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره لنفسه ثم قال عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال ان احدكم ليدع من حقوق اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيمة فيقضى له عليه وعن النبي صلى الله عليه وآله المسلم اخو
المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب القيمة ومن ستر مسلما
ستره الله يوم القيمة وعنه صلى الله عليه وآله لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل للمسلم ان يهجر اخاه
فوق ثلث ليال وعن معلى بن خنيس عن مولينا الصادق عليه السلام قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال سبع حقوق واجبات ما منها حق
الا وهو واجب ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه نصيب قلت جعلت فداك وما هي قال يا معلى اني عليك
شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قال قلت لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك
والحق الثاني ان تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك والحق الرابع
ان تكون عينه ودليله ومرآته والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس ويعرى والحق السادس ان يكون لك خادم وليس له خادم
فواجب ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مرضته وتشهد
جنازته واذا علمت ان له حاجة تبادر الى قضائها ولا تلجئه ان يسألكها ولكن ان تبادره مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك
بولايته وولايته بولايتك وعنه عليه السلام اذا مشى الرجل في حاجة اخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر
درجات قال الراوي ولا اعلمه الا قال ويعدل عشر رقبات وافضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام وعنه عليه السلام من نفس عن مؤمن
كربة نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله
من الرحيق المختوم ولنقتصر على هذا القدر من بيان طاعات الجوارح ومن الله التاييد **باب** معاصي الجوارح اما كبائر واما



صغاير واما المكروهات فليست بمعاصي وانما هي خلاف الاولى وترك الاحرى فهي في مقابلة النوافل من الطاعات فبترك المعاصي
ينال اصل النجاة وبترك المكروهات يوصل الى الفوز بالدرجات والكباير توجب النار واجتنابها مكفر للصغاير قال الله عز وجل ان
تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وتعيين الكباير مشكل وكان المصلحة في ابهامها ليجتنب المعاصي
كلها مخافة الوقوع فيها وعن مولينا الصادق عليه السلام انها ما اوعد الله عليها النار في كتابه وفي رواية اخرى عنه عليه السلام انه قال
هن في كتاب علي عليه السلام سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربوا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف
والتعرب بعد الهجرة وفي بعض الروايات عد بدل الكفر قذف المحصنة وعن مولانا الرضا عليه السلام في رسالته التي كتبها للمامون في
محض الاسلام هي قتل النفس التي حرم الله تعالى والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل
الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله من غير ضرورة واكل الربا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال و
الميزان وقذف المحصنات واللواطة وشهادة الزور واليأس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين و
الركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة وكتمان الشهادة والاستخفاف
لاولياء الله والاستخفاف بالحج والاشتغال بالملاهي والاصرار على الصغاير من الذنوب هداية ومن المعاصي ترك الواجبات و
اتيان البدع والقعود في المسجد جنبا او حايضا ولبس الذهب والحرير للرجال والاكل والشرب من اواني الذهب والفضة فمن فعل ذلك
فانما تجرجر في بطنه نار جهنم واتخاذها وعمل آلات اللهو وآلات البدع والبطر حتى الاواني المذكورة لانه معاونة على الاثم وتصوير
ذوات الارواح فمن فعل ذلك يعذب يوم القيمة حتى ينفخ الروح فيها وليس بنافخ وكذا استعمالها والنظر اليها على قول وينبغي تقييده
بما اذا كانت منصوبة في جدار وستر ونحوه دون ما يوطأ منها كما في الحديث وفي البناء رياء وسمعة اي فضلا على ما يكفيه استطالة
منه على جيرانه ومباهاة لاخوانه والاستخفاف بفقير مسلم فمن فعل فقد استخف بحق الله والله تعالى يستخف به يوم القيمة الا ان
يتوب وحلق اللحية وهجاء المؤمنين وايذاؤهم وانشاد شعر يتضمن ذلك والغناء بما فيه ترجيع واطراب على المشهور وفي الاطلاق نظر
وفي الحديث المغنية ملعونة ملعون من اكل كسبها وفي اخر شراؤهن حرام وبيعهن حرام وتعليمهن كفر واستماعهن نفاق وفي اخر و
ثمنهن سحت وفي اجر المغنية التي تزف العرايس ليس به باس ولست بالتي يدخل عليها الرجال والنياحة بالباطل والاستماع اليها و
القيادة والمساحقة وتكلم المراة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها باكثر من خمس كلمات مما لا بد منها ومباشرتها الاخرى ليس
بينهما ثوب وتحللها بما لا تخلو به مع زوجها وتزيينها لغير زوجها وخروجها من بيتها بغير اذنه فان خرجت لعنها كل ملك في
السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع الى بيتها وفي الحديث من ملأ عينيه من حرام ملأ الله عينيه يوم القيمة من النار
الا ان يتوب ومن صافح امراة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله ومن التزم امراة حراما قرن في سلسلة من نار مع شيطان فيقذفان في
النار ونهى النبي صلى الله عليه وآله ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم وقال من تامل عورة اخيه المسلم لعنه سبعون الف ملك ونهى
المراة ان تنظر الى عورة المراة وان يطلع الرجل في بيت جاره وقال في عورة اخيه المسلم او عورة غير اهله متعمدا ادخله الله مع المنافقين
الذين كانوا يبحثون عن عورات المسلمين ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله الا ان يتوب هداية ومن المعاصي النظر في احكام النجوم
للحكم بها والكهانة والسحر والقيافة والشعبذة وفي الحديث اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به في بر او بحر فانها تدعو الى الكهانة المنجم
كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار وفي اخر المنجم ملعون والكاهن ملعون والساحر ملعون وفي اخر من تكهن او تكهن له فقد
برئ من دين محمد صلى الله عليه وآله وانكر ابن طاوس حديث ذم النجم وجوز فعله وللناس في هذا الباب كلمات يحققه ويقيدانه باردة والذي
يظهر لي من النصوص ان الاخبار عن المغيبات على سبيل البت حرام والسحر كلام او كتابة او رقية او اقسام وعزائم ونحوها يحدث
بسببها ضرر على الغير ومنه عقد الرجل عن زوجته بحيث لا يقدر على وطيها والقاء البغضاء بينهما ومنه استخدام الملائكة والجن
واستنزال الشياطين في كشف الغايبات وعلاج المصاب واستحضارهم وتلبيسهم ببدن صبي او امراة وكشف الغايب على لسانه فتعلم
ذلك واشباهه وتعليمه حرام والتكسب به سحت الا للتوقي او لدفع المتنبي ويجوز حله بالقرآن والاقسام كما في الحديث هداية عن
امير المؤمنين عليه السلام السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن وعن الصادق عليه السلام السحت انواع
كثيرة منها ما اصيب من اعمال الولاة الظلمة ومنها اجور القضاة واجور الفواجر وثمن الخمر والنبيذ المسكر والربا بعد البينة فاما الرشا



فى الاحكام فان ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله الكريم صلى الله عليه وآله وكما يحرم الرشا على المعطى لاعانته على الاثم الان يتوقف عليه تحصيل الاخذ بحرمه
حقه ونهى النبى صلى الله عليه وآله عن بيع الخمر وان يسقى الخمر وقال لعن الله الخمر وعاصرها وغارسها وشاربها وساقيها وبايعها ومشتريها
واكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وقال من شربها لم يقبل له صلوة اربعين يوما وان مات وفى بطنه شىء من ذلك كان حقا على الله
ان يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك فى قدور جهنم فيشربها اهل النار فيصهر
ما فى بطونهم والجلود ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر ونهى عن اكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربا وقال ان الله تعالى
لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه هداية من المعاصى الغضب والسخط لغير الله والحمية والعصبية والتكبر والتجبر و
الاختيال فى المشى واحتقار الناس والتفاخر والبذاء والفحش والبغى والفسق والفجور وتزكية النفس واظهار الحسد والخرق والسفه
والمراء والغيبة والنميمة والاستماع اليهما واشاعة الفواحش فى المؤمنين والتجسس عيوبهم وسوء الظن بهم فان بعض الظن اثم والبهتان
والسعاية والسباب واللعن والطعن لغير مستحقهما والمكر والخديعة والغدر والغش والتدليس والغصب والنهب والذهاب بحقوق المسلمين
والظلم والقساوة والجفاء والتعرب بعد الهجرة وهو مما يعد فى الكبائر وكل ما نهى الله ورسوله صلى الله عليه وآله عنه وترك الاداب والسنن
النبوية بالمرة سوى اصل الفرايض فان ذلك معصية فهذه امهات المحرمات هداية فى المكروهات كثيرة لا يمكن ضبطها وحصرها
فلنشر منها بجملة تكون انموذجا لما سواها فمنها الاكل على الجنابة فانه يورث الفقر وتخف كراهته بالمضمضة وتعليم الاطفال ربا
والسواك فى الحمام والتنخم فى المساجد واكل سؤر الفار وجعل المسجد طريقا الا ان يصلى فيه ركعتين والبول تحت الشجرة المثمرة وعلى
قارعة الطريق وفى الماء الراكد فانه ذهاب لعقل وبادياً فرجه للنيرين ومستقبلا بقبلة وقبل تجريبه والاكل بالشمال ومتكيا
والمشى فى فرد نعل والتنعل قائما واتباع النشا الجنابة ومحو شىء من كتاب الله بالبزاق وكتابته به ومحلّها واحراق شىء من الحيوان
بالنار وسب الديك فانه يوقظ للصلوة واكثار الكلام عند المجامعة فمنه خرس الولد وتبييت القمامة فى البيت فانها مقعد الشيطان
وتبييته ويده غمرة فان فعل فاصابه الشيطان فلا يلومن الا نفسه والاستنجاء بالروث والعظم والجماع مستقبل القبلة واجابة
الفاسقين الى طعامهم وادخال المرأة الى الحمام معه وتصفيق الوجه ومصافحة الذمى وانشاد الشعر والضالة فى المسجد وسل السيف
وضرب وجوه البهائم والنفخ فى الطعام او الشراب وموضع السجود وفى الرقى وقتل النحل والوسم فى وجوه البهائم والحلف بغير الله واستعمال
الاجير قبل ان يعلم ما اجرته وهجران اخيه المسلم اكثر من ثلثة ايام وقبل تجربته والبزاق فى البئر التى يشرب منها والمدح فى الحديث احثوا
فى وجوه المداحين التراب ومنع الماعون الجار فمن فعل منعه الله خيره يوم القيمة ووكله الى نفسه فما اسوء حاله الى غير ذلك مما لا يستحسن
في شرع او عرف وذوى مروة وفى الحديث لا تحقروا شيئا من الشر وان صغر فى اعينكم ولا تستكثروا الخير وان كثر فى اعينكم فانه لا كبيرة مع
الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار ولنتكلم فى بيان جمل من المعاصى المذكورة على نحو ما تكلمنا فى الطاعات فنقتصر على الاهم الاهم
الاحوج الى البيان وعلى طريق كلى وقواعد جلية استفدناها من بعض العلماء ومن الله التأييد هداية قال بعض العلماء اعلم
ان الدين شطران احدهما ترك المعاصى والآخر فعل الطاعات وترك المعاصى هو الاشد لان الطاعة يقدر عليها كل احد وترك المعاصى
لا يقدر عليها الا الصديقون ولذلك قال صلى الله عليه وآله المهاجر من هجر السوء والمجاهد من جاهد هواه واعلم انك انما تعصى
الله بجوارحك وهى نعمة من الله عليك وامانة لديك فاستعانتك بنعمة الله على معاصيه غاية الكفران وخيانتك فى امانة اودعكها
الله غاية الطغيان فاعضاؤك رعاياك فانظر كيف ترعاها فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته واعلم ان جميع اعضائك ستشهد
عليك فى عرصات القيمة بلسان طلق تفضحك به على ملأ الخلق قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما
كانوا يعملون وقال تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فاحفظ جميع بدنك خصوصا
اعضائك السبعة فان جهنم لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ولا يتعين لتلك الابواب الا من عصى الله بهذه الاعضاء
وهى العين والاذن واللسان والبطن والفرج واليد والرجل اما العين فانما خلقت لك لتهتدى بها فى الظلمات وتستعين بها فى
الحاجات وتنظر بها فى عجايب ملكوت الارض والسموات وتعتبر بما فيهما من الآيات فاحفظها عن ثلث ان تنظر بها الى مسلم بعين
الاحتقار او تطلع بها الى عيب مسلم واما الاذن فاحفظها عن ان تصغى بها الى البدعة او الغيبة او الفحش او الخوض فى الباطل
او ذكر مساوى الناس فانها خلقت لك لتسمع بها كلام الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وحكمة اوليائه رضى الله عنهم

وتوصل



وتتوصل باستفادة العلم بها الى الملك المقيم والنعيم الدائم فاذا اصغيت بها الى شيء من المكاره صار ما كان لك عليك وانقلب ما كان سبب فوزك سبب هلاكك وهذا غاية الخسران ولا تظنن ان الاثم يختص به القائل دون المستمع ففي الخبر ان المستمع شريك القائل وان المستمع احد المغتابين واما اللسان فانما خلق لك لتكثر به ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه وترشد به خلق الله الى طريقه وتظهر به ما في ضميرك من حاجات دينك ودنياك فاذا استعملته في غير ما خلق له فقد كفرت نعمة الله تعالى فيه وهو اغلب اعضائك عليك وعلى ساير الخلق ولا يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم فاستظهر عليه بغاية قوتك حتى لا يكبك في قعر جهنم ففي الخبر ان الرجل ليتكلم بالكلمة يهوي بها في جهنم سبعين خريفا فاحفظ لسانك من سبعة الاول الكذب فاحفظ منه لسانك في الجد والهزل ولا تعود نفسك الكذب هزلا فيتداعى الى الجد والكذب من امهات الكبائر ثم انك اذا عرفت بذلك سقطت الثقة بقولك وتزدريك الاعين وتحتقرك واذا اردت ان تعرف قبح الكذب فانظر الى كذب غيرك والى نفرة نفسك عنه واستحقارك لصاحبه واستقباحك له وكذلك فافعل في جميع عيوب نفسك لانك لا تدرك قبح عيوبك من نفسك بل من غيرك فما استقبحته من غيرك فيستقبحه غيرك لا محالة منك فلا ترض لنفسك ذلك الثاني الخلف في الوعد فاياك ان تعد بشيء بل يكون احسانك الى الناس فعلا بلا قول فان اضطررت الى الوعد فاياك ان تخلف الا لعجز وضرورة فان ذلك من امارات النفاق وخبائث الاخلاق قال النبي صلى الله عليه وآله ثلث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان الثالث الغيبة فاحفظ اللسان عن الغيبة اشد من ثلثين زنية في الاسلام كذلك في الخبر ومعنى الغيبة ان تذكر انسانا بما يكرهه لو سمعه فانت مغتاب ظالم وان كنت صادقا واياك وغيبة القراء المرائين وان تفهم المقصود من غير تصريح فتقول اصلحه الله وقد سائني وغمني ما جرى عليه فنسأل الله ان يصلحنا واياه فان هذا جمع بين خبيثين احدهما الغيبة اذ حصل به التفهيم والاخر تزكية النفس والثناء عليها بالتحرج والصلاح لكن ان كان مقصودك من قولك اصلحه الله الدعاء فادع له في السر وان اغتممت بسببه فعلامته انك لا تريد فضيحته واظهار عيبه وفي اظهارك الغم بعيبه اظهار لعيبه ويكفيك زاجرا عن الغيبة قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فقد شبهك الله باكل الميتة فما اجدرك ان تحترز منها ويمنعك من غيبة المسلمين امر لو تفكرت فيه وهو ان تنظر في نفسك هل فيها عيب ظاهر او باطن وهل انت مقارف معصية سرا او جهرا فان عرفت ذلك من نفسك فاعلم ان عجزه عن التنزه عما نسبته اليه كعجزك وعذره كعذرك وكما تكره ان تفضح وتذكر عيوبك فهو ايضا يكرهه فان سترته ستر الله عليك وان فضحته سلط الله عليك السنة حدادا يمزقون عرضك في الدنيا ثم يفضحك في الاخرة على الملا وان نظرت الى ظاهرك وباطنك فلم تطلع فيهما على عيب ونقص في دين ودنيا فاعلم ان جهلك بعيوب نفسك اقبح انواع الحماقة ولا عيب اعظم من الحمق ولو اراد الله بك خيرا لبصرك بعيوب نفسك فرؤيتك نفسك بعين الرضا غاية غباوتك وجهلك ثم ان كنت صادقا فاشكر الله على ذلك ولا تفسده بثلب الناس والتمضمض باعراضهم فان ذلك من اعظم العيوب الرابع المراء والجدال ومناقشة الناس في الكلام فذلك فيه ايذاء للمخاطب وتجهيل له وطعن فيه وفيه ثناء على النفس وتزكية لها بمزيد الفطنة والعلم ثم هو مشوش للعيش فانك لا تماري سفيها الا ويؤذيك ولا تماري حليما الا ويقليك ويحقد عليك وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم من ترك المراء وهو مبطل بنى له بيت في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بنى له بيت في اعلى الجنة ولا ينبغي ان يخدعك الشيطان ويقول لك اظهر الحق ولا تداهن فيه فان الشيطان ابدا يستجر الحمقى الى الشر في معرض الخير فلا تكن ضحكة للشيطان يسخر بك فاظهار الحق حسن مع من يقبل منك وذلك بطريق النصيحة في الخفية لا بطريق المماراة وللنصيحة صفة وهيئة ويحتاج فيها الى تلطف والا صارت فضيحة وكان فسادها اكثر من صلاحها ومن خالط متفقهة العصر غلب على طبعه المراء وعسر عليه الصمت اذ القى اليه علماء السوء ان ذلك هو الفضل وان القدرة على المحاجة والمناقشة هو الذي يتمدح به ففر منهم فرارك من الاسد واعلم ان المراء سبب المقت عند الله عز وجل وعند الخلق الخامس تزكية النفس فقد قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم وقيل لبعض الحكماء ما الصدق القبيح فقال ثناء المرء على نفسه فاياك ان تتعود ذلك واعلم ان ذلك ينقص من قدرك عند الناس وان اردت ان تعرف ان ثناءك على نفسك لا يزيد في قدرك عند غيرك فانظر الى اقرانك اذا اثنوا على انفسهم بالفضل والجاه والمال كيف يستنكره قلبك ويستثقله طبعك وكيف تذمهم عليه اذا فارقتهم فاعلم انهم ايضا في حال تزكيتك نفسك يذمونك بقلوبهم ناجزا وسيظهرونه بالسنتهم اذا فارقتهم السادس حفظ لسانك عن اللعن على احد



من خلق الله وان ظلمت فكل امره الى الله تعالى ففي الحديث ان المظلوم ليدعو على ظالمه حتى يكافيه ثم يبقى للظالم فضل عنده يطالبه به في القيمة السابع المزاح والسخرية والاستهزاء بالناس فاحفظ لسانك منه في الجد فانه يريق ماء الوجه ويسقط المهابة ويستجر الوحشة ويوذي القلوب وهو مبدا اللجاج والتصارم ويغرس الحقد في القلوب لا تمازح احدا وان مازحك غيرك فلا تجب واعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره و كن من الذين اذا مروا باللغو مروا كراما فهذه مجامع افات اللسان ولا يعينك على ذلك الا العزلة او ملازمة الصمت الا بقدر الضرورة و قد كان بعض الصحابة يضع حجرا في فيه ليمنعه ذلك من الكلام لغير ضرورة ويشير الى لسانه ويقول هذا اوردني الموارد فاحتفظ منه فانه اقوى اسباب هلاكك في الدنيا والاخرة واما البطن فاحفظه عن تناول الحرام والشبهة واحرص على طلب الحلال فاذا وجدته فاحرص على ان تقتصر على دون الشبع فان الشبع يقسي القلب ويفسد الذهن ويبطل الحفظ ويثقل الاعضاء عن العبادة والعلم ويقوي الشهوات وينصر جنود الشيطان والشبع من الحلال مبدا كل شر فكيف من الحرام وطلب الحلال فريضة على كل مسلم والعبادة والعلم مع اكل الحرام كالبناء على السرقين واذا قنعت في السنة بقميص خشن وفي اليوم برغيفين وتركت التلذذ باطيب الادم لم يعوزك من الحلال ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك ان تتيقن باطن الامور بل عليك ان تحترز مما تعلم انه حرام او تظن انه حرام ظنا حصل من علامة ناجزة مقرونة بالمال اما المعلوم فظاهر واما المظنون بعلامة فهو مال السلطان وعماله ومال من لا كسب له الا من النياحة او بيع الخمر او الربا والمزامير فمتى علمت ان اكثر ماله حرام قطعا فما تاخذه من يده وان امكن ان يكون حلالا نادرا فهو مظنون تحريمه ومن الحرام المحض ما يوكل من الاوقاف من غير شرط الواقف فمن لا يشتغل بالتفقه فما ياخذه من المدرس حرام فعليك بمعرفة الحلال والحرام فانها فريضة كالصلوة الخمس واما الفرج فاحفظه عن كل ما حرمه الله وكن كما قال الله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم الاية ولا تصل الى حفظ الفرج الا بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن الفكرة وحفظ البطن عن الشبهة وعن الشبع فان هذه محركات الشهوة ومغارسها واما اليدان فاحفظهما عن ان تضرب بهما مسلما او تتناول بهما مالا حراما او تؤذي بهما احدا من الخلق او تخون بهما في امانة او وديعة او تكتب بهما ما لا يجوز النطق به فان القلم احد اللسانين فاحفظ القلم عما يجب حفظ اللسان عنه واما الرجلين فاحفظهما عن ان تمشي بهما الى حرام او ان تسعى بهما الى باب سلطان فالمشي الى السلاطين الظلمة من غير ضرورة وازهاق معصية فانه تواضع واكرام لهم وقد امر الله بالاعراض عنهم وهو تكثير لسوادهم و اعانة لهم على ظلمهم وان كان ذلك بسبب عن طلب مالهم فهو سعي الى حرام وقد قال النبي صلى الله عليه واله من تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه هذا في غني صالح فما ظنك بالغني الظالم وعلى الجملة فحركاتك باعضائك فلا تحرك شيا منها في معصية الله اصلا واستعملها في طاعة الله واعلم انك ان قصرت فعليك يرجع وباله وان تشمرت فاليك تعود ثمرته والله غني عنك وعن عملك وانما كل نفس بما كسبت رهينة واياك ان تقول ان الله رحيم يغفر ذنوب العصاة فانها كلمة حق اريد بها باطل وصاحبها ملقب بالحماقة بتلقيب رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني واعلم ان قولك هذا يضاهي قول من يريد ان يصير فقيها في علوم الدين فاشتغل بالبطالة وقال ان الله كريم رحيم قادر على ان يفيض على قلبي من العلوم ما افاضه على قلوب اوليائه وانبيائه من غير جهد وتكرار وتعليم وهو كقول من يريد مالا فترك الحراثة والتجارة والكسب وتعطل وقال ان الله كريم وله خزائن السموات والارض وهو قادر على ان يطلعني على كنز من الكنوز استغني به عن الكسب فقد فعل ذلك لبعض عباده فانت اذا سمعت كلام هذين الرجلين استحمقتهما وسخرت منهما وان كان ما وصفناه من كرم الله وقدرته صدقا وحقا فكذلك يضحك عليك ارباب البصائر في الدين اذا طلبت المغفرة بغير سعي لها والله تعالى يقول وان ليس للانسان الا ما سعى ويقول انما تجزون ما كنتم تعملون ويقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فاذا لم تترك السعي في طلب العلم والمال اعتمادا على كرمه فكذلك لا تترك تزودك للاخرة فلا تغتر فان رب الدنيا والاخرة واحد وهو فيهما كريم رحيم ليس يزيد له كرم بموتك وانما كرمه ان تيسر لك طريق الوصول الى الملك المقيم المخلد بالصبر على ترك الشهوات اياما قلايل وهذا نهاية الكرم فلا تحدث نفسك بهوسات البطالين واقتد باولي الحزم والنهى من الانبياء والصالحين ولا تطمع في ان تحصد ما لم تزرع وكنت كمن صلى وصام وجاهد واتقى وغفر له فهذا جمل ما ينبغي ان تحفظ عنه جوارحك الظاهرة واعمال هذه الجوارح انما يترشح من صفات القلب فان اردت حفظ الجوارح فعليك بتطهير القلب فهو التقوى الباطن والقلب هو المضغة التي اذا صلحت صلح لها ساير الجسد فاشتغل باصلاحه لتصلح به جوارحك

باب طاعات القلب

طاعات القلب هي صفات الحميدة والاخلاق المحسنة وهي كثيرة منها فرايض بها ينال اصل النجاة ومنها نوافل بها يوصل الى الفوز بالد

فمن الفرايض



فمن الفرايض تعلم العلوم التي هي معرفة العقايد الحقة الدينية ولو اجمالا ومعرفة الاحكام الشرعية الواجبة عليه ولو تقليدا ومعرفة افات النفس واخلاقها الحسنة والرذيلة ليكتسب او يجتنب وبالجملة ما شرحناه في هذا الكتاب واما معرفة علم الكلام للرد على المبتدعة ومعرفة المسائل الفقهية زيادة على الواجب عينا وعلم الطب وما اشبهه من الصناعات فمن الفروض الكفائية ومن الفرايض العينية التوبة عن الذنوب كبيرها وصغيرها وشكر نعم الله سبحانه دنيويها واخرويها والصبر على المصايب وعلى الطاعات وعن المعاصي والشهوات والزهد في زخرف الدنيا والتوكل على الله في الامور وتفويضها اليه وخصوصا الرزق والرضا بقضائه جل اسمه والتسليم لامره و الخوف والخشية منه والرجاء والطمع في رحمته ومغفرته والنية والاخلاص له جل وعز واليقين ومن النوافل التفكر في مصنوعات الله زيادة على ما يتوقف عليه المعارف الضرورية المذكورة ومراقبة النفس ومحاسبتها زيادة على ما يتوقف عليه تحصيل الاخلاق الواجبة وذكر الموت وما بعده كذلك وتحصيل فضيلة الحكمة التي هي استقامة القوة العقلية من غير ميل الى طرفي افراط الجربزة وتفريط البله وما يتبعها من حسن التدبير وجودة الذهن وثقابة الراي وصواب الظن ومعرفة تفسير القران والحديث ومسائل الفقه زيادة على الواجب وتحصيل فضيلة الشجاعة التي هي استقامة القوة الغضبية من غير ميل الى طرفي افراط التهور وتفريط الجبن وانقيادها للقوة العقلية على يسر وسهولة وما يتبعها من الكرم والنجدة وكبر النفس والاحتمال والحلم والثبات والنبل والشهامة والوقار وتحصيل فضيلة العفة التي هي استقامة القوة الشهوية من غير ميل الى طرفي افراط الشره وتفريط الخمود وانقيادها للقوة العقلية على يسر وسهولة وما يتبعها من الحياء والمسامحة والصبر والسخاء وحسن التقدير والانبساط والانتظام وحسن الهيئة والقناعة والهدو والورع والطلاقة والمساعدة والظرف ولنتكلم في بيان فرايض هذه الخصال على سبيل الاجمال كما استفدناه من العلماء ومن الله التأييد

هداية اما العقايد فاقل ما يجب اعتقاده على المكلف هو ما ترجمة قول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اذا صدق الرسول فعليه ان يصدقه في صفات الله من العلم والقدرة والارادة والكلام وغيرها واليوم الاخر من الجنة والنار و الصراط والميزان والحساب وغير ذلك وتعيين الامام المعصوم بنصه عليه كل ذلك مما يشتمل عليه القران من غير مزيد برهان ولا يجب عليه ان يبحث عن حقيقة الصفات وان الكلام والعلم وغيرهما حادث او قديم بل لو لم يخطر امثال هذا بباله ومات مات مؤمنا ولم يكلف رسول الله صلى الله عليه واله العرب باكثر من ذلك كذا قاله العلامة الطوسي رحمه الله في رسالته وتبعه الفاضل الاردبيلي في ذلك في شرحه للارشاد واقول ان افهام الناس وعقولهم متفاوتة في قبول مراتب العرفان وتحصيل الاطمينان كما وقع كيفا شدة وضعفا وسرعة وبطوءا حالا وعلما وكشفا فكل ميسر لما خلق له ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وهم درجات عند الله ويرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات فكل احد مكلف على حسب فهمه وفطرته وبما يسع مقدرته ولو بمعونة جواب تقليد من اعتقد فيه اهلية ذلك بالمعاشرة وحسن الاعتقاد اذا لم يرزق من العقل والفهم ما يميز به بين الحق والباطل والصلاح والفساد وان تميز جملة من نصه ممن يدعوه الى الرشاد والحاصل انه يكفي للعامي ان يحصل العقايد الدينية اجمالا ولا يجب معرفة التفاصيل ولا النظر فيها من جهة الدليل زيادة على ما جاء به الرسول صلى الله عليه واله سواء في ذلك الفروع والاصول بل ولا يتوقف صحة عبادته على معرفة وجوب الواجب واستحباب المستحب بل يكفي اعتقاده بكونها طاعة الله سبحانه وتمييزه الطاعة عن المعصية وما اشتهر بين متاخري اصحابنا مما يخالف ذلك فلم يثبت انه لا دليل عليه يعتد به كيف وانا للعقول القاصرة والاراء الضعيفة النظر والاستدلال في المعارف نعم النظر الواجب على العامي ان ينظر فيمن يقلده ويعتمد عليه في دينه هل له اهلية ذلك باتصافه بالعلم والورع ام لا ويستدل على ذلك بقراين الاحوال وشواهد الاثار الدالة على علمه وتدينه وان اختلف العلماء اخذ بقول الاعلم والاورع وان اشتبه الامر عليه فهو بالخيار ويحتاط بها ان استطاع وفي الحديث الوارد في اختلاف الروايتين بايهما اخذت من باب التسليم وسعك والله الموفق

هداية التوبة هي تنزيه القلب عن الذنوب فقد حدها بعضهم بانها ترك اختيار ذنب سبق مثله عنه منزلة لا صورة تعظيما لله وحذرا من سخطه فلها اذن اربع شرايط احدها ترك اختيار الذنب وهو ان يوطن قلبه ويجرد عزمه على ان لا يعود الى الذنب البتة فاما ان ترك الذنب في نفسه انه يعود اليه او لا يعزم على ذلك بل يتردد فانه ربما يقع له العود فانه ممتنع عن الذنب غير تايب عنه والثاني ان يتوب عن ذنب قد سبق منه مثله اذ لو لم يسبق منه مثله لكان متقيا غير تايب والثالث ان الذي سبق يكون مثل ما يترك اختياره في المنزلة والدرجة لا في الصورة الا ترى الشيخ الفاني الهرم الذي سبق منه الزنا وقطع الطريق اذا اراد ان يتوب عن ذلك يمكنه



التوبة لا محالة اذ لم يخلو عنه بابها ولا يمكنه ترك اختيار الزنا وقطع الطريق اذ هو لا يقدر الساعة على فعل ذلك فلا يقدر على تركه فلا يصح وصفه بانه تارك له ممتنع عنه وهو عاجز عنه غير متمكن لكنه يقدر ما هو مثل الزنا وقطع الطريق في المنزلة والدرجة كالقذف والغيبة والنميمة اذ جميع ذلك معاصي وان كان الاثم يتفاوت في كل واحدة بقدرها ولكن هذه المعاصي الفرعية كلها بمنزلة واحدة وهي دون منزلة البدعة ومنزلة البدعة دون منزلة الكفر فلذلك صح منه التوبة عن الزنا وقطع الطريق وساير ما مضى من الذنوب التي هو عاجز عن امثالها اليوم في الصورة والرابعة ان يكون اختياره ذلك تعظيما لله سبحانه وتعالى وحذرا من سخطه واليم عقابه مجردا لا لغيره دنيوية ولا هيبة من الناس او طلب ثناء وصيت او ضعف في النفس او فقر او غير ذلك فهذه شرايط التوبة واركانها فاذا حصلت واستكملت فهي توبة حقيقية صادقة واما مقدماتها فثلاث احدها ذكر غاية قبح الذنوب والثانية ذكر شدة عقوبة الله واليم سخطه وغضبه الذي لا طاقة لك به والثالثة ذكر ضعفك وقلة حيلتك في ذلك فان من لم يحتمل حر شمس ولطمة شرطي وقرص نملة كيف يحتمل حر نار جهنم وضرب مقامع الزبانية ولسع حيات كاعناق البخت وعقارب كالبغال خلقت من النار في دار الغضب والبوار نعوذ بالله منها ثم نعوذ بالله من سخطه وعذابه فاذا واظبت على هذه الاذكار وعادتها اناء الليل والنهار فانها ستحملك على التوبة النصوح من الذنوب والله الموفق من فضله **هداية** واما الخروج من الذنوب والتخلص منها فاعلم ان الذنوب في الجملة ثلاثة اقسام احدها ترك واجبات الله عز وجل عليك من صلوة او صوم او زكوة او كفارة او غيرها فتقضي ما امكنك منها والثاني ذنوب بينك وبين الله سبحانه كشرب الخمر وضرب المزامير واكل الربا ونحو ذلك فتندم على ذلك وتوطن قلبك على ترك العود الى مثلها ابدا والثالث ذنوب بينك وبين العباد وهذا اشكل واصعب وهي اقسام فقد تكون في المال وفي النفس وفي العرض وفي الحرمة وفي الدين فما كان في المال فيجب عليك ان ترده عليه ان امكنك فان عجزت عن ذلك لعدم او فقر فتستحل منه وان عجزت عن ذلك لغيبة الرجل او موته وامكن التصدق عنه فافعل فان لم يمكن فعليك بتكثير حسناتك والرجوع الى الله بالتضرع والابتهال ان يرضيه عنك يوم القيمة واما ما كان في النفس فتمكنه من القصاص او اوليائه حتى يقتص منك او يجعلك في حل فان عجزت فبالرجوع الى الله سبحانه والابتهال اليه ان يرضيه عنك يوم القيمة واما العرض فان اغتبته او بهته او شتمته فحقك ان تكذب نفسك بين يدي من قلت ذلك عنده وان تستحل من صاحبه ان امكنك هذا اذا لم تخش زيادة غيظ وتهيج فتنة في اظهار ذلك او تجديده فان خشيت ذلك فالرجوع الى الله ليرضيه عنك والاستغفار الكثير لصاحبه واما الحرمة بان خنته في اهله وولده او نحوه فلا وجه للاستحلال والاظهار له لانه يولد فتنة وغيظا بل تتضرع الى الله سبحانه ليرضيه عنك ويجعل له خيرا كثيرا في مقابلته فان امنت الفتنة والهيج وهو نادر فتستحل منه واما في الدين بان كفرته او بدعته او ضللته فهو اصعب الامور فتحتاج الى تكذيب نفسك بين يدي من قلت ذلك له وان تستحل من صاحبه ان امكنك والا فالابتهال الى الله سبحانه جدا والتندم على ذلك ليرضيه عنك وجملة الامر فما امكنك من ارضاء الخصوم عملت وما لم يمكنك رجعت الى الله سبحانه بالتضرع والصدق ليرضيه عنك فيكون ذلك في مشية الله سبحانه يوم القيمة والرجاء منه بفضله العظيم انه اذا علم الصدق من قلب العبد فانه يرضي خصماءه من خزانة فضله **هداية** الشكر صرف نعم الله سبحانه فيما خلقت لاجله وتعظيم المنعم بمنع جفائه وتذكر احسانه واقل ما يستوجبه المنعم بنعمته ان لا يتوصل بها الى معصيته وما اقبح حال من جعل نعمة المنعم سلاحا على عصيانه فعليك اذن من فرض الشكر في الحقيقة ان يكون لك من تعظيم الله ما يحول بينك وبين معصيته على حسب تكثر نعمه فاذا اتيت بذلك فقد اتيت بما هو الاصل فيه ثم بعد ذلك تجد في الطاعة وجد في القيام بالخدمة اذ هو من حقوق النعمة فلا بد فيه من الاحتراس عن معصيته والشكر يلزمك لدوام النعمة وزيادتها اما الدوام فلانه قيد النعم به تدوم وتبقى وبتركه تزول وتحول قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال عز وجل فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف وقال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وقال النبي صلى الله عليه وآله ان للنعم اوابد كاوابد الوحش فقيدوها بالشكر واما الزيادة فلانه لما كان الشكر هو النعمة فهو ثمن الزيادة قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم والذين اهتدوا زادهم هدى وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والسيد الحكيم اذا رأى العبد قد قام بحق نعمة من عليه باخرى ويراه اهلا لها والا فيقطع ذلك عنه ثم ان النعم قسمان دنيوية ودينية فالدنيوية ضربان نعمة دفع ونعمة نفع فنعمة النفع ان اعطاك المصالح والمنافع وهي ضربان الخلقة السوية في سلامتها وعافيتها والملاذ الشهية من المطعم والمشرب والملبس والمنكح وغيرها من فوائدها ونعمة الدفع ان صرف عنك المفاسد والمضار وهي ايضا ضربان احدهما في النفس بان سلمك من زمانتها وساير آفاتها وعللها والثاني دفع ما يحمك من ضر من انواع



العوايق او بقصدك بسوء من انس وجن او سباع او هوام ونحوها واما النعم الدينية فحصر بان نعمة التوفيق ونعمة العصمة فنعمة التوفيق ان وفقك الله اولا للاسلام ثم للايمان ومعرفة اهل بيت نبيه عليهم السلام ثم للطاعة ونعمة العصمة ان يعصمك اولا عن الشرك والكفر ثم عن البدع والضلالة ثم سائر المعاصي وتفصيل ذلك لا يحصيه الا السيد العالم الذي انعم عليك كما قال جل جلاله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وان دوام هذه النعم كلها بعد ما من عليك بها والزيادة عليها ما من كل باب عنهما لا بمبلغة وهمك وكلها متعلق بشيء واحد وهو الشكر والحمد لله

هداية الصبر حبس النفس عن الجزع قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وهو على اربعة اقسام صبر على الطاعة وصبر على المعصية وصبر عن فضول الدنيا وصبر على المحن والمصائب فاذا احملت مرارة الصبر فصبرت في هذه المواطن الاربعة يحصل لك الطاعات ومنازلها من الاستقامة وثوابها الجزيل في العاقبة ثم لا تقع في المعاصي وبلياتها في الدنيا وتبعاتها في الاخرة ثم لا تبتلى بطلب الدنيا وما لها من الشغل في الحال والتبعة في المآل ثم لا يحبط اجرك على ما ابتليت به وذهب فيحصل اذا بسبب الصبر الطاعة ومنازلها الشريفة وثوابها والتقوى والزهد والعوض والثواب الجزيل من الله وتفصيل ذلك لا يعلمه الا الله واما دفع المضار فيخرج ولا من شوم الجزع ومقتها في الدنيا ثم وزره وعقوبته في العقبى واما ان ضعفت عن الصبر وسلكت طريق الجزع فاتك كل منفعة ولحقتك كل مضرة اذ لا تصبر على مشقة الطاعة فلا تفعل الطاعة او لا تصبر على حفظها فتحبطها او لا تصبر على المواظبة عليها فلا تصل الى منزلة شريفة فيها من الدرجات الاستقامة او لا تصبر عن معصية فتقع فيها او عن فضول فتشتغل بها او لا تصبر على مصيبة فتحرم ثواب الصبر وربما تكثر الجزع حتى يفوت العوض بسبب ذلك فيكون لك مصيبتان فوت الشيء وفوت الاخرة والعوض وحلول المكروه وحرمان الصبر ولقد قيل حرمان الصبر على المصيبة اشد من المصيبة فاي فائدة في شيء يذهب بالحاصل الموجود ولا يرد عليك الذاهب المفقود فاجتهد انه اذا فاتك احدهما فلا يفوتك الاخر والكلام الجامع ما قاله مولينا امير المؤمنين عليه السلام حين عزى رجلا فقال ان صبرت جرت عليك المقادير وانت ماجور وان جزعت جرت عليك المقادير وانت مازور فعليك اذا اصابتك مصيبة او حل بك مكروه ان تراعي نفسك عند ذلك وتضبط قلبك حتى لا يجزع ولا يظهر منك شكاية وغلق لا سيما عند الصدمة الاولى فان الشان هنالك والنفس متسارعة جدا الى عادة الجزع عند ذلك وتقول يا نفسي هذه قد وقعت فلا حيلة لدفعها او قد دفع الله تعالى ما هو اكثر منها فان انواع البلاء في خزائنه لكثيرة وان هذه ستنقضي فلا تبقى وانها سحابة ستنقشع فتجلدي يا نفسي قليلا لا تجدي لذلك سرورا طويلا وثوابا جزيلا بعد ان لا دفع للنازل ولا فائدة في الجزع فلا مصيبة في الحقيقة مع العزاء والصبر فتشغل لسانك بالاسترجاع وقلبك بذكر ما يحصل لك عند الله في ذلك من الاجر وتذكر صبر اولي العزم على المصائب العظام من الانبياء والاولياء الاعزة على الله واذا حبس عنك الدنيا في وقت فتقول يا نفسي هو اعلم بالحال وارحم بك واكرم وانه يطعم الكلب في خسته والكافر في عداوته وانا عبده العارف الموحد ساوى عنده رغيفا ايضا فاعلمي بالحقيقة انه لم يحبس ذلك عنك الا لنفع عظيم وسيجعل الله بعد عسر يسرا فاصبري قليلا ترى العجب من لطفه اما تسمع القائل يقول **شعر** اتوقع صنع ربك سوف ياتي بما تهواه من فرج قريب ولا تياس اذا ما ناب خطب فكم في الغيب من عجب عجيب وقال الاخر اذا اشتدت بك العسرى ففكر في الم نشرح فعسر بين يسرين اذا فكرته فافرح فاذا جربت هذه الاذكار ونحوها وواظبت على ذلك بالتكرير والتمرين فان ذلك سيهون عليك اذ كان لك همة واجتهاد زمانا غير طويل ان شاء الله

هداية الزهد في الحرام فرض وفي الحلال الغير الضروري نفل وهو قسمان مقدور للعبد وغير مقدور فالذي هو مقدور ثلثة اشياء ترك طلب المفقود من الدنيا وتفريق المجموع منها وترك ارادتها واختيارها والذي هو غير مقدور وهو برودة الشيء على قلب الزاهد ثم المقدور مقدمة للغير المقدور فاذا اتى به العبد بان لا يطلب ما ليس عنده من الدنيا ويفرق ما عنده منها ويترك بالقلب ارادتها واختيارها الا لافاتها اورثه ذلك برودة الدنيا على قلبه لاجل الله وعظيم ثوابه وهذا الزهد الحقيقي ثم اعلم ان اصعب الامور الثلثة انما هو ترك الارادة بالقلب اذ كم من تارك لها بظاهره محب لها باطنا فهو في مكابدة ومقاسات من نفسه شديدة والشان كله في هذا الم تسمع الى قوله سبحانه تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا اعلق الحكم بنفي الارادة دون الطلب والفعل المراد وقوله سبحانه من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وقوله تعالى من يريد العاجلة عجلنا له فيها وقوله ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن اما ترى ان الاشارة كلها الى الارادة فامرها هو المهم اذن لكن العبد اذا واظب واستقام على الاولين اعني الترك والتفريق فما مول من فضل الله تعالى ان

يوفقه



يوفقه لدفع هذه الارادة والاختيار عن قلبه فانه المفضل الكريم عز وجل ثم الذي يحث على الترك والتفريق ويهون عليك ذلك ذكر آفات الدنيا
وعيوبها وقد اكثر الناس من القول في ذلك فمنه قول بعضهم تركت الدنيا لقلة غنائها وكثرة عنائها وسرعة فنائها وخسة شركائها
قيل لكن يجيء من هذا اثر الرغبة لان من شكى فراق احد احب وصاله ومن ترك شيئا لمكان الشركاء فيه اخذه لو انفرد به فالقول البالغ فيه ما
قال الخراز الدنيا عدوة الله عز وجل وانت محبه فمن احب احدا ابغض عدوه وقال لا لانها في اصلها وسخ جيفة الا ترى ان اخرها الى الفناء والفنا
والتلاشي والاضمحلال لكنها جيفة ضمخت بطيب وطليت بزينة فاغتر بظاهرها الغافلون وزهد فيها العاقلون **هداية** التوكل يطلق
في ثلاثة مواضع احدها في موضع القسمة وهو الثقة بالله فانه لا يفوتك ما قسم لك فان حكمه لا يتبدل وهذا واجب بالسمع والثاني في موضع النصرة
وهو الاعتماد والوثاقة بنصر الله عز وجل لك اذا نصرته وجاهدت قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال عز وجل
فاذا عزمت فتوكل على الله وقال ان تنصروا الله ينصركم وقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين وهذا واجب بالوعد والثالث في موضع
الرزق والحاجة فان الله تعالى متكفل بما يقيم بنيتك لخدمته وتتمكن به من عبادته قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه الى كافيه
وقال الصادق الامين نبينا صلى الله عليه وآله لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وهذا
فرض لازم للعبد بدليل العقل والسمع جميعا وهذا هو الاشهر الاغلب من التوكل وهو معين جدا للتفرغ للعبادة وتستتب الخيرات
كلها فان من لا يتوكل لابد من اشتغاله عن عبادة الله تعالى بسبب الحاجة والرزق والمصلحة اما ظاهرا واما باطنا اما بطلب وكسب بالبدن
كعامة الراغبين واما بذكر وارادة ووسوسة بالقلب كالمجتهدين المتعلقين والعبادة تحتاج الى فراغ القلب والبدن لتحصيل
حقها والفراغ لا تكون الا للمتوكلين وقد قال الله عز وجل الله خلقكم ثم رزقكم نبه بها على ان الرزق من الامر كالخلق ثم لم يكتف
بالدلالة حتى وعد فقال ان الله هو الرزاق ثم لم يكتف بالوعد حتى ضمن فقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ثم لم يكتف الا
بالضمان حتى اقسم فقال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون ثم لم يكتف بذلك كله حتى امر بالتوكل وانذر وبلغ فقال
وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فمن لم يعتبر قوله ولم يلتفت بوعده ولم يطمئن قلبه بضمانه
ولم يقنع بقسمه ثم لم يبال بامره ووعده ووعيده فانظر ماذا يكون حاله وانتبه واي محنة تجيء من هذا وهذه والله مصيبة شديدة
ونحن منها في غفلة عظيمة وقد قيل ان الملائكة قالت عند نزول هذه الاية فورب السماء والارض هلكت بنو ادم اغضبوا الرب حتى اقسم
لهم على ارزاقهم وعن اويس القرني رحمه الله لو عبدت الله عبادة اهل السماء والارض لا يقبل الله منك حتى تصدقه وقيل وكيف تصدقه
قال تكون امنا بما تكفل الله به من امر رزقك وترى جسدك فارغا لعبادته وقد قال هرم بن حيان لاويس رضي الله عنه اين تأمرني
ان اقيم فاومى بيده الى الشام قال كيف المعيشة فيها قال اف لهذه القلوب لقد خالطها الشك فما ينفعها الموعظة وسئل بعض الصلحاء
هل يسلم لنا ايماننا فقال انما يسلم الايمان للمتوكلين نسئل الله ان يصلحنا بفضله ولا يؤاخذنا بما نحن اهله انه جواد كريم فانت اذا
ذكرت ضمان الله سبحانه وكماله في علمه وقدرته ونزاهته عن الخلف والسهو والعجز والنقص وواظبت على هذه الاذكار بعثك على التوكل
في امر الرزق لا محالة ان شاء الله ومن الله التأييد **هداية** التفويض انما يكون في مراد لا تعلم يقينا ان لك فيه صلاحا وفسادا
فليس لك ان تريدها قطعا بل بالاستثناء وشرط الخير والصلاح فان قيدت ارادتك بالاستثناء فهو تفويض وان اردت دون الاستثناء
فهو طمع مذموم منهي عنه فالتفويض هو ارادة ان يحفظ الله عليك مصالحك فيما لا تأمن فيه الخطر قال الله تعالى حكاية عن العبد
الصالح وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا فاعقب تفويضه الوقاية من الاسواء والنصر على الاعداء
وانما يبعثك على تحصيل التفويض ذكر خطر الامور وامكان الهلاك والفساد فيها فان الامور بالعواقب مبهمة فكم من شر في صورة خير
وكم من ضر في حلية نفع وكم من سم في هيئة شهد وانت الجاهل بالعواقب والاسرار فاذا اردت الامور قطعا واخذت فيها باختيارك
محكما فما اسرع ما تقع في هلاك وانت لا تشعر ويبعثك ايضا على ذلك ذكر عجزك عن الاعتصام عن ضرر الخطر والامتناع بنفسك بجهلك
وغفلتك وضعفك ايضا فانك ان فوضت كله الى الله تعالى وسئلته ان يختار لك ما هو صلاحك علمت انك لا تقع الا في صلاح
وتكون امنا من الخطر والمخافة مطمئن القلب في الحال بخلاف ما اذا كانت مخاطرة مبهمة لا تدري صلاحها من فسادها فتكون مضطرب القلب
وذلك لان الله عالم بالامور بجميع جهاتها ظاهرها وباطنها حالها ومآلها وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة فيجب
لك بلطيف علمه وحسن تدبيره ما لا يبلغه علمك ولا يبلغه فهمك وتشتغل انت بشانك الذي يعنيك فالمواظبة على هذه الاذكار



تخلك

مخلك على تفويض الامور كلها الى الله والتحفظ عن الحكم فيها والامتناع عن ارادتها الا بشرط الخيار والصلاح ان شاء الله فهذا اعلى
الرضا وترك السخط قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه والسخط ذكر غير ما قضى الله تعالى بانه اولى به واصلح له فيما لا يستيقن فساده
وصلاحه وهو حرام منهي عنه ففي الحديث من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فليخرج من ارضي وسمائي وليتخذ ربا سوائي
وفي الخبران نبيا من الانبياء شكى ما ناله من المكروه الى الله تعالى فاوحى الله سبحانه اليه اتشكوني ولست باهل ذم ولا شكوى انت اهل الذم
والشكوى هكذا بدو شانك في علم الغيب فلم تسخط قضائي عليك اتريد ان اغير الدنيا لاجلك وابدل اللوح المحفوظ بسببك فاقضي ما
تريده دون ما اريد ويكون ما تحب دون ما احب فبعزتي حلفت لان تلجلج هذا في صدرك مرة اخرى لاسلبنك ثوب النبوة ولاوردنك
النار ولا ابالي قيل فليستمع العاقل هذه السياسة العظيمة والوعيد الهايل مع انبيائه واصفيائه فكيف مع غيرهم ثم ليستمع ما
يقول لئن تلجلج هذا في صدرك مرة اخرى فهذا في حديث النفس وتردد القلب فكيف بمن يصرخ ويستغيث ويشكو وينادي بالويل
بالصراخ من رب الكريم المحسن على رؤس الخلايق ويتخذ له اعوانا واعوانا واصحابا وهذا لمن سخط مرة فكيف بمن هو في السخط على الله
تعالى جميع عمره ولمن شكى اليه بمن شكى الى غيره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ويكفي في الرضاء بالقضاء تامل احد
مقنعين احدهما ما في الرضا من الفائدة في الحال والمال اما فايدة الحال ففراغ القلب وقلة الهم من غير فايدة فانك اذا لم ترض بالقضاء
تكون مهموما مشغول القلب ابدا بانه لم كان كذا ولماذا لا يكون كذا فاي موضع يبقى في قلبك لذكر الله والعبادة وفكر الاخرة نعم
ما قيل ان حسرة الامور الماضية وتدبير الاتية قد ذهبت ببركة ساعتك هذه وقال نبينا صلى الله عليه واله لابن مسعود ليقل
همك ما قدر يكن وما لم يقدر لم يكن هذا هو الكلام الجامع النبوي البالغ مع قلة اللفظ وكثرة المعنى واما الفائدة في المال فثواب الله
تعالى ورضوانه لقوله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال ورضوان من الله اكبر وما في السخط من الهم والحزن والضجر في الحال
ومن الوزر والعقوبة في الاخرة بلا فائدة اذ القضاء نافذ ولا ينصرف بهمك وسخطك كما قيل ما لا يكون فلا يكون بحيلة ابدا وما
هو كاين سيكون سيكون ما هو كاين في وقته واخو الجهالة متعب محزون فالعاقل لا يختار الهم بلا فائدة مع الوزر والعقوبة
على راحة القلب وثواب الجنة الاصل الثاني ما في السخط من الخطر العظيم والضرر والكفر والنفاق الا ان يتداركه الله برحمته فتامل
قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما نفى الايمان
وانفسهم عمن سخط قضاء رسول الله صلى الله عليه واله فكيف حال من سخط قضاء الله سبحانه فقل لنفسك يا نفس لن يصيبنا الا ما كتب
الله لنا هو مولينا وهو حسبنا ونعم الوكيل ووطن قلبك على ان ما يقضي الله سبحانه لك فهو الاوفق لك والاصلح وان كان ذلك
لا يبلغ علمنا بكيفيته وسره وقل يا نفس المقدر كاين لا محالة والهم فاضل فلا فائدة في السخط والخيرة فيما صنع الله فلا وجه
للسخط ثم تقول لمن رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا فكيف لا ترضين بقضائه والقضاء من شان الربوبية فحال الرب يقضي
العبد يرضى فاذ اقضى الرب لم يرض العبد فما هناك ربوبية ولا عبودية فتامل هذا وانظر لنفسك لعلك تسلم بعون الله و
توفيقه هداية الخوف عدة في القلب على ظن مكروه يناله وفائدته ان يزجرك عن المعاصي ويمنعك عن العجب في الطاعات
والرجا ابتهاج في القلب بمعرفة فضل وسعة رحمته وفايدته ان يبعثك على الطاعة ويهون عليك احتمال الشدائد والمشقات
فيها فاذا لم يمكنك سبيل الى الامتناع عن الياس الا به فهو فرض والا فهو نفل بعد اعتقادك جمله في فضل الله وسعة رحمته
وطريقهما طريق عدل بين طريقين جائرين مهلكين احدهما طريق الامن والاخر طريق الياس فان غلب عليك الرجا حتى فقدت الخوف
البتة وقعت في طريق الامن ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وان غلب عليك الخوف حتى فقدت الرجا البتة وقعت في طريق
الياس ولا يياس من روح الله الا القوم الكافرون فان كنت بين الخوف والرجا واعتصمت بهما جميعا فهو الطريق العدل المستقيم الذي
هو سبيل اولياء الله واصفيائه الذين وصفهم بقوله عز وجل انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا
خاشعين وانما العقد منهما مقدمتهما ولكل اربع مقدمات اما المقدمات للخوف فالاولى ذكر الذنوب الكثيرة التي سبقت وكثرة
الخصوم الذين مضوا وانت في المظالم مرتهن لم يتبين لك الخلاص بعد والثانية ذكر شدة عقوبة الله التي لا طاقة لك بها والثالثة ذكر
ضعف نفسك عن احتمالها والرابعة ذكر قدرة الله عليك متى شاء وكيف شاء واما مقدمات الرجا فالاولى ذكر سابق فضل الله اليك من غير قدم
او شفيع والثانية ذكر ما وعد من جزيل ثوابه وعظيم كرامته حسب فضله وكرامته دون استحقاقك اياه بالفعل اذ لو كان على حسب الفعل لكان



اصغر شيء واقل امر والثالث تذكر كثرة النعم لله تعالى عليك في امر دينك ودنياك في الحال من انواع الامداد والالطاف من غير استحقاق و
سؤال والرابعة تذكر سعة رحمة الله وسبقها غضبه وانه الرحمن الرحيم الغني الكريم الرؤف بعباده المؤمنين فاذا واظبت على هذين النوعين
من الاذكار افضى بك الى استشعار الخوف والرجاء بكل حال والله ولي التوفيق بفضله **هداية** النية شرط في العبادات كلها فلا يصح شيء
منها بدونها قال النبي صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات وهي فرض في الفرائض نفل في النوافل وافضلها ما يكون خالصة
لله تعالى لا يشوبها غرض آخر وما بعدها ما يكون لطلب الجنة او الخلاص من النار قال الصادق عليه السلام العباد ثلثة قوم عبدوا الله
خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله طمعا فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادات
اما اذا نوى الريا فقد احبط عمله وصارت طاعته معصية وكما ان الطاعة تصير معصية بالنية فكذلك المباحات تصير طاعات
بالنيات فانه ما من مباح الا ويحتمل نية او نيات يصير بها من محاسن القربات وينال بها اعظم الدرجات ويحتمل نية او نيات يصير بها من
اعظم المعاصي كما جاء في الحديث من تطيب لله جاء يوم القيمة وريحه اطيب من المسك ومن تطيب لغير الله جاء يوم القيمة وريحه انتن من الجيفة
وذلك ان تطيب مثلا يوم الجمعة او غيره من الاوقات فيمكن ان يقصد به اظهار التفاخر بكثرة المال ليحسده الاقران او يقصد به رياء الخلق
ليقوم له الجاه في قلوبهم ويذكر بطيب الرايحة او يتودد في قلوب النساء الاجنبيات اذا كان مستبيحا للنظر اليهن ولامور اخر لا تحصى وكل
هذا يجعل التطيب معصية فبذلك يكون انتن من الجيفة يوم القيمة ويمكن ان يقصد به اتباع سنة النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة
وان ينوي تعظيم المسجد واحترام بيت الله فلا يرى ان يدخله زائر الله تعالى الا طيب الرايحة وان يقصد به ترويح جيرانه ليستريحوا في المسجد
عند مجاورته بروايحه وان يقصد به دفع الروايح الكريهة عن نفسه التي تودي الى ايذاء مخالطيه وان يقصد به حسم باب الغيبة على
المغتابين اذا اغتابوه بالروايح الكريهة فيعصون الله عز وجل بسببه فمن تعرض للغيبة وهو قادر على الاحتراز منها فهو شريك
في تلك المعصية وان يقصد به معالجة دماغه ليزيد به فطنته وذكاؤه ويسهل عليه درك مهمات دينه بالفكر فقد قيل من طاب ريحه
زاد عقله الى غير ذلك من النيات الحسنة وهذا كله طاعة يوجر عليها وبذلك يكون اطيب ريحا من المسك ويمكن ان يقصد به التنعم
والتلذذ وهذا مباح ليس بمعصية ولا طاعة الا انه يسئل عنه ويحاسب عليه ومن اوتي شيئا من مباح الدنيا لم يعذب عليه في الاخرة
ولكن ينقص من نعيم الاخرة له بقدره وناهيك خسرانا بان تستعجل ما يفنى وتخسر زيادة نعيم يبقى ولهذا قال بعض السلف اني لاستحب
ان يكون لي في كل شيء نية حتى في اكلي وشربي ونومي ودخولي الخلا وكل ذلك مما يمكن ان يقصد به وجه الله لان كل ما هو سبب لبقاء البدن
وفراغ القلب من مهمات البدن فهو معين على الدين فمن كان قصده من الاكل التقوي على العبادة ومن الوقاع تحصين دينه وتطيب
قلب اهله والتوصل به الى ولد يعبد الله فيكثر به امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم كان مطيعا باكله ونكاحه واغلب حظوظ النفس
الاكل والتزويج وقصد الخير بهما غير ممتنع لمن غلب على قلبه هم الاخرة والمباحات كثيرة ولا يمكن احصاء النيات فيها فقس على ما ذكر
غيره وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله و
رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لا ينظر
الى صوركم ولا الى ابدانكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم وقال صلى الله عليه وآله ان العبد ليعمل اعمالا حسنة فتصعد بها الملئكة في صحف
مختمة فتلقى بين يدي الله عز وجل فيقول القوا هذه الصحيفة فانه لم يرد بما فيها وجهي ثم تنادي الملئكة اكتبوا له كذا وكذا فيقولون
يا ربنا انه لم يعمل شيئا من ذلك فيقول انه نواه وقال صلى الله عليه وآله الناس رجل اتاه الله تعالى علما ومالا فهو يعمل بعلمه في ماله فيقول رجل
لو اتاني الله مثل ما اتاه لعملت كما يعمل فهما في الاجر سواء ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يتخبط بجهله في ماله فيقول رجل لو اتاني الله
مثل ما اتاه لعملت كما يعمل فهما في الوزر سواء الا ترى كيف شركه في النية في محاسن عمله ومساويه الى غير ذلك من الاخبار في هذا المعنى
وهي كثيرة وليست النية هي قول الرجل في نفسه عند تدريسه مثلا او تجارته او اكله نويت ان ادرس لله تعالى او اتجر او اكل ويظن ان ذلك
نية هيهات فذلك حديث نفس او حديث لسان او فكرة او انتقال من خاطر الى خاطر والنية بمعزل عن جميع ذلك وانما النية انبعاث النفس
وتوجهها وميلها الى ما ظهر لها ان فيه غرضها اما عاجلا او آجلا والميل اذا لم يكن لا يمكن اختراعه واكتسابه بمجرد الارادة بل ذلك كقول
الشبعان نويت ان اشتهي الطعام واميل اليه او قول الفارغ نويت ان اعشق فلانا واحبه واعظمه بقلبي وذلك محال بل لا طريق الى اكتساب
صرف القلب الى الشيء وميله اليه وتوجهه نحوه الا باكتساب اسبابه وذلك مما قد يقدر عليه وقد لا يقدر عليه وانما ينبعث النفس الى

الفعل لجاذبة للغرض الباعث الموافق الملائم لها وما لم يعتقد الانسان ان غرضه منوط بفعل من الافعال فلا يتوجه نحوه وقصده و
ذلك مما لا يقدر على اعتقاده في كل حين واذا اعتقد فانما يتوجه القلب اذا كان فارغا غير مصروف عنه بغرض شاغل اقوى منه وذلك لا
يمكن في كل وقت والدواعي والصوارف لها اسباب كثيرة وانما يعتمد على نية الخيرات تقوية الايمان بالشرع وتعظيم الثواب وتغليب امر الدين
على القلب الاهتمام به والله الموفق **هداية** الاخلاص خلاصان اخلاص العمل واخلاص طلب الاخرة فاما اخلاص العمل فهو ارادة
التقرب الى الله وتعظيم امره واجابة دعوته والباعث عليه الاعتقاد الصحيح وضده النفاق وهو التقرب الى من دون الله وهو محبط للعمل مخرج له
من كونه قربة مستحقا عليه الثواب واما الاخلاص في طلب الاخرة فهو ارادة نفع الاخرة بعمل الخير قال الحواريون لعيسى عليه السلام ما
الخالص من الاعمال قال الذي يعمل لله لا يحب ان يحمده عليه احد وهذا تعرض لترك الدنيا وانما اختص بالذكر لانه اقوى الاسباب المشوشة
للاخلاص وسئل نبينا صلى الله عليه واله عن الاخلاص فقال تقول ربي الله ثم تستقيم كما امرت اي لا تعبد هواك ونفسك لا ربك
فتستقيم في عبادته كما امرت وهذا اشارة الى قطع كل ما سوى الله عن مجرى النظر وهو الاخلاص حقا وضده الريا وهو ارادة نفع الدنيا
بعمل الاخرة وهو مخرج العمل عن القبول والاجر قال امير المؤمنين عليه السلام لا تهتموا لقلة العمل واهتموا للقبول فان النبي صلى الله عليه واله
قال لمعاذ بن جبل اخلص العمل يجزك منه القليل وقال صلى الله عليه واله ما من عبد يخلص العمل لله تعالى اربعين يوما الا ظهرت ينابيع
الحكمة من قلبه على لسانه. اعلم ان العمل الذي لم يرد به الا الريا فهو عليك قطعا وهو سبب المقت والعقاب والذي لم يرد به الا الله فهو
لك قطعا وهو رضوان الله والثواب واما المشوب الذي يشوبه من الريا او حظ من حظوظ النفس فقد اختلف العلماء في كونه لك او عليك او لا لك
ولا عليك وقال بعض محققيهم ان كان الباعث الديني مساويا للباعث النفسي تقاوما وتساقطا وصار العمل لا لك ولا عليك وان كان الريا
اغلب واقوى فهو عليك نعم العقاب الذي فيه اخف من عقاب العمل المجرد للريا وان كان قصد التقرب اغلب فلك ثواب بقدر ما فضل من قوة
الباعث الديني هذا لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ولقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة فلا
ينبغي ان يضيع قصد الخير ولنقتصر على هذا القدر من بيان الفرايض وان شئت زيادة على هذا وبيانا للنوافل ومحاسن الاخلاق فارجع الى
كتابنا المسمى بالمحجة البيضاء من تهذيب الاحياء والله الموفق **باب المعاصي القلب** **هداية** معاصي القلوب هي صفات المذمومة واخلاقه
الرديه وهي في مقابلة الصفات الحميدة والاخلاق الحسنة التي هي طاعات القلب قد علمتها فقس هذا على تلك فرضها ونفلها فان
الاشياء تعرف باضدادها فضد التوبة الاصرار وضد الشكر الكفران وضد الصبر الجزع وضد الزهد الحرص وضد التوكل حب الدنيا وضد
التفويض الطمع وضد الرضا السخط وضد التسليم الحسد والاعتراض وضد التنبه السهو والغفلة وضد الاخلاص النفاق والريا و
تعلم العلوم المحرمة كالكهانة والنجوم هو بمنزلة الضد لتعلم العلوم الدينية الواجب كذلك العلوم المستحبة قبل الواجبة بل الواجبة
الكفائية قبل العينية فانه ايضا غير جايز الا ان يقصد الاستعانة ببعض العلوم على بعض فتنبه لهذا ولا تكن من الغافلين فضد
الحكمة التي هي التوسط في القوة العقلية طرفاه المذمومان الجربزة والبله ويندرج تحتها الدهاء والغمارة والحمق والجنون وضد العفة
الشره والخمود ويندرج تحتهما الوقاحة والخبث والتبذير والتقتير والريا والهتكة والكزازة والمجانة والعبث والتخاشي والشكاسة
والملق والحسد والشماتة وضد الشجاعة هو التهور والجبن ويندرج تحتهما البذخ والبذالة والجسارة والنكول والتغنج وصغر النفس و
الهلع والاستشاطة والتكبر والتخاسس والعجب والمهانة فما يميل من المذكورات الى جانب الزيادة فهو تحت الجربزة او الشره او التهور وما
يميل الى جانب النقصان فهو تحت البله او الخمود او الجبن وتفصيل ذلك وبيانها تطلب من كتب الاخلاق والفضيلة الحاصلة من
التجنب عن هذه الرذايل والتحلي بالفضايل الثلثة تسمى بالعدالة رزقنا الله الاتصاف بها وساير المؤمنين ولنورد هنا ما افاد بعض العلماء
في مهلكات من هذه المعاصي التي هي امهات لجملة من الخبائث سواها وهي الحسد والريا والعجب **هداية** قال ع لا تظنن انك تسلم ولك نية
صالحة في تعلم العلم وفي قلبك شيء من الحسد والريا والعجب وقد قال النبي صلى الله عليه واله ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء
بنفسه اما الحسد فهو متشعب من الشح فان البخيل هو الذي يبخل بما في يديه على غيره والذي يبخل بنعمة الله تعالى وهي في خزاين قدرة الله
لا في خزائنه على عباد الله فشحه اعظم والحسود هو الذي يشق عليه انعام الله تعالى من خزاين قدرته على عبد من عباده بمال او علم و
محبة في قلوب الناس وحظ من الحظوظ حتى انه ليحب زوالها عنه وان لم يحصل له وهذا منتهى الخبث ولذلك قال صلى الله عليه واله الحسد ياكل
الحسنات كما ياكل النار الحطب والحسود هو المعذب الذي لا يرحم ولا يزال في عذاب دايم فان الدنيا لا تخلو قط عن خلق كثير من اقرانه ومعارفه



ممن انعم

ممن انعم الله عليهم بعلم او مال او جاه فلا يزال في عذاب اليم في الدنيا الى موته ولعذاب الاخرة اشد واكبر بل لا يصل العبد الى حقيقة
الايمان ما لم يحب لسائر المؤمنين ما يحب لنفسه بل ينبغي ان يساهم المسلمين في السراء والضراء فالمسلمون كالبنيان الواحد يشد بعضه
بعضا وكالجسد الواحد اذا اشتكى عضو اشتكى سائر البدن فان كنت لا تصادف هذا من قلبك فاشتغالك بطلب التخلص من الهلاك اهم من
اشتغالك بنوادر الفروع وعلم الخصومات واما الريا فهو الشرك الخفي وهو احد الشركين وذلك طلبك المنزلة في قلوب الخلق لتنال بذلك الجاه
والحشمة وحب الجاه من الهوى المتبع المهلك وفيه هلك اكثر الناس ولو انصفوا العلموا ان اكثر ما هم فيه من العلوم والعبادات فضلا عن اعمال
العادات ليس يحملهم عليها الا مرايات الناس وهي محبطات الاعمال حتى ورد في الاخبار ان الشهيد يؤمر به يوم القيمة الى النار فيقول يا رب
استشهدت في سبيلك فيقال اردت ان يقال شجاع فقد قيل وذلك اجرك وكذلك يقال للعالم وللحاج وللقاري واما العجب
والكبر والفخر فهو الداء العضال وهو نظر العبد بنفسه بعين العز والاستعظام ونظره الى غيره بعين الاحتقار ونتيجته على اللسان ان
يقول انا وانا كما قال ابليس اللعين انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وثمرته في المجالس الترفع والتقدم وطلب التصدر في
المحاورة والاستنكاف من ان يرد كلامه عليه والمتكبر هو الذي ان وعظ وان وعظ عنف وكل من راى نفسه خيرا من احد من خلق الله فهو
متكبر بل ينبغي ان يعلم ان الخير من هو خير عند الله في الدار الاخرة وذلك غيب وهو موقوف على الخاتمة فاعتقادك في نفسك انك خير من
غيرك جهل محض بل ينبغي ان لا تنظر الى احد الا وترى انه خير منك وان الفضل له على نفسك فان رايت صغيرا قلت هذا لم يعص الله وانا عصيته
فلا اشك انه خير مني وان رايت كبيرا قلت هذا عبد الله تعالى قبلي ولو كان عالما قلت هذا اعطي ما لم اعط وبلغ ما لم ابلغ وعلم ما جهلت
فكيف اكون مثله وان كان جاهلا قلت هذا عصى الله بجهل وانا عصيت الله بعلم فحجة الله علي اوكد وما ادري بم يختم لي وبم يختم له
وان رايت كافرا قلت لا ادري عسى ان يسلم ويختم له بخير العمل وينسل باسلامه من ذنوبه كما ينسل الشعر من العجين فاما انا فعسى ان
يضلني الله فاكفر ويختم لي بشر العمل فيكون هو غدا من المقربين وانا من المبعدين ولا يخرج الكبر عن قلبك الا بان تعرف بان الكبير من هو
كبير عند الله وذلك موقوف على الخاتمة وهو مشكوك فيه فيشغلك خوف الخاتمة عن ان تتكبر مع الشك فيها على عباد الله ويقينك
وايمانك في الحال لا يناقض تجويزك التغير في الاستقبال فان الله مقلب القلوب يهدي من يشاء ويضل من يشاء والاخبار في الحسد
والكبر والريا كثيرة ويكفيك فيها حديث واحد جامع روى ابن المبارك باسناده عن رجل انه قال لمعاذ يا معاذ حدثني حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فبكى معاذ حتى ظننت انه لا يسكت ثم سكت ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لي يا معاذ
اني محدثك بحديث ان انت حفظته نفعك وان انت ضيعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله يوم القيمة يا معاذ ان الله تعالى خلق
سبعة املاك قبل ان يخلق السموات والارض فجعل لكل سماء من السبعة ملكا بوابا عليها فتصعد الحفظة من حين اصبح الى ان امسى له
نور كنور الشمس حتى اذا طلعت به الى السماء الدنيا زكرته فكثرته فيقول الملك للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا صاحب الغيبة امرني
ربي ان لا ادع عمل من اغتاب الناس يجاوزني الى غيري قال ثم ياتي الحفظة بعمل صالح من اعمال العبد فتزكيه وتكثره حتى تبلغ به الى السماء الثانية
ويقول له الملك الموكل بالسماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه اراد بعمله هذا عرض الدنيا امرني ربي ان لا ادع عمله
يجاوزني الى غيري انه كان يفتخر على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يبتهج نورا من صدقة وصيام وصلوة قد اعجب
الحفظة فيجاوزون به الى السماء الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الكبر امرني ربي ان
لا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر الكوكب الدري وله دوي
من تسبيح وصلوة وحج وعمرة حتى يجاوزوا به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل ظهره وبطنه انا صاحب
العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان اذا عمل عملا ادخل العجب فيه قال وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى تجاوزوا الى السماء
الخامسة كانه العروس المزفوفة الى اهلها فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انا ملك
الحسد انه كان يحسد من يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل من كان ياخذ فضلا من العبادة كان يحسدهم ويقع فيهم امرني ربي ان لا ادع عمله
يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة وحج وعمرة وصيام فيجاوزون به الى السماء السادسة فيقول لهم الملك
الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا قط من عباد الله اصابه بلاء او ضر بل كان يشمت به انا
ملك الرحمة امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد الى السماء السابعة من صوم وصلوة ونفقة

واجتهاد



واجتهاد ووزع له دوي كدوي النحل وضوء كضوء الشمس معه ثلثة الاف ملك فيجاوزون به الى السماء السابعة فيقول الملك الموكل
بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا به جوارحه اقفلوا على قلبه انى احجب عن ربى كل عمل لم يرد به ربى انه انما اراد بعمله
غير الله انه اراد به رفعة عند الفقهاء وذكرا عند العلماء وصوتا فى المداين امرنى ربى ان لا ادع عمله يجاوزنى الى غيرى وكل عمل لم يكن لله
خالصا فهو رياء ولا يقبل الله عمل المرائى قال وتصعد الملائكة بعمل العبد من صلوة وزكوة وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر لله تشيعه
ملئكة السموات حتى يقطعوا الحجب كلها الى الله عز وجل فيقفون بين يديه يشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله تعالى فيقول الله تبارك
وتعالى لهم انتم الحفظة على عمل عبدى وانا الرقيب على قلبه انه لم يردنى بهذا العمل واراد به غيرى فعليه لعنتى فيقول الملئكة كلها عليه لعنتك
ولعنتنا وتقول السموات كلها عليه لعنة الله واعنتنا وتلعنه السموات ومن فيهن قال معاذ قلت يا رسول الله صلى الله عليك انت رسول الله
وانا معاذ قال اقتد بى وان كان فى عملك نقص يا معاذ حافظ على لسانك من الوقيعة فى اخوانك من حملة القران واحمل ذنوبك عليك ولا
تحملها عليهم ولا تزك نفسك بذمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا فى عمل الاخرة لا تتكبر فى مجلسك لكى يحذر الناس من سوء
خلقك ولا تناج رجلا وعندك اخر ولا تتعظم على الناس ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيمة فى النار قال الله تعالى والناشطات
نشطا اتدرى ما هى يا معاذ قلت ما هى بابى انت وامى يا رسول الله صلى الله عليك قال كلاب فى النار تنشط اللحم والعظم قلت بابى انت وامى يا
رسول الله من يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها قال يا معاذ انه ليسير على من يسره الله عليه قال فما رايت احدا اكثر تلاوة للقران من معاذ
لهذا الحديث واعلم ان هذه الخصال الثلث من امهات خبائث القلب ولها مغرس واحد وهو حب الدنيا ولذلك قال صلى الله عليه واله حب
الدنيا راس كل خطيئة ومع هذا فالدنيا مزرعة الاخرة فمن اخذ من الدنيا بقدر الضرورة ليستعين به على الاخرة فالدنيا مزرعته و
من اراد الدنيا للتنعم بها فالدنيا مهلكته ولنقتصر على هذا القدر فى معاملتك مع الله باداء اوامره واجتناب نواهيه ونشير الان الى
جمل من الاداب لتواخذ بها نفسك فى مخالطتك مع عباد الله وصحبتك معهم فى الدنيا على ما استفدناه من بعض العلماء باب اداب
الصحبة والمعاشرة هداية اعلم ان صاحبك الذى لا يفارقك فى حضرك وسفرك ونومك ويقظتك بل فى حيوتك وموتك هو ربك
ومولاك وسيدك وخالقك ومهما ذكرته فهو جليسك اذ قال انا جليس من ذكرنى ومهما انكسر قلبك حزنا على تقصيرك فى حق دينك
فهو صاحبك وملازمك اذ قال انا عند المنكسرة قلوبهم فلو عرفته حق المعرفة لاتخذته صاحبا وتركت الناس جانبا فان لم تقدر على
ذلك فى جميع اوقاتك فاياك ان تخلى ليلك ونهارك عن وقت تخلو فيه بمولاك وتتلذذ معه بمناجاتك وعند ذلك فعليك ان تتعلم
اداب الصحبة مع الله عز وجل وادبها اطراق الطرف وجمع الهم ودوام الصمت وسكون الجوارح ومبادرة الامر واجتناب النهى وقلة الاعتراض
على القدر ودوام الذكر وملازمة الفكر وايثار الحق والاياس من الخلق والخضوع تحت الهيبة والانكسار تحت الحياء والسكون عن
حيل الكسب ثقة بالضمان والتوكل على فضل الله معرفة بحسن الاختيار وهذا كله ينبغى ان يكون شعارك فى جميع ليلك ونهارك فانه اداب
الصحبة مع صاحب لا يفارقك والخلق يفارقونك فى بعض اوقاتك هداية فان كنت عالما فاداب العالم سعة الاحتمال ولزوم الحلم
والجلوس بالهيبة على سمت الوقار مع اطراق الراس وترك التكبر على جميع العباد الا على الظلمة زجرا لهم على الظلم وايثار التواضع فى المحافل و
المجالس وترك الهزل والدعابة والرفق بالمتعلم والتانى بالمتعجرف واصلاح البليد بحسن الارشاد وترك الحرد عليه وترك الانفة من قول
لا ادرى وصرف الهمة الى السائل وتفهم سؤاله وقبول الحجة والانقياد الى الحق بالرجوع اليه عند الهفوة ومنع المتعلم من كل علم يضره
وزجره عن ان يريد بالعلم النافع غير وجه الله وصد المتعلم عن ان يشتغل بفرض الكفاية قبل الفراغ من فرض العين وفرض عينه اصلاح
ظاهره وباطنه بالتقوى ومؤاخذته نفسه اولا بالتقوى ليقتدى المتعلم اولا باعماله ويستفيد ثانيا من اقواله قال هو لبيانا زين العابدين
عليه السلم واما رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله تعالى انما جعلك قيما لهم فيما اتاك من العلم وفتح لك من خزائن الحكمة فان احسنت فى تعليم الناس
ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان منعت الناس علمك وخرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله ان يسلبك
العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك هداية وان كنت متعلما فادب المتعلم مع العالم ان يبدأه بالتحية والسلام وان يقل بين
يديه الكلام ولا يتكلم ما لم يسئله استاده ولا يسئل ما لم يستاذن اولا ولا يقول فى معارضة قوله قال فلان خلاف ما قلته ولا يشير
عليه بخلاف رايه فيرى انه اعلم بالصواب من استاده ولا يسار عليه فى مجلسه لا يلتفت الى الجوانب بل يجلس مستقيما مطرقا كانه فى
الصلوة ولا يكثر عليه عند ملله واذا قام قام له ولم يتبعه بكلامه وسؤاله ولا يسئله فى طريقه الى ان يبلغ الى منزله ولا يسىء الظن به فى



افعال الظاهرها منكر عنده فهو اعلم باسراره وليتذكر عند ذلك قول موسى للخضر عليهما السلام اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا
وكونه مخطئا في انكاره اعتمادا على الظاهر هداية فان كان الاب والدان فادب الولد مع الوالدين ان يستمع كلامهما ويقوم لقيامهما
ويمتثل امرهما ولا يمشي امامهما ولا يرفع صوته فوق صوتهما ويلبي دعوتهما ويحرص على طلب مرضاتهما ويخفض لهما الجناح ولا يمتن عليهما
بالبر لهما ولا بالقيام بامرهما ولا ينظر اليهما شزرا ولا يقطب وجهه في وجههما ولا يسافر الا باذنهما قال سيد العابدين عليه السلام واما حق امك
فان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع
وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها وانك لا تطيق شكرها الا
بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك وانك لولاه لم تكن فمهما رايت في نفسك ما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد
الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله هداية اعلم ان الناس بعد هؤلاء في جهتك ثلثة اما اصدقاء واما معارف واما مجاهيل
فان ابتليت بالعوام المجهولين فادب مجالستهم لعامة ترك الخوض في حديثهم وقلة الاصغا الى اراجيفهم والتغافل عما يجري من سوء الفاظهم
والاحتراز عن كثرة لقائهم والحاجة اليهم والتنبيه على منكراتهم باللطف والنصح عند رجاء القبول منهم واما الاخوة والاصدقاء فعليك
في جمعهم وظيفتان احديهما ان تطلب اولا شروط الصحبة والصداقة فلا تواخ الا من يصلح للاخوة قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء على
دين خليله فلينظر احدكم من يخالل فاذا طلبت رفيقا ليكون شريكك في التعلم وصاحبا في امر دينك ودنياك فراع فيه خمس خصال الاولى
العقل فلا خير في صحبة الاحمق فان صحبته اخر الامر الى الوحشة والقطيعة ترجع فاحسن احواله ان يضرك وهو يريد ان ينفعك والعدو العاقل
خير من صديق الاحمق قال امير المؤمنين عليه السلام شعر ولا تصحب اخا الجهل واياك واياه فكم من جاهل اردى حليما حين اخاه يقاس المرء
بالمرء اذا ما هو ماشاه وللشيء على الشيء مقاييس واشباه وللقلب على القلب دليل حين يلقاه الثانية حسن الخلق فلا تصحب من ساء
خلقه وهو الذي لا يملك نفسه عند الغضب والشهوة وقد جمع ذلك علقمة العطاردي في وصيته لابنه حين حضرته الوفاة فقال يا بني
ان اردت صحبة انسان فاصحب من اذا خدمته صانك وان صحبته زانك وان قعدت بك مؤنة مانك اصحب من اذا مددت يدك بخير مدها
وان راى منك حسنة عدها وان راى منك سيئة سدها اصحب من اذا قلت صدق قولك واذا حاولت امرا امرك وان تنازعتما اثرك وقال
امير المؤمنين عليه السلام رجز ان اخاك الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت فيه شمله
ليجمعك الثالثة الصلاح فلا تصحب فاسقا مصرا على معصية كبيرة لان من يخاف الله لا يصر على كبيرة ومن لا يخاف الله لا يؤمن غوائله
بل يتغير بتغير الاغراض قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه فاحذر صحبة الفاسق والفسق
فان مشاهدة الفسق والمعصية على الدوام تزيل عن قلبك قبح المعصية وتهون عليك امرها ولذلك هان على القلوب معصية الغيبة
لفهم لها ولو راوا خاتما من ذهب او ملبوسا من حرير على فقيه لاشتد انكارهم لذلك والغيبة اشد من ذلك الرابعة ان لا يكون حريصا
على الدنيا فصحبة الحريص على الدنيا سم قاتل لان الطباع مجبول على التشبه والاقتداء بل الطبع يسرق من حيث لا يدري فمجالسة الحريص
تزيد في حرصك ومجالسة الزاهد تزيد في الزهد الخامسة الصدق فلا تصحب كذابا فانك منه على غرور وهو مثل السراب يقرب منك
البعيد ويبعد منك القريب هداية ولعلك تعدم اجتماع هذه الخصال في سكان المدارس والمساجد فعليك باحد امرين
اما العزلة والانفراد ففيه سلامتك واما ان يكون مخالطتك شركائك بقدر خصالهم بان تعلم ان الاخوة ثلثة اخ لاخرتك فلا تراع
فيه الا الدين واخ لدنياك فلا تراع فيه الا الخلق واخ تستانس به فلا تراع فيه الا السلامة من شره وخبثه والناس ثلثة احدهم مثله
مثل الغذاء لا يستغنى عنه والاخر مثله مثل الدواء يحتاج اليه وقت دون وقت والثالث مثله مثل الداء لا يحتاج اليه قط ولكن العبد
قد يبتلى به وهو الذي لا انس فيه ولا نفع فيجب مداراته الى الخلاص منه وفي مشاهدته فائدة عظيمة ان وفقت لها وذلك ان تشاهد من خبائث
اخلاقه ما تستقبحه فالسعيد من وعظ بغيره والمؤمن مرآة المؤمن وقيل لعيسى عليه السلام من ادبك فقال ما ادبني احد رايت جهل الجاهل
فجانبته ولقد صدق صلوات الله عليه فلو اجتنب الناس ما يكرهونه من غيرهم لكملت ادابهم واستغنوا عن المؤدب هداية الوظيفة
الثانية مراعاة حقوق الصحبة فمهما انعقدت الشركة وانتظمت بينك وبين شريكك الصحبة فعليك حقوق توجبها عقد الصحبة وفي
القيام بها اداب وقد قال النبي صلى الله عليه وآله مثل الاخوين مثل اليدين تغسل احديهما الاخرى ودخل صلى الله عليه وآله الاجمة فاجتنى
منها سواكين احدهما معوج والاخر مستقيم وكان معه بعض اصحابه فاعطاه المستقيم وامسك لنفسه المعوج فقال يا رسول الله انت احق

بالمستقيم



بالمستغفر منّي فقال صلى الله عليه وآله ما من صاحب يصحب صاحباً ولو ساعة من نهار الا سئل عن صحبته هل اقام فيها حق الله تعالى او اضاعه
وقال صلى الله عليه وآله ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله تعالى ارفقهما بصاحبه **هداية** فادب الصحبة الايثار بالمال فان
لم يكن فبذل الفضل من المال عند الحاجة والاعانة بالنفس في الحاجات على سبيل المبادرة من غير احواج الى التماس وكتمان السر وستر العيوب
والسكوت عن تبليغ ما يسوءه من مذمة الناس اياه وابلاغ ما يسره من ثناء الناس عليه وحسن الاصغاء عند الحديث وترك المماراة فيه
وان يدعوه باحب اسمائه اليه وان يثني عليه بما يعرف من محاسنه وان يشكره على صنيعه في وجهه وان يذب عنه في غيبته اذا تعرض
لعرضه كما يذب عن نفسه وان ينصحه باللطف والتعريض اذا احتاج الى ذلك وان يعفو عن زلته وهفوته ولا يعتب عليه وان يدعو له في
صلوته في حياته وبعد مماته وان يحسن الوفاء مع اهله واقاربه بعد موته وان يؤثر التخفيف عنه فلا يكلفه شيئا من حاجاته فيروح
سره عن مهماته وان يظهر الفرح بجميع ما يتاح له من مساره والحزن بما يناله من مكارهه وان يظهر مثل ما يظهر فيكون صادقا في
وده سرا وعلنا وان يبدأه بالسلام عند اقباله وان يوسع له في المجالس ويخرج له عن مكانه وان يشيعه عند قيامه وان يصمت عند كلامه
حتى يفرغ من خطابه ويترك المداخلة في كلامه وعلى الجملة فيعامله بما يحب ان يعامل به فمن لا يحب لاخيه ما يحب لنفسه فاخوته نفاق
وهو عليه في الدنيا والآخرة وبال فهذا ادبك في حق العوام المجهولين وفي حق الاصدقاء المواخين **هداية** اما القسم الثالث
وهم المعارف فاحذر منهم فانك لا ترى الشر الا ممن تعرفه اما الصديق فيعينك واما المجهول فلا يتعرض لك وانما كله من المعارف الذين
يظهرون الصداقة بالسنتهم فاقلل من المعارف ما قدرت فاذا بليت بهم في مدرسة جامعة او مسجد او بلدة او سوق فيجب ان لا تستصغر منهم
احدا فانك لا تدري لعله خير منك ولا تنظر اليهم بعين التعظيم في حال دنياهم فتهلك لان الدنيا صغيرة عند الله صغير ما فيها ومهما
عظم اهل الدنيا في قلبك فقد سقطت من عين الله واياك وان تبذل لهم دينك لتنال دنياهم فلم يفعل ذلك احد الا صغر في
اعينهم ثم حرم ما عندهم وان عادوك فلا تقابلهم بالعداوة فلا تطيق الصبر على مكافاتهم ويذهب دينك فيهم ويطول عناؤك معهم
ولا تسكن اليهم في اكرامهم اياك وثنائهم عليك في وجهك واظهارهم المودة لك فانك ان طلبت حقيقة ذلك لم تجد في المائة واحدا
ولا تطمع ان يكونوا لك في العلانية والسر واحدا ولا تتعجب ان ثلبوك في الغيبة ولا تغضب منه فانك ان انصفت وجدت من نفسك مثل ذلك حتى في
اصدقائك واقاربك بل في استادك ووالديك فانك تذكرهم في الغيبة بما لا تشافههم به واقطع طمعك عن مالهم وجاههم ومعونتهم
فان الطامع في الاكثر خائب في المال وهو ذليل لا محالة في الحال فاذا سألت واحدا حاجة فقضاها فاشكر الله تعالى واشكره وان قصر
فلا تعاتبه ولا تشكه فيصير عداوة وكن كالمؤمن يطلب المعاذير ولا تكن كالمنافق يطلب العيوب وقل لعله قصر لعذر له لم اطلع عليه ولا
تعظن احدا منهم ما لم تتوسم اولا مخايل القبول فيه والا لم يسمع منك وصار خصما عليك واذا اخطؤوا في مسئلة وكانوا يانفون من التعلم
من كل احد فلا تعلمهم فانهم يستفيدون منك علما ويصبحون لك عدوا الا اذا تعلق ذلك بمعصية يقارفونها عن جهل فاذكر الحق بلطف
من غير عنف واذا رايت منهم كرامة وخيرا فاشكر الله الذي حببك اليهم وان رايت منهم شرا فكلهم الى الله عز وجل واستعذ بالله من شرهم ولا
تعاتبهم ولا تقل لهم لم تعرفوا حقي وانا فلان بن فلان وانا الفاضل في العلوم فان ذلك كلام الحمقى واشد الناس حماقة من يزكي نفسه ويثني عليها
واعلم ان الله لا يسلطهم عليك الا لذنب سبق منك الله من ذنبك واعلم ان ذلك عقوبة من الله لك وكن فيما بينهم سميعا لحقهم
اصم عن باطلهم نطوقا بمحاسنهم صموتا عن مساويهم و[illegible]لطة متفقهة الزمان لا سيما المشتغلين بالخلاف والجدال منهم فانهم
يتربصون بك لحسدهم ريب المنون ويقطعون عليك بالظنون ويتغامزون وراءك بالعيون ويحصون عليك عثراتك في عشرتهم حتى يجبهوك
بها في غضبهم ومناظرتهم لا يقيلون لك عثرة ولا يغفرون لك زلة ولا يسترون عليك عورة يحاسبون على النقير والقطمير ويحسدون على القليل
والكثير ويحرضون عليك الاخوان بالنميمة والبلاغات والبهتان ان رضوا فظاهرهم الملق وان سخطوا فباطنهم الحنق ظاهرهم ثياب وباطنهم
ذئاب هذا ما قطعت به المشاهدة في اكثرهم الا من عصمه الله فصحبتهم خسران ومعاشرتهم خذلان هذا حكم من يظهر لك الصداقة فكيف
من يظاهرك بالعداوة واحذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة فربما انقلب الصديق فكان اعرف بالمضرة ولذلك قيل **شعر**
عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب وكن كما قال هلال بن
العلاء الرقي **شعر** لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من هم العداوات اني احيي عدوي عند رؤيته لادفع الشر عني
بالتحيات واحسن البشر للانسان ابغضه كانه قد ملا قلبي مسرات ولست اسلم ممن لست اعرفه فكيف اسلم من اهل المودات



فخالق الناس واصبر ما بقيت لهم اصم ابكم اعمى انقلبت وكن ايضا كافال
الناس داء ودواء الناس تركهم وفي اجتنابهم قطع الاخوان
بعض الحكماء الوصية بقبل عدوك بوجه الرضا من غير ذلة لهم ولا هيبة منهم وتوقر في غير كبر وتواضع في غير مذلة وكن في جميع امورك
في اوسطها فكلا طرفي الامور ذميم ولا تنظر في عطفيك ولا تكثر الالتفات ولا تقف على الجماعات واذا جلست فلا تستوفز وتحفظ من تشبيك
اصابعك والعبث بلحيتك وخاتمك وتخليل اسنانك وادخال اصبعك في انفك وكثرة بصاقك وتنخمك وطرد الذباب عن وجهك وكثرة التمطي
والتثاؤب في وجوه الناس وفي الصلوة وغيرها وليكن مجلسك هاديا وحديثك منظوما مرتبا واصغ الى الكلام الحسن ممن حدثك بغير اظهار
تعجب مفرط ولا تسأله اعادته واسكت عن المضاحك والحكايات ولا تحدث عن اعجابك بولدك وشعرك وكلامك وتصنيفك وسائر ما
يخصك ولا تصنع تصنع المرأة في التزين ولا تتبذل تبذل العبد وتوق كثرة الكحل والاسراف في الدهن ولا تلح في الحاجات ولا تشجع احدا على
الظلم ولا تعلم اهلك وولدك فضلا عن غيرهم مقدار مالك فانهم ان راوه قليلا هنت عليهم وان كان كثيرا لم تبلغ قط رضاهم واخفهم حفظهم
في غير عنف ولن لهم من غير ضعف ولا تهازل امتك وعبدك فيسقط وقارك واذا خاصمت فتوقر وتحفظ من جهلك وعجلتك وتفكر في حجتك
ولا تكثر الاشارة بيدك ولا تكثر الالتفات الى من وراءك ولا تجث على ركبتيك واذا هدأ غضبك فتكلم وان قربك سلطان فكن منه على
حد السنان واياك وصديق العافية فانه اعدى الاعداء ولا تجعل مالك اكرم من عرضك فهذا القدر يا فتى يكفيك في الابتداء جرب بها
نفسك فانها ثلاثة اقسام قسم في اداء الطاعات وقسم في ترك المعصية وقسم في مخالطة الناس هي جامعة لمجمل معاملة العبد مع الخالق و
الخلق فان رايتها مناسبة لنفسك ورايت قلبك مائلا اليها راغبا في العمل بها فاعلم انك عبد نور الله بالايمان قلبك وشرح له
صدرك وتحقق ان لهذه البداية نهاية وان ورائها اسرارا واغوارا وعلوما ومكاشفات فاشتغل بتحصيله وان رايت نفسك تستثقل
العمل بهذه الوظايف وتستنكر هذا الفن من العلم وتقول لك انى ينفعك هذا العلم في محافل العلماء ومتى يقدمك هذا على الاقران
والنظراء وكيف يرفع منصبك في مجالس الامراء والوزراء ليوصلك الى الصلة والادرار وولاية الاوقاف والقضاء فاعلم ان الشيطان
قد اغواك وانساك منقلبك ومثواك فاطلب شيطانا مثلك ليعلمك ما تظن انه يوصلك الى بغيتك ثم اعلم انه قط لا يصفو لك الملك
في محلتك فضلا عن قريتك وبلدتك ثم يفوتك به الملك المقيم والنعيم الدائم في جوار رب العالمين **خاتمة** قال بعض العلماء اعلم ايها
الحريص على اقتناص العلم المظهر من نفسه صدق الرغبة وفرط التعطش انك ان كنت تقصد بطلب العلم المنافسة والمباهاة والتقدم
على الاقران واستمالة وجوه الناس وجمع حطام الدنيا فانت ساع في هدم دينك واهلاك نفسك وبيع اخرتك بدنياك فصفقتك خاسرة
وتجارتك بائرة ومعلمك معين لك على عصيانك وشريك لك في خسرانك وهو كبايع سيف من قاطع طريق ومن اعان على معصية ولو
بشطر كلمة كان شريكا فيها وان كانت نيتك وقصدك بينك وبين الله تعالى من تعلم العلم الهداية دون مجرد الرواية فابشر فان
الملائكة تبسط لك اجنحتها اذا مشيت وحيتان البحر تستغفر لك اذا سعيت واعلم ان الناس في طلب العلم على ثلاثة احوال رجل طلب العلم
ليتخذه زاده الى المعاد ولم يقصد به الا وجه الله تعالى والدار الاخرة فهذا من الفائزين ورجل طلبه ليستعين به على حيوته العاجلة
وينال من العز والمال وهو عالم بذلك مستشعر في قلبه ركاكة حاله وخسة مقصده فهذا من المخاطرين ومن الحمقى المغرورين فان
عاجله اجله قبل التوبة خيف عليه سوء الخاتمة وبقي امره في خطر المشية فان وفق للتوبة قبل حلول الاجل واضاف الى العلم العمل
وتدارك ما فرط من الخلل التحق بالفائزين فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له ورجل ثالث استحوذ عليه الشيطان فاتخذ علمه ذريعة
الى التكاثر بالمال والتفاخر بالجاه والتعزز بكثرة الاتباع يدخل بعلمه كل مدخل رجاء ان يقضي من الدنيا وطره وهو مع ذلك يضمر في
نفسه انه عند الله بمكان لاتسامه بسمة العلماء وترسمه برسومهم في الزي والمنطق مع تكالبه على الدنيا ظاهرا او باطنا فهذا من
الهالكين ومن الحمقى المغرورين اذ الرجاء منقطع عن توبته لظنه انه من المحسنين وهو ممن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا من غير الدجال
اخوف عليكم من الدجال فقيل وما هو فقال علماء السوء وهذا لان الدجال غايته الاضلال ومثل هذا العالم ان صرف الناس عن الدنيا بلسانه ومقاله فهو
داع لهم اليها باعماله واحواله ولسان الحال انطق من لسان المقال وطباع الناس الى المساعدة في الاعمال اميل منها الى المتابعة في الاقوال فما
افسده هذا المغرور باعماله اكثر مما اصلحه باقواله اذ لا يستجرئ الجاهل على الرغبة في الدنيا الا باستجراء العلماء فقد صار علمه سببا
لجرأة عباد الله على معاصيه ونفسه الجاهلة مع ذلك تمنيه وترجيه وتدعوه الى ان يمن على الله بعلمه ويخيل اليه انه خير من كثير من عباده فكن ايها الطالب من
الفريق الاول واحذر ان تكون من الفريق الثاني فكم من مسوف عاجله الاجل قبل التوبة فخسر واياك ثم اياك ان تكون من الفريق الثالث فتهلك هلاكا لا يرجى معه فلاحك ولا ينتظر صلاحك



هذا ما انتخب واوجز من كتاب كشف المحجة للسيد السند والكهف المستند السيد على بن طاوس ره انتخبه واوجزه العلم العلامة محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الملقب بالفيض ره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى سهل السبيل واوضح الدليل وان كان اكثر الناس عن المحجة لفى تضليل والصلوة على محمد الذى هو خير هاد الى خير مهدى اليه باحسن هداية فى اسهل سبيل وعلى اله الهادين لامته باسهل تيسير والسير التسهيل **اما بعد** فيقول الفقير الى الله محمد بن مرتضى المدعو بمحسن عفى عنه هذا منتخب من كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة من مصنفات السيد الامام العالم العامل الفقيه الكامل الزاهد العابد الورع المجاهد رضى الدين جمال العارفين افضل السادة ابى القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس العلوى الفاطمى الحسينى الداودى السليمانى طاب ثراه الذى وصى به اكبر اولاده محمد رحمه الله وذكر فيه ما لا يكاد يوجد فى كتاب اخر من مصنفات اصحابنا العلماء رضوان الله عليهم من طرق تحصيل فنى العلم والعمل اوردت فرائده المبتكرة وابقيت فوائده المشتهرة وابدلت بعضه بنا بيانات واضفت اليها تنبيهات وجعلته فى فنين وفصول وسميته تسهيل السبيل بالحجة فى انتخاب كشف المحجة لثمرة المهجة والله يهدى السبيل وهو يلهم الحجة **الفن الاول** فيما يتعلق بالعلم **فصل** قال السيد ره اعلم يا ولدى محمد وجميع ذريتى وذوى مودتى اننى وجدت كثيرا ممن رايته وسمعت به من علماء الاسلام قد ضيقوا على الانام ما كان سهله الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه واله من معرفة مولاهم ومالك دنياهم واخرتهم فانك تجد كتب الله جل جلاله السالفة والقران الشريف مملوا من التنبيهات على الدلالة على معرفة محدث الحادثات ومغير المتغيرات ومقلب الاوقات وترى علوم سيدنا خاتم الانبياء وعلوم من سلف من الانبياء صلوات الله عليه وعليهم على سبيل كتب الله جل جلاله المنزلة عليهم فى التنبيه اللطيف والتشريف بالتكليف ومضى على ذلك الصدر الاول من علماء المسلمين الى اواخر ايام من كان ظاهرا من الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فانك تجد من نفسك بغير اشكال انك لم تخلق جسدك ولا روحك ولا حيوتك ولا عقلك ولا ما خرج من اختيارك من الامال والاحوال والاجل ولا خلق ذلك ابوك ولا امك ولا من تقلبت بينهم من الاباء والامهات لانك تعلم يقينا انهم كانوا عاجزين عن هذه المقامات ولو كان لهم قدرة على تلك المهمات ما كان قد حيل بينهم وبين المرادات وصاروا من الاموات فلم يبق عندك ابدا عن واحد منهم عن امكان المتجددات خلو هذه الموجودات وانما تحتاج الى ان تعلم ما هو عليه جل جلاله من الصفات ولاجل شهادة العقول الصريحة والافهام الصحيحة بالتصديق بالصانع اطبقوا جميعا على فاطر وخالق وانما اختلفوا فى ماهيته وحقيقة ذاته وصفاته بحسب اختلاف الطرائق اخوتك ولاجل ذلك ايضا ترى الناس عند الوقوع فى الاهوال وصعاب الاحوال يتوكلون بحسب الجبلة على الله ويتوجهون توجها غريزيا الى مسبب الاسباب ومسهل الامور الصعاب وان لم يتفطنوا لذلك قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وقال عز وجل قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون وفى تفسير مولينا العسكرى عليه السلام انه سئل الصادق عليه السلام عن الله تعالى فقال للسائل يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال بلى قال فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال بلى قال الصادق عليه السلام فذلك الشئ هو الله القادر على الانجاء حين لا منجى وعلى الاغاثة حين لا مغيث **فصل** قال السيد ره وانى وجدت قد جعل الله جل جلاله فى جملتى حكما ادركت عقول العقلاء تجعلنى من جواهر واعراض وعقل روحانى ونفس وروح فلو سئلت بلسان الحال الجواهر التى فى صورتى هل كان لها نصيب فى خلقى وفطرتى لوجدتها تشهد بالعجز والافتقار وانها لو كانت قادرة على هذا المقدار ما اختلفت عليها الحادثات والتغيرات والتقلبات ووجدتها معترفة انها ما كان لها حديث فى تلك التدبيرات وانها ما تعلم كيفية ما فيها من التركيبات ولا عدد ولا وزن ما جمع فيها من المفردات ولو سئلت بلسان الحال الاعراض لقالت انا اضعف من الجواهر لانى فرع عليها فانا افقر منها الحاجتى اليها ولو سالت بلسان الحال عقلى وروحى ونفسى لقالوا جميعا انت تعلم ان الضعف

يدخل



بالموت بعضنا صح

يدخل على بعضنا بالشباب وبعضنا بالذل والهوان وانا تحت حكم غيرنا ممن يقلبنا كما يريد من نقص الى تمام ومن تمام الى
نقصان ويقلبنا كما يشاء مع تقلبات الازمان فاذا رايت تحقيق هذا من لسان الحال وعرفت تساوي الجواهر والاعراض وتساوي معنى
العقول والارواح والنفوس في ساير الموجودات والاشكال تحققت ان لنا جميعا فاطرا وخالقا منزها عن عجزنا وافتقارنا وتغيراتنا
وانتقالاتنا وتقلباتنا ولو دخل عليه نقصان في كمال او زوال كان محتاجا ومفتقرا مثلنا الى غيره بغير اشكال وقد تضمن ما ذكرته
لك كتاب الله جل جلاله وكتبه التي وصلت الينا وكلام رسول الله رب العالمين وكلام عترته الطاهرين من التنبيه على دلايل معرفة
الله جل جلاله بما في بعضها كفاية لذوي الالباب وهداية الى ابواب الصواب فانظر في كتاب نهج البلاغة وما فيه من الاسرار وانظر كتاب
المفضل بن عمر الذي املاه عليه مولانا الصادق عليه السلام فيما خلق الله جل جلاله من الاثار وانظر كتاب الاهليلجة وما فيه من الاعتبار
فان الاعتناء بقول الانبياء والاوصياء عليهم السلام موافق لفطرة العقول والاحلام **فصل** قال السيد وإياك وما عقده المعتزلة
ومن تابعهم على طريقتهم البعيدة من اليقين فانني اعتبرتها فوجدتها كثيرة الاحتمال للشبهات والمعترضين الا قليلا منها سلكه اهل الدين
وبيان ذلك انك تجد ابن ادم اذا كان له من نحو سبع سنين والى قبل بلوغه الى مقام المكلفين لو كان جالسا مع جماعة فالتفت
الى ورائه فجعل واحد منهم بين يديه ماكولا او غيره من الاشياء فانه اذا راى سبق الى تصوره والهامه ان ذلك الماكول وغيره ما حضر بذاته
وانما احضره غيره ويعلم ذلك على غاية عظيمة من التحقيق والكشف والضياء والجلاء ثم اذا التفت مرة اخرى الى ورائه فاخذ بعض الحاضرين
ذلك من بين يديه فانه اذا عاد والتفت اليه ولم يره موجودا فلا يشك انه اخذه احد ولو حلف له كل من حضر انه حضر ذلك الطعام بذاته
وذهب بذاته كذب الحالف ورد عليه دعواه فهذا يدلك على ان فطرة ادم ملهمة معلمة من الله جل جلاله بان الاثر دال على انه لا بد له
من موثر بغير ارتياب والحادث دال على محدث بدون حكم الالباب فكيف جاز ان يعدل ذوو البصاير عن هذا التنبيه الباهر القاهر عند
كمال العقول الى ان يقولوا الانسان الكثير العقول وقد علموا انه قد نشا في بلاد الاسلام ورسخ في قلبه حب المنشا له بن محمد صلى
الله عليه وآله والانس بسماع المعجزات والشرايع والاحكام وصار في ذلك له عادة ثابتة قوية معاضدة لفطرته الازلية انه ما لك
طريق الى معرفة الموثر والصانع وقد كان عرفه معرفة مجملة باهرة قبل ارشاده الا بنظره في الجوهر والجسم والعرض وتركيب ذلك على وجوه
يضعف عنها كثير من اجتهاده ثم ارشاده او الذي يقول له هذا القول معتقد لدين المسلمين ويدعي انه من العلماء والمعلمين
وهو يجد في القران الشريف فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها هل ترى يا ولدي محمد انه يجوز لمسلم ان
يطعن بعد هذه الدلالة المشار اليها ويسترها عمن هو محتاج الى التنبيه عليها ويعلم من يدله على الفطرة ولا يعرفه المنة عليه
في تلك الهداية التي من الله عليها ثم هو يتلو ويسمع او يعلم ان الله جل جلاله يقول لسيد المرسلين يمنون عليك ان اسلموا
قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين وقال الله جل جلاله ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا فهل ترى يا ولدي المعرفة بالله الا من الله وبالله وانه جل جلاله هو الذي هدى للايمان بمقتضى
القران وصاحب المنة في التعريف ولولا فضله ورحمته ما زكى من احد في تكليف **فصل** قال ومما يدلك يا ولدي على
ان المعرفة محكوم بحصولها للانسان بدون ما ذكره اصحاب اللسان انهم لو عرفوا من مكلف يدل على الفطرة حرا عاقلا عقيب
بلوغ رشده باحد اسباب الرشاد انه قد ارتد بردة يحكم فيها ظاهر الشرع باحكام الارتداد واشار وابتذلوا وقالوا ارتد
عن فطرة الاسلام وتقلدوا واباحوا دمه وماله وشهدوا انه كفر بعد اسلامه فلولا ان العقول قاضية بالاكتفاء والغناء بعيان
الفطرة دون ما ذكروه من طول الفكرة كيف كان يحكم على هذا بالردة وقد عرفوا انه ما يعلم طريقا من طرايقهم ولا سلك حقيقة
من حقايقهم ولا تردد الى معلم من علماء المسلمين ولا فهم شيئا من الفاظ المتكلمين ولو اعتذر اليهم عن معرفة الدليل بالاعذار
التي اوجبوها عليه من النظر الطويل ما قبلوها منه ونقضوا ما كانوا اوجبوه وخرجوا عنه وكيف كان الله جل جلاله يبيح دمه وماله
وما احسن به اليه وما مضى عليه من الزمان بعد بلوغ رشاده ما يكفيه لتعلم من ارشاده ومن ملازمته وتردده والله جل جلاله
ارحم من الخلق كلهم بعباده وما اباح دمه الا وقد اكتفى منه بما فطره عليه وبما يسمعه من اقل زمان بعد رشاده لاعتقاده **فصل**
قال ومما يدلك يا ولدي على ان القوم ما يوافقون وانما يقولون بافواههم ما لا علم عندهم فيما يقولون انا اذا ما راينا وسمعنا وعرفنا عنهم انهم
بلغوا بعد البلوغ والتكليف مدة من اعمارهم على الفطرة الازلية والمعرفة الصادرة عن التنبيهات العقلية والنقلية ثم اشتغلوا

جل



بعد مدة طويلة بعلم الكلام و ربما يجدد بعد الصدر الاول من قواعدهم في الاسلام وعملوا منه ما لم يكونوا يعلمونه فانا نراهم او نعلم من حالهم
انهم لا يبطلون شيئا من تكليفهم الاول بالشرعيات ولا ينقضونه فلو كانت معرفتهم بالله جل جلاله ما صحت لهم الا بنظرهم الاخير كان
مقتضى جهلهم بالله مع تفريطهم الاول في معرفته مع اظهارهم لشعار الاسلام يلزم منه قضاء ما عملوا من التكليف السالف **فصل**
قال و مما ايد لك يا ولدي ان معرفة الله جل جلاله من جوده لمن طلبها من باب الزيادة عليه مع وفوده انك تجد اكثر العارفين لا يعرفون
وقت معرفتهم به جل جلاله ولا يوم ذلك ولا ليلة ولا شهره ولا سنته ولو كان بمجرد كسبهم ونظرهم قد عرفوه لكان وقت ذلك الذي
ما قاربه قد هو عندهم لانك تجد العقل شاهدا ان من عرف سلطانا عظيما بعد ان كان جاهلا بمعرفته وكان التعريف من جهته بما يريدها
الانسان باجتهاده وهمته فانه يعرف وقت المعرفة بذلك السلطان او ما قاربه ذلك الزمان وانما الله جل جلاله يسلك
بالعبد الضعيف الى التعريف سبيلا يقصر فهمه عنه فلذلك لا يعرف وقت المعرفة ولا ما قاربه منه **فصل** قال واعلم ان قولي
هذا هو مما اقصد به ان النظر في الجواهر والاجسام والاعراض لا يجوز او انه ما هو طريق الى المعرفة على بعض الوجوه والاعراض
بل هو من جملة الطرق البعيدة والمسالك الخطيرة الشديدة التي لا يؤمن منها ما يخرج بالكلية عنها وقد كان لنا صديق فاضل
من المتعلمين بعلم الكلام رحمه الله ورضي عنه يحضر عندنا ونحدثه ونعرفه ان طرق المعرفة بالله جل جلاله بحسب معلوماته
مقدوراته على الانسان لا يحصى عددها بالافهام فيتعجب لاجل ما قد الفه من ان معرفة الله جل جلاله لا طريق اليها الا بنظر
العبد فقلت له يوما ما تقول في عيسى بن مريم عليهما السلام لما قال في المهد اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا كانت معرفته بالله جل
جلاله في مهده بنظره فتحير وعجز عن الجواب وقلت له يوما ما تقول في الناظر في معرفة الله جل جلاله اما ان يكون في اول نظره شاكا
في الله جل جلاله قال بلى قلت فنقول ان النبي محمدا ووصيه عليا عليهما السلام مضى عليهما زمان شك في الله جل جلاله فقال عظيم علي
ما اقدر اقول هذا وهو خلاف المعلوم من حالهما فقلت له واقول زيادة هب انك توقفت عن موافقتي لاجل اتباع عادتك اما تعلم
ان العقل الذي هو النور الكاشف عن المعارف ما هو من كسبك ولا من قدرتك وان الاثار التي تنظر فيها ما هي من فطرتك وان
العين التي تنظر بها ما هي من خلقك وان البقاء الذي يسعى منك لنظرك وكل ما اعانك على نظرك ما هو من تدبيرك ولا من مقدورك
وانه من الله جل جلاله قال بلى ثم قال ولكن متى قلت ان المعرفة بالله جل جلاله لا تكون بنظر العبد ما بقي له عليها ثواب فقلت واذا كانت المعرفة
بالله جل جلاله بنظر العبد فيلزم عليها ايضا انه لا ثواب عليها فاستعظم ذلك وقال كيف قلت فقلت ما معناه لانك قبل ان تعرفه
شرعت في المعرفة بنظرك في الجواهر والاجسام والاعراض ما تدري نظرك هل يفضي الى الاقبال على تصديق المعرفة او الادبار عنه او
الاعراض ولا تكون قاصدا بنظرك التقرب الى الله جل جلاله لانك لا تعرفه وانما تعرفه على قولك في اخر جزء من اجزاء نظرك وقد فات نظرك
كله بغير معرفة بالله جل جلاله او من العبد منهما فانما يكون الثواب على استمرار العبد عليها ولزوم ما يراد منه بها ولهذا قد كان ينبغي يا
ولدي محمد اذا اراد العالم بالله جل جلاله وبرسوله صلى الله عليه وآله وبالائمة من عترته وشريعته ان يعرف المبتدي ممن له على فطرة
الاسلام ما يقوي عنده ما في فطرته ويوثقه بكرم الله جل جلاله ورحمته ويعلق امله بفضله ويدخله تحت ظله ويقول له قد عرفت
محققا قبل بلوغك وبعد بلوغك انك عالم بسيد بهيات وعالم بكليات وجزئيات ما سعيت في تحصيلها ولا عرفت كيف كان تدبير الله
جل جلاله في وصولها الى عقلك وقلبك وحلولها ذلك ساعة ورودها على سرائرك ولا باي الطرق سلك الله جل جلاله بها الى
ضمائرك فكن واثقا بذلك المواهب وقل له وعلق امالك وسؤالك به في طلب المواهب وقل له يا من انعم علي بنور العقل قبل سؤاله
ابتداني بنواله وافضاله هب لي مع السؤال والوفادة بالامال ما تريد به مني من معرفتك ولزوم حرمتك وشرفني بمراقبتك وعرفني ان
ذلك صادر عن ابتدائك برحمتك ونعمتك حتى انهض بك اليك واقف بين يديك واقبل عليك واقدم بك اليك **فصل**
ثم قال رحمه الله واعلم يا ولدي محمد ومن يقف على هذا الكتاب انني ما قلت هذا جهلا بعلم الكلام وما فيه من السؤال والجواب بل قد عرفت
ما كنت محتاجا الى معرفته منه وقرات كتبا ثم رايت ما اغنى عنها وقد ذكرت في خطبة كتاب البهجة لثمرة المهجة كيف اشتغلت فيه وعلى
من اشتغلت في معانيه وما الذي صرفني عن ضياع عمري في موافقة طالبيه ولكن اعرف يا ولدي ان المبتدي اذا قال له الاستاد الطريق
الى معرفة الله الا بنظرك في الجوهر والجسم لا يثبت الا بالحركة والسكون فان المبتدي ايضا ما يفهم بفطرته زيادة هذه الاعراض والعرض وان
على الاجسام ولا له دربة بهذا الكلام ولا يرى بعين راسه احساسه زيادة الحركة والسكون على الجسم المنتقل في الجهات الا بان حدوث الجسم

وغير ثواب فينقطع عن الجواب وقلت له ان المعرفة ما فيه بل حلاله سواء كان من الله صح

وغير ثواب فينقطع عن الجواب وقلت له ان المعرفة ما فيه بل حلاله سواء كان من الله صح

صح



يتعب في اتفاق كثير من الاوقات في تصور حد الجسم وتصور العرض وتحقيق زيادته على الاجسام وحفظ ما يتعلق بذلك
كله من معنى وكلام ووجدت الاستاد عاجزا في حدود هذه المعاني المذكورة غير ان تعبير الفاظها المعهودة المذخورة حتى يكاد
ان يقلد قائلها وناقلها ويحتج بانها قول فلان وفلان وقولهم كالحجة في صحة معانيها ثم اذا فهم من استاده زيادة الحركة على الاجسام فانه
ما يكاد يفهم زيادة السكون على الجسم في ظاهر اوايل الافهام ولا يهتدي على التعجيل من ان يلزم من حدوث الحركة والسكون حدوث
الجسم العرض الطويل العميق فلا يزال غالبا له يخبط خبط عشواء في ادلتهم ومعارضها شبهات احتمالات الاهواء حتى يتخلص اجتهاده عن
رجحان ظن او اعتقاد ضعيف ومتى عرض له طعن قوي اعاده ذلك الطعن الى الاستدلال والتكشيف فتراه في العقائد بين شاك متزلزل
وعايد الى انه يموت على مجوز حدوث القوادح وقد كان له قبل ذلك التعليم لسكونه الى معرفة الله جل جلاله سكون اعتقاد قوي راجح و
كان امنا كما صار لا يامن من تجدد المطاعن والمعارضات والقوادح **فصل** قال ره ومما ينبهك يا ولدي على ما ذكرت بالعقل من
طريق النقل عن سلفك الطاهرين ائمة الفضل ما رويته من كتاب ابي محمد عبد الله بن حماد الانصاري من اصحاب مولينا الكاظم
عليه السلام ونقلته من اصل قرئ على الشيخ الصدوق الذي ذكر جدك ابو جعفر الطوسي انه لم يكن له نظير في زمانه وهو هرون بن موسى التلعكبري
تغمده الله جل جلاله برضوانه تاريخه سنة ست وسبعين وثلثمائة وهو استاد الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان ضاعف الله جل جلاله
لهما تحف الرضوان ارى كلما رواه بعدة طرق منها من اصل كتاب عبد الله بن حماد المشار اليه ما هذا لفظه عن عبد الله بن سنان قال
اردت الدخول على ابي عبد الله عليه السلام فقلت نعم فدخلت عليه فاعلمته مكانه فقال لا تأذن له علي فقلت جعلت فداك انقطاعه اليكم فقال لي مؤمن الطاق استاذن لي على ابي عبد الله عليه السلام
وولاؤه لكم وجداله فيكم ولا يقدر احد من خلق الله ان يخصمه فقال بل يخصمه صبي من صبيان الكتاب فقلت جعلت فداك هو اجل من ذلك
وقد خاصم جميع اهل الاديان فخصمهم فكيف يخصمه غلام من الغلمان وصبي من الصبيان فقال يقول له الصبي اخبرني عن امامك امرك
ان تخاصم الناس فلا يقدر ان يكذب علي فيقول لا فيقول له فانت تخاصم الناس من غير ان يامرك فانت عاص له فيخصمه يا ابن سنان لا تأذن
له علي فان الكلام والخصومات تفسد النية وتمحق الدين ومن [illegible] عن عاصم الحناط عن ابي عبيدة الحذاء قال قال لي ابو جعفر عليه السلام
وانا عنده اياك واصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم فانهم تركوا ما امروا بعلمه وتكلفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتى تكلفوا علم السماء
يا ابا عبيدة انا لا نعد الرجل فقيها عالما حتى يعرف لحن القول وهو قول الله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول ووجدت في كتاب عبد الله
بن حماد الانصاري في النسخة المقروءة على هرون بن موسى التلعكبري رحمه الله ما هذا لفظه عن جميل بن دراج قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول متكلموا هذه العصابة من شرار من هم منهم ويحتمل ان يكون المراد بهذا الحديث يا ولدي المتكلمين الذين
يطلبون بكلامهم وعلمهم ما لا يرضيه الله جل جلاله او يكون ممن يشغلهم الاشتغال بعلم الكلام عما هو اوجب عليهم من فرايض الله
جل جلاله ولقد رايت في عمري ممن ينسب الى علم الكلام وقد اعقبهم ذلك العلم شكوكا في مهمات من الاسلام ومما يؤكد تصديق
الروايات بالتحذير من علم الكلام وما فيه من الشبهات انني وجدت الشيخ العالم في علوم كثيرة قطب الدين الراوندي واسمه سعيد بن
هبة الله رحمه الله قد صنف كراسا وهي عندي الان في الخلاف الذي تجدد بين الشيخ المفيد والمرتضى رحمهما الله وكانا من اعظم
اهل زمانهما وخاصة شيخنا المفيد فذكر في الكراس نحو خمس وتسعين مسئلة قد وقع الخلاف بينهما فيها في علم الاصول وقال
في اخرها لو استوفيت ما اختلفا فيه لطال الكتاب وهذا يدلك على انه طريق بعيد في معرفة رب الارباب اقول ومما يزيدك
تاكيدا التعليقات التي كتبها الشيخ المفيد على اعتقادات الصدوق ابي جعفر بن بابويه طاب ثراه فانه خالفه فيها في كثير
من العقائد الدينية وطعن فيه لاجلها وبالغ في ذلك ومما يدل على مذمة الكلام ما قاله امير المؤمنين علي عليه السلام من طلب الدين
بالجدل تزندق وقال الصادق عليه السلام يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء وعن محمد بن عيسى قال قرات في كتاب
علي بن هلال انه سال عن الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام انه نهى عن الكلام في الدين فتأول مواليك المتكلمون بانه انما نهى من لا يحسن
ان يتكلم فيه فاما من يحسن ان يتكلم فيه فلم ينهه فهل ذلك كما تأولوا او لا فكتب عليه السلام المحسن وغير المحسن لا يتكلم فيه فان اثمه اكبر من نفعه
فصل قال السيد ره انني وجدت مثل الشيوخ المعتزلة ومثال الانبياء عليهم السلام مثل رجلين ادعيا ان يعرف غيرهما ان في الدنيا نارا
موجودة وذلك الرجل الذي يريد ان يعرف وجودها قد راى النار في داره وفي البلاد ظاهرة كثيرة بين العباد وما يحتاج في ثبوتها
في المعرفة بها الى نظر ولا اجتهاد فقال له هذا المحتاج في معرفته الى اقتداح النار وهو في طريق مكنة لانه ليس كل حجر يكون له الات

في موضع

في موضع سليم من شدة الهوى لئلا يذهب ما يخرج بالحراق ويطفى من الحجر من النار فاحتاج هذا المسكين الى تحصيل هذه الالات من عدة
جهات وبعدة توسلات ولو كان قد قال له من صنع الامر هذه النار ظاهرة بين العباد وهي النار الكامنة في الحجر والشجر كان قد عرف وجود
النيران على العيان والوجدان واستغنى عن ترتيب الدلالة وتحصيل البرهان وكل من عدل في التعريف عن الامر المكشوف الى الامر الخفي
اللطيف فهو حقيق ان يقال قد اضل ولا يقال قد هدى ولا قد احسن فيما استدل وكل عاقل يعلم فيما غاب عنه من زيادات الاجسام
في الانسان والشجر وكلما يزداد عظما وكبرا من الانام مثل النطفة التي يصير منها انسان ومثل النواة التي يكون منها نخلة عظيمة
الشان ومثل نوى الشجرة يصير منها شجرة كبيرة عظيمة الاغصان فكل عارف بها بالمشاهدة يعلم ان هذه الزيادات حادثات بالضرورة
فكيف يعدل عن تعريف حدوثها بمثل هذا التحقيق الى الحركة والسكون وهما عرضان غير مشاهدين ولا يعرف حقايقهما وما يلزم
من حدوثهما الا بنظر دقيق وانما كان يحتاج الانسان مع ما يعرفه من حدوث الاجسام ليعلم ان الذي حضر منها وغاب كلها حادث مثلها
العقول والافهام وذلك يعرف بادنى تعريف وما يحتاج الى التطويل في تكشيفه لان العقل شهد ان كل جسم مؤلف فكل مؤلف فانه لابد
ان يكون عرضا عميقا بحسب تاليفه ومتى خرجت حقيقة الاجسام عن حقيقة التاليف كانت غير اجسام ولم تدخل في اسم الجسم بعرف ولا
عقل ولا شرع ولا يوصف ثم كل جسم محتاج الى مكان يحل فيه ويكون المكان متقدما عليه كما قدمناه في الجسم بالضرورة متاخر عن
المكان فهل يبقى شك ان كل جسم حادث عند كل من له ادنى نظر يعتمد عليه فكان ثبوت حدوث الاجسام على هذا الوصف الواضح
كافيا في الدلالة على ان لها مؤلفا جل جلاله احدثها او مدبر الامر بحسب المصالح فاشار الانبياء عليهم السلم والكتب المنزلة
عليهم الى نحو هذه التنبيهات على هذه الدلالات الظاهرات فعدلت المعتزلة بالخلايق الى غير تلك الطرايق وضيعوا عليهم سبيل
الحقايق كما عدل من اراد تعريف حقيقة النار المعلومة بالاضطرار الى استخراجها من الشجر والحراق والاحجار وهذا مثال يعرفه اهل
الانصاف انه حق وصحيح وما يحتاج الى زيادة استكشاف وكان مثالهم مع المتعلم منهم ومن لم يعلم ايضا كمثل انسان كان بين يديه
شمعة مضيئة اضاءة باهرة فاخذها استاده من بين يديه وابعدها عنه مسافة بعيدة كثيرة الحوايل والموانع من النظر الى تلك الشمعة
التي كانت حاضرة وقال له تجهز للسفر بالزاد والرفقاء والعدة والادلاء حتى تصل الى معرفة تلك الشمعة وتنظر حقيقة ما هي عليه من
الضياء فقبل ذلك الغير المتعرف من ذلك الاستاد المتكلف وسافر مدة من الاوقات فانه يرى جبالا وعقبات فلا يظهر له من
حديث الشمعة كثير ولا قليل وتارة يرى ضوءا فيقول لعله ضوء تلك الشمعة واستنجد بمساعدة الرفيق والدليل فان عجز من تمام
المسافة وقطع الطريق بما يجري فيها من العقبات في التطويل والتضييق هلك المسكين ودرج خاسر الدنيا والدين فاوصيك يا
ولدي ومن يبلغه كتابي هذا ممن يعلم المسترشدين الى معرفة رب العالمين ان يقوي ما عندهم في الفطرة الاولية بالتنبيهات العقلية
والقرانية والهدايات الالهية والنبوية ويقول للمسترشد انما تحتاج الى معرفة صفات هذا المؤثر والصانع وتثبت صفاته
عنده باسهل ما يريد منه مولاه جل جلاله من تكليفه بتدبير صاحب الشرايع وتسليمه من القواطع ومن خسارة عمر ضايع ثم سلك
به سبيل معرفة النبوة والامامة على عادة تعريف النبي والائمة صلوات الله عليهم ومن سلك سبيلهم من اهل الاستقامة فهذا كان
كافيا لمن يريد تحصيل السلامة وسعادة الدنيا يوم القيمة واما حفظ الالفاظ الحادثة بين المتكلمين وما ذكروا انه صفات
المجادلين فهو شغل من فرغ من فروض الله جل جلاله المتعينة المتضيقة عليه ويريد ان يخدم الله جل جلاله خالصا لوجهه بالرد على
اهل الضلال من الامم الحايلة بين عباده نعم جلاله وبين المعرفة والوصول اليه ويكون حامل هذا العلم العريض العميق لازما
سبيل التوفيق ويناظر مخالفيه مناظرة الرحيم الشفيق حتى يسلم من خطر الطريق والا فهو هالك على التحقيق **فصل** ثم قال
انني ما منعت من النظر بل النظر واجب على المكلف في كل ما يجب عليه فيه نظره مما لا يدرك الا بالنظر والتكشيف فاقول لو فرضنا
ان عبدا من عباد الله نعم ما جعل له في فطرته الاولية ان الاثر دال على مؤثره بالكلية ولا نبهه بعد بلوغه وكمال عقله على معرفته ولا على
ما يجب عليه من المعارف بشيء من ابتداء فضله ورحمته فانه يجب على هذا العبد النظر فيما يجب عليه من التكليف والتوسل في التعريف بكل
طريق من طرق التحقيق وعلى كل وجه وسبيل من سبل التوفيق ومتى وصل الى غاية هداه الله على صانع لوجوده فاياه ان تصرف هذا الناظر
خاطره او يخلي سرايره من الاعتماد على مراحم ومكارم صانعه وجوده فان القادر لذاته يفتح اذا شاء على قدرته الباهرة والعبد
الناظر القادر بغيره يفتح بنفسه بقدر قدرته القاصرة وذلك الفتوح الالهي اقوى ايضا لا وابقى كالاوانم نورا واعم سرورا واوسع



فی الاطلاع علی الاسرار وادرج فی عمارة الافکار **فصل** قال ومتی اشتبه علیك شیء من نتایج العقول فالزم الصوم والخلوة
والتذلل للمقادر علی کل ما مول فانك تجده جل جلاله کاشفا لك ما اشتبه علیك وباعثا الی عقلك وقلبك من انوار هدایته ما
یفتح ابواب الصواب لدیك وایاك ان تستبطی اجابته وان تتهم رحمته فان العبد ما یخلو من تقصیر فی مراقبة مولاه ویکفیه انه یغضب
لنفسه وان یعز علیه اکثر مما یغضب لله جل جلاله المحسن الیه ویکفیه انه ما هو راض بتدبیر مالکه جل جلاله بالکلیة وانه یعارضه
بخاطره وعقله وقلبه معارضة المماثل والشریك والعبد السییء العبودیة واذا تاخرت عنك اجابة الدعاء وبلوغ الرجاء فابك
علی نفسك بکاء من یعرف ان الذنب له وانه یستحق لاکثر من ذلك الجفاء فکم رأینا والله بالولدی عند هذه المقامات من فتوح
السعادات والعنایات ما اغنانا عن سؤال العباد وعن کثیر من الاجتهاد **فصل** ثم ذکر رحمه الله فی بیان اثبات النبوة و
الامامة ما یقرب من ذلك البیان وسلك نحو المسلك المذکور فی معرفة الله تعالی واحال معرفة الائمة المعصومین علیهم السلام
ومعرفة امامتهم الی کتاب الطرایف واقتصر فی هذا الکتاب علی جمل منها ونحن بعون الله وتوفیقه قد جمعنا التنبیهات القرآنیة
والهدایات النبویة والارشادات الولویة والشواهد العقلیة علی العقاید الدینیة والمسایل الیقینیة من العلم بالله و
ملئکته وکتبه ورسله والیوم الاخر وتفاصیل ذلك اجمع من غیر بحث کلامی ولا جدل عامی ولا نقل اراء وحکایة ظنون واهوء
فی کتابنا الموسوم بعلم الیقین فی اصول الدین فمن اراد شیئا من ذلك فلیطلبه من هنالك **فصل** اقول وکما ان المتکلمین ضیقوا علی
الانام ما کان سهله الله تعالی من معرفته ومعرفة انبیائه ورسله والیوم الاخر کما ذکره السید ره وبینه فکذلك الفقهاء والمجتهدون
ولا سیما المتاخرین منهم ضیقوا علی الناس ما سهله الله عز وجل من معرفة شرایعه من حلاله وحرامه وفرایضه واحکامه وان کان
وسعوا علیهم من وجه اخر ولکنه علی طریقة لم یرد فیها اذن من الشارع وبیان ذلك ان الله سبحانه بین جمیع احکام الشرع من
الاصول والفروع فی الکتاب من شیء وقال ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین فمنه ایات محکمات یجب الاخذ بها واخر متشابهات
فامر الله عز وجل الناس ان یرجعوا فیها الی اهل الذکر والراسخین فی العلم فقال فسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون وقال وما
یعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم وقال ولو ردوه الی الرسول والی اولی الامر منهم لعلمه الذین یستنبطونه منهم وهم
الائمة المعصومون علیهم السلام کما ورد فی اخبار کثیرة وقال النبی صلی الله علیه واله انی تارك فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی اهل
بیتی وقال امیر المؤمنین علیه السلم فی کلام له فی وصف القران فیه علم ما مضی وعلم ما یاتی الی یوم القیمة وحکم ما بینکم وبیان ما
اصبحتم فیه تختلفون فلو سئلتمونی عنه لعلمتکم وقال الصادق علیه السلم کتاب الله فیه نبأ ما قبلکم وخبر ما بعدکم وفصل ما بینکم
ونحن نعلم وقال علیه السلم ما من شیء الا وفیه کتاب او سنة وقال ما من امر یختلف فیه اثنان الا وله اصل فی کتاب الله ولکن لا تبلغه
عقول الرجال وقال الکاظم والرضا علیهما السلم ما یقرب من ذلك فی اخبار کثیرة فقد علم من هذا ان الثقلین کافیان فی تعلیم الامة
معالم دینها اجمع ولا حاجة لاحد ان یجتهد برایه فی الاحکام او یعمل بالقیاس والاستحسان وان یوضع اصولا فقهیة وطرق
وطرق استنباطات لذلك کما یفعله العامة بل ورد المنع الوکید والزجر البلیغ عن امثال ذلك فی اخبار لا تحصی کما یظهر للمتتبع
واما فی غیبة الامام علیه السلم کهذا الزمان فاخبارهم علیهم السلم المضبوطة فی کتب ائمة الحدیث رحمهم الله قائمة مقامهم فی ذلك کما ورد
عنهم علیهم السلم فی اخبار کثیرة منها ما رواه الصدوق فی اکمال الدین عن محمد بن عصام رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی
عن اسحق بن یعقوب قال سئلت محمد بن عثمن العمری رضی الله عنه ان یوصل لی کتابا قد سئلت فیه عن مسائل اشکلت علی فورد فی التوقیع
بخط مولینا صاحب الزمان علیه السلم اما ما سئلت عنه ارشدك الله ووفقك الی ان قال واما الحوادث الواقعة فارجعوا
فیها الی رواة حدیثنا فانهم حجتی علیکم وانا حجة الله علیهم وفی رجال الکشی والاختیار بالاسناد عن احمد بن حاتم ماهویه قال
کتبت الیه یعنی ابا الحسن الثالث علیه السلم اساله عمن اخذ معالم دینی وکتب اخوه ایضا فکتب الیهما فهمت ما ذکرتما فاصمدا فی دینکما
علی مسن فی حبنا وکل کثیر القدم فی امرنا فانهم کافوکما ان شاء الله وفی الکافی باسناده عن الصادق علیه السلم احفظوا بکتبکم فانکم
سوف تحتاجون الیها وقال علیه السلم للمفضل بن عمر اکتب وبث علمك فی اخوانك فان مت فاورث کتبك بنیك فانه یاتی علی الناس
زمان هرج لا یانسون فیه الا بکتبهم الی غیر ذلك مما یؤدی هذا المعنی فالحزم فی کل حادثة وردت علی احد من اهل العلم ان یرجع
فیها الی محکمات الکتاب فان لم یوجد فیها فالی محکمات السنة فان لم یوجد فیها فالی محکمات احادیث اهل البیت علیهم السلم المعتمد



عليها المضبوطة عند اصحاب الحديث فان لم يجد فيها نصا رجع في العمل الى العمومات والى مثل قولهم عليهم السلام كل شيء مطلق
حتى يرد فيه نهي وان تعارضت فيه الاخبار عمل بالاصح وبابعدها عن مذاهب العامة واوفقها بالقران وان تساوت في ذلك كله ولم يعلم بالحال
فهو مخير بايها اخذ من باب التسليم والسعة والاولى التوقف والاحتياط مهما امكن فيما لا نص فيه بخصوصه متفق عليه من غير معارض
لانه حال اضطرار يعمل فيه بالظن ولا يجوز فيه الجزم بالحكم والفتوى بل يرد علمه الى الله ورسوله واهل البيت عليهم السلام كذا يستفاد من الاخبار
كما ورد عنهم عليهم السلام باسانيد كثيرة وهو موافق ايضا شواهد العقل الصحيح وان وردت الحادثة على العامي رجع الى من كان عالما بالكتاب
والسنة واخبار اهل البيت عليهم السلام ناظرا فيها عارفا باحكامها مويدا من عند الله بالقوة القدسية بصيرا بطرق وكيفية العمل مع عدم
النص او الخلاف فيفتيه بالحكم ان كان بينا واضحا والا فبكيفية العمل على ما فصلناه وان عين له العمل باحد الاخبار في موضع التخيير
جاز واما الاعتماد على مجرد الشهرة بين القوم من غير كتاب ولا سنة ولا خبر معتبر او على مجرد اتفاق الاراء من غير سماع من المعصوم
او دليل فلا وجه له فضلا عن تتبع المتشابهات من غير بينة من الله وعن الاستنباطات الظنية التي تختلف باختلاف الاراء ومقتضيات
الاهواء التي فيها هلك من هلك وفي امثالهم قال امير المؤمنين علي عليه السلام ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها
برايه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند امامهم الذي استقضاهم فيصوب اراءهم
جميعا والههم واحد وكتابهم واحد ونبيهم واحد افامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله سبحانه دينا
ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله سبحانه دينا تاما فقصر الرسول صلى الله
عليه واله عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان لكل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه
بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القران ظاهره انيق وباطنه عميق
لا تفنى عجايبه ولا تنقضي غرايبه والاخبار في هذا المعنى عنه وعن ذريته المعصومين عليهم السلام اكثر من ان تحصى واما ما يقال من انه
اذا اتفقت الامة والطايفة المحقة على امر كشف ذلك عن دخول المعصوم فيهم لعدم خلو العصر عنه فكلام فرضي لا يحصل له ولا
فايدة يترتب عليه وانما قاله اصحابنا في مقابلة اهل الخلاف بعد ما ابطلوا ادلتهم على حجية الاجماع تنبيها لهم على ان الاجماع لو كان
حجة لكان حجيته من هذا الوجه لا مما زعموه من مجرد اتفاق الاراء ولان هذا امر يتحقق الوقوع كيف وامتناع احاطة علم امثالنا
باراء جميع افراد الناس او اهل العلم منهم من حيث لا يستند مع تفرقهم في اكناف الارض اظهر من ان يخفى على من له ادنى مسكة من
العقل وان كان الامام عليه السلام معلوما بعينه وسمع منه الحكم فهو خبر عنه وليس باجماع فلا فايدة في انضمام اقوال الباقين معه
الا ترى الى بطلان اجماع الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله على خلافة ابي بكر مع ان كثرتهم بلغوا سبعين الفا كما قيل لتخلف المعصوم
عنهم مع ثلثة نفر او اربعة على ان تخلفهم بحسب الظاهر الى اخر الامر ليس بمعلوم قطعا وكفى بهذا دليلا على بطلان الاجماع مطلقا خصوصا
مع التقية التي يضطر فيها الامام الى موافقة القوم نعم ان بلغ العلم باتفاق الامة او الطايفة المحقة على امر حدا لا يخفى على احد اصلا
بحيث يصير من ضروريات الدين والمذهب فيقول به كل من يقول بالدين والمذهب كتحريم الخمر في الاول ومسح الرجلين في الثاني فهو
حجة وهو الاجماع في الحقيقة ولكن يبعد خلو مثل ذلك الحكم عن نص ومع النص يستغني عن الاجماع الا ان يقال النص يتقوى بالاجماع
قوة لا يقبل التاويل والمخالفة وهذا يقدم مثل هذا الاجماع على الخبر الواحد ويرد الخبر به وهذا واضح بحمد الله لمن له طبع مستقيم
وذوق سليم ولكن الان معاصرونا وغيرهم بمعزل عن فهمه لما اشربوا في قلوبهم من التقليد بحيث انهم قد رسخ في عمرهم ثم يعمهون اذا عرفت
ذلك فاعلم ان جماعة من فقهائنا ولا سيما المتاخرين منهم فرقوا بين النصوص المعصومية وبين الاستنباطات الظنية من المتشابهات
ومن قوانين وضعوها واخذوا اكثرها من كتب العامة واصولهم تشحيذا للاذهان وترويجا للافكار ولامور اخر لعل الله
يعذرهم فيها فاتسع بينهم دايرة الخلاف في الاراء ووسع لهم ميدان الافكار والاهواء ولزمهم بسبب الدخول في عدة امور
ورد النهي بخصوصها في الشرع في الفاظ لا تحصى من حيث لا يشعرون منها القول بالاجتهاد والراي في الشرايع كما يقوله العامة
مع تعسر ضبط ذلك وتعسر المعرفة باهله ومنها اتباع الظن والتعويل عليه في الحكم والفتوى ومنها موت القول بموت قايله
لجواز رجوعه عنه بعد الموت لانكشاف الحق عليه الى غير ذلك من الامور التي ضاق بسببها الامر على كثير من الناس كما نراه
ونشاهده ولا ياتي شيء من ذلك على ما حققناه اذ ليس الا فتوى والحكم على ذلك التقدير الا بقول المعصوم واما العمل في موضع

علينا بتوسعتهم لنا اوسع مما بين السماء والارض اذ يجوز لنا الاخذ بكل من الاقوال التى استندت الى نص عنهم عليهم السلم على
وجه التسليم حيث لا طريق لنا الى الترجيح بالاصح من السند والاوفق بالكتاب والابعد عن العامة كما عرفته وان كان التوقف
والاحتياط مهما امكن اولى واما موت القول فلا يأتى على تحقيقنا لان الفقيه ان افتى بالحكم من النص فالنص لا يموت ابدا لان قول
ائمتنا عليهم السلم هو قول الرسول صلى الله عليه واله وقول الرسول قول الله جل جلاله وحلال محمد حلال الى يوم القيمة وحرامه
حرام الى يوم القيمة وان افتى بكيفية العمل فى حال الاضطرار حيث لم يكن الحكم بينا واضحا بتعليم الائمة عليهم السلم فتعليمهم فى ذلك واحد
لا يختلف فلا يختلف حكمه بالموت ايض وان افتى على رايه واجتهاده من غير رجوع اليهم عليهم السلم فهو باطل لا يجوز التعويل عليه فى حيوته
ايض كما لا يعول عليه بعد الموت فلا يختلف حكمه به ايض وقد ظهر مما ذكرناه وبيناه وجه تضييقهم الامر من غير ضرورة وتوسيعهم
ايض من وجه من حيث لا اذن فيه وتمام تحقيق هذه المباحث يطلب من كتابنا الموسوم بالاصول الاصلية والحمد لله **فصل**
قال بعض العلماء فى سبب نشو علم الكلام والاختلاف فى الاحكام ما ملخصه انه لما افضت الخلافة الى اقوام لم يعلموا اشيا اضطروا
الى الاستعانة بالفقهاء والى استصحابهم فى جميع احوالهم لاستغنائهم فى جميع مجارى احكامهم وكان العلماء يتدافعون الفتاوى
وما يتعلق باحكام الخلق من امر الدنيا واقبلوا على الله بكنه اجتهادهم لعلم الاخرة فكانوا اذا طلبوا هربوا واعرضوا واضطر الخلفاء
الى الالحاح فى طلبهم لتولية القضاء والحكومات فراى اهل تلك الاعصار عز العلماء واقبال الولاة والحكام عليهم مع اعراضهم عنهم
فاشرأبوا لطلب العلم توصلا الى نيل العز ودرك الجاه من قبل الولاة فاكبوا على علم الفتاوى وعرضوا انفسهم على الولاة وتعرفوا اليهم
وطلبوا الولايات والصلات منهم فمنهم من حرم ومنهم من انجح والمنجح لم يخل من ذل الطلب ومهانة الابتذال فاصبح الفقهاء بعد ان
كانوا مطلوبين طالبين وبعد ان كانوا اعزة بالاعراض عن السلاطين اذلة بالاقبال عليهم الا من وفقه الله فى كل عصر من علماء
دينه ثم ظهر من بعدهم من الصدور والامراء من سمع مقالات الناس فى قواعد العقايد ومالت نفسه الى سماع الحجج فيها فغلبت
رغبته الى المناظرة والمجادلة فى الكلام فانكب الناس الى علم الكلام واكثروا فيها التصانيف ورتبوا فيها طرق المجادلات واستخرجوا
فنون المناقضات فى المقالات وزعموا ان غرضهم الذب عن دين الله والنضال عن السنة وقمع البدعة ثم ظهر بعد ذلك من
الصدور من لم يستصوب الخوض فى الكلام وفتح باب المناظرة فيه لما تولد من فتح بابه التعصبات والخصومات الناشية من اللداد
المفضية الى تخريب البلاد ومالت نفسه الى المناظرة فى الفقه وبيان الاولى من مذاهب المجتهدين فترك الناس الكلام وفنون
العلم واقبلوا على المسائل الخلافية وزعموا ان غرضهم استنباط دقايق الشرع وتقرير علل المذاهب وتمهيد اصول الفتاوى
واكثروا فيها التصانيف والاستنباطات ورتبوا فيها انواع المجادلات فهم مستمرون عليه الى الان وليس ندرى ما الذى قدر الله
فيما بعدنا من الاعصار فهذا هو الباعث على الاكباب على المناظرة فى الخلافيات ولو مالت نفوس ارباب الدنيا الى علم اخر من العلوم
لمالوا ايض ولم يسكتوا عن التعلل والاعتذار بان ما اشتغلوا به علم الدين **الفن الثالث فى ما يتعلق بالعمل فصل** قال
السيد قدس سره اعلم يا ولدى محمد ومن يبلغه كتابى هذا من ذريتى وغيرهم من الاهل والاخوان علمك الله جل جلاله واياهم ما يريد منكم
من المراقبة فى السر والاعلان ان مخالطة الناس داء معضل وشاغل عن الله جل جلاله مذهل وقد بلغ الامر فى مخالطتهم الى نحو ما جرى
فى الجاهلية من الاشتغال بالاصنام عن الجلالة الالهية فاقلل يا ولدى من مخالطتك لهم ومخالطتهم لك بغاية الامكان فقد جربته و
رايته يورث مرضا هايلا فى الاديان ومن ذلك انك تبتلى بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر فان تمت بذلك على الصدق واداء الامانة
صاروا اعداءك على اليقين وشغلوك بالعداوة عن رب العالمين وان نافقتهم ورايتهم صاروا الهة لك من دون مولاك وافتضحت
معه وهو يراك ووجدك تستهزئ به فى مقدس حضرته وتظهر خلاف ما تبطن بالاستخفاف بحرمته وان اطلاعهم عليك كان اهم
لديك من اطلاعه عليك وان غرك الشيطان وطبعك وهواك والحب لدنياك وخيلوا اليك انك ما تقدر على الانكار والمجاهدة
فقل لهم انك تعلم خلاف ما يقولون من هذه المخادعة والمماكرة بدليل ان الذين كسروا حرمة ربك وحرمة مالك الاولين والاخرين وحرمة
الانبياء والمرسلين وكل ولى لله جل جلاله من العارفين وهتكوا ناموس الدين لو كانوا قد كسروا حرمتك وحرمة من يعز عليك
من الادميين مثال ان ياخذوا عمامتك من راسك بين الحاضرين وان يسلبوك شيئا ظاهرا من الذى بين يديك بالاستخفاف بك
والتهوين ما كنت تتغافل عنهم ولا تصبر عليهم ولا تعتذر بانك ما كنت تقدر ان تنكر عليهم بل كنت تخاصمهم تعمل بنفسك وما لك وتبالغ

والاكمل مطالعة سورى [illegible]

بغاية اجتهاده مقالك وفعالك في الانتقام منهم والاعراض عنهم والانكار عليهم والتوصل في الاستيلاء عليهم فعلى ما لا يكون كسر
حرمة مولاك فاطر الخلايق ومالك المغارب والمشارق مثل كسر حرمتك اليسيرة بالنسبة الى حرمته العظيمة الكبيرة كيف وحيث
ان يكون حرمتك اهم من حرمته وانت غريق نعمته ومملوك ضعيف في قبضته وما الذي هون هذه الجرأة الهائلة في مقدس حضرته
فصل فائدة واعلم انك تبتلى بمخالطتهم بان يشغلوك ان تثق بعهودهم اكثر من وعود مولاك وانت تعلم انهم يمكن ان يموتوا قبل
انجاز الموعود ويمكن ان يخلفوا ولا يفوا بالعهود ويمكن ان يحول بينك انت وبين الانتفاع بوعودهم لو انجزوها حوايل ويشغلك
عنها شواغل فكيف رضي عقل العاقل وفضل الفاضل بترجيح وعد المملوك المعرض للجنايات وتضييع العهود والامانات على وعد القادر
لذاته الكريم الذي لا حايل بينه وبين سائر مقدوراته واعلم انك يا ولدي تبتلى مع مخالطتهم بان يكون وعيدهم وتهديدهم ارجح
من وعيد الله جل جلاله وتهديده وفي ذلك مخاطرة مع الله جل جلاله واستخفاف لا هوال وعيده **فصل** فائدة واعلم انك
تبتلى بالمخالطة بالانس بهم اكثر من انسك بمولاك ومالك دنياك واخرتك وانما يحصل الانس بمخالطتهم بوجود العبد جوده و
عافيته وكل ذلك من رحمة مولاك ومن نعمته فكيف جاز تقديم الانس بسواه عليه والعبد بين يديه وسيده مطلع عليه واعلم ان
الانسان قد يبتلى ايضا بالمخالطة للعباد بحب مدحهم وكراهية ذمهم ويشتغل بذلك عن حب مولاه وذمه له وعن حب هو لمولاه
وعن الخوف من ذمه اذا عصاه ومما يبتلى به المخالط لهم ان الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه وآله الطاهرين يريدون منه العداوة
مع الذين هم مخالطون او معاشرون او مصاحبون وان يكون تقربه لهم واقباله عليهم لمن قربهم من الله جل جلاله ورسوله عليه وآله و
خاصته وعلى قدر بعدهم في طاعة الله جل جلاله ومراقبته ومما يبتلى به المخالط لهم انه اذا كسر حرمته بقول او فعل من معاند او ممن
يفعل ذلك به على جهل او يكون كما قدمنا غضبه لما جرى به ذلك اكثر من مخالفة الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم
فيكون غضبه لنفسه ويعدل في غضبه ورضاه عدلا ليسلم من خطر حسابه وسؤاله ومما يبتلى به في مخالطتهم انه يراد منه الا
يشتغل اقباله لهم وثناؤهم عليه من اقباله على الله جل جلاله اليه بل يكون له شغل شاغل باحسان الله جل جلاله في العاجل و
الاجل عن كل محسن بعد احسانه **فصل** فائدة ان دام على ذلك فهو مقدار اوقات قلايل ومما يبتلى به في مخالطتهم ما قد صار
عادة وسبيلا من الغيبة والنميمة والحسد والكبر والاخلاق الذميمة ولقد ابتليت البلوى بمخالطتهم قد سرت الى فساد العبادات
حتى صارت زيادة اكثر الاخوان متعلقة بنفع دنيوي او دفع خطر دنيوي ويستبعد سلامتها من سقم النيات وصارت
عيادة المرضى على سبيل التوجع والتالم للمريض كان الله جل جلاله قد ظلمه بالمرض وكان حق العايد لاهل الامراض ان يهنيهم
بتلك الامراض لانهم اما مسيئون ويريد الله جل جلاله بامراضهم تكفير السيئات واما من ارتفاع الدرجات لو اطلعوا عليه ووجدوه
قد شرفهم بتلك الحادثات وكان الحال عندهم مثل طبيب فصد انسانا وقت عافيته لما من بعد ذلك من سقم او نقص بنحو يجد بعجزه او
يحفظ ما هو اهم من المقصد من سعادته اما يرضى ابن ادم انه توسخ عقله وقلبه ولسانه بنجاسات فعاله ومقاله ويأتي جل جلاله
على صفات غاسل بالامراض لاقذاره ومطهر الارجاس بيا اقذاره قال [illegible] وقد مرض يا ولدي بعض الولاة وضجر من المرض حتى كاد
او عارض مولاه فقلت له مكاتبة ما معناه انت تعلم انك في صف عدو الله جل جلاله المسمى بالشيطان ترمي حصار الله جل جلاله بحدث باحجار
منجنيق المعاصي مجاهرة بالاعلان فاذا سقط من حجر منجنيقك عند ضربك لعظمة مخالفته حجر لطيف عزة قابل لك فضربك به ليكفه عنك
ضربك لجلاله فهل يكون احسانا واكراما او هوانا وانتقاما ولقد ابتليت يا ولدي كثيرا من تشييع الجنايز والصلوات على الاموات وهو
اعظم مقامات العظات التي كان ينبغي ان يشتغل العبد بها عن الدنيا واهلها او عن الغفلات فقد صار على سبيل المكافات والتقرب
الى قلوب اوليائهم فلو مات صالح على اليقين وليس له من الاحياء من يتقرب اليه بالصلوة عليه لقل الراغبون في تشييع جنازته وسقطت
مراسم سلطان العالمين واوامر سيد المرسلين ولو مات احد ممن له اولياء يرجى نفعهم وكانوا حاضرين وان لم يقدروا على اذى المشيعين
والمصلين رايت توفير الاجتماع للصلوة عليه حتى ممن هو مستغن عن نفع اولياء الميت المسكين **فصل** فائدة واعلم يا ولدي ان من اصعب
المخالطات مخالطة العصاة سواء كانوا ولاة اذا لم يكن مخالطتهم للانكار عليهم وبامر الله جل جلاله لا هداء النصيحة المجردة اليهم فان الله
جل جلاله يريد من الانسان اذا خالطهم لغير ما امره به مولاه المطلع على سره ويجوز ان يكون على اقل المراتب قلبه معرضا عن الله جل جلاله
معرضا [illegible] ونافرا عن الله جل جلاله فما فتك لهم او سلاطهم وهذا مقام صعب شديد وانه والله بعيد وخاصة ان كان الذي يخالطه [illegible]

وهو



وهو محتاج اليه وقد قضى حاجته او احسن اليه فكيف يبقى له قلب مع الله جل جلاله يوافقه في اغراضه واقباله عليه هيهات هيهات بل يفسد الوالي
على الذي يقضي حاجته من دينه ومفارقة مولاه اكثر مما يصلح بقضائها قضاء ويغير كثيرا من حاله في اخرته ولقد كتبت يوما الى بعض الوزراء
كيف يبقى لي قدرة على مكاتبتك في حوائجي وحوائج الفقراء واهل الضراء وانا مكلف من الله ورسوله ان اكره بقاءك على ما انت عليه حتى كتابي
اليك وانا مكلف ان اريد عزلك عن مقامك قبل وصول كتابي وقدومه عليك ثم قال ولقد قال لي من لفظه قائل فقد كانت الائمة عليهم السلام
يدخلون على الملوك والخلفاء فقلت له ما معناه انهم صلوات الله عليهم كانوا يدخلون والقلوب معرضة عمن يدخلوا اليه ساخطة عليه
بقلب ما اراد الله جل جلاله من سخطه واعراضه عنهم فهل تجد نفسك هكذا اذا قضوا لك حاجة او قربوك او وقع احسانا اليك منهم قال لا والعرف
بتفاوت الحال وان دخول الضعفاء ما هو مثل دخول اهل الكمال **فصل** قال قدس سره ولقد كرر مراسلتي ومكاتبتي بعض ملوك الدنيا
الكبار في ان نزوره في داره تبعا فرق في دخولها كثير من اهل الاعتبار فقلت له مراسلة انظر المسكن الذي انت ساكنه الان فان وجدت فيه حائطا
او طابقا او رضا (يعني آجر) او فرشا او سترا او شيئا من الالة وضع لله جل جلاله وفي رضاه حتى احضر واجلس عليه وانظر اليه وهو على ان اراه وكتبت
اليه مرة ان الذي كان يحملني على لقاء الملوك في بداية الاعمار التاويل بالاستخارة وقد اتيت الان مما وهبني الله جل جلاله من الانوار و
الاطلاع على الاسرار ان الاستخارة في مثل هذه الاسباب بعيدة من الصواب وفي مخاطرة مع رب الارباب ومما يبتلى به الانسان في مخالطة
الناس يا ولدي محمد اغنانا الله جل جلاله عن مخالطتهم بقوته الالهية وانواره الربانية تنظر خطر شواغلهم عن الله جل جلاله بمعاشرتهم
انه يقتضي التصنع لهم في حركاته وسكناته وملبوسه وقيامه وجلوسه والاشتغال باقامة ناموسهم عن حرمة الله جل جلاله وعظيم ناموسه ولقد
قال لي بعض العلماء المشكورين لاي سبب تركت مجالستنا ومحادثتنا وانت تدعونا وتقربنا الى رب العالمين فقلت له ما معناه انني لو رايت
نفسي قوية كل ان وزمان على ان اجالسكم واحدثكم وانا مشغول في حال مجالستكم ومحادثتكم بمجالسة الله جل جلاله ومحادثته بقلبي و
سري وانكم في ضيافة واقبالي على حرمته تكلمني كنت اجالستكم وحادثتكم في كل وقت يمكن من الاوقات لكن اخاف ان احدثكم او اجالسكم
وقلبي تارة ملان منكم ومفرغ من تذكاري لمن بين يدي الله جل جلاله فاعتقد ذلك كالكفر اذ اعزلته عني عن ربوبيته وكلاءته وليتكم
وانتم عما ليكه عليه في على قلبي الذي هو موضع نظره ومسكن معرفته وان اجالستكم وحدثتكم وقلبي تارة معكم وتارة معه اعتقدت ذلك
شركا وهلاكا حيث جعلته هو وانتم من قلبي موقعه **فصل** قال طاب ثراه واعلم يا ولدي محمد انني عزمت على الانقطاع عن كل شيء يشغلني
عن رب العالمين من الخلائق اجمعين وحضرت مشهد جدك امير المؤمنين واستخرت الله جل جلاله استخارة على اليقين فاقتضت الاستخارة
انني لا اترك مخالطتهم في صحبتي بالكلية فانا اخالطهم اذا حضروا بامر الله جل جلاله في اوقات ارجو فيها سلامتي مع الجلالة الربانية واذا
رايته وجعلي مشغولا بمهم ادنا اشتغال تركت محادثتهم في الحال واعلم يا ولدي ان من جملة ما ابتليت به بالمخالطة للناس معرفة الملوك بي وحبهم لي
حتى كادوا ان يفسدوا على سعادة الدنيا والاخرة ويحولوا بيني وبين مالكي صاحب النعم الباطنة والظاهرة وما كنت ادركني الاوانا الابس ثياب الغار
يطلب لي بانها دار الاغترار وفوائد اللذات الهلاك وعذاب النار وما خلصني من خطر اقبال ملوك الدنيا وحبهم وسلمني من السموم القاتلة في قربهم
الا الله جل جلاله على التحقيق فما عيفوا ذلك المالك لحبهم اشتغقوه ذلك ان اول ما نشات بين جدي ورام ووالدي قدس الله ارواحهم وكل
فلهم وكانوا دعاة الى الله جل جلاله سلوك سبيلهم واتباع دليلهم وكنت عزيزا عليهم وما احوجني الله جل جلاله باحسانه الى والبهم الى
ما جرت عليه عادة الصبيان من تاديب منهم او من استاد لسبب من اسباب الهوان وتعلمت الخط والعربية وقرات في علم الشريعة المحمدية
كما قدمنا ذكره وقرات كتابا في اصول الدين واراد بعض شيوخي انني ادرس واعلم الناس وافتيهم واسلك سبيل الرؤساء المتقدمين
فوجدت الله جل جلاله يقول في القران الشريف لجدك محمد صلى الله عليه وآله صاحب المقام المنيف ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا
منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين فرايت ان هذا تهديد من رب العالمين لاعز عليه من الاولين والاخرين
ان تقول عليه بعض الاقاويل فكرهت وخفت من الدخول في الفتوى حذرا ان يكون فيها تقول عليه وطلب رياسة لا اريد بها التقرب
اليه فاعتزلت عن ولاية هذه الحال قبل التلبس بها مما فيها من الاهوال واشتغلت بما دلني عليه العلم من العمل الصالح اقول ومما يؤيد هذا
ما روي عن الصادق عليه السلام انه قال لا يحل الفتيا لمن لا يستفتي من الله عز وجل بصفاء سره واخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه في كل حال لان من افتى
فقد حكم والحكم لا يصح الا باذن من الله وبرهانه ومن حكم بالخبر بلا معاينة فهو جاهل ماخوذ بجهله وماثوم بحكمه قال النبي صلى الله عليه وآله
اجراكم على الفتيا اجراكم على الله عز وجل او لا يعلم المفتي انه هو الذي يدخل بين الله تعالى وبين عباده وهو الحائر بين الجنة والنار وقال

سفيان



سفيان بن عيينة كيف ينتفع بعلمي غيري وانا قد حرمت نفسي نفعها ولا تحل الفتيا في الحلال والحرام بين الخلق الا لمن كان اتبع الخلق
من اهل زمانه وناحيته وبلده بالنبي صلى الله عليه وآله قال النبي صلى الله عليه وآله وذلك لوبا ولعل ولعسى ولان الفتيا عظيمة قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
لقاض هل تعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال فهل اشرفت على مراد الله عز وجل في امثال القران قال لا قال اذن هلكت واهلكت والمفتي
يحتاج الى معرفة معاني القران وحقايق السنن وبواطن الاشارات والاداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجمعوا عليه
وما اختلفوا فيه ثم الى الاختيار ثم الى العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ ان تدل الى هنا كلام الصادق عليه السلام **فصل** قال السيد رحمه الله ولم اكن
عرفت ولا سمعت من احد ما قد كتبته اليك يا ولدي من الهدايات وفتح ابواب العنايات لكن كان الامر مبنيا على ظواهر العبادة وايقاعها
على مقتضى العادة ثم اجتمع عندي من اشار الي ان اكون حاكما بين المختلفين على عادة الفقهاء والعلماء من السلف الماضين ومصلحا امور
المتحاكمين فقلت لهم انني وجدت عقلي يريد صلاحي بالكلية ونفسي والشيطان وهواي على ان احكم بينهم بمجرد العقل ويتفقون كلهم مع
العقل فلم يوافقوا على الدوام على هذه الاحكام وقال الشاخال العقل انه لا يجوز ان تكون تبعا لهم على الهلاك والجهل وما هنا الى
عمر طويل ان احكم بين هذين الخصمين واصالح بينهم مصالحة تقر بها العين وتنقطع معهم المنازعات والمخالفات فمن عرف من نفسه ضعفه
عن حكومة واحدة مدة من الاوقات كيف تقدم على الدخول فيما لا يحصى من الحكومات وقلت لهم انظروا من قد اتفق عقله ونفسه وطبعه وهواه وهو
وقوي على الشيطان وصاروا كلهم يدا واحدة في طلب طاعة الله ورضاه وتفرغ من مهماته المتعينة عليه فتحاكموا عنده فانه يكون قادرا
بتلك القوة على فصل المحاكمات والمصالحات اذا حضر الخصوم بين يديه فاعرف يا ولدي محمد عرفك الله شرف هذا الباب وما ابتلي الله جل جلاله
ونفسي شغل شاغل بمقتضى حكم الالباب ثم ذكر رحمه الله تكليف الله اياه لتزويج بجير سلمان الوزير ناصر بن مهدي واستيطانه ببغداد ثم تكليف الخليفة
المستنصر اياه لقبول المناصب وابائه عنها وتكريره ذلك وامتناعه مرة بعد اخرى والحجج التي جرى بينهما في ذلك حتى استشهاد الخليفة بما
صدر من السيدين الرضي والمرتضى في ذلك وجواب السيد عن ذلك في فصول مبسوطة ثم عاد الى نصيحة الولد وتحذيره عن الدخول
في شيء من هزل القوة الدنيوية ولعب اهل الدنيا وقواعدهم الردية وبدعهم المخالفة لسيد المرسلين صلى الله عليه وآله والمبالغة في ذلك وفي ان
الدخول مع الولاة واعتقاد شرف بذلك غاية الذم وانه لو عرض له عمره كله من الجنون والبرص والجذام كان اسهل من الابتلاء بذلك
وبيان ذلك بوجه وجيه ثم ذكر حديث اعتزاله من الحلة تارة الى المشهد امير المؤمنين عليه السلام وتارة الى المشهد الحسين عليه السلام وتارة الى سر من رأى
ليكون ابلغ في العزلة بالكلية لانه ابعد عن بلاده ومعارفه وكانه صومعة في برية **فصل** قال واعلم يا ولدي محمد اصلح ما انت فيه
ان تكون ذاكرا انك بين يدي الله وانه مطلع عليك وانك كلما تنقلب فيه من احسانه اليك وانه صحبك منذ ابتداء انشائك
من التراب وتنقلك في الاباء والامهات كما شرحنا فيما تاتي احسن الصحبة بالعنايات وصحبك في وقت وجودك بما نبهناك عليه
من السعادات وانك محتاج الى جميل صحبته ورحمته مع دوام بقائك بعد الممات ومن ذا يجملك عنه ان اعرض عنك واعرضت عنه
الذي اذا احوجه من قبلك يتعوض به عن ربك فاريد من رحمته ان يملأ قلبك من معرفته وهيبته وحرمته ويستعمل عقلك وجوارحك
في خدمته وطاعته حتى يكون ان جلست فتكون ذاكرا بين يديه واذا قمت تكون ذاكرا ان قدرتك على المشي عنه وتتادب في المشي
تادب الماشي بحضرة ملك الملوك الذي لا غنى عنه واعلم ان جوارحك بضايع معك لله جل جلاله وامانات جعلك تاجرا فيها لنفسك
لخونك فمتى صرفتها في غير ما خلقت له من الطاعات كان ذلك الخسران غاية اعليك بالنقصان ومتى ان يعاملك سيدك بالهجران
استخفاف الهوان ولا تقل او تسمع من الجاهلين او الغافلين ان هذا ما تقدر عليه فانهم قالوا الناس مثل ذلك وقد عرفنا بالله جل جلاله
انهم غالطون فيما اساوا والبيه لانا وجدنا من نفوسنا وعقولنا انها تتادب مع الملوك والعظماء في دار الفناء مع الاصدقاء
والرفقاء ومع الغلمان والجيران وممن لا نرجو لنفع واحسان ولا لدفع اخطار الازمان ادبا يبقى من مجالسهم او يشاهده منهم
فكيف جاز ان يكون الادب مع علم الله جل جلاله بنا وقدرته علينا واحسانه الينا دون هؤلاء الذين لا نبالي بالاعراض عنهم
فصل قال واذا احتجت الى سفر يا ولدي كان الله جل جلاله لك حافظا في سفرك وجميع ما احسن به اليك وخلق لك في كل ما
تعيش به مما انعم به عليك فلا تسافر بالطبع والغفلة والاطماع الدنيوية فتكون مخاطرا مع الله جل جلاله ومهونا بجلال الله
الالهية ومضيعا زمان اسفارك في غير ما ينفعك لدار قرارك بل يكون فضلك انك تتوجه من الله جل جلاله الا انك حيث كنت
فانت بين يديه والى الله جل جلاله بالتوكل عليه وبالله جل جلاله بالتفويض اليه والمسير جل جلاله بالاقبال عليه فتكون سفرك خلقة

لرويه



له وبه سفر اليه وتصبر لي حمايته وعنايته وكفايته وذلك الاخلاص له والتقرب اليه فيما جرى له ذلك السفر كان بين يديه عليه الا ان
العقل قضى ان من سافر الى سلطان عادل في شغله ويحفظه ومتمسكا في سفره بحبله وبالتوفيق من فضله فان درك حركات هذا المسافر على ذلك
السلطان بمقتضى عدله قال ومتى سافر الانسان بمجرد الطباع والشهوات كان هو والدابة التي يركبها سواء في الحركات والسكنات ثم ذكر ادب
المنام وما يحتاج اليه عنده ذلك من الاداب بين يدي الله وذكر ما جرى عنه من الغفلة والتفريط في الطاعة والتوبة عما لا يتبع غير ذلك
قال وكلا تنكروا انني ما اخلف لك ولا خويك ذهبا ولا فضة بعد الممات فهذه سيرة جدك محمد صلى الله عليه وآله وابيك علي عليه السلام فانني وجدتهم قد امتنعوا ان
يخلفوا لورثتهم ذهبا او فضة وخلفوا لهم ما يكفيهم ويفضل عنهم من الاملاك والعقار كما خلف جدك محمد صلى الله عليه وآله لسعد بن معاذ وكان يجز عليه
وتحر انك تترك ولدك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس فاذا اقتديت بتلك الاثار ووجدت ايضا في كتاب من لا يحضره الفقيه
وهو ثقة معتمد عليه عن زرارة عن الصادق عليه السلام قال ما يخلف الرجل شيئا بعده اشد عليه من المال الصامت قال قلت له كيف يصنع قال يضعه
في الحايط والبستان والدار واعلم يا ولدي انني كنت اشتري هذه المملكات بالله جل جلاله ولله جل جلاله وبنيته ان الاملاك وانا وانتما
كلنا لله جل جلاله هذا الذي اقتضاه العقل والنقل ان العبد لا يملك مع مولاه وان كلما ملكه شيئا فانه مجاز وحقيقة التمليك لمن
يشاء واعطاه وجعلت نيتي اذا اشتريته بهذه النية فان كلما ينفق احد منه او يخرج عنه فهو محسوب في ديوان معاملته جل جلاله المرضية
في حياتي وبعد مماتي وذخيرة عند الله جل جلاله لي الى وفاتي **فصل** قال واعلم يا ولدي ان جماعة ممن ادركتهم كانوا يعتقدون
ان النبي جدك محمدا واباك عليا صلوات الله عليهما كانا فقيرين لاجل ما يكفيهم ايثارهم بالقوت واحتمال الطوى والزهد في الدنيا فيعتقد
السامعون لذلك الا ان الزهد لا يكون الا مع الفقر وتعذر الامكان وليس الامر كما اعتقده اهل الضعف المهملين للكشف لان الانبياء
عليهم السلام اغنى اهل الدنيا بتمكين الله جل جلاله من الاحسان اليهم ومن طريق نبوتهم كانوا اغنى منهم واهل ملتهم ولولا اللطف بسائلهم
ما كان يعاجل الحال واحفظ جميع بعد ذلك بقلب التعظيم والاجلال واريد من الله جل جلاله ان يلهمك ومنك ان تقبل من الهاتف
وان تتعلم الفقه الذي فيه السبيل الى معرفة الاحكام الشرعية واحيا سنن جدك المحمدية ويكون قصدك بذلك امتثال امره جل
جلاله في التعليم وسلوك الصراط المستقيم ولا تكن مقلدا لعلما نجدك من العوام ودليلا بين يديهم لاجل الفتوى والاستفهام فما
يقنع بالدون الا مفتون او قول زاد بالعوام من ليس من السادات بالنسب وان كان عالما واعلم ان جدك ورام قدس الله روحه كان
يقول لي وانا صبي ما معناه يا ولدي مهما دخلت فيه من الاعمال المتعلقة بمصلحتك لا تقنع ان تكون فيه دون احد من اهل ذلك الحال
سواء كان علما او عملا ولا تقنع بالدون وذكر ان الحمصي حدثه انه لم يبق للامامية مفت على التحقيق بل كلهم حاك وكان ذلك الزمان
فيه جماعة من اصناف العلماء وليس في وقتنا الان من يقاربهم في تلك الاشيا وانا اعتذر لهم بطول الغيبة وتباعد الزمان عن
الادلاء الذين كانوا رحمهم الله جل جلاله في حفظ واشتغال وادراك والان فقد ظهر ان الذي يعني به ويجاب عنه على سبيل ما حفظ
من كلام العلماء المتقدمين وهذا طريق سهل ما يعجز عنه الا مسكين ومن همته همة ضعيف مهين واني لاعلم انني اشتغلت فيه مدة
سنتين ونصف على التقرب والتقييد وما بقيت احتاج الى ما في ايدي الناس الى قليل والى كثير وكلما اشتغلت بعد ذلك فيه
ما كان لي حاجة اليه لا حسن الصحبة والادب والتفريع فيما لا ضرورة اليه ومن يعلم ان عمره يسير وقصير وان وراءه ما يحاسبه على
الكبير والصغير والظاهر والمستور فانه يكفيه من الزاد بقدر السفر والمسير واذا اردت الاشتغال بالفقه فعليك بكتب جدك
ابي جعفر الطوسي رضي الله عنه فانه ما قصر فيما هداه الله جل جلاله ودله عليه اقول وذلك لان اكثر ما اورده شيخ الطوسي رحمه الله
في كتبه وافتى فيه انما اخذه من نصوص احاديث اهل البيت عليهم السلام وانما عد السيد ره طريق التفقه في الفروع سهلا لما اشرنا اليه من ان
طريق تحصيله انما هو بالرجوع الى اخبارهم عليهم السلام والتوفيق بين مختلفاتها بتعليمهم وهو امر واضح بين لمن اطلق رقبته عن ربقة
تقليد غيرهم والله المستعان **فصل** قال السيد ره وقد هيا الله جل جلاله لك على يدي كتبا كثيرة في كل فن من الفنون التي
يرجون ان تدلك على ما يقربك من مولاك وما لك دنياك واخراك ثم شرع ره في ذكر الكتب التي هياها له في كل فن ووصف ما في اكثر الفنون
منها بالكثرة وذكر فنونا كثيرة من العلم وامره بحفظها وترك المقدار المهم في اكثرها ومنها ذكر كتبا في علم التاريخ والنجوم والرمل والكيميا
وامثال ذلك من الطلسمات والرقى وعدها جميعا من وجه ذكر انه صنف في بعضها كتبا ثم ذكر كثيرا من تصانيفه في العلوم ثم
ذكر كلمات نافعة في العبادات الخمس واسرارها ثم ذكر في غيبة مولينا صاحب الزمان عليه السلام والانتظار للفرج كلمات ونصوصا وذكر

فيها ان للناس لعبرهم صدق في موالاته وانتظار فرجه واوضح ذلك بامثلة ثم قال ان في يوم ولادتك جعلتك بامر الله عبد
سولنا المهدي عليه السلم ومتعلقا عليه وقد اجمنا كومة عند حوادث حدثت لك ورابناه في شدة مقامات في مقامات وقد تولى قضاء حوايج
بانعام عظيم في حقنا وحقك لا يبلغ وصفي اليه قال فكن في موالاته والوفاء له وتعلق الخواطر له على قدر مراد الله ومراد رسوله ومراد الائمة
عليهم السلم منك وقدم حوايجه على حوايجك عند صلوات الحاجات والصدقة عنه قبل الصدقة عنك وعمن يعز عليك والدعاء له قبل الدعاء
لك وقدمه في كل خير يكون فاعله ومقتضيا الاقبال عليك واحسانه اليك واعرض حاجاتك له كل يوم الاثنين ويوم الخميس من كل
اسبوع بما يجب له من ادب الخضوع قال وقل عند خطابه بعد السلم عليه بما ذكرناه في اواخر الاجزاء من المهمات من الزيارة التي
نرويها سلام الله الكامل يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجية فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله
يجزي المتصدقين تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين وقل يا مولينا هذا مقامات اخوة يوسف مع اخيهم وابيهم وقد رجوها
بتلك الجنايات فان كنا غير معرضين عند الله جل جلاله وعند رسول الله صلى الله عليه وآله وعند ابائك وعندك عليكم افضل الصلوات فانت احق
ان تشفعنا من رحمتك وحلمك وكرمك وشريف شيمك فاوسع اخوة يوسف من تعطفه عليهم ورحمته لهم واحسانه اليهم الى ان قال
ثم قال انطرق تعريف الله جل جلاله لك بجواب مولينا المهدي عليه السلم على قدر قدرته ورحمته فمن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكليني
في كتاب الرسائل عمن سماه قال كتب الى ابي الحسن عليه السلم ان الرجل يحب ان يفضي الى امامه ما يحب ان يفضي به الى ربه قال فكتب اذا كانت
لك حاجة فحرك شفتيك فان الجواب ياتيك ومن ذلك ما رواه هبة الله بن سعيد الراوندي في كتاب الخرايج عن محمد بن الفرج قال
قال لي علي بن محمد اذا اردت ان تسئل مسئلة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم اخرجه وانظر فيه قال ففعلت
فوجدت جواب ما سئلت عنه موقعا فيه وقد اقتصرت لك على هذا التنبيه والطريق مفتوحة الى امامك عليه السلم لمن يريد الله جل
جلاله عنايته به وتمام احسانه اليه ثم ختم الكتاب بوصايا لامير المؤمنين بعضها مذكور في نهج البلاغة وبعضها في غيره
ونحن نختم هذا الكتاب بكلام مروي عن الصادق عليه السلم في بيان الحق والباطل قال عليه السلم اتق الله وكن حيث شئت ومن اي قوم
شئت فانه لا اختلاف لاحد في التقوى والتقي محبوب عند كل فريق وفيه جماع كل خير ورشد وهو ميزان كل علم وحكمة واساس
كل طاعة مقبولة والتقوى ماء ينفجر من عين المعرفة بالله يحتاج اليه كل فن من العلم وهو لا يحتاج الا الى تصحيح المعرفة بالخمود تحت
هيبة الله وسلطانه ومزيد التقوى يكون من اصل اطلاع الله جل جلاله على سر العبد بلطفه فهذا اصل كل حق واما الباطل فهو ما
يقطعك عن الله متفق عليه كل فريق فاجتنب ايضا عنه وافرد سرك لله تعالى بلا علاقة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصدق كلمة قالها العرب
كلمة لبيد حيث يقول الا كل شيء ما سوى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فالزم ما اجمع عليه الصفا والتقي من اصول الدين و
حقائق اليقين والرضا والتسليم ولا تدخل في اختلاف الخلق ومقالاتهم فتصعب عليك وقد اجتمعت الامة المختارة بان الله
واحد ليس كمثله شيء وانه عدل في حكمه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يقال له في شيء من صنعه لم ولا يكون شيء الا بمشيته
وانه قادر على ما يشاء وصادق في وعده ووعيده وان القرآن كلامه وانه مخلوق وانه كان قبل الكون والمكان والزمان وانه
احداث الكون والفناء عنده واحد احداثه وافنائه غيره سواء ما ازداد باحداثه علما ولا ينقص بفنائه ملكه عز سلطانه وجل
سبحانه فمن اورد عليك ما ينقص هذا الاصل فلا تقبله وجرد باطنك لذلك ترى بركاته عن قريب وتفوز مع الفائزين
ثم تسهيل التسبيل وختم وصار تاريخ ختمه ختم والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله
على سيدنا محمد وآله الراجعين المطاهرين قد تم في ليلة الجمعة
من شهر ربيع الثاني في سنة ١٣٠٣

چون مرحوم مغفور جنت مکان طوبی
اثر آن حاجی ابو القاسم والد

فغان کز گردش چرخ زبرجد	بحسرت شد زنسل محمد	ابو القاسم زسادات حسینی	که میبود انجب اولاد احمد
وداع دهر فانی را از آن گفت	که خود را خوش اندر جنت مخلد	ندای ارجعی را گفت لبیک	لبشوق رحمت رحمن سرمد
بجو بر بست از جهان او رخت میگفت	با حفاد خود و اولاد امجد	که گر جوئید راه رستگاری	منادارا ه بیاد بوید از بد
چو بنیاد ابنا شد اعتبار	بنباید کشت در دنیا مخلد	غرض چون ختم اندر لبشر خاک	همه فرخ لقا میر محمد
پی تاریخ فوتش کلک ساغر	بروی صفحه بنگاشته در زر	پلک افزون بر اعداد و تفتا	روان شد در جنان بشد در بر جد

١٢٨٨

هو الله
تعالى شانه العزيز
الحمد لله الذي وفقنا لاستكتاب النسخ
الشريفة وتصحيحها على افضل نسخة واوفقنا
على طبعها وتنقيحها بالمزج عند اولى الالباب وكان ذلك
من فضل الله تعالى علينا والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء بغير حساب
ونرجو من الله ان يوفقنا للعمل بما فيها ويؤجرنا بما عملنا اجزل الاجر و
الثواب ويوفق المؤمنين من اخواننا في الدين ان لا ينسونا عند تدبرهم وليستغفروا
لنا ولكاتبها ومصححها وباني طبعها وهو السيد السند والكهف المستند سيد
السادات ومنبع السعادات الحاج مير محمد صادق الخوانساري نجل المرحوم
المغفور السعيد الصالح الحاج مير ابو القاسم غفر الله لهما وحشرهما الله
مع اجداده الطيبين الطاهرين الغر الميامين من آل طه ويس وكان
تمام الطبع في شهر ربيع الثاني من شهور عام الثلث
والثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية
على مهاجرها الف الف سلام وتحية
في سنة ۱۳۰۳

فالفاعل فاتح والاسم مفتوح وهي بهاء فيهما واستفتح
فلانا من الاستفعال استنصره والفتح بالفتح الماء
يجري من عين او غيرها وثمر النجر الينبع يشبه الحبة الخضراء
والوسمي وهو اول مطر الربيع تسمية بالمصدر كالفتوح
كصبور ومجرى اصل النصل من السهم والفتح من الابواب
كعتق الواسع المفتوح ومن القوارير الواسعة الراس
وما ليس لها غلاف ولا صمام بالصاد المهملة والميم ككتاب
والمفتح الخزانة والكنز ج مفاتح كمقعد ومقاعد وفاتحه
مفاتحة على مفاعلة جامع وتفاتحا كلاما بينهما تحادثا
دون الناس والحروف المنفتحة للفاعل من الانفعال ما
عدا الصاد واختها والطاء واختها وفاتحة الشيء اوله ج
فواتح كفاصلة وفواصل وفاتحة الكتاب ايضا سورة
الحمد والفتحى كسكرى الريح والفتوح الناقة الواسعة
الاحليل نعت من فتحت فتحا كنفع وقيل فتحت مجهولا و
افتتحت على افتعل بمعناهما والفتحة تفتح الانسان
عنده من مال وادب يتطاول به والفرجة في الشيء
كغرفة وغراب طائر وهو علم ج فتاتيح بغير الالف
… القفلان وتفادين والفتاحية بالمثناة التحتية
… لابل اخر وناقة مفاتيح على جمع المفتاح و
… بالالف التاء سمان
… في تخت الكرش مقلوب منسج افتاح
… كتاف
… بالجيم كقفل قبيلة ابوهم اسمه فجوج كصبور
… الافعى كمدة وفرة والمصدر كمد ودبيب
… اب صوتت من فيها والفح بضمتين الافاعي الهائجة
… فحيح فحفحة على فعلل صح المودة واخلصها وفلان
اخذته بحة في صوته وهو فحفاح كصلصال وعمرو
نفخ في نومه كفح فحا كمدة مدا وفحة الفلفل حبه حرارته
والفحفاح ايضا نهر في الجنة

فدح الرجل الدين فدحا كنفع اثقله وفلانا الامر
غلبه وثقل عليه فهو امر فادح كفاعل مثقل صعب
والمفعول مفدوح وفوادح الدهر خطوبه وحوادثه
ونوازله الواحدة فادحة كفواصل وفاصلة وافدح
الامر واستفدحه من الافعال والاستفعال وجده فادحا

فرح بكسر العين يفرح بفتحها فرحا كسبب يستعمل
في معاني الاشر والبطر نحو لا يحب الفرحين والرضا
نحو كل حزب بما لديهم فرحون والسرور نحو فرحين
بما آتيهم الله من فضله يقال فرح بشجاعته وبنعمة
الله عليه وبمصيبة عدوه فهذا الفرح لذة القلب بنيل
ما يشتهي فهو فرح ككتف وعضد ج بالواو والنون و
فارح كفاعل وفرحان كسكران وفروح كصبور للمبالغة
وقوم فرحى كسكرى وفرحانة كسكرانة ثم استعمل الفرح
اسما وجمع على افراح كسبب واسباب افرحه افراحا
للتعدية كفرحه تفريحا ويقال ما يسرني بهذا الامر مفرح
محركة بمفروح به كمفعول ولا تقل مفروح والمفراح كمفتاح الكثير
الفرح والفرحة كغرفة وتفتح المسرة وتقول لك عندي
فرحة اذا بشرته وفرحتني بما تعطيه وافرحه الدين افراحا
اثقله وفلانا ازال فرحه والمفرح كمكرم المحتاج المغلوب
الفقير والذي لا يعرف له نسب ولا ولاء والقتيل
يوجد بين القريتين وكمحدث دواء م والفرحانة كسكرانة
الكماة البيضاء

مفروح

الفرساح كسرداح الارض العريضة الواسعة

كسول

الفرشاح الفرساح بالسين المهملة وزنا
ومعنى ومن النوق والنساء السمجة الكبيرة ومن الحوافر
المنبسط ومن السحاب ما لا مطر فيه وتفرشحت الناقة من
التفعلل وشعت بين رجليها للحلب وفرشح فرشحة وفرشحى
كقهقرى على فعللا والاخيرة اسم من ذلك وثب وقعد
مسترخيا والصق فخذيه بالارض وفتح بين رجليه جدا
وفعل ذلك وهو قائم والفرشيح كخنزير الذكر

فرطحه بالطاء المهملة فرطحة على فعللة جعله
عريضا ورأس مفرطح وفرطاح كزعفر وسربال العريض
ورغيف مفرطح ايضا مبسوط

الفرفخ بالفاء كعسكر الارض الملساء

الفركحة بالكاف من الفعللة تباعد ما بين
الاليتين والفركاح والمفركح كسربال وكزعفر من
ارتفع اطراف استه وخرج دبره

فسح له في المجلس فسحا كنفع وسع كتفسح وتفاسح
على تفعل وتفاعل والمكان فساحة كفخم ضخامة والاسم
الفسحة كغرفة كافسح وتفسح وانفسح من الافعال والتفعل
والانفعال وفسحه تفسيحا للتعدية فهو مكان فسيح
وفساح كامير وغراب وفسح كعنق وفسحم كقنفذ والميم
زائدة ورجل فسح وفسحم ايضا واسع الصدر وتفاسحوا
من التفاعل توسعوا والفسح كفلس شبه الجوائز والمرد
اسم من فسح له الامير في السفر كنفع فسحا ايضا اذا كتب
له ذلك وهو ايضا مباعدة الخطو والفعل كما تقدم
والاسم الفسحى كضيغم بالمقصورة وجمل منفسح للفاعل
من الانفعال اي كثرت نعمه وانفسح صدره انشرح وزنا ومعنى

الفشح عن الشيء بالفتح العدول عنه والتفريج

بين





